الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية

يوميات ووثائق

إشراف

الصحافي رجا سري الدين

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية



المركز العربي للأبحاث والتوثيق

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

الجزء الثاني

يتضمن هذا «الملف» كافة التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان والوطن العربي والعالم خلال **الفصل الثاني** من العام ١٩٩٧، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما يتضمن دراسات وتقارير ووثائق، ليكون بالتالي مرجعاً شاملاً لكل سياسي.. وباحث.. ومفكِّر.

* * *

الفهرس

محتويات العدد

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

«اللقاء النيابي الوطني» يرفض الرقابة على الاعلام

عقد «اللقاء النيابي الوطني» اجتماعاً في منزل النائب نسيب لحود، بحضوره والاعضاء :الرئيس حسين الحسيني، الرئيس الدكتور سليم الحص، الرئيس عمر كرامي، والنائبين محمد يوسف بيضون وبطرس حرب.

وركز اللقاء النيابي السداسي في اجتماعه على موضوع الحريات بشكل عام، وخص موضوع التنصت على الهاتف والرقابة المسبقة على وسائل الاعلام بلفتة خاصة، فاستغرب تلكؤ المسؤولين في توضيح ملابسات التنصت على الهاتف الخليوي والعادي وفي الاجابة على الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع. ولوح بتحويل سؤال الرئيس سليم الحص حول الموضوع الى استجواب للحكومة.

كما استعجل اللقاء الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، مبدياً رفضه لاي شكل من اشكال الرقابة عليها، وطالب الحكومة بالافصاح عن المعلومات المنوي تخزينها في الشريط الممغنط لبطاقة الهوية الجديدة وتقديم الضمانات بانه لن يتضمن اي وقائع او تقويمات أمنية او سياسية.

ورحب «اللقاء» بالمبادرات الاخيرة الداعية الى «وقف التطبيع» مع إسرائيل، وطالب الدول العربية «بالالتزام» الصارم بها وبتعزيز تضامنها مع لبنان وسوريا «ومع اهلنا المنتفضين ضد الظلم والاحتلال في فلسطين».

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

المجلس النيابي يقرّ ١٥ مشروعاً واقتراحاً

اقر المجلس النيابي في جلسة عامة ١٥ مشروعاً واقتراح قانون مدرجة على جدول اعماله المتضمن ٢١ بنداً. والقى عدد من النواب في الجلسة التي ترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وحضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء والنواب، مداخلات ركزت على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المحددة تسهيلاً لامور المواطنين اليومية، واثاروا جملة قضايا عامة.

وقد برز من بين المتكلمين الرئيس سليم الحص، الذي ركز على موضوع الانتخابات مشدداً على وجوب اجرائها في مواعيدها، متسائلاً عما اذا كانت الدولة جاهزة لاجراء هذه الانتخابات على اسس غير طائفية ومذهبية. واقترح اما تصغير الدوائر الانتخابية في المدينة الواحدة والبلدة الواحدة، واما اعتماد التوزيع الطائفي في مختلف المدن والقرى «وهذا ابغض الحلال».

كما برز النائب نسيب لحود، الذي عبّر عن خشيته من تأجيل الانتخابات البلدية، واعتبر ان كل انتخابات يجري تأجيلها هي فعل تعد على حقوق المواطنين. وتوجه الى النواب قائلاً: دعونا لا نقع في المحظور، فلنناقش ما شئنا من تعديلات، ولنرفض ما شئنا من اقتراحات ولنقر ما شئنا، أمر واحد غير مسموح المسّ به: الانتخابات في موعدها، فلتجر من دون إبطاء.

وقد طالت المداخلات النيابية الاداء الحكومي كافة، وسجلّت انتقادات على الوعود التي أطلقت ولم تنفذ، وعلى العجز المتزايد، وتعيين عمداء الجامعة وقضية اليابانيين، والاختلاسات في وزارة المالية، والرسوم على الهاتف الخليوي، حيث طالب نواب الدولة باسترداده، وهدد بعض النواب بتحويل اسئلتهم التي لم تجب عنها الحكومة الى استجوابات.

وركزت بعض المداخلات على موضوع التنصت على الهاتف الخليوي. وحيال هذا الأمر قال الوزير ميشال المرّ: أود ان أكرر ما قلته حرفياً بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي، قلت ان الأجهزة الأمنية والعسكرية لا تتنصت على الهاتف الخليوي بأي شكل من الأشكال، وقد أضفت ان الأجهزة الأمنية والرسمية لا تتنصت على الهاتف الخليوي، لكنني قلت انه في ما يعود للشركات الخاصة التي لديها الهاتف الخليوي، فحتى الآن، الأجهزة الأمنية والعسكرية ليست لديها الإمكانية لأن تدخل على سنترالاتها، لمعرفة ما اذا كان هناك تنصت، والى الان لا نستطيع ان نجزم ونقول إذا كان هناك تنصت او لا من قبل هذه الشركات.

استقالة رئيس المجلس الدستوري

قدّم رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاّط استقالته «معتزلاً مهماته في المجلس الدستوري عضواً ورئيساً» مصراً على انها نهائية.

وحيال ذلك اتصل رئيس مجلس النواب نبيه برّي بالرئيس ملاّط مرتين محاولاً ثنيه عن الاستقالة

الا ان رئيس المجلس الدستوري أصرّ عليها معتبراً أنها «دليل عافية في الحياة الديموقراطية ودليل انفتاح، وليست دليل انغلاق كما هي الحال في دول أخرى».

وأفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان الملاّط استقال «احتجاجاً على الضغوط التي يتعرض لها لإعلان نتائج الطعون النيابية»، مشيراً الى ان أسباب الاستقالة «ستظهر للجميع لاحقاً».

وقالت وكالة «رويتر» ان الملاّط قدم استقالته وسط تقارير عن تعرض المجلس لضغط سياسي وسط تقارير عن تعرّض المجلس لضغط سياسي عنيف بسبب عدد من الطعون. ونقلت عن نواب ومصادر قضائية ان أعضاء المجلس تعرضوا لضغط على مدى اسبوعين من شخصيات سياسية كبيرة في ما يتعلق بالطعون. ونسبت الى محللين سياسيين ان الاستقالة وضعت لبنان أمام اختبار دستوري مهم.

وجاءت استقالة الملاط عشية اتخاذ المجلس الدستوري قرارات في ١٩ طعناً في نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة ضد ١٧ نائباً مشكوك في نيابتهم.

الاستقالة

«بيروت في ١٩٩٧/٤/٢

حضرة رئيس مجلس النواب المحترم

أود ان أعلن رسمياً قرار اعتزال مهامي في المجلس الدستوري عضواً ورئيساً.

وأوجه كتاب الاعتزال هذا بواسطة رئاستكم المحترمة الى مجلس النواب صاحب الاختصاص في الموضوع، وقد سبق له ان اختارني بعاطفة سخية عضواً في المؤسسة الدستورية الجديدة عام ١٩٩٣.

راجياً التفضل وأخذ العلم بهذه الاستقالة النهائية، وفقاً للأحكام المرعية.

وتفضلوا بقبول الاحترام

التوقيع

وجدي الملاط».

المجلس الدستوري: سلطة الرقابة على الدولة

نصت وثيقة الوفاق الوطني في الطائف على انشاء مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين، وتكرّس انشاؤه في المادة ١٩ من الدستور التي نصّت على «انشاء مجلس دستوري يتولّى مراقبة دستورية القوانين، والبتّ في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية».

وأخذ إنشاء المجلس مداه بين إقرار وثيقة الوفاق (١٩٩٠) وبين صدور القانون الخاص بإنشائه، في ١٩٩٣/٧/١٥، تحت الرقم ٢٥٠، ونشره في الجريدة الرسمية.

كما استغرق انتخاب أعضاء المجلس وقتاً، فانتخب مجلس النواب في ٢٤ تشرين الأول/ اكتوبر

١٩٩٣، الأعضاء الخمسة: وجدي الملاّط، محمد المجذوب، كامل ريدان، ميشال تركية وجواد عسيران، فيما عيّن مجلس الوزراء في اليوم نفسه الأعضاء الخمسة الباقين: انطوان خير، سليم العازار، بيار غناجي، خالد قباني وأديب علام، ومدة ولاية المجلس ست سنوات غير قابلة للتجديد.

وقد انتخب الأعضاء العشرة في جلسة مغلقة القاضي وجدي الملاط رئيساً للمجلس والدكتور محمد المجذوب نائباً للرئيس، ومدة ولايتهما ثلاث سنوات.

وحسب نص القانون للمجلس مهمتان أساسيتان:

الاولى: مراقبة ودرس مدى انطباق القوانين والمراسيم الاشتراعية مع أحكام الدستور، مع صلاحية إبطال كل قانون أو مرسوم اشتراعي غير مطابق مع نصوص الدستور.

الثانية: النظر في الطعون التي تقدم في صحة انتخابات النواب ورئيس مجلس النواب، وفي صحة انتخاب رئيس الجمهورية. مع صلاحية إبطال انتخاب رئيس الدولة ورئيس مجلس النواب والنواب، إذا ارتأى المجلس ان انتخابهم لم يكن صحيحاً.

وتتمتع قرارات المجلس الدستوري بقوة القضية المحكمة، وهي ملزمة لجميع السلطات العامة والمراجع القضائية والادارية. وهي قرارات مبرمة لا تقبل اي طريقة من طرق المراجعة العادية او غير العادية.

وحصر القانون حق مراجعة المجلس الدستوري في مراقبة دستورية القوانين برؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء، وعشرة نواب على الأقل. كما حصر حق مراجعة المجلس في ما يتعلق بالأحوال الشخصية، بكل من الرؤساء الروحيين.

ووفقاً لآراء الحقوقيين، فإن جميع التصرفات الناجمة عن سلطة الدولة بمؤسساتها كافة، باتت ضمن رقابة المجلس الدستوري، وهذه الرقابة مكرّسة في القانون تحت عبارة «مراقبة كل النصوص التي لها قوة القانون».

نقلاً عن صحيفة «السفير» اللبنانية
تاريخ ١٩٩٧/٤/٤

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

المجلس النيابي يرد الى الحكومة مشروع الانتخابات البلدية

ردّ المجلس النيابي مشروع القانون الرامي الى إحداث تعديلات على قوانين البلديات والمختارين، الى الحكومة، لوضع صياغة جديدة له يحيلها مجلس الوزراء الى المجلس النيابي. لاحقاً، من دون ان تحدد مهلة معينة لهذه الإحالة.

وقد أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري في ختام الجلسة النيابية المقررة لإقرار مشروع قانون الانتخابات البلدية، عن استرداد الحكومة المشروع، في شكل يؤدي الى تأجيل الانتخابات بعدما عرض لآراء النواب الذين أدلوا بها منتقدين المشروع خلال الجلسة. واعتبر ان الوفاق الوطني «جوهري» وقال ان «على الحكومة والمجلس ان يتحملا المسؤولية معاً، فإما ان نسير بهذا القانون ونتحمل النتائج والمشكلات وإما ان نتخذ القرار معاً».

ورد رئيس المجلس نبيه برّي بأن «للحكومة الحق في ان تنفرد باسترداد مشروع قدمته، لأن الرئاسة ليس أمامها مرسوم جمهوري لاسترداد القانون، انما أمامها طلب من الحكومة باسترداد المشروع وطلب بعدم الاسترداد».

وقال الحريري «قد حرصت على الا يفسّر أحد ان ثمة خلافاً بين الحكومة والمجلس فإذا أردتم أطلب استرداد المشروع لإعادة صياغته مجدداً وإعادته الى المجلس النيابي».

وطرح بري الموضوع على التصويت برفع الأيدي ثم بالمناداة بالأسماء، فصدق عليه بالغالبية. وصوّت ضد القرار ٢٨ نائباً أبرزهم الرئيسان سليم الحص وحسين الحسيني والوزير ميشال المر. وعندما طلب النواب من الحريري تحديد موعد للانتخابات قال ان الأمر ليس في يده، بل في يد مجلس الوزراء.

■ ١٩٩٧/٤/٤ ■

وزير الزراعة اتهم رئيس الحكومة بالتفرد

اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري ان رد مشروع قانون البلديات بطلب من رئيس الحكومة وموافقة مجلس النواب مخالف للدستور والأحكام والنظام الداخلي لمجلس الوزراء ولكل الأعراف، واصفاً موقف الرئيس رفيق الحريري بهذا الشأن بأنه موقف منفرد بناء على قناعات شخصية لا تعبر عن سياسة الحكومة ككل كما تقررت في جلسة ١٩٩٦/١٢/٤ التي حددت مواعيد إجراء الانتخابات.

وأوضح ان ما جرى لم يكن رداً للمشروع بل استرداداً او سحباً له، مما يشكل مخالفة للمادة ١٠٣ . واعتبر ان هناك إرجاء للانتخابات لا حدود له في الزمن مما يرتب استمراراً للوضع المأساوي للمواطن. وناشد الوزراء والنواب المطالبة بإجراء الانتخابات.

وأشار الى «ان لرئيس الجمهورية الحق في الاعتراض على قرار مجلس الوزراء في مهلة ١٥ يوماً ورفض توقيع قانون جديد يمدد بموجبه للمجالس البلدية والاختيارية».

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

الهراوي: لا كلام مع الحريري

نشطت الاتصالات على أعلى المستويات في العاصمتين اللبنانية والسورية لتهدئة الأجواء المتوترة بين رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وإيجاد حلّ للأزمة السياسية الناتجة عن استرداد الحكومة مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي.

وكان الرئيس الهرواي قد أبلغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد زيارة المر للحريري انه يرفض سماع ما ينقله اليه من مبررات رئيس الحكومة لاسترداد المشروع وأفكار لمعالجة الأزمة مكرراً ان أي معالجة للأزمة لن تتم الا «ضمن القانون والدستور وفي مجلس الوزراء»، مشيراً الى انه لن يقبل بانعقاد هذا المجلس الا من أجل البحث في موضوع الانتخابات»، «ولا كلام مع الحريري الا في هذا الموضوع».

ويأخذ الهرواي على الحريري توافقه ورئيس مجلس النواب نبيه برّي على تأجيل الانتخابات البلدية، وهو ما تجلّى بتصويت غالبية نيابية الى جانب طلب الحكومة سحب مشروع تعديل قانون الانتخابات الذي كان الهراوي يشدد على ضرورة انجازه في البرلمان لتجري الانتخابات على أساسه.

كرامي يطالب باستقالة الحريري

طالب الرئيس عمر كرامي باستقالة الرئيس رفيق الحريري وحكومته بعد سحب مشروع قانون الانتخابات البلدية من مجلس النواب بطريقة «غير دستورية او قانونية».

وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة طرابلس: «كل الأسباب التي أدت الى هذه الأزمة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً هي بسبب سياسة الرئيس الحريري وحكومته، ولذلك فتحصيل حاصل ان نكون مع التغيير من أجل التحسين لأننا لا نوافق على سياسته».

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

لقاء مصارحة ينهي الخلاف بين الهرواي والحريري

نجحت جهود نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في رأب الصدع وإعادة الأزمة التي نشبت بين رئيسي الجمهورية الياس الهرواي والحكومة رفيق الحريري في شأن تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية وطريقة إسترداد مشروع القانون في شأنها من المجلس النيابي، الى إطارها الواقعي. واجتمع الرئيسان وتكاشفا وتصارحا ثم اتفقا على تشكيل لجنة وزارية برئاسة المر، لتعد خلال ١٥ يوماً التعديلات المطلوبة على مشروع قانون البلديات وتحيله مجدداً على مجلس الوزراء بعد معالجة الثغرات في المشروع الحالي، فيدرسه ويحيله على المجلس النيابي.

أحزاب وقوى تندد بتأجيل انتخابات البلدية

اتهم «حزب الله» الحكومة بالتقصير في اداء واجباتها في الاعداد لقانون انتخاب متكامل، وبممارسة الالهاء والهدر المالي بشكل مقصود ومتعمد، مؤكداً ان «تطيير» الانتخابات البلدية هو تواطؤ من أجل تعطيل الحياة السياسية، واستبعاد المشاركة الشعبية، وابقاء واقع التخلف. فيما اعتبرت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني أنه من الحرام «ان تمتهن كرامة الانسان على هذا النحو، خاصة انه ارتقى من مرحلة الدبدبة على أربع الى وضع الثبات وقوفاً على رجلين اثنتين».

كما توالت المواقف النيابية حيال مسألة ردع مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية الى الحكومة والتقت جميعها على الاعتراض على تأجيل هذه الانتخابات، ولكن بعضها اتهم الحكومة بالعمل في سبيل هذا التأجيل، وبرز في هذا المجال موقف النائب بطرس حرب الذي حمل على سياسة الحكومة، معتبراً ان البلاد لا تدار من مكتب سفريات (غامزاً من قناة رحلات الرئيس رفيق الحريري)، وذهب الى القول بأن الوقت قد حان لطرح الثقة بالحكومة واستبدالها بفريق قادر على تحمّل المسؤولية.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

الهراوي: إما الانتخابات او أغادر الى منزلي

أكد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهرواي انه مصرّ على إجراء الانتخابات البلدية في أقرب فرصة ولن يقبل بتأجيلها الى أمد طويل، معرباً عن أمله تحديد موعد لاجرائها بعد أسابيع.

ونقل زوار الرئيس الهرواي عنه قوله: «إما ان تجري الانتخابات البلدية قريباً وإما أفضل الذهاب الى بيتي»، مشيراً الى ان تشكيل اللجنة الوزارية التي اتفق مع رئيس الحكومة عليها كمخرج لمعالجة الخلاف على استرداد مشروع قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي، هدفه «تعيين موعد جديد لهذه الانتخابات لا تأجيلها مدة بعيدة».

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

الهراوي لم يهدد بالاستقالة

اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي إصراره على اجراء الانتخابات البلدية «كونها مطلباً نيابياً وشعبياً» ورفضه التعيين كمبدأ عام، وقال ان المجلس النيابي «يعود اليه ان يصوّت على ما سيطرح من جديد عليه من مشروع قانون الانتخابات البلدية مع التعديلات او لا يصوّت».

ونقل زوار رئيس الجمهورية عنه «نفيه نفياً قاطعاً ما تناولته وسائل اعلامية عن تهديده بالاستقالة اذا لم يحدد موعد جديد للانتخابات البلدية والاختيارية». واكد انه «ما زال على موقفه الداعي الى تطبيق قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بتحديد المواعيد النهائية للانتخابات، وان التأجيل اصبح امراً واقعاً، اما الالغاء فمرفوض وتحديد الموعد الجديد مطلوب، اذ لا يجوز الاستخفاف بمثل هذا المطلب الشعبي على اهميته خصوصاً في ضوء ما قطعته التحضيرات على الصعد الرسمية والشعبية كافة».

الاستقبال الروسي الخاص للحريري اثار احتجاجاً إسرائيلياً

انتهت المحادثات الرسمية التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري على مدى يومين في موسكو مع كبار المسؤولين في الدولة الروسية وفي مقدمهم الرئيس بوريس يلتسن الذي تعامل معه كرئيس دولة. واكد يلتسن في الوقت نفسه انه ابلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان سياسة الاستيطان تهدد مصير عملية السلام. وظهر اهتمام بالحريري من خلال مراسم الاستقبال ومظاهر الترحيب والحفاوة التي لقيها الحريري طوال اقامته في العاصمة الروسية والتي توجت بالطريقة المميزة التي تعاطى بها رئيس الدولة الروسية، مع اول مسؤول لبناني رفيع المستوى يزور روسيا منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

واحدث الاستقبال رد فعل إسرائيلي، اذ ابدت إسرائيل عبر سفارتها في موسكو انزعاجها من كون المسؤولين الروس تعاطوا مع رئيس الحكومة اللبنانية بطريقة مختلفة عن تعاطيهم مع رئيس

وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، إذ ان مراسم الاستقبال التي اعدت له تميزت عن تلك التي لقيها رئيس حكومتهم.

ورغم ان مظاهر الحفاوة كانت ملفتة، إلا انها لم تحجب الانظار عن اهمية النتائج التي اسفرت عنها الزيارة على المستويين السياسي العام والاقتصادي.

على صعيد النتائج السياسية، فإن الخلوة التي عقدت بين يلتسن ورئيس الحكومة اللبنانية في قصر الكرملين اعادت تأكيد الروس لموقفهم الداعم لاستئناف محادثات السلام في المنطقة التي وصلت اليها على قاعدة التزام المبادئ التي نص عليها مؤتمر مدريد.

اما على الصعيد الاقتصادي، فقد ابدى يلتسن للحريري اعجابه شخصياً بورشة الاعمار في لبنان. واوضح ان المسؤولين الروس يتابعون الخطوات التي تقدم عليها بيروت بجرأة، وان موسكو مستعدة للمساهمة في هذه العملية. وتم توقيع اتفاق رابع بين الجانبين لضمان الاستثمارات وتشجيعها بين البلدين. وهذا الاتفاق كان مؤجلاً منذ اشهر وتم توقيعه بتشجيع شخصي من الرئيس يلتسن.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

رئيس الجمهورية يطرح اقتراحات لمعالجة ازمة الانتخابات البلدية

أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي موقفه بشأن استرداد مشروع قانون الانتخابات البلدية والهيئات الاختيارية، مؤكداً انه سيعيد المشروع الى المجلس النيابي لانه يرفض الغاء الانتخابات، وليقرر المجلس بالاغلبية المطلقة ما يريده.

كما اعلن الرئيس الهراوي رفضه اجراء الانتخابات او تعيين المجالس البلدية في قرى الشريط الحدودي المحتل والقرى المهجّرة في الجبل، ورفض الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية وانتخاب رئيس البلدية ونائبه من الشعب. وكرر موقفه بان لا حق لرئيس الحكومة التفرد بطلب سحب المشروع من المجلس النيابي من دون العودة الى مجلس الوزراء، نافياً ان يكون الرئيس الحريري قد اقترح سحب المشروع بصفته نائباً. ودعم الهراوي موقفه هذا بنصوص من الدستور والنظام الداخلي للمجلس.

وتوسع الهراوي في هذا الموضوع، ليصل الى موضوع ممارسة العُرف والصلاحيات الدستورية، معلناً انه لا يتقّيد بالاعراف، بل بنصوص الدستور، وهو متمسك بها وسيمارس صلاحياته كاملة من ضمنها، موضحاً ان امام المجلس النيابي مهلة أربعين يوماً يُنشر بعدها المشروع.

واكد الهراوي ان التعديلات الدستورية التي يقترحها في طريقها الى النور، وسيطرحها على مجلس الوزراء، وقال :إن العرف الذي كان متبعاً هو الذي عطل تنفيذ الدستور كما يجب. وانا اريد تطبيق الدستور لا العُرف. واليوم هناك مجلس الوزراء مجتمعاً يحل محل الشخص. والحديث عن العُرف سقط مع الدستور القديم.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري، وحصر فيه الحديث عن موضوع الانتخابات البلدية والهيئات الاختيارية.

وتساءل الهراوي إذا اعيد المشروع إليّ، فبأي صفة، ومن اعاده ؟ مؤكداً انه ليس من حق

الحكومة استرجاعه إلا بجلسة في مجلس الوزراء. وحتى اذا اعاده مجلس الوزراء فمن حق رئيس الجمهورية الرد، وساعتها يقرر مجلس النواب.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

الهراوي يدعو الى محاسبة النواب

دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، خلال استقباله وفداً من بلاد العاقورة، المواطنين الى محاسبة ممثليهم النواب إذا رفضوا إجراء الانتخابات البلدية، وحذر من أن «الكثير من الابناء ما زالوا في متاهات نحن في غنى عنها، لأن انظار إسرائيل ما زالت نحو لبنان تهدده من وقت الى آخر».

الاجتماع الاول للجنة الوزارية المعنية بالانتخابات البلدية

عقدت اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية اجتماعها الاول في القصر الحكومي، برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي اعلن ان اللجنة الوزارية المكلفة درس موضوع الانتخابات البلدية ستوصي مبدئياً مجلس الوزراء باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية «لانها مطلب شعبي وديموقراطي» لكنه اقر بان اجراءها، اذا اجريت لن يكون في مستقبل قريب، لان مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة سقط «بمرور الزمن».

واوضح المر ان اللجنة سترفع كتاباً الى مجلس الوزراء يتضمن رأيها في كل ملاحظة ابداها النواب وما اذا كان ممكن تطبيقها، لتبني الحكومة في ضوئها معطيات تمكنها من تحديد الموعد الجديد للانتخابات.

وإذ اشار المر الى ان اجراء الانتخابات في مواعيدها متعذر لاسباب تقنية تتعلق بالمهل القانونية، المح الى ان اللجنة ستبحث ما اذا كانت الانتخابات تمس بالوفاق الوطني فعلياً ام لا. لكنه نفى وجود مشكلة سياسية وراء التأجيل، موضحاً ان الرؤساء الثلاثة سيلتقون قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان.

وكان اللافت للانتباه موقف الوزير شوقي فاخوري قبل بدء الاجتماع، حيث اعلن ان الانتخابات لن تجري لا في الصيف ولا في الربيع المقبل. وقد تجري العام ٢٠٠٥، لان ما جرى في مجلس النواب قضى نهائياً على اي امل باجراء الانتخابات في المدى المنظور على الاقل.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

الحريري في كندا

نبّه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال زيارته الى كندا، الى ان عملية السلام في الشرق

الاوسط متعثرة ومحفوفة بالمخاطر نتيجة سياسة الحكومة الإسرائيلية. محذراً من ان استمرار هذه السياسة يهدد بالقضاء على العملية برمتها. واكد :«نحن ملتزمون السلام ومستعدون له ونريده لانه مفيد للجميع»، مشيراً الى «ان القوة لا تجدي في حل المشاكل»، فيما اعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان «ان لبنان عاد اليوم رمزاً للامل بالمستقبل»، وان حكومته تشجع الشركات الكندية على الاستثمار في لبنان بمشاريع حيوية. ورأى «ان لبنان لا يستطيع تحقيق ازدهاره الا في سلام دائم وثابت ونهائي في الشرق الاوسط»، موضحاً «ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تقلق حكومتي وسنساعد على ايجاد حل لها».

وزير خارجية ليبيريا في بيروت

اجرى وزير خارجية ليبيريا موني قبطان (وهو لبناني الاصل) محادثات رسمية مع المسؤولين اللبنانيين في إطار سعي بلاده الى تطوير العلاقات الثنائية. وعرض مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بحضور وزير الخارجية فارس بويز العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وتحدث الوزير الليبيري بعد اللقاء، فقال: «لقد اطلعت الرئيس الهراوي على الوضع الحكومي في بلادي والتحضيرات الجارية لاجراء الانتخابات اضافة الى مسار عملية السلام في ليبيريا». اضاف :«ناقشنا ايضاً مستقبل العلاقات بين بلدينا والسبل الآيلة الى تطويرها وتطرق البحث الى قضايا ذات اهتمام مشترك بما فيها مسألة الامن والسلام. واننا نؤمن ان البلدين هما على طريق علاقات ثنائية متينة وهما متشابهان لجهة الحرب الاهلية ومسيرة السلام».

ونوّه قبطان بالدور الذي لعبته الجالية اللبنانية في ليبيريا في مجال تحقيق الازدهار الاقتصادي، واعلن عن رغبة بلاده في اقامة علاقات متينة مع لبنان.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

مساع فاشلة لدى سوريا للعفو عن جعجع

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية، نقلاً عن مصادر مطلعة. ان اتصالات جرت مؤخراً من أجل البحث في امكان اصدار عفو عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المعتقل منذ ١٨ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤ والذي ينفذ حكماً بالسجن المؤبد بعد ادانته من المجلس العدلي، اعلى سلطة قضائية، بضلوعه في اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار السابق داني شمعون في عام ١٩٩٠.

وقالت المصادر ان هذه الاتصالات شملت رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الذي تشاور بدوره مع الجانب السوري في شأن الفكرة، خلال زيارته الاخيرة لدمشق حيث اجتمع مع الرئيس حافظ الاسد.

وذكرت المصادر ان الرئيس الهراوي اعتبر ان خطوة كهذه قد تؤدي الى اراحة الوضع المسيحي في لبنان والى تغيير نهج بعض القيادات حيال الحكم. واوضحت ان الاتصالات في هذا الشأن لم

تصل الى نتيجة خصوصاً ان بعض الافرقاء عاد يتحرك في شكل واضح ضد الحكم ويراهن على تطورات اقليمية تؤدي الى قلب الاوضاع ضد سوريا.

وكانت اجواء بعض المرجعيات المسيحية اكثرت من الحديث عن اهمية صدور لفتة انسانية ما، كالتي يتم اتخاذها عادة قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لاي بلد، ويكون العفو عن جعجع لمناسبة زيارته.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

جنبلاط يحذر من هجمة صليبية متجددة

دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط العالم العربي والاسلامي الى اعادة النظر في الاولويات لمواجهة الهجمة الصليبية الجديدة، خاصة بعد القرار الاميركي بالحظر على ايران بما يشابه الحظر على كوبا والعراق وكوريا الشمالية، متوقعاً المزيد من الضغوط.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

دار الفتوى تطلق مبادرة لدعم القدس

اعلن مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ان دار الفتوى ستتخذ مبادرة تجمع كل الطوائف اللبنانية لدعم قضية القدس في وجه الاستيطان اليهودي».

وابدى خلال لقائه وفداً فلسطينياً يمثل القيادة الموحدة للجبهتين «الديموقراطية» و «الشعبية» لتحرير فلسطين برئاسة علي فيصل «تفهماً لمطالب الفلسطينيين الاجتماعية». وقال :«لا يجوز حرمان الفلسطينيين في لبنان حقهم في الرعاية الاجتماعية التي ينالها امثالهم في الدول العربية».

«اللقاء الوطني» :ممارسات الحكومة خطيرة

عقد اللقاء الوطني النيابي اجتماعه الدوري بحضور الرؤساء :حسين الحسيني، سليم الحص وعمر كرامي، والنواب :نسيب لحود، محمد يوسف بيضون وبطرس حرب، في منزل الاخير، واصدر بياناً رأى فيه، ان المرحلة الخطيرة التي تجتازها المنطقة تفرض جهوزية السلطة اللبنانية لمواجهة كل الاحتمالات، الا ان الممارسة اليومية للحكومة تسير في الاتجاه المعاكس بحيث تشهد حالة انعدام للمسؤولية في كل المجالات، فالحكومة تتصرف وكأنها في عطلة مستمرة وفي سفريات لا تتوقف ، وهي بذلك تتبع سياسة التهرب من تحمل المسؤوليات.

واشار البيان، الى ان حرمان المواطنين من حقهم في الانتخابات البلدية، ولا سيما بعدما تبين عدم جهوزية الحكومة لاجرائها، يتناقض مع موقفها بالتدخل في انتخابات الاتحاد العمالي العام في الجنوب بقواتها المسلحة.

ونبّه اللقاء الى ان الحكومة مستمرة في الاعتداء على حرمة السرية الشخصية للمواطنين عبر استمرار اجهزتها في التنصت على المكالمات الهاتفية، إضافة الى ما يشاع حول مشاركة السلطة جهات خاصة وغير رسمية في التعدي على حق المواطن في سرية اتصالاته.

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

اللجنة الوزارية: توصية بالانتخابات البلدية تكرّس التأجيل

اكدت *اللجنة الوزارية* المكلفة بدرس موضوع *الانتخابات البلدية*، وجوب اجراء هذه الانتخابات، معتبرة انها تدعم الوفاق الوطني «خلافاً لآراء بعض النواب الذين رأوا انها تسيء الى الوفاق». واعدت اللجنة تقريراً سيرفع الى مجلس الوزراء تبنت فيه تعيين المجالس البلدية والمخاتير في قرى الشريط الحدودي المحتل وفي القرى المهجرّة.

وتركت اللجنة لمجلس الوزراء تحديد مواعيد جديدة لاجراء الانتخابات وتقرير الموقف بالنسبة الى زيادة عدد البلديات، واوصت بالايعاز للوزارات المعنية إعداد مشاريع قوانين البلديات واللامركزية الادارية والانتخابات النيابية.

ولاحظ رئيس اللجنة وزير الداخلية ميشال المر ان إعداد مشروع قانون للانتخابات وتصديقه وموضوع زيادة عدد البلديات وسواها من الامور، ستستغرق وقتاً قد يمتد الى شهر آب (اغسطس) او تشرين المقبل او اكثر!.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

مجلس الشورى اوقف الرقابة المسبقة على البث السياسي الفضائي

اعلن مجلس شورى الدولة قراره الاعدادي في طلب الطعن الذي تقدمت به امامه شركة «المؤسسة اللبنانية للارسال» (LBCI)، والمتعلق بقرار الدولة، ممثلة بوزارة الاعلام، فرض الرقابة المسبقة على الاخبار والمواد والبرامج المعدة للبث الفضائي. وقرر قبول المراجعة شكلاً ووقف تنفيذ القرار المطعون فيه.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

لبنان يحيي ذكرى شهداء مجزرة قانا

احيا لبنان الذكرى الاولى لمجزرة قانا التي ارتكبها الاسرائيليون وهزت العالم في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، اذ اودت بحياة ١١٠ من المدنيين وادت الى جرح ما يفوق ١٢٠، جميعهم من النساء والاطفال والمسنين الذين كانوا التجأوا الى مخيم لقوات الامم المتحدة هرباً من القصف على قراهم.

وعمت الاحتفالات بالذكرى الحزينة التي صادفت مع ثاني ايام عيد الاضحى المبارك المناطق اللبنانية، وكان اهمها مهرجان مركزي اقيم في مدينة صور، القريبة من قرية قانا حيث مدافن الشهداء، حضره حشد جماهيري كبير وشارك فيه اركان الدولة وممثلو الطوائف، يتقدمهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الوزير ياسين جابر ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، وجمع من الوزراء والنواب والسفراء، إضافة الى رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة، الذي ادان المجزرة واكد ان السلام العادل والشامل لا يتم الا باسترجاع الحقوق العربية كاملة مشيداً بدور المقاومة اللبنانية.

وتحدث الرئيس بري متوقعاً مواسم دموية جديدة تتأهب لها إسرائيل، وهاجم الولايات المتحدة وتسليحها لاسرائيل وحمايتها اياها في مجلس الامن وتشجيعها على سلوك طريق العنف.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

مجلس الوزراء يمدد سنة للمجالس البلدية و٨ أشهر لمجلس النواب

قرر مجلس الوزراء التمديد للمجالس البلدية والاختيارية حتى آخر شهر نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٨ (كانت ستنتهي مدتها في ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٧) تاركاً امر تحديد موعد جديد للانتخابات البلدية لمشروع قانون سيعدّه وزير الداخلية ميشال المر.

واقترن مشروع التمديد للمجالس البلدية والاختيارية الذي يفترض ان يقرّه المجلس النيابي، بمشروع لتمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر لتنتهي في ١٥ حزيران (يونيو) من العام ٢٠٠١ بدلاً من ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الالفين.

واذ انهى مشروعا مجلس الوزراء هذين تجاذباً كان حصل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي من جهة ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري من جهة اخرى، في شأن استرداد مشروع تعديل قانون البلديات من المجلس النيابي آخر شهر اذار (مارس) الماضي، فان الهراوي والحريري تبادلا الكلام المنمق حيال التزام الدستور الذي شدد عليه الاول في مستهل الجلسة التي ترأسها رئيس الجمهورية وعقدت للمرة الاولى منذ حصول الخلاف، بل بدا ان صفقة ما توصلا اليها، لم يكن بري بعيداً منها شملت الى جانب التمديدات للبلديات، ولولاية النواب، تعيينات ادارية تقاسمها الثلاثة ككل مرة، في كل من مرفأ بيروت وشركة كهرباء لبنان والمؤسسة العامة للاسكان ومؤسسة «اليسار» فاخذ كل منهم حصته وسط اعتراضات عدد من الوزراء الذين صوّتوا ضد هذه التعيينات التي حازت الغالبية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

مجلس الشورى يطلب تحريك النيابة العامة في استقالة ملاط

تفاعلت قضية استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط، وكان قرار بارز لمجلس شورى الدولة طلب فيه من وزير العدل «تحريك النيابة العامة لاجراء المقتضى القانوني» حيال الاستقالة و «ما

رافقها من تصريحات منسوبة» الى ملاط.

وفي خط موازٍ، هاجم وزير الدفاع الوطني محسن دلول الرئيس ملاط لافتاً الى قبضه تعويضاً قيمته ٤٠٠ مليون ليرة الامر الذي اشكل على البعض وبدا كانه اتهام فاضح.

وعن الاربعمئة مليون ليرة التي اشار اليها الوزير دلول، قال الرئيس ملاط :كان هناك دعوى استملاك في بعبدا منذ اكثر من ١٥ سنة واخيراً حكموا لي بتعويض استملاك على ارض قيمتها اكثر من عشرة اضعاف ما حكموا لي فهذا جزء من حقوقي واذا كان الامر مثيراً فانا على استعداد لاعادة المبلغ وارجاع الارض او مساواتي بما ناله الاخرون.

قرار الشورى

وهنا نص قرار مجلس الشورى الخاص باستقالة ملاط :

«مكتب مجلس شورى الدولة محضر رقم ١٩٩٦/٣١-١٩٩٧

عقد مكتب مجلس شورى الدولة اجتماعا استثنائياً يوم الاربعاء الواقع في ١٦ نيسان ١٩٩٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا برئاسة رئيسه رئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاوول وحضور الاعضاء السادة :

الدكتور نصرت حيدر :مفوض الحكومة، نائب رئيس مكتب مجلس شورى الدولة.

الرئيس وليد غمرة :رئيس هيئة التفتيش القضائي.

الدكتور عزت الايوبي :رئيس غرفة.

ونتيجة المداولة رأى مكتب مجلس شورى الدولة :

اولا :ان يستقيل رئيس المجلس الدستوري فهذا شأنه،

اما ان يعزو استقالته الى :

- ان زملاءه «يدبدبون، ولا يميزون بين الثانوي والجوهري»
- وان ذلك يجعل «الاستمرار في العمل المجدي غيرممكن...».
- «وانه لا يمكن اداء المسؤوليات المسندة الى المجلس الدستوري»
- «وان التكوين القضائي مختلف...» وغيره من تصريحات واقاويل...

فهذا كلام تجاوز فيه حدود شأنه الخاص ليطاول الشأن القضائي العام بالنيل والمساس.

ثانيا :انه معني بالموضوع كونه يمثل جهة من جهات السلطة القضائية. فضلا عن اشتراك ثلاثة من اعضائه في تشكيل المجلس الدستوري السادة :

- جواد عسيران، مفوض الحكومة في منصب الشرف.
- انطون خير، رئيس غرفة.
- خالد قباني، مستشار.

وان القانون ناط به وفق احكام المادة ١٩ من نظامه «السهر على حسن سير القضاء الاداري وعلى هيبته وعلى استقلاله...».

ثالثاً :ان القضاء رسالة تناط بالقضاة. والقضاة ذوو تكوين خاص يتحصنون بمناقبية تتجلى بالشجاعة وتتحلى بالصمت او بالقرار. لان كلام القاضي قراره !

رابعاً :ان مهمة القاضي تقتصر على تطبيق القانون ولا تتعدى ذلك الى سن التشريع. وعليه التزام حكم القانون لا حكمه الشخصي، واحترام الرأي الآخر في القضاء الجماعي. والامتثال لرأي الاكثرية فيه دون تعسف او ضيق وبالتالي التزام الاقلية تدوين مخالفة رأي الاكثرية في القرار.

وخلص المكتب الى :

١- ان ما قيل خطير... ان من موقع صدوره او من حيث أهمية المجلس الدستوري في الرقابة على مشروعية اعمال المؤسسة الدستورية الام في نظامنا الديموقراطي، او من حيث انسحاب النيل من صدقية المجلس الدستوري على المساس ببقية مؤسسات السلطة القضائية من ادارية وعدلية ومالية.

٢- ان ما قيل يرتب مسؤولية، ولا يفوقها الا التغاضي عنها. لذا يقتضي :الكشف... والتحريك... والحساب.

بناء على ما تقدم :

يطلب مكتب مجلس شورى الدولة من وزير العدل تحريك النيابة العامة لاجراء المقتضى القانوني وافادة المكتب عن نتيجة تلك الاجراءات لكي يتخذ القرارات المناسبة في هذا الشأن.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة رفعت الجلسة.

الاعضاء

وليد غمرة رئيس هيئة التفتيش القضائي، نصرت حيدر مفوض الحكومة، الرئيس جوزف شاوول رئيس مجلس شورى الدولة

الاعضاء

رشيد حطيط رئيس غرفة، اسكندر فياض رئيس غرفة، عزت الايوبي رئيس غرفة».

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

لحود :التمديد مصادرة لحق الشعب

بقيت القرارت الاخيرة لمجلس الوزراء بالتمديد للمجلس النيابي والمجالس البلدية والاختيارية.. في دائرة ردود الفعل الاعتراضية. وفي هذا السياق، اعتبر النائب نسيب لحود ان التمديد لمجلس النواب يمثل مصادرة لحق الشعب اللبناني في اختيار ممثليه لمهلة محددة.

وقال لحود في تصريح له من لندن، «ان مجلس الوزراء لم يكتف في جلسته الاخيرة باطلاق رصاصة الرحمة على الانتخابات البلدية، بل اعلن في وضوح اصراره على ضرب مقاومات النظام السياسي في لبنان والتعرض لابسط القواعد التي تقوم عليها الديموقراطية، وازدراءه المؤسسات التي تؤلف الدولة اللبنانية، خصوصاً المجلس النيابي والمجلس الدستوري».

ورأى «ان قرار الحكومة احالة مشروع قانون للتمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر يشكل، اياً كانت الذرائع، مصادرة لحق اساسي من حقوق الشعب اللبناني، وهو حق اختيار ممثليه لمهلة محددة غير قابلة للتجديد الا لظروف قاهرة هي حتماً غير متوافرة اليوم، وكذلك تجاهلاً خطيراً للمجلس الدستوري».

■ ١٩٩٧/٤/٢٥ ■

كرامي: البلاد تتجه نحو حكم ديكتاتوري

حذر الرئيس عمر كرامي من اتجاه البلاد «نحو حكم ديكتاتوري» ملاحظاً «خطة لالهاء الرأي العام عن القضايا الاساسية والضائقة الاقتصادية»، ورأى ان «الهجمة الرسمية على التمديد لكل شيء لا تصب في سوى خط التمهيد لتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثانية». وكرر تأكيده عدم وجود خلافات بين الرؤساء الثلاثة «وكل الامور هي تقاسم الجبنة»، واصفاً التمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر بـ «الامر المعيب ومنتهى الاستخفاف بالديموقراطية».

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

«اللقاء الوطني»: قلق على مستقبل النظام

عقد «اللقاء الوطني النيابي» اجتماعه الدوري في منزل الرئيس سليم الحص، وحضره الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود، وصدر عن اللقاء بيان اخذ فيه على مجلس الوزراء إعادة نهج المحاصصة في التعيينات الادارية الذي طبع ممارسات السلطة على حساب الاحكام الدستورية والقانونية، واستهجن قرار مجلس الوزراء إحالة مشروع قانون بالتمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر، معتبراً ان القرار يحمل رائحة صفقة بين اهل الحكم، وان تمديد الولاية خرقاً فاضحاً للمبادئ الدستورية والديموقراطية.

ورأى اللقاء ان تجنب اجراء الانتخابات النيابية في موسم الصيف يتحقق باختصار ولاية المجلس اربعة اشهر. وحذر من انه سيعمل على منع صدور قانون بتمديد الولاية وسيطعن به امام المجلس الدستوري ان صدر.

وانتقد اللقاء تدخل السلطة في انتخابات الاتحاد العمالي العام، معتبراً ان هذا التدخل نذير بما يمكن ان تتعرض له سائر مؤسسات المجتمع المدني من خطر على الحريات. وابدى قلقه من ازدياد تسلط السلطة وهيمنتها وتعسفها وقمعها في سلوكها وسياستها، مما يخشى معه على «مستقبل النظام السياسي في لبنان».

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

القاضي حطيط يدّعي على ملاط بجرم تحقير القضاء

تواصلت الحملة المباشرة وغير المباشرة، مستهدفة المجلس الدستوري، في سياق الحملات المستمرة منذ فترة لضرب مصداقية المؤسسات القضائية والدستورية، فيما سجلت خطوة الدفاع الاولى في هذا الإطار، عبر الادعاء الشخصي الذي اتخذه رئيس الغرفة الخامسة لدى مجلس الشورى القاضي رشيد حطيط، ضد الرئيس السابق للمجلس الدستوري وجدي ملاط، في شكوى جرم ذم وتحقير القضاء سندا للمادتين ٣٨٥ و ٣٨٦ من قانون العقوبات التي تنص على السجن حتى سنة واحدة.

في هذا الوقت، وفيما اكدت مصادر في المجلس الدستوري ان اعضاء في المجلس سيطلبون، فور اعلان قرارات الطعون، تحريك النيابة العامة ضد كل من تناول المجلس او احد اعضائه باتهامات ملفقة، اعتبر الرئيس رفيق الحريري، ان الحملة على المجلس الدستوري تستهدف السلم والاستقرار الاهليين.

الحركة النقابية العمّالية

نيسان / ابريل ١٩٩٧

مع بداية شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٧، تفاعلت قضية تعطيل ٤ نقابات عمالية في الجنوب وتحولت الى صراع مكشوف بين وزارة العمل والنقابات الموالية لها وبين اتحاد نقابات عمال الجنوب والنقابات المنضوية تحت لوائه.

وفي حين عقد امين عام اتحاد نقابات عمال الجنوب رئيس المركز الدائم للتثقيف النقابي التابع لمؤسسة الحريري في صيدا محمد الجويدي مؤتمراً صحافيا في ١٩٩٧/٤/٢، حمل فيه على رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وعلى قيادة اتحاد نقابات عمال الجنوب، عقد في مقر الاخير لقاء تضامني مع الحركة النقابية واتحاد عمال الجنوب دفاعاً عن الحريات النقابية والاعلامية والديموقراطية حضره ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد العمالي العام ضم نائب رئيس الاتحاد سليمان حمدان وعضوي المجلس التنفيذي يوسف غالي وعلي محي الدين.

كما حضَرت الاجتماع المذكور قيادة اتحاد نقابات عمال الجنوب ووفد من الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية ضم نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد، ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار، والمسؤول العمالي في «حزب الله» حاتم حرب، ومسؤول «الحزب الديموقراطي الشعبي في الجنوب» غسان عبدو، وممثل «منظمة العمل الشيوعي» محمد مروّة، وممثل «الحزب الشيوعي اللبناني» عبد الحميد حشيشو إضافة لممثلين عن اساتذة الجامعة اللبنانية والهيئات والمؤسسات الصحية والاعلامية والاجتماعية والثقافية ونقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والطلاب والهيئات النسائية.

وفي كلمة الافتتاح، استعرض رئيس اتحاد الجنوب حسن شومان «هجمة السلطة ووزارة العمل على الاتحاد منذ ٦ ايار (مايو) ١٩٩٢ مروراً بالحكومات المتلاحقة ووزراء العمل المتعاقبين بهدف شق الحركة النقابية وتحديداً اتحاد نقابات الجنوب الذي اطلق من صيدا اول تظاهرة عمالية في لبنان». واعتبر «ان هذا التدخل غير مشروع، وانه ليس من حق وزارة العمل البت في الانتخابات الا بعد اجرائها».

ثم تحدث ابو رزق فقال «ان ما يتعرض له اتحاد نقابات عمال الجنوب هو جزء مما تتعرض له الحركة النقابية عموماً والاتحاد العمالي هو اول المستهدفين».

اعتقالات وتزكية في صيدا

ويوم الاحد الموافق في ١٣/٤/١٩٩٧، بدأت المعركة على قيادة الاتحاد العمالي العام في مدينة صيدا، التي شهدت توتراً سياسياً جاء نتيجة موافقة وزارة العمل على اجراء الانتخابات النقابية في اتحاد نقابات عمال الجنوب، في مقابل اعتراض القوى السياسية المعارضة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي مقدمها «التنظيم الشعبي الناصري» ممثلاً بالنائب مصطفى معروف سعد، والحزب الشيوعي اللبناني والقيادة الحالية لاتحاد نقابات الجنوب و«الجماعة الاسلامية» الذي يشكلون مجتمعين القوّة الداعمة للاتحاد العمالي الذي يترأسه الياس ابو رزق.

وتردد ان قوى اخرى عارضت اجراء الانتخابات النقابية في الجنوب بينها «حزب الله» والحركة الديموقراطية الشعبية برئاسة النائب السابق حبيب صادق في مواجهة القوى الداعمة لاتمامها وعلى رأسها مؤيدو رئيس الحكومة وشقيقته النائب بهيّة الحريري و«حركة أمل» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ).

وما حصل في صيدا خرج عن الاطار المألوف مع حصول اعتقالات شملت عدداً من النقابيين والاعلاميين لتتكرس في النتيجة نتائج انتخابات «بالتزكية» يطعن الاتحاد العمالي في شرعيتها، فيما جاءت النتيجة في طرابلس-الشمال لمصلحة السلطة ايضاً.

وقد شهد مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب مواجهة حقيقية من جراء الخلاف على الانتخابات التي قرر الاتحاد تأجيلها بسبب عدم اكتمال انتخابات بعض النقابات فيما طالب طرف آخر تدعمه وزارة العمل وبعض الرموز الرسمية باجرائها. وكان ان تدخلت قوى الامن الداخلي واعتقلت نائبي رئيس الاتحاد في الجنوب حسن شومان وخالد الاتب و٢٤ مندوباً وعضواً قيادياً في الاتحاد، وطاولت الاعتقالات معظم الصحافيين العاملين في صيدا مدة ثلاث ساعات.

واثارت الاعتقالات ردود فعل فورية اذ نفذ في مقر الاتحاد اعتصام احتجاجي شارك فيه نقابيون وممثلون للاحزاب في المدينة وصدر بيان حمل السلطة وطالب رئيس الجمهورية «المؤتمن على الشرعية الدستورية بفتح تحقيق مع العناصر الامنية ومن يقف وراءها التي انتهكت الدستور ودولة القانون التي ينشدها الجميع».

كذلك حمل نقيب المحررين ملحم كرم على «المجزرة المتمادية» التي تعرضت لها الحرية الصحافية، مشيراً الى اعتقال ١٥ صحافياً ومنعهم من تغطية اخبار انتخابات اتحاد نقابات عمال الجنوب «التي تجري بين المعارضة والدولة».

في المقابل حملت النائب بهية الحريري على «التدخلات الهادفة الى تعطيل ارادة القوى العمالية والنقابية في اجراء الانتخابات»، فيما اعلنت وزارة العمل فوز لائحة الامين العام للاتحاد في الجنوب وليد جويدي «بالتزكية».

ورفض شومان بعد اطلاقه مع جميع المندوبين الآخرين نتائج الانتخابات وقال :«لن نعترف بالنتائج وسنجري الانتخابات في ١١ ايار (مايو) المقبل».

ووصف ابو رزق تصرفات الدولة بانها «قمعية وتتعامل مع الناس بطريقة ارهابية»، واعتبر ان «كل الضغوط التي تتعرض لها الاتحادات والنقابات في انتخاباتها هي تحضير لايصال «ازلام» الدولة والسلطة الى هذه الاتحادات واستخدامهم في انتخابات الاتحاد العمالي العام المزمع اجراؤها في ٢٤ من الشهر الجاري».

في غضون ذلك، اعلن ممثل منظمة العمل الدولية وليد حمد انه «اتصل بمقر المنظمة في جنيف وابلغ اليه ما شاهده من تدخل لعناصر قوى الامن الداخلي ودخولهم مقر الاتحاد العمالي في صيدا واعتقالهم النقابيين وضربهم». وقال ان ما نقله «ستنظر فيه المنظمة تمشياً مع اتفاقاتها الخاصة بالحريات والحقوق النقابية».

وفي ١٩٩٧/٤/١٤، اتسعت دائرة استنكار احداث صيدا، ولم تتوقف عند شجب الاعتداء على النقابيين، والتدخل في شؤون انتخابات اتحاد نقابات عمال الجنوب، فقد اعلنت نقابة المحررين انها «قررت إقامة دعوى نقابية وشخصية امام القضاء على كل الذين تعرضوا للزملاء الصحافيين في الجنوب بالاحتجاز او الاهانة. وكلف محامو النقابة باتخاذ الخطوات النقابية».

ووصف الرئيس سليم الحص ما حصل في صيدا بانه «القمع في ابشع صوره»، وقال «ما فتئت السلطة تعمل بلا هوادة منذ مدة من أجل اختراق الاتحاد العمالي العام وتفتيته».

واكدت وحدة العمال في «حزب الله» في الجنوب الرفض «الكامل لنتائج التعيين بالتزكية، واعتبارها لاغية»، ودعت الى استكمال انتخابات كل النقابات في اتحاد الجنوب ليتم بعدها انتخاب المجلس التنفيذي. ووصف بيان الحزب ما جرى بانه طعن للحريات من قبل السلطة «التي دخلت طرفاً لفرض واقع نقابي باساليب سيئة».

واعتبر وزير الاعلام باسم السبع ان «ما تعرض له بعض الصحافيين هو حادث مرفوض، ولا يمكن تبريره تحت اي شكل من اشكال الغطاءات الامنية».

واستنكرت الحادث احزاب ونقابات وفعاليات سياسية، اعتبرت نتائج الانتخابات مزوّرة وبالتالي لاغية.

وفي ١٩٩٧/٤/١٥، استمرت التفاعلات المرتبطة بانتخابات اتحاد نقابات العمال في صيدا، فيما اعلنت وزارة العمل انها «قانونية وشرعية» وردت طعوناً قدمت لابطالها، باشر الاتحاد العمالي العام تحركه التصعيدي مصراً على «عدم شرعية» ما حصل، ومطالباً اهل الحكم «بوقف عملية الاغتصاب والقمع والتزوير واعادة الحق الى نصابه ومحاسبة المسؤولين» عما حصل. واشار الرئيس «المنتخب بالتزكية للاتحاد الجنوبي وليد الجويدي، في مؤتمر صحافي الى ان «ثمة محاولة اجريت لتعطيل الانتخابات»، فيما تواصلت ردود الفعل المستنكرة لتدخل الدولة في الشأن النقابي.

وقال وزير العمل اسعد حردان ان الانتخابات النيابية التي حصلت في الجنوب «قانونية» ونفى ان

يكون الصراع بين الاتحاد العمالي العام والوزارة، ولمّح الى «ان الجو الذي شهده مقر الاتحاد في الجنوب يوم ٩٧/٤/١٣، يمكن ان يتكرر خلال انتخاب هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري». وقال :«يمكن افتراض كل شيء وهذا منوط بالاتحاد العمالي». واشار الى ان الوزارة «طرف قانوني وحيادي يقوم بواجباته».

وردت الوزارة الطعن الذي قدمه رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب (المنتهية ولايته) حسن شومان والنقابي محمد حشيشو في شأن عدم شرعية انتخابات المجلس التنفيذي للاتحاد. وبررت الرد «بانتفاء صفة مقدمي الطعن». وابلغت شومان وحشيشو «ان في امكانهما تقديم الطعن باسماء النقابات التي يمثلان».

ووزع الاتحاد العمالي العام نص البرقية التي وجهها الى رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي واعتبر فيها ان ما حصل في صيدا «جريمة موصوفة تمثلت باقتحام مقر الاتحاد في عملية لم يشهد لبنان مثيلاً لها منذ الاربعينات، وباعتقال عشرات النقابيين والصحافيين وضربهم وبإعلان عملية انتخاب صورية مزوّرة لم تتم اصلاً، خصوصاً في وجود ناخبين مفترضين في السجن». وناشدهم «وانتم حماة الدستور والحرية والديموقراطية التدخل فوراً لوقف عملية الاغتصاب والقمع والتزوير ولاعادة الحق الى نصابه ولمحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة عبر اعلى السلطات والهيئات الدستورية والقانونية والقضائية صاحبة الصلاحية».

وتلقى الاتحاد العمالي ايضاً نسخة من برقية وجهها الامين العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة بيل جوردان الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وابلغه فيها ان «الاتحاد الدولي للنقابات الحرة صعق لدى تبلغه انباء التدخل الجديد للسلطات اللبنانية في الشؤون النقابية في بلادكم». واستنكر جوردان «العملية البوليسية في صيدا في ١٣ نيسان التي تمثل خرقاً فاضحاً لمبادئ منظمة العمل الدولية». وارسل البرقية نفسها الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هانس.

جنبلاط يعتبر انتخابات الجنوب شرعية

وفي ١٩٩٧/٤/١٦، برز موقف لافت للوزير وليد جنبلاط، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، اذ نفى ان تكون السلطات الأمنية قد تدخلت في انتخابات اتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب، معتبراً ان ما حصل هو «خطأ شكلي وفني من قبل احد عناصر الامن، لكن الانتخابات في الاساس شرعية».

قبول انتساب اتحادات جديدة!

في هذا الوقت، اقدمت وزارة العمل على اعتبار خمسة اتحادات نقابية من الاتحادات الثمانية التي لم يقبل الاتحاد العمالي العام بعضويتها «اعضاء كاملي الحقوق والواجبات» في الاتحاد. واصدر وزير العمل اسعد حردان قراراً يقضي بذلك. والاتحادات الخمسة، هي :الاتحاد الرسالي لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في الجنوب،

اتحاد جبل عامل لنقابات العمال والاجراء الزراعيين، الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان والاتحاد العمالي اللبناني لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء.

وارفق الوزير قراره بنص استشارة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العمل التي تجيز ذلك قانونياً.

وفي ١٨/٤/١٩٩٧، رفضت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام قرار وزير العمل اسعد حردان قبول انتساب خمسة اتحادات نقابية الى الاتحاد العام، واعتبرته «تدخلاً سافراً وغير مبرر دستوراً وقانوناً واصولاً ونظاماً». وحذرت من ان هذا النهج «اذا قيض له ان ينجح فسوف يطاول كل النقابات والاتحادات العمالية والمهنية والنوادي والاحزاب»، واعلنت انها لا تعترف الا بالأعضاء الممثلين للاتحادات الاثنين والعشرين الذين يتشكل منهم المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي.

اما على «الجبهة» الانتخابية النقابية فأعلن رئيس اتحاد نقابات مصالح المياه في لبنان غنيم الزغبي ترشيحه لرئاسة الاتحاد العمالي العام.

وفي ١٩/٤/١٩٩٧، وجه الاتحاد العمالي العام كتاباً الى مدير عام منظمة العمل الدولية، يعتبر فيه ان الاتحاد مهدد «بتصفية جسدية لابرز اركانه، يمكن ان يسأل عنها المستشار وليد حمدان، وباقتحام مقره في ٢٤ نيسان» وطالب «بالتدخل السريع لدى الحكومة، وبارسال مندوب خاص من كبار موظفي المنظمة لمتابعة الوضع ومراقبة انتخابات ٢٤ نيسان».

وفي ٢٢/٤/١٩٩٧، تصاعدت وتيرة السجال القانوني بين وزارة العمل وبين الاتحاد العمالي العام حول موضوع صلاحيات الاولى في ما يتعلق بانتخابات هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد.

ففي حين كتب الاتحاد الى الوزراء يعتبر «ان انتخاب هيئة مكتبه لا يستدعي موافقة الوزارة عليه وان تأليف المجلس التنفيذي للاتحاد لا يحصل عبر عملية انتخابية بل نتيجة لانتداب عضوين يمثلان كلاً من الاتحادات المنتسبة الى الاتحاد»، رد مدير عام وزارة العمل رتيب صليبا بكتاب اكد فيه «وجوب اشراف وزارة العمل على الانتخابات المذكورة والذي يستدعي اصولاً واساساً المصادقة على لائحة اسماء اعضاء الهيئة الناخبة والاشراف على عملية الاقتراع السري بعد التثبت من صحة هوية وانتداب كل عضو في الهيئة الناخبة وتنظيم محضر بمجريات العملية الانتخابية يوقع عليه الناخبون».

وفي هذا المجال، اتهم رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين اديب ابو حبيب مستشار وزير العمل سمير عون بـ «التدخل المكشوف في شؤون النقابات والاتحاد والتدخل المباشر لتغيير مندوبي اتحاد نقابات عمال ومستخدمي الصناعات الغذائية في الاتحاد العمالي العام».

وقد رد مكتب وزير العمل اسعد حردان ببيان اوضح فيه ان تدخل عون جاء بناء لطلب رئيس الاتحاد المذكور كامل فقيه و «لحلحلة اشكالات وقعت داخل المجلس التنفيذي».

من جهته، وزع اتحاد نقابات عمال ومستخدمي جبل لبنان بياناً، يذكر فيه بانه دعا الى اجتماع في مقره في جل الديب، شارك فيه ممثلون عن ١٢ اتحاداً نقابياً جغرافياً وقطاعياً «وضم معظم قادة الحركة النقابية العمالية المسيحيين»، وجرى التأكيد على دعم ترشيح غنيم الزغبي لرئاسة الاتحاد العمالي العام كمرشح «حالة توحيدية» فيما شدد البيان الصادر عن المجتمعين على «التوازن الوطني داخل الاتحاد انسجاماً مع روح الدستور والوفاق الوطني». واستعمل البيان تعبير «فريق مسيحي» كتوصيف للمجتمعين، يعمل «لإبقاء الحركة النقابية موحدة ومتوازنة».

عشية انتخابات الاتحاد العمالي العام

وفي ١٩٩٧/٤/٢٣، اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان الاتحاد انجز لائحة الشطب لمندوبي الاتحادات المنتسبة الى الاتحاد العمالي العام، البالغ عددها ٢٢ اتحاداً. كما اعلن انه استناداً الى هذه اللائحة والى القيود الشخصية لاعضاء المجلس التنفيذي ان رئيس السن لجلسة الانتخاب هو النقابي الياس الهبر.

وكان ابو رزق قد عقد موتمراً صحافياً في مقر الاتحاد، جدد خلاله التأكيد على عدم حق وزارة العمل في الاشراف على الانتخابات، او اعداد لوائح شطب، وان القضاء هو الجهة الصالحة للفصل في اي خلاف ينشأ عن تطبيق القوانين. وذكر ابو رزق ان لائحة الشطب سيتم ارسالها الى وزارتي الدفاع والداخلية، لتتولى كل منهما المسؤولية بالنسبة لدخول الذين يحق لهم الاقتراع الى مقر الاتحاد.

في المقابل، اصدرت وزارة العمل بلاغاً اعلنت فيه «لائحة المندوبين المعتمدين وفقاً للاصول من المجالس التنفيذية للاتحادات العمالية السبعة والعشرين الذين يحق لهم الاشتراك في عملية انتخاب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام». واشارت الى «تمنع قيادة الاتحاد العمالي العام عن تقديم لائحة مندوبي الاتحادات».

الحركة النقابية في لبنان تنقسم الى اتحادين

وفي ١٩٩٧/٤/٢٤، تعمّق الانقسام في الحركة العمالية في لبنان، بانتخاب قيادتين للاتحاد العمالي العام، واحدة دعمتها الدولة واخرى دعمتها المعارضة فعكست الانتخابات التي اجريت وسط استنفار سياسي ورسمي وامني ونقابي قل نظيره، انقساماً سياسياً عميقاً يؤدي للمرة الاولى الى شرذمة مؤسسة نقابية كبرى مثل الاتحاد العمالي العام.

ونجحت الدولة ووزارة العمل معزّزة بتدابير أمنية مشددة، في ترجيح فوز اللائحة التي تدعمها برئاسة غنيم الزغبي، فيما تكتلت المعارضة لتأمين نصاب آخر من اجل انتخاب رئيس الاتحاد المنتهية ولايته الياس ابو رزق واللائحة التي الى جانبه. لكن ما حصل عكس انفصاماً ايضاً، داخل بعض الاحزاب، مثل الحزب التقدمي الاشتراكي، وداخل بعض مؤسسات الدولة نفسها، اذ اضطر وزير الدفاع محسن دلول الى النزول شخصياً الى المربع الامني المحيط بمقر الاتحاد حيث اجريت الانتخابات ليؤكد لضباط الجيش هناك، وللصحافيين ان دور الجيش هو المؤازرة ومسؤولية الامن لقوى الامن الداخلي، بعدما سادت اشاعات ان الجيش هو الذي سيحفظ الامن في المنطقة.

اما حصيلة الوقائع، فيمكن وصفها بالمهزلة المبكية. لائحة الياس ابو رزق تجتمع داخل مقر الاتحاد، تجري انتخاباتها، من دون رجال الاعلام الذين مُنعوا من تغطيتها، ثم يخرج هو الى الشارع معلناً فوز اللائحة.

من بعده، تدخل لائحة غنيم الزغبي لتجد مندوب وزارة العمل في انتظارها، تجري انتخاباتها بحضور وسائل الاعلام التي نودي عليها واستُجلبت من خارج الطوق الامني، ثم تعلن فوزها.

الخلاصة، ان الهيئتين الانتخابيتين انعقدتا في مقر الاتحاد العمالي العام كل هيئة في غرفة وجاءت بمجلسين تنفيذيين وبهيئتي مكتب مختلفتين متنازعتين.

الهيئة الاولى انعقدت برئاسة أكبر الاعضاء سناً النقابي الياس الهبر في حضور ٢٦ عضواً من أصل ٤٤ يمثلون ٢٢ اتحاداً وجاءت النتائج بتزكية الياس ابو رزق رئيساً وكل من خالد الاتب وسليمان حمدان، وجورج علم نواباً للرئيس، وياسر نعمة اميناً عاماً ومرسل مرسل اميناً للشؤون العربية وعبد الامير نجدة اميناً للشؤون الدولية وجهاد العلم اميناً لشؤون الاعلام. وحليم مطر اميناً للشؤون الادارية، وجوزف برباري اميناً للصندوق، ونقولا جحا محاسباً.

وانعقدت الهيئة الثانية في غرفة اخرى من غرف الاتحاد في حضور ٣٥ عضواً من اصل ٥٤ عضواً يمثلون ٢٧ اتحاداً وفي حضور ممثل وزارة العمل زكريا كلاكش وجاءت نتائجها بالتزكية ايضاً على الشكل التالي :غنيم الزغبي رئيساً، رياض صعب، جورج حاج ووليد جويدي نواب رئيس، سعد الدين حميدي صقر اميناً عاماً، بطرس سعادة امين سر الشؤون الادارية، علي حمادة امين الثقافة والاعلام، جورج ابي حيدر محاسباً، محمد عيسى امين سر الشؤون العربية، انطوان بشارة امين سر الشؤون الدولية، عبد الغني عيسى اميناً للصندوق، بشارة شعيب اميناً للعلاقات العامة.

ابو رزق من جهته، وصف انتخابات الزغبي بانها غير شرعية، رافضاً الاعتراف بنتائجها. الا ان الاخير اشتكى للنيابة العامة التي طلبت الى قوى الامن فتح مكتب ابو رزق، المقفل، والسماح للائحة غنيم المعترف بها من قبل وزارة العمل بتسلم مقر الاتحاد العمالي..وهكذا كان.

وسرعان ما عمد مناصرون للزغبي الى تغيير اقفال مقر الاتحاد والطلب الى الجهات الامنية وضع مركز ثابت لقوى الامن امامه.

في هذا الوقت، كان وزير العمل اسعد حردان يعلن ان عملية انتخابية واحدة حصلت وفق الاصول والقوانين والانظمة المرعية الاجراء، وهي التي جرت بحضور مندوب الوزارة «اما الاخرى فلم نعرف ولم يعرف احد اين جرت وكيف».

وفيما رفضت اوساط الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري التعليق على ما جرى معتبرة «ان المسألة نقابية» نقل نواب التقوا الرئيس الياس الهراوي عنه قوله «التزامه بالاطر القانونية للانتخابات».

العلاقات
اللبنانية - العربية

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

محادثات لبنانية - مصرية لمنطقة تجارة حرة

اجرى مساعد وزير الخارجية ورئيس الجانب المصرى في مفاوضات المشاركة مع المجموعة الاوروبية السفير جمال الدين البيومي محادثات مع وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ومجموعة من خبراء التجارة والاقتصاد في لبنان شارك فيها السفير المصري في لبنان عادل الخضري.

وصرح السفير الخضري، انه جرى خلال هذه المحادثات تبادل الخبرة بين الجانبين المصري واللبناني في مجال فتح الاسواق واقامة مناطق للتجارة الحرة. واوضح ان هذه المحادثات «ركزت على امكانيات قيام منطقة تجارة حرة بين الدول المطلة على البحر المتوسط والتي عقدت اتفاقات او تفاوضت مع الاتحاد الاوروبي لاقامة مناطق للتجارة الحرة بين الدول العربية المتوسطية ودول الاتحاد الاوروبي حيث اتفق على انه حان الوقت للتفكير في شكل العلاقة التي ستجمع الدول العربية المتوسطية بعد توقيعها لاتفاقات المشاركة مع الاتحاد الاوروبي واهمية قيام المنطقة العربية المتوسطية لتزداد الاستفادة من ما ينتجه اتفاق المشاركة مع اوروبا.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

لبنان وقطر يوقعان اتفاقين للتعاون الزراعي والبلدي

وقّع لبنان وقطر مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي وبروتوكولاً للتعاون البلدي.

ومثل الجانب القطري وزير الزراعة والشؤون البلدية علي بن سعيد الخيارين والجانب اللبناني وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان. وحضر مراسم التوقيع اعضاء الوفد القطري المرافق للوزير وسفير دولة قطر لدى لبنان محمد بن علي النعيمي.

وقضت مذكرة التفاهم الزراعي بـ «دعم التعاون الفني وتبادل المعلومات ونتائج البحوث العلمية والزراعية وتنمية التعاون لرفع كفاية الانتاج والمحافظة على الاراضي الزراعية والتوسع في سياسة المراعي واستصلاح الاراضي ومكافحة التصحّر ورفع كفاية الارشاد واستعمال الالات الزراعية وتنمية بحوث الثروة السمكية والثروة الحيوانية واستغلال الموارد المائية وبحوث النخيل وزراعته وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في القطاع الزراعي والتعاون في مجال التخطيط والتدريب والتنظيم».

ونص بروتوكول التعاون البلدي والقروي على «دعم التعاون الثنائي في مجالات العمل البلدي والقروي وتبادل الزيارات والخبرات والمعلومات بين العاملين في هذا المجال لتفعيل العمل وتطويره وتنظيم برامج التدريب والتأهيل وتنسيق تبادل الخبرات في مجال تأمين النظافة العامة ومعالجة النفايات الصلبة والتعاون في مجال نظم المعلومات الجغرافية والاستفادة من الخبرة المتقدمة لدولة قطر وتعزيز التعاون في مجال التخطيط والتدريب والتنظيم في المجال البلدي».

وقال الوزير فاخوري :«ان تنفيذ الاتفاقين سيبدأ فوراً» لافتاً الى وجود «مشاريع عدة قيد الدرس».

وشدد الخيارين على موضوع البيئة وقال: «اننا في قطر نهتم بالبيئة. ولدينا مشاريع كثيرة قد يكون اهمها انشاء وحدات لمعالجة المواد السامة. ودرسنا عروضاً لانشاء مصانع معالجة النفايات المنزلية فضلاً عن معالجة مشكلات الكسارات».

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

امير قطر يؤكد دعم بلاده للبنان

أكد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال استقباله رئيس المجلس النيابي نبيه بري رغبة بلاده في دعم لبنان في كل المجالات، منوهاً بالتضحيات التي يقدمها الجنوب اللبناني، ومؤكداً متانة العلاقات اللبنانية -القطرية، وقال :التضحيات التي قدمها الجنوب اثبتت ان الشعب العربي قادر، على استعادة ارضه رغم التآمر الدولي عليه.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

توافق لبناني - قطري في شأن السوق العربية المشتركة

حققت زيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لدولة قطر، نجاحاً مميزاً، إن كان على صعيد العلاقات الثنائية بين لبنان وقطر، او على الصعيد العربي العام، ولا سيما في ما يتعلق بمسألتي العلاقات العربية-العربية، وكذلك على صعيد العلاقات البرلمانية. واسفرت عن «توافق لبناني-قطري،

في شأن السوق العربية المشتركة» وتطابقاً في وجهات النظر بين البلدين في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالعلاقات البرلمانية بين مجلس النواب اللبناني ومجلس الشورى القطري، تمّ الاتفاق على تشكيل لجنة صداقة برلمانية لبنانية-قطرية وسمى بري رئيس الجانب اللبناني في هذه اللجنة وهو النائب ابراهام دده يان، نظراً لما يربطه من علاقات صداقة مع القطريين، على كافة المستويات، على ان يسمى الاعضاء الآخرون لاحقاً من قبل هيئة مكتب المجلس النيابي.

ولقد حققت الزيارة كسباً مهماً للبنان على الصعيد التربوي، تجلى بمبادرة من امير قطر، بان تنشىء دولة قطر وكهبة، سلسلة مدارس ومهنيات في لبنان - قد تكون مدرسة في كل محافظة - ولاسيما في الجنوب اللبناني، حيث تم الاتفاق على بناء مدرسة نموذجية (داخلية وخارجية) يعود ريعها لابناء الشهداء والمعوقين، وتعهد الرئيس بري بتقديم الارض التي ستنشأ عليها المدرسة التي قال بري انها ستكون في نقطة تفيد كل ابناء الجنوب.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

محادثات لبنانية - روسيّة في موسكو

اجرى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والوفد المرافق له في زيارة رسمية الى موسكو، محادثات مع نظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين، تناولت العلاقات السياسية والثقافية بين البلدين، واسفرت عن توقيع ثلاثة اتفاقات، الاول في مجال التعاون الثقافي والتعليم، والثاني لتأليف لجنة لمتابعة شؤون التجارة والتعاون الاقتصادي، والثالث في مجال منع الازدواج الضريبي. وقال الحريري: «ان لبنان يتطلع الى ترسيخ جديد للعلاقات مع روسيا ونأمل ان يزداد حجم التبادل التجاري». وطالب الاتحاد الروسي ببذل كل جهد لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام. واعلن تشيرنوميردين من جهته، متانة العلاقات السياسية بين لبنان وروسيا مؤكداً رفض بناء المستوطنات في القدس.

وقال تشيرنوميردين: «لقد انهينا محادثات مع رئيس الحكومة اللبناني ونعلق اهمية كبرى على هذه الزيارة، باعتبار انها اول زيارة لرئيس حكومة لبناني في تاريخ علاقاتنا. لقد ناقشنا جملة من الاتفاقات المشتركة بما في ذلك العلاقات الثنائية والاوضاع المتدهورة في الشرق الاوسط. ووقعنا جملة من الاتفاقات حول تشجيع الاستثمارات وضمانها، ولدينا افق جيد جداً لتطوير علاقاتنا الثنائية، ولقد اقترحنا المشاركة في المشاريع الانمائية في لبنان، وخصوصاً في مجال شق الطرق وبناء الجسور وتأسيس مركز للتدريب المهني في بيروت. كذلك ابدينا استعدادنا لاعطاء الشركات اللبنانية مميزات من أجل الاستثمار في الاقتصاد الروسي والعمل في السوق الروسية».

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

توقيع اتفاقية لحماية الاستثمارات واعلان نوايا للتعاون القنصلي بين لبنان وكندا

وقّعت الحكومتان الكندية واللبنانية في اوتاوا، اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمارات الاجنبية، واعلان نوايا لاجراء مفاوضات للتعاون القنصلي والانساني، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى كندا.

وذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية والتجارة الدولية الكندية، «ان توقيع الاتفاق المتعلق بتشجيع وحماية الاستثمارات من شأنه ان يعطي ثقة اكثر للمؤسسات الكندية للاستثمارات في لبنان وتهدف الاتفاقية الى تشجيع هذه الاستثمارات وحمايتها من خلال التطبيق القانوني لمبدأ الحقوق والواجبات المعروفة».

وقال وزير التجارة الخارجية الدولية الكندي آرث ايغلتون، ان كندا، من خلال توقيعها هذا الاتفاق، تظهر ارادتها الصلبة لتطوير العلاقات التجارية مع لبنان، كما انها تظهر دعمها للجهود المبذولة لاعادة اعمار لبنان من خلال تعزيز وتطوير الاستثمارات المتبادلة.

كذلك وقّعت كندا ولبنان اتفاق اعلان نوايا للتفاوض على اتفاق للتعاون في المسائل القنصلية والانسانية. وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكتوارثي، ان تعاوناً قنصلياً مع لبنان يساهم في حل المسائل المتعلقة بحضانة الاطفال وتبنيهم ويخدم ايضاً في مجال حل القضايا المتعلقة بخطف الاطفال وتبادل المعلومات. واننا نأمل في الوصول الى اتفاق نهائي في هذا الصدد قبل نهاية السنة.

شؤون أمنية

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

ملاحقة قانونية للشيخ سعيد شعبان

اعلن وزير الداخلية ميشال المر عقب اجتماع مجلس الامن المركزي ان المراجع القضائية والأمنية في صدد اتخاذ الاجراءات المناسبة في حق أمير «حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان وآخرين، لادلائهم بـ «كلام غير مسؤول يهدد السلم الاهلي ويمس اكبر المرجعيات الروحية العالمية (البابا يوحنا بولس الثاني) ومقامات رسمية لبنانية عليا».

وكان الشيخ شعبان شن في ١٩٩٧/٣/٣٠ هجوماً عنيفاً على الدولة وعدد من مقاماتها الرسمية، خلال «احتفال تكريمي» في طرابلس للمعدومين الثلاثة المدانين باغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. وذكر برفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبال علماء مسلمين ناشدوه غير مرة تخفيف الحكم الصادر على الثلاثة، «ولكن عندما يأتي اي زائر غريب الى لبنان تفتح ابواب القصر له». وتحدث عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار (مايو) المقبل، وعن الصلاة التي سيترأسها في ساحة الشهداء وعن الاجراءات الامنية المتخذة لحمايته. وقال «نحن اهل البلد وأمه وأولى بلبنان ممن يفدون اليه، لذلك قررنا ان نصلي العيد (الاضحى المبارك) في ساحة الشهداء».

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

«حركة التوحيد» تنفي التعرض للبابا

نفت «حركة التوحيد الاسلامي» ان يكون اميرها الشيخ سعيد شعبان تعرض للبابا يوحنا بولس الثاني، ورأت «ان الحريص على لبنان وعلى الامن فيه، والحريص على سلمه الاهلي، ينبغي الا تصدر عنه تصريحات تهديدية او ارتجالية تعرض السلم الاهلي حقيقة للخطر»، مشيرة الى كلام نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

وفي السياق ذاته، دعا «حزب الله» المسؤولين في السلطة الى الاعتراف بواقع المشكلة القائمة والاحتقان الناشئ في الساحة الاسلامية، والعمل بروية لمعالجتها بدلاً من التصدي السلبي الذي لا يؤدي الا الى مزيد من التوتر والاحتقان والتشنج، منتقداً «التوعد بالملاحقة القانونية والقضائية ضد شعبان».

الاعدام الرقم ١٢

نفذ حكم الاعدام شنقاً بالمصري حسن عطية (٤١ سنة) في الباحة الداخلية لسجن رومية المركزي، لاقدامه على قتل العجوزين الزوجين نسيب وليندا المعلوف في كفر عقاب العام ١٩٩٢ . وقد نقل الى منصة الاعدام على حمالة لكسر في ساقه لدى محاولته الفرار قبل نحو ثلاثة اشهر. وبذلك كان المعدوم الرقم ١٢ في السلسلة التي بدأت قبل ثلاثة اعوام والثاني في ١٠ ايام.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

ميرزا يطلب الاشغال الشاقة ٧ سنوات لليابانيين

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في قضية الموقوفين اليابانيين الذين ينتمون الى الجيش الاحمر، فطلب عقوبة الاشغال الشاقة مدة لا تقل عن سبع سنوات لكل من ماساو اداتشي، ماريكو ياماموتو، كازيو هيرا، كوزو اوكاموتو وهارو واكو، لجهة اقدامهم على تزوير دمغات اختام الدولة اللبنانية واختام بعض الدول الاجنبية، ولجهة تزوير سمات الإقامة واستعمالها مع العلم بالإمر.

وظن بهم بمقتضى الجنح المنصوص عليها في المواد ٤٠٥ و ٤٦٣ عقوبات و ٣٢ و ٣٦ من قانون الاجانب لجهة ادلائهم باسماء مغايرة لاسمائهم الحقيقية وارتكابهم التزوير في جوازات السفر وتأشيرات الدخول الى لبنان والى دول اجنبية عدة، ولجهة دخولهم لبنان وإقامتهم فيه بصورة غير مشروعة.

وطلب القاضي ميرزا، عقوبة الاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لأمية عبود ممارستها مهنة الطب الصيني وهي ليست بطبيبة، ومنع المحاكمة عنها لجهة التدخل او الاشتراك في جرائم التزوير التي ارتكبها باقي المدعى عليهم لعدم كفاية الادلة بحقها. واحال الاوراق على النيابة العامة لايداعها المرجع الصالح.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي

نيسان / ابريل ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي سلسلة اعتداءات على المناطق المحررة، خصوصاً في القطاعين الاوسط والشرقي اللذين استُهدفا بقصف مدفعي من الاعيرة الثقيلة، وخطفت راعياً للماشية من خراج بلدة فرون، فيما قتل عنصر من ميليشيا انطوان لحد وجرح خمسة آخرون في عملية نفذتها المقاومة ودمرت فيها ملالة.

■ ١٩٩٧/٤/٢: استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق الجنوبية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل، واطلقت قوات الاحتلال قذائف مدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة على مناطق في اقليم التفاح ومحيط مدينة النبطية والقطاعين الاوسط والشرقي. واصيب فتى بحروق في القصف على بلدة كفرتبنيت.

■ ١٩٩٧/٤/٣: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالقصف المدفعي ونيران الرشاشات على مناطق عدة في القطاعين الاوسط والشرقي واقليم التفاح، واستهدفت بقصفها الاحياء السكنية في بلدة عيتا الجبل حيث نجت عائلة من الموت باعجوبة عندما اصابت قذيفة منزلها وهي بداخله. وافيد ان قوات الاحتلال والمتعاملين معها بدأوا في تنشيط ما يسمى «الادارة المدنية» لتعطيل اي سعي من الحكومة اللبنانية لتعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في بلدات وقرى الشريط المحتل.

■ ١٩٩٧/٤/٤: أعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي عميرام ليفين «ان الجيش الإسرائيلي سيبقى في المنطقة الحدودية حتى يتم التوصل الى اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل ينضم بموجبه عناصر جيش لبنان الجنوبي الى الجيش اللبناني».

وقال ليفين خلال جولة على «الشريط الحدودي»، ان «إسرائيل لن تسمح بعد اليوم لحزب الله بإطلاق صواريخ الكاتيوشا على المدنيين، لان المدنيين في الجانب الآخر سيعانون اضعاف اضعاف ما سيعانيه الجيش الاسرائيلي والجيش الجنوبي».

■ ١٩٩٧/٤/٥: اطلق الجيش اللبناني نيران المضادات الارضية على طائرات هليكوبتر عسكرية إسرائيلية حلقت فوق اماكن تمركز مقاتلي «حزب الله» في جنوب سهل البقاع (شرق لبنان).

وقالت مصادر أمنية «ان الجنود اللبنانيين تصدوا للطائرات المعادية عندما كانت تحاول الاغارة على بعض المواقع في خراج بلدة زلايا المحاذية للمنطقة الحدودية التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان».

وانسحبت الطائرات الإسرائيلية بعد ان اطلقت نيران رشاشاتها في شكل عملية تمشيط غير مركزة. وكانت المقاومة قد هاجمت قافلة عسكرية إسرائيلية في جبل الريحان، وقال بيان لـ «حزب الله» ان وحدات الاسناد الناري «حققت إصابات مباشرة».

■ ١٩٩٧/٤/١٣: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية المحررة المتاخمة للشريط الحدودي المحتل حيث نفذت مروحية تابعة لها غارة على اودية في القطاع الاوسط اطلقت خلالها صاروخاً على طريق عام فرون-الغندورية ومشطت محيطه برشاشاتها الثقيلة.

وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق في قطاعات التماس الثلاثة الغربي والاوسط والشرقي إضافة الى اقليم التفاح، فيما قتل عنصر من ميليشيا انطوان لحد المتعاملة مع الاحتلال وجرح آخران في انفجار عبوة قرب طير حرفا.

● اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في مناسبة الذكرى الاولى لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية، «اننا سنكون في حل» من تفاهم نيسان (ابريل) «وسيكون حقنا استخدام اي سلاح وفي اي مكان للدفاع عن المدنيين عندنا «اذا استمرت إسرائيل في خرق هذا التفاهم باستباحة القرى والمدنيين».

حجر الاساس لنصب ومتحف لشهداء قانا

● وضع نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي حجر الاساس لنصب ومتحف لشهداء قانا-الجليل في احتفال اقيم في باحة مدرسة شهداء مجزرة قانا الرسمية في حضور النائبين عبد اللطيف الزين واحمد سويد وعضو اللجنة الشعبية العليا السورية لدعم جنوب لبنان عضو مجلس الشعب السوري رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية هيثم ضويحي وعدد من الشخصيات وحشد من المواطنين.

■ ١٩٩٧/٤/١٤: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها اليومية الروتينية على الاراضي

اللبنانية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل وقصفت مناطق في القطاع الشرقي وعززت مواقعها في هذا القطاع باليات وجنود، كما تقدمت سلطات الاحتلال بشكوى الى لجنة مراقبة تفاهم نيسان، على خلفية مقتل عنصر من ميليشيا لحد وجرح آخرين لدى مرورهم بسيارتهم على طريق طير حرفا داخل الشريط الحدودي المحتل.

■ ١٩٩٧/٤/١٥: سقط مقاومان خلال تصديهما لقوة كوماندوس إسرائيلية في وادي فرون في الجنوب اللبناني.

وذكرت مصادر أمنية «ان رجال المقاومة خاضوا مواجهات عنيفة مع وحدة إسرائيلية حاولت التسلل الى مشارف بلدة الغندورية الواقعة في الضفة الجنوبية لمجرى نهر الليطاني في القطاع الاوسط». ووصفت المواجهة بـ «الاعنف منذ مطلع العام الجاري نظراً الى غزارة النيران وكثافة القصف الذي تعرضت له اطراف بلدتي فرون والغندورية»، وتحدثت عن «تدخل المروحيات الحربية الإسرائيلية بعمليات تمشيط بالاسلحة الرشاشة وسقوط عشرات القذائف لتغطية انسحاب عناصر القوة الإسرائيلية التي وجدت نفسها محاصرة بالنيران».

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان لها، انها «تصدت لقوة إسرائيلية كانت تحاول التسلل في اتجاه بلدة الغندورية واشتبكت معها اكثر من ساعة ونصف الساعة بمختلف انواع الاسلحة انكفأت على اثرها القوة المتسللة بعدما تكبدت عدداً من الاصابات». ونعت «المقاومة» اثنين من عناصرها هما علي احمد نزّال من مواليد بلدة صريفا ١٩٧٣ واحمد محمد عليان من مواليد قلاوية ١٩٧٧ . وتحدثت المقاومة عن اكتشاف احدى دورياتها «عبوة ناسفة زرعتها قوات الاحتلال الإسرائيلية بين الاحياء السكنية في الغندورية وعملت على تفجيرها».

■ ١٩٩٧/٤/١٩: واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على المناطق الجنوبية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل. وذكرت مصادر امنية ان المدفعية الإسرائيلية قصفت وادي الحجير ومجرى الليطاني ثم محيطهما باسلحتها الرشاشة الثقيلة من موقع القنطرة.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠: اعترفت إذاعة الميليشيا الحدودية المتعاملة مع إسرائيل بمقتل مسؤول عسكري وعنصر في هذه الميليشيا، في تفجير عبوتين ناسفتين وضعتهما المقاومة الاسلامية، فيما واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الاراضي المتاخمة للشريط المحتل وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الغربي والشرقي وفي اقليم التفاح.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية، مناطق في القطاعين الشرقي والاوسط، فيما هاجمت المقاومة الاسلامية ملالة وسيارة تابعتين للمتعاملين مع الاحتلال في الشريط المحتل، إضافة الى موقع اسرائيلي. ووقع اشكال واطلاق نار على حاجز للقوة الدولية الفنلندية في بلدة صريفا لم يوقع اي إصابات في الارواح.

تنسيق بين «أمل» و «حزب الله»

● عقدت قيادتا «حزب الله» و «حركة أمل» في الجنوب لقاء ناقشتا فيه التطورات على الساحتين المحلية والاقليمية والمرحلة التي تمر فيها المنطقة. واكدتا «ضرورة تنسيق المواقف في ظل ما تشهده الساحة من تهديدات إسرائيلية لمواجهة اي عدوان محتمل». وشددتا على «التمسك بنهج المقاومة خياراً لتحرير المنطقة المحتلة»، واتفقتا على «مجموعة خطوات عملية من شأنها تعزيز الصمود ودعم الاستقرار الداخلي».

■ ١٩٩٧/٤/٢٣: عقدت لجنة مراقبة تفاهم نيسان اجتماعاً وسط تأكيد لبناني لا مبرر للشكوى الإسرائيلية فيما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها وقصفت مناطق في القطاع الشرقي واحتجزت باخرة شحن قبالة مرفأ صور. وافيد ان الميليشيات الحدودية، تشكو نقصاً في الضباط في منطقة جزين بعد التصفيات التي نفذتها المقاومة بحق عدد من هؤلاء المتعاملين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤: جرحت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة مواطنين لبنانيين بينهم معاون في قوى الامن الداخلي في عملية تمشيط نفذتها المروحيات على معبر بلدة كفر تبنيت الذي يربط بين المناطق المحررة والشريط الحدودي المحتل، واختطفت مواطنين في بلدة الخيام بعد حملة دهم وعبث في محتويات منازل البلدة، وقصفت مناطق على خط التماس في القطاعين الشرقي والاوسط ومحيط مدينة النبطية. في حين اعلنت قيادة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، في بيان بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسمه، ان وحداتها «ستطلق النار من دون سابق انذار على اي سيارة مدنية يقل عدد ركابها عن اثنين». وحذرت الدراجات النارية من التحرك مطلقاً داخل المنطقة الحدودية المحتلة. وعزت مصادر امنية هذا القرار الى «تخوف الجنوبي من استخدامها في عمليات انتحارية ضدها داخل الشريط».

■ ١٩٩٧/٤/٢٥: جرح جنديان إسرائيليان بشظايا صاروخ «كاتيوشا» سقط داخل موقعهما في تلة العباد في مركبا «داخل الشريط الحدودي المحتل». وكانت القوات الإسرائيلية قصفت باكثر من ١٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم مجرى نهر الليطاني وبلدة زون واطراف قرى مجدل سلم والجميجمة وفرون والغندورية وحداثا وصربين وبرعشيت والقنطرة ومجرى وادي السلوقي وزبقين وجبال البطم والصوانة. كذلك قصفت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة في وادي ابو قمحة جبل قليا وجبل الدلافة ومرتفعات السريرة في البقاع الغربي واحصي سقوط ٣٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم.

■ ١٩٩٧/٤/٢٧: نجا ثلاثون طفلاً من مجزرة إسرائيلية متعمدة تعد خرقاً جديداً وفاضحاً لتفاهم نيسان، عندما أطلقت عناصر موقع للاحتلال الرصاص على حافلة مدرسية كانت تقل الاطفال من بيوتهم الى مدرستهم في بلدة مشغرة، وتقدم لبنان بشكوى ضد إسرائيل اثر هذا الحادث الى لجنة مراقبة تفاهم نيسان.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩: عقدت لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً سادته المناقشات الساخنة في الناقورة للبحث في شكويين، الاولى لبنانية والثانية إسرائيلية في شأن خرق التفاهم.

وخلال اجتماع اللجنة، قصفت المدفعية الإسرائيلية حي الراهبات في النبطية بثلاث قذائف من عيار ٨٢ ملم. وسقطت قذيفة رابعة على جدار مبنى في حي البياضة. واخرى في وسط مدينة النبطية بين المنازل السكنية فيما قصفت بعشرات القذائف، في شكل عنيف ومركز، اطراف بلدات كفررمان وحومين الفوقا وعربصاليم وحبوش وجسر حبوش ومجرى نهر الزهراني وقرى اقليم التفاح، كذلك قصف موقع الدبشة بمدافع الدبابات اطراف النبطية الفوقا وقصر غندور، وسط تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمدفعية والرشاشات الثقيلة، مناطق في القطاع الشرقي. وقال قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي ايلي اميتاي امام عناصر من ميليشيا لحد المتعاملة مع إسرائيل ان هذه الاخيرة ستزودهم باسلحة اكثر تطوراً وسترد على اي عملية يتعرضون لها من جانب المقاومة.

شؤون
اقتصادية

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

بيان الوضع الموجز لمصرف لبنان في آذار

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان عن وضعه في نهاية آذار/مارس ١٩٩٧، مقارنا بما كان منتصفه تراجعاً في ارقام بنود «الذهب» و «التسليفات للقطاع المالي المحلي» و«الموجودات الاخرى المختلفة»، وارتفاعاً في ارقام بنود «موجودات بالعملات الاجنبية» و «محفظة الاورق المالية» و «التسليفات للقطاع العام» و «الموجودات الثابتة المادية» في باب الموجودات. وفي المقابل ارتفعت ارقام بنود «النقد في التداول» و «ودائع القطاع المالي» و «المطلوبات الاخرى المختلفة»، وتراجعت ارقام بنود «ودائع القطاع العام» و «فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية» و «الاموال الخاصة» في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ١٦٩ ملياراً و ٩٦٤ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية آذار نحو ١٦١٨٢ ملياراً و ٢٧٣ مليون ليرة في مقابل ١٦٠١٢ ملياراً و ٣٠٩ ملايين ليرة في منتصفه.

«بنك بيروت» انجز بيع ٢٠٪ من اسهمه

اعلن بنك بيروت ش.م.ل. نجاح عملية بيع الاسهم البالغة قيمتها نحو ١٠,٤ ملايين دولار اميركي والتي تمثل ٢٠ في المئة من قيمة اسهمه الاجمالية، وقد سجل الاكتتاب زيادة بلغت احد عشر ضعفاً نسبة الى القيمة المطلوبة.

واوضح ان الطلب الكثيف على الاكتتاب من المستثمرين كان في غالبيته من لبنان والمنطقة، وشمل نحو ٦٠٠ مستثمر تنوعوا بين مؤسسات واشخاص طبيعيين، وادى هذا الى توزيع الحصص بنسبة اقل مما تم الاكتتاب به، اما سعر السهم فقد احتسب بـ ٢,١٧ دولارين اميركيين نظراً الى الاقبال الشديد على شراء الاسهم.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

احصاءات مصرف لبنان لكانون الثاني ١٩٩٧

اظهرت نشرة مصرف لبنان الشهرية لكانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، ان المؤشر الاقتصادي العام بلغ ١٦٦ في الشهر المذكور مقابل ١٦٨,٣ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، وان النمو الاقتصادي «سجل انخفاضاً نسبياً». واوضحت ان «الواردات انخفضت بنسبة ٩,٨ في المئة لتصل الى ٥١٤,٧ مليون دولار، في حين بلغت الصادرات ٨٨,٥ مليون دولار، اي بزيادة نسبتها ١٣,٩ في المئة. اما العجز في الميزان التجاري فانخفض بنسبة ١٣,٦ في المئة. وسجل ميزان المدفوعات في الشهر الاول من ١٩٩٧ فائضاً يوازي ٢٠٣,٦ مليون دولار مقابل عجز بلغ ٦٤,١ مليون دولار في كانون الثاني ١٩٩٦». ويعزى هذا الفائض الى استمرار تدفق الرساميل والتحويلات الخاصة التي غطت العجز في الميزان التجاري وفاضت عنه.

وتمثل هذا الفائض في زيادة الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة ٣٦٤,١ مليون دولار. في حين انخفضت الموجودات لدى المصارف بقيمة ١٦٠,٥ مليون دولار بسبب الاتجاه نحو الادخار على رغم تراجع الفائدة على الليرة. وتعزز احتياط مصرف لبنان في كانون الثاني وسجل احتياطاً من العملات في نهاية كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ ٦١٤٠,٦ مليون دولار بارتفاع سنوي نسبته ٣٣,٣٥ في المئة.

واوردت النشرة، ان الدين العام الاجمالي الصافي بلغ ١٦٤٣٣ بليون ليرة، بزيادة سنوية قدرها ٤٧٤٢,٦ بليون ليرة تمثلت في معظمها بارتفاع الدين العام الداخلي الصافي. واستقر الدين العام الخارجي على ١٧٩٧,٦ مليون دولار.

وبالنسبة الى النشاط المصرفي، ارتفع حجم الموازنة المجمعة للمصارف من ٢٩٣٩١ بليون ليرة في كانون الثاني في ١٩٩٦ الى ٣٧٣٢٦ بليوناً في نهاية كانون الثاني/يناير في ١٩٩٧ . وازدادت الودائع بالليرة بنسبة ٣,٠٨ في المئة خلال الشهر. وانخفضت نسبة الدولرة في الودائع من ٥٦,٤٩ في المئة نهاية كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ الى ٥٥,٤٤ في المئة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٧ .

مركز للمعلومات المحلية والعالمية في غرفة تجارة بيروت

اعلنت غرفة التجارة والصناعة في بيروت «عن استحداث قسم جديد فيها يدعى «داتا سنتر» (مركز معلومات) وذلك بهدف تقديم معلومات اقتصادية وتجارية وتشريعية ومالية تخص لبنان والمنطقة

والعالم، بالتعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والاجنبية وبالاستناد الى الوثائق الداخلية في الغرفة. كما يقوم مركز المعلومات بتقييم المؤسسات والشركات المحلية والعالمية ووضعها بتصرف ما يسمى باتوستراد المعلومات وفي فهارس الشركات العالمية. الى ذلك يضطلع المركز بدور المرشد الى فرص التجارة والاستثمار في العالم :بيع وشراء سلع وخدمات، فرص استثمار، طلب تمويل، وطلب الخبرات. ويمكن للمركز ان يكون وسيطاً في عملية البحث عن شريك عالمي للشركات اللبنانية ومحلي للشركات العالمية وذلك بهدف تشجيع الشراكة ونقل التكنولوجيا والادارة الحديثة، اخيراً يقوم «داتا سنتر» بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع».

وجاء في بيان لغرفة التجارة «ان مركز المعلومات سيكون على الانترنت» لتسهيل كافة سبل الاتصال والاستعلام عن بعد. كما ان المركز على اتصال بغرفة التجارة الدولية التي تربط ٨٠٠ غرفة حول العالم بالاضافة الى الجمعيات المهنية والقطاعية، وهو ايضاً على اتصال بمركز معلومات المفوضية الاوروبية الذي يربط كامل المناطق الاقتصادية في اوروبا المتحدة بالاضافة الى بعض عواصم اوروبا الشرقية وحوض المتوسط».

نسبة التضخم في لبنان ٢،٤٨ في المئة في شباط

اعلنت جمعية المصارف اللبنانية ان اسعار المواد الاستهلاكية بالليرة اللبنانية ارتفعت بنسبة ٢،٤٨ في المئة في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، مقابل ٢،٩ في المئة الشهر السابق.

واوضحت الجمعية في بيان لها ان النسبة تصبح ٢،٦٣ في المئة إذا ما قيست بالدولار الاميركي لانه يتعين الاخذ بالاعتبار نسبة تحسن سعر صرف الليرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ .

وتفيد تقديرات حاكم المصرف المركزي رياض سلامة ان نسبة التضخم بالليرة اللبنانية بلغت ٨،٨٧ في المئة العام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

ارتفاع الدين العام اللبناني

افادت بيانات اصدرتها جمعية المصارف لبنان، أن الدين العام اللبناني ارتفع بنسبة ٥،٤٥ في المئة في الشهرين الاولين من السنة الجارية.

وذكرت الجمعية ان نسبة العجز المتراكم في الدخل الى الانفاق ارتفعت الى ٥٢،٣ في المئة في شباط (فبراير) من ٥٠،٤ في المئة في كانون الثاني (يناير). وبلغت النسبة ٥١،٥ في المئة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

٣٠٪ من رأسمال «بنك بيروت» في البورصة

وزعت بورصة بيروت معلومات عن اسهم «بنك بيروت» (ش.م.ل.) عشية ادراج اسهمه في الردهة الرسمية. وقالت البورصة ان رأسمال المصرف يبلغ خمسة مليارات وخمسمئة وثمانية وستين مليون ليرة مقسماً الى ٢٤ مليون سهم اسمي محرر بالكامل، موزعاً على ثلاث فئات.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

الصناعة اللبنانية تطالب بدعم حكومي اكبر

يطالب الصناعيون في لبنان بسياسات جذرية جديدة من قبل الحكومة لدعم الانتاجية وتغيير الصورة التقليدية للبنان كدولة تتجه اقتصادياً الى تقديم الخدمات.

ويستخدم قطاع الصناعة على رغم النمو الذي طرأ اخيراً، ٣٠ في المئة تقريباً من طاقته الاجمالية وفقاً لتصريحات جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين. وقال صراف «اننا نحتل موقعاً جغرافياً سياسياً مهماً مما يجذب ٨٠ مليون مستهلك في المنطقة الى لبنان». واضاف «اننا نحتاج الى صناعة متطورة يمكن ان تدفع النمو».

ويرى عدد من الصناعيين ان الانتاجية لن تزيد الا من خلال سياسة شاملة قادرة على تقويم المزايا النسبية للقطاعات المختلفة. وقال صراف «على رغم اننا ضاعفنا خلال عامين ارقام الصادرات، الا اننا لا نزال بعيدين عن العودة الى الاستثمار».

ويعمل في القطاع الصناعي ما يزيد على ٢٠٠ الف عامل او ١٢ في المئة تقريباً من القوة العاملة الاجمالية في لبنان،وقد اتسع القطاع عام ١٩٩٦ مع اقامة ٤٥٩ مصنعاً جديداً وبذلك ارتفع الاجمالي الى ٧٥٢٠ مصنعاً.

وارتفعت واردات الآلات الصناعية بنسبة ٦,٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٣١٤ مليون دولار، والائتمان المصرفي للصناعة بنسبة ٢٥ في المئة ليشكل بذلك ١٣ في المئة من اجمالي الائتمان المصرفي الاجمالي. كما زادت الصادرات الصناعية بنسبة ٩,٩ في المئة.

وكانت المنسوجات والورق والمجوهرات والمعدات الميكانيكية ومنتجات الخضار في صدارة قائمة صادرات لبنان عام ١٩٩٦ التي بلغت قيمتها ١٠١٨ مليون دولار بالمقارنة مع ٨٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وقال الصناعيون ان ارتفاع تكاليف الانتاج يعود الى ارتفاع اسعار الأراضي في غياب منطقة صناعية وارتفاع كلفة الطاقة والنقل من المصانع الى الموانئ. ويعزو اصحاب الصناعات المرتبطة بالزراعة وهو قطاع حجمه ٨٠٠ مليون دولار الانخفاض الذي طرأ على صادراتهم الى تضخم التكاليف وقرارات اتخذتها الحكومة.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

المصارف وقعت على اتفاقية «الحيطة والحذر»

اعلنت جمعية المصارف اللبنانية ان المصارف الاعضاء وقعت على «اتفاق الحيطة والحذر» الذي يحدد سبل مكافحة تبييض الاموال الناتجة من الاتجاه غير المشروع بالمخدرات مع المحافظة على مبدأ سرية المصارف. وينص الاتفاق الذي يبقى ساري المفعول حتى العام ٢٠٢٠ على ان المصارف تكون مسؤولة امام جمعية المصارف عن احترام البنود الجديدة التي تقضي خاصة بوجوب تحديد هوية المودعين عندما تتجاوز ايداعاتهم ١٠ آلاف دولار.

وحدد الاتفاق حالات الشك التي تستوجب تدقيقاً في هوية الزبون. وقالت ان على المصرف فسخ علاقته بالزبون اذا تبين له انه اعتمد التضليل واعطى معلومات مغلوطة. وعدد الاتفاق مؤشرات تدل على تبييض اموال المخدرات وهي مبادلة كبيرة من القطع النقدية الصغيرة بقطع اكبر، عمليات الصرف الكبيرة او المتكررة انطلاقاً من مبالغ نقدية، ايداع مبالغ كبيرة او الايداعات المتكررة لمبالغ يشكل مجموعها حجماً ضخماً بالنسبة لنشاطات الزبون الظاهرة، تشغيل حساب بصورة اساسية لتحويل مبالغ كبيرة الى بلدان اجنبية او لتلقي تحويلات كبيرة منها، قبض او تسلم شيكات لحامله مصورة في الخارج او شيكات بمبالغ كبيرة يزعم انها مكاسب من المقامرة، العمليات الكبيرة او المتكررة المتصلة بنشاط خارجي «اوف-شور» يرى المصرف انها غير متناسبة مع حجم هذا النشاط.
وتضمن الاتفاق انشاء لجنة مراقبة مهمتها السهر على تنفيذه.

وتتدرج العقوبات في حق المصارف المخالفة من التنبيه الشفوي الى الانذار الخطي الى فصل المصرف من الجمعية.

ويتمسك لبنان الطامح الى استعادة دوره كمركز مالي متقدم، بقانون سرية المصارف الذي يقضي بمنع مصلحة الضرائب والمحاكم من الكشف على حسابات اللبنانيين والاجانب.

وقد امتنع لبنان عن الالتحاق باتفاقية فيينا التي نصت على رفع السرية المصرفية لمنع تبيض اموال المخدرات واعتمدتها ستين دولة عام ١٩٨٨ .

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

النشرة الاحصائية لمصرف لبنان لشهر شباط ١٩٩٧: تراجع المؤشر الاقتصادي

اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان لشهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، ان «المؤشر الاقتصادي العام بلغ ١٦١,٤ في مقابل ١٦٦ في كانون الثاني (يناير) عاكساً تباطؤ في النشاط الاقتصادي». وعزت هذا التباطؤ جزئياً الى عوامل «موسمية».

وذكرت النشرة ان الواردات ارتفعت بنسبة ١٠,٥ في المئة لتصل الى ٥٧١,٣ مليون دولار، فيما انخفضت الصادرات بنسبة ٨,٣ في المئة لتصل الى ٦٣,٥ مليون دولار. اما العجز التجاري فارتفع بنسبة ١٣,٤ في المئة ليبلغ ٥٠٧,٨ مليون دولار.

وسجّل ميزان المدفوعات في شباط فائضاً يوازي ٢٣,٧ مليون دولار. وبلغ بذلك فائض الميزان للشهرين الأولين من السنة الجارية ٢٢٧,٣ مليون دولار في مقابل عجز بقيمة ١٠٧ ملايين دولار للمدة المماثلة من عام ١٩٩٦ . ويعزى هذا الفائض الى تزايد الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة ٥١٤,٣ مليون دولار في حين انخفضت هذه الموجودات لدى المصارف بمقدار ٢٨٧ مليون دولار بفعل التوجه نحو الادخار بالليرة.

وتعزّز احتياط مصرف لبنان خلال هذا الشهر وسجّل الاحتياط القائم من العملات نهاية شباط ٦٢٦١ مليون دولار في مقابل ٦١٤٠ مليون دولار في كانون الثاني ١٩٩٧ . وتدخل مصرف لبنان خلال هذا الشهر شارياً عروض الدولار للمحافظة على توازن سوق القطع.

وأشارت نشرة المصرف المركزي الى «استمرار تباطؤ نمو الدين العام الاجمالي الصافي الملاحظ منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ . وبلغ خلال هذا الشهر ١٦٩١٣,١ بليون ليرة، بمعدل نمو بلغ على مدار السنة ٣٩,٢ في المئة، وبزيادة شهرية قيمتها ٤٤١,٨ بليون ليرة تمثلت في معظمها بارتفاع الدين العام الداخلي الصافي. واستقر الدين الخارجي في نهاية شباط عند ١٨٢٨,٧ مليون دولار.

وارتفع حجم الموازنة المجمعة للمصارف الى ٣٧٣٩٤ بليوناً في نهاية شباط ١٩٩٧، بنمو سنوي بلغ ٢٥,٧٣ في المئة. ونمت الودائع بالليرة بنسبة ٤٤,٣٠ في المئة، على مدار السنة وباتت تشكل ٤٥,٠٦ في المئة من اجمالي ودائع القطاع المصرفي في مقابل ٣٩,١٩ في المئة في شباط ١٩٩٦ .

وفي الصناعة، افادت النشرة ان حجم الآلات الصناعية المستوردة انخفض بنسبة ٨,٨ في المئة وارتفع عدد المؤسسات الصناعية المسجلة بنسبة ٥١,٦ في المئة وكذلك عدد العمال الذين الحقوا بها بنسبة ٨٤,٤ في المئة. وفي قطاع البناء، شملت رخص البناء المعطاة من نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس ٦١٨ الف متر مربع، اي بانخفاض نسبة ٤٧,٥ في المئة. وبلغت تسليمات الاسمنت ١٦١ الف طن خلال شباط، اي بانخفاض ٢٤,٧ في المئة.

ارقام جمعية مصارف لبنان في شباط ١٩٩٧

قالت جمعية مصارف لبنان في نشرتها الدورية (لشهر شباط) ان ارقام اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ارتفعت من ٣٧٣٢٦ مليار ليرة في كانون الثاني ١٩٩٧الى ٣٧٣٩٤ ملياراً في نهاية شباط محققة بالتالي زيادة قدرها ٦٨ ملياراً نسبتها ٠,٢ ٪.

وقالت الجمعية ان النشاط المصرفي تميز بالسمات التالية :

اولاً :ازدياد حجم الودائع بمقدار ٣٥٣ مليار ليرة اذ بلغ مجموعها ٣١١٦٨ مليار ليرة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٧ و ٣٠٥٢١ مليار ليرة في نهاية شباط ١٩٩٧ .

ثانياً :تراجع التسليفات للقطاع الخاص بقيمة ١٣٦ مليار ليرة اذ بلغ حجمها ١٣٣٩٨ مليار ليرة في نهاية كانون الثاني ٩٧ مقابل ١٣٢٦٢ ملياراً في شباط ١٩٩٧ . وقالت الجمعية ان التراجع اصاب بمعظمه التسليفات بالعملات الاجنبية اذ تراجعت ارقامها من ٧٦٠٤ ملايين دولار الى ٧٥٠٩ ملايين فيم ازدادت التسليفات بالليرة من ١٦١٤ مليار ليرة الى ١٦٣٩ ملياراً. وشكلت التسليفات بالعملات الاجنبية في نهاية شباط ١٩٩٧ ما نسبته ٨٧,٦٤ ٪ اجمالي التسليفات فيما بلغت نسبتها الى الودائع بالعملات الاجنبية ٦٧,٦٠ ٪.

ثالثاً :الازدياد المستمر في الاموال الخاصة والقاعدة الرأسمالية لمجموع المصارف حيث بلغت ١٧٨٣ مليار ليرة والقاعدة الرأسمالية ١٩٩١ ملياراً في نهاية شباط ١٩٩٧ مقابل ١٧٦٤ ملياراً و ١٩٧٠ ملياراً على التوالي في نهاية كانون الثاني.

رابعاً :بتراجع موجودات المصارف الخارجية الصافية بقيمة ١٣٤ مليون دولار اذ بلغ حجمها ٩٤٧ مليون دولار في نهاية شباط ١٩٩٧ مقابل ١٠٨١ مليوناً في نهاية كانون الثاني. وقابلت موجودات المصارف الخارجية زيادة في موجودات مصرف لبنان الخارجية الصافية حيث بلغ احتياطه الاجمالي بالعملات الاجنبية ٦٢٦١ مليون دولار في شباط ١٩٩٧ مقابل ٦١٦٤ مليوناً في كانون الثاني.

وعن ارقام حجم الدين العام الاجمالي «الفعلي» قالت الجمعية انه وصل الى ٢١١٦٣ مليار ليرة في شباط ١٩٩٧ بعد ان كان مقدراً بـ ٢٠٧٦٦ ملياراً في نهاية كانون الثاني اي انه زاد بقيمة ٣٩٧ مليار ليرة نسبتها ١,٩ ٪.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

١٠٠ مليون دولار شهادات ايداع يصدرها المصرف اللبناني - الفرنسي

اصدر البنك اللبناني – الفرنسي، الذي رفع رأسماله مؤخراً الى ١٠٠ مليار ليرة، شهادات ايداع اوروبية بمبلغ لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات بسعر فائدة قدرها ٢,٢٥ في المئة زيادة عن سعر الفائدة لسندات الخزينة الاميركية للفترة ذاتها. بمعنى آخر ان فائدة الاصدار ستكون في حدود ٩ في المئة سنوياً.

وقد أمنت هذا الاصدار مجموعة من ثلاثة مؤسسات مالية مصرفية هي :اندوسيوز-كابيتال اميرجنت ماركن، كريدي سويس – فيرست اوف بوسطن وميريل لانش.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

قرض ياباني لحماية الشواطئ بـ ١١٠ ملايين دولار

أعلن مجلس الانماء والإعمار في بيان له، انه في إطار برنامج حماية الشواطئ اللبنانية من التلوث وحماية مصادر مياه الشفة الذي تنفذه الحكومة اللبنانية، يقوم مجلس الانماء والإعمار بتأمين التمويل اللازم للمشاريع العائدة لهذا البرنامج. وفي هذا الصدد تمّ في طوكيو، يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٧/٣/٣١، التوقيع على اتفاقية قرض مع الـ OECF (صندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحار). وقال المجلس ان قيمة القرض تبلغ ١٣ بليون ين ياباني (حوالي ١١٠ ملايين دولار أميركي، وسيسدد على ٢٥ سنة مع فترة سماح لمدة سبع سنوات وبفائدة متدنية (٢,٥٪ تنفيذ أشغال و ٢,١ في المئة دراسات وإشراف).

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

غرين بيس: لبنان يغرق بالنفايات

قال ممثل «غرين بيس» – البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان، ان لبنان دخل مرحلة الغرق في نفاياته، حيث ينتج حوالي ٤ آلاف طن من النفايات يومياً بالإضافة الى ان المصانع تنتج حوالي ٣٦٥ الف طن من النفايات الصناعية سنوياً.

وعدد حمدان في محاضرة ألقاها في جامعة بيروت العربية، مكبات النفايات الموجودة في مختلف المناطق اللبنانية، بالإضافة الى المجارير التي تلوث المياه والبيئة والتي أدت الى تلوث حوالي ٧٠ في المئة من المياه اللبنانية، عدا عن تلوث وتسمم الثروة الحيوانية في البحار.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

ورشة للبيئة عن «النفايات الصلبة»

قدمت وزارة البيئة من خلال «ورشة عمل» عن «ادارة النفايات الصلبة» نظمتها بالتعاون مع برنامج «مرفق المبادرة المحلية للبيئة الحضرية» (LIFE) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP)، خطة طوارئ أعدتها لمعالجة النفايات الصلبة من خلال إقفال مكبّ برج حمود وتأهيل محرقة العمروسية والكرنتينا لتصبح مراكز لمعالجة تلك النفايات، إضافة الى تجارب ومشاريع محلية تنفذ الآن في مختلف المناطق اللبنانية.

وشارك في الورشة ممثلون عن الوزارة وأعضاء لجنة «لايف» وجمعيات بيئية وجمعية الصناعيين اللبنانيين والبلديات والشركات التي تتعاطى ادارة النفايات الصلبة ومؤسسات إعلامية.

افتتحت الورشة بكلمة لوزير البيئة أكرم شهيب قال فيها «مشكلة النفايات الصلبة تتطلب مشاركة الجميع على كل مستوى للوصول الى الحلّ الأنسب الذي يستند الى تقليص انتاج النفايات كمدخل لحلّ يطاول الأراضي اللبنانية كافة بالتنسيق مع بعض البلديات وبدعم من مؤسسات وهيئات دولية وأهلية». وطالب مجلس الانماء والإعمار المكلف تنفيذ الخطة الطارئة بعدما وافق مجلس الوزراء عليها «باستكمال الخطوات وفق المخطط والجدول الزمني في نهاية نيسان/ ابريل الجاري».

وطالبت رئيسة دائرة صحة البيئة في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية مي جردي «بإعداد خطة بيئية متكاملة».

وقال الدكتور يوسف طوق ان لبرنامج لايف تجربة في بشري لفرز النفايات المنزلية تعتمد تقسيم الأهالي للنفايات في منازلهم ومؤسساتهم الى قابلة للتخمير تطمر في التراب وغير قابلة للتخمير ترسل الى مصانع لإعادة تصنيعها.

وشددت جمعية «الملتقى الأخضر» على أهمية فرز النفايات في المنزل والتخفيف منها ورسم خطة للتطبيق التدريجي ابتداء من بيروت وإقفال محرقة العمروسية خلال ستة أشهر من بدء التطبيق».

نقابة الأطباء تطالب بإجراءات بيئية

دعت لجنة البيئة والصحة العامة في نقابة الأطباء الدولة الى تنفيذ سلسلة من الاجراءات العملية في مجال البيئة. وأصدرت بياناً تضمن النقاط التالية:

١- مطالبة الدولة على كل المستويات بالبدء بمعالجة مياه الشواطئ اللبنانية قبل موسم السياحة وفرض معالجة مياه المجارير قبل رميها في البحر على بُعد خمسمئة متر على الأقل من الشاطئ.

٢- المطالبة بمعالجة معضلة النفايات في لبنان في كل أوجهها فوراً وخصوصاً وان اللجنة تضع جميع امكاناتها ودراساتها وخبراتها في تصرف المسؤولين.

٣- تنوي اللجنة مقابلة رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة لوضعهم في اجواء الفوضى في معالجة المشكلات البيئية ودعوتهم الى إعادة الصلاحيات المسلوبة من وزارة البيئة المفروض فيها

ان تنسق بين الوزارات المعنية وتكون المرجع الصالح لحل هذه المعضلة.

٤- تطالب وزارة الزراعة بالإسراع في معالجة آفة «دودة الزيّاح» التي اجتاحت أشجار الصنوبر في لبنان وتنذر بإبادة الثروة الشجرية.

٥- تهنئة أفراد «لجنة تلوث أجواء شكا وسلعاتا» لجهودهم المثمرة في معالجة هذه المعضلة بالتعاون والتنسيق مع وزارة البيئة.

٦- مطالبة وزارتي الموارد المائية والصحة العامة الكشف عن حقيقة تلوث مياه الشفة ومعالجته في أسرع وقت ممكن مع إصدار نشرة أسبوعية عن نتائج الفحوصات المخبرية لمياه الشفة من الينابيع الى محطات المعالجة وصولاً الى ماء الحنفيات في المنازل في كل أرجاء لبنان.

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

السجن ١٠ سنين لشاحن النفايات الألمانية

أصدرت محكمة الجنايات حكماً غيابياً بسجن افرام بعينو المقيم في روسيا مدة عشر سنوات وتجريده من حقوقه المدنية ومصادرة أمواله، وذلك بتهمة شحن ٣٦ مستوعباً من النفايات الألمانية الملوثة الى لبنان.

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

تطورات الأحداث في السودان

نيسان / ابريل ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الاحداث في السودان خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٤/١ : اعلنت المعارضة السودانية المسلحة التي تتخذ أسمرة مقرا لها في بيان اصدره مكتب «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه العقيد جون غارانغ، ان الثوار استولوا على مناطق قارورة وايتربا وايفتاي وعقيق وهي قاعدة «استراتيجية» في شمال شرق السودان، في هجوم استهدف قطع خطوط الاتصال الرئيسية التي تربط حكومة الخرطوم في العالم الخارجي.

من جهتها، نفت الحكومة السودانية بلسان وزير الاعلام الطيب ابراهيم محمد خير سقوط بلدة عقيق، مؤكدا أنها «تحت السيطرة التامة للجيش السوداني».

■ ١٩٩٧/٤/٢: قال رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي في محاضرة ألقاها في الجامعة الاميركية في القاهرة، ان «القوى السياسية الحالية في السودان كانت نعمة على المعارضة لأنها أوجدت الظروف السلبية لدفع الشعب نحو الوحدة الوطنية». وحذر من ان «استمرار الحرب الدائرة مدة اطول سيؤدي الى تفكك السودان. واذا فشلنا (في الوحدة) فسنواجه المصير المحتوم (...) ولكن اي بديل سيكون أفضل من الحرب»، من غير ان يستبعد ان يكون انفصال الجنوب هذا البديل. كما حذر من الاستثمار

في السودان لأن «اي فرد او شركة او دولة يفعل ذلك يعلن الحرب على الشعب السوداني ويضع نفسه في القائمة السوداء».

من جهة اخرى، اشار وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه، في كلمة ألقاها امام المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان)، بـ «التفهم العربي لقضية السودان»، لكنه انتقد الموقف المصري في الاحداث الاخيرة في السودان.

■ ١٩٩٧/٤/٣: كشف قائد تنظيم «قوات التحالف السودانية» المعارض العميد عبد العزيز خالد، في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية، ان ترتيبات تجري حاليا لفتح جبهة جديدة للقتال في غرب السودان وان تصعيد العمل العسكري المعارض في جبهات مختلفة يهدف الى «ارهاق الحكم السوداني واستنزافه». وانتقد خالد رفض قادة المعارضة السماح لمندوبه بحضور اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي الذي عقد في أسمرة مؤخراً.

وبالنسبة الى ما تردده المعارضة من انها تستهدف قطع طريق بورتسودان-الخرطوم قال ان «سقوط نظام الخرطوم حقيقية آتية لا شك فيها، اما الكيفية فتتعلق بالتكتيكات المختلفة التي نتبعها، سواء كانت بقطع طريق بورتسودان-الخرطوم أو بالسيطرة على مدينة الروصيرص او السيطرة على الخرطوم ذاتها».

■ ١٩٩٧/٤/٤: صرح الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه العقيد جون غارانغ، ياسر أرمان أن الثوار الجنوبيين استولوا على ست حاميات هي لوبي وغوجا وبوجي وموبا ولانيي وقضوا على لواءين للجيش السوداني في شمال غرب مدينة جوبا الاستراتيجية، في تقدمهم في اتجاه هذه المدينة التي تعتبر عاصمة الجنوب السوداني.

الى ذلك، نقلت صحيفة «ألوان» السودانية عن صحيفة «القدس العربي» قولها ان غارانغ شكل حكومة انفصالية كاملة احتفظ فيها بمنصب وزير الدفاع وأسند وزارة الخارجية الى سيلفاكير مايارديت وأبقى جيمس وان أميناً عاما لحركة التجمع، وعين جون لوك وزيراً للاعلام والثقافة وناطقاً باسم الحكومة. وسمّى غارانغ حكومته «حكومة السودان الجديد»، وضمّت قيادات جنوبية، عسكرية ومدنية ومسيحية، موالية له، وأبرزها دينق الور الذي اسندت اليه وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والأب جورج كينجا.

■ ١٩٩٩٧/٤/٥: أعلن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ان اتفاقية السلام الشامل مع الفصائل الجنوبية المتمردة المنشقة مع حركة جون غارانغ ستوقع يوم ١٠ نيسان/ابريل الحالي. والفصائل الموقعة على ميثاق ابريل ١٩٩٦ لتحقيق السلام هي حركة استقلال السودان (رياك مشار) والجيش الشعبي مجموعة بحر الغزال (كاربينو كوانين) واروك طون اروك.

وأكد الترابي في ندوة باسم «السودان الماضي والحاضر والمستقبل» نظمتها جامعة ام درمان الاسلامية ان هذه الاتفاقية سودانية خالصة لم يشارك فيها أي أجنبي وأنها حسمت كل القضايا الخلافية بين السودانيين.

من جهة اخرى، انتقد محمد عثمان الميرغني، رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض في بيان أصدره بمناسبة ذكرى مرور ١٢ عاما على انتفاضة نيسان (ابريل) الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس الاسبق المشير جعفر نميري، الحكم السوداني واتهمه بمحاولة «النيل من موروثات الشعب السوداني وتاريخه ومعتقداته الدينية»، وذلك بعدما منعت سلطات الامن احتفالاً دينيا للحركة «الختمية» واستخدمت الغاز المسيل للدموع ضد المصلين في مسجد علي الميرغني في الخرطوم بحري.

ودعا الميرغني، وهو ايضا مرشد الختمية الى جانب منصبه في قيادة «التجمع» المعارض، الشعب السوداني الى «اشعال ثورة» ضد الحكم.

■ ١٩٩٧/٤/٦: قال الامين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض مبارك الفاضل المهدي، في حوار أجرته معه صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية في أسمرة، ان التجمع يجري استعداداته لتشكيل الاجهزة الهامة في الدولة مثل الجهاز القضائي والجهاز المالي والاقتصادي والأجهزة الأمنية والعسكرية. وقال انهم كونوا جهازاً لتنفيذ خطة استثنائية جرى إجازتها لاسقاط نظام (البشير)، وطلب من الصادق المهدي ان يقود هذا الجهاز. وقال انهم يعتمدون على نظرية التآكل من الأطراف وفي طريقهم لقطع شريان حياة نظام الخرطوم.

على صعيد آخر، أفادت وكالة الانباء السودانية «سونا» أن أحد قادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه العقيد جون غارانغ، في مناطق أعالي النيل والبحيرات في جنوب السودان الميجر نكرونا مقار اشيك، انشق عن الثوار، من غير ان تذكر متى حصل ذلك. ونقلت عن وزير ديوان الحكم الاتحادي علي الحاج محمد ان انشقاق اشيك يمثل كسباً كبيراً لمسيرة السلام في البلاد.

الى ذلك، قدمت الحكومة السودانية الى مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية شكوى على اريتريا اتهمت فيها قوات اسمرة بمهاجمة المناطق الحدودية في شرق السودان.

■ ١٩٩٧/٤/٧: أعلنت السلطات السودانية ان القوات الحكومية كبدت الجيش الاريتري الذي يقاتل مع المتمردين في شمال شرق البلاد خسائر فادحة، وذلك فيما أقّر مجلس الوزراء السوداني ميثاق السلام مع عدد من جماعات المتمردين في الجنوب، يضمن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكافة المواطنين.

على صعيد آخر، أعلن الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض مبارك المهدي ان «الجهاز الاستثنائي للتجمع عقد اول اجتماعاته في القاهرة برئاسة الصادق المهدي (زعيم حزب الأمة رئيس الوزراء السابق) لمتابعة تنفيذ الخطة الاستثنائية لتصعيد العمل المعارض التي أقرها اجتماع هيئة قيادة التجمع في أسمرة».

■ ١٩٩٧/٤/٩: قدم الرئيس السوداني عمر حسن البشير عرضاً لأبرز نقاط اتفاق السلام الذي سيتم التوقيع عليه بين الحكومة وقادة الفصائل المنشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ. وقال ان الاتفاق يقضي بفترة انتقالية مدتها أربع سنوات يتولى خلالها

مجلس تنسيق مؤلف من ٢٥ عضوا مهمة إدارة جنوب السودان وتأهيله كما يتم فيها بناء نظام سياسي ديموقراطي في الولايات الجنوبية ويحصر فيها تعداد السكان.

وبموجب الاتفاق يتولى مجلس التنسيق في الولايات الجنوبية في فترة الانتقال مهام التنسيق بين الولايات والاشراف العام على مسيرة الحكم الاتحادي والتخطيط للتنمية في الجنوب. ويضم المجلس رئيساً ونائباً للرئيس و١٣ وزيرا للتنسيق، إضافة الى ولاة الولايات الجنوبية العشر، ويكون تابعاً لرئاسة الجمهورية.

على الصعيد العسكري، اتهم الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسحلة السودانية القوات الاريترية بشن هجوم على مناطق توغان وغدمايبت وغتينبي في منطقة الحدود السودانية-الاريترية. واكد ان «القوات السودانية تمكنت من صد الهجوم ومطاردة المعتدين الذين فروا مخلفين وراءهم قتلاهم وركام عتادهم».

على صعيد آخر، عرض متمردون سودانيون مبادلة ٣٠٠ جندي حكومي يحتجزونهم بخمسة متمردين أسرتهم حركة جنوبية متحالفة مع الحكومة السودانية في جنوب السودان في نهاية عام ١٩٩٦ . وقال زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ أن المبادلة «ضرورية لاسباب انسانية» وأنه سيمضي قدماً في تنفيذها إذا وافقت الحكومة السودانية على الاتفاق. واوضح غارانغ في بيان اصدره في نيروبي أنه طلب من الحكومة النروجية التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتبادل الأسرى، لكنه قال إن الاسرى الذين يمكن ان يطلقهم ومجموعهم ٣٠٠ شخص سيتم اختيارهم من مجموعات أسرها المتمردون في بداية الحرب في العام ١٩٨٣ و لن يكون بينهم اشخاص أسروا في الهجمات التي وقعت في بداية عام ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٤/١٠: ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية ان رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي طالب مصر بالتدخل لدعم المعارضة وتحقيق مطالب وطموحات الشعب السوداني في قيام سودان ديموقراطي وموحد تحكمه أطر وثوابت الاتفاق العام حول تبني شعار المواطنية كأساس للهوية، والحقوق والواجبات والديموقراطية كمنهج لتنظيم علاقات الفصائل السودانية، وتحقيق السلام والاعتراف بالتعددية الثقافية والدينية والعرقية واللغوية كأساس لوحدة السودان.

ووصف المهدي، في لقاء مع قيادات منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في القاهرة، الحكم الحالي في السودان بأنه «قط سيء الأخلاق» ارتكب موبقات واثار ضغائن دول الجوار ضد السودان وشكل تهديداً على مستقبل العروبة والاسلام في السودان حاضراً ومستقبلاً.

■ ١٩٩٧/٤/١١: نفى السفير السوداني في واشنطن مهدي ابراهيم محمد اتهامات اميركية بأن بلاده أنشأت مخيمات لتدريب «ارهابيين» فيما اعلنت المعارضة السودانية ان قواتها استولت على حاميتي غادامي وكوتانايب في شرق البلاد، ونفت مجددا تلقيها اي مساعدة عسكرية من اريتريا التي اتهمها رئيس لجنة النقل والمواصلات في البرلمان السوداني محمد آدم بشن هجوم على البلاد واحتجاز أسرى.

■ ١٩٩٧/٤/١٢: ذكرت صحيفة «النصر» الناطقة باسم القوات المسلحة السودانية ان القوات الحكومية «قتلت ٦٣ من الاعداء واجبرت القوات المهزومة على التراجع داخل الحدود الاريترية». واضافت الصحيفة: «تمكنت قواتنا المسلحة المرابطة في منطقة قدامييت وكداتيب من صدّ هجوم للتقراي والتجمعيين قتل على اثره العديد منهم».

وأكد جابر بابكر كبلو والي النيل الازرق ان القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي تحكم سيطرتها الكاملة على مناطق بكوري وشالي وود الياس وياغور وياردا جنوب النيل الازرق، فيما تواصل تقدمها بصورة مستمرة للأمام حتى تتمكن من تحرير كافة الاراضي.

في المقابل، اعلنت المعارضة السودانية في اسمرة ان قواتها استولت على حامية ميرافيت الواقعة على البحر الاحمر وقتلوا ضابطين في الجيش السوداني. وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ياسر سعيد ارمان ان قوات التجمع الوطني الديموقراطي استولت خلال المعارك مع القوات الحكومية على ثلاث دبابات «تي ٥٥» وست قاذفات «بي ام» و١٥ سيارة جيب «تويوتا» وعدد من البنادق والبنادق الرشاشة.

■ ١٩٩٧/٤/١٣: اكدت الحكومة السودانية انها ستوقع في ٢١ نيسان (ابريل) الحالي على اتفاق سلام مع ٨٠ في المئة من الفصائل الجنوبية المتمردة ينص على هدنة لأربع سنوات يتبعها استفتاء عام ليقرر الجنوبيون التمسك بالوحدة او الانفصال. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني العميد صلاح الدين محمد كرار: «الحكومة مقتنعة بأنها ما عادت قادرة على الحفاظ على الوحدة مع الجنوب بعد حروب امتدت لأكثر من ٤٢ عاماً».

■ ١٩٩٧/٤/١٤: أعرب زعيم «التحالف الاتحادي» السوداني المعارض لحكومة الخرطوم احمد ابراهيم دريج لصحيفة «السفير» اللبنانية، عن مخاوفه من ان يكون رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي «يعمل وفق أجندة خاصة هدفها الأبرز العودة الى السلطة في السودان بأي ثمن».

■ ١٩٩٧/٤/١٦: اعلنت الخرطوم أن قواتها سحقت هجوما للمتمردين الجنوبيين تسانده قوات اريترية واوغندية في معركة جرت في ولاية شرق الاستوائية، واسرت عشرات الجنود الاريتريين والاوغنديين فيما قُتل المئات من المهاجمين.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية الاوغندي ايريا كايتغايا ان الخرطوم مستعدة لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع كمبالا. ونقلت الصحف الاوغندية عنه ان ملامح هذا القرار ارتسمت في لقاء للرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير ووزير الخارجية والدفاع الاوغنديين، عقد في ليبيا في ١٣ من الشهر الجاري بمبادرة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وترافقت هذه التطورات مع صدور إدانة من قبل لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ضد السودان في قرار يندد بالقمع الديني والرق والمجازر التي قال إن المدنيين يتعرضون لها في جنوبي السودان.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠: التقى الرئيس الاميركي سابقاً جيمي كارتر الرئيس السوداني الفريق محمد حسن احمد البشير. ونقل التلفزيون السوداني عنه أن «اللقاء تناول عملية السلام واحتمالات التوسع لضم جماعات أخرى، الى البحث في مسألة السلام بين السودان وجيرانه».

ويحاول كارتر جمع ممثلين للخرطوم و «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون غارانغ.

■ ١٩٩٧/٤/٢١: وقع نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح مع قادة الفصائل الخمسة في الخرطوم على اتفاق سلام ينص في جوهره على قسمة السلطة وقسمة الثروة، ويحدد مصدر التشريع بالشريعة الاسلامية في الولايات الشمالية الـ١٦، والعرف في الولايات الجنوبية العشرة، ويكفل الحقوق والحريات على اساس المواطنة من دون أي تمييز وديموقراطية المشاركة، مع اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية واللغة الانكليزية لغة ثانية على ان «تشجع الدولة الاهتمام باللغات الأخرى»، ويدعو لإنشاء مجلس تنسيقي يتولى ادارة شؤون الولايات الجنوبية خلال الفترة الانتقالية المحددة بأربع سنوات يجري بعدها استفتاء يحدد الجنوبيون فيه ارادتهم بالبقاء في اتحاد مع الشمال او الانفصال.

وقال الرئيس عمر حسن البشير بعد التوقيع :«هذا اتفاق شامل سيحل كل المشكلات ويبني ركائز السلام». ودعا فصائل جنوبية اخرى الى الانضمام، كما اعلن عفواً عاماً يشمل اي تهم قد تكون وجهت الى اعضاء الفصائل التي وقعت الاتفاق.

أما الفصائل التي وقّعت على الاتفاق فهي :

- حركة استقلال جنوبي السودان بزعامة ريك ماشار، والتي تمثل كل قبائل نمير.
- الحركة الشعبية لتحرير السودان (قطاع بحر الغزال) بزعامة كاربينو كوانين، التي تمثل كل قبائل الدنكا في بحر الغزال.
- قوة الدفاع الاستوائية بزعامة كولوبولس اوشانغ.
- المجموعة المستقلة بزعامة كل من كواي مكاواي وأروك تون أروك، والاخير هو مؤسس حركة التمرد قبل ان يتزعمها العقيد جون غارانغ.

وبعد التوقيع على الاتفاق مع الفصائل الجنوبية، وقعت الحكومة على اتفاق مماثل مع مجموعة منشقة عن غارانغ في جبال النوبة، هي اللجنة المركزية لقطاع ابناء جبال النوبة، بزعامة محمد هارون كافي.

ويرز غياب الفصيل الابرز في حركة التمرد الجنوبي وهو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون غارانغ.

وحضر حفل التوقيع رئيسا تشاد ادريس ديبي وجمهورية افريقيا الوسطى انج فيليكس باتاسيه ووفود رفيعة المستوى من جنوب افريقيا وماليزيا وممثلون عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

على الصعيد العسكري، افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الجيش الاوغندي يحتجز اكثر من مئة جندي سوداني في ثكنة نغومورومو جنوب الحدود بين البلدين منذ المعارك التي شهدتها المنطقة.

إلا ان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل نفى ان تكون قوات بلاده قد اشتبكت مع الجيش الاوغندي، الذي اتهمه بشن هجوم عل منطقتي ياي وقايا في السودان، واسر عدد من الجنود السودانيين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣: قال زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ، في حديث اجرته معه صحيفة «الحياة» السعودية في مدينة ياي، ان قواته تتحرك صوب مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان من ثلاثة محاور، لكنه رفض تحديد فترة زمنية للسيطرة على المدينة. وقال :«استطيع ان اؤكد ان الحرب في الجنوب في طريقها الى النهاية». وأعلن ان حركته لديها اكثر من ١٨٠٠ أسير حرب.

وحول الاتفاق الذي وقّعته الحكومة مع المنشقين قال ان «هذه المجموعات تقاتل جنباً الى جنب مع قوات الحكومة ضدنا، اي ان الجبهة الاسلامية وقّعت اتفاق سلام مع نفسها». ووصف الاتفاق بأنه «ليس له أساس».

■ ١٩٩٧/٤/٢٣: صرح الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير في مؤتمر صحافي عقده ان «اكبر التحديات» التي تواجه الخرطوم بعد توقيع اتفاق السلام مع فصائل جنوبية صغيرة متحالفة معها، هو إعادة توطين ابناء الجنوب الذين نزحوا الى مدن أخرى او دول مجاورة وإعادة إعمار ما دمرته الحرب. وقال ان هناك مشروعا صهيونيا في منطقتي البحيرات العظمى والقرن الافريقي، وان السودان جزء من هذا المشروع. واتهم قوى دولية بأنها تحارب الحكومة الحالية في السودان، والعرب بالتعاون مع هذه القوى لتأمين استمرار الحرب في الجنوب السوداني وإسقاط النظام الحاكم في الخرطوم. وكشف انه بعث برسالة الى القيادة الاثيوبية مع مندوب السودان لدى الامم المتحدة لتحسين العلاقات بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤: اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي في ندوة عقدت في أسمرة ان جنودا اريتريين يقاتلون الى جانب الثوار السودانيين، معلناً ان «القضاء على النظام» في الخرطوم يشكل هدفا رئيسياً لحكومته «لا يمكن الوصول اليه الا بالقوة». واشار الى ان القوات الاريترية منيت «بخسائر» لكن هذه الخسائر مقبولة في معارك تهدف الى احلال السلام في المنطقة.

وفي كمبالا، أقر مساعد وزير الخارجية الاوغندي ريبيكا كاداجا بأن الأسيرين اللذين ظهرا على التلفزيون السوداني جنديان اوغنديان. وقال ان مصير الجنود السودانيين الـ ١١٤ الذين يأسرهم الجيش الاوغندي مرهون بالمعاملة التي يلقاها الاسيران الاوغنديان. لكنه نفى ان يكون هذان الجنديان أسرا في معركة في جنوب السودان، مشددا على ان المعارك حصلت على الاراضي الاوغندية بعد تسلل الجيش السوداني إليها مع ثوار اوغنديين.

في المقابل، قال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان الجيش الاوغندي أسر الجنود السودانيين في معارك وقعت في مدينتي ياي وكايا السودانيتين.

من جهة اخرى، اعلن زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» رياك ماشار الذي وقّع اتفاق سلام

مع الحكومة السودانية انه سيرسل قواته الى مدينة جوبا الجنوبية لمساعدة الجيش السوداني في صد هجمات القوات الاوغندية التي تدعم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ.

■ ١٩٩٧/٤/٢٥: اعتبرت الخرطوم ان اعتراف الرئيس الاريتري اسياس افورقي بأن قوات بلاده تشارك بالكامل في المعارك العسكرية ضد القوات الحكومية السودانية، هو بمثابة اعلان حرب يؤكد «بطلان ادعاءات بعض الاطراف التي تزعم ان ما يجري في السودان هو مسألة داخلية».

في هذا الوقت، اكد وزير الخارجية المصرية عمرو موسى ان الرئيس حسني مبارك بحث مع ضيفه الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني في الاتهامات السودانية لاوغندا بدعم المتمردين السودانيين الجنوبيين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٦: ذكرت وكالة الانباء السودانية ان علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني بعث بشكوى الى مجلس الامن وبشكوى مماثلة الى منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. واضافت الوكالة ان الوزير طه أكد «ان اعترافات رئيس النظام الاريتري بغزو قواته للسودان تعتبرا سنداً للأدلة السابقة التي تؤكد تورط اريتريا في غزو السودان».

الى ذلك، اصدرت اريتريا بيانا نفت فيه تلك التصريحات واعتبرتها تشويهاً متعمداً لكلام الرئيس اسياس افورقي.

■ ١٩٩٧/٤/٢٧: نفى الامين شنقراي، السكرتير العام ومسؤول الشؤون السياسية في تنظيم مؤتمر البجا السوداني المعارض، في تصريح لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، تلقي اي اتصال من الحكومة السودانية بشأن الانضمام لاتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة مع بعض الفصائل الجنوبية المنشقة عن الحركة الشعبية لتحرير السودان. وقال ان «إدعاءات النظام بأن هناك فصائل من جبال النوبة والانقسنا، إضافة الى تنظيمنا الذي اشاروا له في وثائق المؤتمر باسم «شعب البجا» ستنضم لاحقا لما يسمونه عملية السلام، هي محاولة فاشلة لامتصاص غضب الشعب السوداني وتضليل الرأي العام المحلي والعالمي».

واضاف شنقراي: «ان هذه الاتفاقية ما هي الا مسرحية هزلية لا تقدم ولا تخدم اي هدف». واكد ان تنظيمه «سيظل متمسكاً بقراره في مواصلة العمل العسكري، حتى تتم التصفية الكاملة للجبهة الاسلامية، وتعتبر اي عمل فردي تقوم به اي تنظيمات اخرى – دون الالتزام بالاطار العام ممثلاً في التجمع الوطني الديموقراطي المعارض – محكوما عليه بالفشل مقدماً».

■ ١٩٩٧/٤/٢٨: اعلن المتحدث باسم المعارضة السودانية في القاهرة عباس الفقي ان نائب رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض، الفريق فتحي احمد علي توفي في الاسكندرية نتيجة اصابته بذبحة قلبية. وقال الفقي ان احمد علي كان مقيما خلال السنوات الاخيرة في اسمرة، وانه وصل في ١٩٩٧/٤/٢٧ الى الاسكندرية لزيارة بعض افراد أسرته.

وكان احمد علي قائداً عاما للجيش السوداني ما بين ١٩٨٦و ١٩٨٩ في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩: ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية ان الحكومة السودانية ستنفذ سياسة «التعددية المنبرية» (الحزبية) في السودان، فيما اكدت مصادر سياسية رسمية في الخرطوم أن فصيل سوداني جنوبي جديد سيعود الى العاصمة السودانية قريبا.

وقال وزير الخارجية السودانية علي عثمان محمد طه ان التعددية المنبرية تسود بعد مداولات تجريها لجنة مشروع الدستور الدائم قريباً، وان اتفاق السلام بين الحكومة السودانية والفصائل الجنوبية الخمسة، نص على ضمان حرية التنظيم والمنابر، مشيراً الى ان وجود فصائل جنوبية في الخرطوم ستتحول الآن الى العمل السياسي، الى جانب مسؤولياتها في تعزيز الأمن في الجنوب، هما بدايات لهذه التعددية المنبرية التي تعتبر بداية مرحلة اكثر تطوراً.

على الصعيد العسكري، نقلت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية عن الناطق باسم ولاية البحر الاحمر في شمال شرق السودان اللواء محمد علي عبد الله ان «الجيش وقوات الدفاع الشعبي حررت مدينة ميرافيت» احدى مدن الولاية على مسافة ٨٠٠ كيلومتر شمال شرق الخرطوم، من «سيطرة القوات الاريترية». ولم يوضح متى استعيدت السيطرة على المدينة التي كانت قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم المعارضة الشمالية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان»، استولت عليها في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري وتقدمت نحو طوكر على مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوب شرق بور سودان.

ونشرت صحيفة «ألوان» الاسلامية ان الجيش الحكومي تمكن «أخيراً» من استعادة السيطرة على مناطق في اقاليم كادجلي وتالودي والدلنج وفتح الطريق بين تالودي ومالكال عاصمة ولاية النيل الاعلى في شرق البلاد، المغلقة منذ ١٣ سنة بسبب الحرب الاهلية، مشيرة الى ان «نشاطات الثوار باتت محصورة في منطقة تقع الى الغرب من جبال النوبة».

الى ذلك، اختارت الفصائل الجنوبية الخمس التي وقعت اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم رياك ماشار رئيس حركة استقلال جنوب السودان زعيماً لها.

تطورات الأحداث في الجزائر

نيسان / ابريل ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الاحداث في الجزائر خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي :

■ ١٩٩٧/٤/١: اكدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في بروكسيل دعوتها الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في الجزائر، مشددة في الوقت ذاته على رغبتها في «السلام» وفي «حل سياسي تفاوضي» مع السلطة.

وتلا الناطق باسم «الهيئة التنفيذية للجبهة» في الخارج عبد الكريم ولد عده بيانا جاء فيه :«ان الجبهة الاسلامية للإنقاذ تدعو كل من بلغه هذا النبأ من المواطنين الى عدم المشاركة في هذه المكيدة الانتخابية، لا بالتعبئة ولا بالتصويت، الاّ مَن أُكره واضطرته الضغوط على أمنه ومعاشه». واضاف ان هذه الانتخابات «لا يمكن ان تكون حلاً للأزمة الجزائرية»، مؤكدا ان الجبهة «تريد السلام» الذي يمر عبر «حل سياسي تفاوضي».

■ ١٩٩٧/٤/٣: نشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان قوى الامن الجزائرية قتلت نحو مئة اسلامي مسلح في الحملة التي تشنها منذ التاسع والعشرين في منطقة القبائل في مقاطعة تيزي اوزو الشمالية الشرقية. واوضحت ان العملية التي لا تزال مستمرة ادت الى تدمير «مستشفى ميداني» يغطي المنطقة الوسطى في الجزائر وكان يشكل «بنية مركزية للعلاج في منطقتي القبائل وميتيجا». كذلك دُمر مختبر كبير لصنع القنابل. واضافت ان قوى الأمن استخدمت طائرات هليكوبتر في حملتها على مراكز «العصابات المسلحة في الاماكن الاكثر صعوبة في البلاد» داخل غابة سيدي علي بوناب بين

تيزي اوزو وبراع بن خده والبويره. وأشارت الى ان هذه الغابة تؤوي «احدى القواعد الخلفية الكبيرة» للمجموعات الاسلامية المسلحة التي نظمت في شكل «مخابئ وقواعد متقدمة وقواعد خلفية» محاطة بحزام من العبوات المفخخة.

■ ١٩٩٧/٤/٥: نشرت صحيفة «الوطن» المحلية ان المتشددين قتلوا في أفظع هجوم في خمس سنوات من العنف في الجزائر، ٥٢ من سكان قرية تاليت قرب المدية على مسافة ٧٠ كيلومترا جنوبي غرب العاصمة، واضافت ان نحو ٤٠ متشدداً مسلحين بالفؤوس والخناجر والسيوف احاطوا بالقرية الصغيرة وأخرجوا سكانها من منازلهم وذبحوهم من غير ان يوفروا الاطفال والنساء والمسنين. ولم ينج سوى شخص واحد.

وقالت صحيفة «ليبيرتيه» انه في هجوم آخر قتل ٤٠ شخصاً مسلحين ببنادق «كلاشينكوف» يقودهم زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوباري ١٥ قروياً في قرية عمروسا الواقعة في سهل ميتيجا في اقليم البليدة جنوب العاصمة. ونقلت عن ناجين ان المسلحين اقتحموا سبعة منازل ومزقوا بمناشير ١٥ شخصاً منهم سبع نساء وثلاثة اطفال. وأضافت ان المسلحين لاحقوا بعض من حاولوا التماس النجاة وسكبوا عليهم البنزين ثم أضرموا فيهم النار.

وفي مجزرة اخرى، ذبح المسلحون خمسة اطفال وخطفوا سبعة آخرين في سيدي نعمان في اقليم تيزي اوزو على مسافة ٩٠ كيلومترا شرق العاصمة.

وتأتي هذه المجازر عقب التقارير التي تحدثت عن قتل الجيش الجزائري اكثر من مئة من الاسلاميين المتشددين قرب تيزي اوزو.

■ ١٩٩٧/٤/٦: نشرت صحيفة «ليبيرتيه» ان ١٥شخصاً وجدوا «مذبوحين بطريقة وحشية» في عين الحديد التي تقع على مسافة ٦٥ كيلومترا من مدينة تيارت جنوب غرب الجزائر العاصمة. وقالت ايضا ان «١١ إرهابياً مسلحاً» هاجموا ١٣ راعياً في إحدى الغابات في المنطقة نفسها وقتلوهم.

■ ١٩٩٧/٤/٧: اعلنت «الحركة من اجل الديموقراطية» في الجزائر التي أسسها الرئيس السابق احمد بن بلة، قرارها مقاطعة الانتخابات، وبذلك باتت اول حزب يتخذ قراراً كهذا. واعتبرت في بيان لها نشرته الصحف الجزائرية، ان الانتخابات المقبلة «أبعد من أن تشكل حلا ملائما للأزمة التي تتخبط فيها البلاد».

على الصعيد الامني، ذكرت صحيفة «الخبر» المحلية ان مسلحين يشتبه في انتمائهم الى الجماعة الاسلامية المسلحة اقتحموا قرية مرشيش في اقليم تلمسان الغربي على بعد ٤٤٠ كيلومترا الى الغرب من العاصمة، وذبحوا عدداً من القرويين ثم توقفوا لتناول طعام العشاء قبل ان يعاودوا ذبح بقية القرويين الثلاثة عشر ومنهم اطفال ورجل مسن.

■ ١٩٩٧/٤/٨: شن الزعيم الجزائري المعارض حسين آيت احمد هجوما عنيفاً على الحكومة الجزائرية ووصفها بـ «المافيا العسكرية»، وحملها المسؤولية كاملة عن التدهور الذي وصلت اليه البلاد وكذلك المسؤولية عن عدد كبير من أعمال العنف والارهاب بما فيها السيارات المفخخة والمذابح

الجماعية. وطالب الدول الديموقراطية والمحبة للسلام بالضغط على النظام الجزائري ليقبل اجراء حوار مع اطراف المعارضة كافة.

■ ١٩٩٧/٤/٩: اعلنت الشرطة الاسبانية انها اعتقلت ١١ شخصاً يشتبه في انهم أعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر يعملون في منطقة الساحل الشرقي لإسبانيا. واضافت ان المشتبه فيهم جزء من شبكة ساعدت في تسلل اعضاء من «الجماعة المسلحة» من الجزائر عبر اسبانيا الى اوروبا، وقدمت لهم اوراق هوية مزيفة ومساكن وسيارات ومواد لتنفيذ جرائم في دول اخرى. وذكرت الشرطة ان جميع المعتقلين من الجزائريين وان اثنين منهم فقط دخلا اسبانيا بطريقة مشروعة. ودهمت الشرطة في وقت لاحق اربع شقق ومخزنين وضبطت سيارات وأسلحة وأجهزة إرسال لاسلكي وجوازات سفر مزيفة من سبع دول ومنشورات لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» ونشرة «الانصار».

■ ١٩٩٧/٤/١٠: اكد وزير الامن الاسباني ريكاردو مارتي فلوكسا ان اعتقال المجموعة التابعة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في فالنسيا «سيجنب فرنسا، التي تعاني ارهاب الجماعات الاسلامية المتطرفة، مشاكل عدة». واضاف ان اعتقال المجموعة يشكل «نجاحاً للشرطة» لأن هذه العملية أتاحت ضبط «مستندات وأسلحة» إضافة إلى «اختراق صفوف مثل هذه الجماعات الارهابية العاملة في اسبانيا».

على صعيد آخر، اعلنت بلدية مدينة بروكسيل حظر تظاهرة صامتة كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية تنوي تنظيمها في العاصمة البلجيكية في ١١ من الشهر الجاري، بعد ان طلبت الجبهة من السلطات البلجيكية السماح لها تنظيم هذه التظاهرة.

الى ذلك، اتهمت الجبهة المانيا بالموافقة على تسليم جزائريين رفضت طلباتهم للحصول على لجوء سياسي في هذا البلد. واوضحت في بيان وزع في باريس ان هؤلاء قد يتعرضون للتعذيب او الموت اذا اعيدوا الى الجزائر.

■ ١٩٩٧/٤/١١: شهدت قرية ميناء القريبة من بلدة بوفاريك في البليدة بالجزائر مجزرة راح ضحيتها ٢٢ مدنياً، حسبما اكدت مصادر أمنية في العاصمة الجزائرية. وشهدت المنطقة ذاتها انفجار سيارة ملغومة اسفر عن مقتل اربعة اشخاص بينهم سائق السيارة.

■ ١٩٩٧/٤/١٢: اكدت الجماعة المسلحة، اكثر التنظيمات الاصولية المسلحة في الجزائر تطرفاً، في العدد الاخير من نشرتها السرية «الجماعة» التي تصدر في لندن، انها ستواصل عملياتها المسلحة ضد فرنسا وتوعدتها بأن «جيش محمد سيعود» معتبرة إياها «هدفاً رئيسياً لعملياتها». وتضمنت النشرة تسلسلاً زمنياً لعمليات الجماعة المسلحة التي استهدفت الاجانب منذ العام ١٩٩٣، ووجهت لدى تطرقها الى خطف طائرة «ايرباص» التابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، والى الرسالة التي وجهت الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نهاية عام ١٩٩٦، تهديدا مبطناً فقالت «ان الجماعة الاسلامية المسلحة لم تقل شيئاً بعد».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «لادرنيير اور» البلجيكية ان السلطات في بروكسل ضبطت ٨٥٠٠ بندقية آلية كان من المقرر ان تشحن الى الاصوليين في الجزائر في نهاية عام ١٩٩٦، واضافت انه تم استيراد البنادق الى بلجيكا من بريطانيا وكانت الشحنة في طريقها للجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر عبر جبل طارق.

■ ١٩٩٧/٤/١٣: اعتبر الرئيس الجزائري سابقاً احمد بن بلة، الذي يشارك في لقاء لأحزاب المعارضة في مدريد، ان الانتخابات العامة المقبلة لن «تأتي بأي نتيجة»، لأن الحوار مع كل قوى المعارضة هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الجزائرية. ودعا الحكومة الى إطلاق «حوار حقيقي» مع كل قوى المعارضة بما فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي اعتبرها «حزباً قويا يمثل ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الشعب لا بل حتى ٤٠ في المئة».

وأكد الناطق باسم الجبهة في الخارج عبد الكريم ولد عدا، والتي تشارك في الاجتماع الى جانب جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد و «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» و «حزب الشغيلة» اليساري، أكد ان الجبهة لا تزال «تؤيد حلا سياسيا وسلميا للأزمة لأن العنف لا يمكن أن يؤدي الى تسوية حقيقية» التي يجب ان تتحقق عبر «حوار مبني على العدالة وليس على الاستسلام». واتهم السلطات البلجيكية بـ «مساندة سياسة التصفية» التي يمارسها الحكم الجزائري بمنعها تظاهرة صامتة كانت مقررة في ١٩٩٧/٤/١٢ .

على الصعيد الأمني، نشرت صحيفتا «الخبر» و «ليبيرتيه» ان سبعة مسلحين ادعوا انهم من رجال الأمن أقاموا حاجزاً على احدى اخطر الطرق في الجزائر بين البليدة والمدية، واعترضوا سبعة أشخاص وقتلوهم بالرصاص والسلاح الابيض ثم سلبوهم الاموال التي كانت في حوزتهم. وأوردتا ان قوى الامن قتلت خمسة اسلاميين مسلحين في دليس على الساحل الشرقي للجزائر العاصمة، في حين قتلت مجموعات الدفاع الذاتي اثنين آخرين في تياريت، شاركا في ذبح ١٧ شخصاً.

■ ١٩٩٧/٤/١٤: اعلنت قوى الامن الجزائرية ان مجموعة إسلامية مسلحة قتلت ٣٠ شخصاً في مجزرة جديدة وقعت في قرية دوار شاب قرب بوفاريك. ويشار الى ان زعيم «المجموعة الاسلامية المسلحة» عنتر زوابري هو من أبناء القرية.

من جهة اخرى، اعلنت كل الأحزاب الجزائرية الكبرى مشاركتها في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وآخرها حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي شكلت بزعامة محفوظ نحناح القوة الاولى في صفوف المعارضة في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

الا ان «حركة التحدي» (الحزب الشيوعي سابقاً) و «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» بزعامة الرئيس الاسبق احمد بن بلة، وهما حزبان صغيران، ستقاطعان الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٤/١٥: اعلن الناطق باسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج عبد الكريم ولد عدا ان الشرطة الاسبانية امهلته ٢٤ ساعة لمغادرة اسبانيا. وقال ان «مواطناً في الشرطة أبلغني شفهياً فقط. وسنحاول الحصول على ايضاحات من السلطات».

■ ١٩٩٧/٤/١٦: قتل سبعة اشخاص وجرح ٢٦ آخرون في انفجار قنبلة كانت مخبأة في اناء للزهور في سوق الرحبة عند المدخل الشمالي للبليدة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة.

وفي برشلونة، أفاد مقربون من الناطق باسم «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» في الخارج عبد الكريم ولد عدا ان السلطات الاسبانية اوقفته بتهمة الادلاء بـ «تصريحات غير مقبولة وبعدم ادانة العنف بوضوح في الجزائر». وقال ناطق باسم لجنة التضامن العربي ان نحو ١٢ شرطيا اوقفوا الزعيم الاسلامي لدى خروجه من مطعم واقتادوه الى مفوضية للشرطة.

وفي لندن، قال بيان للجبهة ان الحالة الصحية لرئيسها عباس مدني «تدهورت بشكل يثير القلق»، وان نائبه علي بلحاج «يتعرض يومياً للتعذيب الجسدي والنفسي». وأكد البيان ان بلحاج موجود في السجن العسكري في البليدة.

■ ١٩٩٧/٤/١٨: صرح وزير الداخلية الفرنسي جان-لوي دوبريه في حديث نشرته صحيفة «لو بروغريه» المحلية في ليون ان خطة مكافحة الارهاب الفرنسية (فيجيبيرات) «ستعزز في بعض المواقع (...) مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في الجزائر (...) اننا نتابع الوضع في الجزائر بانتباه خاص» وان هذا القرار اتخذ «بالاتفاق مع رئيس الوزراء» آلان جوبيه.

على صعيد آخر، أفرج في دوسلدورف غرب المانيا عن سليم مدني الابن الثاني لزعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) عباس مدني الذي حكم عليه بتهمة الاتجار بالاسلحة بعد ثلاثة اسابيع من الافراج عن شقيقه إقبال المتهم معه. وكان الشقيقان انكرا هذه التهمة واعترفا فقط بتزوير وثائق.

■ ١٩٩٧/٤/١٩: افادت صحف جزائرية ان قوات الامن «أبادت» المجموعة المسؤولة عن ذبح ٣٢ قروياً في دوار «شعيب محمد» (جنوب العاصمة) في ١٤ من الشهر الجاري.

واوضحت صحيفة «لا تريبون» ان معارك عنيفة نشبت بين أعضاء المجموعة بقيادة شخص يدعى ايوب وقوات الامن التي استخدمت المروحيات والصواريخ، وأنه تم ضبط كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات. ولم يتم الاعلان عن هذه العملية من اي مصدر رسمي.

■ ١٩٩٧/٤/٢١: في اكبر مجزرة ارتكبت في الجزائر منذ بدء موجة اعمال العنف عام ١٩٩٢، جاء في بيان للحكومة الجزائرية ان مجموعة اسلامية مسلحة ذبحت ٩٣ قروياً بينهم ٤٣ امرأة وفتاة وثلاثة اطفال في قرية حوش بوخلاف الخميستي قرب بوقرة جنوب الجزائر العاصمة، وترك المهاجمين جثث ضحاياهم غارقة في الدماء بعد جز أعناقها او تمزيقها إربا بالادوات الزراعية. وأشار الى ان تحذيرا أطلق في الليل مكّن قوى الامن من التدخل والحؤول دون زيادة عدد الضحايا وساعدها على قتل «عناصر معينة من هذه العصابة التي يجري تعقبها».

■ ١٩٩٧/٤/٢٢: بعد ٢٤ ساعة من مجزرة حوش بوخلاف، ارتُكبت مجزرتين جديدتين نفذتا بالاسلوب والادوات نفسها، راح ضحيتهما ٤٧ شخصاً.

في الاولى، قتل ٤٢ شخصاً بالفؤوس والسيوف، بينهم ١٧ امرأة وفتاة وثلاثة رضّع في قرية العمرية، في ولاية المدية، ذكرت صحيفة «الوطن» المحلية ان مرتكبيها من الاسلاميين. والثانية قرب بلدة خميس مليانة، جنوبي غربي العاصمة، اقام مسلحون حاجزاً أمنياً زائفا، اذ كانوا يرتدون ملابس رسمية، واوقفوا حافلة قتلوا خمسة من ركابها.

وفيما تتجه اصابع الاتهام الى الجماعات الاسلامية، رأت الهيئة التنفيذية لـ «الجماعة الاسلامية للانقاذ» في الخارج في بيان وزعته في بون ان السلطة الجزائرية «مسؤولة عن المذابح التي ارتكبتها قوات القمع مؤخراً»، ونددت بـ «الاعمال الاجرامية الدنيئة المخالفة للشريعة الاسلامية».

إلى ذلك، وقع انفجار في مدينة سطيف الجزائرية ادى الى تحطيم تمثال عين الفوارة الذي يعد رمزاً مهما للمدينة ومن معالمها الحضارية.

وحضّ الجيش الجزائري في بيان له المتشددين الاسلاميين على القضاء على «السيطرة الشيطانية» لزعمائهم والاستسلام الى السلطات للانضمام الى صفوف «أبناء الجزائر المخلصين».

■ **١٩٩٧/٤/٢٣:** دعا رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى، من على شاشة التلفزيون، الجزائريين الى «التعبئة الشاملة» والى «اليقظة»، مؤكدا استمرار الحملة التي تشنها السلطات على بقايا الارهابيين. وبدا ان الدافع الى هذه الخطوة حجم المجزرة التي لا سابق لها والتي وقعت في ٢١ من الشهر الجاري.

على صعيد آخر، اعلنت الاذاعة الجزائرية ان نحو ٧٠٠ لائحة ستتنافس في الانتخابات المقبلة لكن خمسة احزاب فقط ستكون حاضرة في كل الولايات. واوضحت الاذاعة نقلاً عن مصدر مقرب من لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية ان اربعين حزبا وتحالفاً وستين لائحة مستقلة ستتنافس على اصوات الناخبين لاختيار ٣٨٠ نائباً.

وقد نجحت خمسة احزاب فقط، ثلاثة مقربة من الحكم واثنان اسلاميان، في تشكيل لوائح في الولايات الـ ٤٨، وهذه الاحزاب هي :جبهة التحرير الوطني وحزب التجديد (عضو في الحكومة) والتجمع الوطني الديموقراطي (مؤيد للرئيس اليمين زروال) وحركة «حماس» وحركة النهضة (الاسلامية سابقاً).

في باريس، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان فرنسا تلقت بصدمة وذهول نبأ المجزرة الشنيعة التي ارتكبت في الجزائر. وعبّر روميلارت عن تأثر السلطات الفرنسية وتضامنها مع الشعب الجزائري في ظل المجازر التي تفوق التصور من حيث وحشيتها، وفي ظل الطابع الأعمى والهمجي للعنف الذي يضرب الجزائر.

الى ذلك، ذكرت منظمة العفو الدولية في بيان الى وكالة «فرانس برس» ان قائد المجموعة المسؤولة عن اغتيال الامين العام لـ «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» عبد الحق بن حمودة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وجد مقتولاً قبل شهرين «اثناء سجنه». وأعربت المنظمة عن قلقها من ان يكون رشيد مجاهد (٣٠ عاماً) «أعدم» خلال حبسه.

وطالبت المنظمة السلطات الجزائرية بإجراء تحقيق مستقل في أسباب وظروف وفاته ومعاقبة المسؤولين ونشر التحقيق.

■ ١٩٩٧/٤/٢٥: قتل ٢١ شخصاً واصيب ٢٠ آخرون بجروح في انفجار استهدف قطاراً قرب العاصمة الجزائرية. وقالت قوى الامن الجزائرية ان الانفجار نجم عن قنبلة محلية الصنع وقعت اسفل قطار يربط العاصمة بخميس مليانة (مئة كلم جنوب الجزائر).

وفي واشنطن، دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الحكومات العربية الى «إدانة» من يقوم بالمجازر في الجزائر. وقال ان «العالم رأى مجزرة في حق ٩٣ شخصاً على يد متمردين اسلاميين في الجزائر منذ ثلاثة ايام (...) لقد قتل آلاف الاشخاص على يد هؤلاء المتمردين. هؤلاء ارهابيون. انهم لا يمثلون ما هو جيد في الاسلام. الاسلام دين عظيم. ان الاسلام يشجع اتباعه لكي يكونوا مسالمين وعادلين. ان هؤلاء الناس عار على الاسلام (...) يقولون انهم يخوضون حرباً مع الحكومة ومع ذلك يقتلون الاطفال والنساء». واعرب عن امله ان تنظم الانتخابات البرلمانية المقبلة بطريقة عادلة، و«نحن ندعم ارسال مراقبين» بينهم اميركيون للاشراف على الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٤/٢٦: نشرت صحيفة «الحياة» السعودية بيانا من ثلاثة مسؤولين في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» دعوا الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في حقيقة المجازر التي تشهدها الجزائر. ووقع البيان السادة احمد الزاوي (عضو مجلس شورى «الانقاذ») وموسى كراوش (الناطق باسم «جمعية الاخوة» في فرنسا) وسعيد لهلالي («نائب» فاز عن «الانقاذ» في انتخابات ١٩٩١ الملغاة). وقال الموقعون انهم «ينبذون الاعمال اللاانسانية التي تمس ابرياء عزلاً». وطالبوا «المنظمات الدولية الحقوقية والانسانية بتكوين لجان لتقصي الحقائق وإعلام الرأي العام العالمي بنتائجها لتحديد المسؤولية». وقالوا انهم يتهمون الحكم الجزائري بالوقوف وراء المجازر.

■ ١٩٩٧/٤/٢٨: أعلن رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ان الجزائر ستشدد اجراءات الامن بعد إراقة دماء استمرت أربعة ايام وأودت بنحو ١٦٠ شخصاً وتحسباً لأي هجمات يشنها اسلاميون متشددون على الناخبين خلال الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٩٧ .

من جهة اخرى، جاء في دراسة للمكتب الوطني للإحصاء نشرتها الصحف ان نحو ٤١٠ آلاف جزائري غادروا بلادهم ولم يعودوا إليها، في الفترة الممتدة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ وهي الفترة التي شهدت تنامي قوة الحركة الاسلامية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩: نشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية انه عثر على سبع جثث لجزائريين قتلوا قرب منطقة مولاي العربي المتاخمة لمنطقتي سعيدي وسيدي بلعباس. واوضحت ان غالبية الضحايا السبع من رعاة الاغنام الشبان.

واصيبت تلميذتان في انفجار وقع في مركز دراسات في بوروبا في ضاحية الحراش في الجزائر العاصمة.



شؤون
سياسية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

تونس

اعربت القيادة الجديدة لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين عن «دعمها» لـ «سياسة التغيير التي يقودها الرئيس زين العابدين بن علي ونريد ان يتمتع بدعم جميع التونسيين»، وذلك غداة مؤتمر استثنائي كرس انقسام هذا الحزب.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

السعودية

عين الملك فهد بن عبد العزيز الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز اميراً لمنطقة نجران القريبة من اليمن بدل الامير فهد به خالد السديري الذي أعفي من منصبه في نيسان/ابريل ١٩٩٦ بناء على طلبه لأسباب صحية.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

مصر

توفي وزير الداخلية المصرية الاسبق زكي بدر الذي اشتهر في الثمانينات بحدة اللسان وأسلوبه العنيف في محاربة المعارضة الاسلامية.
وواجه بدر، وهو لواء شرطة شغل منصب وزير الداخلية من العام ١٩٨٦

وحتى العام ١٩٩٠، انتقادات واسعة في ذلك الوقت لإدخاله ممارسات مثل الاعتقال العشوائي وضرب السجناء.

وشبّه بدر معارضيه الاسلاميين يوما بالكلاب المسعورة وقال ان من الخطأ ان يكون التعامل مع المتشددين الاسلاميين من خلال الحوار، وان الحوار مع من يستخدم السلاح هو السلاح أيضاً.

وأقاله الرئيس حسني مبارك في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ بعد أن نشرت صحيفة قاهرية بالتفصيل العبارات البذيئة التي استخدمها في وصف مثقفين وكتاب سياسيين.

وقد ولد بدر في محافظة المنوفية في شباط (فبراير) ١٩٣٦ وقضى عمره كله في خدمة الشرطة.

■ ١٩٩٧/٤/٤ ■

ليبيا - مجلس الأمن

دعا مجلس الامن الدولي ليبيا الى «الامتناع عن أي خرق جديد» للحظر الجوي المفروض عليها وذلك بعد الرحلة التي قامت بها طائرة ليبية إلى جدة.

واعتبر مجلس الامن ان «الخرق الفاضح غير مقبول»، وذكّر بأن إجراءات اتخذت لضمان نقل الحجاج الليبيين كما يحصل سنوياً.

العراق

التقى زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال طالباني في كوي سنجق في شمال العراق القائم بأعمال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى ديفيد ولش ورئيس مكتب ايران والعراق في الوزارة روبرت دويتش، في حضور ديبلوماسي تركي.

وجاء في بيان للاتحاد ان المحادثات تركزت على انهاء النزاع القائم مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، وان المشاركين اتفقوا على «ضرورة ارساء السلام في كردستان العراق وضرورة التزام العراق قرارات الامم المتحدة كلها». واعلن البارزاني بعد لقائه الوفد الاميركي عزمه على اطلاق جميع أسرى «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وقد نددت بغداد في بيان لناطق باسم وزارة الخارجية نشرته الصحف بـ «هذه الممارسات الاميركية غير المسؤولة التي تتم في إطار سلسلة من أعمال التدخل العدائية في الشؤون الداخلية للعراق». وقالت الصحف ان واشنطن ترسل مبعوثيها الى المنطقة لمنع الاكراد من التوصل الى تفاهم مع الحكومة المركزية في بغداد.

على صعيد آخر، اتهم رالف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، في مؤتمر صحافي العراق بعرقلة عمليات خبراء الامم المتحدة واكد ان مهمته في بغداد لم تسفر عن تقدم جوهري. وقال انه «حصل تدهور جدي في سلوك العراقيين «تجاه عمليات الامم المتحدة»، مضيفاً «لقد لاحظنا وجود اتجاه الى وقف (العمليات) وجعل رحلات مروحياتنا معرضة للخطر».

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

قطر

وافق مجلس الوزراء القطري على إنشاء إدارة في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية تختص بحماية ورعاية المرأة من خلال وضع السياسات والبرامج والوسائل الكفيلة برعاية الامومة والطفولة وتنميته وتدريب وتأهيل المرأة لرفع كفاءتها وقدراتها.

وستنظم هذه الادارة البرامج والانشطة والفعاليات النسوية والثقافية والدينية والاجتماعية والإشراف عليها والمساهمة في ايجاد فرص عمل للمرأة القطرية بما يناسب طبيعتها ووظيفتها الاساسية في المجتمع وفي ضوء احكام الشريعة الاسلامية.

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

العراق

اكدت بغداد انها تتعاون مع رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف ايكيوس الذي اتهم العراق بعرقلة عمليات اللجنة، وأنها قدمت «تقريرا مفصلاً اجابت فيه عن استيضاحات اللجنة الخاصة لعدد من النقاط التي سبق للجنة ان أثارتها وأجاب العراق عنها».

من جهة اخرى، اتهمت ايران واشنطن باستخدام لجنة نزع السلاح العراقي المحظور «لتفرض مواقفها من بغداد وتؤمن مصالحها اللامشروعة». وانتقدت السياسة الاميركية حيال العراق معتبرة انها «جلبت الموت والجوع والمرض للشعب العراقي». وشددت على ان الحظر الاقتصادي على العراق كان سبباً في «فقر العراقيين وحرمانهم» من دون اثر يمكن ان «يضعف النظام».

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

العراق

افادت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ان نحو ألف حاج عراقي من الرجال والنساء غادروا البلاد في قافلة تضم ٢٥ اوتوبيسا باتجاه الاراضي المقدسة في السعودية لإداء فريضة الحج من طريق البر ترافقهم بعثة طبية عراقية ومرشدون دينيون.

وكانت السلطات العراقية اوقفت سفر العراقيين الى السعودية لاداء فريضة الحج منذ عام ١٩٩٥ بناء على فتوى من المراجع الدينية العراقية بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وقلة العملة الصعبة نتيجة الحظر المفروض على العراق.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

اليمن

اعلن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم، عدم ترشيح نفسه في الانتخابات اليمنية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري، احتجاجا على «مخالفات ارتكبها بعض اللجان الانتخابية واللجنة الامنية التابعة للجنة العليا للانتخابات وممارسات تعتبر خرقا قانونيا للانتخابات وتثير الشك والريبة في إجرائها بصورة نزيهة وديموقراطية اضافة الى ممارسات عدد من الوزراء ومحافظي المحافظات على صعيد استغلال افتتاح المشروعات التنموية للدعاية الانتخابية».

الكويت

انتقد نواب كويتيون شيعة بقوة إجراءات وزارة الداخلية الكويتية تجاه مواطنين بحرينيين متهمين بالتورط في أعمال مخلة بالأمن، فيما تقدم النائب الشيعي حسين القلاف باستقالته من «لجنة حقوق الانسان» البرلمانية احتجاجاً على عدم عقد اجتماع للجنة لمناقشة هذه القضية.

وحمل النائب عدنان عبد الصمد على اعتقال سلطات الامن هذه المجموعة «على اساس غير قانوني» و «عدم استطاعة احد الوصول إليهم حتى المحامين»، وتحدث عن «أجهزة قمعية في الكويت».

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

العراق

وصلت طائرة الحجاج العراقيين الى السعودية منتهكة للمرة الاولى الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠، وحلقت في الاجواء الاردنية من دون إذن.

واكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمر صحافي في مكة وصول الطائرة العراقية التي تنقل ١٠٤ من الحجاج العراقيين بينهم ٤٠ امرأة.

وفي عمان، افاد مصدر رسمي ان السلطات الاردنية لم تأذن للطائرة العراقية بالتحليق فوق الاراضي الاردنية.

أما في نيويورك، فقد صرح المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون ان الولايات المتحدة تسعى الى اصدار بيان قوي لمجلس الأمن يندد بالعراق لانتهاكه العقوبات.

من جهتها، دانت بريطانيا خرق العراق الحظر الجوي، واعتبرت ذلك انتهاكاً واضحاً للحظر الدولي المفروض على هذا البلد بموجب قرارات مجلس الأمن. واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان الامم المتحدة رفضت السماح برحلة لطائرة عراقية لنقل الحجاج الى السعودية.

قطر

اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قانوناً بإنشاء «جهاز مباحث أمن الدولة» وقراراً بتعيين وكيل وزارة الداخلية العميد غانم سلطان الهديفي رئيساً للجهاز. وتمت ترقية الهديفي الى رتبة لواء.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

اليمن

قال الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات اليمنية سعيد الحكيمي أن لا علم للجنة برسالة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للإصلاح والمتعلقة بعدوله عن ترشيح نفسه في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ من الشهر الجاري. لكن مسؤولا في الاصلاح هو رئيس الدائرة السياسية محمد قحطان اكد وجود الرسالة «المعلّلة» التي «ربما» احتفظ بها رئيس اللجنة العليا للانتخابات العقيد محسن العلفي، وقال :«بالتأكيد ان زوال الاسباب (التي وردت في الرسالة) تهيئ إمكان عدول الشيخ عبد الله عن الانسحاب».

العراق

فشلت الولايات المتحدة في الحصول على بيان من مجلس الامن الدولي يندد بالعراق لخرقه الحظر الجوي من خلال نقله ١٠٤ حجاج عراقيين جوا الى السعودية بطائرة عراقية.

من جهته، دعا المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الامم المتحدة الى البحث «بطريقة ملائمة» في قضية الطائرة العراقية، واضاف «اننا نكن احتراماً عميقاً للإسلام وللذين يرغبون في تأدية فريضة الحج»، موضحاً ان موسم الحج يشكل «فترة مهمة جدا في روزنامة المسلمين، وان على لجنة العقوبات البتّ في هذه القضية».

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

العراق - منظمة الامم المتحدة

كشف تقرير وضعته اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي يرأسها رالف ايكيوس، عن احتمال بقاء عدد من الصواريخ بعيدة المدى لدى العراق برؤوس كيماوية قادرة على اهلاك اي مدينة في المنطقة، موضحاً ان «حتى وجود عدد محدود جدا من الصواريخ بعيدة المدى يشكل مصدر قلق عميق، فيما لو حُمّلت هذه الصواريخ مادة «في اكس»، وهي اخطر المواد الكيماوية المؤثرة على الاعصاب وأشدها فتكاً».

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

السودان

ذكر في الخرطوم ان عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني اصدر قرارا بشطب جميع البلاغات المقدمة ضد الرئيس الاسبق جعفر محمد نميري. ونسبت صحيفة «اخبار اليوم» غير الحكومية الى سبدرات قوله «ان هذا القرار استند على العديد من العوامل منها شطب البلاغات ضد من شاركوا في الحكم أيام نميري وأصبح ابقاء البلاغات ضده وحده بلا معنى، كما ان حكومة الانقاذ كانت قد أطلقت سراح الذين أدينوا بموجب هذه البلاغات وعليه فقد رأى النائب العام شطب هذه البلاغات».

واشار الى انه بموجب هذا القرار لم تعد هناك اي عقبة تحول دون عودة جعفر نميري الى السودان اذا رغب في ذلك.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

اليمن

ناشد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، الدول الاوروبية والامم المتحدة دعم الديموقراطية في بلاده وخصوصاً معنويا. وقال ان عناصر يمنية ربما بتشجيع من قوى خارجية، تحاول زعزعة الاستقرار في البلاد وتشويه صورة اليمن امام العالم. واتهم العناصر ذاتها بالتورط في عمليات خطف الاجانب التي سجلت مؤخرا في اليمن.

الكويت

نعى الديوان الاميري في الكويت الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الداخلية السابق، الذي توفي في العاصمة البريطانية إثر تعرضه لنوبة قلبية.

وكان الشيخ علي، وهو ابن امير الكويت السابق الشيخ صباح السالم الصباح (١٩٦٥-١٩٧٨)، ولد عام ١٩٤٨ وبدأ حياته العملية في السلك العسكري عندما تخرج من اكاديمية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا، وعمل ضابطاً في الجيش حتى العام ١٩٧٨، وشارك خلال خدمته في البعثة العسكرية الكويتية الى مصر خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وتولى اولى مناصبه في الحكومة عام ١٩٨٦ عندما غدا محافظاً للأحمدي، وبعد الغزو العراقي انتقل الى السعودية وترأس هناك اللجنة الأمنية الكويتية في مدينة الخفجي، التي تركز عملها في استقبال المواطنين الكويتيين النازحين الى السعودية.

وبعد التحرير، عُيّن وزيراً للدفاع في حكومة نيسان (ابريل) ١٩٩١ ثم اعيد الى المنصب نفسه في حكومة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، وخلال التعديل الوزاري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ أصبح وزيرا

الداخلية وهو آخر منصب تولاه قبل استقالة الحكومة بعد الانتخابات البرلمانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ .

العراق

اكد العراق عزمه على تكثيف اتصالاته السياسية لتوضيح موقفه في شأن إرسال الطائرة المدنية العراقية التي نقلت حجاجاً الى السعودية، وإفشال المحاولات الاميركية لإدانة خرق بغداد الحظر الجوي.

وأصرت القيادة العراقية في اجتماع رأسه الرئيس صدام حسين على ان الحظر الدولي لا يمنع العراق من استخدام طائراته المدنية في رحلات خارجية. وحضت القيادة الدول الاعضاء في مجلس الامن على عدم اتباع واشنطن في محاولتها اصدار بيان يدين رحلة الطائرة المذكورة.

مصر

أثار المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين مصطفى مشهور ردود فعل حادة في الاوساط القبطية بإعلانه أن يقتصر الجيش على المسلمين باعتبار ان اختلاف عقيدة الاقباط قد تدفعهم «الى التساهل» في مواجهة عدوان اجنبي». كما اعتبر مشهور ان على الاقباط الاكتفاء بدفع «الجزية» وهي «مجرد ضريبة للدفاع عنهم، وبدلا من أن يدافعوا عن أنفسهم، المسلمون يدافعون عنهم ويأخذون الجزية مقابل ذلك»، الا أنه لم يعارض تمثيل الاقباط في مجلس الشعب.

وتقدم المحامي القبطي ممدوح نخلة بدعوى تشهير ضد مشهور لأنه اعتبر موقفه اتهاماً للأقباط «بالخيانة العظمى». واعتبر رئيس تحرير صحيفة «وطني» الاسبوعية (قبطية) جورج سيدهم ان تصريحات مشهور «تكشف الوجه القبيح لفكر الجماعة وتخلع عنها قناع الوداعة وتعري النوايا المبيتة للشر والغدر والمقامرة بأمن مصر ومصلحتها الوطنية».

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

الولايات المتحدة الاميركية

انتقد زعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية لويس فرقان بشدة سياسة الرئيس بيل كلينتون تجاه عملية السلام وقال ان كلينتون لا يتصرف «بشكل مسؤول» ازاء انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين. اضاف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» انه «بدلاً من ان يمارس كلينتون صلاحياته كرئيس لدولة تمنح اسرائيل اربعة مليارات دولار في السنة كمساعدات، فانه يعطي الفلسطينيين الكلام المعسول بينما يخضع لسياسات نتنياهو واللوبي السياسي اليهودي. واتهم اليهود بممارسة نفوذ كبير في أميركا يفوق عددهم، وانتقد سيطرتهم حتى على بعض منظمات السود في

اميركا وعلى بعض السياسيين السود في البلاد، واتهم اليهود كذلك بشن حملات لترهيب كل من يمد يده اليه.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

مصر

تسلم البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية رسالة من المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» مصطفى مشهور أكدت «موقف الاخوان الثابت من أقباط مصر، باعتبارهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، ولا يجوز ان تفرض عليهم جزية، ويحق لهم تولي الوظائف العامة في الدولة ومنها الوظائف العسكرية».

وذكر مشهور ان ما نشرته جريدة «الاهرام ويكلي» حول موقف الاخوان «تضمن تشويها لمواقفهم المبدئية والثابتة ازاء اخوانهم اقباط مصر».

على صعيد آخر، حمّل حزب التجمع في بيان اصدره، الحزب الحاكم وأجهزة الدولة «النتائج الخطيرة المترتبة على التزوير في الانتخابات العامة»، وقررت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» بالتعاون مع حزبي العمل والوفد إقامة دعاوى قضائية في شأن «تزوير الانتخابات».

وعلى رغم عدم اعلان النتائج الرسمية لانتخابات البلديات التي جرت في السابع من نيسان (ابريل) الجاري، الا أن بيانات شبه رسمية اكدت فوز الحزب الوطني الحاكم بنحو ٩٧ في المئة من المقاعد، وحصلت المعارضة على اقل من نصف في المئة، واحتل المستقلون النسبة الباقية.

العراق

عجزت الدول الاعضاء في مجلس الامن عن التوصل الى اتفاق حول نص يتعلق بانتهاك العراق للحظر الدولي بإرسالة طائرة تقل حجاجا الى السعودية، فيما نقلت صحيفة «فاينننشال تايمز» عن مصادر ديبلوماسية غربية قولها ان مصادقة البرلمان العراقي على اتفاق نفطي مع روسيا يهدد بتقويض الحظر الدولي.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

سوريا

احتفلت سوريا بالذكرى الواحدة والخمسين لاستقلالها الذي نالته في ١٧ نيسان ١٩٤٦ على اثر اجلاء القوات الفرنسية عن اراضيها، وأقامت بهذه المناسبة مهرجانات خطابية في جميع انحاء البلاد.

قطر

اعلن وزير العدل القطري د.نجيب بن محمد النعيمي وضع مشروع قانون للانتخابات البلدية التي تسعى بلاده الى اجرائها للمرة الاولى هدفها «إنشاء مجلس بلدي منتخب» تعتبر «مقدمة للمشاركة السياسية» وعملية «التوازن في الحقوق والواجبات لأفراد المجتمع».

واشار الى ان امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يحرص على إتاحة «المشاركة الشعبية للناس ليتحملوا المسؤولية».

اليمن

وقّع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن «المؤتمر الشعبي العام» و «التجمع اليمني للاصلاح» وثيقة التنسيق النهائي التي تشمل الدوائر الانتخابية في ضوء اتفاق التنسيق الانتخابي الذي وقعه الامين العام للمؤتمر د.عبد الكريم الارياني والأمين العام للاصلاح محمد اليدومي منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ .

وتضمن الاتفاق الرقم النهائي للدوائر الانتخابية القابلة للتنسيق بينهما وعددها ٩٩ دائرة بينها ٦٣ دائرة مغلقة لـ «المؤتمر الشعبي» و٣٦ دائرة مغلقة لـ «الاصلاح» فيما تخضع ٢٠٢ دائرة للتنافس بين مرشحي الحزبين.

وأكد الرئيس علي عبد الله صالح في خطاب ألقاه في مناسبة حلول عيد الاضحى المبارك «اننا لن نحيد أبداً عن مواصلة السير على طريق الديموقراطية».

الامم المتحدة تدين «القمع والترهيب» في العراق

دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة العراق، ودعته الى ان يوزع «بإنصاف ومن دون تمييز» المواد الغذائية التي تم شراؤها بعائدات نفط عراقي بيع وفقاً للقرار ٩٨٦ . وأشار القرار الصادر عنها الى «الاعدامات التعسفية والاعتباطية، وتعميم ممارسة التعذيب في أقسى أشكاله في العراق».

وطالبت اللجنة بغداد بأن تطلق فورا «جميع الكويتيين ورعايا الدول الاخرى الذين ربما ما زالوا محتجزين» منذ حرب الخليج، وان تكشف مصير «مئات الاشخاص الذين ما زالوا في عداد المفقودين».

وطلبت اللجنة من الحكومة العراقية ان «تكف فورا عن سياسة القمع ضد الاكراد العراقيين في شمال البلاد» والشيعة في منطقة الأهوار في الجنوب.

العراق

اعربت واشنطن عن «خيبة امل كبيرة» لامتناع مجلس الامن عن إدانة العراق لإرساله طائرة

مدنية الى جدة نقلت حجاجا عراقيين، على رغم الحظر الدولي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «تحديد ما هو مسموح (للعراق) ان يفعله من اختصاص لجنة العقوبات وليس من اختصاصه». واشار الى ان من حق المسلمين العراقيين ان يؤدوا فريضة الحج في مكة المكرمة على ان يسلكوا طرقاً برية.

واعربت الحكومة العراقية عن سرورها بـ «هزيمة» الولايات المتحدة في هذه القضية.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

الصومال

وافق رئيس «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد على ان يعيد النظر، بناء على طلب الامين العام للجامعة العربية د.عصمت عبد المجيد، في قرار مقاطعة اي مؤتمر يعقد خارج العاصمة مقديشو، وتعهد بإبلاغ الجامعة قراره النهائي في هذا الشأن بعد تشاوره مع قادة التحالف.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

العراق

أقر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل رالف اكيوس في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية بأن اللجنة تعرضت لضغوط من قبل حكومات، لكنه أضاف: «رفضنا الرضوخ (...) لسنا ملتزمين سوى قرارات مجلس الأمن» في التعاطي مع العراق، معرباً عن اقتناعه بأن اللجنة هي «اداة لرفع الحظر» الدولي عن هذا البلد. ودافع عن مهمة اللجنة رافضاً الاتهامات العراقية التي توجه إليها بخدمة السياسة الاميركية، منوهاً بعلاقات التعاون بين اللجنة ومصر. ونفى ان تكون القاهرة رفضت منحه تأشيرة دخول، وقال: «مصر ترحب بي في اي وقت، وانا على علاقة وفاق معها».

اليمن

فسّر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زعيم حزب التجمع اليمني للإصلاح – الشريك في الائتلاف الحاكم في اليمن – تراجعه عن سبب ترشيحه للانتخابات النيابية بعدم موافقة حزبه على سحب الترشيح، ولم يذكر في رسالته التي بعث بها الى اللجنة العليا للانتخابات أسباباً أخرى عن تراجعه.

واكد الاحمر ان رسالته السابقة في شأن سحب الترشيح تعتبر لاغية، وطلب ارجاعها إليه، مشيرا الى انه متوجه الى دائرته في منطقة خمر مسقط رأسه لخوض الانتخابات.

على صعيد آخر، هاجم الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح بشدة تعيين امرأة وكيلة لوزارة الاعلام في اليمن، وقال ان تعيين أمة العليم السوسوه وكيلة للوزارة مخالف للدستور.

وأشار في مقابلة نشرتها صحيفة «صوت الايمان» الصادرة في صنعاء الى ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية يجب الا تشمل «تبوء مناصب قيادية او اناطة الولاية بها (...) ان الحمل والولادة والرضاعة امور كلها لا تجعل المرأة في وضع يؤهلها لتحمل المسؤوليات القيادية».

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

العراق

قرر العراق إرسال مروحيات تابعة لسلاحه الجوي لنقل الحجاج العراقيين من الحدود العراقية-السعودية، الامر الذي دفع واشنطن الى التهديد بالرد، موضحة ان الطائرات لن تتعرض لأي تهديد.

الى ذلك، اكدت مصادر دبلوماسية غربية في عمان، ان عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، خضع لعملية جراحية ناجحة في عموده الفقري على ايدي اثنين من الجراحين الالمان بمساعدة طبيب تخدير فرنسي.

من جهة اخرى، قرر رئيس حزب «*الوطن العراقي*» المعارض *مشعان الجبوري* العودة الى دمشق مع احتفاظه بـ «حق مقاضاة السلطات البريطانية» لأنها رفضت السماح له بالدخول اثر وصوله الى مطار هيثرو آتيا من العاصمة السورية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

الاردن

اتهم بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الاردنية الحكومة باللجوء الى «خيارات أهدافها انتاج مجلس نيابي قائم على تزوير الارادة الشعبية».

وأكد البيان الذي وقّعه ١١ حزباً على رأسها حزب جبهة العمل الاسلامي (اكبر الاحزاب الاردنية)، رفض المعارضة تطبيق مبدأ «الصوت الواحد للناخب» في الانتخابات المقبلة.

ودعا البيان الى عقد مؤتمر وطني لاصدار «برنامج انقاذ وطني أو ميثاق شرف تتسلح به القوى الشعبية، ويوحدها وتخوض الانتخابات النيابية تحت راياته».

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

العراق

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان بلاده تريد الحوار والتعاون مع الدول والشركات

وخصوصا في المجال الاقتصادي، فيما أكد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ردا على تقرير للأمم المتحدة اتهم العراق بعدم تدمير كل أسلحته، بأن بغداد لم تعد تمتلك اي اسلحة محظورة.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

اليمن

أكد الرئيس اليمني، في مؤتمر صحافي عقده في قصر الرئاسة في صنعاء، ان الانتخابات التشريعية ستكون تنافسية بالكامل ولا اتفاق مع «التجمع اليمني للاصلاح» على التنسيق، مشيرا الى ان الآلية التي ستعتمد في تشكيل الحكومة الجديدة ستكون مختلفة، لأنه لم يعد من المقبول ان يكون حزب ما في الحكم والمعارضة معاً، وقال ان الحزب الاشتراكي انتهى منذ حرب ١٩٩٤ وان مقاطعته للانتخابات لا تؤثر على العملية الانتخابية ولا على الديموقراطية اليمنية.

العراق

اعلنت الناطقة باسم لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة آنا مارتينيس غوميز ان اللجنة رفضت عقودا تجارية عراقية عدة في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واوضحت ان اللجنة المؤلفة من ١٥ دولة عضوا في مجلس الأمن، اعتبرت ان هذه العقود التي تشمل خصوصاً الرخام وكؤوسا للويسكي وبنطلونات جينز ليست اساسية بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٩٦١ . وقالت ان دولا عدة رأت ان هذه المشتريات «قد تستخدم لأغراض اخرى غير تخفيف مآسي الشعب العراقي». وتشمل العقود المرفوضة ايضاً بطاريات للسيارات وغاز البروبيلين والالومنيوم وصفائح حديد.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي ترفض فيها لجنة العقوبات ابرام عقود منذ بدء تنفيذ الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء العراقية «واع» ان عملية إعادة الحجاج العراقيين من الحدود السعودية بدأت بواسطة هليكوبتر عراقية.

الصحراء الغربية

التقى وزير الخارجية الاميركي سابقا جيمس بايكر الملك المغربي الحسن الثاني مرتين ورئيس حكومته وزير عبد اللطيف الفيلالي في المغرب، واجرى محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية المغربية تناولت الوسائل الكفيلة بإعادة تحريك خطة الامم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٦ ■

العراق

في شكوى الى الامين العام للامم المتحدة، اتهمت بغداد واشنطن بتجميد العقود الانسانية مع العراق في اطار التنفيذ للقرار ٩٨٦ (قرار النفط مقابل الغذاء). وقال «ان السلوك الاميركي ينطلق من دوافع كيدية لأن العراق استخدم حقه في تشغيل الطائرات فوق منطقة الحظر الجوي للسفر بالحجاج والعودة بهم، ولم تتمكن واشنطن من استصدار حكم ادانة من مجلس الامن الدولي».

وجاءت الشكوى العراقية في وقت اكدت فيه موسكو انها تعتزم المضي في ممارسة الضغط من اجل رفع الحظر الدولي المطبق لاكثر من ستة اعوام تجاه العراق.

الاردن

افاد مصدر اردني ان وزير الاعلام السابق د.مروان المعشر عُيِّن سفيرا للاردن في واشنطن. وهو يخلف في العاصمة الاميركية فايز الطراونة الذي عين وزيرا للخارجية في حكومة د.عبد السلام المجالي.

وكان المعشر (٤٠ عاماً) تولى منصب اول سفير للاردن لدى الدولة العبرية بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ . ثم تولى حقيبة الاعلام بين شباط (فبراير) ١٩٩٦ وآذار (مارس) ١٩٩٧ في حكومة رئيس الوزراء السابق د.عبد الكريم الكباريتي.

الصحراء الغربية

اجرى المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة الى الصحراء الغربية جايمس بايكر محادثات مع الرئيس الجزائري اليمين زروال تناولت ملف الصحراء الغربية، كما التقى مع الامين العام لجبهة «بوليساريو» محمد عبد العزيز في سمارة قرب تندوف في جنوب غرب الجزائر، أثمرت عن إطلاقها ٨٥ أسير حرب مغربي.

وأعلن بايكر ان «البوليساريو» اتخذت هذه المبادرة بدافع «انساني» وأكد ان النزاع الصحراوي «مسألة شائكة ولكن ثمة أمل». وقال انه جاء الى المنطقة «لتقويم الوضع» وايجاد رد على سؤالين :هل يمكن تطبيق خطة السلام التي وضعت عام ١٩٩١ ؟ والا فما هي المبادرة الجديدة التي يمكن طرحها ؟ واضاف :«من المبكر جدا بت الأمر».

■ ١٩٩٧/٤/٢٨ ■

المغرب

اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان الجولة الاولى من الاستحقاقات الانتخابية في ١٣

حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بانتخاب المجالس البلدية. وجاء في بيان اصدره ان عمليات الترشيح للانتخابات ستبدأ بإيداع التصاريح ما بين ١٩ آيار (مايو) و ٢٨ منه، في حين ستبدأ الحملات الانتخابية في ٢٩ آيار (مايو) وتنتهي في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ . واضاف انه يجب على كل من يرغب في الترشيح ان تتوافر فيه الشروط القانونية وان «يودع بنفسه تصريح الترشيح في الفترة المحددة بمقر السلطة الادارية المحلية».

اليمن

افادت اللجنة العليا للانتخابات ان ٨٠ في المئة من الناخبين اليمنيين توافدوا على مراكز الاقتراع، بينما قدر المراقبون الاجانب الذين أشرفوا على سير العملية الانتخابية ان نسبة المقترعين هي في حدود ٦٠ في المئة.

واتهم الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، وهو رئيس مجلس النواب ويتزعم حزب التجمع اليمني للاصلاح، المؤتمر الشعبي العام بتأخير فرز الأصوات عمداً. وقال ان «النتائج متأخرة لأن حزب المؤتمر في مصرّ في كثير من الدوائر على اجراء الفرز في المعسكرات، والفرز توقف في الكثير من الدوائر لأن اعضاء المؤتمر ومرشحيه ومسؤولي فروعه أصرّوا على عدم الفرز داخل الدائرة وعلى نقل الصناديق الى المعسكرات.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

اليمن

أظهرت النتائج الرسمية الاولية للانتخابات البرلمانية اليمنية التي أُعلنت اتجاه حزب المؤتمر الشعبي العام لتحقيق فوز كاسح على منافسه الرئيسي، التجمع اليمني للاصلاح.

واعلنت اللجنة العليا للانتخابات ان نتائج ١٣٩ دائرة اكتمل الفرز فيها وأظهرت فوز المؤتمر بـ ٩٦ مقعدا (نائبا) والاصلاح بـ ١٧ والمستقلين بـ ٢٤ والتنظيم الوحدوي الناصري باثنين. ويتألف مجلس النواب اليمني من ٣٠١ نائب.

وجرى فرز ١٣ دائرة من أصل ١٨ في أمانة العاصمة، وفاز بها المؤتمر جميعاً.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

الاردن

صرح وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع ان الملك حسين وافق على استقبال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» د.موسى ابو مرزوق بعدما استجابت واشنطن

لطلبه بإطلاقه. واوضح ان «موافقة الملك حسين جاءت لدواع انسانية لا تترتب عليها اية التزامات سياسية».

المؤتمر الوزاري العربي للمياه

جاء في «اعلان القاهرة» الذي اصدره وزراء الزراعة والري العرب في ختام مؤتمرهم: «اننا نرصد بقلق بالغ المهددات الخارجية والسياسية والطروحات المتعلقة بالموارد المائية العربية وبالحقوق العربية الثابتة في المياه المشتركة، من بعض الدول المجاورة للاستئثار بها واستنزافها وانتقاص الحقوق العربية فيها والتي نعتبرها حقوقاً مكتسبة تاريخية لا يجوز المساس بها».

وتؤكد سوريا والعراق ان المشاريع الضخمة التي تنفذها تركيا على نهري دجلة والفرات ستؤدي الى اقتطاع جزء من حصتيهما من المياه، في حين تقوم اسرائيل بتحويل ينابيع المياه العذبة في الضفة الغربية الى المستوطنات التي يحصل سكانها على اضعاف حصة الفلسطينيين.

ودعا البيان الى «تبني موقف موحد يرفض كل المشروعات التي تروج انشاء بنوك لشراء المياه في المنطقة العربية وبيعها نظرا الى ما تشكله مثل هذه المشروعات من اخطار تهدد الاقتصادات العربية وتنتقص من الحقوق العربية في السيادة على مواردها المائية الوطنية والدولية وليتناقض ذلك مع الاوضاع الاجتماعية والتقاليد في مجتمعنا العربي».

مصر

القى الرئيس المصري حسني مبارك كلمة بمناسبة عيد العمال عاتبهم فيها على المقالات التي نشروها في الصحف والتي وصفها بأنها قد تكون «لتصفية حسابات» او «مجرد مقالة»، لكنها «تثير الرأي العام».

جاء كلام مبارك في الوقت الذي بدأ كثير من المصريين يشعرون بأن الأزمة بين الاقباط وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قد تؤدي الى صراع طائفي لا تحمد عقباه، وخصوصا بعدما نشر المثقفون الاقباط يوميا مقالات ترد على تصريحات نقلتها صحيفة رسمية على لسان مرشد الجماعة مصطفى مشهور قال فيها انه يعترض على دخول الاقباط الجيش وحلل الجزية التي يأخذها المسلمون من المسيحيين على انها مثابة ضريبة لتولي المسلمين الدفاع عنهم.

ووصف مبارك التيارات الاسلامية المتشددة بأنها «مأجورة» تعمل لمصلحة دول اجنبية و«لا تريد لمصر الاستقرار والتقدم».

اليمن

اعلن الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات سعيد الحكيمي في مؤتمر صحافي عقده في المركز الاعلامي في صنعاء النتائج النهائية لـ٢٤٧ دائرة من أصل ٣٠١ دائرة. وقد حصل المؤتمر

الشعبي العام الحاكم بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح على ١٥٧ مقعدا والتجمع اليمني للاصلاح على ٤٣ مقعدا والمستقلون على ٤٣مقعدا والناصريين الوحدويون على ثلاثة مقاعد وحزب البعث الموالي للعراق على مقعدين. ولا تزال هناك ٥٤ دائرة لم يحدد الحكيمي موعد الانتهاء من فرز أصواتها. ودخلت البرلمان اليمني للمرة الاولى امرأتان، هم طبيبة في الرابعة والثلاثين من العمر ومعلمة في الخمسين، فازتا بمقعدين نيابين عن عدن.

وأصدر «المؤتمر» بيانا أسف فيه للاتهامات التي يطلقها «التجمع»، وخاصة بشأن نقل عمليات الفرز الى معسكرات، واصفا إياها بأنها «معلومات مضللة ومغالطات وافتراءات على المؤتمر».

وعقد الامين العام للتجمع اليمني للإصلاح محمد اليدومي مؤتمر صحافيا قال فيه ان «الاصلاح لن يلجأ أبداً الى العنف، بل سيلجأ الى الحاكم للاعتراض على النتائج»، مشيرا الى انه «اذا واصل المؤتمر هذه التصرفات، فاننا سنهديه مقاعدنا وننسحب من العملية».

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

السعودية

اصدرت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية» من بريطانيا، بيانا اتهمت فيه السلطات السعودية باعتقال رجل دين شيعي في جزيرة تاروت، شرقي السعودية في ١٩٩٧/٣/٣٠، يدعى حجة الإسلام الشيخ ابراهيم حسن السني (٣٢ عاماً) لدى عودته من مدينة قم الايرانية، حيث كان يتابع دراسات دينية.

وندد البيان بحملة الاعتقالات التي تطال الشيعة السعوديين منذ العام ١٩٩٥، وهي الاكبر منذ اتفاق ابرم عام ١٩٩٣ بين السلطات ورجال الدين الشيعة في المنطقة الشرقية من السعودية.

مصر

قال وزير الداخلية المصرية اللواء حسن الالفي، في مقابلة مع صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع، ان «الإرهاب» لا يمكن قطع دابره تماما طالما ان هناك من يموله في الخارج من قبل رموز سمحت لهم بعض الدول بالإقامة على أراضيها، ومنحتهم حق اللجوء السياسي، وهي تعلم انهم «ارهابيون».

وحول ظاهرة «البوسنيين العرب» قال الالفي ان غالبيتهم من «الافغان العرب»، ذهبوا الى البوسنة للقتال بعد إنتهاء الحرب الافغانية، وان وزارة الداخلية المصرية ترصد هذه الظاهرة بشكل دقيق، وان الاجهزة الامنية نجحت

نيسان / ابريل ١٩٩٧

في اختراق كتائب من «البوسنيين العرب» وتم زرع عيون بينهم، «لن يستطيعوا كشفها مهما حاولوا لأنها اسماء كبيرة وقيادات لها وزنها».

الى ذلك، تعهد وزير الصحة المصرية اسماعيل سلام بتحسين ظروف الرعاية الصحية للسجناء.

وكانت وردت تقارير من منظمات مدافعة عن حقوق الانسان والسجناء السياسيين تحدثت فيها عن وفاة معتقلين إسلاميين في ظل حرمانهما من حق الطبابة اللازمة.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

البحرين

اقترح الشيخ عيسى احمد قاسم، الذي تعتبره المعارضة أعلى مرجع ديني شيعي بحريني يعيش في المنفى، حلا على حكومة المنامة لانهاء الاضطرابات، وطالب بـ «الافراج عن كل السجناء السياسيين و «إعادة المجلس الوطني» الذي حل عام ١٩٧٥ «من اجل تحقيق الامن الوطني الحقيقي».

غير ان «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» ردت في بيان لاحق أنها غير معنية بهذا العرض الذي لا يتناسب وتضحيات البحرينيين، مطالبة بتطبيق الديموقراطية الشاملة والعودة الى الشعب في اختيار نظام الحكم.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

السودان

اتهمت جماعة كومبوني التبشيرية الكاثوليكية في السودان، في بيان اصدرته في روما، الشرطة السودانية بتدمير كنيسة في الخرطوم، وذكرت ان مقاومة مسيحيين منعت الشرطة من تدمير كنيستين أخريين.

موريتانيا

حشدت خمسة أحزاب موريتانية معارضة تطلق على نفسها اسم «الجبهة المتحدة لأحزاب المعارضة» عددا من أنصارها في مسيرة احتجاج، رددوا خلالها شعارات تدين تدهور اوضاع المعيشة و«مصادرة الحريات العامة» و «تفشي الاختلاس والرشوة» و «الاعتقالات الجارية في صفوف الطلبة والنقابيين.

ونزلت قوات الامن بأعداد كبيرة الى الشوارع وأبرزت أسلحة في المناطق الحساسة تحسباً لأعمال عنف، وواصلت اعتقالها في صفوف طلاب الجامعة وأساتذة التعليم الثانوي. وبين المعتقلين أعضاء في حزب «التحالف الشعبي» (الناصري) المعارض.

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

اليمن

نشرت قوات أمنية في المدن الكبرى في اليمن في محاولة لنزع سلاح المواطنين الذين يملكون ترسانة كبيرة من الاسلحة غير المرخصة. وتأتي هذه الخطوة إثر إطلاق احد المسلحين ويدعى محمد أحمد النظاري النار من رشاشه على تلامذة مدرستي «الطلائع» و«موسى بن نصير» في العاصمة اليمنية، وقتل ستة اشخاص وجرح ١١ آخرين، بينهم عدد من التلاميذ. وقد نُفِّذ فيه حكم الإعدام بالسلاح نفسه الذي استخدمه في جريمته.

مصر

ألقت اجهزة الامن المصرية القبض على ٢٩ شخصاً من كوادر جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في محافظة الجيزة بتهمة تكوين تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، ومن بين الموقوفين المحامي البارز عبد المنعم عبد المقصود عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا الاخوان، اضافة الى خمسة صحافيين يعملون في الصحف التالية :آفاق عربية، الشعب، المساء.

السعودية

نشرت صحيفة «تورونتو ستار» الكندية ان السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ، الذي اوقف في اوتاوا في ١٩٩٧/٣/١٨ بتهمة المشاركة في تفجير مبنى «ابراج الخبر» السكني في ضواحي ظهران، أقر في مقابلة أجرتها معه الصحيفة في السجن بأنه كان عضواً في تنظيم «حزب الله – السعودية» كما اتهمته الاستخبارات الكندية، لكنه نفى اي علاقة له بالانفجار. واوضح أنه انسحب من التنظيم بعد «خلافات» مع رفاقه قبل عملية الخبر، وقال :«أنا بريء ولست خائفاً». واعترف ايضا بأنه كذب على السلطات الكندية لدى وصوله في آب (اغسطس ١٩٩٦) الى كندا وتقدمه بطلب الحصول على اللجوء السياسي قائلاً انه لم يزر ايران قط، «خوفاً من ان يؤثر ذلك على ملفي». وأكد انه كان مع عائلته في مدينة قم الايرانية عند وقوع انفجار الخبر، مخالفاً قوله سابقاً انه كان في سوريا.

من جهة اخرى، نفت السعودية تقارير اميركية تحدثت عن رفض سوريا التعاون معها في اعتقال المواطن السعودي الشيعي احمد ابراهيم المغسل الذي يشتبه بأنه كان «العقل المدبر» وراء تفجير المجمع العسكري الاميركي في «الخبر». وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية السعودية :«لنا مع سوريا اتفاق امني للتعاون في محاربة الارهاب، ولو طلبنا من السوريين استرداد احد لكانوا فعلوا ذلك».

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

اليمن

استخدمت القوات اليمنية، للمرة الاولى منذ بدء عمليات خطف السياح الاجانب، القوة لإطلاق سراح اربعة ألمان اختطفتهم عناصر قبلية في ١٩٩٧/٣/٢٧، وألقت القبض على الخاطفين.
وأكدت السفارة الالمانية بدورها نبأ الافراج، وقالت ان وزارة الخارجية الالمانية ستعلن تفاصيل أخرى.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

البحرين

قال ناطق باسم البحرية الاميركية في الخليج ان القوات الاميركية في هذه المنطقة رفعت درجة تأهبها تحسباً لهجمات، وفرضت قيوداً على نزول ١٢ الف بحار اميركي من على متن سفن في مياه الخليج الى الشاطئ، وحظر دخولهم الملاهي والمطاعم في البحرين. «لأن السفارة والجيش الاميركي يتلقيان معلومات في شأن تهديدات ارهابية محتملة ضد القوات الاميركية في المنطقة».
وبثت السفارة الاميركية في المنامة إنذاراً أمنياً على خطها الساخن، وأوصت المدنيين الاميركيين بالابتعاد أيضاً عن تلك الاماكن.

مصر

أصدرت نيابة أمن الدولة العليا قراراً بضبط اثنين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة هما الدكتور سناء عبد الله والسيد محمد محيي علي لاتهامهما في قضية، اتهم فيها أيضاً ٢٧ آخرون من أعضاء الجماعة.
وقال نائب المرشد العام لـ «الاخوان» المستشار مأمون الهضيبي أن مئات من «الاخوان» في محافظات الدلتا اعتقلوا من دون اي تهم إليهم، وأن هؤلاء حبسوا في معسكرات الى حين الانتهاء من انتخابات المجالس البلدية. واعتبر ان الحملة الاخيرة على «الاخوان» تعد أكبر حملة تتعرض لها الجماعة في السنوات الاخيرة.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

اليمن

افادت مصادر مسؤولة في لجنة التنسيق لأحزاب المعارضة اليمنية ان ثلاثة مسؤولين في الحزب الاشتراكي في محافظة حضرموت الجنوبية اطلقوا بعدما اوقفتهم السلطات مدة اسبوع لاتهامهم

بـ «تحريض الناخبين على مقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) الحالي طبقاً لقرار الحزب الاشتراكي اليمني مقاطعة الانتخابات».

السودان

وقعت اشتباكات قبلية في ولاية جنوب دارفور، بعد اشتباكات اخرى في محافظة الضعين، في ما وصفته مصادر امنية سودانية بخلافات حزبية وطائفية تهدف الى زعزعة الامن في الولايات الغربية.

ونقلت صحيفة «ألوان» المحلية عن المصادر الأمنية ان وثيقة صلح عقدت بين المتقاتلين في الضعين وان الأجهزة الامنية قامت بحملات مكثفة بالتعاون مع القوات المسلحة والشرطة ضد عناصر النهب المسلح في ولايات دارفور الثلاث، شمالا وجنوباً وغرباً، ادت الى اعتقال ٤٠ شخصاً لحيازتهم اسلحة غير مرخصة.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

السعودية

اكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود في مؤتمر صحافي عقده في مكة أن السلطات السعودية تملك الكثير من المعلومات المتعلقة بتفجير قاعدة عسكرية اميركية في الخبر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، لكنها ترفض كشفها قبل انتهاء التحقيق.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «خبرين» الباكستانية ان حركة «طالبان» الافغانية اعتقلت رجل الاعمال اسامة بن لادن وانها طلبت من الرياض مبلغاً كبيرا من المال لتسليمه.

وصرح ناطق باسم السفارة السعودية في اسلام اباد ان ليست لديه معلومات عن احتجاز بن لادن، لافتاً الى انه غير مطلوب في السعودية لأنه لم يرتكب اي عمل جرمي. كذلك، صرح ناطق باسم السفارة الافغانية في العاصمة الباكستانية ان بن لادن غير معتقل وانه «يقيم في افغانستان ضيفاً». وأكد ان «الحكومة السعودية لم تطلب تسليمها إياه» وأن «حركة طالبان لم تعرض مبادلته بالمال».

القدس المحتلة

دعت حركة «حماس» في بيان وزعته في القدس المحتلة الولايات المتحدة الى الافراج الفوري عن المسؤول السابق في الحركة موسى ابو مرزوق، محذرة من ان استمرار اعتقاله يجعلها في حال عداء مع الشعب الفلسطيني والأمة الاسلامية. وحذرت من أن «اي محاولة لإثارة اي ذرائع لمحاكمة ابو مرزوق على أساسها ستعتبر موقفا سياسيا جديدا تتخذه الادارة الاميركية ضد شعبنا الفلسطيني وأمتنا الاسلامية».

واشار البيان الى وجود معلومات لدى الحركة تفيد بأن الادارة الاميركية تسعى الى إطالة فترة

احتجاز ابو مرزوق وعدم إغلاق ملف تسليمه الى اسرائيل عبر تحويل قضيته الى «محاكم الهجرة والبحث عن ذرائع اميركية وهمية لتبرير مواصلة احتجازه».

وكانت السلطات الاميركية قد اعتقلت ابو مرزوق في نيويورك في تموز (يوليو) ١٩٩٥ . ووافق القضاء الاميركي مرتين على تسليمه لإسرائيل التي اعلنت في ٣ من الشهر الجاري انها قررت تعليق طلب استرداده.

في غضون ذلك، استجابت القاضية الاميركية دنيز كوت، التي تنظر في قضية ابو مرزوق، لمطالب الحكومة الاميركية وحوّلت قضيته الى دائرة الهجرة، وبذلك سيستمر اعتقال ابو مرزوق في الولايات المتحدة على رغم تعليق اسرائيل طلب تسلمها اياه واستعداد دولتين على الأقل لاستقباله هما الاردن والامارات العربية المتحدة.

ويقول محامي د.ابو مرزوق، شريف بسيوني، ان الادارة الاميركية ارتكبت مخالفة صريحة للقانون لأن «من حق الموقوف ان يطلق سراحه خلال ٦٠ يوما اذا لم يسلم الى بلد آخر».

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

السلطة الفلسطينية - اسرائيل

نشرت مؤسسة «مانديلا» الفلسطينية في تقرير أصدرته وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه معلومات عن عمليات تعذيب ضد معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية بينهم امرأة كهلة، ورجل اعتقل في ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٧ الى تعذيب متواصل يشمل تعليقه لفترات طويلة من يديه أو رجليه، وصلت في احدى المرات الى ٤٠ ساعة متواصلة.

واشار التقرير الى ان معتقلاً آخر تعرض ايضاً الى عمليات ضرب وتعذيب وتهديدات من المحققين الاسرائيليين باستخدم الكرسي الكهربائي في التحقيق معه.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

السلطة الفلسطينية - اسرائيل

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي القضاء على خلية مسلحة تابعة لـ «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومسؤولة عن قتل ١٢ إسرائيلياً وذلك بالتعاون مع السلطة الفلسطينية.

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي بان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.إيه) قامت بوساطة بين الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل التعاون الأمني في قضية هذه الخلية المسلحة المكونة من ستة أفراد. وسمحت المعلومات التي قدمتها أجهزة الاستخبارات الفلسطينية بالعثور على جثة الجندي الاسرائيلي شارون ادري التي كانت الخلية قد خطفته في ١٩٩٦/٩/٩ ثم قتلته. كذلك أوقعت هجمات هذه الخلية ٤٩ جريحاً في اقل من سنة ونصف السنة.

من جهتها، اتهمت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الرئيس ياسر عرفات بخيانتها «وطعنها في الظهر». وحذر الناطق باسم «حماس» ابراهيم غوشة في بيان من ان ممارسات السلطة الوطنية «تدفع بكل قوة نحو الانزلاق لصراع فلسطيني-فلسطيني خصوصاً ان الولايات المتحدة (...) تتحرك بصورة واضحة للعيان» للوصول الى هذا «الهدف الاجرامي».

ووصفت حماس التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الوطنية بأنه «مؤامرة التواطؤ والتعاون (...) بكل خسة ونذالة وغدر»، مؤكدة ان «التعاون والتواطؤ لم يتوقفا لحظة واحدة».

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

السعودية

وصل الى العاصمة الكندية اوتاوا عدد من الخبراء الاميركيين المتخصصين في شؤون الارهاب لاستجواب هاني عبد الرحيم الصايغ، غير ان الصايغ رفض التجاوب مع المسؤولين الاميركيين واكتفى بالطلب من محاميته جويس ايديد نفي علاقته بـ «حزب الله» وبعملية تفجير «الخبر» في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ .

وفي الوقت الذي حدد فيه يوم ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري موعداً لبدء جلسات محاكمته لإصدار قرار إما بترحيله وإما بمنحه حق اللجوء السياسي الى كندا، واصل المسؤولون الاميركيون، الأمنيون والسياسيون على حد سواء، ضغوطهم المتشددة على السلطات القضائية الكندية لتسليمهم الصايغ وإقفال ملفه داخل الاراضي الكندية.

مصر

اصدرت نيابة امن الدولة العليا في مصر قرارا بإطلاق الجزائرية جميلة معالي الفلكي، المتهمة بنقل تكليفات واموال من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» مقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر، من دون ضمان ما يعني براءتها من التهم الموجهة إليها. لكن السلطات أصدرت قرارا بترحيلها الى الجزائر «كونها خطرة على الأمن».

شمال العراق

ذكرت مصادر عراقية ان اشتباكات وقعت بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني وفئات سياسية تدعى الحركة الاسلامية في قاطع حلبجة وسيد صادق في محافظة السليمانية، تكبد خلالها انصار الاتحاد «خسائر بشرية كبيرة».

وقال تقرير لوكالة الانباء العراقية ان «اكثر من ثلاثين جثة من جماعة طالباني نُقلت سراً الى السليمانية وتمّ دفنها دون علم ذوي القتلى». واضافت ان «قوة كبيرة من جماعة جلال طالباني محاصرة الان في حوض نهر سيروان».

وقال تقرير آخر من مدينة أربيل ان «حفنة من عملاء الأجنبي» تقوم في منطقة كردستان بتقديم «مغريات مادية للعوائل الفقيرة وخاصة الشباب والاطفال الاكراد لكسبهم الى صفوفهم وتغيير قوميتهم وطمس أصلهم ونسبهم».

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

السعودية

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان الاستخبارات الاميركية والسعودية ربطت بين مسؤول كبير في الحكومة الايرانية وبين مجموعة من الشيعة السعوديين الذين تقول واشنطن والرياض انهم وراء تفجير المقر السكني للعسكريين الاميركيين في الخبر، السعودية، الذي اسفر عن مقتل ١٩ اميركيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ .

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وعرب قولهم ان البريغادير احمد شريفي وهو ضابط كبير في الاستخبارات الاميركية ومسؤول كبير في الحرس الثوري الايراني، اجتمعا قبل عامين من التفجير مع هاني عبد الرحيم الصايغ، السعودي المعتقل في كندا بوصفه «مشاركاً مباشراً» في التفجير. وقال هؤلاء المسؤولون أن معلومات الاستخبارات التي تربط بين شريفي والصايغ، اقنعت عدداً متزايدا من المسؤولين الاميركيين والسعوديين بتورط ايران المباشر في الهجوم على مجمع ابراج الخبر السكني.

وقالت الصحيفة ان معظم المعلومات جاءت من مقتطفات من مكالمات هاتفية اجراها الصايغ من كندا مع زوجته وعائلته في السعودية قبل اعتقاله. وقالت مصادر عربية للصحيفة ان الصايغ الذي لم يكن يعلم ان مكالماته تسجل على مدى سبعة أشهر كشف تفاصيل عن دوره في التفجير وذكر اسماء آخرين تعاون معهم.

الكويت - العراق

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان اصدرته ان دوريتين تابعتين لادارة خفر السواحل واخرى تابعة لوزارة المواصلات تعرضت الى «إطلاق نار من قبل ثلاثة زوارق عراقية في موقع خور بوبيان في المنطقة المنزوعة السلاح». واشارت الى ان اطلاق النار لم يسفر عن اصابات، وأبلغت قوة مراقبي الامم المتحدة في العراق والكويت الحادث.

موريتانيا

برأت محكمة الاستئناف في نواكشوط اربعة من اصل خمسة من الناصريين وأعضاء «اللجان الثورية» وأكدت حكما بالحبس مع التنفيذ فترة ستة أشهر على واحد من المجموعة التي كانت اعتقلت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بتهمة إقامة صلات مع ليبيا.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

إطلاق ابو مرزوق في أيدي ادارة الهجرة

رفضت القاضية في محكمة الجزاء دينيز كوت طلبا لإطلاق القيادي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» د.موسى ابو مرزوق المحتجز في سجن فيدرالي في نيويورك منذ ٢١ شهراً، او ان تأمر بترحيله. والقرار الذي اصدرته القاضية وضع المسألة رسميا في ايدي ادارة الهجرة والجنسية.

وطلب محامو ابو مرزوق اطلاق موكلهم او ترحيله قائلين ان الحكومة لم تفصل في طلب استرداد تقدمت به اسرائيل بحلول موعد انتهاء مهلة التسليم في ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

السعودية

شب حريق هائل في مخيمات الحجاج في منى، أدى حسب تقارير رسمية الى سقوط ٢١٧ قتيلا واكثر من ١٢٩٠ جريحاً غالبيتهم من الباكستانيين والهنود والبنغلادشيين، ولم يعلن عن اصابات بين الحجاج من جنسيات أخرى في الحريق الذي أتى على حوالي سبعين الف خيمة.

وأجمعت التقارير على ان السبب في اندلاع الحريق يعود الى انفجار قارورة او اكثر للغاز في خيمة من خيم الحجاج الباكستانيين، سرعان ما انتشرت منها النيران الى الخيم الاخرى، نتيجة قوة الرياح التي بلغت ٣٦ كيلومترا في الساعة، وارتفاع درجة الحرارة التي بلغت ٤٠ درجة مئوية.

مصر

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر تمديد احتجاز ٢٩ من المتهمين بالانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين، لمدة ١٥ يوما اضافية.

الى ذلك، تتواصل في محافظتي اسيوط والمنيا عمليات الابتزاز للأقباط من قبل عصابات اجرامية تتخذ من المجموعات الاسلامية ستاراً لها. ويقدم العديد من الاقباط من سكان ابو قرقاص نماذج عديدة من عمليات الابتزاز ورسائل التهديد التي توجه إليهم.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

الصومال - بلجيكا

رد وزير الدفاع البلجيكي جان-بول بونسيليه باستياء على سلسلة جديدة من الصور في «فضيحة

الصومال» تظهر مظليين بلجيكيين وهم يقومون بأعمال «وحشية» في حق صوماليين مدنيين في اطار عملية «اعادة الامل» عام ١٩٩٣ . وقال لصحيفة «هيت لاتست نيوز» :«اني مندهش. انه أمر مروع ومقرف»، تعليقاً على صور جديدة نشرتها الصحيفة الصادرة من بروكسيل، منها واحدة تظهر مظلياً وهو يبوّل على جثة مواطن صومالي. واضاف :«سنحاكمهم من دون رحمة (...) هؤلاء الاشخاص لا ينتمون الى الجيش».

وقد ادلى خمسة جنود بلجيكيين بمعلومات تفيد ان القوة البلجيكية في عملية «إعادة الامل» التي كانت تعد ألف جندي والتي كانت متمركزة في كيسمايو في جنوب الصومال غالبا ما فتحت النار على المقاتلين الصوماليين حتى لو لم تتعرض لهجوم.

مصر

قال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن ان السلطات المصرية رحلت السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي الى بلادها . وأفادت مصادر مطلعة ان الجزائرية قدمت طلب استئناف ضد قرار ترحيلها استندت فيه الى ان النيابة أثبتت براءتها من التهم الموجهة إليها وان لديها طفلين يدرسان في مصر وان ترحيلها قبل نهاية العام الدراسي يضر بمستقبلهما. وتعهدت عدم القيام بأي نشاط او اتصالات قد تفسر على ان لها علاقات بالجماعات الدينية المتطرفة. واوضحت انها مقيمة في مصر منذ اكثر من اربع سنوات لم يثبت خلالها انها مارست نشاطا مخالفاً للقانون.

■ ١٩٩٧/٤/١٧ ■

شمال العراق

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية انها تلقت بيانا من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) جاء فيه ان الحزب تبادل الأسرى مع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في شمال العراق. واضاف ان عملية التبادل بدأت في ١٤ نيسان (ابريل) الجاري في إحدى نقاط التماس بين منطقة كويسنجق وديكله، و«اطلق الحزب ٧١ أسيراً فيما اطلق الاتحاد ٦١ أسيراً».

واوضح البيان ان قوة مراقبة وقف النار في شمال العراق أشرفت على هذه العملية الاولى من نوعها بين الجانبين بعد وقف القتال بينهما.

السعودية

ارتفع عدد القتلى في الحريق الذي شب في منى الى ٣٤٣ شخصاً وإصابة ١٥٣٧ بجروح، وفيما لا يزال بعض الحجاج يجاهد في البحث عن اقاربهم الذين فقدوا اثناء الحريق، شب حريق صغير في منى، ولكن تم إخماده بسرعة.

على صعيد آخر، قال مساعد وزير الخارجية الاميركية بالإنابة ديفيد ويلش ان الولايات المتحدة لم تتوصل بعد الى ان ايران كانت وراء تفجير الشاحنة الذي دمّر مجمع الخبر، لكنها ستتخذ إجراء إذا توصلت الى ذلك.

■ ١٨/٤/١٩٩٧ ■

العراق - بريطانيا

اعلنت السلطات البريطانية انها احتجزت زعيم «حزب الوطن العراقي» المعارض مشعان الجبوري إثر وصوله الى مطار هيثرو في لندن آتيا من دمشق في ١٤ نيسان (ابريل) الجاري.

وفي بيان أصدره عضو الامانة العامة للحزب عشم سبهان الجبوري ان زعيمه مشعان الجبوري احتجز في المطار على رغم انه يحمل تأشيرة دخول لبريطانيا «نافذة لمدة سنتين» وان عائلته واولاده يقيمون في هذا البلد و «له ملف بطلب اللجوء السياسي». واضاف ان سلطات المطار أبلغته ان هناك «أمراً من وزير الداخلية بمنع دخوله بريطانيا لأن وجوده (فيها) يتناقض مع المصالح الوطنية ويهدد الامن الوطني البريطاني».

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن الجبوري قوله :«قد يكون سلوكي مناهضاً للخطط البريطانية تجاه العراق لكنه لا يهدد الامن البريطاني».

مصر

شهدت مدينة ديروط في صعيد مصر، والتي تُعد أحد معاقل تنظيم «الجماعة الاسلامية، هجوما على سيارة للشرطة أسفرت عن مقتل ضابطين وإصابة خمسة من افراد الشرطة بجروح، فيما تمكن الجناة من الفرار في اتجاه الاراضي الزراعية المتاخمة لقرية مسارة.

واتهم مصدر امني تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ العملية، ورجح ان يكون بين هؤلاء قائد التنظيم في اسيوط رفعت زيدان المطلوب القبض عليه لمشاركته في عمليات عنف وقعت ضد رجال الامن والسياحة. واوضح المصدر ان اعداداً كبيرة من قوات الامن انتقلت الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة مكثفة لمطاردة المتهمين، كما دهمت مخابئ للتنظيم في القرى القريبة من المدينة وألقت القبض على ٢٠ متطرفا.

ليبيا

انهى الجيش الليبي إزالة مخيم اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا محتجزين منذ خريف ١٩٩٥ على الحدود الليبية–المصرية وعددهم حوالي ٢٥٠ لاجئاً. وزار المكان المسؤول عن مكتب منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية اريك ستوبارت وقال «لم تحصل أعمال عنف بل مشاجرات».

وفي القاهرة، قال بانوس مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان بعثة من المفوضية توجهت للتحقق من ان الجنود الليبيين لم يلجأوا الى العنف خلال إجلاء المخيم. واضاف ان موفد المفوضية العليا للاجئين الى طرابلس محمد حنتوش سيتابع وضع اللاجئين بالتعاون مع السلطات الليبية.

■ ١٩٩٧/٤/١٩ ■

السلطة الفلسطينية

تمكن ثلاثة سجناء فلسطينيين متهمين بقتل الضابط الفلسطيني عبد الفتاح محمد الزريعي من الفرار من سجنهم الواقع أسفل مقر قيادة الشرطة في مدينة غزة.

الفارون كانوا ينتمون الى «صقور فتح»، وهي مجموعات قتالية ضارية كانت تخوض مواجهات مع الجنود الاسرائيليين كما ساهمت في تصفية عملاء تعاونوا مع سلطات الاحتلال.

وأكدت مصادر امنية فلسطينية عملية الفرار وتحدثت عن «دور لعناصر من خارج السجن في تسهيل فرار السجناء الثلاثة».

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

الجزائر

اعلنت منظمة «المرصد الاعلامي الاسلامي» الجزائري في بيان وزعته بالفاكس ان السلطات الجزائرية اعتقلت المواطنة الجزائرية جميلة معالي الفلكي فور وصولها الى مطار هواري بومدين قادمة من القاهرة ونقلت الى جهة مجهولة واخضعت للاستجواب وسوء المعاملة والاهانة.

وحضّ البيان «المؤسسات والهيئات المعنية بحقوق الانسان والمؤسسات الاعلامية النزيهة على نصرة قضية الجزائر، وقضية السيدة الفلكي واولادها ونصرة كل مظلوم».

البحرين

اعترف ناطق رسمي في المنامة ضمناً بأن اعتقالات طاولت مؤخرا عددا كبيرا من الاولاد في البحرين، موضحاً ان «البعض يتعمد الزج بصغار السن في أعمال تخريبية كحرق الاطارات وتعطيل المرور». وأضاف : «الذي يحدث عند توقيف هؤلاء الاحداث هو ان أولياء امورهم يستدعون في الحال ويؤخذ تعهد عليهم لعدم تكرار هذه الاعمال المخالفة للقانون والمضرة بالمصلحة العامة، وبعد ذلك تتم تخليتهم».

وكانت المنظمة العالمية ضد التعذيب غير الحكومية قالت ان اكثر من مئة شخص بينهم ٦٠ ولداً

اعتقلوا في البحرين منذ مطلع العام ١٩٩٧ في إطار القمع السياسي وربما تعرضوا للتعذيب. كما اتهمت السلطات البحرينية بإغلاق اماكن عبادة شيعية في البلاد، الأمر الذي نفاه الناطق الرسمي.

وقالت «حركة تحرير البحرين» الشيعية المعارضة التي تتخذ لندن مقراً لها، في بيان، ان الاعتقالات حصلت في قريتي سنابس وسترة اللتين تقطنهما غالبية شيعية. واذاعت لائحة بأسماء ٤٠ شخصاً تراوح اعمارهم بين تسع سنين و ١٥ سنة.

السعودية

اكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في حديث لشبكة «ان بي سي» الاميركية للتلفزيون ان الادلة «غير كاملة» على ضلوع مسؤولين ايرانيين في الانفجار الذي استهدف مجمعاً عسكريا اميركيا في السعودية عام ١٩٩٦ .

الصومال

سقط تسعة قتلى و ١٢ جريحا في مواجهات وقعت بين قبيلتي قلجيعل وهوادلي المتحاربتين في بلدة بوران في مقاطعة شابيل الوسطى على مسافة مئة كيلومتر شمال مقديشو. ولم ترد ايضاحات عن الاسباب.

من جهة اخرى، قتل شخصان تابعان لمنظمة انسانية كويتية تدعى «الوكالة الاسلامية لمساعدة افريقيا» بالرصاص في القسم الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو، ولاذ الجناة بالفرار. وتدير هذه الوكالة الانسانية التي تمولها الحكومة الكويتية، مدارس للايتام ومراكز لتقديم المواد الغذائية في عدد من المناطق الصومالية.

اليمن

حذر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، في حديث الى صحيفة «الثورة» الحكومية، من اللجوء الى العنف في العملية الانتخابية، مؤكدا ان من يمارسون العنف سيحاسبون امام القانون، ودعا الاجهزة الامنية الى تحمل مسؤولياتها في منع الممارسات التي تعكر صفو الأمن.

وجاءت هذه التصريحات عقب هجومين مسلحين على إحدى الجماعات المؤيدة لمرشح تابع لحزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة علي صالح، فقتل شخصان احدهما من المؤتمر والثاني من حزب التجمع اليميني للإصلاح الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الأحمر.

واوضحت مصادر امنية ان المهاجمين ينتمون الى المجموعة المسلحة «غور العدين». وهؤلاء يعتبرون من «الافغان العرب» الذين يتخذون المعاهد العلمية التابعة للتجمع اليمني للإصلاح مرتعاً لنشاطهم. واصدر كلا الحزبين اللذين يشكلان طرفي الائتلاف الحاكم بيانا اتهم فيه الآخر بارتكاب اعمال اغتيال وعنف ضد انصاره ومرشحيه.

من جهة اخرى، وصلت الى صنعاء مجموعة من المراقبين الهولنديين للمشاركة في مراقبة سير الانتخابات اليمنية. وضمت المجموعة ١١ مراقباً بينهم اربعة اعضاء في البرلمان الهولندي.

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

مصر

قال مصدر في الشرطة المصرية ان اجهزة الامن عثرت على جثة اسطفانوس زكي (٥٥ عاما) مذبوحاً داخل حقول القمح في قرية نزالي طحا شمال المنيا، وعلى جثة الشرطي حلمي وديع ميخائيل وهو قبطي ايضاً وبقربها رسالة تحمل توقيع «الجماعة الاسلامية» المسلحة تهدد فيها «بقتل كل متعاون» مع الأجهزة الامنية. واضاف ان قوى الأمن تعرضت لإطلاق نار من اسلاميين متمركزين في حقول قصب السكر، اثناء قيامها بحملة تفتيش، أدى الى مقتل المعاون في الشرطة شرحت محمد قناوي وإصابة سبعة شرطيين آخرين بجروح بينهم ضابطان.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

ليبيا

قالت زوجة مصرية لأحد اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون على الحدود الليبية- المصرية منذ العام ١٩٩٥ والبالغ عددهم ٢٥٠ شخصاً، انهم نقلوا الى مخيم آخر قريب من طبرق، في شرقي ليبيا، حيث يعيشون «في ظروف صعبة». واوضحت الزوجة التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، «ليس لدينا اي اخبار عن زوجي منذ أربعة ايام، وهناك العديد من الزوجات المصريات في نفس حالتي».

واكدت ان اللاجئين جمعوا في «مخيم يقع على بعد تسعة كيلومترات من طبرق وعلى الأرجح في قاعدة عسكرية سابقة تضم مباني خالية من النوافذ ومياه الشفة والبطانيات، وبسبب غياب أسرّة، قضينا ليلتنا على الارض».

وأعربت منظمة «أطباء بلا حدود» الانسانية مجددا عن قلقها بشأن عدم متابعة المرضى وخصوصا احد المصابين بداء السكري الذي تتوجب متابعة حالته يومياً.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

مصر

ذكرت صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية ان وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي اكد ان الجيش المصري يواصل تدريباته لمواجهة كل الاحتمالات. وقال :«ان المهمة الرئيسية لقواتنا

المسلحة في الوقت الراهن هي التدريب والاستعداد القتالي لمواجهة اي ظرف (...) لن نسمح باسترخاء قواتنا المسلحة في مرحلة السلام لأن ما تتطلبه تلك المرحلة من استعداد يفوق مرحلة الحرب». واوضح ان «قواتنا المسلحة تهدف من استمرار التدريب الى امتلاك القدرة على ردع اي جهة تفكر في مجرد الاعتداء علينا، لأنه عندما نكون أقوياء ومستعدين، نمنع اي جهة من المساس بالأمن القومي المصري».

وتتزامن هذه التدريبات مع إحياء الذكرى السنوية الـ ١٥ لاستعادة مصر شبه جزيرة سيناء التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، في ٢٥ نيسان ١٩٨٢ بموجب معاهدة السلام التي وقعت عام ١٩٧٨ في كمب ديفيد.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

مصر

اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان أجهزة الامن «ستمضي قدما في طريق المواجهة الشاملة مع الارهابيين الفارين»، مشيرا الى ان الشرطة «تتبع استراتيجية أمنية متطورة». واوضح انه «سيتم دعم المناطق التي تشهد عمليات ارهابية بأعداد كبيرة من الضباط ذوي الخبرة لمطاردة الارهابيين الفارين».

على صعيد آخر، بدأت محكمة أمن الدولة العليا في مصر النظر في قضية التجسس لحساب اسرائيل، المتهم فيها ثلاثة اسرائيليين هم عزام متعب عزام ومنى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس (فارتان) اضافة الى المواطن المصري عماد الدين اسماعيل، وقررت تأجيلها الى جلسة تعقد يوم ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٤/٢٧ ■

الصومال

قتل ١٧ شخصاً من المدنيين وافراد الميليشيا واصيب ٢٦ آخرين بجروح في اشتباكات بين فصائل صومالية متنافسة في مقديشو.

وروى شهود ان المعارك دارت ليلا بين عناصر ميليشيا حسين عيديد الذي يسيطر على جنوب العاصمة وخصمه عثمان حسن علي اتو واستخدمت فيها مدفعية الهاون والمضادات وسقطت القذائف على مقربة من منزل اتو.

■ ١٩٩٧/٤/٢٨ ■

شمال العراق

اكد «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال طالباني ان المعارك تدور في شمال العراق بينه وبين فصيل كردي اسلامي اوقعت عدداً من القتلى والجرحى.
واوضح ممثل الاتحاد في انقرة شاهزاد صائب ان حزبه يواجه «الحركة الاسلامية الكردستانية» للسيطرة على مدينة حلبجة القريبة من الحدود الايرانية، وقال «عندما استولت الحركة الاسلامية على حلبجة سقط ٢٠ قتيلاً في صفوف الاتحاد الوطني» وان تنظيمه «يريد حالياً اعادة القانون والنظام الى هذه المنطقة».

الكويت

قرر قاضي التجديد في قضية المجموعة البحرينية المتهمة بالقيام بأعمال مخلة بالأمن في الكويت الافراج عن احد المعتقلين من المجموعة التي تضم ١٦ شابا اطلق سبعة منهم بكفالة في جلسة سابقة.

مصر

ناشدت زوجة د.يوسف معمر منظمات وهيئات اسلامية بذل أقصى الجهد والتدخل لاطلاق زوجها الذي القت السلطات الاميركية القبض عليه واخضعته لتحقيقات في شأن علاقته بالاسلاميين في الجزائر واسرائيل. ورأت ان عملية اعتقاله تمت بتواطؤ بين «اف.بي.اي» والصهانية.
وحذر ناطق باسم المرصد الاعلامي الاسلامي من ان يواجه معمرالمصير نفسه الذي واجهه زعيم «الجماعة الاسلامية» د.عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية. وأعرب عن خشيته من تلفيق التهم لمعمر «بهدف خنق صوته الاسلامي ووقف الجهد الذي يقوم به في مجال الدعوة الاسلامية في كندا ودول اميركا الجنوبية».

اليمن

اعلنت الشرطة اليمنية ان ١٦ شخصاً قتلوا بينهم المرشح المستقل سعد القرداحي، في حادث ظلت ملابساته غامضة، في اشتباكات بين انصار مرشحين في الانتخابات اليمنية، كما قتل ستة من افراد قوى الأمن. والمناطق التي شهدت الاشتباكات هي مأرب، عمران، الجوف.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

سوريا - اسرائيل

اتهمت تل أبيب دمشق بانتاج نوع جديد من الاسلحة الكيميائية وحذرتها من مغبة استخدامه ضد الدولة العبرية. وتزامن هذا الاتهام مع بدء سريان معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية وانتاجها وتكديسها والتي لم توقعها سوريا.

وأوضح الخبير العسكري الاسرائيلي زئيف شيف في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» ان سوريا شرعت في انتاج نوع جديد من غازات الاعصاب يسمى «اكس في»، لكن عملية تزويد الصواريخ الباليستية هذا الغاز لا تزال في المراحل الاولية.

من جهتها، رفضت مصادر سورية مسؤولة تأكيد الأنباء عن امتلاك دمشق الغازات السامة أو نفيها.

شمال العراق

اتهمت الحركة الاسلامية في كردستان الاتحاد الوطني الكردستاني بشن هجوم ليلة ٢٥-٢٦ نيسان/ابريل الجاري على مقراتها في بلدة حلبجة في شمالي العراق.

واكدت الحركة الاسلامية بزعامة الملا عثمان ان المعارك ما تزال مستمرة حتى اعداد هذا البلاغ برغم اعطاء الوعود الكاذبة من قبل جلال طالباني للوسطاء بوقف اطلاق النار.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

الجامعة العربية

اكد رئيس هيئة الطاقة الذرية السورية ابراهيم عثمان، الذي ترأس في القاهرة ليومين اجتماعات اللجنة الفنية التي كلفها مجلس جامعة الدول العربية رصد النشاط النووي الاسرائيلي ومتابعته، ان الدول العربية خالية من اي تسرب او تلوث نووي قد يكون ناجماً عن مفاعل «ديمونا» الاسرائيلي. واوضح ان التقارير التي تلقتها اللجنة من اليمن والاردن تفيد ان الامور طبيعية لديها ولم يسجل اي نشاط اشعاعي فيها.

لكن رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية محمود بركات اشار الى ان الهيئة كلفت تزويد الدول العربية المجاورة لاسرائيل وسائل علمية وفنية تساعد في كشف اي تسرب «سواء من اسرائيل او من غيرها كإجراء وقائي».

شمال العراق

اعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية ان ممثلين لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» و «الحركة الاسلامية في كردستان العراق، عقدوا اتفاقا مبدئيا على تسوية خلافاتهما» في شمال العراق. وقالت ان المسؤولين الذين اجتمعوا في طهران في حضور مسؤولين ايرانيين، كانوا توجهوا الى العاصمة الايرانية اثر الاشتباكات الاخيرة بين الفصيلين في كردستان العراق.

واضافت ان الاتفاق المبدئي يُرسي أساس «اتفاق نهائي» بين «الاتحاد الوطني» و «الحركة الاسلامية». في حين قال مندوبو الفصيلين ان «على أي من الفصيلين الا ينتهك وقف النار ويجب ان تستمر المفاوضات من اجل وضع حد للخلاف» بينهما.

مصر

قررت نيابة امن الدولة العليا المصرية حبس القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة الدكتور سناء عبد الله لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات في قضية متهم فيها ايضا ٢٨ من كوادر الجماعة. وكانت اجهزة الامن قبضت على ٢٧ منهم وما زال متهم فاراً.

وكانت قوة من الشرطة دهمت عيادة عبد الله والقت القبض عليه وباشرت النيابة التحقيقات، ووجهت اليه تهم «الانضمام الى تنظيم سري يتبع جماعة الاخوان يهدف الى قلب نظام الحكم».

الى ذلك، شنت قوات الامن المصرية في محافظتي المنيا وقنا حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين والقت القبض على ١١ من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في المحافظتين.

المفاوضات
العربية - الاسرائيلية

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

الولايات المتحدة - الاردن

اعطى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لدى استقباله الملك الاردني حسين في البيت الابيض، إشارات الى احتمال قيام إدارته بتحرك لاعادة عملية السلام الى مسارها في المنطقة، كاشفاً ان لديه «بعض الافكار» في هذا الشأن، وانه قد يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن قريباً، وقد يرسل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة «عندما يحين الوقت» لذلك.

وتميزت تصريحات كلينتون قبل اللقاء بالاشارة بما وصفه بالدور القيادي للملك الاردني في عملية السلام، كما وصف موقف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ضد العمل الفلسطيني المسلح بـ «المشجع»، لكنه طالبه بـ «عدم التساهل مطلقاً. . مع الارهاب»، معتبراً ان وقف «الارهاب» الفلسطيني شرط لاعادة المفاوضات الى مسارها.

مصر - إسرائيل

تبادل الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاتهامات بتخريب «عملية السلام» فاعتبر مبارك ان سياسات نتنياهو دفعت العملية الى ادنى مستوياتها منذ عشرين عاماً، في حين قال نتنياهو ان الحكومة المصرية تقود خطاً متواصلاً للتحريض على إسرائيل.

وقال مبارك في حديث لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «هذا اسوأ موقف تمر به عملية السلام منذ العام ١٩٧٧»، في إشارة الى العام الذي قام به الرئيس المصري السابق انور السادات بزيارته الى القدس المحتلة، التي مهدت الطريق امام توقيع معاهدة سلام مصرية – إسرائيلية في العام ١٩٧٩ .

ونقلت «معاريف» عن الرئيس المصري قوله انه «يود ان يصدق (نتنياهو) ولو لمرة واحدة». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يف بوعد قطعه على نفسه امامه بالعمل على دفع السلام واحترام الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين. وقال مبارك «الوضع خطير جداً، واشعر بقلق شديد لما سيحصل... ان إسرائيل فتحت جرح القدس، والعالم الاسلامي ثائر الآن».

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

السلطة الفلسطينية - الاتحاد الاوروبي - إسرائيل

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مستعد لقبول تسريع مفاوضات التسوية الدائمة بشروط محددة، حسبما قال المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الذي نقل رسالة بهذا المعنى الى نتنياهو. وقال موراتينوس «تحدثت مع عرفات، وقال لي انه سيقبل بتسريع مفاوضات الوضع النهائي كما تطلب إسرائيل ولكن مع ربطها بمسائل أخرى. وقال عرفات انه محظور القفز عن الاطار الشامل لاتفاقات اوسلو، لانه يجب حل مشكلة جبل ابو غنيم، ويجب على إسرائيل تجميد الاستيطان، والامتناع في المستقبل عن اتخاذ خطوات من طرف واحد، وبدلا من ذلك فإنه يطالب بحل الاشكالات عن طريق التشاور».

ويبدو ان الشرط الجوهري لقبول عرفات بتسريع المفاوضات النهائية هو الاتفاق المسبق بين إسرائيل والفلسطينيين حول مساحة المرحلة الثانية من إعادة الانتشار الاضافي في الضفة. ويصر الفلسطينيون على تطبيق هذه المرحلة في موعدها في الخريف.

وقال موراتينوس ان «نتنياهو اكد ان على عرفات ان يعالج اولاً القضايا الامنية، وبعد ذلك تستطيع إسرائيل ان تدرس كيف يمكنها التقدم في العملية السلمية».

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

الاردن - السلطة الفلسطينية

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان خطوات تحضيرية بدأت لعقد مفاوضات على غرار «كامب ديفيد» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تمثلت في تشكيل وفدين من الجانبين من المقرر ان يتوجها الى واشنطن. إضافة لذلك بعثت السلطة الفلسطينية بمذكرات عاجلة لعدد من الدول العربية وخاصة الاردن ومصر لمساندة السلطة الفلسطينية في تلك المفاوضات حتى وان اقتضى الامر المشاركة بالوفد الفلسطيني.

وقالت المصادر الاردنية المذكورة ان وفدين فلسطينياً واسرائيلياً على مستوى الوزراء وكبار المفاوضين سيعقدان اجتماعات اولية في وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن للتحضير لمفاوضات قمة بين الجانبين قد تصبح رباعية بحضور الرئيس الاميركي والعاهل الاردني الملك حسين.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

عُمان

خطت سلطنة عُمان خطوة عملية على طريق تجميد «التطبيع» مع إسرائيل تقيداً بالقرارات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية الذي التأم في القاهرة في اذار (مارس) ١٩٩٧، اذ امتنعت عن منح الديبلوماسي نسيم بن شتريت، وهو نائب الامين العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، تأشيرة دخول وكذلك ديفيد زومار الموظف الاداري في الوزارة. كما رفضت مشاركة إسرائيلية في معرض للمعلوماتية افتتح في مسقط. بل لمح مسؤول عماني الى ان مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في مسقط سيقفل.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

الولايات المتحدة

شدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدى استقباله رئيس وزراء كندا جان كريتيان على ان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عليهما بذل كل ما في استطاعتهما لاحياء عملية السلام. وقال ان المطلوب «ايجاد جو لا يقبل الارهاب على الاطلاق وبناء الثقة الضرورية في الوقت نفسه». واشار كلينتون الى وجود افكار اميركية واخرى إسرائيلية، وقال :«نريد التحدث الى الفلسطينيين (...) لنرى الاحتمالات».

حركة عدم الانحياز

دعا وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز، في ختام مؤتمرهم الثاني عشر في نيودلهي، الى تجميد العلاقات مع إسرائيل عند مستوياتها الحالية، وذلك كـ «خطوة اولى» رداً على دفعها عملية السلام الى طريق مسدود، على ان تتبعها «خطوات اخرى مناسبة» في حال استمرارها على سياستها.

وتبنى ٧٤ وزير خارجية إعلاناً خاصاً حثوا فيه حكومات دول عدم الانحياز (١١٣ دولة) على «اللجوء الى جميع الاجراءات المتاحة الكفيلة بالتزام إسرائيل مرجعية مؤتمر مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ جميع الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية على المسارات المختلفة اثناء محادثات السلام».

روسيا - لبنان

حرص الرئيس الروسي بوريس يلتسين، لدى استقباله رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق

الحريري في الكرملين، على اطلاق رسالة متعددة الهدف والعنوان سواء في الشرق الاوسط او في الولايات المتحدة، عندما اكد ان موسكو لم تتنازل عن دورها شريكا كاملاً في عملية السلام ولن تدع هذه العملية تنهار وستبذل كل ما في وسعها لانقاذها.

وابلغ الى «اول رئيس حكومة لبناني يزور موسكو منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلدينا قبل ٥٠ عاماً» – كما قال في مستهل لقائهما – انه سيبذل شخصياً جهداً خاصاً عبر اتصالات مباشرة يجريها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعض رؤساء الدول الاوروبية لانقاذ العملية السلمية ولوقف عملية الاستيطان التي تعرض السلام باسره في المنطقة للخطر. واضاف انه يأمل عبر ذلك في ان يؤكد استمرار روسيا في دورها وتعاملها مع ازمة المنطقة كما في السابق.

السلطة الفلسطينية

كشفت مصادر فلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات «عقد محادثات سريّة في غزة مع مسؤولين من وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.آي.إي) وكبار جنرالات الامن الإسرائيليين للبحث في سبل استئناف التعاون الامني بين إسرائيل والفلسطينيين».

وقالت المصادر لوكالة «رويتر» ان مسؤولي الاستخبارات الاميركية والإسرائيلية طلبوا من عرفات ان يأمر قادة الأمن الفلسطيني باستئناف التعاون الامني مع إسرائيل للحؤول دون وقوع مزيد من العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين. واضافت «رفض قادة الأمن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين حضروا الاجتماع استئناف التعاون الامني حتى تستأنف إسرائيل الاتصالات السياسية على كل المستويات بما في ذلك محادثات السلام». وتابعت ان عرفات قال في الاجتماع انه يحارب الارهاب ويحتوي الاحتجاجات في الشوارع.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

الولايات المتحدة

حذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من «وضع خطر وخارج السيطرة في الشرق الاوسط»، وقالت في خطاب القته امام جمعية ناشري الصحف الاميركية، اتسم بمسحة تشاؤمية، ان المكاسب التي تحققت في السنوات الماضية مهددة وان شعوب المنطقة تحولت مجدداً الى ضحية للمواجهات والعنف. واوضحت «ان السبب هو ان كلاً من العرب والاسرائيليين بدأوا يفقدون الثقة ببعضهم بعضاً. ان عملية اوسلو والشراكة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تعطلتا».

وفي ما بدا انه تنازل للجانب الاسرائيلي، قالت إنه «لا يمكن اجراء مقارنة اخلاقية بين الجرافات والقنابل» لكنها دعت في الوقت نفسه إسرائيل الى الامتناع عن القيام باعمال من جانب واحد تمس مسائل يفترض التفاوض في شأنها.

وجاء كلام اولبرايت في وقت لوّح وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي باعادة احتلال

المناطق التي سلمتها إسرائيل الى السلطة الفلسطينية، مشيراً الى انه لن تكون هناك «صعوبة في استرداد الخليل او مدينة اخرى»، لكنه اضاف انه لا يريد ان يفعل ذلك بل «نريد ان يلتزم الفلسطينيون الاتفاقات (...) حتى نتمكن من إحراز تقدم في العملية والتوصل الى حل من دون اخطار وتهديدات». ورد الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن على هذه التهديدات فوصفها بانها «فارغة» مشيراً الى ان «دخول المدن الفلسطينية لن يكون سهلاً».

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

الولايات المتحدة - السلطة الفلسطينية

اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان المسار الفلسطيني-الإسرائيلي يواجه الآن «طريقاً مسدوداً» وان المطلوب المضي في بذل الجهود «لاصلاح الاضرار» التي تعرضت لها المفاوضات بين الجانبين تمهيداً لاستئنافها. وجاء هذا التقويم بعد محادثات اجراها وفد فلسطيني برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) مع كبار المسؤولين الاميركيين وفي مقدمهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وكشفت الادارة الاميركية على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز انها تلقت من الجانب الفلسطيني «تطمينات قوية» بانه سيبذل كل ما في استطاعته «لوقف الارهاب في القدس وفي تل ابيب وفي الضفة الغربية وقطاع غزة».

وعرض بيرنز تقويماً للوضع في ضوء المحادثات الاميركية-الفلسطينية التي استمرت نحو اربع ساعات في وزارة الخارجية يوم ١٩٩٧/٤/١٠، وقال ان رئيس الوفد «ابو مازن» واعضائه الدكتور صائب عريقات والدكتورة حنان عشراوي ومندوب المنظمة حسن عبد الرحمن اجتمعوا اولاً بمنسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس مدة تجاوزت الساعتين وبعدها عقدوا اجتماعاً مع الوزيرة اولبرايت دام نحو ساعة وعشرين دقيقة. ووصف بيرنز المحادثات بانها كانت «جدية ومفصلة وكاملة»، وان اولبرايت «استمعت الى وجهة نظر اعضاء الوفد في شأن الوضع الراهن والطريق المسدود الذي وصلت اليه مفاوضات السلام» بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

السلطة الفلسطينية

اتهمت القيادة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بالمسؤولية عن التطورات السلبية المتسارعة والخطيرة التي تشهدها العلاقة بين الطرفين، وحيث في الوقت نفسه المواجهة الجماهيرية التي يخوضها الشعب الفلسطيني للاسبوع الثالث، ضد سياسة الاستيطان التي تنتهجها إسرائيل. ودعت في البيان الصادر عقب الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته في غزة، الولايات المتحدة واوروبا الى وضع ثقليهما لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي اصطدمت به، بسبب اصرار حكومة بنيامين نتنياهو على الاستيطان في جبل ابوغنيم.

وقالت القيادة الفلسطينية ان الحكومة الإسرائيلية التي ارسلت الجرافات الى جبل ابو غنيم هي التي تتحمل وحدها كل النتائج الخطيرة المترتبة على الاجراءات التي تتخذها من جانب واحد. واكدت ان الشعب الفلسطيني لا يمكنه ان يقبل تحت اي ظرف سياسة الاستيطان، داعية إسرائيل الى الاختيار :«اما الاستيطان او السلام، لان السلام والاستيطان نقيضان».

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

إسرائيل

تحدثت تقارير صحافية إسرائيلية عن اقتراح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إخراج المسار الفلسطيني من ازمة الاستيطان في القدس، جاء فيه ان اعمال بناء المساكن على جبل ابو غنيم لن تبدأ قبل العام ٢٠٠٠، تاركاً بذلك مجالاً لاستكمال مفوضات التسوية النهائية.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

مالطا

الاجتماع الاوروبي المتوسطي

انهى وزراء دول الشراكة المتوسطية اعمال مؤتمر مالطا التي استمرت يومي ١٥ و ١٦ نيسان (ابريل) الجاري من دون الاعلان عن نص البيان الختامي. واكتفى المؤتمرون باصدار بيان مختصر يتطرق الى النزاع العربي–الاسرائيلي بصيغة مخففة عما كان وزراء الخارجية العرب قد طالبوا به. وجاء في النص النهائي «ان الشركاء المتوسطيين، يعبرون عن قلقهم العميق من العقبات التي تعيق تقدم عملية السلام ويشددون على الحاجة الى تحقيق سلام عادل وشامل وتسوية دائمة في الشرق الاوسط في إطار عملية السلام كما جرى الاتفاق عليها في مدريد في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١».

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

الولايات المتحدة - السلطة الفلسطينية

اختتم المنسق الاميركي لعملية التسوية دنيس روس مهمته من دون تحقيق اي شيء، اذ اعلن الجانب الفلسطيني رفضه لاقتراح تقدم به يقضي بمواصلة الاستيطان في جبل ابو غنيم في مقابل تنفيذ إسرائيل الاجزاء المتبقية من اتفاقات الحكم الذاتي، معتبراً الاقتراح محاولة للالتفاف على المأزق الذي ادخلت إسرائيل عملية التسوية فيه.

■ ١٩٩٧/٤/١٩ ■

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

عقد مسؤولون أمنيون إسرائيليون وفلسطينيون اجتماعاً سرياً في تل ابيب درس إمكان عودة التنسيق الامني بين إسرائيل والفلسطينيين.

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان مسؤولين إسرائيليين اكدوا بعد الاجتماع الثاني من نوعه ان الجانب الفلسطيني وافق على معاودة التنسيق الامني ونفى ان تكون السلطة الفلسطينية وافقت على عودة التنسيق الثنائي. وقال المصدر ان السلطة الفلسطينية قبلت المشاركة في لقاءات أمنية في حضور الاميركيين.

وقال المصدر الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»، «ما زال موقفنا ثابتاً كما ابلغناه سابقاً للإسرائيليين وللادارة الاميركية. ان عودة التنسيق الامني تعبير عن حال سياسية. والجانب الفلسطيني لا يمكن ان يقبل العودة اليه بمعزل عن الخروج عن الوضع الراهن المتأزم».

وكان الاجتماع الاول عقد ليل الخميس الواقع في ١٩٩٧/٤/١٧ في غزة في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمبعوث الاميركي دنيس روس ومندوبين عن وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.آي.اي) ورئيس هيئة الاركان الإسرائيلية امنون شاحاك ورئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عاصي أيالون.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

الأردن - إسرائيل

ايّد كل من العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فكرة اجراء مفاوضات عربية - إسرائيلية «بعيدة عن الانظار» على غرار مفاوضات كامب ديفيد للخروج من المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام.

وقال الملك حسين في مقابلة مشتركة اجراها ونتنياهو مع شبكة تلفزيون «سي.ان.ان» عبر الاقمار الاصطناعية انه «ربما يكون في امكاننا جميعاً ان نفعل شيئاً ... لو تمكنا من الابتعاد عن الانظار». فاجاب نتنياهو، الذي كان يتحدث من مكتبه في القدس: «صديقي، صاحب الجلالة، اعتقد انك على حق ... فربما يكون مفيداً ان وجدنا الفرصة لمناقشة الامور بسرية».



المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

القدس المحتلة

قتل اربعة فلسطينيين وجرح آخرون في اكثر الايام دموية منذ اندلاع احتجاجات جبل ابو غنيم قبل ١٤ يوماً، بينهم قتيلان وسبعة جرحى في انفجارين منفصلين في قطاع غزة اعتبرتهما اسرائيل محاولتين فاشلتين لتفجير اهداف اسرائيلية، واتهمت حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي في فلسطين» بتنفيذ العمليتين كما لم تستبعد ان تكون «المخابرات الفلسطينية» مشاركة في ذلك. واغتنم نتنياهو الحادثتين لتجديد مطالبته الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بتفكيك المنظمات «التخريبية». لكن عرفات رفض ذلك ، معتبراً أن القيام بمزيد من الحملات على معارضيه قد تكون له نتائج معكوسة.

وفي المقابل اتهمت السلطات الفلسطينية الجيش الاسرائيلي بارتكاب الانفجار الذي وقع قرب كفر داروم وادى الى مقتل شخص واصابة سبعة آخرين كانوا في سيارة اجرة. كذلك نفت «حماس» اي علاقة لها بالحادثتين، متهمة الاستخبارات الإسرائيلية بتنفيذهما. وهدّد جناحها المسلح «كتائب عز الدين القسّام» بالرد على «هذه الجرائم الصهيونية في شكل موجع وسريع في قلب تل ابيب وفي المدن الكبرى في الكيان الصهيوني».

في غضون ذلك، كانت الضفة الغربية مشتعلة بالتظاهرات احتجاجاً على اعمال الاستيطان الإسرائيلي، وادت التظاهرات التي شهدتها مدن الخليل وجنين ونابلس ورام الله الى مقتل فلسطينيين بينهما شرطي كان في لباس مدني.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

الضفة الغربية

استمرت دورة العنف والمواجهات في المناطق الفلسطينية مع استمرار حال الغليان الناجمة عن خيبة الأمل الفلسطينية في ما آلت اليه عملية السلام وخصوصاً بعد البدء باعمال مستوطنة «هار حوما» اليهودية في جبل ابو غنيم. وفي ابرز الاحداث التي وقعت اصيب ١٢ جندياً إسرائيلياً بجروح بعد القاء قنبلة حارقة على حافلة تقلهم قرب الجلزون شمال رام الله في الضفة الغربية.

في غضون ذلك، تابعت اجهزة الامن الفلسطينية حملة الاعتقالات التي شملت نحو ٣٠ من اعضاء حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» التي يعتقد انها وراء الانفجارين اللذين وقعا قرب مستوطنتي كفر داروم ونتزاريم في قطاع غزة.

وابلغ نائب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد رشيد ابو شباك الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ان «السلطة الفلسطينية قامت ببعض الاعتقالات بعد انفجاري غزة لمعرفة من يقف وراءهما». وسئل هل تأتي هذه الحملة استجابة لطلب الحكومة الإسرائيلية من السلطة الفلسطينية مكافحة الارهاب، فأجاب: «السلطة لا تحتاج الى من يذكرها بدورها وهي لم توقف الاجراءات التي تتخذها دورياً (...)، وليس من تناقض بين اتهام السلطة لإسرائيل بالوقوف وراء الحادثتين وحملة الاعتقالات (...) ونحن نعتقد ان جهات اجنبية تقف وراء المنفذين».

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

إسرائيل

استبقت إسرائيل زيارة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الى واشنطن بالاعلان عن اقرار خطة لبناء آلاف المساكن في مستوطنات الضفة الغربية، وبالتأكيد على تمسكها بالمضي قدماً بانشاء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس المحتلة. وذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق موردخاي، وافق على انشاء الآف المساكن في مستوطنات الضفة الغربية.

وكانت حكومة نتنياهو قد رفعت بعد اسابيع من وصولها الى السلطة العام ١٩٩٦ القيود على الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، وبدأت حملة اعلانية في الصحف لتشجيع الإسرائيليين على الانتقال للاقامة في مستوطنات الضفة الغربية. واشارت الاعلانات التي نشرتها وزارة الاسكان الى ان بامكان من يريد شراء مسكن في المستوطنات ان يحصل على مساعدة من الدولة قد تصل الى عشرات آلاف من الدولارات.

في غضون ذلك،اعلن نتنياهو تمسكه بموقفه عدم تجميد الاستيطان في جبل ابو غنيم مهما بلغ حجم الضغوط الاميركية التي قد تمارس ضده خلال زيارته لواشنطن. ولكن مصادر إسرائيلية واميركية اكدت «ان لاعادة إطلاق المسيرة السلمية ثمناً عليه أن يدفعه».

الولايات المتحدة الاميركية

انتقد مهندس عملية السلام للشرق الاوسط، وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الادارة الاميركية لاستخدامها حق النقض (الفيتو) ضد مشاريع قرارات طالبت إسرائيل بوقف سياسة الاستيطان. وقال ان النشاطات الاستيطانية تستهزىء بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، اللذين يشكلان اساس عملية السلام وتجعل منهما «مسخرة». واعرب عن «خيبة الامل لسماحنا للقنابل والجرافات بالتحكم بعملية السلام»، واعلن: «لاعذر للقنابل، ولا عذر للجرافات» واضعاً ردود الفعل العنيفة على سياسة الاستيطان على قدم المساواة من المسؤولية مع سياسة الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية.

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

السلطة الفلسطينية

طالبت السلطة الفلسطينية الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالضغط على نتنياهو وحذرت من «الانفجار الكبير» في الضفة الغربية وغزة، في وقت يعقد «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة مؤتمراً للضغط في اتجاه معاكس.

وقال بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في غزة ان القيادة الفلسطينية قررت توجيه «رسالة عاجلة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وتشرح خطورة الموقف الذي ينذر باندلاع الانفجار الشامل بسبب الضغوطات الإسرائيلية، في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية والانسانية». وحمّل البيان الذي نشر في اعقاب اجتماع عقدته القيادة الفلسطينية و«اللجنة التنفيذية» لمنظمة التحرير الفلسطينية في غزة برئاسة الرئيس ياسر عرفات إسرائيل المسؤولية الكاملة للتدهور الامني في المنطقة.

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان «التدهور الحاصل هو نتيجة استمرار الاستيطان الإسرائيلي وانتهاكات إسرائيل للاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين».

الحفاظ على الممتلكات العربية في القدس

اطلق رجال اعمال فلسطينيون – اردنيون حملة لتأسيس شركة قابضة لاجل شراء وتطوير العقارات التي يملكها العرب في القدس الشرقية، قائلين ان هذه الخطوة تهدف الى الحفاظ على الممتلكات العربية ومنع وقوعها في ايدي الإسرائيليين.

وقال عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي احد اكبر المؤسسات المالية العربية في لقاء مع مستثمرين ان الشركة التي تنوي جمع ما لايقل عن ٥٠٠ مليون دولار تهدف الى ان تكون ثقلاً موازناً للاموال اليهودية التي تشجع الاستيطان اليهودي في المدينة المقدسة. واضاف شومان وهو احد ثلاثة رجال اعمال بارزين هما منيب المصري وحسيب الصباغ وراء الفكرة انه يأمل ان يصل رأسمال الشركة القابضة الى ٥٠٠ مليون دولار على الاقل عندما يتم استقطاب المؤسسات المالية العربية والافراد للمساهمة فيها.

الامم المتحدة

عملت الدول العربية على اعداد مشروع قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة يوصي بان تحظر كل الدول تقديم مساعدات او التعامل تجارياً مع الجماعات الإسرائيلية التي تشارك في الانشطة الاستيطانية في الاراضي المحتلة.

وسيطرح مشروع القرار في جلسة طارئة خاصة للجمعية المؤلفة من ١٨٥ عضواً طلبت الدول العربية عقدها رداً على بدء إسرائيل في تمهيد الارض لبناء ٦٥٠٠ منزل لليهود في جبل ابو غنيم.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

الولايات المتحدة الاميركية - إسرائيل

خرج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من لقائه والرئيس الاميركي بيل كلينتون اكثر تصميماً على المضي في الاستيطان في جبل ابو غنيم (هارحوما بالعبرية) في القدس الشرقية وبقية انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يشير الى اخفاق البيت الابيض في ممارسة الضغوط عليه لحمله على تجميد قرار الاستيطان من اجل اقناع الفلسطينيين بالعودة الى طاولة المفاوضات وتالياً تجنب سقوط عملية السلام.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري انه يعتقد ان كلينتون «اقترح على نتنياهو اموراً جدية للتفكير فيها». اما نتنياهو فأكد ان «اعمال البناء ستستمر سواء في حي هارحوما او في المستوطنات» الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ان محادثاته مع كلينتون كانت «وديّة ومفيدة» مشيراً الى ان الرئيس الاميركي لم يمارس اي ضغوط على اسرائيل لحملها على تجميد الاستيطان.

إسرائيل

تقرير لحقوق الانسان

اتهمت منظمتان إسرائيليتان لحقوق الانسان الدولة العبرية بالعمل على ترحيل الالاف من السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية من دون ضجة سعياً الى تشديد قبضتها على كل المدينة.

وجاء في تقرير مشترك لمركز حقوق الانسان «بتسليم» وحركة «هاموكيد» ان وزارة الداخلية الإسرائيلية بدأت قبل ١٨ شهراً الغاء بطاقات الهوية «لمئات ان لم يكن لآلاف» من الفلسطينيين في القدس الشرقية لتحرمهم حق الإقامة الدائمة في المدينة. واضاف: «الترحيل المستتر استمرار مباشر لسياسة إسرائيل العامة في القدس الشرقية منذ عام ١٩٦٧ والتي تهدف الى فرض امر واقع سكاني و جغرافي حتى لا يمكن الطعن في السياسة الإسرائيلية». وصرح المحامي الياهو ابرامز وهو من نشطاء حركة «هاموكيد» في مؤتمر صحافي: «لا شاحنات او سيارات جيب ... ليس بعد. ولكن يجري تحويل الناس الى غرباء مقيمين بصورة غير مشروعة يختبئون في مدينتهم».

ويعني الغاء بطاقات الهوية الزرق التي تصدرها السلطات الإسرائيلية للسكان العرب في القدس حرمانهم حق العمل في إسرائيل والقدس الشرقية والعمل والتنقل بحرية وحرمانهم الضمان الاجتماعي وبعض الخدمات الاجتماعية الاخرى.

واوضح التقرير انه منذ العام ١٩٦٧ حين استولت إسرائيل على القدس الشرقية حتى عام ١٩٩٤ كانت إسرائيل تجدد بطاقات الهوية دورياً للسكان العرب الذين يسافرون الى الخارج للاقامة او العمل في بلدان اخرى. «ولم يكن يعرّض المرء لالغاء بطاقة هويته سوى الاقامة سبع سنوات متتالية في الخارج من دون زيارة إسرائيل». ولكن منذ ١٨ شهراً بدأت وزارة الداخلية ما وصفه التقرير بتأويل القانون لالغاء بطاقات الهوية بصرف النظر عن مدة الاقامة خارج المدينة. وقال: «كل الفلسطينيين الذين اقاموا خارج القدس فترة من الوقت سواء في بلد آخر او في جزء آخر من الضفة الغربية ام في ضواحي القدس خارج الحدود البلدية ببضعة امتار معرضون لفقدان حقهم في الإقامة في القدس».

واشار الى انه «لا تزال تفاصيل هذه السياسة غير معروفة ومن غير الواضح الوقت الذي ينبغي ان يمضيه الفلسطيني في الخارج قبل ان تحظره وزارة الداخلية بانه لم يعد من سكان القدس».

تمديد حصار الضفة الغربية وقطاع غزة

اعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، تمديد الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى اشعار آخر، فيما قام مستوطن بفتح النار على طلاب فلسطينيين في قرية خربثا قرب رام الله، فاصاب اثنين بجروح، احدهما إصابته خطيرة.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

الضفة الغربية

مواجهات في الخليل

انعكس فشل القمة الاميركية – الإسرائيلية في واشنطن في احتواء ازمة المسار الفلسطيني، تفجراً للاوضاع في الضفة الغربية حيث شهدت مدينة الخليل اعنف مواجهات منذ ستة اشهر بعد ان قام مستوطن بقتل فلسطيني بالقرب من الحرم الابراهيمي، مما اثار تظاهرات احتجاج اسفرت عن سقوط شهيدين آخرين واكثر من تسعين جريحاً فلسطينياً، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي.

وبالرغم من وصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون لهذه المواجهات بانها «مثيرة للقلق» فقد استبعد لجوء واشنطن الى سياسة ليّ الذراع مؤكداً ان الامر يعود للفلسطينيين والاسرائيليين في العودة الى طاولة المفاوضات، رافضاً بذلك دعوة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالعمل على إعادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى «الطريق الصحيح».

تركيا

انتقد رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان اثناء استقباله وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، إسرائيل بسبب سياسة الاستيطان التي تتبعها في القدس واستمرار احتلالها اراضي عربية.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

الضفة الغربية

اصيب ٢٩ فلسطينياً خلال اشتباكات مع جنود إسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، وذلك بعد يوم على مقتل ٣ فلسطينيين برصاص القوات الإسرائيلية خلال مواجهات اعتبرت الاعنف منذ توقف خطوات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين بعد بدء اعمال البناء في مستوطنة في القدس الشرقية.

وهتف المتظاهرون خلال تشييع جنازة نادر سعيد (٢٥ عاماً) وهو احد الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الاسرائيليين، بإسم المهندس يحيى عياش احد ناشطي «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الذي قتل وحمّلته إسرائيل مسؤولية تدبير العديد من الهجمات الانتحارية ضدها.

وخرج المئات من الشبان الفلسطينيين عن مسار الجنازة واخترقوا صفوف القوات الفلسطينية للاشتباك مع القوات الإسرائيلية في إطار مقاومة شبه يومية لسياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ورجم الشبان الفلسطينيون بالحجارة القوات الإسرائيلية التي لا تزال تسيطر على مناطق من الخليل يوجد بها مستوطنات. وانتشر الجنود الاسرائيليون فوق سطوح المباني وردوا بالرصاص المطاط على المتظاهرين فاصابوا ٢٩ منهم بجروح.

السلطة الفلسطينية

اكد الفلسطينيون على ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي في اراضيهم كشرط مسبق لاي مبادرة جديدة تهدف الى اعادة المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية المجمدة الى مسارها.

واعتبر وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ان وقف الاستيطان الإسرائيلي في الاراضي الفلسطينية هو شرط اساسي لنجاح المبادرة التي تعمل الادارة الاميركية على بلورتها حالياً لاعادة اطلاق عملية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية.

الاتحاد الاوروبي

انتقد رئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي ميشال باتين بحدة سياسة الاستيطان التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية. وقال في مناقشة في البرلمان الاوروبي ان «سياسة الاستيطان هذه تشكل في

جهود السلام وتنسفها. اكدنا لإسرائيل إصرارنا على عدم بناء مستوطنة هار حوما» في القدس الشرقية المحتلة. وهاجم باتين الذي يشغل ايضاً منصب سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الهولندية اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي تفرضه إسرائيل.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

الضفة الغربية

تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية واسفرت عن جرح ٧ فلسطينيين على الاقل برصاص معدني مغلف بالمطاط. في حين جددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) دعوتها الفلسطينيين الى تصعيد المواجهات مع قوات الامن الإسرائيلية، مشيرة الى ان «معركة القدس تتطلب تأكيد خيار الانتفاضة عبر المواجهات الشعبية الواسعة لقوات الاحتلال».

الفاتيكان

حذر البابا يوحنا بولس الثاني إسرائيل، من مغبة رفع حدة التوتر في القدس المحتلة وشدد على ان «السلام في الشرق الاوسط يرتكز على الحق في حرية تقرير المصير واستقلال شعوب المنطقة».

مصر

دعا شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى تحرير القدس بالقوة ووقف التطبيع مع إسرائيل. وقال في المؤتمر الشعبي الذي نظمته نقابة اطباء مصر في شأن الاستيطان في القدس :«يجب ان ندافع عن قدسنا واراضينا المحتلة بالمسدسات والبنادق والطائرات والرشاشات والحجارة وكل ما نملك من وسائل الحرب لاسترداد اراضينا المحتلة التي اغتصبها اليهود ظلماً وغدراً وخيانة». وشدد طنطاوي على ان «اليهود ليسوا اهل سلام وهم يهدفون من بناء مستوطنة جبل ابو غنيم الى ابتلاع مدينة القدس الشرقية»، واعتبر ان «التفريط في اراضينا المحتلة، خصوصاً القدس، خيانة»، ودعا الى مساندة اطفال فلسطين وشبابها في جهادهم من أجل تحرير الارض».

ودعا بطريرك الكرازة المرقسية قداسة الانبا شنودة الثالث الى «اتخاذ اجراءات عملية لمواجهة الصلف الصهيوني في القدس». وقال «لا بد ان نوقف التطبيع ونقاطع إسرائيل مقاطعة شاملة وان نعمل على وحدة العرب وتضامنهم لمواجهة إسرائيل»، واعتبر ان «التطبيع مع إسرائيل يعني الاعتراف باحتلالها للقدس والاراضي العربية».

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

السلطة الفلسطينية

اقامت الشرطة الفلسطينية طوقاً امنياً لمنع متظاهرين فلسطينيين من رشق الجنود الاسرائيليين بالحجار في الخليل، الامر الذي دفع هؤلاء الى التوجه الى وسط المدينة حيث لا وجود للشرطة الفلسطينية. ورد الجنود الإسرائيليون على المتظاهرين بالرصاص المطاط فاصيب ١٨ شخصاً بجروح، في حين قال الجيش الإسرائيلي ان ثلاثة اسرائيليين احدهم جندي اصيبوا بجروح في الصدامات مع المتظاهرين الفلسطينيين الذين القوا زجاجات حارقة على الجنود الاسرائيليين.

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

الضفة الغربية

تواصلت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية واسفرت عن جرح ٦ فلسطينيين بطلقات معدنية مغلّفة بمطاط.
ووقعت مواجهات ايضاً في مخيم الفوار على بعد ثمانية كيلومترات جنوب الخليل بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال كما ذكر سكان في المخيم.

■ ١٧ و١٨ / ٤ / ١٩٩٧ ■

الضفة الغربية

عاشت الضفة الغربية وقطاع غزة اليومين الاولين لعيد الاضحى في ظل الطوق الامني الاسرائيلي الذي حرم عشرات الآلاف تأدية العيد في المسجد الأقصى في القدس وتبادل الزيارات مع ذويهم.
وكانت اسوأ الظروف في قرية صوريف في الضفة التي لا تزال تحت الحصار المحكم منذ تسعة ايام والتي شهدت اول ايام العيد صدامات بين سكانها والجنود الاسرائيليين ادت الى جرح اكثر من خمسين فلسطينياً على اثر هدم الجيش منزلين في القرية.
والمنزلان هما لكل من ابرهيم غنيمات (٢٥ عاماً) وعبد الرحمن غنيمات (٢٤ عاماً) من اقارب موسى عبد القادر غنيمات الفلسطيني الذي قتل ثلاث اسرائيليات في عملية انتحارية نفذها في تل ابيب في ٢١ اذار (مارس) ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

الامم المتحدة

انعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة تحت شعار «متحدون من أجل السلام» للمرة الاولى منذ ١٥

سنة، وذلك تلبية لطلب المجموعة العربية عقد دورة استثنائية للبحث في الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتحدث رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن، قائلاً: «لم يكن اضطرارنا لعقد هذه الدورة تحت بند متحدون من اجل السلام الا بسبب فشل مجلس الامن مرتين باعتماد قرارات كان الهدف منها ردع الحكومة الإسرائيلية، ومنعها من اتخاذ وتنفيذ مثل تلك الاجراءات التي من شأنها نسف مقومات عملية السلام برمتها».

وزاد ان الدورة الاستثنائية ستنعقد «كتعبير عن قلق شديد» على عملية السلام و «في ظل منعطف خطير تمر به». وقال «لان الدول العربية قد استقر خيارها وبشكل نهائي على عملية السلام وبذلت كل ما في وسعها لانجاحه، فاننا نؤكد ان الامة العربية تواجه هذه التحديات الاسرائيلية بتضامن كامل من قبل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز».

والقى مندوب لبنان السفير سمير مبارك كلمة استهلها بالاعراب عن قلق لبنان البالغ بسبب استمرار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في اتباع سياسات واتخاذ اجراءات غير شرعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس وفي الجولان العربي السوري المحتل وبشكل خاص الاستمرار في بناء المستعمرات الاسرائيلية وهو ما يعد انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وقواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ كما يعد انتهاكاً للقرارات الاربعة والعشرين لمجلس الامن المتعلقة بالاستيطان ولقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بهذا الصدد بالاضافة الى ما يشكله من تهديد خطير لعملية السلام برمتها.

ودعا مبارك راعيي السلام الى دفع هذه العملية وفق المبادئ التي اتفق عليها في مدريد، وعلى قاعدة الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ .

الاتحاد الاوروبي

دعا البرلمان الاوروبي في قرار عن الوضع في الشرق الاوسط الحكومة الإسرائيلية الى «الوقف الفوري لعمليات البناء في هارحوما (جبل ابو غنيم)». واعتبر ان السياسة الإسرائيلية في «بناء المستوطنات، وبالاخص في القدس الشرقية، تتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتشكل عقبة كبرى في طريق السلام».

وتضمن قرار البرلمان الذي اتخذ بالاجماع، ثماني توصيات تنطوي على تأكيد المبادئ والاسس التي يتعين التعامل بموجبها لتحقيق السلام وهي القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ والمواقف الاوروبية التي حددها اعلانا الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ و ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ . وناشد كل الاطراف المعنية «احترام نصوص اتفاق اوسلو بجميع ابعاده، وبوجه خاص ما يتعلق بالوضع المستقبلي للقدس».

وعبر البرلمان الاوروبي عن دعمه المجلس الوزاري الاوروبي للولايات المتحدة للرد في شكل ايجابي على مشروع النقاط العشر (ميثاق السلوك) الهادف الى اخراج عملية السلام من ازمتها الراهنة، وترحيبه بالعمل المشترك مع الاتحاد الاوروبي «لمعاودة إطلاق مسار السلام».

■ ١٩٩٧/٤/٢٥ ■

الامم المتحدة

نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة في جلسة استثنائية وباكثرية ساحقة، على رغم معارضة الولايات المتحدة، بسياسة الاستيطان داعية إسرائيل الى الكف فوراً عن بناء مستوطنة «هارحوما» في جبل ابو غنيم الفلسطيني. ودعت الى فرض عقوبات رمزية على الدولة العبرية.

واتخذ قرار التنديد بغالبية ١٣٤ صوتاً في مقابل ثلاثة اصوات وامتناع ١١ دولة عن التصويت. والدول التي عارضت القرار هي إسرائيل والولايات المتحدة وميكرو نيزيا. اما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي :اوستراليا، كندا، لاتفيا، ليبيريا، ليتوانيا، جزر مارشال، نروج، رومانيا، رواندا، الاوروغواي والمانيا التي كانت الدولة الوحيدة التي خرجت على اجماع شركائها في الاتحاد الاوروبي الذين ايدوا القرار. وعزا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية الدكتور ناصر القدوة امتناع نروج واوستراليا والمانيا الى «الضغط الكبير» الذي مارسته واشنطن التي كانت ترفض انعقاد الجلسة. واعرب الرئيس الحالي لمجلس الامن مندوب البرتقال انطونيو مونتيرو عن خيبته لامتناع المانيا عن التصويت، مشيراً الى ان «غياب الموقفَ المشترك لدول الاتحاد ينعكس سلباً عليه».

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

إسرائيل

خطت حكومة بنيامين نتنياهو خطوة جديدة في سياسة تعزيز الاستيطان في الاراضي المحتلة، بإعلان موافقتها على توسيع مستوطنة ايفرات، جنوبي بيت لحم على اراض تمت مصادرتها من بلدات فلسطينية.

العلاقـــات العربية - العربية

نيسان / ابريل ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

قطر - البحرين

عينت الدوحة سعد محمد الرميحي سفيراً لها في المنامة، ليكون السفير القطري الاول في البحرين منذ استقلال البلدين عن الحكم البريطاني عام ١٩٧١ .

وأفاد مسؤول قطري ان اسم الرميحي الذي يشغل حاليا منصب مدير التلفزيون الحكومي، ارسل من طريق سفارة البحرين في السعودية الى السلطات البحرينية للموافقة عليه.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

العراق - الكويت

جددت بغداد اتهامها الكويت بإفشال وساطات لتسوية قضية الكويتيين الذين فقدوا خلال أزمة الخليج من اجل إبقاء الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية ان «العراق وافق خلال السنوات الماضية على مبادرات عربية بهذا الشأن» في مقدمها اربع مبادرات من جامعة الدول العربية ومبادرة من كل من المغرب وقطر وروسيا واندونيسيا.

وأضافت ان «حكام الكويت» رفضوا كل هذه المبادرات، متهمة الكويت بـ «استغلال هذه القضية الانسانية».

ليبيا - المغرب

جاء في تقرير رسمي عن اعمال اللجنة العليا المغربية -الليبية التي استضافتها مدينة سرت مفي ليبيا في حضور رئيس الوزراء المغربي د.عبد اللطيف الفيلالي ونظيره الليبي عبد المجيد القاعود ان المغرب أعرب عن دعمه الشعب الليبي في مواجهة اجراءات الحظر المفروضة عليه، التي انعكست سلباً على دول المنطقة وشعوبها، اذ تقدر المصادر المغربية خسائر الرباط ببلايين الدولارات منذ فرض الحظر على ليبيا بسبب أزمة لوكربي.

وقال مصدر مغربي شارك في الاجتماع ان المغرب دعا إلى ايجاد حل عادل ومشرف للأزمة بين ليبيا والدول الغربية «طبقاً للمبادرات العربية والافريقية والاسلامية ومبادرات دول عدم الانحياز»، وأعربت الجماهيرية عن امتنانها لهذا الموقف التضامني.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

الكويت - العراق

قال المدير العام لـ «الهيئة الكويتية لتقدير تعويضات خسائر العدوان العراقي» د. عادل عاصم في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية، أن ليست لدى الكويت خطط لبيع مطالباتها في شأن تعويضاتها من العراق البالغة عشرات البلايين من الدولارات لأي شركة، كما أنها لم تتلق عروضاً بهذا الصدد.

واوضح د.عاصم ان الهيئة بدأت توزيع ١١,٣ مليون دولار على متضررين كويتيين من الفئة أ (مغادرة خلال الاحتلال) والفئة ج (خسائر تقل عن مئة ألف دولار) لكن وبسبب ضآلة المبلغ الوارد من الامم المتحدة ستحصل كل حالة على ٢٥٠٠ دولار فقط الى حين وصول مبالغ جديدة. وأشار الى ان المطالبات التي وافقت عليها لجنة تعويضات حرب الخليج حتى الآن بلغت ٥,٣ بليون دولار، وان قيام العراق بتسديدها من خلال تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) يتطلب ٢٧ شهراً في حال دفع الحد الاقصى من نصيب صندوق التعويضات من تصدير نفط عراقي.

العراق - مصر

افتتح وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك معرضاً للأدوية والمنتجات الطبية المصرية، تشارك فيه عشرون شركة متخصصة من القطاعين العام والخاص، واعتبر الوزير العراقي هذا المعرض بداية للتعاون بين العراق ومصر في مجال الادوية، مؤكداً ان توجيهات القيادة العراقية تشير الى «إعطاء الاولوية للتعامل مع الشركات المصرية».

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

البحرين - قطر

صرح وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «الخلاف بين البحرين وقطر موجود دائما وان الحل يجب ان يرتكز على الاعتراف بالحقوق والحدود بين البلدين». لكنه لاحظ ان العلاقات الثنائية التي شهدت توترا في الاشهر الاخيرة هي الآن «طبيعية ويجب ان تستمر كذلك»، مضيفاً ان بلاده «ترحب بتبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين».

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

قطر - السودان

ذكرت وكالة الانباء القطرية ان قطر سلمت السودان مبلغ ١٠,٥ مليون ريال قطري (حوالي ٢,٨ مليون دولار) وهي قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة القطرية لمساندة الشعب السوداني والتي كانت قد تشكلت بناء على توجيهات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقام وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني بتسليم التبرعات الى السفير السوداني في الدوحة عثمان نافع حمد.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

الصومال - مصر

صرّح زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد، الذي يرأس حكومة انتقالية معلنة من جانب واحد، إثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك أنه يعوّل على الجهود المصرية لوضع حد للحرب الاهلية التي تجتاح الصومال منذ عام ١٩٩١ . وأمل ان «تبادر مصر الى مساعدتنا حتى تعود الصومال الى الحظيرة الدولية»، موضحاً «ان المساعدة هي مساعدة معنوية واقليمية حتى نتمكن من معاودة الاتصال بجيراننا ليعود الاستقرار الى الصومال».

غير ان عيديد أصر بعد لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على عدم المشاركة في مؤتمر للمصالحة من المقرر ان يعقد في مدينة بوصاصو شمال شرق مقديشو، بمساهمة عربية. أما عبد المجيد، فحضّه على المصالحة مع زعيمي الحرب الآخرين علي مهدي محمد وعبد الله يوسف من اجل تحقيق «الاجماع الوطني». وشدد «على كسب ثقة عيديد بدور الجامعة الذي كان يرفضه من قبل».

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

المغرب - الجزائر

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان مصادر رسمية اكدت في الرباط حرص المغرب على بناء الاتحاد المغاربي والابقاء على جسور الاتصالات التي تتم مع الجزائر بهدف معاودة اجواء الثقة، وأن الرباط تنأى بنفسها بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وترى ان مسؤولية ذلك تخص الجزائريين انفسهم.

وكانت العلاقة بين الرباط والجزائر انتكست اواخر عام ١٩٩٥ بسبب الخلاف حول التعاطي مع نزاع الصحراء الغربية، اذ طلب المغرب آنذاك تعليق العمل بمؤسسات الاتحاد المغاربي. وقامت عواصم مغربية بجهود وساطة بين البلدين اسفرت عن معاودة الاتصال بين المغرب والجزائر. الا ان العلاقة بينهما توترت في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري عندما دعت وزارة الخارجية الجزائرية السفير المغربي عبد الرزاق الدغمي لطلب إيضاحات حول تصريحات نسبت الى رئيس الوزراء المغربي وزير الخارجية د.عبد اللطيف الفيلالي أبدى خلالها تشاؤما ازاء تطورات الاوضاع في الجزائر. بيد ان الديبلوماسي المغربي الدغمي قلل من اهمية ذلك وأبدى استغرابه للتصريحات التي نسبت الى رئيس وزراء بلاده. وقال انه ابلغ الامين العام للخارجية الجزائرية عمار بو جمعة ان د.الفيلالي لن يسمح لنفسه بالتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

الأردن - العراق

اجرى وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني محادثات مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد تناولت سبل تعزيز التعاون بين بلديهما في مجالات النفط والطاقة ونقل المشتقات النفطية.

ووصف الوزير الاردني المحادثات بأنها «مثمرة» مشيرا الى «ان برامج توريد (النفط العراقي) الخام ومشتقاته تسير في شكل جيد».

■ ١٩٩٧/٤/٢٦ ■

مصر - الكويت

غادر الرئيس المصري حسني مبارك الكويت في ختام زيارة قصيرة اجرى خلالها مباحثات رسمية مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وأفادت وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان المباحثات الكويتية – المصرية تركزت «على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز أواصرها في كافة المجالات كما تناولت عدداً من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومستجدات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط».

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

مصر - السودان

أبلغ رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني د.حسن الترابي نظيره المصري د.فتحي سرور اعتذاره عن عدم المشاركة في اعمال الدورة ٢٨ للاتحاد البرلماني العربي التي ستبدأ اجتماعاتها في القاهرة يوم ١١ أيار (مايو) ١٩٩٧، وتكليفه نائبه عبد العزيز شدور رئاسة الوفد السوداني في الاجتماعات .

وعزا مراقبون الاعتذار الى المناخ الحالي في العلاقات المصرية – السودانية الذي يتسم بالتوتر بسبب احتجاجات السودان على اعتبار مصر التطورات العسكرية فيه «شأناً داخلياً»، واتهام مصر الحكومة السودانية في دعم الارهاب. ويسود مناخ معاد للترابي الاوساط السياسية المصرية في ضوء الاتهامات الموجهة اليه شخصياً لمساندة الارهاب.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

السعودية - اليمن

اثنى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطيران والدفاع السعودي على التعاون بين السعودية واليمن، مؤكدا ان هذا التعاون «ساهم في الوقوف ضد كل مخرب وفاسد ومهرّب».

وقال الامير سلطان للمنتسبين الى اللواء الحادي عشر والقوات الجوية والادارية في منطقة جيزان (جنوب السعودية) :« ما قمتم به من تعاون مثمر مع جيراننا في اليمن الشقيق شيء يسر النفس ويجعلنا دائما متعاونين متكاتفين محبين لاخواننا وشعوبنا».

العلاقات
العربية - الدولية

نيسان / ابريل
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

قطر - البوسنة

سلّم وزير الدولة القطرية للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود شيكين للسفير البوسني نصرت تشانتشار. وبلغت قيمة الشيك الاول مليون دولار وهو مساهمة من قطر «بناء على توجيهات» من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لشراء معدات زراعية للبوسنة. أما الشيك الثاني فبلغت قيمته ٥٠٠ ألف دولار لصندوق الشهداء في البوسنة.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

المغرب - اسرائيل

ذكرت صحيفة «غلوبس» المالية الاسرائيلية أن المغرب قرر متابعة الاتصالات بين شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية وبين شركة العال الاسرائيلية للطيران، على الرغم من التوتر الذي تشهده المنطقة.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

العراق - تركيا

أعلنت تركيا انها تخطط لمد خط أنابيب ثالث من العراق الى ميناء جيهان على البحر المتوسط لنقل النفط الخام العراقي. وقال المدير العام لشركة

«بوتاس» الحكومية لخطوط الانابيب «سيتم مد خط ثالث بشكل مواز للخطين الحاليين لزيادة الطاقة الاجمالية الى ١٢٠ مليون طن سنوياً. لكنه أوضح ان الخطة ما تزال في مرحلة أولية.

وتبلغ الطاقة السنوية لخط الانابيب المزدوج الحالي الممتد من حقول نفط كركوك الى ميناء جيهان التركي ٨٠ مليون طن سنويا، او ما يوازي ١,٢ مليون برميل يوميا، ويبلغ طول الخط ٩٨٦ كيلومترا.

■ ١٩٩٧/٤/٤ ■

الجزائر - المانيا

استنكر سفير الجزائر في بون محمد الحناش البيان الذي اصدرته منظمة الدفاع عن حق اللجوء السياسي الى المانيا، وانتقدت فيه تعاون الشرطة الالمانية والشرطة الجزائرية في عمليات ترحيل الجزائريين الى بلادهم، معتبرة ان بون تتعاون مع «نظام تعسفي» في الجزائر.

وقال السفير ان بيان المنظمة غير مقبول وان المسؤولين فيها خرجوا عن إطار مساعدة اللاجئين في المانيا، ووجهوا كلاما في حق الحكومة الجزائرية «مستوحين آراءهم من الذين يقودون الارهاب في الجزائر والذين يتمتعون بما يؤمنه لهم قانون اللجوء الالماني».

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

العراق - ايران

قال السفير العراقي في القاهرة د.نبيل نجم، في تصريحات لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، ان بلاده «تجدد دعوة ايران للإفراج عن ٢٠ ألف أسير عراقي في السجون الايرانية، إضافة الى ٣٧ أسيراً كويتياً، أعلن عن وجودهم في السجون الايرانية، بشهادة سجناء عراقيين أفرجت عنهم ايران حديثاً». واوضح ان العراق «يأمل في تحسين علاقاته مع ايران وكل الدول العربية، على ان تحل قضايا الاسرى عبر القنوات الدبلوماسية، ووفقاً لقواعد القانون الدولي باسهام الصليب الاحمر». واتهم الجامعة العربية بالتعتيم على مواقف بلاده الايجابية من قضية الاسرى الكويتيين.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

العراق - روسيا

اعلن في بغداد ان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي صادق بالإجماع على الاتفاق المبرم مع روسيا في آذار (مارس) ١٩٩٧، لتطوير المرحلة الثانية من حقل غرب القرنة النفطي. واعتبر المجلس

الوطني ان الاتفاق النفطي الروسي-العراقي يشكل «خطوة مهمة في تفكيك الحصار ورفعه نهائياً».
وتعتبر مصادقة المجلس الوطني العراقي الخطوة الاولى من الخطوات الواجب اتخاذها من قبل الدولتين، قبل الشروع بتنفيذ الاتفاق، ويجب ان توافق عليه ايضا الحكومتان العراقية والروسية.

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

العراق - ايطاليا

وافق مجلس الشيوخ الايطالي على طلب من الحكومة ان تسعى الى إنهاء الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ تدريجاً والى الإفراج عن ارصدة عراقية مجمدة في مصارف ايطالية واخرى اجنبية لاستخدامها في تأمين مواد غذائية وطبية للشعب العراقي. ويقول الطلب، الذي ينبغي موافقة مجلس النواب عليه ليصير نافذاً، ان ايطاليا ستدعو دولاً اخرى اعضاء في الامم المتحدة الى ان تحذو حذوها.
ووافق ايضا على طلب آخر ان تتعهد الحكومة تأييد منظمات تعمل لضمان الحقوق المدنية في العراق.
وقدم الطلبين أعضاء في احزاب موالية للحكومة واخرى للمعارضة.

العراق - ايران

افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية ان الجانبين الايراني والعراقي تبادلا رفات جنود قتلوا في الحرب بين البلدين ١٩٨٠-١٩٨٨ . واوضحت ان العملية شملت رفات ٥٥ جنديا عراقيا و ٢٠ جنديا ايرانيا وأن التبادل تم في شلامشا في جنوب العراق قرب البصرة. واضافت ان المسؤول في اللجنة الايرانية، التي تشرف على عمليات البحث عن عسكريين فقدوا في الحرب، مير فيصل باقر زاده أجرى محادثات مع نظيره العراقي رباح علي في هذه المناسبة.
واجريت آخر عملية تبادل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بموجب اتفاق ثنائي امكن التوصل اليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ . وتعتبر مسألة الأسرى والمفقودين في الحرب العائق الرئيسي امام اقامة علاقات طبيعية بين البلدين.
وتقدر طهران عدد أسراها لدى العراق بخمسة آلاف، في حين تتحدث بغداد عن ١٨ الف جندي عراقي لا يزالون في ايران.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

الجزائر - فرنسا

اعلن وزيرا الخارجية الجزائري احمد عطاف والفرنسي ايرفيه دو شاريت، في ختام لقاء عقداه

في العاصمة المالطية فاليتا على هامش المؤتمر الاوروبي–المتوسطي، اتفاقهما على «تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير تبادل الزيارات في مختلف قطاعات العمل الحكومي». واوضح دوشاريت انه ابلغ الى نظيره الجزائري ان الوزيرة الفرنسية المكلفة النقل آن ماري ايدراك «مستعدة للتوجه قريبا الى الجزائر والاجتماع بنظيرها الجزائري».

وأبدى دو شاريت ارتياحه الى الاتفاق الذي امكن التوصل اليه في شأن معاودة رحلات شركة الخطوط الجوية الجزائرية في باريس. وقال ان «هدف فرنسا والجزائر هو ان تكون هذه العلاقات ودية ومكثفة (...) وترتكز على الاحترام المتبادل وعدم التدخل».

العراق - اليونان

قررت اليونان إعادة فتح سفارتها في العراق في شهر أيار (مايو) ١٩٩٧، في خطوة لتطبيع العلاقات اليونانية–العراقية التي جمدتها أثينا إبان أزمة الخليج على غرار شركائها الاوروبيين، واوضح مصدر مأذون في وزارة الخارجية اليونانية ان الديبلوماسي الذي سيعيّن في بغداد لن يكون برتبة سفير.

وكان العراق قد أبقى على سفيره في أثينا منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ .

ليبيا - الفاتيكان

ذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية ان اول سفير للفاتيكان معتمد لدى ليبيا المونسنيور خوسيه سيباستيان لابوا قدّم اوراق اعتماده الى وزير الخارجية عمر المنتصر.

وقال سفير الفاتيكان «إن إقامة الفاتيكان علاقات ديبلوماسية مع ليبيا في هذا الوقت يؤكد حقيقة ان الحوار هو الطريقة الوحيدة من اجل إقامة السلام».

من جهته، رحب المنتصر بـ لابوا، الذي عيّنه البابا يوحنا بولس الثاني سفيرا غير مقيم في طرابلس سيقيم في مالطا حيث يشغل المنصب ذاته، «كأول سفير لدولة الفاتيكان لدى ليبيا» معرباً عن تمنياته له «بالتوفيق في مهمته الجديدة» وعن الثقة بأنه «سيساهم في تطوير وتعزيز العلاقات الطيبة بين الدولتين».

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

ليبيا - الفاتيكان

استقبل الزعيم الليبي معمر القذافي المونسنيور خوسيه سيباستيان لابوا اول سفير بابوي معتمد في ليبيا وأعرب له عن تقديره لمواقف البابا يوحنا بولس الثاني من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عن طرابلس.

من جهته، دعا لابوا الى «رفع الاجراءات التي تلحق الضرر بالشعب الليبي».

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

الجزائر - الاتحاد الاوروبي

بثت الاذاعة الجزائرية الحكومية ان مسؤولين جزائريين ومن الاتحاد الاوروبي بدأوا محادثات في العاصمة الجزائرية في شأن توقيع اتفاق ارتباط تجاري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ .

وسيحل الاتفاق الذي يشمل العلاقات المالية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والاتحاد الاوروبي محل اتفاق قائم منذ عام ١٩٧٨ .

اليمن - الاتحاد الاوروبي

صرح ناطق باسم المفوضية الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي واليمن وقّعا في بروكسيل اتفاقا جديدا للتعاون سيحل محل اتفاق ١٩٨٤ .

واوضح ان هذا الاتفاق اوسع واكثر تفصيلاً من الاتفاق السابق لأن اليمن وطدت منذ ثلاث سنوات دعائم مسيرتها الديموقراطية وساهمت في تدعيم الأمن في شبه الجزيرة العربية».

ويقضي الاتفاق بالتعاون في مجال التأهيل المهني والخدمات المالية والمسائل القانونية والادارية. وهو يشجع ايضا على فتح اسواق كل جانب للجانب الآخر والتعاون الاقليمي بين اليمن وجيرانها وتحسين وضع المرأة والضمانات الاجتماعية. ويتضمن بنداً عن حقوق الانسان.

السعودية - افغانستان

اعلنت حركة «طالبان» الافغانية انها حصلت على رسالة دعم من الملك السعودي فهد الذي أعرب عن «سروره» لقرارالحركة تطبيق الشريعة في الاراضي الخاضعة لسيطرتها في افغانستان المتناحرة فصائلها على السلطة.

وقال «وزير» الاعلام والثقافة في «طالبان» امير خان متقي ان «السعودية اوضحت انها مستعدة لإقامة علاقات جيدة مع افغانستان وانها ستحاول المساعدة على حل النزاع الافغاني».

يذكر ان السعودية لم تعترف، على غرار الاسرة الدولية، بنظام «طالبان».

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

العراق - روسيا

افاد مصدر رسمي ان نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي بابورين التقى في بغداد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وبحث معه سبل تطوير العلاقات الثنائية، واوضح ان حمادي اشاد بموقف الدوما «من قضايا الشعب العراقي الذي يعاني من وطأة الحصار» الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ ١٩٩٠ . وحضّ المسؤول العراقي روسيا على «بذل المزيد من الجهد الدولي لرفع الحصار».

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

الكويت - ايطاليا

اعلن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي، في ختام زيارته الاولى له الى الكويت منذ تعيينه في ايار (مايو) ١٩٩٦، ان ايطاليا والكويت قررتا تشكيل لجنة مشتركة من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما.

واوضح ان محادثاته مع المسؤولين الكويتيين أدت الى «تعزيز التعاون في المجالين العسكري والصناعي». واضاف ان علاقات بلاده مع الكويت تتقدم مع مرور الوقت «اكثر منها مع اي بلد آخر».

وتفيد ارقام رسمية نشرت في الكويت، ان المبادلات الاقتصادية بين ايطاليا والكويت بلغت ٤٥٧ مليون دولار في العام ١٩٩٥ و ٤٢٤ مليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

العراق - روسيا

اكد السفير العراقي في موسكو حسن فهمي جمعة ان عقوداً وقعتها بغداد مع روسيا قيمتها ٢٠ بليون دولار، ستنفذ فور رفع الحظر الدولي عن العراق. وذكر ان بغداد «قد تتخذ ما تراه ضرورياً لمواجهة «العرقلة الاميركية» لتنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

واضاف ان رفع الحظر سيؤدي الى «توسع كبير» في التعامل التجاري مع روسيا الذي بلغ في الماضي ثمانية بلايين دولار سنويا ثم هبط الى الصفر.

يذكر ان البرلمان الروسي كان أقر قانوناً في شأن «اجراءات تطوير التعاون مع العراق» اعتبرته وزارة الخارجية الروسية مناقضاً للالتزامات الدولية التي تعهدتها موسكو، فيما ذكر ممثل رئيس الدولة في البرلمان ان الرئيس بوريس يلتسين لن يوقع القانون وبالتالي لن يدخل حيز التنفيذ.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

الأردن - اسرائيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل والاردن دشنا جسرا ثابتاً ودائماً عند معبر الشيخ حسين بكلفة حوالى ثلاثة ملايين دولار.

واشارت الاذاعة الى ان من المقرر ان يقيم الاردن جسرا آخر مماثلا في المنطقة نفسها.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

الاردن - العراق

دعا التجار الاردنيون والعراقيون الى زيادة حجم البروتوكول التجاري الموقع بين الاردن والعراق. ودعوا ايضاً في ختام محادثات اجراها وفد يمثل اتحاد غرف التجارة العراقية مع المسؤولين في اتحاد الغرف التجارية الاردنية، الى تشجيع التبادل بين البلدين خارج اطار البروتوكول التجاري المذكور، وكذلك ضمن اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

مصر - اسرائيل

قال وزير التجارة والتموين المصري د. احمد جويلي ان بلاده ملتزمة قرارات القمة الاسلامية ووزراء الخارجية العرب في شأن تجميد التطبيع مع اسرائيل خصوصاً في المجال الاقتصادي.

وفي شأن ما تردد عن البحث في إقامة منطقة تجارية مصرية - اسرائيلية نفى جويلي ذلك مشيراً الى ان هذا الموضوع يتعارض مع الظروف السياسية الراهنة.

نيسان / ابريل ١٩٩٧

تونس - الاتحاد الاوروبي

قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم لتونس قرضين قيمتهما الاجمالية ٤٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٤٦ مليون دولار) لتمويل شركات من القطاع الخاص والعمل في مد خط للسكك الحديد.

سوريا

كشف عضو مجلس الشعب (البرلمان) في سوريا هاشم انور العقاد أن ١٨٠ قراراً صدر منذ عام ١٩٩١ حتى الآن ادى الى افراغ قانون تشجيع الاستثمار من مضمونه. ولفت الى ان مستثمرين عرباً وخليجيين طلبوا رسميا من مكتب الاستثمار الاعتذار عن عدم الاستمرار في تنفيذ مشاريع بقيمة ١,٣ بليون دولار اميركي.

الامارات العربية المتحدة

اظهر تقرير عن اداء المصارف الوطنية الاماراتية التي أعلنت نتائجها حتى الآن (١٥ مصرفاً من أصل ١٩ مصرفاً وطنياً) انها حققت ارباحاً قياسية هي الاعلى في تاريخ عملها، مبيناً انها بلغت ٢,٣ بليون درهم (٦٢٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ بنسبة نمو بلغت ١٧,٦٥ في المئة مقارنة مع ١٩٩٥ حين كانت الارباح الصافية لتلك المصارف ١٩٥٠ مليون درهم (٥٣٠ مليون دولار).

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

سوريا

قال عضو مجلس الشعب (البرلمان) السوري رياض سيف ان «سوء تنفيذ» قانون تشجيع الاستثمار أدى الى نتائج مخالفة للاهداف التي صدر القانون من أجلها عام ١٩٩١، مشيراً الى ان صادرات القطاع الخاص انخفضت بنسبة سبعة في المئة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، وان قيمة الواردات ارتفعت بنسبة ١٥ في المئة في الفترة نفسها. وقال «ان الهدف من اصدار قانون تشجيع الاستثمار كان رفع قيمة الناتج القومي الذي سيؤدي بدوره الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين، وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الصادرات وانتاج بدائل للواردات والاستفادة من المواد الاولية وادخال الطرق الفنية الجديدة في التصنيع».

يذكر ان سيف وكيل لشركات اجنبية عدة منها شركة «اديداس» وانتخب في البرلمان لدورة العام ١٩٩٠ ثم اعيد انتخابه عام ١٩٩٤ لأربع سنوات أُخرى.

السعودية

ذكر تقرير لوكالة «رويتر» من الرياض ان بطالة الشباب تهدد استقرار السعودية، وان الايام التي كانت فيها اكبر دولة منتجة للنفط في العالم توفر لشبابها أعمالاً في الدواوين المتخمة بالموظفين، قد ولّت.

وأكدت الوكالة انه بالرغم من عدم وجود ارقام رسمية عن البطالة في السعودية، الا ان محللين يقولون ان معدلها يبلغ عشرة في المئة، وهو في ازدياد.

وكانت السعودية قد وضعت خطة خمسية (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) لايجاد ٦٥٩ ألف وظيفة للسعوديين، ويتضمن جزء منها الاستغناء تدريجياً عن أجانب في بعض الأعمال.

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

اليمن - هنغاريا

وقّع اليمن اتفاق مشاركة في الانتاج النفطي مع شركة «مول» الهنغارية للعمل في القطاع ٤٩ جنوب شرق المعبر في محافظة شبوة.

وذكر بيان رسمي ان «مول» ستتولى اعمال المسوحات الزلزالية لنحو ٣٤٠٠ كلم وإعداد دراسات وحفر بئرين استكشافيتين بنفقات لا تقل عن ٨ ملايين دولار.

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

مصر

اعلنت وزيرة الاقتصاد المصرية نوال التطاوي ان الدين الخارجي لمصر يقدر بـ ٣١,٨ مليار دولار وان تسديد الجزء الاكبر منه مجدول حتى سنة ٢٠٢٦ . واوضحت في تقرير قدمته الى لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشعب ان فوائد هذا الدين بدأت بالتراجع منذ مطلع التسعينات. وقالت ان خدمة الدين الاجمالية تراجعت الى ١,٩ مليار دولار بعد اتفاق مع صندوق النقد الدولي والغاء خمسين في المئة من الديون المصرية.

وكان الاتفاق ابرم في نهاية عام ١٩٩٦ واعطى الضوء الاخضر لإلغاء القسم الاخير من نصف الديون المصرية لدى نادي باريس الذي يضم الدول الدائنة.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

البحرين

افادت وكالة انباء الخليج ان الحكومة البحرينية باتت اعتباراً من الاول من نيسان/ابريل ١٩٩٧ المالك الوحيد لمصفاة شركة نفط البحرين «بابكو» بعد شرائها حصة شركة «كالتكس» الاميركية في المصفاة التي تبلغ طاقتها ٢٥٠ ألف برميل يومياً. واوضحت ان اتفاقاً في هذا الشأن وقّع في المنامة بين وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي يترأس مجلس ادارة شركة نفط البحرين ورئيس شركة «كالتكس» ديفيد سميث، من غير ان تذكر المبلغ الذي دفعته «بابكو» لشراء حصة «كالتكس».

الإمارات العربية المتحدة

أعلنت شركة «فان او مرين تانك تيرمنال – فجيرة» التي أُسست عام ١٩٩٦ في المنطقة الحرة في الفجيرة برأس مال يبلغ ٣٠ مليون دولار، بدء الاعمال الانشائية لبناء اكبر منشآت مستقلة لتخزين المشتقات النفطية في منطقة الشرق الاوسط بكلفة تصل الى ٨٥ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

السلطة الفلسطينية

وافق البنك الدولي على تقديم ما يعادل عشرة ملايين دولار من القروض، بشروط هيئة التنمية الدولية مساهمة منه في قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية بتشجيع استثمارات القطاع الخاص في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة، على ان يأخذ هذا التشجيع شكل توفير ضمانات للمستثمرين ضد المخاطر السياسية وتلك المتأتية من أعمال حربية.

وستقدم السلطة الفلسطينية هذه القروض الى صندوق مقترح باسم «صندوق ضمان الاستثمارات» الذي تديره وكالة ضمان الاستثمارات الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

اول رحلة للطيران الفلسطيني

هبطت في مطار عمان المدني طائرتان تابعتان للخطوط الجوية الفلسطينية في اول رحلتين من نوعهما تقوم بها طائرات فلسطينية الى مطار اردني، ولم يكن على متنيهما سوى طاقمي الطائرتين، وهما من طراز «فوكر ٥٠» تتسع الواحدة منهما لنحو ٥٠ راكباً.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

الكويت - اثيوبيا

أقر البرلمان الاثيوبي اتفاقاً للتعاون الاقتصادي بين اثيوبيا والكويت وقّع اثناء زيارة ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا للكويت في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ . ويعتبر الاتفاق الاول من نوعه مع دولة عربية، ويشمل منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمارات وتقديم تسهيلات خاصة للمستثمرين الكويتيين.

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

الامارات العربية المتحدة - السلطة الفلسطينية

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قدم مئة مليون دولار لمشروع بناء مساكن في قطاع غزة. وجرى توزيع اكثر من ٣٥٠٠ طن من الاغذية والبضائع تبرع بها الشيخ آل نهيان على العائلات الفلسطينية التي تعاني الحاجة الشديدة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

سوريا

بدأ مجلس الشعب (البرلمان) السوري مناقشة مشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٧ الذي قدمته الحكومة والذي تبلغ اعتماداته ٢١١ مليار و ١٢٥ مليون ليرة سورية (حوالي ٤,٨٥ مليار دولار) خصص الجزء الاكبر منه للاستثمار. وأشارت مصادر مالية الى ان الايرادات العامة المتوقعة للميزانية ستبلغ ايضاً ٢١١ مليار و ١٢٥ مليون ليرة سورية بما في ذلك القروض التي ستستخدم لتغطية العجز المتوقع.

ولم يشر وزير المالية خالد المهايني في البيان الذي القاه في المجلس، والذي نشر رسمياً، الى حجم العجز المتوقع في الميزانية الحالية التي تغطي الفترة ما بين الاول من كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ و ٣١ كانون الاول / ديسمبر المقبل. وقال ان الميزانية الجديدة خصصت ١٠٨,٧ مليار ليرة سورية للانفاق الاستثماري مقابل ٩٦,٥ مليار ليرة في ميزانية ١٩٩٦ .

البحرين

نسب الى وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في تصريح له ان البحرين خصصت ٥٠ مليون دولار لتطوير مصفاة النفط التي بنيت عام ١٩٣٦ .

وتبلغ طاقة المصفاة ٢٥٠ ألف برميل من النفط يومياً. وهي مصدر رئيسي لمشتقات النفط الى اسواق الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وشبه القارة الهندية.

السلطة الفلسطينية - البنك الدولي

وُقّع في غزة عقد يمنح البنك الدولي بموجبه السلطة الفلسطينية قرضاً ميسراً طويل الاجل قيمته ٢٥ مليون دولار لتمويل مشاريع اسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد بيان وزعه البنك الدولي ان القرض يهدف الى تطوير «البناء المؤسساتي والمالي لقطاع الاسكان الفلسطيني، وتحسين القدرة المالية على تملك المساكن».

اليمن

اظهرت احصاءات ان معدل النمو السكاني في اليمن انخفض الى ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٦ من ٣,٧ في المئة عام ١٩٩٥ وهي من اعلى النسب في العالم. واشارت الاحصاءات الرسمية الى ان اجمالي السكان وصل الى ١٥,٩ مليون نسمة (٧,٩٤ مليون ذكور، ٧,٩٧ مليون اناث)، وتقطن في الحضر نسبة ٢٤,٥ في المئة بينما يستقطب الريف نسبة ٧٥,٥ في المئة من السكان.

يذكر ان اليمن يعاني مشكلة سكانية عميقة ناجمة عن اختلال العلاقة بين الموارد والاحتياجات، وتستقبل البلاد ستة مواليد كل خمس دقائق.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

السعودية - البحرين

اعلن «بنك الخليج الرياض»، وهو وحدة مصرفية خارجية صغيرة مقرها البحرين انه يتم تصفيته وسيتم اغلاقه. ويملك «بنك الرياض» السعودي ٦٠ في المئة من اسهم البنك، فيما تملك النسبة المتبقية مجموعة «كريدي ليونيه» الفرنسية.

ولم يتسن الحصول على تعليق من المسؤولين.

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

مصر

افتتح وزير البترول في مصر د. حمدي البنبي حقلين بحريين للغازات الطبيعية في البحر المتوسط في منطقتي شمال غرب ابو ماضي وجنوب منطقة بلطيم البحرية باستثمارات قدرها ١٣,٥ مليون دولار.

وقال البنبي ان الطاقة الانتاجية للحقلين تصل الى ٤٢ مليون قدم مكعب غاز و ٧٠٠ برميل مكثفات نفطية و ٣٥ طن بوتاغاز يومياً، ويتم الانتاج من منصتين بحريتين لضمان تسهيلات الانتاج، اضافة الى انبوب يمتد بحراً وبراً بطول ٢٢,٥ كيلومتر لربط المنصتين.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

سوريا

ذكرت صحيفة «*الحياة*» السعودية ان الاعتمادات المخصصة للدفاع في سوريا في مشروع موازنة العام ١٩٩٧ (اعتماداته ٢١١,١ مليار ليرة سورية) ارتفعت بنسبة ٤,٤ في المئة عما كانت عليه في موازنة عام ١٩٩٦ وخصص ٣٦,٦ بليون ليرة للدفاع، علماً ان الدولار يساوي نحو ٥٠ ليرة سورية حسب السعر الحر.

وقد اطلق وزير المال د. محمد خالد المهايني على موازنة ١٩٩٧ «موازنة التنمية» لأنها تعكس جهود الحكومة في «استكمال البنى التحتية اللازمة لتوفير مناخ الاستثمار في البلاد»، وذلك على رغم «ظروف الصمود والدفاع وما تتطلبه من أعباء على الاقتصاد الوطني».

كما أنه خصص ٢٠ في المئة من اعتمادات الموازنة للاستثمار في قطاع الكهرباء من اصل نحو ١٠٨ بلايين ليرة خصصت للانفاق الاستثماري.

السلطة الفلسطينية

منحت المؤسسة العالمية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة Wasme (مقرها نيودلهي) المؤسسة الفلسطينية للتدريب المهني، ممثلة عن فلسطين، العضوية الكاملة، وبهذا تصبح العضو الواحد والستين في المؤسسة.

تم هذا خلال المؤتمر العاشر، الذي عقد مؤخراً في ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية، واستمر عشرة ايام.

الى ذلك، ثُبّتت عضوية فلسطين في «لجنة الاتحاد الآسيوي للمنتجين الزراعيين» خلال الاجتماع التأسيسي للجنة الذي عقد في طوكيو في الفترة من ٧ الى ١٠ نيسان /ابريل الجاري. وكان الهدف

من تشكيل اللجنة وضع حلول لمشاكل الفلاحين والمزارعين وتبادل الخبرات والمشورة ورسم خطط عملية للنهوض بالزراعة ووسائل الانتاج والتسويق وزيادة التنسيق بين الدول الاعضاء في اللجنة.

■ ١٩٩٧/٤/١٩ ■

الاردن

افاد بيان صحافي صدر عن شركة «كوكا كولا» في الاردن انها اشترت كل اسهم الشركة المحلية التي كانت تحمل ترخيص تعبئة «كوكا كولا» في الاردن، لتصبح بذلك الجهة المسيطرة في الشركة المحلية. وتبين ان الشركة العالمية دفعت ٢٠ مليون دينار اردني ثمناً للرخصة المحلية والمنشآت.

مصر

اظهرت احصاءات رسمية ان قيمة الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة الاميركية تراجعت بنسبة ١٤,٧ في المئة خلال الـ ١١ شهراً الاولى من عام ١٩٩٦ مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

تونس

أجرت وزارة التجارة التونسية احصاءات جاء فيها ان حجم الصادرات ارتفع بنسبة ١٤ في المئة من الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية قياسا على الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ ، إذ ارتفعت قيمتها الى ١,٤ بليون دولار فيما ارتفعت قيمة الواردات ١,٩ بليون دولار مسجلة زيادة طفيفة لم تتجاوز ٤ في المئة.

على صعيد آخر، اعلن مسؤول في وزارة الصناعة التونسية ان تونس منحت شركة «بي. اتش. بي» الاسترالية للمعادن امتيازاً للتنقيب عن المعادن في منطقة القيروان يغطي مساحة ٢٣٠٠ كيلومتر مربع لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

ووقعت الشركة العقد في تونس مع وزير الصناعة صلاح الدين بوجيرا.

المغرب - كندا

وقّعت شركة «كيير اكسبلوريشن» الكندية اتفاقاً مع المغرب قيمته ١٦,٥ مليون دولار للتنقيب عن النفط والغاز في شمال المغرب.

مدة العقد ثماني سنوات ومساحة التنقيب ٥٨٠ كيلومتراً مربعاً. وقالت ناطقة بلسان السفارة الكندية ان الاتفاق يركز على الغاز.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

مصر

أعلن بوب شيبرد مدير شركة «أموكو» الاميركية في مصر ان الشركة نجحت في تحقيق كشفين جديدين للغاز الطبيعي في منطقة امتياز شمال سيناء البحرية التابعة لها في دلتا النيل، وهما الكشفان السابع عشر والثامن عشر على التوالي اللذان تحققهما الشركة وشركاؤها.

■ ١٩٩٧/٤/٢٨ ■

مصر

وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٩٧ – ٩٨ التي يقدر حجمها بنحو ٨٤ بليون جنيه، كما وافق المجلس على الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) التي يبلغ حجم استثماراتها ٤٠٠ بليون جنيه .

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

مصر

أكد الرئيس المصري حسني مبارك، في كلمة امام المؤتمر العربي الاول للزراعة والري ألقاها نيابة عنه د. يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي، ان تنمية الموارد المائية من اهم العناصر المحددة لخطة التنمية الشاملة. واضاف ان المؤتمر يبحث في اهم القضايا التي تشغل الرأي العام والمراكز البحوثية في العالم كون حماية الموارد المائية أمر بالغ الاهمية لبني البشر.

على صعيد آخر، تبدأ وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية في ١٠ ايار/مايو المقبل في صرف تعويضات لـ ٢٣ ألف و ٣٣٤ متضرراً يمثلون الدفعة الاولى من اصحاب الاستمارة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية والتي أقرتها لجنة تعويضات الامم المتحدة وهي ٥٨,٣ مليون دولار.

وقال احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة إن هذه الدفعة تأتي في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والامم المتحدة في كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦ والذي بموجبه يتم تمويل الصندوق بنحو ٣٠ في المئة من حصيلة بيع البترول العراقي.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

مصر - الدانمرك

وافقت هيئة التنمية في الدانمرك على تقديم منحة تبلغ اربعة ملايين دولار لتهيئة كهرباء مصر تخصص لتنفيذ مشروع شبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية سعياً لربط محطات التوليد والمحولات بشبكة الكهرباء.

شؤون دولية



شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

باكستان

أقر البرلمان الباكستاني بمجلسيه مشروع قانون بتعديل دستوري يحد من سلطات رئيس الجمهورية من حيث اقالة الحكومة وحل البرلمان وتعيين قادة القوات المسلحة وحكام الاقاليم. وبموجب هذا التعديل بات حل الرئيس الجمعية الوطنية واقالة رئيس الوزراء وتعيين قادة القوات المسلحة يتطلب موافقة رئيس الوزراء ويحظر ايضاً على حكام الاقاليم حل المجالس الاقليمية من دون موافقة رؤساء الحكومات الاقليمية.

اسرائيل

وافق الكنسيت الاسرائيلية في قراءة أولى بغالبية ٥١ صوتاً مقابل ٤٣ على مشروع قانون تقدم به حزب «شاس» الديني قد يشق صفوف يهود العالم لانه يضفي شرعية على احتكار التيار الديني المتشدد القرارات التي تتعلق بالاحوال الشخصية لليهودي من حيث انتماءه اولاً الى اليهودية ثم الزواج والطلاق في اسرائيل. ولا يمس مشروع القانون حق الشخص الذي اعتنق اليهودية خارج اسرائيل في المجيء اليها والحصول على الجنسية الاسرائيلية، لكنه يقر حق الحاخام الاكبر في عدم الاعتراف بأنه يهودي ويترتب على ذلك الا يتمكن هذا الشخص من الزواج في اسرائيل، واذا كانت سيدة هي التي اعتنقت اليهودية في الخارج لا يعترف في اسرائيل بأن اولادها يهود.

ونددت التيارات الليبرالية بالنص واعتبرته اعلان حرب دينية لانه يميز بين اليهود ويحد من حقوق اليهودي الذي اعتنق اليهودية على يد حاخام اصلاحي.

تركيا

اقالت وزيرة الداخلية التركية ميرال اكسينير المدير العام للامن التركي علاء الدين يوكسيل من منصبه. واكتفى بيان صادر عن وزارة الداخلية بالقول ان يوكسيل عيّن مديراً للشرطة بالوكالة في محافظة جانكيري وسط البلاد من دون ان توضح الاسباب وراء هذا الاجراء. وحل مكان يوكسيل مدير الشرطة في هكاري في اقصى الجنوب الشرقي كمال جليك.

وهزت فضيحة كشفت النقاب عن وجود علاقات بين اجهزة الامن التركية وعصابات الاجرام المنظم الحكومة التركية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ وادت الى حملة تطهير واسعة في صفوف كبار الضباط. وطالب رئيس الاتحاد التركي للبورصات فؤاد ميراس بانهاء حكم الائتلاف الحالي بين حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق القويم. واتهم ميراس، اثناء اجتماع للاتحاد، الحكومة بتنحية الاقتصاد جانباً وبالتركيز على الاصولية، معتبراً ان «ليس هذا هو الامر الذي ينبغي لها ان تفعله»، ورأى ان الائتلاف أثبت فشله.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

تركيا

حذرت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر وزعيم حزب الوطن الام المعارض مسعود يلماظ من ان استقطاب المجتمع بين العلمانيين والاسلاميين قد يؤدي الى حرب اهلية. وقالت تشيلر أمام اعضاء حزبها الطريق القويم «لا تحضّوا المواطنين على مواجهة بعضهم البعض بتقسيمهم علمانياً ومتديناً، معظم الدماء التي اريقت منذ انتهاء الحرب الباردة كانت بسبب جماعات داخل البلاد تتبادل الكراهية». وحذرت من وصف مطالب مجلس الامن بأنها «غير دينية لاننا اذا وضعنا الجيش في مواجهة مع الدين فستعاني البلاد اضراراً فادحة».

اسرائيل

اكدت جمعية للمهاجرين الجدد في القدس ان النجاح المتزايد للجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة بزعامة جان-ماري لوبن من شأنها أن تدفع اليهود الفرنسيين الى الاقامة في اسرائيل. وصرح احد المسؤولين في اتحاد يهود فرنسا وشمال افريقيا باغيل علوش بان «هذه الظاهرة تخيف اليهود الفرنسيين واعتقد ان ما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف يهودي فرنسي قد يهاجرون الى اسرائيل خلال السنتين المقبلتين». واوضح ان اليهود الفرنسيين يأتون للاقامة في اسرائيل لاسباب شتى منها الأزمة الاقتصادية في فرنسا والعقيدة الريفية. لكنه اضاف ان «هذه الدوافع باتت ثانوية حيال المخاوف التي يثيرها نجاح الجبهة الوطنية ورواج افكارها العنصرية والمعادية لليهود والاجانب».

افغانستان - الامم المتحدة

رأت رئيسة صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» كارول بيلامي ان حظر التعليم والعمل على الفتيات والنساء في افغانستان ينعكس في شكل خطير على فرص التنمية الاقتصادية في هذا البلد الذي يعتبر من الافقر في العالم. وانتقدت بشدة حركة «طالبان» الاسلامية التي تتولى السلطة في كابول بسبب تفسيرها المتزمت للاسلام. وذكرت ان افغانستان تحولت «أمة أرامل» بسبب الحرب الاهلية المتواصلة في هذا البلد منذ عام ١٩٧٩ . واوضحت ان في كابول وحدها حالياً نحو ٣٠ ألف ارملة.

زائير

ألّف رئيس الوزراء الزائيري المعّين ايتان تشيسيكيدي حكومته من اعضاء المعارضة الراديكالية في صورة اساسية واستبعد عنها أي شخصية من المقربين من الرئيس موبوتو سيسي سيكو، محتفظاً بست حقائب لـ «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» بزعامة لوران ديزيريه كابيلا، بينها حقيبتا الخارجية والدفاع مع انتظار وصول ممثلي السلطات الزائيرية والثوار الى جنوب افريقيا لبدء محادثات تهدف الى انهاء الصراع الدائر بين الطرفين.
وسارع «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» بلسان الناطق باسمه رافاييل غيندا، الى رفض عرض تشيسيكيدي قائلاً «هذا لا يتفق وتحركنا السياسي». مشيراً الى ان المطلوب هو رأس الماريشال موبوتو سيسي سيكو وليس المشاركة في نظام حكم يعتلي هو عرشه.
على صعيد آخر، اعلنت المعارضة البرلمانية الزائيرية انها اختارت إيتان احد ألد خصوم الرئيس موبوتو سيسي سيكو لرئاسة الوزراء. ويتمتع تشيسيكيدي بشعبية كبيرة في زائير وهو يؤيد منذ فترة طويلة الدخول في محادثات مع المتمردين الذين يسيطرون حالياً على نحو ربع اراضي زائير. وتوقع كبار السياسيين من مختلف الاتجاهات الا يواجه تعيين تشيسيكيدي اي صعوبات في المرحلتين.

فرنسا

حدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك شروط باريس للعودة الى القيادة العسكرية لحلف شمال الاطلسي، واوضح في مؤتمر صحافي، ان فرنسا ستتخذ قرارها على ضوء الاصلاحات الضرورية التي يحتاج اليها الحلف وعلى ضوء المحادثات الفرنسية - الاميركية في هذا الشأن «فاذا اتيح لاوروبا ان تحدد هويتها الدفاعية عندها سنعود الى القيادة الموحدة». واضاف «اما اذا حصل العكس لاسباب اتفهمها جيداً وأصرّت الولايات المتحدة على ابقاء سيطرتها الكاملة على الحلف فعندها لن «يكون امامنا خيار الا البقاء على وضعنا الحالي» في الحلف.

بولونيا

وافق البرلمان البولوني بمجلسيه على مشروع دستور جديد يعيد صوغ الحياة السياسية

والاقتصادية في بولونيا بعد ثماني سنوات من سقوط النظام الشيوعي. ويضمن الدستور الجديد الحريات المدنية والاقتصادية ويبقي الفصل بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية ذات النفوذ الكبير.

تشيتشينيا

ابدت موسكو استياءها من تعيين «امير الحرب» شامل باساييف نائباً لرئيس الوزراء الشيشاني، وحذرت من انه ستكون لهذه الخطوة «آثار سلبية» على عملية السلام. واعتبر الامين العام لمجلس الأمن القومي الروسي ايفان ريبكين المكلف الملف الشيشاني ان قرار تعيين باساييف املته اعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية الشيشانية وقد تكون له آثار سلبية على الحوار مع موسكو.

روسيا

قدم وزير الطاقة والوقود الروسي بيوتر روديونوف استقالته تاركاً المنصب الذي يشرف على شركات النفط المحلية ومشروعات متعثرة قيمتها مليارات الدولارات في روسيا وهي منتج رئيسي للطاقة في العالم. ولم يشأ سيرغي سليزاربيف المتحدث باسم الوزارة الذي ابلغ وكالة «رويتر» بالاستقالة ان يعقب على الاسباب التي دفعت روديونوف الى اتخاذ قراره. وذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان روديونوف سيعود الى القطاع الخاص لكنها لم تكشف عن الشركة التي سينضم اليها.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

الهند

دعا رئيس الوزراء الهندي ديفي غاودا، لدى افتتاح المؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة عدم الانحياز في نيودلهي، الى اصلاح الامم المتحدة ونزع الاسلحة النووية. واعلن في حضور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه لا بد من تمثيل الدول النامية في مجلس الامن الدولي. وأضاف رئيس الوزراء الهندي امام ٧٤ وزيراً للخارجية شاركوا في المؤتمر ان «النظام الدولي الحالي بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى ارساء الديموقراطية وهناك طلب عام لاقرار المساواة».

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

اسرائيل

اكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان الحاخام اليتزور سيغال بارك العمليات الانتحارية التي ينفذها يهود ورأى انه «يجوز ارتكاب مثل هذه العمليات التي لا بد منها لخوض الحرب». وكتب

الحاخام سيفال الذي ينتمي لمدرسة «الفكرة الصهيونية التلمودية» المعروفة بمواقفها المتطرفة انه «في كل حرب يجب القيام بعمليات تنتهي بموت الذين يشاركون فيها». ورأى انه في كل الحروب هناك حالات يضع فيها شخص نفسه في موقف وهو متأكد انه سيموت، مؤكداً ان من يتطوع لمثل هذه الاعمال بطل او قديس.

تركيا

قال مسؤول في وزارة الداخلية التركية أن وزيرة الداخلية ميرال اكسنر أصدرت اوامرها الى حكام الاقاليم بالبدء في التنفيذ الفوري لحملة يرعاها الجيش ضد الناشطين الاسلاميين. وذكرت صحيفة «يني يوزيل» الليبيرالية ان الامر الذي اصدرته اكسنر يشمل اغلاق مدارس تحفيظ القرآن ومكاتب الطرق الصوفية غير المرخص لها ويعتبرها الجيش تربة خصبة للناشطين الاسلاميين. وكان مجلس الامن القومي الذي تهيمن عليه القوات المسلحة العلمانية اصدر اوامره في شباط/فبراير ١٩٩٧ الى الحكومة بمقاومة التحول التدريجي لاضفاء الطابع الاسلامي على الحياة التركية العامة.

جنوب افريقيا

في ختام المؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة عدم الانحياز، انتخبت جنوب افريقيا لرئاسة الحركة العام ١٩٩٨ . وقال الناطق باسم المؤتمر إن جنوب افريقيا التي تخلف كولومبيا ستنظم القمة المقبلة للحركة في اواخر العام ٩٨ . واعتبر وزير الخارجية الجنوب افريقي الفريد نزو ان ذلك شرف لبلاده مؤكداً عزم جنوب افريقيا العمل على دفع قضية نزع الاسلحة النووية. وقال ان جنوب افريقيا ستعمل بشكل يتيح تطبيق القرارات التي اتخذتها المنظمة، مشيراً الى انه لا يمكن اخراج الاسلحة النووية من مخابئها ولكن من الممكن زيادة الضغط لازالتها.

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

ايران

اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان بلاده لن توفر جهداً «من اجل اطلاق سراح مواطنيها المعتقلين في اسرائيل». واشار الى ان طهران لن تقوم بالضرورة بقطع علاقاتها مع المانيا بسبب القضية التي تنظر فيها المحاكم الالمانية والمتهم فيها ايراني واربعة لبنانيين بتصفية معارضين ايرانيين في برلين. وقال ولايتي انه «فضلاً عن الديبلوماسيين الاربعة هناك ايضاً رجل دين وجميعهم معتقلون في اسرائيل». وقال «ان المساعي الايرانية في هذا المنحى يجب ان تكون ضمن اطار مبادئ الجمهورية الاسلامية». وشدد ولايتي على ان طهران حريصة على علاقاتها الطيبة مع المانيا، لكنه حذر من انها لن تسمح بأن يملي عليها الآخرون ارادتهم او ان يسيئوا الى سمعتها.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

تركيا

طالب زعيم الوطن الام اكبر احزاب المعارضة التركية، يلماظ مسعود، بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» بدلاً من الحكومة الائتلافية الحالية التي تضم حزبي الرفاه (الاسلامي) والطريق القويم (علماني). وقال يلماظ وهو رئيس وزراء سابق «ادعو جميع الاحزاب الى التكاتف والى تشكيل حكومة تكون لها قاعدة موسعة»، واضاف ان «الحل الوحيد الممكن للخروج من المأزق الحالي، هو تشكيل حكومة وحدة وطنية».

الهند

سقطت الحكومة الائتلافية الهندية برئاسة ديفي غاودا في جلسة اقتراع على الثقة في مجلس النواب استمرت ١٢ ساعة. وكان حزب المؤتمر اعلن في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٧ سحب دعمه للائتلاف الحكومي متهماً غاودا باثارة العنصرات الطائفية ومطالباً الرئيس شانكار ديال شارما بتكليف زعيمه سيتارام كيسري تأليف حكومة جديدة، وسرعان ما قدم رئيس الوزراء استقالته الى رئيس الدولة الذي قبلها وطلب منه الاستمرار في تصريف الاعمال.

وفي كلمة القاها في ختام الجلسة قال غاودا انه لن يأسف لترك المنصب وانه مستعد لمواجهة انتخابات مبكرة، محاولاً الدفاع عن فترة حكمه التي استمرت عشرة أشهر عارضاً الانجازات التي حققها.

روسيا

نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة عن المكتب الصحافي في الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع مرسوماً أقال بموجبه مساعد قائد سلاح البر المكلف التدريبات العسكرية الجنرال انطون ترنتيف ورئيس اركان البحرية الاميرال ايغور خملنوف والمساعد الاول لقائد اسطول الشمال الاميرال نياتشيسلاف خارنيكوف. كذلك وقع مرسوم اقالة القائد السابق لسلاح البر الجنرال فلاديمير سيمونوف الذي أعلنت اقالته من منصبه مطلع كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ «لقيامه بنشاطات لا تتلاءم ومنصبه وتمس شرف العسكري وكرامته»، وجاءت اقالته بناء على طلب من وزير الدفاع ايغور روديونوف. وفتح تحقيق قضائي مطلع نيسان/ابريل الجاري في حق سيمونوف بتهمة «سوء استخدام السلطة» لكشف الظروف التي اتاحت له بناء فيلا ضخمة في ضواحي موسكو.

اسرائيل

أعلنت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان هجرة اليهود الى اسرائيل، تراجعت في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٧ بنسبة تتجاوز الـ ٢٠ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ .

وذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان وزير الاستيعاب يولي ادلستاين عبر عن قلقه من هذه الظاهرة التي رأى انها ناجمة عن «عزلة اسرائيل على الساحة الدولية».

الفاتيكان

ندد البابا يوحنا بولس الثاني، في حديث امام الكاردينال جوزيف راتزينجر والى اعضاء مجمع العقيدة للتوراة (اعلى هيئة في الفاتيكان مكلفة بتحليل الكتابات المقدسة) بمعاداة السامية، وقال ان المسيح كان «ابنا حقيقياً لاسرائيل، متجذر بعمق في التاريخ الطويل لشعبها (...) انطلاقاً من علاقته مع شعب اسرائيل ومع سلالة داود ونسب ابراهيم».

واضاف البابا انه اذا ادرك المسيحيون ان المسيح كان «إبناً حقيقياً لإسرائيل»، فإنهم لن يقبلوا بعد ذلك «بأن يُضطهد اليهود او تُساء معاملتهم بوصفهم يهوداً».

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

الهند

لمح حزب المؤتمر الهندي في نيودلهي الى احتمال استمرار تأييده تحالف «الجبهة الموحدة» في تشكيل حكومة جديدة اذا غيّر التحالف زعيمه ورئيس الوزراء المخلوع ديفي جاودا. في حين اعلن تحالف «الجبهة الموحدة» انه لن يساند مساعي حزب الموتمر او حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتطرف، اكبر احزاب البرلمان، لتشكيل حكومة جديدة.

الجدير بالذكر ان الازمة السياسية الجديدة التي هزت الهند فجرها الرئيس الجديد لحزب المؤتمر سيتارام كيسري عندما سحب تأييد حزبه لحكومة ديفي جاودا الائتلافية التي شكلت في حزيران/يونيو ١٩٩٦ وبالتالي خسر ديفي جاودا اقتراع الثقة الذي أجري مؤخراً.

البانيا

وصل الملك ليكا الاول ملك البانيا السابق، الذي يعيش في المنفى الى العاصمة الالبانية تيرانا على متن طائرة خاصة. وافادت التقارير ان عشرات الاشخاص اقتحموا صفوف الشرطة ووثبوا على سيارته المحاطة بحراسة مشددة لدى توجهه من مطار ريناس الى قلب العاصمة مرددين عبارة «يعيش الملك ليكا». وقال شهود عيان ان الملك ليكا الذي لم يكن عمره يتجاوز أياماً عندما فرّ والده الملك احمد زوغو من البلاد مع عائلته عام ١٩٣٩ سيدعو الى اجراء استفتاء للسماح للالبان بان يقرروا ما اذا كانوا يريدون العودة الى النظام الملكي أم لا.

روسيا

تعهد النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نمتسوف بمحافحة الفساد «بواسطة حديد حام الى درجة الاحمرار» بعدما ظهر ان العلاجات الاخرى التي تقل عن «الكي» قد باءت بالفشل، وهو ما شدد عليه اثنان من قادة المعارضة اثناء مؤتمر عُقد في لندن.

واكد نمتسوف ان الحملة التي اعلنها الرئيس بوريس يلتسين على الفساد ستستخدم فيها وسائل قاسية وان المسؤولين الذين لن يتجاوبوا مع دعوة يلتسين سيعاقبون بقسوة. ورأى ان معالجة اوضاع الموظفين المالية ودفع رواتبهم تشكل مدخلاً ضرورياً لمكافحة الفساد. لكن الامين العام السابق لمجلس الامن الروسي الكسندر ليبيد وزعيم كتلة «يابلوكو» الليبرالية المعارضة غريغوري يافلنسكي رسما صورة اكثر سوداوية للاقتصاد الروسي معتبرين ان ازمته تتجاوز فساد الاداريين والموظفين.

فيما اعتبر ليبيد ان «الاجراءات الطائشة للسلطات حوّلت كل الناس في روسيا الى كذابين ومحتالين ولصوص» بعدما ضغطت الحكومة على الشعب من أعلى فيما تضغط عليه الجريمة من اسفل.

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

اسرائيل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان ١٥ عضواً في حزب العمل المعارض اكدوا رفضهم تأليف حكومة وحدة وطنية مع تكتل «ليكود» برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في اجتماع عقدوه بمبادرة من وزير الخارجية السابق إيهود باراك المرشح لخلافة شمعون بيريز في زعامة الحزب. وصرح عضو الكنسيت من حزب العمل حاغاي ميروم انه سيبادر الى جمع تواقيع يتعهد فيها اعضاء الكنيست الذين يرشحون لتولي حقائب وزارية عدم المشاركة في حكومة كهذه. وشن باراك هجوماً عنيفاً على الحكومة في جلسة الكنيست المخصصة لمناقشة الوضعين السياسي والامني في اسرائيل ووصف وعود نتنياهو الانتخابية بأنها من «اكبر اعمال الغش والخداع التي شهدناها في تاريخ السياسة في اسرائيل». ووجه كلامه الى رئيس الوزراء الذي غاب عن الجلسة قائلاً :«وعدت بتوفير الامن فأين هو الامن ؟ ووعدت بأن تحل السلام فأين نحن من السلام ؟ ووعدت بقطع دابر الارهاب فاين هذه الوعود؟ وأين الامل في المستقبل ؟ لقد هدمت حكومة نتنياهو السلام وعكرت العلاقات مع اكثر الرؤساء الاميركيين صداقة لاسرائيل وأوجدت ازمة عميقة مع العاهل الاردني والرئيس المصري وسلطنة عمان وقطر والبحرين، واوجدت ازمة مع الفلسطينيين وعزلت اسرائيل عن الساحة الدولية وابعدتها عن اوروبا».

تركيا

افادت «وكالة أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان وزيرة الداخلية التركية ميرال اكسينير قررت اقالة الموظفين الاسلاميين الاصوليين من الوظائف العامة. واوضحت انها طلبت في اجتماع في

أنقره، من ٨٠ محافظاً تركياً ان «يقال من الوظائف العامة كل من يشارك في نشاطات دينية تخريبية». وهي المرة الاولى التي تظهر الحكومة التركية نية لتصفية الحركات الدينية المتطرفة وقد يدعى الجيش الى التدخل في هذا الاطار.

كذلك طلبت اكسينير من المحافظين اقفال المدارس الدينية غير القانونية التي «تحاول فرض ايديولوجيتها باسم الاسلام». ويرى محللون ان هذا القرار قد يؤدي الى تخفيف التوتر بين العسكريين المدافعين عن تقاليد تركيا والحكومة برئاسة زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان في شأن تنامي النزعة الاسلامية في البلاد.

كازاخستان

اثار قرار رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف نقل العاصمة من الما اتا الى اكمولا في شمال البلاد قبل نهاية العام الجاري معارضة شديدة في البلاد. وقال سريكيو لسين عبد الدين زعيم الحزب الشيوعي المعارض ان نزار باييف «على غرار مصطفى كمال (اتاتورك) في تركيا وبطرس الاكبر في روسيا يريد دخول التاريخ على انه الزعيم الذي غيّر العاصمة». الى ذلك اعتبر بيوتر سفويك زعيم حركة «ازمات» وهي ائتلاف معارض من الديموقراطين والمثقفين والنقابيين المستقلين ان «اكمولا لن تكون عاصمة حقيقية بل فقط قاعدة خلفية لنزار باييف يقطنها موظفون». وشدد على ان من الافضل دفع الرواتب قبل الاهتمام بأكمولا. وتبلغ الرواتب ومعاشات التقاعد غير المدفوعة في كازاخستان ٨١٠ ملايين دولار.

كوريا الشمالية

اعلنت وكالة الانباء الرسمية في كوريا الشمالية ان الزعيم كيم جونغ ايل وقّع أمراً بترقية ١٢٣ جنرالاً جديداً تمهيداً لتنصيبه رئيساً للبلاد. وهذه الدفعة الثانية من الترقيات منذ مطلع العام ١٩٩٧، اذ تمت في شباط/فبراير ١٩٩٧ ترقية اربعة جنرالات بينهم احد المقربين من كيم جونغ ايل.

وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي تستعد كوريا الشمالية للمشاركة في اجتماع مع سيول وواشنطن للتطرق الى اجراء مفاوضات محتملة. وعشية الاجتماع صعّد الاعلام الرسمي في بيونغ يانغ هجومه على الولايات المتحدة واتهمها بمحاولة احتواء كوريا الشمالية عسكرياً وهدد باستئناف العمل في برنامج نووي تم تجميده عام ١٩٩٤ .

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

اسرائيل

واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انتقادات جديدة مع استكمال الشرطة لتحقيقات يمكن ان تؤدي الى اتهامه بالفساد. واعلنت الشرطة انها انتهت من تحقيق استمر ١٢ اسبوعاً حول

فساد مزعوم في حكومة نتنياهو. وقال بيان ان الشرطة وضعت تقريراً من ٩٩٥ صفحة على اساس ٦٠ شهادة خطية تحت القسم. وقالت الشرطة ان جهاز الادعاء هو الذي سيقرر ما اذا كان سيوجه اتهامات الى أحد، كما انه هو الذي يملك حق اذاعة محتويات التقرير وتحديد توقيت ذلك اذا شاء.

وقال داني نافيه أمين مجلس الوزراء عن تقرير نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، جاء فيه ان الشرطة عاكفة على بحث ما اذا كانت ستوصي باتهام نتنياهو بالاحتيال وانتهاك الثقة.

وتشتبه الشرطة في ان اتفاقاً ضمنياً حصل بين كبار معاوني نتنياهو ودرعي الذي يواجه تهم فساد، يقضي بتعيين روني بار - اون مستشاراً قانونياً للحكومة، مقابل دعم حزب «شاس» في الكنيست لاتفاق الخليل مع الفلسطينيين. وكان درعي يأمل ان يؤدي تعيين بار - اون الى اسقاط تهم الفساد بحقه، ولكن كشف التلفزيون الاسرائيلي ادى الى استقالة بار اون بعد ساعات من تعيينه.

الولايات المتحدة الاميركية

جاء في وثائق نشرت في نيويورك ان اكثر من خمسين شخصاً كانوا تبرعوا بسخاء لحملة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الرئاسية او للحزب الديموقراطي، سافروا على متن الطائرة الرئاسية «اير فورس وان» بين ١٩٩٥ و ١٩٩٦، بعضهم على حساب المكلّفين الاميركيين.

وفي الوقت الذي تكثف فيه الصحف الاميركية نشر المعلومات حول تمويل الحملة الانتخابية الاخيرة، اذا ع البيت الابيض لائحة جزئية باسماء المتبرعين الذين سافروا على متن الطائرة الرئاسية، وتتضمن هذه اللائحة اسماء ٥٦ شخصاً تبرعوا او ساهموا في جمع ما بين خمسة الآف و ٢٥ الف دولار لمصلحة الحزب الديموقراطي.

■ ١٦/٤/١٩٩٧ ■

اسرائيل

اهتزت الطبقة السياسية الاسرائيلية برمتها اثر اعلان الشرطة الاسرائيلية انها اوصت القضاء بملاحقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتهمة استغلال النفوذ والتزوير في قضية تعيين المحامي روني بار-اون مستشاراً قانونياً للحكومة، الامر الذي يفتح الطريق امام ازمة سياسية في اسرائيل قد تؤدي الى تعديل في الحكومة او حتى سقوطها واجراء انتخابات مبكرة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الامن الداخلي المسؤول عن الشرطة افيغدور كهلاني تأكيداً لنبأ في هذا الشأن بثه التلفزيون الاسرائيلي. وقال ان اجهزته اقترحت على المدعي العام اتهام نتنياهو بـ «استغلال النفوذ والتزوير». واضاف ان اجهزة الوزارة اوصت بمباشرة ملاحقات قضائية في حق وزير العدل تساهي هانغبي والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيغدور ليبرمان والنائب الحاخام اربيه درعي.

فرنسا

اعلنت الحكومة الفرنسية الحرب على «المتنصتين» بعد القاء الضوء على فضيحة التنصت في الاليزيه في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران التي هزت فرنسا. وتعهد رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه امام النواب وضع حد لهذه الممارسات المشينة التي تعرض حرية الافراد والحياة الخاصة لجميع الاشخاص للخطر. واضاف «اذا دعت الحاجة، فانني مستعد لان اذهب الى ابعد من ذلك في تعديل التشريعات».

وعمليات التنصت غير المشروعة رائجة في فرنسا على رغم القانون الذي صدر عام ١٩٩١ والذي اجاز التنصت في مجالات محددة كالأمن القومي او مكافحة الارهاب، وتخضع هذه الممارسات لاشراف لجنة وطنية لمراقبة عمليات التنصت لاغراض امنية. وقال رئيس اللجنة بول بوشيه ان اربعة آلاف عملية تنصت اداري و ١٢ الف عملية تنصت قضائي اجيزت عام ١٩٩٦، وقدر عدد عمليات التنصت المختلفة التي نفذت عام ١٩٩٦ بنحو مئة ألف من اصل ٣٢ مليون خط هاتفي و ١,٥ مليون هاتف نقال.

■ ١٩٩٧/٤/١٧ ■

الولايات المتحدة

وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون نداء جديداً الى الكونغرس لكي يوافق على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية، معتبراً ان عدم الموافقة تعني انضمام الولايات المتحدة الى قائمة «الامم المنبوذة».
ودافع كلينتون في مؤتمر صحافي عن المعاهدة بنداً بنداً معتبراً انه من دون الولايات المتحدة او معها فان المعاهدة ستصبح سارية المفعول في الموعد المحدد اي التاسع والعشرين من نيسان/ابريل الجاري. وحذر الرئيس الاميركي ايضاً من الموافقة على تعديلات على المعاهدة التي ينوي الجمهوريون تقديمها خصوصاً السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

بريطانيا

شن حزب المحافظين الحاكم بزعامة رئيس الوزراء جون مايجر هجوماً عنيفاً على زعيم حزب العمال المعارض طوني بلير، متهماً اياه بالاستسلام في مجال السياسة الاوروبية، الأمر الذي قد يعرض الازدهار الاقتصادي الذي تشهده بريطانيا للخطر.
وصرح في مؤتمر صحافي في اثناء جولة انتخابية ان بلير «صبي لا يصلح لتمثيل بريطانيا في المحادثات التي سيجريها رؤساء حكومات الدول الاوروبية في قمة امستردام في حزيران/يونيو المقبل».

■ ١٩٩٧/٤/١٩ ■

روسيا

عقد اكبر تنظيمين سياسيين في روسيا مؤتمريهما السنويين، ودعا رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي يقود حركة «روسيا بيتنا» الى ائتلاف ديموقراطي واسع، فيما وجّه الرئيس بوريس يلتسين تحية الى مؤتمر الحزب الشيوعي دعا فيها الى الوفاق والمصالحة على رغم ان زعيم الحزب غينادي زيوغانوف طالب باستقالة الرئيس واكد ان حزبه «سينتقل الى الهجوم».

وتشكلت حركة «روسيا بيتنا» التي يقودها تشيرنوميردين لخوض الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٥ . واشار يلتسين في رسالته الى مؤتمر عقدته الحركة، الى انها اصبحت «قوة متنفذة»، وذكر انه سيتخذ بالتعاون مع الحكومة سلسلة اجراءات لضبط الاوضاع.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

اسرائيل

قررت النيابة العامة في اسرائيل مخالفة توصية الشرطة وعدم توجيه تهمة استغلال النفوذ والتزوير الى زعيم تكتل «ليكود» والى وزير العدل تساحي هانغبي والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيغدور ليبرمان، بينما ستوجه تهم الغش والابتزاز والفساد الى زعيم حزب «شاس» الديني النائب الحاخام اربيه درعي الذي ضغط على الحكومة لتعيين بار-اون.

وفي حين تقرر متابعة التحقيق في ملف ليبرمان، طوى القضاء ملف نتنياهو ووزير العدل تاركاً في الوقت نفسه الباب مفتوحاً واسعاً لـ «محاكمة سياسية» لرئيس الوزراء بدليل ما ادلى به المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين الذي يعتبر رأس هرم النيابة العامة بعد اعلان القرار، من «اننا نشتبه في حصول عمل اجرامي ولكن ليس من دليل كاف».

الهند

طوت الهند ازمة سياسية دامت ثلاثة اسابيع بالاعلان عن تسمية أندركومار جوجرال لرئاسة الحكومة الهندية. واعلن رئيس الوزراء الجديد انه سيسعى لتحسين علاقة الهند بجيرانها في جنوبي آسيا، مع الالتزام بسياسة خارجية مستقلة، واعلن ائتلاف الجبهة المتحدة عن تسمية جوجرال لهذا المنصب. غير ان حزب مؤتمر تامير مانيلا قال انه لن ينضم للحكومة الجديدة، لكنه اكد انه سيدعم الائتلاف من الخارج.

تركيا

حذر قائد الدرك في منطقة ارضروم التركية الجنرال عثمان اوزبك حزب الرفاه الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان من المساس بالديموقراطية، فأثار ازمة جديدة بين الجيش والاسلاميين. وقال الجنرال اوزبك في اجتماع عام في ارتفين «ان الاسلاميين باستغلالهم الديموقراطية يحاولون الاستيلاء على الحكم بالقمع وحتى بقطع رؤوس كما هي الحال في الجزائر». واضاف «سأحارب (الاسلاميين) كما حاربت حزب العمال الكردستاني مدى ١٣ سنة». ووجه انتقادات ايضاً الى اربكان لادائه فريضة الحج للمرة الرابعة والعشرين كما تقول الصحافة بدعوة من الملك فهد بن عبد العزيز، ملقياً على السعودية تبعة «المآسي» في موسم الحج.

وحملت تصريحات اوزبك ناطقين باسم حزب الرفاه على الرد عليه، وقال وزير الدولة عبد الله غول (من الرفاه) «لقد ارتكب جرماً اذ لا يمكن لعضو في الجيش ان يعبر عن آراءه بهذه الطريقة وهو يرتدي بزته العسكرية وسنقوم بالضروري في اطار القوانين». ودعا نواب آخرون من الحزب الجنرال اوزبك الى خلع بزته العسكرية متهمين اياه بتجاوز حدود وظيفته بتلك التصريحات.

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

فرنسا

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك حل الجمعية الوطنية، بعدما اجرى مشاورات مع رئيس الوزراء الآن جوبيه ورئيسي الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ فيليب سيغان ورينيه مونوري. وحدد موعد الدورة الأولى للانتخابات النيابية العامة المبكرة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٧ والدوره الثانية في الاول من حزيران/ يونيو المقبل. وشدد في خطاب بثته وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، مواصلة وتيرة التغيير عبر خفض الضرائب وتشجيع مبادرات القطاع الخاص مدة خمس سنوات، مواجهة الاستحقاق الاوروبي وخصوصاً التحضير لتداول العملة الاوروبية الموحدة «الاورو» بجهوزية عالية والتضامن مع «المثل الجمهورية» لمقارعة طروحات اليمين المتطرف الذي يتزعمه جان ماري لوبن.

الهند

تعهد رئيس الوزراء الهندي الجديد اندركومار جوجرال الذي أدى اليمين الدستورية مع اعضاء حكومته بالمضي قدماً في اصلاحات السوق الحرة وبمتابعة مفاوضات السلام مع باكستان. وبذلك يصبح جوجرال رئيس الوزراء الثاني عشر للهند منذ استقلال البلاد في العام ١٩٤٥ ورئيس الوزراء الثالث منذ انتخابات ايار/مايو ١٩٩٦ والتي لم يحصل فيها اي حزب على اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

واعلن جوجرال بعد ادائه اليمين ان المهمة الاساسية للحكومة هي خدمة البلد والشعب.
وضمت الحكومة الجديدة كل الوزراء السابقين في حكومة ديفي غودا باستثناء اربعة وزراء من حزب تاميل مانيلا الذي اكد أنه لن ينضم للحكومة ولكنه سيساندها في البرلمان، بالاضافة الى وزير من حزب جاناتادال.

بريطانيا

رفض رئيس حزب العمال البريطاني طوني بلير نصائح رئيس الوزراء ومنافسه في الانتخابات المقررة اول أيار/مايو ١٩٩٧ جون ميجور حول اجراء مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي تتعلق بالعملة الاوروبية الموحدة وذلك في الوقت الذي نجح الجيش الجمهوري الايرلندي في تحويل لندن الى مدينة اشباح، مغرقاً اياها في حال من الفوضى التامة بعدما ضاعفت الانذارات بوجود قنابل.
وقال بلير في اجتماع انتخابي «لن نتلقى دروساً حول كيفية التفاوض من كتاب انعدام الكفاءة هذا الذي وضعه رئيس الوزراء». واتهم المحافظين بالحاق الضرر بالنفوذ البريطاني في الخارج.
وجاء رفض بلير للنصيحة التي قال ميجور انه مستعد لتقديمها سراً ليشكل اذلالاً جديداً لرئيس الوزراء الذي يتأخر حزبه المحافظ حوالي ١٧ نقطة في استطلاعات الرأي قبل عشرة ايام من موعد الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

تركيا

حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، من تصعيد دعواته الاسلامية ورفض محاولات «حفنة من الناس احتكار الدين»، في وقت اكد وزير بارز ان شقة الخلاف تتسع بين «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» الشريكين في الائتلاف الحاكم وتوقع نهايته قريباً.
ودعا ديميريل الى اجراء انتخابات مبكرة باعتبارها السبيل الوحيد لتجاوز التوتر القائم بين الحكومة التي يقودها الاسلاميون والجيش المتمسك بالابقاء على الطابع العلماني للدولة.

الصين

اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كيو تيانكاي موافقة واشنطن على زيارة الزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما ولقاء المسؤولين فيها «تواطؤاً مع الدالاي لاما ودعماً لنشاطاته الهادفة الى الانفصال عن الوطن الام، سيكون الامر بمثابة تدخل في الشؤون الصينية».
وكانت الصين تهدد بعقوبات اقتصادية، الدول التي تسمح بزيارات للدالاي لاما بما فيها

استراليا. وهي شددت حملتها على الزعيم الروحي منذ تجديده في شهر آذار/مارس ١٩٩٧ دعوته الى بدء محادثات في شأن استقلال التيبت.

الهند

منح البرلمان الهندي رئيس الوزراء اندركومار جوجرال الثقة ليواجه تحدي الحفاظ على ائتلاف الاقلية الى حين انتهاء ولاية البرلمان الحالي بعد اربع سنوات. وهو كان الّف يوم ٢٠ نيسان/ابريل الجاري حكومته من ٣٥ وزيراً بينهم ٣٠ كانوا في حكومة سلفة ديفي غاودا، مما حمل صحيفة «بايونير» على وصف الحكومة الجديدة بأنها «مثل صب نبيذ قديم في الزجاجة القديمة ذاتها».

البوسنة

اعتبر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في رسالة وجهها الى حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وفي منظمة المؤتمر الاسلامي، ان البوسنة والهرسك تواجه خطر التفكك ما لم تتحرك الاسرة الدولية لفرض احترام احكام اتفاق دايتون للسلام الذي «يجتاز وضعاً حرجاً». وضمّن رسالته انتقادات عدة وحض فيها الاسرة الدولية على وقف «كل الدعم للاطراف المسؤولين عن المشاكل» محملاً زعماء الجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد في البوسنة مسؤولية كبيرة في فشل الشق المدني من اتفاق «دايتون» برفض عودة اللاجئين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

تركيا

اكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر في موقف مساند لشريكها في الائتلاف الحكومي رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، ان لا شأن للعسكر بالسياسة وعليهم تركها للساسة المنتخبين. وقالت تشيللر بمناسبة الذكرى الـ ٧٧ لقيام البرلمان التركي، «السياسة وظيفة السياسيين المنتخبين». وأضافت :«ليس من قوة بامكانها حد قدرة السياسيين المنتخبين على ممارسة السياسة».

بلغاريا

كثف اتحاد القوى الديموقراطية في بلغاريا، الفائز في الانتخابات البرلمانية، مساعيه للانضمام الى حلف شمال الاطلسي على رغم معارضة الاشتراكيين الذين طالبوا بطرح القضية في استفتاء شعبي. وتغيّب زعيم حركة الحقوق والحريات احمد دوغان عن اجتماع المائدة المستديرة للاحزاب الخمسة التي تأهلت لدخول البرلمان والذي دعا اليه المرشح الديموقراطي لرئاسة الوزراء ايفان

كوستوف لاطلاع الاحزاب على برنامجه. وجاء غياب الزعيم المسلم نتيجة لخلو البرنامج من اي اشارة الى مطالب الاقليات الدينية والعرقية بما في ذلك الاتراك الذين يتزعمهم دوغان. وتضمنت ورقة العمل التي قدمها كوستوف محاربة الجريمة المنظمة وضرورة عضوية بلغاريا في الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي وتحريك المحادثات مع المؤسسات الدولية وتشكيل مجلس لشؤون العملات الصعبة وفتح الملفات الامنية للنواب والسياسيين في بلغاريا.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

بلغاريا

سمت قيادة تحالف «القوى الديموقراطية الموحدة» المناهض للشيوعية، بالاجماع، زعيم التحالف ايفان كوستوف رئيساً للوزراء ليواجه مهمة صعبة ستضطره الى الاسراع في اتخاذ تدابير غير شعبية لاخراج بلغاريا من الازمة الاقتصادية الحادة التي تتخبط فيها والقضاء على الجريمة المنظمة والفساد.

كوريا الجنوبية

نفى ابن الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ - سام تورطه في فضيحة «هانبو» التي هزت حكومة والده وادعاءات المعارضة عن تدخله في الشؤون العامة من طريق زرع معاونيه في مواقع حكومية مهمة بما فيها البيت الازرق الرئاسي.

وكان كيم هيون - سول المتهم يدلي بشهادته في جلسة استجواب برلمانية في شأن افلاس مجموعة «هانبو» لصناعة الصلب في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ تحت وطأة ديون بلغت نحو ستة مليارات دولار في شكل قروض مصرفية، اذ يحاكم ١١ شخصاً آخرون بينهم وزير سابق وثلاثة مساعدين اساسيين للرئيس بتهمة قبول رشاوى او دفعها في مقابل توفير قروض للمجموعة.

اسرائيل

اعرب زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز عن اعتقاده بأن الفضيحة السياسية-القضائية «بيبي غيت» لن تؤدي الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في اسرائيل.

وكانت المدعية العامة في اسرائيل ادنا اربل أمرت بمواصلة التحقيقات القضائية مع أرييه درعي زعيم حزب «شاس» المشارك في الائتلاف الحكومي الذي يملك عشرة مقاعد في الكنيست الاسرائيلية - «بيبي غيت».

يوغوسلافيا

اعلنت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية ان قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يرأسه الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش شهدت عملية تغيير كبيرة استبدل بموجبها ثلاثة من نواب رئيس الحزب الاربعة.

وتهدف حركة التغيير هذه الى رص صفوف الحزب الحاكم بعد هزيمته المنكرة في الانتخابات البلدية في الخريف الماضي ومع اقتراب مواعيد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستجري في صربيا قبل نهاية السنة الجارية ١٩٩٧ .

روسيا

رفض البرلمان الروسي طلب وزارة الخارجية ابرام معاهدة حظر واتلاف الاسلحة الكيميائية التي صادق عليها مجلس الشيوخ الاميركي، ووعد النواب الروس بالنظر في المعاهدة في الخريف.

وينتهي موعد ابرام المعاهدة في ٢٩ نيسان/ابريل الجاري، ومن المقرر ان تعقد الدول المبرمة موتمراً دولياً في لاهاي وليس واضحاً الآن وضع روسيا فيه، وقد تحرم من المساعدات المالية المخصصة لاتلاف الاسلحة الكيميائية التي يبلغ مخزونها في روسيا ٤٠ الف طن ويحتاج اتلافها زهاء خمسة بلايين دولار.

اسرائيل

اقر وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل الجنرال موشي دايان في حديث احتُفظ به سراً لاكثر من عشرين سنة الى ان نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بأنه ما كان ينبغي ان تحتل اسرائيل هضبة الجولان السورية عام ١٩٦٧ . وفي هذا الحديث الذي اجرته معه الصحيفة عام ١٩٧٦ ورفض في حينه السماح بنشره، وقد نشرته بعد الحصول على موافقة ابنته يائيل دايان النائب عن حزب العمل، اجاب الجنرال الاعور الشهير الذي قاد الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ عن اسئلة في مواضيع لا تزال مطروحة اليوم بشدة على رغم مرور الزمن.

كندا

دعا رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في الثاني من حزيران/يونيو المقبل، بعدما وافق الحاكم العام روميو لوبلان، ممثل الملكة اليزابيت الثانية على حل مجلس العموم.

وبموجب القانون، كان في وسع كريتيان الانتظار حتى تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٨ ليدعو الى صناديق الاقتراع، لكنه قرر اجراء انتخابات مبكرة لأن حزبه يتقدم المعارضة المنقسمة بوضوح في استطلاعات الرأي، الامرالذي يرشح الليبيراليين لفوز كبير.

اسرائيل

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، مطالبة المعارضة اجراء انتخابات مبكرة على رغم انقشاع غمامة فضيحة تعيين المحامي روني-بار-أون مستشاراً قانونياً للحكومة في كانون الثاني/يناير الماضي ما هدد باطاحة حكومته التي تولت السلطة قبل نحو سنة. وقال انه ليست لديه نية لخوض انتخابات مبكرة وانه يعتزم تصحيح ما ينبغي تصحيحه والمضي قدماً، مشيراً الى انه ارتكب اخطاء في عملية اختياره.

ويطالب المعارضون باجراء انتخابات بسبب فضيحة تعيين المستشار القانوني للحكومة روني بار-أون في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

من ناحية اخرى، حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي انصاره من اي عنف في التعامل مع الصحافيين بعد مرور يومين على اتهامه بـ «اشاعة اجواء من العداء للصحافة من قبل رابطة الصحافيين الاسرائيليين الذين اعتبروا ان هناك خطراً حقيقياً يستهدف الصحافيين».

تركيا

في اول اجراء ملموس تتخذه حكومة رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان، لتنفيذ توصيات مجلس الامن القومي التركي الرامية الى مواجهة تصاعد التيار الاسلامي المتشدد دهمت الشرطة التركية مراكز غير شرعية للتعليم الاسلامي في البلاد.

وافاد مصدر في وزارة الداخلية التركية ان الشرطة اغلقت مركزاً تعتمد برامج غير رسمية لتعليم القرآن، بينها سبعة في منطقة بورسة واربعة في زونغو لداك وسكاريا. ويأتي هذا الاجراء غداة توقيع اربكان بياناً لمجلس الامن القومي وافق فيه على المضي في فرض قيود على دور الاسلام في الحياة العامة. وعقد الاجتماع في اجواء ازمة سياسية لاستمرار تردد اربكان في تنفيذ بعض التدابير التي تقررت سابقاً وأبرزها زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس سنوات الى ثماني سنوات الامر الذي سيؤدي الى اغلاق اقسام الثانوي في مدارس «امام الخطيب».

ايطاليا

احدثت الانتخابات البلدية التي جرت في ايطاليا تغييراً في الخارطة السياسية، اذ اسفرت عن تقدم ملحوظ للمعارضة اليمينية التي حصل مرشحوها في المناطق الشمالية على اكبر عدد من الاصوات وحلوا في المراتب الاولى.

وفي ميلانو التي تعتبر المركز المالي الاول في ايطاليا، فاز مرشح التحالف اليميني غابر بيله البرتيني وحصل على ٤٠,٨ في المئة من اصوات الناخبين، في حين مُني مرشح «رابطة الشمال» ماركوفور منتيني بالفشل بعدما كان شغل منصب رئاسة البلدية طيلة الاعوام الاربعة الاخيرة.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

ايران

اعلن وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي ان ٢٣٨ شخصاً قدموا طلبات ترشيح للانتخابات الرئاسية المقررة في شهر ايار/مايو المقبل، بينهم تسع نساء وذلك للمرة الأولى منذ قيام الجمهورية الاسلامية. وأوضح الناطق باسم مجلس صيانة الدستور الذي بدأ درس ملفات المرشحين، آية الله امامي كاشاني ان شروطاً عدة يجب ان تتوافر في المرشحين ليسمح لهم بخوض الانتخابات، اهمها الايمان والالتزام العملي بنظرية ولاية الفقه، وان يكون للمرشح سجل في «حسن ادارة الشؤون العامة» وان يكون من «الرجال» ومن المؤمنين والاوفياء للجمهورية الاسلامية.

تركيا

هددت قيادة الجيش التركي باستخدام القوة ضد الدول التي تدعم حزب العمال الكردستاني. واكدت ان «تدمير» الاصولية «مسألة حياة او موت». في غضون ذلك بدأ زعيم حزب اليسار الديموقراطي المعارض بولند اجاويد اتصالات مع زعيم الاحزاب العلمانية في مسعى الى تشكيل حكومة جديدة تحل محل الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه رئيس حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان.

وقال الجنرال كينان دنيز المكلف عمليات الامن الداخلي في الجيش التركي، ان كفاح القوات المسلحة ضد نشاطات الاسلاميين امر حيوي لبقاء الجمهورية العلمانية. ويأتي كلامه المتشدد بعد اسابيع من التوتر المتزايد بين القوات المسلحة التي تعد المدافع التقليدي عن النظام العلماني في تركيا وحكومة اربكان الذي وافق على مضض على مطالب الجيش باتخاذ سلسلة من الاجراءات في حق الاسلاميين، لكن حزبه اوضح انه ليس مستعداً لقبول الاصلاحات التي تقضي باغلاق المدارس القرآنية.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

ايران

ردت القيادة الايرانية على اعلى مستوياتها بعنف على قرار الاتحاد الاوروبي ووقف «الحوار النقدي» وفرض بعض العقوبات على طهران، فوصفته بـ «الساذج والمتعنت»، فاعلنت من جهتها وقف اي تفاوض مع اوروبا في القضايا العالقة بينهما ورفض عودة السفيرين الالماني والدانماركي، مشيرة الى انها ليست في عجلة من أمرها لاعادة سفرائها الى العواصم الاوروبية.

وسعت اوروبا الى احتواء الانفعال الايراني، فأعلنت رئاسة الاتحاد الاوروبي انها لن تعلق على ما

هو تصريح غير رسمي، فيما اعتبر خبراء اوروبيون في الشؤون الايرانية ان رد فعل طهران جاء جازماً لان الايرانيين يريدون الحفاظ على ماء الوجه قبل اقل من شهر على موعد الانتخابات الرئاسية.

اسرائيل

ظهرت اول آثار فضيحة «بار–اون غيت» على حكومة بنيامين نتنياهو باعلان نائب وزير الداخلية ديفيد ماغين انه سيستقيل من منصبه وسيحاول اقناع آخرين بان يحذوا حذوه.

وقال ماغين الذي ينتمي الى حزب «غيشر» الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي انه كان يفكر بالاستقالة منذ اسابيع، لكن رد نتنياهو على تقرير المدعي العام في فضيحة بار – اون كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

البوسنة - مجلس الامن

سمح مجلس الامن الدولي، بناء على توصية من الامين العام للامم المتحدة، بزيادة عديد قوة الامم المتحدة في البوسنة والهرسك ١٨٦ شرطياً و ١١ موظفاً مدنياً للمشاركة في تطبيق قرار دولي في شأن مدينة بريتشكو في شمال شرق البوسنة.

وكان قرار تحكيمي دولي صدر في ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٧ في شأن بريتشكو المتنازع عليها بين الصرب والمسلمين نص على ان تبقى المدينة خاضعة لاشراف صرب البوسنة حتى ١٥ آذار/مارس ١٩٩٨ الموعد الذي سيتخذ فيه قرار نهائي في شأن الطرف الذي ستعود اليه المدينة، وقد وافق صرب البوسنة على الامر في ٢٢ آذار/مارس ١٩٩٧ .

زائير

صرح الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في منطقة البحيرات العظمى الديبلوماسي الجزائري محمد سحنون سيرأس مفاوضات من المقرر اجراؤها في جنوب افريقيا بين ممثلين للحكومة الزائيرية ولـ «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير».

من جهة اخرى نفى وزير الدفاع الزائيري ليون كاليما سقوط بلدة كامينا الاستراتيجية في شمال شرق زائير في ايدي الثوار مؤكداً استعادة القوات الحكومية بلدة مودا بعد ثلاثة ايام من المعارك الضارية وهي على مسافة ١٤٥٠ كيلومتراً شرق كينشاسا وكانت من اولى البلدات التي استولى عليها الثوار في اقليم شابا الغني بالنحاس قبل شهر.

المانيا

ظهر عنصر جديد في قضية مقتل أربعة معارضين اكراد ايرانيين في مطعم «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢، من شأنه ان يطيل المحاكمة الى ما بعد العاشر من نيسان/ابريل الجاري بعدما خرج احد المتهمين عباس رحيل وهو لبناني عن صمته منكراً التهم الموجهة اليه وطالباً اعادة فحص الادلة.

ويمثل ايراني واربعة لبنانيين منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٣ امام القضاء الالماني في قضية قتل المعارضين الاربعة، وكانت النيابة العامة الفيديرالية اتهمت السلطات الايرانية العليا بالتحريض على الاعتداء مما ادى الى توتر العلاقات بين طهران وبون.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

البانيا

قام رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي تحت حراسة مشددة بزيارة مفاجئة الى جنوب البانيا وبحث مع نظيره الالباني باشكيم فينو خطط نشر القوة الدولية بقيادة ايطالية في هذه الدولة التي تشهد حالة فوضى عارمة منذ مطلع آذار/مارس ١٩٩٧ . وكانت الشكوك قد احاطت بنشر القوة التي ستتألف من دول اوروبية وخاصة بقيادة ايطالية لها، بعد غرق ٨٥ لاجئاً البانياً في اصطدام بين سفينتهم وزورق دورية ايطالي كان يحاول تنفيذ قرار روما بمنع وصول سفن البانية تحمل لاجئين الباناً الى ايطاليا التي استقبلت ١٢ الفاً منهم منذ بدء التمرد. فيما اجتمع مسؤولون عسكريون اوروبيون في روما لبحث نشر القوة المتعددة الجنسيات التي يتوقع ان يصل عديد افرادها الى خمسة الآف رجل نصفهم من ايطاليا. ومهمة القوة هي حماية شحنات الاغاثة الانسانية واعادة بعض النظام الى البلاد.

اليابان

تظاهر حوالي الفي شخص في العاصمة اليابانية طوكيو احتجاجاً على القواعد العسكرية الاميركية في اوكيناوا وعلى عزم الحكومة الضغط على مواطني اكيناوا لتجديد عقود القواعد الاميركية. وانتهت التظاهرة التي مرت في ميدان هيبيا بهدوء وسلام وكان معظم المتظاهرين من اعضاء النقابات اليسارية والجماعات المدنية.

الأرجنتين

هاجم مركز سيمون فيسينتال اليهودي المحكمة العليا الارجنتينية ووصفها بأنها معادية للسامية لقولها ان اليهود قد يكونوا المسؤولين عن تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس العام ١٩٩٢ . وادى اتهام المركز ومقره لوس انجلس الى تكثيف الضغوط على السلطات الارجنتينية للعثور على الجناة.

روسيا البيضاء

تظاهر نحو اربعة الآف شخص في شوارع مينسك احتجاجاً على الاتفاق الذي يخشون ان يحرم روسيا البيضاء استقلالها. وأغلقت الشرطة الطريق امام المتظاهرين لمنعهم من الوصول الى السفارة الروسية ثم اشتبكت معهم واعتقلت ١٠٧ أشخاص ممن شاركوا في التظاهرة التي لم تصرح بها السلطات.

تركيا - المانيا - هولندا

أدانت انقره بشدة «الحرائق المفتعلة» التي اودت بحياة تسعة اتراك في هولندا والمانيا في اقل من اسبوع. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان سفيري هولندا والمانيا استدعيا الى الوزارة وابلغا بوجوب «بذل كل الجهود بوقف ومعاقبة مرتكبي هذه الجرائم واتخاذ اجراءات لتوفير حماية للمواطنين الاتراك». وأشار الى ان التصريحات الاخيرة لبعض السياسيين عن اختلاف الثقافة والدين بين تركيا والاتحاد الاوروبي شجعت ولو بصورة غير مباشرة الاعتداءات اللاانسانية للذين يكرهون الاجانب. وردت الحكومة الالمانية داعية الى وجوب تجنب «الاتهامات المتسرعة» مؤكدة أن المانيا «دولة قانون والملاحقات القضائية تتم بغض النظر عن الجهة المعنية».

■ ١٩٩٧/٤/٤ ■

زائير

عشية مفاوضات السلام اكد زعيم حركة التمرد الزائيرية لوران ديزيريه كابيلا ان قواته باتت على بعد «عشرة كيلومتر» من مبوجي ماي وعلى اقل من مائة كيلومتر من لوبومباشي. واعلن في مؤتمر صحافي عن سقوط مبوجي ماي عاصمة اقليم كاساي الشرقي الغني بالماس. وبشأن لوبو مباشي عاصمة اقليم شابا الغني بالمعادن، اكد أن قواته على مشارف المدينة مشيراً الى «اننا يجب ان نكون حذرين حتى لا يزج بنا في أعمال النهب والتخريب التي ارتكبها الجنود التابعين للجيش الحكومي».

ماليزيا

استخدمت الشرطة الماليزية القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق متظاهرين احتجاجاً على وجود فريق كريكيت اسرائيلي في البلاد، وقال شهود عيان ان المتظاهرين من انصار الحزب الاسلامي المعارض رددوا هتافات «اسحقوا اليهود» و«يحيا الاسلام»، وذلك في الجامعة الاسلامية حيث كان مقرراً اقامة مباراة كريكيت بين اسرائيل والارجنتين الا انها نقلت الى مكان آخر قبل وصول المتظاهرين. وقال رئيس الشرطة اسماعيل شي روس للصحافيين انه تم القبض على ٣٤ شخصاً، مشيراً الى ان هناك ما بين ٦٠ و ٧٠ شخصاً داخل المسجد الذي تحاصره الشرطة، مؤكداً انه لن يسمح بدخول الجنود الى المسجد.

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

زائير

اعلن الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون، ان المفاوضات بين اطراف النزاع في زائير بدأت رسمياً في بريتوريا برعاية الامم المتحدة وجنوب افريقيا. واوضح سحنون الى الصحافيين والديبلوماسيين ان وفد كنيشاسا برئاسة وزير الخارجية جيرار كاماندا واكاماندا والمستشار الخاص للرئيس موبوتو سيسي سيكو اونوريه نغابندا نزامبو ووفد المتمردين برئاسة بيزيمانا كاراها ألقوا كلمات في الافتتاح. وشارك في حفل الافتتاح عزيز باهاد نائب وزير الخارجية في جنوب افريقيا، وهذا أول لقاء رسمي وجهاً لوجه بين طرفي النزاع. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان المتمردين الزائيريين وسلطات كينشاسا مستعدون لابرام اتفاق لوقف اطلاق نار خلال المفاوضات.

نيجيريا

ذكرت صحيفة «الغارديان» المستقلة انه تم احراق قرية أجاغالا التي يسكنها قبيلة ايتسيكيري الغنية بالنفط في دلتانيجر، اضافة الى قبيلتي ايجوا واورهوبو حيث تدور مواجهات قبلية منذ منتصف شهر آذار/مارس ١٩٩٧ . وتعود اسباب المواجهات الى نقل مقر بلدية انشئت مؤخراً من اراضي قبيلة ايجوا الى اراضي قبيلة ايتسيكيري.

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

افغانستان

اعلنت حركة «طالبان» الاسلامية هدنة ستة ايام في المعارك مع الفصائل المعادية لها افساحاً في

المجال لحملة تلقيح ضد شلل الاطفال تشمل ٣,٦ ملايين طفل وتستغرق ستة ايام وينفذها صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف». من جهة اخرى اصدرت الحركة بياناً جاء فيه ان لا نيّة لديها لنشر قيمها خارج حدود افغانستان وانها اي الحركة «اتخذت خطوات في اطار مطالب الشعب الافغاني نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد».

البانيا

دعت منظمة الامن والتعاون الاوروبية الى اشراك المتمردين الجنوبيين في المفاوضات لانهاء الازمة في البانيا. في الوقت ذاته حضّ الرئيس صالح بيريشا الدول الاوروبية على الاسراع في ارسال القوة المتعددة الجنسية وحذر من ان التأخير سيؤثر سلباً على الانتخابات المقررة والاستقرار في بلاده. ترافق ذلك مع تصاعد حدة الخلافات بين بيريشا ورئيس وزرائه باشكيم فينو الذي تعرض لمكمن في مناطق سيطرة انصار الرئيس، كما تزامن مع اعلان اليونان تأييدها الكامل لفينو ووضع ثقلها الى جانب المتمردين في الجنوب الذين طالبوا بتقديم حوافز مالية لهم بهدف تشجيعهم على القاء السلاح.

زائير

واصل المتمردون تقدمهم واعلنوا أنهم اجتاحوا مبوجي ماي مركز تعدين الالماس في وسط زائير وتقدموا جنوباً لاحكام سيطرتهم على لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير في اقليم شابا الغني بالمعادن. من ناحية أخرى، بدأ مسؤولو الامم المتحدة تنظيم جسر جوي لنقل ما يصل الى مئة الف لاجئ من الهوتو تقطعت بهم السبل في ادغال زائير.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

البانيا

شهد مرفأ إيطالي تظاهرة مناهضة لارسال القوات الايطالية الى البانيا، فيما أجّل رئيسا الحكومتين الايطالية والالبانية الزيارة التي كانا يعتزمان القيام بها الى ميناء فلورا بسبب تردي الاوضاع الامنية هناك. جاء ذلك في وقت ناشدت السلطات الالبانية المواطنين اعادة المواد المشعة التي فقدت من المستودعات العسكرية اثناء الاضطرابات التي عمّت البلاد اخيراً. ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى الاسراع بنشر القوات المتعددة الجنسية في البانيا وذلك بسبب الحاجة الماسة اليها اثر تدهور الاوضاع الامنية هناك.

وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان الوحدة الفرنسية التي ستشارك في القوة المتعددة الجنسيات في البانيا غادرت ثكناتها وتوجهت الى ميناء طولون في الجنوب الذي ستبحر منه الى البانيا. وتساهم فرنسا في هذه القوة بألف جندي بينهم ٨٥٠ ينتمون الى وحدات تابعة لمشاة البحرية.

زائير

رفعت فلول القوات الحكومية الزائيرية الرايات البيضاء في لوبومباشي ثاني مدن البلاد التي بات المتمردون التوتسي على ابوابها. وانضم عدد من الجنود الزائيريين في ضواحي المدينة الى المتمردين الذين تقدموا في اتجاهها بعدما احكموا سيطرتهم على بلدة كيبوشي القريبة من الحدود مع زامبيا. وترافق ذلك مع اضطرابات في العاصمة كينشاسا حيث اشتبك متظاهرون مؤيدون لرئيس الوزراء المكلف اتيان تشيسيكيدي مع قوات الجيش التي ضربت طوقاً امنياً حول مقر البرلمان لمنعهم من اقتحامه، واطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع في اتجاه المتظاهرين الغاضبين من محاولة النواب اقالة رئيس الوزراء الذي عينه الرئيس موبوتو سيسي سيسكو في محاولة لاحتواء النقمة الشعبية وانقاذ نظامه المهدد بالسقوط.

على صعيد آخر،اعلن نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ان الوفدين الزائيريين اللذين يجريان محادثات سلام برعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في مكان سرّي وسط تعتيم اعلامي، قررا ارجاء اجتماعاتهما من غير ان يتفقا على وقف للنار، مع رفض زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا اقتراحاً لبريتوريا لتأليف حكومة انتقالية في زائير، واصدار الرئيس سيسي سيكو قراراً رئاسياً بفرض حال الطوارئ في كل الاراضي الزائيرية.

وجاء في بيان مشترك وقعه الجانبان ان الطرفين متفقان على مبدأ التفاوض بغية التوصل الى حل سلمي وسياسي للنزاع ما يوجب وقفاً تاماً للقتال واتخاذ اجراءات اخرى في اطار خطة السلام للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

المانيا - ايران

حذرت وزارة الخارجية الالمانية الرعايا الالمان بعدم التوجه الى ايران قبل يومين من صدور الحكم في قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين عام ١٩٩٢ في مطعم في برلين والذي قد يتضمن توجيه الاتهام الى مسؤولين ايرانيين كبار، والقتلى الاربعة هم رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني صادق شرفكاندي وثلاثة من رفاقه. ووجهت النيابة العامة في قرار الاتهام اصبع الاتهام في شكل واضح الى الاجهزة السرية الايرانية. وقبل صدور الحكم شددت طهران لهجتها واعلنت انها ستلاحق قضائياً ٢٤ شركة المانية متهمة بمساعدة العراق على الحصول على اسلحة كيميائية خلال الحرب مع ايران بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨ .

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

البانيا

وافق البرلمان الايطالي على نشر جنود ايطاليين في البانيا التي تسودها فوضى شاملة، في اطار القوة المتعددة الجنسيات، مزيلاً عقبة رئيسية امام مباشرة هذه القوة عملها. فيما اكد الرئيس الالباني صالح بيريشا انه يحظى «بدعم الاكثرية في البلاد» مجدداً رفضه الاستقالة التي يطالب بها المتمردون.

من جهة اخرى، رفض الحزب الاشتراكي الالباني دعوة الرئيس بيريشا الى تشكيل لجنة من الفئات السياسية كافة تتولى إعداد دستور جديد للبلاد محل القوانين الحالية التي وضعت بشكل موقت عام ١٩٩١ للاستعاضة عن الدستور الشيوعي، مبررا رفضه بأن «الاوضاع لا تزال مضطربة والاحوال غير مستقرة».

زائير

اعلن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو حال الطوارئ في البلاد من دون علم رئيس الحكومة المستقيل كينغو وا دوندو. واعلنت الاذاعة الرسمية ان موبوتو عين رئيساً جديداً للوزراء هو لوكوليا بولونغو ملغياً بذلك قراراً سابقاً بتعيين المعارض البرلماني ايتان تشيسيكيدي الذي تم اعتقاله لساعات قليلة ثم عاد الى منزله. وفي واشنطن ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تدفع موبوتو الى الاستقالة ومغادرة البلاد، فيما اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جورج موس ان موبوتو ونظامه اصبحا من الماضي.

تشيتشينيا

ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ان نحو ثلاثة آلاف شخص لا يزالون مفقودين في تشيتشينيا بعد مضي بضعة أشهر على انتهاء النزاع في هذه الجمهورية القوقازية. ونقلت عن المشاركين في اجتماع للجنة المفقودين في الحرب الشيشانية ان ثمة ١٢٠٠ جندي و ١٠١ من المدنيين مفقودين من الجانب الروسي في مقابل ١٥٠٠ مفقود في الجانب الشيشاني. وقرر المشاركون تأليف هيئة خاصة تتولى التعرف على جثث المفقودين التي يعثر عليها ودفنها، ووعدت الحكومة الروسية بتقديم الدعم لهذه الهيئة ووضع اختصاصيين في تصرفها.

بلجيكا

عثرت الشرطة البلجيكية في مرآب ببروكسيل على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر و ٤٠ كيلوغراماً من المتفجرات. وذكر مصدر في الشرطة ان وحدة من جهاز نزع الالغام في الجيش ارسلت

الى المرآب وعثرت على الاسلحة وخشية من احتمال حدوث انفجار اخليت مؤقتاً دار للعجزة قريبة من المكان. ورفض المحققون تقديم اي تفاصيل عن طبيعة الاسلحة مؤكدين انهم لم يتمكنوا بعد من تحديد مصدرها. وكان قد تم الكشف عن كميات اسلحة مماثلة بين نيسان/ابريل ١٩٩٦ وكانون الثاني/يناير ١٩٩٧ في بروكسيل خلال تحقيقات للشرطة البلجيكية والفرنسية حول سلسلة من عمليات السطو على سيارات كانت تنقل اموالاً منذ ١٩٩٥ في بلجيكا وشمال فرنسا.

باكستان

اعلنت الشرطة الباكستانية انها ستفتح تحقيقاً ضد رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو بعد شكوى تقدم بها زعيم حزب عرقي بأنها مسؤولة عن جريمتي قتل. وتتعلق الشكوى بقتل اثنين من اقرباء الطاف حسين زعيم حركة المهاجرين القوميين عام ١٩٩٥ وهذه الحركة هي اكبر قوة سياسية في اقليم السند الجنوبي بعد حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو.

من جهة اخرى قالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء فواز شريف اوقف ٨٧ من كبار موظفي الدولة بتهمة الفساد وعدم الانضباط، ومن بين الموقوفين سلمان فاروقي وكيل وزارة التجارة السابق.

تركيا

بدأت محكمة امن الدولة في تركيا محاكمة رئيس بلدية سابق ينتمي الى حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بتهمة خرق النظام العام بتنظيم تظاهرة ضد اسرائيل. وقال المحامي محمد علي بلوط ان المحكمة رفضت طلبنا لاطلاق المتهم بكر يلدز الذي اغضب العلمانيين برعاية امسية للاحتجاج ضد اسرائيل في ضاحية سنجان في انقرة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ فيما اعتبر دعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية.

صربيا

قتل نائب وزير الداخلية والمسؤول المباشر عن الشرطة الصربية رادوفان سويشيتش في أحد مطاعم بلغراد عندما فتح مسلح مقنع النار عليه من رشاش وفرّ مسرعاً. وذكر راديو بلغراد ان وحدات من الشرطة الصربية طوقت المنطقة التي وقع فيها الحادث لكنها لم تتمكن من العثور على الجاني. وقال رئيس البرلمان الصربي دراغان توميتش ان «جماعة اجرامية تقف وراء هذا الحادث الشنيع».

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

البانيا

اتهم الرئيس الالباني صالح بيريشا معارضيه بالتسبب في استمرار الاوضاع المضطربة الحالية

التي «تحول دون اجراء انتخابات جديدة»، فيما صادرت وحدات من الشرطة الخاصة الالبانية كميات كبيرة من الاسلحة في ضواحي العاصمة تيرانا. في حين استمرت البعثة العسكرية الاوروبية التي وصلت تيرانا في عملية البحث عن المنشآت التي يمكن اتخاذها مقرات وثكنات لجنود القوة المتعددة الجنسية التي ستتولى توفير الحماية لامدادات الاغاثة الدولية والعمل على اعادة الامن والاستقرار الى البانيا. وذكرت اذاعة تيرانا ان الرئيس بيريشا عقد اجتماعاً مع زعماء الاحزاب الرئيسية واكد فيه انه «سيبقى في منصبه بعدما اعاد البرلمان انتخابه بصورة شرعية ولن يرضخ لطلبات المتمردين باستقالته».

زائير

اعلن زعيم المتمردين لوران كابيلا المتقدم عسكرياً في زائير وقف هجومه «وقفاً مؤقتاً» لمدة ثلاثة ايام لافساح المجال امام الرئيس موبوتو سيسي سيكو للتفكير في التنحي، فيما توالت مواقف من عواصم اجنبية معنية بالازمة مباشرة، تعتبر ان نظام الرئيس الزائيري المريض وصل الى نهايته. وقد بلغ النزاع الزائيري مرحلة حرجة تمثل في سقوط مدينة لوبومباشي، وهي الرئة الاقتصادية في البلاد، في ايدي الثوار الذين باتوا يسيطرون على ثاني اكبر مدينة زائيرية يقطنها مليون نسمة.

واوضح كابيلا بأنه سينتظر ثلاثة ايام فقط ليتلقى انباء طيبة عن استعداد موبوتو للرحيل شمالاً والا فسيضطر للتقدم على جميع الجبهات، محذراً من انه سيكون الخاسر الاكبر اذا لم يأخذ بنصيحته. ورحب كابيلا باعلان واشنطن بأن «الموبوتية اصبحت شيئاً من الماضي» لكنه رأى في دعوة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى هدنة فورية «خطوة خاطئة» اذ أن أنان ليس مؤهلاً ليعطي الثوار دروساً بشأن ما يجب عمله.

الهند - الباكستان

تبادلت القوات الهندية والباكستانية قصفاً بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على امتداد الحدود بين البلدين في كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها وباكستان على الثلث الآخر والتي سببت حربين بين البلدين في خمسين سنة. واتهم ناطق عسكري هندي القوات الباكستانية بقصف خمس قرى هندية فجأة مما اضطر القوات الهندية الى الرد. ويأتي هذا التطور الميداني بعد اقل من ٢٤ ساعة على لقاء ايجابي لوزير خارجية الهند أندير كومار غوجرال ونظيره الباكستاني أيوب جوهر خان في نيودلهي بحثا فيه مشكلة كشمير واتفق الوزيران على عقد لقاء جديد اوائل ايار/مايو ١٩٩٧ يمهد لقمة بين رئيسي وزراء البلدين على هامش قمة في جزر المالديف من ١٢ أيار/مايو ١٩٩٧ الى ١٤ منه.

المانيا

أصدرت محكمة برلين حكماً بإنزال عقوبة السجن المؤبد بحق ايراني ولبناني وبسجن لبنانيين

لفترة أقصر، كما تضمن الحكم اتهاماً للقيادة الايرانية بإصدار الأمر المباشر باغتيال اربعة معارضين اكراد في مقهى «ميكونوس» عام ١٩٩٢ .

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

البانيا

وصلت طلائع القوة الايطالية الى كل من ميناء دوريس ومطار تيرانا لتفقد المناطق التي سيتم فيها انزال القوة المتعددة الجنسية، في غضون ذلك حذر المتمردون في الجنوب قادة الوحدات الدولية من اجراء الاتصالات مع الرئيس صالح بيريشا الذي اكد بدوره ان هذه القوة ستحظى باحترام الشعب اذا التزمت الحياد. وتزامن وصول طلائع الوحدات الدولية مع تجدد اعمال العنف في البانيا بعد هدوء نسبي استمر نحو اسبوع، وأفادت اذاعة تيرانا ان ما لا يقل عن خمسة اشخاص بينهم ضابط رفيع المستوى قتلوا خلال هجوم لمجموعة مسلحة على مخفر للشرطة في ضواحي العاصمة. واشارت الاذاعة الى ان العصابات المسلحة «صعدت عملياتها الاجرامية باطلاق النار والنهب في مناطق متفرقة من جنوب شرقي البلاد وشمالها». ووقعت هذه الحوادث على رغم ما اعلنته مصادر الشرطة الخاصة من انها نجحت في استرداد كميات كبيرة من الاسلحة خلال حملات دهم قامت بها في محيط تيرانا.

يذكر ان مجلس الامن اقر نشر قوة قوامها ستة آلاف جندي بقيادة ايطالية لحماية امدادات الاغاثة والعمل على اعادة النظام والاستقرار الى البانيا.

تركيا

صرح وزير الدفاع التركي تورهان تيان ان انقرة ستنفق ٣١ مليار دولار في السنين التسع المقبلة على تحديث قواتها المسلحة. وقال ان الحرب مع الانفصاليين الاكراد والعلاقات المتوترة مع اليونان تبرر الانفاق العسكري. واوضح ان قائمة المشتريات تشمل ١٨ كاسحة الغام و ١٠٨ طائرات هليكوبتر وخمس فرقاطات و ٦٥٥ ناقلة جند مدرعة الى ٦٤٨٠ آلية اخرى.

من جهة اخرى، شهدت مدينة اسطنبول، بعد يومين من انتهاء زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية لتركيا، تظاهرة تنديد لاسرائيل وبسياسات الدولة التركية تجاهها، وضمت التظاهرة مئات الاشخاص الذين اطلقوا هتافات مناهضة لاسرائيل واحرقوا علماً اسرائيلياً. وقالت محطة التلفزيون الخاصة «ان.تي.في.» ان الشرطة القت القبض على اثنين من المتظاهرين.

تشيتشينيا

بثت محطة «ان.تي.في» الروسية المستقلة ان زعيم الحرب الشيشاني سلمان دادويف اصيب

بجروح بالغة في اعتداء استهدفه قرب العاصمة الشيشانية. وكان رادوييف متوجهاً يوم ٧ نيسان/ابريل الجاري ليلاً مع حراسه الشخصيين الى غودرميس على مسافة ٣٠ كيلومتراً شرقي غروزني عندما وقعت انفجارات ولم يعرف مصدرها استهدفت السيارتين اللتين كانتا تنقلانهم.

تزعم دادويف في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ عملية احتجاز رهائن في جمهورية داغستان في القوقاز حاول الجيش الروسي انهاءها بالقوة مما ادى الى مقتل عشرات الاشخاص، وفي آذار/مارس ١٩٩٦ تعرض لاعتداء وتحدثت شائعات عن وفاته الا انه ظهر مجدداً بعد اربعة أشهر عندما عولج في الخارج.

فرنسا

استجوب قاضي تحقيق طوال اربع ساعات المدير السابق لمكتب الرئيس الفرنسي الاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران في اطار التحقيق حول عمليات تنصت غير مشروعة قام بها قصر الاليزيه وتثير تشعباتها بلبلة في الوسط السياسي الفرنسي.

واعلن المسؤول السابق جيل ميناج لدى خروجه من مكتب التحقيق، انه سلم القاضي عشرة اسماء لاشخاص تم التنصت على مكالماتهم الهاتفية من دون علم منهم طوال سنوات عدة وذلك من قبل خلية للشرطة تابعة لرئيس الدولة السابق. وكان ميناج اعلن قبل ٤٨ ساعة قراره خرق «سر الدفاع» الذي الزمه به رئيس الوزراء آلان جوبيه وذلك ليتمكن من الادلاء بشهاداته امام القاضي بشأن «قضية التنصت في الاليزيه» التي ادت الى قيام الاشخاص المعنيين بتقديم شكاوى.

وبسبب قراره خرق «سر الدفاع» من جانب واحد يواجه ميناج عقوبة بالسجن يمكن ان تصل الى سبع سنوات وغرامة بقيمة ٧٠٠ الف فرنك فرنسي (١٢٠ الف دولار).

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

البوسنة

اعلنت الشرطة في البوسنة انها ازالت الغاماً مضادة للدبابات تحت جسر في ساراييفو بساعات فقط قبل زيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني. وقال مسؤول في الشرطة ان المتفجرات زرعت على الارجح اثناء الليل. واتخذت سلطات ساراييفو وقوات حفظ السلام اجراءات امنية استعداداً لزيارة البابا.

ايران

كشفت مصادر ايرانية في لندن وباريس ان الشرطة في فرنسا وثلاث دول اوروبية اخرى حذرت شخصيات ايرانية معارضة بارزة تعيش في الخارج انها قد تكون هدفاً لحملة اغتيالات جديدة. وذكرت المصادر ان من بين هذه الشخصيات الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر وزعيمة «مجاهدي

خلق» مريام رجوي اضافة الى ابو القاسم مصباحي الشاهد الرئيسي في قضية ميكونوس في برلين. وافادت مصادر المعارضة الايرانية في الخارج ان عدداً من كبار الكتاب والشعراء والاكاديميين الايرانيين المقيمين في فرنسا تلقوا بدورهم تحذيرات من الشرطة الفرنسية خوفاً على حياتهم وطلبت اليهم اتخاذ تدابير وقائية خاصة، كما وصلت تحذيرات مماثلة لعدد من القياديين الايرانيين المعارضين الذين يعيشون في بلجيكا وايطاليا واسبانيا.

والمعروف ان ٦١ معارضاً ايرانياً اغتيلوا في الخارج في احد عشر بلداً بينهم سياسيون واكاديميون وروائيون وضباط وموسيقيون واطباء وديبلوماسيون سابقون.

زائير

صرح لوران ديزيريه كابيلا خلال مقابلة خاصة مع وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» في معقله بمدينة جوما باقصى شرق زائير بأن قواته تبعد الآن ٣٠٠ كلم عن العاصمة كينشاسا وقد تدخلها قبل حزيران/يونيو المقبل. وعن تهمة التحضير لقتله قال كابيلا انه ابلغ عبر صديق موثوق به ان السلطات اشترت لتوها اسلحة من فرنسا وقاذفات صواريخ ارض جو متطورة جداً بواسطة وفد ترأسه الجنرال ليكوليا بولونجو خلال الاسبوع الذي سبق تعيينه رئيساً للحكومة.

وبثّت اذاعة «صوت الشعب» من بلدة جوما مقر المتمردين في شرق البلاد، انهم اصبحوا على بعد ٣٠٠ كيلومتر فقط من العاصمة كينشاسا. ونقلت الاذاعة عن ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا ان بلاده ترحب بموبوتو ليقيم فيها.

اثيوبيا

اسفر القاء مجهولين قنبلتين يدويتين على مطعمين في اديس ابابا عن قتل عاملة اثيوبية وجرح ٤٢ آخرين بينهم اجانب وبعضهم في حال خطيرة وبين المصابين الاجانب ستة بريطانيين وفرنسيين. وبعد دقائق من القاء القنبلتين، القيت قنبلة يدوية اخرى داخل مطعم ايطالي يرتاده ديبلوماسيون وسياح اجانب. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداءات. فيما افادت الاذاعة الاثيوبية ان السلطات تحقق في الحادثين وتبحث عن الجناة.

الارجنتين

افادت مصادر رسمية في الارجنتين ان اشتباكاً وقع في إحدى المدن في مقاطعة نيوكين جنوب البلاد بين قوى الامن والمعلمين المضربين منذ ٣٥ يوماً اسفر عن مقتل معلمة تبلغ من العمر ٢٣ عاماً واصابة ١٣ من زملائها بجروح. واندلع الاشتباك عندما أشعل المعلمون المتظاهرون اطارات السيارات واقاموا حواجز على طرق رئيسية احتجاجاً على خطة المدارس الرسمية خفض الاجور وتسريح عدد منهم.

■ ١٩٩٧/٤/١٣ ■

تركيا

تحدى نحو عشرة آلاف شخص حظراً حكومياً وشاركوا في تظاهرة في انقرة احتجاجاً على تورط اجهزة تابعة للدولة في فضيحة أمنية، وردد المتظاهرون عبارة «ايها الشرطة لا تضيعوا وقتكم، اذهبوا واعتقلوا العصابات»، في اشارة الى الفضيحة التي اكشفت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ بفضل حادث اصطدام سيارة كانت تقل زعيم عصابة فار مطلوب من العدالة التركية والشرطة الدولية (الانتربول) ونائب حكومي ومدير للشرطة وملكة للجمال، واسفر الاصطدام عن مقتل جميع ركاب السيارة باستثناء النائب سيدات بوجاق. وكشف تحقيق برلماني عن فضيحة «عصابات الدولة» واتهام بوجاق الذي يتزعم تشكيلاً مسلحاً يقاتل الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني في جنوبي شرقي البلاد، ووزير الداخلية السابق محمد اغار بالتورط في شبكة سرية تضم مسؤولين كباراً وزعماء عصابات يمينية تعمل لحساب اجهزة امنية. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بمعاقبة أغار وبوجاق وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم الذي ينتمي اليه اغار.

على صعيد آخر ذكر بيان صدر عن مكتب الحاكم الامني في ديار بكر، أن قوات الامن التركية قتلت ٤٦ متمرداً كردياً في اشتباكات في شرق تركيا خلال اليومين الماضيين. واضاف ان القتلى تابعون لحزب العمال الكردستاني.

زائير

خيمت اجواء من القلق والتوتر على العاصمة الزائيرية كينشاسا في وقت اعلن المتمردون التوتسي استئناف الحرب ضد نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو مؤكدين ان العاصمة ستكون هدفهم المقبل.

وافادت انباء واردة من جنوب شرقي البلاد ووسطها ان المتمردين واصلوا هجومهم واستولوا على بلدتين جديدتين.

البانيا

واجه الرئيس الالباني صالح بيريشا انشقاقاً داخل الحزب الحاكم بزعامته بعدما حمّله ٤٤ نائباً متمرداً من انصار الحزب مسؤولية الاضطرابات في بلاده ودعوا الى قيادة جديدة في البلاد.

جاء ذلك في وقت بدأت طلائع القوة المتعددة الجنسية الاوروبية، التي تقودها ايطاليا، بالانتشار في العاصمة تيرانا وعدد من الموانئ الالبانية، من اجل الاعداد لوصول القوة الرئيسية.

واوضح وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان الوحدات التي سيطلق عليها اسم «البا» تملك حق الدفاع الشرعي عن نفسها اذا ما تعرضت لاعتداء اثناء قيامها بمهماتها، واشار الى انه ينبغي بقاء القوة الدولية في البانيا الى اكمال عملية الانتخابات لمنع تفاقم الفوضى.

بريطانيا

اشتبك متظاهرون مع الشرطة في لندن بعدما تحولت مسيرة تدعو الى مزيد من العدالة الاجتماعية، الى تظاهرة عنيفة. واعتقلت الشرطة العديد من المتظاهرين بينما كان افرادها يرتدون الازياء الواقية وطلبوا تعزيزات من الخيالة.

الهند - الباكستان

وضع الجيش الهندي في حال استنفار في كشمير على الحدود مع باكستان فيما يستمر تبادل القصف المدفعي مع القوات الباكستانية. وذكرت مصادر رسمية هندية ان قوات اضافية ستنتشر على طول الحدود حيث ستكثف ايضاً الدوريات.

■ ١٤ /١٩٩٧/٤ ■

اسرائيل - ايران

جددت اسرائيل الحديث عن مشاريع ايرانية لتطوير صواريخ بعيدة المدى يمكنها الوصول الى اسرائيل. واعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي ايتان بن الياهو ان ايران اختبرت على الارض وبمساعدة روسية، صاروخاً يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر ويمكنه الوصول الى اسرائيل.

وقال في مؤتمر صحافي في رامات غان في تل أبيب «منذ اقل من اسبوعين اجرى الايرانيون اختباراً على الارض لصاروخ ارض - ارض يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر بمساعدة تقنيين روس»، موضحاً ان صواريخ من هذا النوع يمكن ان تصل الى اسرائيل في حال نشوب نزاع بينها وبين طهران.

روسيا

اعتقلت الشرطة الروسية مسلحاً كان قد احتجز ثلاثين شخصاً كرهائن بعدما اقنعته بمبادلة رهائنه بثلاثة مسؤولين احدهم ضابط في الشرطة. وكان المسلح قد ارغم سائق حافلة في مدينة مخاشكالا بالتوجه الى مطار المدينة. وطالب الخاطف بمئة الف دولار فدية وبمروحية ليفر على متنها ووافق على مبادلة رهائنه بالمسؤولين الثلاثة.

روسيا - ارمينيا

اعلنت الرئاسة الروسية في اعقاب تحقيق اجرته ان اي هيئة تنفيذية لم تصدر الأمر بتسليم اسلحة روسية الى ارمينيا، الا ان الجهاز الصحافي اكد وجود وثائق تثبت ان جزءاً من المعدات قد تم

تسليمه فعلاً في خطوة تنتهك الاجراءات المحددة في المراسيم الرئاسية.
وكانت اذربيجان قد احتجت على تسليم روسيا دبابات ومصفحات لارمينيا، وقد فتح وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف تحقيقاً لمعرفة ملابسات نقل الاسلحة.

النمسا

اعربت وزارة الداخلية النمساوية عن اعتقادها بأن عملاء سريين اجانب زرعوا اجهزة تنصت في احد فنادق فيينا الكبرى، فيما اشار تقرير صحافي الى انه كان محاولة من جانب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.آي.اي» للتنصت على الوفدين العراقي والايراني في اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».
وقال المتحدث باسم الوزارة رودلف جوليا ان الوزارة تحقق الآن في كل الاتجاهات، بعد العثور على اجهزة التنصت في فندق «ماريوت» الذي كان سيستضيف المؤتمر.

ايران

منعت الشرطة الايرانية طلاباً ايرانيين من احتلال مبنى السفارة الالمانية في طهران في اثناء التظاهرات الضخمة التي عمت المدن الايرانية احتجاجاً على الاتهامات التي وجهتها محكمة الجنايات في برلين الى الزعماء الايرانيين باصدار امر باغتيال معارضين اكراد عام ١٩٩٢ .
وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» الايرانية ان الحراسة الخاصة للسفارة الالمانية في طهران اعتقلت عدداً من طلاب الجامعة ممن حاولوا اقتحام الطوق الامني للسفارة. واضافت بان ناطقاً باسم الطلاب حذر مسؤولي السفارة من انهم سيستولون على السفارة ما لم تقدم الحكومة الالمانية اعتذاراً رسمياً الى الامة الايرانية وتتراجع عن عدائها لايران.

البانيا

عشية وصول ١٢٠٠ جندي من قوة الحماية المتعددة الجنسية الى البانيا، اعلن رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو أن الدولة استعادت السيطرة على اكثر الجزء الجنوبي من البلاد. ونقلت عنه صحيفة «داي برس» النمساوية ان الوضع تحسن وتسيطر السلطات على مقاليد الامور وقد انحلت اكثر لجان المتمردين وتولت السلطات المسؤولية. وقد انضم الاشتراكيون بقيادة فينو الى الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بيريشا في شهر آذار/مارس ١٩٩٧ والفوا حكومة طوارئ تضم جميع الاحزاب.

زائير

تحولت كينشاسا الى «مدينة ميتة» في ظل اضراب شامل اصاب العاصمة الزائيرية بالشلل

استجابة لدعوة المعارضين السياسيين للرئيس موبوتو سيسي سيكو، المطالبين بتنحيه عن السلطة في وقت يواجه حركة تمرد اثبتت قدرتها على التقدم سريعاً نحو المدينة الخائفة.

واغلقت المتاجر والمدارس والاعمال وتوقفت وسائل النقل العام عن العمل، فيما انتشرت قوات الامن باعداد كبيرة.

واعتبرت سلطات موبوتو الدعوة الى الاضراب تمثل خرقاً لقانون الطوارئ الذي فرضه موبوتو، في حين اتهمتها المعارضة المؤيدة لرئيس الوزراء المخلوع ايتيان تشيسيكيدي بتحويل العاصمة الى «مدينة ميتة». وعزز الاضراب الضغوط التي يتعرض لها موبوتو للتنحي في وقت سيطر فيه متمردو لوران كابيلا على نحو نصف الاراضي الزائيرية.

الصين

اعلنت الشرطة الصينية ان السلطات الامنية اعتقلت اكثر من عشرة اشخاص يشتبه بتورطهم في سلسلة انفجارات وقعت في اقليم شينغيانغ الذي تقطنه غالبية مسلمة في شباط/فبراير ١٩٩٧ .

وقال مصدر صيني عن الشرطة ان المشتبه بهم اعضاء في جماعة غير معروفة تطالب باستقلال شينغيانغ وانهاء الحكم الصيني في الاقليم تطلق على نفسها اسم «جبهة التحرير الوطني».

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

ايران

اقرت ايران بانها تسعى الى شراء اسلحة روسية، لكنها نفت ابرام اي اتفاق لشراء او تطوير صواريخ روسية يصل مداها الى تل ابيب. وجددت تعهدها ضمان امن الرعايا الالمان. فيما واصلت شرطة مكافحة الشغب فرض طوق امني حول السفارة الالمانية في طهران تحسباً لتظاهرات جديدة احتجاجاً على الاحكام التي اصدرتها محكمة برلين في قضية «ميكونوس». واعلن القائد العام لقوات «الحرس الثوري» اللواء محسن رضائي ان مئتي الف عنصر من الجيش الايراني والحرس و «البسيج» (المتطوعين) سيبدأون في غضون ايام قليلة مناورات ضخمة في منطقة تمتد بين شمال الخليج ومضيق هرمز وتشمل قسماً من بحر عمان. في حين توقع وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي ضربة عسكرية ضد سوريا ولبنان.

بريطانيا - قبرص

نشرت السلطات العسكرية البريطانية تعزيزات وحواجز حول احدى قواعدها في قبرص لتجنب تكرار الاشتباكات التي حصلت عندما اقتحم قبارصة يونانيون مجمعاً للشرطة العسكرية البريطانية لاطلاق معتقلين.

وبدأت الاضطرابات باعتقال الشرطة البريطانية التابعة لقاعدة ايبيسكوبي القبرصي اليوناني انجيلوس باناريتوس في منزله بتهمة الاعتداء على ضابط بريطاني كان يستجوبه في شأن بناء منزل من دون ترخيص في قرية تراخوني الخاضعة لسيطرة القاعدة. واثار استجواب باناريتوس استياء القرويين الذين اقتحموا مركز الشرطة واطلقوا اثنين من اشقائه اعتقلا بينما كانا يحاولان منع الشرطيين البريطانيين من اقتياد شقيقهما الى المركز.

وتحتفظ بريطانيا بقاعدتين عسكريتين في قبرص منذ استقلال الجزيرة عام ١٩٦٠ ويتمركز فيها ٤١٠٠ عسكري. واظهر استطلاع للرأي في شباط/مارس الماضي ان ٦٩ في المئة من القبارصة اليونانيين يؤيدون «اغلاق القاعدتين لان الحفاظ عليهما يضر بالبلاد».

وندد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس بالصدامات معتبراً ان مثل هذه الاعمال لا تخدم المصلحة الوطنية بل على العكس تخلف المشاكل في العلاقات بين قبرص وبريطانيا.

بريطانيا - الصين

افاد ناطق باسم حكومة هونغ كونغ ان حكومتي بريطانيا والصين وقعتا اتفاقاً يتعلق بالعديد والعتاد لطلائع الجيش الصيني التي من المقرر ان تصل الى المستعمرة البريطانية التي ستعود الى السيادة الصينية في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧.

واوضح ان هذه القوة المؤلفة من ٤٠ عسكرياً والتي ستبدأ الوصول الى المستعمرة في ٢١ نيسان/ابريل الجاري بقيادة احد مساعدي قائد القوة الصينية المقبلة «لن تكون مسلحة ولن تتمتع بأي وضع شرعي خاص او حصانة».

افغانستان - مجلس الامن

ناشد مجلس الامن الجماعات المتحاربة في افغانستان معاودة العمل لتحقيق السلام من طريق التفاوض على رغم وجود علامات على تجدد القتال مع حلول فصل الربيع.

وابلغ مبعوث الامم المتحدة الخاص الى افغانستان نوربرت هول الى الاعضاء في جلسة مغلقة، ملاحظاته عن الوضع وانحى باللائمة على كل الاطراف، موجهاً اتهامات لباكستان والسعودية والولايات المتحدة بدعم حركة «طالبان» الاسلامية التي تسيطر على ٧٥ في المئة من اراضي البلاد، ولروسيا وايران باغداق السلاح الى الاطراف الأخرى في الحرب. وفي افغانستان، بثت اذاعة «الشريعة» الناطقة باسم «طالبان» ان القائد زاهر ابن حاكم اقليم ننغارهار المخلوع حجي عبد القادر، اسر مع «٢٢ عنصراً من النظام الدنيء الفاسد في منطقتي اسكامينا واشين في اقليم ننغارهار» على مسافة ٥٢ كيلومتراً جنوب شرقي جلال اباد عاصمة الاقليم.

تركيا

اعلنت لجنة متابعة حقوق الانسان في نقابة الصحافيين التركية ان ٤٥ صحافياً بينهم ثلاثة

اجانب اودعوا السجن فيما تعرض ثمانية للضرب في شهر آذار/مارس ١٩٩٧، مشيرة في بيان لها، الى ان تركيا لا تزال تتصدر القائمة الدولية في اساءة معاملة الصحافيين اذ بلغ عدد الصحافيين والكتاب والناشرين الذين لا يزالون داخل السجون التركية ١٤ شخصاً.

البانيا

بدأ بصورة رسمية تدفق جنود القوة المتعددة الجنسية ومعداتهم الى البانيا. واعلنت القيادة الايطالية للعملية التي سميت «البا»، انها لن تتوانى في الدفاع عن نفسها وعن الآخرين الذين يتعرضون لاعمال العنف. وتزامن ذلك مع وصول سفينة يونانية الى ميناء دوريس حاملة ٤٠٠ طن من المواد الغذائية.

من جهة اخرى، اعلن ليكا الاول ابن الملك زوغو الذي عاد الى البانيا ساعياً لاستعادة عرش والده، انه يتوقع ان يختار الشعب الملكية إذا اجرى استفتاء للوقوف على رأيه.

ووصل الى البانيا حوالى ١٢٠٠ جندي من ايطاليا وفرنسا واسبانيا الذين انضموا الى الطلائع التي كانت قد وصلت في وقت سابق. وذكر مصدر في القوة الدولية ان الجنود الذين وصلوا يشكلون الوحدات الاولى من مجموع القوة التي يبلغ قوامها ٦ آلاف جندي. واشار المصدر الى ان الوحدات التي وصلت ستتولى توفير الامن في ميناء دوريس وحراسة الطرق التي تربطه بالعاصمة تيرانا لحماية قوافل الاغاثة الانسانية وحماية النظام.

تايوان - الصين

اعلنت وزارة الدفاع في تايوان أنها تسلمت اول مقاتلتين من ١٥٠ مقاتلة من طراز «اف-١٦» تعاقدت على شرائها من الولايات المتحدة لدعم دفاعاتها الجوية.

ودأبت الوزارة على التزام الصمت بشأن الجدول الزمني لتسليم المقاتلات التي جرى شراؤها في العام ١٩٩٢ في صفقة اثارت غضب الصين.

وتتوقع تايوان ايضاً ان تتسلم في شهر ايار/مايو المقبل أول طائرة من ٦٠ مقاتلة طراز ميراج تعاقدت على شرائها من فرنسا قبل ان توافق باريس تحت ضغط من الصين على وقف تسليح الجزيرة.

وتعتبر الصين اي مبيعات عسكرية متطورة من دول اجنبية الى تايوان انتهاكاً لسيادتها، واحتجت بشدة على صفقتي المقاتلات «اف-١٦» و «ميراج».

واجرت الصين مفاوضات حربية واختبارات للصواريخ قرب تايوان قبل اول انتخابات رئاسية في الجزيرة في آذار/مارس ١٩٩٦، في خطوة سلمت بيكين بأنها كانت تحذيراً الى الناخبين من التراجع عن تعهد باعادة توحيد الجزيرة مع البر الرئيسي.

اسرائيل

قالت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان رجل اعمال ارتبط بتجارة اسلحة مع ايران اختفى بعد صعوده الى طائرة متوجهة الى اسرائيل قبل ثلاثة اسابيع.

وذكرت الصحف الاسرائيلية انه في تموز/يوليو ١٩٩٤، قالت وزارة الخارجية الاميركية ان رجل الاعمال ناحوم مانبار واثنتين من شركاته انتهكوا الحظر الاميركي على ايران عن طريق بيعها عناصر اسلحة كيميائية تستخدم في انتاج غاز الخردل وغاز الاعصاب. وقالت وسائل اعلام اسرائيلية ان منبر كان ممنوعاً من دخول الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

روسيا

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان موسكو تعتزم بيع طهران صواريخ مضادة للطائرات خلافاً للتعهدات التي قطعها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لنظيره الاميركي بيل كلينتون عام ١٩٩٤ . واضافت ان «حزب الله» في لبنان سيتلقى قسماً من هذه الصواريخ.

ونسبت الى مسؤولين في اجهزة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الاميركية ان محادثات في شأن الصفقة اجريت في الشهرين الاخيرين بين مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الايرانية وتجار اسلحة روس. واوضحت ان الجانب الروسي اقترح تسليم ايران نظامين للدفاع الجوي يشملان ٩٦ صاروخاً من طراز «سام ١٠» او «سام ١٢» قيمتها ١٨٠ مليون دولار فضلاً عن ٥٠٠ صاروخ محمول من طراز «ايغلا» الذي تسميه مصادر الاستخبارات الاميركية «سام ١٨» والذي يصل مداه الى ٣٠٠٠ متر.

اسرائيل

اوصت لجنة رسمية اسرائيلية مكلفة التحقيق في اصطدام بين طائرتين عسكريتين وقع في الرابع من شباط/فبراير ١٩٩٧ واسفر عن مقتل ٧٣ جندياً، باقالة ضابطين كبيرين من منصبيهما، هما الكولونيل لافي عميرام الذي كان يقود كتيبة هليكوبتر النقل التي تضم الطائرتين ومساعده الكومندان يارون روزن الذي لن يحق له بموجب التوصية تولي منصب مماثل مدة ثلاث سنوات.

ووجهت اللجنة تأنيباً الى ضابط برتبة جنرال كان يرأس القاعدة الجوية وتأنيباً آخر الى ضابط في سلاح البر برتبة كومندان. وقالت ان الحادث نجم عن خطأ في قيادة احدى الطائرتين وليس عن عطل فني لكنها اشارت الى سلسلة اخطاء في القيادة والتنظيم.

وقدم رئيس اللجنة الجنرال المتقاعد ديفيد ايفري التقرير في مؤتمر صحافي وسلم التقرير النهائي الى وزير الدفاع اسحق موردخاي وعائلات العسكريين الذين قتلوا.

■ ١٩٩٧/٤/١٧ ■

البانيا

اتهم الرئيس الالباني صالح بيريشا في حديث الى جريدة «الحياة» السعودية ان الاصوليين الشيوعيين والمتطرفين اليساريين ورؤساء الشركات الهرمية والمهربين بالتمرد على سلطته واشعال نار الفتنة في البانيا.

وقال بيريشا ان شيوعيين البان غير مستعدين للقبول بنتائج الانتخابات الحرة، بالتعاون مع المافيا واجهزة استخبارات اجنبية اتخذت من انهيار الشركات الهرمية حجة «لضرب الاستقرار في البلاد» طمعاً في الوصول الى السلطة «بقوة السلاح».

واضاف بيريشا انه سعى الى استقدام قوات متعددة الجنسيات الى بلاده لوضع حد للتدهور الحاصل، لكنه اكد ان مهمة هذه القوات محصورة في الاشراف على تفادي تدهور الوضع اكثر بسبب فقدان المواد الغذائية والادوية والسلع الاخرى. اما النظام العام ضمن مهمات الشرطة الالبانية وحدها.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

تركيا

اصدرت رئاسة الاركان المشتركة في مناسبة عيد الاضحى بياناً سمت فيه الجيش «الحامي الاقوى للجمهورية العلمانية والديموقراطية» في تركيا. وقالت ان الدفاع العنيد للجيش عن العلمانية، اكسبه خطوة لدى المجتمع الدولي.

زائير

وافق الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو على التفاوض مع زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير لوران-ديزيريه كابيلا. واعلن المستشار الخاص لموبوتو اونوريه نغباندا انه نقل رسالة من الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا الى نظيره الزائيري يدعوه فيها الى لقاء كابيلا.

ورفض نغباندا فكرة استقالة موبوتو أو رحيله الى خارج البلاد قائلاً ان هذه المسائل لم تطرح في المحادثات، وأشار في المقابل الى وجود اتفاق بين الطرفين على «اجراء انتخابات شفافة وعادلة».

واتهم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» بلسان وزير المال فيه ماوا بانغا موانا نانغا موبوتو وفريقه بالسعي «من طريق جهازي الاستخبارات العسكري والامن الرئاسي الى قتل عاملين اجانب في كينشاسا واتهام الثوار بقتلهم»، الامر الذي سيؤدي الى تدخل القوات الاميركية والبلجيكية والفرنسية المتمركزة في برازافيل وتاليا لمنع الثوار من تحقيق انتصار عسكري في العاصمة.

ايطاليا

وضعت الحكومة الايطالية قوى الامن في حال تأهب اثر تلقيها تقريراً من اجهزة الاستخبارات مفاده أن متشددين اسلاميين ربما خططوا لمواجهة اهداف في ايطاليا تشمل المطارات والبابا يوحنا بولس الثاني. وقالت وكالة الانباء الايطالية «أنسا» ان وكالة الاستخبارات العسكرية الايطالية وضعت التقرير الذي أشار الى ايران محرضاً للاسلاميين المتشددين على شن هجماتهم نظراً الى تدهور علاقاتها مع أوروبا.

وامتنعت وزارة الداخلية الايطالية عن التعليق على التقرير مشددة في بيان لها ان «اليقظة في مواجهة التهديدات الارهابية المحتملة امر دائم».

فنزويلا

اكدت السلطات في بوغوتا ان الجيش الفنزويلي اعتقل في سان كريستوبال قرب الحدود الفنزويلية مع كولومبيا، خوستو باستور بيرافان آخر«كبار مهربي» الكوكايين الكولومبيين الذي تبحث عنه اجهزة الشرطة في البلاد منذ سنتين. وكانت السلطات الكولومبية خصصت جائزة قيمتها نصف مليون دولار من اجل اعتقاله. ويذكر ان وزير الدفاع الكولومبي غييرمو البرتو غونزاليس اضطر الى تقديم استقالته في شهر آذار/مارس ١٩٩٧ بعدما كشفت الصحف انه تلقى شيكاً من بيرفان.

ارمينيا - اذربيجان

اعلنت ارمينيا واذربيجان حصول تبادل لاطلاق النار على الحدود بينهما وتبادلا الاتهامات بالتسبب بهذا التصعيد المفاجئ للعنف الذي اسفر عن وقوع ضحايا قدّر خبراء عسكريون روس عددهم بخمسين قتيلاً وجريحاً.

ونقلت وكالة «ايتار- تاس» الروسية للانباء عن وزارة الدفاع الاذربيجانية ان الارمن قصفوا بالمدفعية منطقة كازاخ في غرب اذربيجان مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى لم يحدد عددهم.

قبرص

وصل نحو ٥٠٠ قبرصي تركي الى الشطر الجنوبي من الجزيرة لتأدية الصلاة في سجد هالة سلطان وذلك للمرة الأولى منذ ٢٣ عاماً. واتخذت تدابير امنية عند المعبر للحؤول دون تسلل عناصر شغب بين صفوف القبارصة الاتراك.

وكانت السلطات القبرصية اليونانية سمحت للقبارصة الاتراك بأن يزوروا المسجد في مناسبة عيد الاضحى الذي يحتفل به المسلمون.

في المقابل، سمحت السلطات القبرصية التركية لمجموعة من القبارصة اليونانيين بأن يزوروا في ٢٧ نيسان/ابريل الجاري دير القديس ابو ستولوس اندرياس في شبه جزيرة كرياس شمال قبرص.
واشارت مصادر مطلعة الى ان هذه الترتيبات تمت بفضل مفاوضات بين الجانبين شارك فيها ممثلو الامم المتحدة في قبرص.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

زائير

قال لوران كابيلا زعيم المتمردين في زائير انه ضم الى صفوفه مئة الف مقاتل جديد، واكد مجدداً انه مستعد لشن هجوم حاسم لطرد الرئيس موبوتو سيسي سيكو من العاصمة كينشاسا.
في غضون ذلك، اتهم العاملون في مجال الاغاثة في زائير المتمردين بالتلاعب بمصير اللاجئين المهددين بالموت في مناطق سيطرتهم. وقال أحد موظفي الاغاثة ان ممارسات المتمردين غير مقبولة ولا بد من ممارسة ضغوط عليهم لاقناعهم بالتعاون، مع المنظمات الدولية التي تحاول تنفيذ برنامج لاعادة ما يزيد الف لاجئ الى بلادهم.

البيرو

أعلن وزير الداخلية البيروفية الجنرال خوان بريونيس استقالته يوم ١٨ نيسان/ابريل الجاري، معترفاً بوجود ثغرات أمنية ادت الى اقتحام مسلحين من جماعة «توباك امارو» الثورية منزل السفير الياباني واحتجاز ٧٢ شخصاً. وجاءت استقالته بعد دقائق من استقالة قائد الشرطة الجنرال انطونيو كيتين فيدال هيريرا الذي أقر بأن عملية الاحتجاز ما كانت لتنجح «لولا العجز الامني» للشرطة.

ايران

دعت ايران مجدداً الى اقامة نظام للتعاون الامني والدفاعي الاقليمي، مطمئنة جيرانها الى ان قوتها العسكرية لا تشكل تهديداً لاي دولة أخرى ما دامت لا تتعرض لأي خطر. واكدت طهران ان لا علاقة لها بالسعودي المعتقل في كندا هاني الصايغ للاشتباه بتورطه في تفجير المجمع السكني للجنود الاميركيين في الخبر في العام ١٩٩٦، فيما اعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهن انه من السابق لاوانه اصدار حكم حول مسؤولية ايران عن انفجار الخبر.
واعلن قائد الحرس الثوري الايراني الجنرال محسن رضائي ان المناورات البرمائية التي اطلق عليها اسم «طريق القدس» هدفها «رفع المهارات القتالية للقوات الايرانية المسلحة للدفاع عن قوة الاسلام ومجده في ايران».

بريطانيا

في اليوم التالي لاعلان «الجيش الجمهوري الايرلندي» مسؤوليته عن القنابل التي انفجرت منذ ثلاثة ايام والانذارات التي تسببت بشل حركة المرور والقطاعات في بريطانيا، نسبت صحيفة «الصانداي تايمس» البريطانية الى مصادر امنية ان اكثر من ١٢ شخصية سياسية بريطانية موجودة على لوائح اغتيالات لدى ثلاث مجموعات من «الجيش الجمهوري الايرلندي»، ونقلت عنهم ان جهاز الاستخبارات البريطاني المكلف مكافحة الارهاب، حذر عدداً من النواب المحافظين بينهم قريبون من رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر من انهم قد يكونون اهدافاً لاعتداءات. وذكرت أن بين الشخصيات المستهدفة اندرو هانتر رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المحافظين في ايرلندا الشمالية ومايكل ماتيس وزير الدولة السابق لشؤون ايرلندا الشمالية وبيتر بروكي وهو وزير سابق في ايرلندا الشمالية.

هونغ كونغ

سار اكثر من الف متظاهر في هونغ كونغ احتجاجاً على خطط بيجينغ للحد من الحريات العامة في المستعمرة البريطانية بعد عودتها الى حظيرة الوطن الام في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧، فيما حضّ الحاكم الحالي كريس باتن السكان على مواجهة الخطوات الصينية المزمعة والمتمثلة في فرض قيود على حرية التظاهر وربطها بالموافقة على حرية التظاهر بالموافقة المسبقة للشرطة ومنع الجماعات السياسية من اقامة علاقات مع جماعات اجنبية او الحصول على منح مالية منها.

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

زائير

ادى هجوم شنه مسلحون مجهولون على قطار يحمل ١٢٠ طناً من المؤن جنوب كيسنغاني في شرق زائير الى وقف جديد لعمليات الاغاثة في مخيمات اللاجئين الروانديين القريبة من المدينة التي يسيطر عليها المتمردون.

وفي باريس، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان فرنسا لا تستبعد اي طرف زائيري عن الاتصالات التي تقوم بها مساهمة في انهاء الازمة سلمياً. واكد أن باريس تساند بحزم وعزم جهود المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى والرئيس الافريقي نلسون مانديلا في سبيل عقد لقاء بين الرئيس موبوتو وزعيم «تحالف القوى الديموقراطي لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا.

الكونغو

أبدى المسؤولون السياسيون في الكونغو قلقهم لاتساع حركة التمرد في صفوف الجيش منذ ١٥ شهراً بتحريض من عناصر حزبية سابقة استوعبت قبل سنتين في القوات المسلحة.
فقد عزلت السلطات العسكرية يوم ١٩ نيسان/ابريل الجاري قائد البحرية الوطنية وقائد قاعدة برازافيل البحرية لاتهامهم بافساح المجال للروح القبلية والتفرقة.
وفي شباط/فبراير ١٩٩٧، تظاهر اكثر من ٣٠٠ من افراد الميليشيا الرئاسية السابقة الحقوا بالجيش مطالبين بتنحية السلطات العسكرية. وقبل سنة استولت مجموعة مماثلة من الميليشيا ذاتها على وحدة مدرعة خمسة أيام مطالبة بتحسين وضعها المالي.
ويرى بعض المراقبين العسكريين ان السلطات تقف وراء اعمال التمرد مستخدمة مناصريها للتخلص من الرؤساء العسكريين «غير المرغوب فيهم».

البانيا

حذر وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا من خطر حرب اهلية في البانيا اذا سقطت حكومة رئيس الوزراء باشكيم فينو.
ويبلغ حجم القوة التي ستنتشر في فلورا ٥٧٠ ايطالياً و ١٣٠ يونانياً وسيتولى الجنرال الايطالي جيرولامو جيجليو قيادة قوة الحماية في جنوب البانيا.
من جهة اخرى حضّ ليكا الاول ملك البانيا في اول خطاب يلقيه منذ عودته من المنفى، على «السلام والاخوة والوحدة وليس على قتل الاخ أخيه».

بريطانيا

اصيبت وسائل النقل في لندن بشكل تام بعد تلقي الشرطة سلسلة من الانذارات بوجود قنابل اوجبت اقفال محطات سكك حديد ومترو ومطار غاتويك جنوب شرق العاصمة البريطانية، الى اغلاق مطارات هيثرو ولوتون وستانستيد جزئياً.
وكثّف «الجيش الجمهوري الايرلندي» حملته قبل الانتخابات العامة التي تجري في الاول من ايار (مايو) ١٩٩٧ للفت الانتباه الى صراعه مع السلطات البريطانية لتحقيق استقلال ايرلندا الشمالية او ضمها الى جمهورية ايرلندا الكاثوليكية.
وحمّل رئيس الوزراء زعيم حزب المحافظين جون مايجر على الفور «الجيش الجمهوري الايرلندي» مسؤولية ما حصل، مؤكداً انه حتى في حال عدم العثور على اي قنبلة، يبقى من الضروري اخذ انذارات الجيش الجمهوري الايرلندي مأخذ الجد.

ايران

شهد محيط السفارة الالمانية في طهران تظاهرة احتجاج جديدة ضد الحكم الذي اصدرته محكمة في برلين في قضية «ميكونوس» وردد حوالي الف طالب من ابناء قتلى الحرب الايرانية العراقية «الموت لاميركا» و«الموت لاسرائيل» وشعارات أخرى ضد القاضي الالماني تصفه بانه خادم لاعداء ايران. وانتشر حوالي عشرين شرطياً ايرانياً في محيط السفارة.

واعلنت واشنطن انها اوفدت مبعوثاً دبلوماسياً الى اوروبا في محاولة لاقناع دولها بالانضمام الى سياسة مشتركة تجاه ايران تشمل تشديد العقوبات ضدها.

الصين

وصلت طلائع الجنود الصينيين الى ثكنة امير ويلز في وسط هونغ كونغ استعداداً لعودة آخر مستعمرة بريطانية في آسيا الى احضان الصين. وهي المرة الاولى التي تطأ فيها اقدام جيش التحرير الشعبي الصيني ارض هونغ كونغ المستعمرة بريطانياً منذ ١٥٠ عاماً.

وهذه الوحدة المؤلفة من ٤٠ عنصراً مكلفة القيام بالتحضيرات لوصول عشرة الآف جندي صيني، ستحل تدريجياً محل آخر الفرق البريطانية في منتصف ليل ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٧ لتكون بذلك حامية هونغ كونغ بعد ان تبسط بكين سلطتها عليها.

بوروندي - زائير

اتهم رئيس بوروندي الميجور بيار بويويا في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الاميركية «قوى خارجية» غير افريقية بالتدخل في النزاع الزائيري، ونفى ان تكون بلاده تدعم المتمردين.

وكانت كينشاسا اتهمت خلال الاشهر القليلة الماضية اوغاندا ورواندا وبوروندي بدعم المتمردين الذين سيطروا على اجزاء واسعة من البلاد.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

كوريا الشمالية

ذكرت صحيفة «تشوصن ايلبو» المعروفة بصلاتها الوثيقة بمخابرات كوريا الجنوبية ان المنشق الكوري الشمالي هوانغ يانغ يوب الذي وصل الى سيول كتب تقريراً في آب/اغسطس ١٩٩٦ وهو يستعد للفرار من بيونغ يانغ، قال فيه ان الشمال يمكنه ان يحول الجنوب الى بحر من اللهب ويبيده باستخدام الصواريخ والاسلحة النووية والكيميائية، وانها ستضرب اليابان اذا تدخلت الولايات المتحدة.

زائير - الصين

تراجعت الآمال بتحقيق انفراج وشيك في الازمة الزائيرية بعد رفض الرئيس موبوتو سيسي سيكو الاجتماع مع زعيم المتمردين لوران كابيلا في جنوب افريقيا، متذرعاً باسباب صحية، فيما اتهم المتمردون الصين بالتدخل عسكرياً لصالح نظام موبوتو عبر ارسال «مرتزقة» الى العاصمة كينشاسا لمنع سقوطها امام المتمردين الزاحفين نحوها. وفي حين نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي ان تكون بلاده قد ارسلت مرتزقة الى زائير معرباً في المقابل عن استعداد بكين لاقامة علاقات جيدة مع كينشاسا حتى لو حصل تغيير في النظام القائم حالياً.

ايطاليا

أدلى رجل المافيا التائب فيخنسوا كالكارا والذي يستجوب حالياً حول اعمال اجرامية قامت بها مجموعة من رجال المافيا الايطاليين، باعترافات جديدة امام احدى محاكم باليرمو بيّن فيها ان علي آغا الذي يقضي حالياً عقوبة السجن المؤبد بتهمة محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١، نفذ عمليته بأمر من زعيم زعماء المافيا سلفاتور رينيا. يذكر ان كالكارا قدم اعترافات سنة ١٩٩٦ حول علاقات مالية مشبوهة بين الكاردينال مارجنوس الذي كان يشغل منصب المسؤول المالي لدولة الفاتيكان والمتورط بفضائح مالية وسياسية عدة وعصابات المافيا الصقلية والاميركية، اضافة الى مجموعة من اقطاب الحزب الديموقراطي المسيحي الذين اتهموا بالفساد والرشوة والتعاون مع المافيا.

البيرو

انهت قوات الامن البيروفية بالقوة ازمة الرهائن المحتجزين في مقر السفير الياباني في العاصمة ليما منذ ١٢٥ يوماً من قبل مقاتلي حركة «توباك امارو» الماركسية. واقتحم حوالي مئة جندي وسط دوي الانفجارات الذين تمكنوا من اخراج اكثرية الرهائن الاثنين والسبعين الذين كانوا محتجزين من قبل ١٥ مقاتلاً. وتمكنت قوات الامن من الافراج عن وزير الخارجية البيروفي فرانشيسكو توديلا الذي كان بين الرهائن اضافة الى السفير الياباني موريشيا اووكيو.

وذكر التلفزيون البيروفي ان ثلاثة جنود بيروفيين اصيبوا في القتال فيما لم يعرف مصير بعض المقاتلين الماركسيين الذين كان يقودهم زعيم الحركة تستور سيربا. لكن مصدر في الشرطة اعلن في وقت لاحق ان جميع افراد المجموعة المسلحة قد قتلوا في الهجوم الذي استمر حوالى اربعين دقيقة.

وكانت الحركة قد طالبت بالافراج عن ٤٥٠ من عناصرها المعتقلين في السجون البيروفية مقابل الافراج عن الرهائن وهو ما رفضه فوجيموري الذي قام بالعديد من الزيارات الى الولايات المتحدة وكندا وكوبا وغيرها بحثاً عن حل للأزمة التي بدا أنها وصلت الى طريق مسدود بعد رفض الثوار للعرض الذي تقدمت به كوبا لاستقبالهم.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

زائير

بثت اذاعة «صوت الشعب» الناطقة باسم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» بزعامة لوران-ديزيريه كابيلا ان الثوار سيطروا على مدينتي اليبو وتشيكابا شرق كنيشاسا. كما تعرض مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في غوما القريبة من الحدود مع رواندا ومقر قيادة «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» للسرقة على ايدي مسلحين. وتأتي عملية السطو في الوقت الذي ترد تقارير عن تدهور في العلاقات بين الثوار وخصوصاً بين من هم من التوتسي الذين يتولون المراكز الحساسة في الهرمية العسكرية منذ بدء التمرد في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦، ومن ينتمون الى الاقليات الاخرى.

الفيليبين

بدأت الحكومة الفيليبينية محادثات مع «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» على رغم استمرار المعارك في شكل متفرق بين الجيش والثوار. في المقابل اعلن مصدر عسكري في زامبوانغا ان اشتباكات جديدة بين ٦٠ عنصراً من «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» والجيش دارت في بيكيت شمال كوتاباتو، مما ادى الى سقوط عدد من الضحايا في صفوف الثوار. وطلبت الجبهة في كتاب مفتوح، تدخل الرئيس فيديل كاسترو شخصياً لانهاء هجوم الجيش.

و«جبهة مورو الاسلامية للتحرير»، هي احدى الحركات الانفصالية الاسلامية التي رفضت الانضمام الى اتفاق السلام الذي وقع في اواخر عام ١٩٩٦ بين مانيلا و«جبهة مورو للتحرير الوطني» التي تعد الحركة الرئيسية للثوار في جنوب الفيليبين.

نيجيريا

حذرت منظمة الشرطة الدولية (الانتربول) من مقرها في ليون من عملية احتيال واسعة النطاق منطلقها نيجيريا. واوضحت المنظمة في بيان، ان المحتالين يوجهون رسائل الى رجال الاعمال في العالم يطلبون منهم السماح لهم باستخدام حساباتهم المصرفية لتحويل اموال يزعم المحتالون ان سلطات بلادهم جمدتها.

وأشار الانتربول الى ان عمليات الاحتيال هذه التي انطلقت عام ١٩٨٩ اخذت بعداً جديداً بعدما صار المحتالون يزعمون انهم موظفون نيجيريون يحققون في عمليات الاحتيال فيطلبون من الضحايا اموالاً جديدة لاستعادة ما سرق منهم في المرة الأولى.

ولفت الانتربول الى ان عمليات الاحتيال من هذا النوع بدأت تتوسع لتشمل دولاً محاذية لنيجيريا.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

ايران

دعا مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي الى ان تكون المناورات العسكرية التي يجريها الحرس الثوري الايراني في الخليج حالياً «واقعية» قدر المستطاع للرد على التهديد الاميركي في الخليج. ونقلت عنه الاذاعة الايرانية انه «على رغم وجود القليل من المؤشرات لعدوان خارجي، يجب عدم تقليل اهمية التهديد».

وبدأت قوات الحرس الثوري الايراني اكبر مناورات بحرية وبرية وجوية لها بمشاركة ٢٠٠ الف رجل اي ما يعادل تقريباً نصف عديد هذه القوات واطلق عليها «طريق القدس». فيما تحدثت اسرائيل عن تمويل ايراني لتطوير صواريخ كورية شمالية قادرة على اصابة اسرائيل في حال امتلكتها طهران.

البيرو

ارتفعت شعبية الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري بعد يوم على التصفية المنفذة بحق اعضاء حركة «توباك امارو» اليسارية التي باتت بلا قيادة، وتخشى على عناصرها الذين تعتقلهم السلطات في سجونها، فيما من تبقى منهم يختبئون في الغابات ويتعهدون بالانتقام من «الجريمة» المرتكبة بحقهم و «التواطؤ» مع الحكومتين اليابانية والاميركية.

واعلنت طوكيو انها ابلغت بقائها الديبلوماسية وجوب الحيطة لامكان تنفيذ «توباك أمارو» اليسارية او الحركات التي تدعمها عمليات ثأرية ضد السفارات اليابانية. ونقلت صحيفة «اساهي» اليابانية عن رهائن قولهم ان الخاطفين كانوا يريدون الاستسلام لكن القوات البيروفية قتلتهم برغم كل شيء.

زائير

اعلن المتمردون الزائيريون الاستيلاء على مزيد من الاراضي التي تفتح امامهم طريقاً برياً ونهرياً مباشراً لدخول العاصمة كينشاسا. واعرب وزير العدل في حركة التمرد موينغو كونغولو بأن سقوط العاصمة كينشاسا اصبح مسألة «ايام لا اسابيع».

وحذرت الولايات المتحدة المتمردين المتقدمين نحو كينشاسا من انهم سيضرون بعلاقاتهم المستقبلية مع الغرب اذا اعاقوا توطين الهوتو الرونديين الذين تقطعت بهم السبل شرق زائير. واعلنت واشنطن ان التقارير التي تفيد بقتل اللاجئين في مذابح جماعية «مثار قلق بالغ». وفي الامم المتحدة قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه «صدم وروع من اللا انسانية» التي يتعامل بها المتمردون اذ يمنعون وصول المعونات الى مئة الف لاجئ شرق زائير.

البوسنة

حكمت محكمة صربية في زفورنيك شمال شرق البوسنة على ثلاثة بوسنيين متهمين بقتل اربعة حطابين صرب بالسجن ٢١ سنة لكل منهم. وبرأت اربعة متهمين آخرين بجريمة القتل ذاتها التي وقعت في ايار/مايو ١٩٩٦، لكنها حكمت عليهم بالسجن سنة واحدة لإدانتهم بحيازة اسلحة غير مرخصة.

وكانت محاكمة السبعة التي بدأت قبل اسبوع اثارت انتقادات من الاسرة الدولية بعدما رفض الكيان الصربي السماح لمحامين بوسنيين بالدفاع عن المتهمين الذين قالوا في حينه انهم اعترفوا بالجريمة تحت وطأة التعذيب الذي تعرضوا له على ايدي الشرطة الصربية.

روسيا

ادى انفجار لغم في محطة قطار بمدينة ارمافير جنوب روسيا الى مصرع اثنين وجرح زهاء ٢٠ بعضهم في حال خطرة. ونفت القيادة الشيشانية تورطها في الحادث واعلنت اغلاق الاجواء في وجه الطيران.

غير ان الحديث عن تورط شيشاني هو السائد في الاعلام الروسي خصوصاً بعدما كان القائد الميداني سلمان رادويف الذي قام بعدد من عمليات احتجاز الرهائن هدد بـ «ضرب» مدن روسية انتقاماً لمصرع صهره الرئيس الراحل جوهر دودايف في نيسان/ابريل من العام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٤/٢٥ ■

بريطانيا

اضطرب الامن مرة اخرى في بريطانيا عندما انفجرت عبوتان صغيرتان على حافة طريق سريع في وسط انكلترا قرب برمنغهام، ثانية كبرى مدن البلاد، لم توقعا ضحايا لكنهما تسببتا ببلبلة كبيرة شملت محاور الطرق الرئيسية في المنطقة .

وندد رئيس الوزراء زعيم حزب المحافظين جون مايجر بالحادث، فيما اعتبر زعيم حزب الليبيراليين الديموقراطيين بادي اشدون ان الحادث سيزيد انضمام الجيش الجمهوري الايرلندي الى عملية السلام في ايرلندا الشمالية صعوبة.

الفيليبين

فشلت محادثات السلام بين الحكومة الفيليبينية و «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» في كوتاباتو، اذ لم يتفق الجانبان على اي من النقاط التي نوقشت ولا على صيغة بيان مشترك. وكانت «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» رفضت الانضمام الى معاهدة سلام عقدت اواخر عام ١٩٩٦ بين مانيلا وحركة المتمردين الرئيسية «جبهة مورو للتحرير الوطني» لانهاء حرب دامت ٢٤ سنة في جنوب الفيليبين.

اسرائيل

قرر قاض اسرائيلي ان يمدد ثمانية ايام توقيف رجل الاعمال ناحوم مانبار المشتبه في بيعه طهران اسلحة كيميائية، ويرر قراره بأن العناصر المتوافرة في الملف «خطرة ما فيه الكفاية» لابقاء مانبار موقوفاً. وافادت مصادر قضائية انه اتخذ هذا القرار لمواصلة التحقيق وسماع شهود في اسرائيل وخارجها.

المانيا

اعترف الرئيس الالماني رومان هرتزوغ في رسالة عزاء تلاها سفير بون في مدريد هيننغ فيغنر «بمسؤولية الطيارين الالمان عن تدمير بلدة غيرنيكا العاصمة الروحية لاقليم الباسك الشمالي في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٣٧، مما ادى الى مقتل ١٠٠٠ الى ١٦٥٠ شخصاً».

وبعد تلاوة رسالة هرتزوغ، شكر عمدة غيرنيكا ادواردو فاليخو الرئيس الالماني داعياً الحكومة الاسبانية الى اقتفاء خطى بون والاعتراف رسمياً بأن البلدة قصفت بناء على اوامر الجيش الفاشي ولم تدمر على ايدي شعب الباسك كما ادعت حكومة فرانكو.

روسيا - تشيتشينيا

اعلن نائب رئيس جمهورية تشيتشينيا الانفصالية فاخا ارسانوف تعليق المفاوضات مع موسكو بعدما اتهم وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الانفصاليين الشيشان بالضلوع في انفجار في بياتيفورسك. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ان المفاوضات لا يمكن ان تستمر ما لم يعتذر اناتالي كوليكوف عن اتهاماته او يقدم الدليل على ضلوع السلطات الشيشانية. واكد ان اعتداء بياتيفورسك الذي اوقع قتيلين و ٢٣ جريحاً هو من عمل الاجهزة الروسية الخاصة ومن عمل كوليكوف نفسه. وكان كوليكوف صرح سابقاً ان اعتداء بياتيفورسك من عمل امرأتين شاركتا في احتجاز رهائن في بودينوفسك ووصف الاتهامات الشيشانية التي اشارت الى ان الاعتداء من عمل الاجهزة الروسية الخاصة بأنها «منافية للعقل».

الدانمارك - البيرو

احتل متظاهرون دانماركيون قنصلية بيرو في كوبنهاغن واصدروا بياناً ابدوا فيه تضامنهم مع حركة «توباك امارو» وطالبوا الحكومة الدانماركية بادانة عملية الاقتحام التي نفذها الجيش البيروفي لمقر السفير الياباني في ليما والتي اسفرت عن مقتل ١٤ من الثوار برصاص الجنود. وطالب المتظاهرون بفتح تحقيق دولي في شرعية العمل الذي قامت به القوات البيروفية وحررت على اثره ٧١ من أصل ٧٢ رهينة احتجزهم الثوار ١٦٣ يوماً في مقر السفير الياباني واقدمت الشرطة في وقت لاحق على اجلاء المتظاهرين من القنصلية.

زائير

حاول مسؤولو اغاثة دوليون الوصول الى اكثر من مئة الف لاجئ من الهوتو مشتتين في ادغال زائير بعدما امر زعيم المتمردين التوتسي لوران كابيلا بطردهم في غضون ٦٠ يوماً.
وقاد المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الى منطقة «البحيرات العظمى» الدو ايلد فريقاً خاصاً يعاونه المنسق الاقليمي لوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في محاولة البحث عن اللاجئين.
وقال ان هذه البعثة تحركت بعد اتفاق مع كابيلا زعيم المتمردين الذي طلب من الامم المتحدة اعادة كل اللاجئين الروانديين الهوتو الذين ما زالوا في زائير الى وطنهم بحلول مطلع ايار/مايو المقبل.
ونفى كابيلا ان قواته تسببت في النزوح الجماعي للاجئين بمهاجمتها المخيمات وطالب باعتذار من الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الذي وصف الموقف بأنه عملية «ابادة بطيئة».

الولايات المتحدة الاميركية

شهدت ولاية تكساس الاميركية حادثين امنيين خلال ٢٤ ساعة، اولهما قيام مسلح باطلاق النار على معبد يهودي في مدينة دالاس فيما كان في داخله ٢٥٠ شخصاً نجوا جميعاً.
وفي الحادث الثاني، احتجز مسلحون يطالبون بانفصال ولاية تكساس رهينتين وتمكنوا من اطلاق سراح رفيق لهم اعتقلته الشرطة لحمله سلاحاً غير مرخص، وانتهى الحادث الذي وقع في فورت ديفيز باطلاق المسلح والرهينتين وهما زوج وزوجة.
واضطرت الشرطة الى اطلاق المسؤول الامني للحركة الانفصالية بوب شيديت بعد اعتقاله باقل من ٢٤ ساعة بتهمة حيازة الاسلحة لدى مغادرته معقل الحركة في جبال ديفيز جنوب غرب تكساس.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

الصين

اعلن شانغ بولانغ مسؤول دائرة الدعاية في كسينيانغ عن قتل شخصين واصابة خمسة آخرين بجروح في ينينغ في هذه المنطقة المسلمة الواقعة شمال غربي البلاد عندما فتحت قوات الامن الصينية النار في ٢٣ نيسان/ابريل الجاري على انفصاليين حاولوا اطلاق سجناء. وكانت هذه الاحداث قد وقعت على اثر محاكمة علنية حكم فيها على سبعة انفصاليين بالاعدام وعلى ٢٧ آخرين بعقوبات شديدة بالسجن للدور الذي قاموا به في اضطرابات ٥ و ٦ شباط/فبراير ١٩٩٧ .

زائير

اعلن زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران-كابيلا موافقته على الاجتماع

مع خصمه التاريخي موبوتو سيسي سيكو على متن سفينة حربية في المحيط الاطلسي، في الوقت الذي سيطر مقاتلون على مدينة كيكويت خط الدفاع الاخير عن العاصمة، على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شرقاً، وقبيل لقائه المبعوث الخاص للرئيس الاميركي مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في لوبومباشي. من جهة اخرى، نددت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة باميلا أوتول بخطف مسلحين ٥٠ ولداً و ٦٠ بالغاً من مستشفى قرب بوكافو واشارت الى اعمال قتل يتعرض لها اللاجئون في المنطقة المحيطة بكيسينغالي وفي مناطق أخرى.

وكان زعيم الثوار أمهل وكالات الاغاثة ٦٠ يوماً لاعادة اللاجئين الروانديين الذين يراوح عددهم بين ٨٠ الفاً و ١٠٠ الف.

الولايات المتحدة الاميركية

شددت قوات الامن في ولاية تكساس حصارها حول قصر جماعة انفصالية مسلحة في جبل قريب من بلدة فورت ديفيس وتتحصن الجماعة في مقرها الجبلي الذي تسميه «السفارة» منذ ثلاثة ايام.

وتخوف المراقبون من تهديدات اطلقها زعيم الجماعة التي تعرف باسم «جمهورية تكساس» وتدعو الى انفصال الولاية عن الولايات المتحدة، وذلك بعدما اكد الاخير ان ما تتعرض له جماعته شبيه بما تعرض له مسلحو جماعة «اتباع داوود» الذين سقط اكثر من ٨٠ قتيلاً في صفوفهم عندما اقتحم رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي مقرهم في بلدة واكو في ولاية تكساس نفسها في اشهر معدودة.

تركيا

اعلنت شرطة ديار بكر ان ٢٧ متمرداً كردياً قتلوا في عمليات شنها الجيش التركي في جنوب شرق الاناضول. واوضحت ان العمليات حصلت في منطقة ماردين عند الحدود مع سوريا وفي اقليم تونجلي.

كوبا

صادقت هافانا على المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية التي دخلت حيز التنفيذ لتصير الدولة الـ ٨٨ من اعضاء الامم المتحدة تقدم على هذه الخطوة.

وتحظر المعاهدة استخدام كل انواع الاسلحة الكيميائية وتطويرها وانتاجها وتخزينها وتدعو الى ازالتها تماماً في السنين العشر المقبلة.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

طاجيكستان

قتل شخصان واصيب ٤٩ آخرون بجروح عندما القيت قنبلة يدوية على الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف الذي اصيب بجروح، في مدينة خوجنت شمالي طاجيكستان.

واستبعد المتحدث باسم الرئاسة الطاجيكية ظافر سعيدون ان يكون الهجوم عملاً اجرامياً قائلاً ان له «طابعاً سياسياً».

ووصل رحمنوف الى الحكم بالقوة عام ١٩٩٢، وقد بدأ قبل أشهر عملية مصالحة مع المعارضة الاسلامية التي لجأت الى افغانستان. وفي موسكو صرح رئيس بعثة الوساطة الروسية في طاجيكستان مكسيم بيشكوف ان عملية السلام ينبغي ان تستمر على رغم الاعتداء على رحمنوف.

فرنسا

انفجرت سفينة «لا فيديل» التابعة للبحرية الفرنسية قبالة شواطئ النورماندي كانت في طريقها الى حيث تدمر كمية من المتفجرات في المحيط الاطلسي، مما ادى الى مقتل شخص واحد من طاقمها المؤلف من ١٦ شخصاً وستة خبراء عسكريين. كذلك اعتبر اربعة بحارة في عداد المفقودين، فيما اصيب خمسة بجروح بالغة. وقد غرقت السفينة في مكان انفجارها.

ايطاليا - البانيا

حذر وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا من خطر تحول قوة حفظ السلام الموجودة في البانيا الى قوة احتلال، في حال مطالبتها بتجاوز مسؤولياتها المنوطة بها.

وقال في مؤتمر صحافي اثناء لقائه نظيره اليوناني اكيس تسوهاتز دبولس، ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كان دقيقاً وواضحاً في تحديد مهمات القوة المتعددة الجنسية في البانيا لجهة حماية قوافل المساعدات الخارجية وتوزيع مواد الاغاثة في ذلك البلد الذي وصل الى حافة الانهيار واكد انه لا يمكن لهذه القوة التدخل لنزع سلاح المتمردين لان هذه المهمة منوطة بقوات الامن الالبانية.

كوريا الجنوبية

اعلنت الاستخبارات الكورية الجنوبية انها اعتقلت رجل اعمال أميركي بتهمة التجسس. واضاف المتحدث باسم وكالة التخطيط للامن القومي ان الوكالة اشتبهت في تجسس دونالد راتكليف المدير المسؤول عن العمليات الآسيوية في مؤسسة لبتون لنظم التوجه والمراقبة ومقرها الولايات المتحدة

لاسرار عسكرية في كوريا الجنوبية. وصرح متحدث باسم السفارة الاميركية في سيول انه ليست لديه معلومات بخصوص القضية.
يذكر أن للولايات المتحدة ٣٦٤٥٠ جندياً في كوريا الجنوبية.

الولايات المتحدة الاميركية

قالت شاهدة اثبات رئيسية في محاكمة تيموثي مكفاي المتهم بتفجير مبنى اتحادي في مدينة اوكلاهوما، انه كان يشعر بالحنق من الهجوم الذي قامت به السلطات الاميركية عام ١٩٩٣ على مقر طائفة دينية تطلق على نفسها اسم الطائفة الداوودية في واكو (تكساس). وقالت لوري فوريتار ان مكفاي كشف لها عن عزمه على صنع قنبلة ضخمة مستخدماً الوقود النقي ونترات الامونيوم ووضعها في براميل ضخمة داخل شاحنة مستأجرة.

تشيتشينيا - روسيا

بدأ سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين في غروزني مباحثات مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف لتطويق المضاعفات السلبية المحتملة لانفجارين وقعا في جنوب روسيا واتهم الشيشانيون بالتورط فيهما.
من جهة اخرى استقبل الرئيس بوريس يلتسين وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الذي كان اعلن ان امرأتين شيشانيتين وضعتا عبوة ناسفة في محطة قطار في مدينة بيتيغورسك شمال القوقاز مما ادى الى مصرع اثنين وجرح زهاء عشرين، وطلب يلتسين من أجهزة الامن تشديد الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين.
وفي غروزني طلب مسخادوف وقف حملة الاتهامات المتبادلة وتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الحادث، وكشف ان الامن الشيشاني القى القبض على مواطنين روسيين ضبط لديهما ١,٥ طن من المواد المتفجرة.
على صعيد آخر عثرت الشرطة الشيشانية على جثث ثلاثة اشخاص بينهم النائب في البرلمان المحلي سعيد اللايف واخوه. وفي جمهورية انغو شيتيا المجاورة، قتل نائب وزير الداخلية حمزة دزيتوف وسائقه عندما هاجم مسلحون السيارة التي كان فيها احد اقطاب المافيا المحلية حسن حجييف الذي القي القبض عليه، وهذا ثاني حادث خلال اسبوع اذ قتل النائب الاول لوزير الداخلية رشيد اوشيف في حادث مماثل.

اسرائيل

اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان اسرائيل تنوي تحسين الاجراءات المتخذة لحماية السكان المدنيين من احتمال هجوم بالاسلحة الكيميائية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في هيئة الاركان العامة، ان اقنعة الغاز الموزعة على السكان منذ حرب الخليج العام ١٩٩١ لم تعد متناسبة مع الاسلحة الكيميائية الجديدة.

العلاقات الدولية-الدولية

نيسان / ابريل ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

الصين - الولايات المتحدة الاميركية

حذرت الحكومة الصينية الإدارة الاميركية من التدخل في علاقاتها مع منافستها اللدودة تايوان وحضت واشنطن على رفض عقد صفقات لبيعها كميات ضخمة جديدة من الاسلحة المتقدمة تكنولوجياً.

ورداً على تصريحات ادلى بها رئيس مجلس النواب الاميركي نيوث غينفريتش في اثناء زيارة لبيجينغ وجاء فيها ان واشنطن ستدافع عن تايوان اذا تعرضت لهجوم من الصين، اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غو فانغ ان تايوان شأن داخلي، وقال «هناك قضية واحدة بين الصين والولايات المتحدة الاميركية هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للصين. نحن نسعى دائماً الى توحيد سلمي مع تايوان ولكن اذا ثار موضوع استقلال في تايوان وتدخلت فيها قوات اجنبية فاننا سنتخذ الاجراءات اللازمة».

روسيا - روسيا البيضاء

استمر الخلاف بين مسؤولي روسيا وروسيا البيضاء على تفاصيل وثيقة اتحاد الجمهوريتين. وصرح الناطق باسم الحكومة الروسية ايغور شيدوراسلوف ان الاتحاد المزمع اقامته بين روسيا وجارتها الغربية ربما كان مكلفاً بالنسبة الى موسكو وان نص الوثيقة لم يكتمل بعد. وقال ان الاتفاق «سيؤدي الى سحب بعض الموارد المالية وسيجعل الوضع المالي في روسيا اكثر تعقيداً الى حد ما». وتتضمن مسودة الوثيقة نقاطاً متعارضة فهي تصر على ان تظل الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان دولتين منفصلتين تتمتعان بالسيادة ولكن مع الالتزام التام لقرارات الاتحاد.

اوكرانيا - باكستان

ذكرت وكالة «انترفاكس - اوكرانيا» ان كييف ستسلم باكستان قبل نهاية شهر نيسان/ ابريل الجاري مجموعة اخرى من الدبابات الثقيلة في اطار عقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار ابرم في عام ١٩٩٦، وينص على تسليم اسلام اباد ٣٢٠ دبابة. وكانت كييف سلمت باكستان في منتصف شباط/فبراير ١٩٩٦ بموجب العقد الذي يثير جدلاً حاداً، ١٥ دبابة من طراز «تي- ٨٠- يودي» شارك خمس منها في العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة العيد الوطني الباكستاني. واحتجت موسكو بقوة على هذه الصفقة وهددت بعدم تأمين بعض قطع الغيار الضرورية لصنعها واعتبرت ان هذا العقد بين باكستان واوكرانيا يتعارض مع المصالح الاستراتيجية الروسية في آسيا، مشيرة الى ان موسكو لا تريد تعزيز الطاقة العسكرية الباكستانية على حساب الهند الشريك الاستراتيجي لروسيا.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

روسيا - روسيا البيضاء

وقّع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو في الكرملين اتفاقاً، لم يوزع نصه رسمياً، يضع الاسس لقيام وحدة محدودة هي الاولى بين جمهوريتين سوفياتيتين سابقتين منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وتفتته الى ١٥ جمهورية مستقلة. وأوضح يلتسين في كلمة قصيرة خلال مراسم التوقيع، في حضور جميع مسؤولي الدولة الكبار وبطريرك موسكو وعموم الروسيا اليكسي الثاني «اننا لن نحول مجتمعنا دولة موحدة في الوقت الحاضر وانما سنقيم وحدة بين بلدين». واقر بأن مشروع الوحدة كان موضع «آراء متناقضة كلياً» لاقرب معاونيه ما حمله على العمل على مراحل. ويرسي الاتفاق مبدأ الوحدة لكن الرئيسين امهلا نفسيهما حتى ١٥ أيار/مايو ١٩٩٧ لكي ينظم كل منهما في بلده نقاشاً عاماً واسعاً في شأن هذا الاتفاق. واعتبر ان الوحدة بين البلدين «لن تحل كل المشاكل لكنها تشكل قاعدة للمضي قدماً بدينامية اكبر». وشدد على ان الوحدة ستقوم على مبادىء الديموقراطية واحترام حقوق الانسان».

الولايات المتحدة الاميركية - الصين

جدد رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش في تايبه، التزام الولايات المتحدة بالمساهمة في الدفاع عن تايوان في مواجهة اي هجوم صيني. وقال عقب اجتماعه مع الرئيس التايواني لي تينغ هوي «من المهم ان نتوخى الوضوح مع جمهورية الصين الشعبية ومع تايوان، ففي حالة سعي بكين الى توحيد تايوان مع الوطن الام بالقوة او بالتهديد ستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الضرورية لمنع ذلك». وكانت بكين قد رفضت هذا التصريح الذي اعتبرته تدخلاً في شؤونها واتهمت

واشنطن بعرقلة اعادة التوحيد عن طريق تسليح تايوان. وردت بكين على انتقاد واشنطن لها امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قائلة ان الولايات المتحدة يجب ان تنهي العنصرية وتحسن وضع حقوق الانسان عندها قبل ان تنتقد الصين والدول الاخرى.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

المانيا - تركيا

ردت الحكومة الالمانية بعنف على الاتهامات التي وجهها اليها رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان ووزارة الخارجية التركية. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان بون ترفض التجنيات التي اطلقها اربكان ووزارة خارجيته. واضاف ان الحكومة «مندهشة» من اللهجة التي استخدمها الطرف التركي في النقاش الجاري حالياً بين البلدين.

وجاء بيان الخارجية الالمانية رداً على اتهام اربكان المانيا ودولاً اوروبية اخرى بأنها هي التي مهدت السبيل للأجواء المعادية للاتراك في بلدانها.

فرنسا - تركيا

في ختام زيارته لانقرة، طمأن وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت تركيا على مستقبلها الاوروبي معرباً عن ثقته في ان الدول الـ ١٤ الاخرى في الاتحاد الاوروبي ستتبنى وجهة نظر فرنسا وهي ان تركيا «مصيرها الانضمام الى الاتحاد الاوروبي». واوضح دو شاريت انه اكد لنظيرته التركية تانسو تشيلر ان «هناك فرصة كبيرة لتركيا الآن من اي وقت مضى لان تنضم الى الاتحاد الاوروبي».

■ ١٩٩٧/٤/٥ ■

المانيا - تركيا

حذر نواب المان من امكان حصول توتر في العلاقات بين الاتراك والالمان ناجم عن التشنج السياسي الأخير بين بون وانقرة، في اثر الحريق المعتمد الذي قضى بنتيجته ثلاثة أتراك في ٣١ آذار/مارس ١٩٩٧ في كريفيلد. واعتبرت عضو البرلمان الليبيرالية كورنيليا شمالز باكوسن ان الموقف السابق الذي اتخذته انقرة بازاء هذا الحريق واعتبار الحكومة والصحف التركية اياه عملاً عنصرياً قبل توقيف السلطات الالمانية رب الاسرة التركية التي قضت في الحريق، قد ينعكس سلباً على العلاقات بين الالمان والاتراك الذين يعيشون في المانيا.

■ ١٩٩٧/٤/٦ ■

الولايات المتحدة الاميركية - كوريا الجنوبية

حذر وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين سيول من شراء صواريخ لطائرات روسية الصنع من طراز «اس اي ١٢»، واكد ان واشنطن تنوي ابقاء قواتها في اليابان وكوريا الجنوبية كما هي الآن حتى في حال توحيد شبه الجزيرة الكورية. واشار الى احتمال تهديد الصواريخ الروسية خطأ الطائرات الاميركية في حال نشوب حرب كورية جديدة. وقال ان قبول كوريا الجنوبية حليف الولايات المتحدة عرضاً من روسيا لبيعها صواريخ «اس اي ١٢» عوض شراء صواريخ «باتريوت» الاميركية المضادة للصواريخ سيكون خطأ سياسياً وعسكرياً و«هذا لن يكون له أثر طيب اطلاقاً في الكونغرس». وأضاف «اعتقد انها لن تكون صفقة جيدة بالنسبة الى علاقتنا عموماً في نهاية الأمر، من المهم أن يواصلوا استخدام المعدات الاميركية».

تركيا - اسرائيل

قبل يومين من زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لتركيا، اعلنت انقرة وتل أبيب زيادة حجم التعاون التجاري بينهما اربعة اضعاف بعدما صادق مجلس النواب التركي في ٥ نيسان/ابريل الجاري على اتفاق في هذا المجال. واوضح السفير الاسرائيلي لدى انقرة زفي بيليغ ان هذا الاتفاق ينص على الغاء الرسوم الجمركية تدريجياً على مدى ثلاث سنوات مما يسمح بتوسيع حجم التبادل التجاري بين تركيا واسرائيل.

فرنسا - الصين

بدأ وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون زيارة الى بكين للاشارة الى عزم فرنسا على فتح صفحة جديدة في علاقتها مع الصين. فيما حذر وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الحكومة الصينية من ان الإدارة الاميركية توجه موقفاً صعباً لتجديد الامتيازات التجارية الممنوحة لبكين مؤكداً اهمية احترام حقوق الانسان في الصين. ويعتبر ميون اول مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية يزور الصين منذ ان سحق الجيش الصيني التظاهرات الطلابية في بكين في حزيران/ يونيو ١٩٨٩ . ونسبت وكالة «فرانس برس» الى مصدر ديبلوماسي قوله ان فرنسا ستسعى الى رفع الحظر المفروض على بيع الاسلحة الى بكين في غضون العام ١٩٩٧ او العام ١٩٩٨ . وذكر المصدر ان وفداً عسكرياً صينياً رفيع المستوى زار العاصمة الفرنسية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ وقدم لفرنسا طلباً لشراء اسلحة تبلغ قيمتها نحو ثلاثة مليارات دولار.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

الدنمارك - الصين

دخلت كوبنهاغن في مواجهة مكشوفة مع بكين مؤكدة انها ستواصل السعي لادانة دولية لانتهاكات حقوق الانسان في الصين. وجاء ذلك رغم تحذير المسؤولين الصينيين من انعكاس هذا الموقف سلباً على العلاقات بين البلدين. وقال وزير الخارجية الدنماركي نيلس هيلفيغ بيترسن ان بلاده سوف تمضي قدماً في محاولة استصدار قرار من الامم المتحدة يدين انتهاكات الصين لحقوق الانسان رغم تحذير بكين. وقال بيترسن الذي يحضر مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بوردفيك الهولندية لوكالة «ريتزاوس» الدنماركية «اتخذنا قرارنا»، متجاهلاً بذلك التحذير الذي جاء على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية. وكان الناطق الصيني قد صرح بأنه «اذا أصرت الدنمارك على ذلك فانها ستكون الخاسر الاكبر في النهاية».

الولايات المتحدة الاميركية - فيينتنام

اتفقت فيتنام والولايات المتحدة على اعادة جدولة مدفوعات لتسديد نحو ١٤٥ مليون دولار من الديون التي اضطلعت هانوي بمسؤوليتها من حكومة سايغون المدعومة من الولايات المتحدة عقب انتهاء الحرب الفيتنامية. ووقع الاتفاق وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ووزير المال الفييتنامي نغوين سينه هانغ. ويقرب هذا الاتفاق البلدين من التوصل الى اتفاق تجاري شامل يحاولان ابرامه منذ عامين.

وقال روبن في بيان له «ان هذه خطوة ملموسة في تطبيع العلاقات بين بلدينا ودمج فييتنام في المجتمع المالي والدولي».

■ ١٩٩٧/٤/٩ ■

الهند - باكستان

اجرى وزيرا الخارجية الهندي والباكستاني محادثات في نيودلهي على هامش مؤتمر حركة عدم الانحياز، في وقت تزايدت الآمال بان يتمكن البلدان من نزع فتيل توتر مستمر منذ نصف قرن. وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان انه راضٍ تماماً عن محادثاته مع نظيره الهندي انور كومار غوجرال مؤكداً ان المناقشات الجارية بين الباكستان والهند زادت الثقة بين الجانبين.

اليونان - المانيا

انتقد وزير خارجية اليونان تيودوروس بانغالوس محاولات المانيا استبعاد تركيا عن الاتحاد الاوروبي. وقالت صحيفة «تاغرتسايتونغ» الالمانية انه على رغم العداء الموجود بين اليونان وتركيا فقد أعلن وزير الخارجية بانغالوس ان بلاده تعتبر الاسلام جزءاً من اوروبا وتدعم بوضوح اندماجه في القارة. واشار الوزير اليوناني الى وجود ملايين المسلمين في المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا وفسّر بانغالوس موقف بلاده المعارض ربط تركيا بمؤسسات الاتحاد الاوروبي قائلاً ان اسباب ذلك لا تعود الى امور دينية وانما الى خلافات محددة يمكن الوصول الى حلول لها. وشدد الوزير اليوناني على موضوع ايجاد حل لقضية قبرص التي اعتبرها «قضية مركزية» لبلاده واعتبر ان حلاً عادلاً لهذه القضية يمكن ان يشكل نموذجاً للتسوية الاوروبية التاريخية بين تركيا واليونان.

يوغوسلافيا - البوسنة - الهرسك

عرضت الحكومة اليوغوسلافية على المجلس الرئاسي الثلاثي البوسني مشروع اتفاق لاقامة علاقات ديبلوماسية بين يوغوسلافيا والبوسنة والهرسك. وافادت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية أن وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش بعث بالوثيقة الى اعضاء الهيئة الرئاسية: المسلم علي عزت بيغوفيتش والصربي مومتشيلو كرايسنيك والكرواتي كريزيميز زوباك برليتش. وأوضحت ان «مشروع الاتفاق الخاص باقامة علاقات ديبلوماسية وتعزيز التعاون بين يوغوسلافيا والبوسنه والهرسك» يرتكز على اتفاق الاعتراف المتبادل الذي وقعه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وبيغوفيتش في الثالث من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦ في باريس، وتعهدا بموجبه تحت ضغوط دولية اقامة علاقات ديبلوماسية بين بلغراد وساراييفو على مستوى السفراء.

■ ١٩٩٧/٤/١١ ■

ماليزيا - كوبا

اعلن وزير الخارجية الماليزي عبد الله أحمد بدوي ان كوبا اقترحت فتح بعثة ديبلوماسية في بلاده ورحبت كوالالمبور بذلك. ونقلت وكالة انباء «برناما» الماليزية عن الوزير قوله انه علم باقتراح كوبا في محادثاته مع نظيره الكوبي روبرتو روبانيا غونزاليس. ويقوم السفير الكوبي لدى لاوس حالياً برعاية المصالح الكوبية في ماليزيا بينما ترعى البعثة الديبلوماسية المالية في الولايات المتحدة مصالح ماليزيا في كوبا.

الاكوادور - بناما

صرح الرئيس الاكوادوري السابق عبدالله بوكرم اللبناني الاصل انه طلب من بناما، التي انتقل اليها فاراً من الاكوادور مطلع شباط/فبراير ١٩٩٧، منحه اللجوء السياسي. وكان الكونغرس الاكوادوري اقال بوكرم في ٦ شباط/ فبراير الماضي على اساس انه لايتمتع بالقدرات العقلية لإدارة البلاد. ويواجه بو كرم اتهامات باختلاس اموال عامة. واوضح بوكرم للصحف البنمية انه قدم لوزارة العلاقات الخارجية البنمية منذ عشرين يوماً طلباً لمنحه اللجوء السياسي مع عائلته. وقال ناطق باسم الوزارة ان الطلب قيد الدرس، مؤكداً ان الحكومة الاكوادورية لم تتقدم بأي طلب لتسليمها الرئيس السابق ولم يستبعد بوكرم ان يعود سراً الى الاكوادور.

ايران - روسيا

اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان العلاقات بين روسيا وايران ستشهد «المزيد من التطور» وذلك غداة الازمة التي نشبت بين الاتحاد الاوروبي وطهران. اضاف يلتسين اثناء استقبال رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الذي اجرى معه محادثات حول التعاون الاقتصادي «ان تعاوناً ايجابياً يربط بيننا وبين ايران ويزداد يوماً بعد يوم». ويناقض موقف يلتسين الودي الادانات التي صدرت في عواصم اوروبا الغربية والولايات المتحدة بعدما قضت محكمة المانيا بأن كبار المسؤولين الايرانيين متورطين في اغتيال اربعة معارضين اكراد عام ١٩٩٢ . كما تتعارض رغبة موسكو في تعزيز تبادلها التجاري مع طهران مع دعوات الولايات المتحدة الى وقف التبادل مع ايران. وروسيا هي المزود الاكبر لايران بالسلاح كما تؤمن لها تكنولوجيا الطاقة النووية التي تحذر واشنطن من ان طهران ستستخدمها لبناء اسلحة نووية.

الولايات المتحدة الاميركية - اليابان

توصلت الولايات المتحدة الاميركية واليابان الى اتفاق حول النزاع المزمن بينهما على حرية الوصول الى الموانىء اليابانية، متجنبين بذلك فرض عقوبات اميركية كان من المقرر سريانها في ١٢ نيسان/ ابريل الجاري. ونقلت وكالة «رويتر» عن المنسق البحري البرت هيربرجر ان البلدين وقعا على مذكرة تشاور تعالج القضايا الرئيسية التي نوقشت خلال مباحثات استمرت عشرة ايام.

وتدّعي الولايات المتحدة الاميركية ان اليابان لا تعامل شركاتها الملاحية بشكل منصف، اذ تفرض قيوداً صارمة على الترخيص لشركات الشحن والتفريغ وعمليات الموانىء.

■ ١٩٩٧/٤/١٢ ■

ايران - افغانستان

اجتمع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزعيم حزب الاسلامي الافغاني قلب الدين

حكمتيار بشكل مفاجيء في طهران ولم ترشح تفاصيل عن محادثات حكمتيار مع ولايتي او غيره من المسؤولين. واكتفى التلفزيون الايراني الذي نقل الخبر بالقول ان ولايتي شدد على ان «النزاع العسكري لا يمثل حلاً للازمة الافغانية» وانه «لاسبيل لذلك سوى بالحوار». ورأى ان مشاركة جميع الفصائل الافغانية «شرطاً لازماً» لاحلال الامن والاستقرار. واكد ان بلاده ستستمر في بذل جهودها للمساعدة على ايجاد حل. وذكر ان حكمتيار انتقد بشدة التدخل «الاجنبي في بلاده» خصوصاً الاميركي.

ايران - المانيا

تظاهر مئات الآلاف من الايرانيين امام مبنى السفارة الالمانية في طهران في انعكاس لتدهور العلاقات بين طهران وبون بعد اتهام محكمة برلين زعماء ايرانيين بالتورط في اغتيال اربعة معارضين اكراد عام ١٩٩٢ . وعلى رغم ابداء بون والاتحاد الاوروبي حرصهما على حصر الخلاف مع طهران وعدم توسيعه وصولاً الى فرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها، فان دعوات بدأت تصدر عن مسؤولين ايرانيين كبار الى انهاء «الحوار النقدي» مع الاتحاد الاوروبي واعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية مع المانيا، كما سعت طهران الى تحسين علاقاتها وتعزيزها مع روسيا في مواجهة المحاولات المستمرة لواشنطن لعزلها وتطويقها.

وبدعوة من السلطات الايرانية تجمع عشرات الالوف من الايرانيين امام السفارة الالمانية وهم يهتفون «فلتسقط المانيا فلتسقط اميركا فلتسقط اسرائيل» وطالب الخطباء بون بتقديم اعتذارات، ودعوا الى «قطع العلاقات مع النظام الالماني الظالم». واحاطت شرطة مكافحة الشغب بمبنى السفارة لمنع المتظاهرين من الوصول اليها.

فيتنام - الولايات المتحدة الاميركية

عينت هانوي لي فان بانغ أول سفير لفيتنام في الولايات المتحدة الاميركية بعد سنة ونصف السنة من بدء العلاقات بين العدوين السابقين.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ان «بانغ ينتظر الموافقة على اعتماده من الجانب الاميركي واذا تمت الموافقة فسيستلم في وقت قريب منصب سفير فيتنام في الولايات المتحدة الاميركية».

وفي واشنطن وافق مجلس الشيوخ على تعيين دوغلاس بيترسن سفيراً للولايات المتحدة الاميركية في فيتنام وهو اول سفير اميركي يعتمد في هذا البلد منذ انتهاء الحرب عام ١٩٧٥ . وقالت مصادر اميركية ان سفير الولايات المتحدة الاميركية يفترض ان يصل «في الاسبوعين المقبلين» الى هانوي حيث فتحت السفارة الاميركية في آب/اغسطس ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٤/١٤ ■

تركيا - الاتحاد الاوروبي

اعلنت وزارة الخارجية التركية انها قدمت طلباً رسمياً الى الاتحاد الاوروبي لقبولها عضواً كامل العضوية. وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ابلغ الى المسؤولين الاتراك في زيارة لانقرة في شهر آذار/ مارس ١٩٩٧، ان لا فرصة لتركيا للانضمام في المستقبل المنظور الى الاتحاد الاوروبي وان عليها قبل ذلك حل المشكلة الكردية وتحسين العلاقات مع اليونان وتحسين اوضاع حقوق الانسان، فضلاً عن حل المشكلة القبرصية واجراء اصلاح اقتصادي. واكد وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ان الموقف الالماني يمثل موقف كل دول الاتحاد الاوروبي.

الفيليبين - اسرائيل

تبحث الحكومة الفيليبينية فكرة ارسال العمال الفيليبين الى اسرائيل في حال حصول تدفق للعائدين من هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧ . وقالت إدارة ضمان العمال المهاجرين من الفيليبينيين ان الحكومة تبحث في بدائل عدة عن هونغ كونغ اضافة الى اعادة تأهيل العمال واكثرهم من الخادمات، لمنحهم مهارات جديدة خصوصاً في مجال المطبخ الصيني، على الرغم من التعهدات التي قدمتها بكين بعدم طرد اكثر من ١٣٠ الف عامل فيليبيني. واشارت وزارة الخارجية الفيليبينية الى ان هناك ٢٠ الف فيليبيني يعملون في اسرائيل وخمسمائة في قبرص و٤٤٠٠ في الاردن.

الصين - كندا

اعلن وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي ان كندا لن تشارك في رعاية مشروع قرار يدين وضع حقوق الانسان في الصين كان مفترضاً ان يقدم يوم ١٥ نيسان/ابريل الجاري الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وقال اكسوورثي للصحافيين ان كندا على رغم قلقها البالغ لوضع حقوق الانسان في الصين قررت عدم دعم مشروع القرار لان «غياب الاتفاق بين الغربيين على هذه المسألة يضعف بشكل كبير من وزن القرار» من هذا النوع.

وأوضح ان قرار فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية، سحب دعمها لمشروع القرار، اضعف الى حد كبير من تأثير قرار من هذا النوع، وأكد انه «في هذه الظروف قررنا ان تسعى كندا للتأثير بشكل اكبر على وضع حقوق الانسان في الصين عبر تطوير وتوسيع اجراءات ثنائية واحدة».

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

الصين - الدنمارك

اعلنت الصين الغاء زيارة تبادل المسؤولين مع الدنمارك رداً على قرار كوبنهاغن تبني مشروع القرار الذي يدين وضع حقوق الانسان في الصين. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ في بيان صحافي، ان الصين سترجيء تبادل زيارات مهمة للمسؤولين وتوقف التعاون مع الدنمارك في مجال حقوق الانسان.

واتهم المتحدث الدنمارك بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين بقرارها طرح مشروع قرار عن حقوق الانسان في الصين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للام المتحدة في جنيف يوجه اللوم الى بكين.

ايران - المانيا

الغى وفد تجاري ايراني زيارة كانت مقررة لالمانيا الاسبوع المقبل، في أول مؤشر لانعكاس الازمة الديبلوماسية بين طهران وبون على العلاقات الاقتصادية بين الدولتين. وقال المسؤول في غرفة التجارة الالمانية فيليب فون فالدروف انه «من غير الممكن في الوقت الحاضر» القيام بهذه الزيارة وطلبت تأجيلها. وقد تدهورت العلاقات بين طهران وبون بعدما اتهمت محكمة الجنايات في برلين الاسبوع الماضي، الزعماء الايرانيين باصدار الاوامر باغتيال اربعة معارضين اكراد في مطعم «ميكونوس» في المدينة عام ١٩٩٢ .

ايران - روسيا

اعلنت ايران انها توصلت الى اتفاقات تجارية عدة مع روسيا. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للأنباء عن علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني عقب عودته من زيارة رسمية الى روسيا قوله، ان البلدين وقّعا مذكرة تفاهم في شأن التنقيب عن النفط والغاز ومشاركة روسيا في مشروع لتطوير حقل كبير للغاز قبالة الساحل في الخليج، غير انه لم يقدم مزيداً من الايضاحات.

واضافت الوكالة انه تمّ توقيع مذكرة تفاهم اخرى في شأن تصنيع طائرة توبوليف وعربات مترو انفاق واقامة مصانع لانتاج الدوائر المتكاملة.

وترتبط ايران بعلاقات جيدة مع روسيا التي وقعت اتفاقاً قيمته ٨٠٠ مليون دولار لاستكمال بناء محطة نووية ايرانية على الرغم من معارضة الولايات المتحدة الاميركية.

الولايات المتحدة الاميركية - الارجنتين

سمح الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتطبيق عقوبات تجارية على الارجنتين بعدما اعتبر ان حق الملكية الفكرية لا يحترم في هذا البلد.

وكانت الارجنتين قد أدرجت على لائحة للدول الرئيسية التي تستهدفها سياسة التجارة الخارجية التي تتبعها الولايات المتحدة الاميركية بموجب قانون يتعلق بالعقوبات التجارية ويطلق عليه اسم «القانون ٣٠١» لأن واشنطن تعتبر ان قانوناً جديداً تبنته الارجنتين لحماية الملكية الفكرية محدود الفعالية.

وينص القرار على الغاء الوضع التفصيلي الذي تمنحه واشنطن لمنتجات شركائها التجاريين التي تعفي من الرسوم الجمركية عند دخولها الولايات المتحدة الاميركية، وتتمتع نصف المنتجات الارجنتينية المصدرة الى الولايات المتحدة الاميركية بهذا الوضع. لذلك يمكن ان تؤدي هذه العقوبات الى خسائر للارجنتين تبلغ قيمتها حوالي ٢٦٠ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

ايران - المانيا

هدد مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي المانيا بأنها «ستدفع الثمن غالياً» بعد قرار محكمة برلين الذي اتهم الزعماء الايرانيين باصدار الاوامر باغتيال اربعة معارضين اكراد في مطعم «ميكونوس» في المدينة عام ١٩٩٢ .

في الوقت ذاته، اعلن الادعاء العام الالماني ان النيابة الالمانية تدرس فتح تحقيق مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بسبب الحكم الذي اصدرته المحكمة.

وحمّل خامنئي الحكومة الالمانية «مسؤولية كاملة» عن التطورات الأخيرة التي تلت صدور الاحكام في قضية ميكونوس، وابرزها استدعاء السفراء الاوروبيين من طهران وتعليق الحوار النقدي مع طهران. واشار الى ان الايرانيين فقدوا ثقتهم بـ «صدقية» الالمان، مؤكداً «استقلالية» طهران في سياساتها وقراراتها تجاه اوروبا.

وحذر مجلس الامن القومي الايراني من اعتداء عناصر اجنبية وعميلة على سفارات اجنبية في طهران واكد استعداد قوى الأمن لافشال اي محاولة تخريبية.

ايران - استراليا

اعلنت استراليا انها لن تشارك في فرض عقوبات تجارية على ايران لكنها ستلتزم فرض عقوبات ديبلوماسية بعدما دانت محكمة برلين القيادة الايرانية على اعلى المستويات بالضلوع في اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين في عام ١٩٩٢ . وكانت دول الاتحاد الاوروبي استدعت سفرائها في طهران وعلقت الحوار النقدي معها.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الاسترالي تيم فيشر ان التجارة والسياسة يجب ان تبقيا منفصلتين، لافتاً الى ان الحكومة لا تنوي فرض عقوبات تجارية على ايران.

روسيا - المانيا

بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين زيارة الى المانيا تتمحور المحادثات خلالها حول توسيع حلف شمال الاطلسي واعادة روسيا للأعمال الفنية التي كانت قد استولت عليها من المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية، وهي الخطوة التي تلقى معارضة شديدة من جانب الاحزاب القومية الروسية. ويؤكد الروس والالمان ان لبلديهما الحق بالاحتفاظ بالقطع الفنية. ويقول الالمان ان هذه القطع تشكل جزءاً من ميراثهم الوطني،فيما يعتبر الجانب الروسي ان الكنز الفني يشكل تعويضاً صغيراً عن الخسائر الهائلة التي تكبدتها بلادهم خلال الحرب التي خسروا فيها اكثر من عشرين مليون قتيل من مواطنيهم. ويجري مجلس الاتحاد، وهو الغرفة العليا في البرلمان الروسي، تصويتاً على مشروع قانون يهدف الى الغاء النقض الذي استخدمه يلتسين ضد قانون سابق يفرض بقاء القطع الفنية في روسيا. في حين شنّ زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي خلال مناقشات البرلمان هجوماً شرساً على يلتسين الذي «يقدم الهدايا الى الالمان الفاشيين، برابرة القرن العشرين».

الولايات المتحدة الاميركية - كوريا

بدأ مسؤولون اميركيون وآخرون من الكوريتين الشمالية والجنوبية محادثات في نيويورك في شأن اقتراح اميركي – كوري جنوبي مشترك عرض على بيونغ يانغ، يدعو الى اجراء مفاوضات سلام في شبه الجزيرة الكورية.

وتأمل واشنطن ان يستجيب الشماليون لهذا الاقتراح باجراء مفاوضات رباعية تشمل ايضاً الصين، من اجل وضع حد نهائي للحرب الكورية بمعاهدة سلام رسمية، ويذكر ان هذه الحرب بين عامي ١٩٥٠و ١٩٥٣، كانت وضعت اوزارها بعد توقيع اتفاق هدنة.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

ايران - المانيا

طلب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في خطاب القاه لمناسبة عيد الجيش، ان تكون القوات المسلحة الايرانية مستعدة ويقظة لاحباط المخططات الاميركية – الصهيونية ضد ايران، والتي قال ان القضاء الالماني يشارك فيها، ملوحاً باحتمال تنفيذ عمليات انتحارية ضد اهداف اوروبية. وأشاد رفسنجاني بـ «المعنويات المرتفعة للقوات المسلحة المستعدة للدفاع عن حدود البلاد».

ونصح وزير الدفاع الايراني محمد فوروزنده الولايات المتحدة الاميركية بعدم شن هجوم على بلاده، مؤكداً في حديث الى صحيفة «كيهان» ان الاميركيين «ربما يعرفون متى يشنون هجوماً ضد ايران لكنهم لا يعرفون كيف ينهونه».

في حين ناشد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل إيران احترام القانون الدولي من جديد والعودة الى سياسة الانفتاح على اوروبا كي تفسح الطريق امام استئناف الحوار النقدي مع اوروبا. وناشد كينكل ايران ان تحكم بالعقل. وذكر انه على الرغم من قرار المانيا وبقية دول الاتحاد الاوروبي قطع «الحوار النقدي» مع ايران، فان خطوط اتصال محدودة ستظل مفتوحة إذ أنه ليس من مصلحة احد ان تقطع العلاقات تماماً.

فييتنام - الولايات المتحدة الاميركية

افاد مسؤولون في السفارة الاميركية في فييتنام أن هانوي وواشنطن وقعتا اتفاقاً ثنائياً لحماية حقوق الملكية الفكرية. واوضحوا ان الاتفاق يعني ان اصحاب حقوق الطبع والنشر الاميركيين سيتمتعون للمرة الاولى بحماية قانونية من القرصنة في فييتنام على ان يتمتع المؤلفون والمنتجون الفييتناميون بحماية مماثلة في الولايات المتحدة الاميركية.

يذكر ان هانوي وواشنطن اقامتا علاقات ديبلوماسية عام ١٩٥٥ وأن الإدارة الاميركية في صدد التفاوض على اتفاق تجاري موسع مع فييتنام.

■ ١٩٩٧/٤/١٩ ■

سنغافورة - كوبا

اعلنت وزارة الشؤون الخارجية في سنغافورة ان كوبا وسنغافورة اتفقتا على اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء. ونقلت «رويتر» عن بيان للوزارة انه «رغبة من حكومة سنغافورة وحكومة كوبا في تعزيز العلاقات الودية بينهما والنهوض بها، فقد اتفقتا على اقامة علاقات ديبلوسية بين البلدين على مستوى السفراء».

ايران - روسيا

أعلنت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وزارة النفط الايرانية وشركة الغاز الروسية «غازيروم» وقعتا اتفاقات للتعاون في مجالات النفط والغاز. وافاد حجة الله غانمي فرضي مدير شركة النفط الوطنية الايرانية انه بموجب الاتفاقات فان «غازيروم» ستستثمر مباشرة في تطوير الغاز لزيادة الطاقة الانتاجية وعمليات التكرير والتسييل ونقل الغاز الطبيعي وقطاعات صناعة الغاز في أنشطة المنبع والمصب في الخليج.

■ ١٩٩٧/٤/٢٠ ■

اليونان - تركيا

اعرب وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بنغالوس عن اعتقاده انه لن يرى انضمام تركيا دولة كاملة العضوية الى الاتحاد الاوروبي في حياته، الا انه اضاف انه في وسع تركيا ان تقوم فقط «بخطوات في اتجاه اوروبا وبتعاون اكثر وثوقاً في كل المجالات يمكن ان يأخذ ابعاداً كبيرة».

وقال في مقابلة مع مجلة «توفيما» اليونانية ان بلاده يمكن ان تكف عن معارضة انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي اذا اتخذت انقرة خطوات لتحسين العلاقات معها بما في ذلك تعهد عدم المطالبة بأراضٍ يونانية، وغيرت اسلوبها حيال قبرص، وحسنت سجلها لحقوق الانسان. وأضاف: «المشكلة ان تركيا مستمرة في عقلية الامبراطورية والاتراك يريدون الهيمنة والتوسع، هذا ما لا تقبله اليونان».

اسرائيل - جنوب افريقيا

نقلت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية عن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد ان اسرائيل ساعدت جنوب افريقيا في السبعينات على تطوير برنامجها النووي العسكري، واكد ان في حوزته كثيراً من التقارير عن العلاقات بين العلماء من كلا البلدين وعن تعاون نووي بينهما لصنع معدات معينة.

كذلك نقلت عن الرئيس السابق لأركان جنوب افريقيا من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ «كنا نريد الحصول بأي ثمن على معلومات في المجال النووي بما في ذلك من اسرائيل». وكشفت ان الرئيس السابق للجنة الاسرائيلية للطاقة الذرية البروفسور ديفيد ارنست برغمان كان مسؤولاً عن هذا التعاون.

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

الولايات المتحدة الاميركية - المانيا - فرنسا

اتهم نائب مساعد وزير الشؤون المالية والتنمية الاميركي الان لارسون في حديث الى صحيفة «تاغشبغل»، بون وباريس بـ «دعم الفساد» عبر رفض ملاحقة المؤسسات العاملة في البلدين التي تلجأ الى دفع الرشاوى للحصول على عقود في الخارج. واوضح ان المؤسسات الالمانية التي تلجأ الى دفع الرشاوى لا تلاحق قضائياً بل ان قيمة هذه الرشاوى تحسم من المبالغ المستحقة ضرائب، مقدراً الخسائر التي تتكبدها الشركات الاميركية بـ «عشرات المليارات من الدولارات». وتتهم الاوساط الصناعية في الولايات المتحدة الاميركية خصوصاً مجموعة «سيمنس» الالمانية بدفع رشاوى بعد فوزها بعقد في كولومبيا مع السلطات الحكومية.

المانيا - ايران

نشرت المجلة الاسبوعية المتخصصة «ميدل ايست سيرفي» الصادرة في نيقوسيا ان الازمة السياسية بين المانيا وايران لم تمنع استمرار المشاريع المالية ومنها مشروع قرض قيمته ١٦٠ مليون دولار يخصص لتمويل أعمال إعادة تأهيل حقل سورُوش النفطي الذي تضرر في الحرب العراقية - الايرانية بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ .

واضافت ان الاتفاق لا يزال في حاجة الى بعض الاجراءات لانجازه وان المصرف الالماني يجب ان يحصل على موافقة المصارف الاخرى التى تشارك في التمويل، مؤكدة ان الملف يتقدم على رغم التوتر السياسي الناجم عن الحكم الذي اصدرته محكمة في برلين في قضية مقتل اربعة معارضين اكراد عام ١٩٩٢ والذي لامت فيه السلطات الايرانية.

الولايات المتحدة الاميركية - ايران

أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان إدارة الرئيس بيل كلينتون اوفدت مساعد وزير الخارجية بيتر تارنوف الى اوروبا في محاولة لاقناع حلفاء واشنطن بتبني سياسة عزل ايران. وأوضح ان تارنوف ومسؤولين آخرين سيجرون لهذه الغاية محادثات في لاهاي وبون وباريس ولندن.

ومعلوم ان الاتحاد الاوروبي اوقف سياسة «الحوار النقدي» مع طهران بعد الازمة الالمانية - الايرانية الاخيرة التي نجمت عن اصدار محكمة في برلين حكمها في قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد في احد مطاعم المدينة عام ١٩٩٢ وتحميلها القيادات الايرانية مسؤولية التخطيط للعملية. وترى واشنطن في ذلك فرصة لحمل دول الاتحاد الاوروبي على مماشاتها في اعتماد سياسة عزل النظام الايراني لاضعافه.

تركمانستان - اوكرانيا

ذكرت وكالة الانباء التركمانية الرسمية ان تركمانستان وقعت اتفاقية مع كييف تنص على تصدير ما يصل الى ٢٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً الى اوكرانيا على ان يسدد جزء من الثمن بالقمح الاوكراني.

وكانت تركمانستان اوقفت في شهر آذار/ مارس ١٩٩٧ امدادات الغاز الى اوكرانيا بسبب عدم تسديد ديون متأخرة بلغت ٢٠٠ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

قرر الوفد الكوري الجنوبي المشارك في المحادثات الثلاثية في نيويورك مع الولايات المتحدة

الاميركية وكوريا الشمالية، العودة الى سيول من غير ان يحصل رد على اقتراح بيونغ يانغ لاجراء مفاوضات سلام رباعية تشارك فيها الصين سعياً الى معاهدة تضع حداً نهائياً للحرب في شبه الجزيرة الكورية. في حين اكدت واشنطن انها لن تنتظر الى الأبد هذا الرد. وصرح الناطق باسم الوفد سوجي – يون ان الكوريين الشماليين كرروا طلبهم «مساعدة حكومية غذائية اضافية ورفع العقوبات الاقتصادية الاميركية» شرطاً للرد على الاقتراح.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

روسيا - الصين

اكدت روسيا والصين طموحهما الى «تعاون استراتيجي» وطالبتا بقيام «عالم متعدد الاقطاب». وذكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه اتفق مع نظيره الصيني جيانغ زيمينغ على معارضته «الدفع نحو القطب الواحد». وبدون ان يسمي الولايات المتحدة الاميركية قال انه يعارض «من يريد التحكم وحده»، وأشار الى ان بكين وموسكو اتفقتا على تعزيز التعاون العسكري.

ووقع الرئيسان «اعلاناً مشتركاً عن العالم المتعدد الاقطاب وانشاء نظام عالمي جديد» اكدا فيه رفضهما «محاولات دفع تطور العلاقات الدولية في اتجاه الواحدية القطبية». وأشار الاعلان الى ان دول العالم ينبغي ان تكون متكافئة بصرف النظر عن حجمها او تراثها «ولا يحق لأي طرف الهيمنة واتباع سياسة القوة والاحتكار» في الشؤون الدولية.

ومن دون تسمية الحلف الاطلسي، ذكر الاعلان المشترك ان الجانبين يعربان عن قلقهما «لمحاولات توسيع وتعزيز الاحلاف العسكرية» ويعتبران ان الامم المتحدة «لا يمكن استبدالها بأي منظمة أخرى» وان عمليات حفظ السلام يجب ان تتم وفق تفويض من مجلس الامن وتحت اشرافه.

ايران - المانيا

تبنى مجلس الشورى الايراني موقفاً معتدلاً من الازمة مع المانيا، فلم يدع الى اتخاذ اجراءات ملموسة واكتفى فقط بمطالبة الحكومة بالاستعداد للرد على كل تدبير تتخذه بون ضد طهران. ووقع ١٣٥ نائباً من مجموع النواب الـ٢٧٠ في البرلمان الايراني على رسالة تهاجم خصوصاً البوندستاغ (أحد المجلسين في البرلمان الالماني) لاتهامه طهران بأنها انتهكت القانون الدولي. ورحب النواب برد الحكومة على المانيا بشكل محسوب ومناسب وطالبوا بالرد على اي اجراء قد تتخذه بون ضد طهران مستقبلاً. ووصف النواب الحكم بأنه محاولة جديدة فاشلة قامت بها اسرائيل والولايات المتحدة للمس بالمصالح الايرانية وطمس عملية السلام في الشرق الاوسط.

فرنسا - بورما

أعلنت الشركة النفطية «توتال» التي تعمل في مشروع ضخم للغاز في بورما انها ستتابع

أنشطتها في هذا المجال على الرغم من اعلان الولايات المتحدة الاميركية حظر اي استثمار اميركي جديد في هذا البلد.

وتشارك المجموعة الفرنسية مع شركة «يونوكال» الاميركية والشركة التايلندية «بي. تي. تي» والمؤسسة الوطنية البورمية «ميانمار اويل غاز انتربرايز» في بناء انبوب للغاز لنقل الغاز من حقوله تحت البحر في بورما الى الحدود التايلندية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

روسيا - الصين

وقّع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمين معاهدة لخفض القوات على الحدود الصينية - السوفياتية السابقة التي شهدت اشتباكات متقطعة في الماضي. وصرح ناطق باسم الكرملين ان الرؤساء الكازاخي نور سلطان نزار باييف والقرغيزي عسكر أكاييف والطاجيكي امام علي رحمنوف وقعوا ايضاً المعاهدة التي يأملون في ان تكون مثالاً يحتذى لطريقة الحفاظ على الأمن الاقليمي.

وتحدد المعاهدة حجم القوات ونوعية اسلحتها لكنها لا تشير الى حصول انسحابات للقوات الموجودة. وابقيت تفاصيل المعاهدة سراً في انتظار ان تصادق برلمانات الدول الخمس المعنية عليها. لكن وكالة «انترفاكس» اكدت ان المعاهدة تسمح لجمهوريات آسيا الوسطى وروسيا بنشر ٣٩٠٠ دبابة و ٤٥٠٠ مصفحة على طول حدودها مع الصين التي يسمح لها بالعدد ذاته. وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية ان كل جانب سيحتفظ بحوالي ١٣٠ الف جندي قرب الحدود، كحد أقصى.

الولايات المتحدة الاميركية - كوريا الشمالية

نقل عن كبير مفاوضي كوريا الشمالية قوله ان بلاده وافقت مبدئياً على اجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والصين وتسعى الى عقد مزيد من المناقشات التمهيدية في نيويورك. وقال كيم جي جوان في تصريح لوكالة انباء «كيودو» اليابانية «ان موقفنا الاساسي هو قبول المحادثات الرباعية الاطراف». واضاف «لكن لم يتم تقديم اي اقتراح لبناء الثقة بين الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الشمالية ومواقفنا من المحادثات غير متكافئة. نحن مستعدون للابقاء على الاتصالات». وقد اعتبر بيان كيم اول رد فعل يصدر عن كوريا الشمالية بعد توقف المحادثات منذ اسبوع بين الدولتين الكوريتين والولايات المتحدة الاميركية في نيويورك.

الولايات المتحدة الاميركية - الصين

ابدى الرئيس الاميركي بيل كلينتون للزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما، قلقه على مستقبل التيبت

والاستعداد لان يقترح على جمهورية الصين الشعبية ان تجري حواراً مباشراً مع الدالاي لاما او ممثل له. وصرح الدالاي لاما المنفي في الهند منذ عام ١٩٥٩، بعد سحق ثورة مناوئة للصين في التيبت، انه مسرور ومرتاح مقللاً من اهمية التوتر مع الصين. ومشدداً على انه سيسعى فقط الى حكم ذاتي لابناء التيبت وليس الى الاستقلال عن الصين. وقد نددت الصين باللقاء من غير ان يصل الى حد القول بان زيارة الدالاي لاما ستضر بالعلاقات المتحسنة مع واشنطن.

الفاتيكان

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان البابا يوحنا بولس الثاني تبرع بمبلغ ٥٠ ألف دولار لمنظمة «خيرية يهودية» في البوسنة، تسمّى «لا بنفلنسيا»، أثناء زيارته الأخيرة لسراييفو.

وحسب مصادر في الفاتيكان، نقلت الكلام عنها صحيفة «جويش كرونيكل» فإن هذه المرة هي الاولى التي يتبرّع فيها البابا بمبلغ لخدمة أغراض يهودية.

وتنوي الجمعية اليهودية استخدام هذا المبلغ في ترميم المقبرة اليهودية والكنيس اليهودي في سراييفو، وتخصيص مبلغ ٢٠ ألف دولار لتطوير نشاطات ثقافية يهودية. وقد تبرّع البابا بمبالغ أخرى لجمعيات إسلامية وكرواتية وصربية أثناء زيارته للبوسنة.

■ ١٩٩٧/٤/٢٥ ■

الولايات المتحدة الاميركية - اليابان

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بعد انتهاء محادثاتهما في البيت الابيض، «ان الولايات المتحدة الاميركية تعي تماماً ان وجودنا يفرض عبئاً على سكان جزيرة اوكيناوا اليابانية»، واكد هاشيموتو ان اليابان لا تعتزم الطلب من الولايات المتحدة الاميركية تخفيض حجم قواتها البالغة ٤٥ الف جندي.

على الصعيد الاقتصادي، اشار كلينتون وهاشيموتو الى انهما يتفقان على ضرورة ان تدعم طوكيو نمو السوق المحلية وتفادي حدوث زيادة كبيرة في الفائض التجاري لليابان.

الولايات المتحدة الاميركية - هونغ كونغ

اعلن القنصل الاميركي في هونغ كونغ ريتشارد بوتشر «منح تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة الاميركية ذات اقصى مدة ممكنة (عشرة سنين) لحاملي جوازات المنطقة الإدارية الخاصة الجديدة في هونغ كونغ»، بعد عودتها الى حظيرة الصين في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧ . واوضح ان حاملي جوازات المنطقة الإدارية الخاصة سيعاملون في اجراءات الدخول مثل المعاملة التي يحظى بها حالياً حاملي جوازات هونغ كونغ البريطانية. وتأتي الخطوة الاميركية في الوقت الذي يسعى

الكونغرس الى الضغط على وزارة الخارجية لاعتماد منحى اشد صرامة مع الخطط الصينية لحل المجلس الاشتراعي المنتخب في هونغ كونغ والحد من بعض الحريات المدنية فيها.

■ ١٩٩٧/٤/٢٦ ■

الولايات المتحدة الاميركية - اليابان

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انهما اتفقا على ان تسعى طوكيو لتجنب زيادة كبيرة في فائض ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة الاميركية وان تركز على جهود دعم اقتصادها المحلي.

وشملت المحادثات بين الرئيسين التجارة ومخاوف الولايات المتحدة الاميركية من ان تضيع المكاسب التي «تحققت بصعوبة» لتقليص العجز التجاري الضخم . بسبب تباطؤ نمو اقتصاد اليابان وضعف الين. واوضح كلينتون وهاشيموتو انهما اتفقا على تكثيف مباحثاتهما حول خطط طوكيو لتحرير الاسواق لكن مسؤولين اميركيين يريدون ضمان ان تساعد جهود اليابان في فتح اسواقها امام مزيد من المنتجات الاجنبية خاصة الاميركية.

فرنسا - كوبا

وقعت فرنسا وكوبا في باريس اتفاق تعاون اقتصادي رغم احتجاج الولايات المتحدة الاميركية التي تفرض حظراً اقتصادياً على نظام فيديل كاسترو منذ ٣٧ عاماً. وينص الاتفاق، الذي انتظرته الشركات الفرنسية الراغبة في العمل في كوبا، على تمتع الشركات الفرنسية المستثمرة في كوبا والشركات الكوبية العاملة في فرنسا بحد ادنى من الضمانات ونفس الحقوق التي يتمتع بها المستثمرون المحليون وحرية نقل الاموال والحماية من نزع الملكية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٧ ■

تركيا - روسيا

أعلن مسؤولون اتراك ان تركيا وقعت اتفاقاً مع شركة «غازبروم» الروسية العملاقة للغاز للحصول على كميات من الغاز الطبيعي قيمتها الاجمالية ١٣,٥ بليون دولار على مدى ٢٥ عاماً اعتباراً من سنة ١٩٩٧ .

وقال رئيس شركة «غازبروم» فياهيريف بعد توقيع الصفقة ان هذه الصفقة ستمكن تركيا من الحصول على كمية من الغاز الروسي مقدارها ٦ بلايين متر مكعب سنوياً في الوقت الحاليوتزداد تدريجياً الى ٣٠ بليون متر مكعب بحلول سنة ٢٠١٠ .

■ ١٩٩٧/٤/٢٨ ■

الولايات المتحدة الاميركية - الصين

اعرب وزير الخارجية الصيني كيان كيتشن ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن تفاؤلهما في شأن الاتفاق على دخول الصين لمنظمة التجارة الدولية ربما قبل القمة الاميركية - الصينية في وقت لاحق من السنة ١٩٩٧ . وقال كيان في مؤتمر صحافي في بداية المحادثات مع اولبرايت ان المفاوضات الاخيرة كانت ايجابية وان كانت القضايا معقدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونظيرها الصيني كيان كيتشن اتفقا خلال محادثتهما على تنظيم اجراءات السماح للسفن البحرية الاميركية بزيارة موانىء هونغ كونغ بعد عودة هذه المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧ .

دول الاتحاد الاوروبي - ايران

قرر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي وقف «الحوار النقدي» مع ايران واعلنوا عن سلسلة من الاجراءات المحدودة ضد طهران، لكنهم تجاهلوا طلب واشنطن تعليق كافة العلاقات السياسية والاقتصادية مع الحكومة الايرانية. واتفق وزراء خارجية الدول الـ ١٥الذين اجتمعوا في لوكسمبورغ على انه باستطاعة سفراء دول الاتحاد العودة الى طهران اذا رأت حكوماتهم ذلك.

وجاء في بيان لوزراء الخارجية ان الاتحاد الاوروبي سيواصل حظر تصدير السلاح الى ايران كما سيرفض اصدار تأشيرات دخول للايرانيين الذين يشغلون وظائف امن او مخابرات، وسيعمل على ابعاد جميع افراد المخابرات الايرانية عن دول الاتحاد.

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

روسيا - تشيتشينيا

أفادت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة أن وزير الداخلية اناتولي كوليكوف اقترح على الرئيس الروسي بوريس يلتسين اغلاق الحدود الروسية المتاخمة لجمهورية تشيتشينيا الانفصالية في اطار خطة لمكافحة الارهاب في شمال القوقاز.

وأوضحت انه لم يعرف رد يلتسين على هذا الاقتراح الذي يأتي بعد اعتداء بقنبلة اوقع قتيلين في محطة للقطارات في بياتيغورسك جنوب روسيا، وحمّل كوليكوف الانفصاليين الشيشان تبعته.

الولايات المتحدة - روسيا

اعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان اصدرته ان الخلاف على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً لا يزال قائماً على رغم المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف

ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت. واوضحت ان المسؤولين «كلفا خبراءهما القيام بعمل اضافي في شأن الحلول الممكنة».

وكان النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس حذر في واشنطن من انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي فان العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة ستكون معرضة للخطر. ويتعلق الخلاف الاساسي بمطلب موسكو الذي يتمثل في تعهد الحلف الاطلسي الا ينشر «مطلقاً» اسلحة نووية او تقليدية ولا اية بنية هيكلية عسكرية في اراضي الدول الاعضاء الجديدة.

تركيا - اليونان

صرح وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس بعد محادثات اجراها في اسطنبول مع نظيرته التركية تانسو تشيلر ان اثينا وانقرة ستعملان على حل خلافاتهما، مشيراً الى أن اليونان تعتقد أن لتركيا مكانها في اوروبا وللشعب التركي مستقبلاً في العائلة الاوروبية. وكانت تشيلر اعلنت في ختام اول مجلس انتساب اوروبي – تركي في لوكسمبورغ ان انقرة واثينا اتفقتا على تأليف لجنة حكماء مشتركة للبحث عن حلول للخلافات القائمة بينهما وخصوصاً في بحر ايجه وقبرص والتي كادت تتحول نزاعاً مسلحاً في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ . واوضح وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي رأس الاجتماع ان كلاً من اثينا وانقرة ستعيّن شخصيتين غير حكوميتين تقدمان تقريراً مشتركاً الى الحكومتين منتصف حزيران/ يونيو المقبل يتضمن توصيات وترتيبات غير ملزمة في شأن المسائل المعلقة بين البلدين. واكد ان الرئاسة الهولندية ستحتفظ بدورها وسيطاً بناء على طلب البلدين.

اسرائيل - تركيا

بدأ وزير الدفاع التركي تورهان تايان زيارة لاسرائيل لاجراء محادثات هدفها تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. واجرى تايان، الذي اصبح اول وزير دفاع تركي يزور اسرائيل، محادثات مع نظيره اسحق موردخاي، واعتبرت هذه الزيارة موجهة ضد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وتأكيداً لعزم المؤسسة العسكرية على تجاهل موقفه السلبي تجاه العلاقات بين تركيا واسرائيل.

وتعهد تايان مواصلة التعاون العسكري مع اسرائيل، واكد في تصريح الى اذاعة جيش الدفاع الاسرائيلي، ان تركيا لن تتراجع عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل الذي يتيح للطائرات المقاتلة الاسرائيلية التحليق فوق تركيا في اطار تدريبات جوية. ورفض احتجاجات دول مجاورة خصوصاً سوريا وايران ضد هذا التعاون، وشدد على ان تركيا تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها مع اسرائيل.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٤/١ ■

اسرائيل

قالت وزارة الصناعة الاسرائيلية ان صافي صادرات اسرائيل من الالماس المصقول بلغت ٣٣٢ مليون دولار في آذار/ مارس ١٩٩٧، من دون تغير يذكر عن مستواها قبل عام الذي بلغ ٣٣١ مليون دولار. وقالت الوزارة ان صادرات الالماس ارتفعت في الربع الاول من السنة بنسبة ٩ في المئة عن مستواها في الفترة نفسها من العام ١٩٩٦ لتبلغ ١,٣٨ بليون دولار. وارتفعت صادرات الالماس نصف المصقول بنسبة ١٥ في المئة في آذار/ مارس ١٩٩٧ الى ٧٥ مليون دولار.

كوريا الشمالية

نقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن مسؤول أميركي حكومي أن آلافاً من الكوريين الشماليين ماتوا جوعاً منذ مطلع ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦ بسبب القحط الذي تشهده بلادهم منذ العام ١٩٩٥ . واوضح ان هذا الرقم يستند الى مجموعة من المعلومات التي حصلت عليها الادارة الاميركية عن مدى المشكلات التي تواجهها كوريا الشمالية حيث ينتقل الاهالي الى داخل البلاد بحثاً عن الغذاء. ورأى ان هذه الظاهرة تشير الى خطر حصول اضطرابات اجتماعية.

■ ١٩٩٧/٤/٢ ■

روسيا

وعد رئيس صندوق النقد الدولي بمعاودة تقديم القروض الى روسيا لمساعدتها على التحول الى اقتصاد السوق وزيادة معدلات النمو. وقال ميشال كامديسو، العضو المنتدب للصندوق، أن هذا هو الوقت المناسب لنا في المجتمع الدولي للمضي قدماً في تأييدنا استكمال برامج روسيا الاصلاحية. وكان الصندوق جمد تسليم دفعات من قرض لروسيا قيمته عشرة بلايين دولار يقدم في ثلاث سنوات تمّ الاتفاق عليه في موسكو عام ١٩٩٦ بسبب عدم وفائها بالشروط الاقتصادية التي حددها الاتفاق.

■ ١٩٩٧/٤/٣ ■

كوريا الجنوبية

قال وزير المال الكوري الجنوبي كانغ كيونغ شيك ان اقتصاد بلاده يواجه مشاكل خطيرة تفاقمت بسبب افلاس بنك الشركات واضرابات عمالية استمرت شهراً، بالاضافة الى ازمة سياسية، معتبراً ان الاقتصاد الكوري الجنوبي يمر حالياً بمشاكل خطيرة. وذكر كانغ ان انهيار مصنع «هانبو» للصلب في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ والاضرابات العمالية والازمة السياسية المتصلة به شكلت عوامل أضافت مزيداً من الشكوك وعدم الاستقرار في الاقتصاد.

روسيا

توقع المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ان تصير روسيا قوة اقتصادية عظمى لكنه ابلغ الى مجلس دوما الدولة الروسية المحافظ انه سيتعين عليه تعزيز الاصلاحات الاقتصادية ليكون هذا ممكناً. واشار الى ان النمو السنوي قد يكون اكثر من خمسة في المئة في نهاية القرن وأنه مستعد للتوصية بمعاودة صندوق النقد برنامج القروض لروسيا بعد بضعة أشهر من التأجيل نتيجة شكوك في حصيلة الضرائب المخفّضة. واكد «انني مستعد لأن اطلب من مجلس المديرين مواصلة صرف اقساط القسم الثاني من برنامج القروض الذي يستمر ثلاث سنوات وبرنامج ١٩٩٧ - ١٩٩٨ جاهز تقريباً ويمكن ان يبدأ صرف هذه الاقساط في شهر ايار/ مايو ١٩٩٧»، لكنه اضاف ان كثيراً من القرارات يرجع الى الدوما الذي يهيمن عليه الشيوعيون وحلفاؤهم.

■ ١٩٩٧/٤/٧ ■

ايران

دشّن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني المجمع البتروكيماوي في تبريز، أكبر واحدث مجمع للبتروكيماويات في ايران أنشيء بتقنيات فرنسية وايطالية والمانية. وقالت الاذاعة الايرانية

الحكومية ان تشغيل مجمع تبريز كبرى مدن اذربيجان الشرقية، شمال غرب البلاد، يسمح لايران ان تصبح ثاني اكبر منتج للمواد البتروكيماوية في الشرق الاوسط بعد السعودية. واضافت الاذاعة ان القدرة الانتاجية لايران في مجال البتروكيماويات ستبلغ ١٣ مليون طن سنوياً وهو رقم قياسي بفضل هذا المجمع. واكد المدير العام للمجمع عباس صدقي ان القدرة السنوية للمجمع تبلغ ٣١١ ألف طن وان عائدات بيع منتجاته يفترض ان تبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

■ ١٩٩٧/٤/٨ ■

اليابان

قالت وزارة الخارجية اليابانية ان مساعدات اليابان الخارجية في عام ١٩٩٦ انخفضت ٣٥ في المئة عن العام ١٩٩٥ لتصل الى ٩,٥٨ بليون دولار وهو اقل مستوى منذ ستة اعوام. وقال مسؤولون في مكتب التعاون الاقتصادي في الوزارة ان ضعف الين في مقابل الدولار وتضاؤل موازنة المعونات الخارجية وارتفاع اقساط سداد قروض طويلة الأجل من جانب الدول النامية أدت الى خفض صافي المعونات اليابانية التي تمّ توزيعها فعلاً من حيث قيمتها الدولارية الى ادنى مستوياتها منذ عام ١٩٩٠.

اسرائيل

قالت «التا» للصناعات الالكترونية التابعة لشركة «التا» لصناعة الطائرات الاسرائيلية انها ابرمت عقداً قيمته نحو ٧٠ مليون دولار مع مجموعة «بوينغ» للدفاع والفضاء. وينص العقد على توريد انظمة دعم الكتروني لبرنامج «نيمردد ٢٠٠٠» التابع للقوات الجوية الملكية البريطانية. وهذا اول عقد تنفذه «التا» لسلاح الجو الملكي البريطاني.

تركمانستان

اصدر صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان مرسوماً انطلاقاً من قناعاته الماركسية يعلن فيه بدء خطة اقتصادية مدتها الف يوم تهدف الى تحضير بلاده الصحراوية الفقيرة حالياً والغنية بمصادر الطاقة لدخول القرن الـ ٢١ . واوضح نيازوف في خطبة حماسية ان الحكومة ستسعى للحصول على اكبر عائدات ممكنة من قطاع الطاقة المضطرب من اجل تمويل الخطة. وفي اطار الخطوة الاولى لاصلاح قطاع الطاقة، عزل نيازوف وزير النفط والغاز الطبيعي جوتش مراد نازدجانوف بسبب ضعف ادائه في الوزارة.

ماليزيا

استبعد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان تفتح بلاده قريباً سوقها المالية امام المصارف الاجنبية. وقال في مؤتمر صحافي «ماليزيا تحتاج الى التروي في ذلك لاننا نخشى احتمال مجيء بعض المصارف الكبرى في اليابان واوروبا واميركا وببساطة تبتلع مصارفنا». واضاف «نجري مشاورات حالياً ونحث المصارف الماليزية على الاندماج لتصبح كبيرة بدرجة تمكنها من منافسة المصارف الكبيرة التي ستأتي».

كوريا الشمالية

اعترفت كوريا الشمالية للمرة الاولى بأن اطفالاً توفوا من جراء سوء التغذية فيها الذي تفاقم ليتحول مجاعة تهدد مابين ستة وثمانية ملايين انسان. واعلن مسؤولون في وزارة الصحة العامة الكورية الشمالية في لقاء مع ممثلي وكالات الامم المتحدة في بيونغ يانغ ان ١٣٤ طفلاً في سائر انحاء البلاد توفوا بسبب سوء التغذية. ونشرت هذه الارقام غداة النداء العاجل الذي وجهته الامم المتحدة لتقديم مساعدات بقيمة ١٢٦ مليون دولار لكوريا الشمالية وخصوصاً ارسال مواد غذائية بعد تدهور الوضع الذي اعتبر خطراً في الاشهر الماضية. وقالت المتحدثة باسم البرنامج الغذائي العالمي كريستيان بيرتيوم في جنيف بان المجاعة لامفر منها في كوريا الشمالية في الاشهر المقبلة.

■ ١٩٩٧/٤/١٠ ■

روسيا

اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين في خطاب إذاعي الى الشعب بأن مظاهر الفساد والرشوة بلغت حداً يهدد أمن روسيا ويؤدي الى «تحقير هيبة السلطة». ودعا الى اجراءات تنكيلية وسن تشريعات تمنع الفساد. وذكر ان الاصلاح يحتاج الى تغيير في مجمل منظومة إدارة الدولة. ودعا الى «العلنية في انفاق الاموال» والغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية التي تمنح لعدد كبير من المؤسسات ذات اللافتات المختلفة مثل «صندوق الرياضة» الذي كان مسؤوله السابق شامل تاربيشيف صديقاً شخصياً ليلتسين وسمح له ان يستورد من دون ضرائب السجائر والمشروبات الكحولية والذي كان يحصل على ٣٠٠ مليون دولار شهرياً كربح اضافي. واعلن انه سيطلب من قادة البلد وكبار المسؤولين تقديم كشوفات بالدخول التي يحصلون عليها وافراد عوائلهم. وحذر بأنه «سيخلق وضعاً يجعل من يسرق ويرتشي يرتعب خوفاً».

الفيليبين

طلب الرئيس الفيليبيني فيديل راموس من الكونغرس ان يعّد على الفور مشروع قانون يعطي

اسمي قسمي البوسنة وهما الاتحاد الفيدرالي المؤلف من المسلمين والكروات وجمهورية صرب البوسنة.

وفي واشنطن قال نيكولاس بيرنز الناطق بلسان الخارجية الاميركية ان الرئاسة الجماعية في البوسنة اتفقت على اصدار عملة موحدة في اجتماع عقد في سراييفو بين اعضاء مجلس الرئاسة الثلاثة ومسؤولين اميركيين كبار.

كوريا الجنوبية

اعلن مصدر مسؤول ان ممثلي الادعاء سيستجوبون قريباً رئيس البرلمان كيم سو -هان في مزاعم عن تلقيه اموالاً من مؤسس مجموعة «هانبو» التي اعلنت افلاسها تحت وطأة ديون بلغت قيمتها ٥,٨ مليارات دولار.

وقال المصدر ان اسم كيم ورد ضمن لائحة من ٣٣ اسماً لسياسيين أفاد مؤسس «هانبو» تشونغ تاي – سو انهم تلقوا اموالاً من المجموعة على سبيل «التمويل السياسي». وقد ابلغ تشونغ الى ممثلي الادعاء انه تبرع باموال مساهمة في تكاليف الحملة الانتخابية لرئيس البرلمان عام ١٩٩٢ نافياً ان تكون الاموال دفعت على سبيل الرشوة.

■ ١٩٩٧/٤/١٨ ■

الولايات المتحدة الاميركية

اعلن رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش انه سيدفع الغرامة المالية التي فرضتها عليه لجنة الادبيات في المجلس والبالغة ٣٠٠ الف دولار بعدما اقترض المبلغ من المرشح السابق للانتخابات الرئاسية روبرت دول. وكانت لجنة الادبيات فرضت هذه الغرامة على الجمهوري غينغريتش في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بعدما اعتبرت انه تهرب من دفع الضرائب وكذب امام الكونغرس.

بلغاريا

أقرّ وزير الشؤون الاجتماعية البلغاري ايفان نيكوف بأن ٧٣ في المئة من العائلات تعيش تحت عتبة الفقر وان ١٦ في المئة منهم باتوا غير قادرين حتى على تأمين الحد الادنى من الغذاء. وادى التدهور الاقتصادي الى ارتفاع نسبة الانتحار. وتوجت صحيفة «ترود» صفحتها الاولى قبل ايام بعنوان «محاولة انتحار في بلغاريا كل ٤٥ دقيقة».

روسيا

اقرّ النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس امام النواب بوجود «ازمة

حوافز لرجال الاعمال الذين قد يتركون هونغ كونغ بعد تسليمها للصين في تموز/ يوليو ١٩٩٧ . ونقل بيان رئاسي عن راموس ان قرار هذا القانون من الاجراءات التي ستساعد الفيليبين على «اقتحام القرن الـ ٢١».

■ ١٩٩٧/٤/١٥ ■

روسيا

دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين في نداء وجهه الى الروس عبر إذاعة «صدى موسكو» السكان الى شراء المنتجات الروسية لمساعدة البلاد وصناعتها. وجاء هذا النداء امتداداً لحملة بدأها النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف لاستخدام السيارات الروسية. وسبق ذلك صدور مرسوم رئاسي يقضي بفرض سيارة الخدمة الروسية على موظفي الدولة وعرض السيارات الاجنبية للبيع في مزادات علنية. واوضح يلتسين ان هذا المرسوم يشكل خطوة اولى وبداية محلية كبيرة لدعم الشركات الروسية.

من جهة اخرى، قال نائب وزير المال الروسي اندريه خافيلوف لوكالة «ايتار تاس» الروسية الرسمية ان دين روسيا الخارجي ارتفع الى ١٢٥ مليار دولار مطلع سنة ١٩٩٧ . وذكر ان مئة مليار دولار من هذا الدين ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي السابق وان المليارات الـ ٢٥ الاخرى تعاقدت عليها روسيا منذ الأول من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢ . واكد ان علاقات روسيا مع الدول استقرت كلياً. واشار الى ان موسكو تنوي التوصل «قريباً» الى اتفاق مع الدول الأعضاء في نادي لندن لاعادة جدولة ديونها.

■ ١٩٩٧/٤/١٦ ■

البوسنة

قال مسؤولون اميركيون وبوسنيون ان زعماء صرب وكروات ومسلمي البوسنة اتفقوا على تأسيس مصرف مركزي موحد وعملة موقتة بتصميم مختلف لمناطق كل من الجانبين. وقال ميرزا حاجيريتش مساعد رئيس مجلس الرئاسة الجماعية انه بعد أشهر عدة من المساومات تخلى زعماء الصرب عن مطلبهم بإقامة مصرفين مركزيين للمرة الاولى وقبلوا فكرة المصرف المركزي الذي ورد في معاهدة السلام.

وقال حاجيريتش لـ «رويتر» انه في تنازل للصرب تمت الموافقة على اصدار ورق بنكنوت موقت يطلق عليه اسم «كوبون قابل للتحويل» يصدر بتصميمين مختلفين، واضاف ان التنازل كان في قضية التصميم لكن الجوهر في ان يستخدم في اتحاد البوسنة اكثر اهمية.

والكوبونات القابلة للتحويل المرتبطة بالمارك الالماني ستصدر من مصرف مركزي واحد ولن تحمل

ضخمة» في الموازنة لأن الحكومة لم تتمكن من جمع سوى ٥٦,٦ في المئة من الواردات المقدرة في الفصل الاول من السنة ولأن العجز وصل الى ثمانية في المئة من الناتج الداخلي الاجمالي. وقال في جلسة للدوما ان «هذه الازمة الضخمة في الموازنة تطرح تساؤلات عن امكان قيام الدولة بمهماتها».

■ ١٩٩٧/٤/٢١ ■

ايطاليا

اعلن وزير الخزانة الايطالي كارلو أزيليو شيامبي انه لن يطالب تأجيل انضمام ايطاليا الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٩ .

وقد انتشرت في اسواق المال الايطالية في الاشهر الاخيرة شائعات عن احتمال عدم وفاء ايطاليا بالمعايير المالية الواردة في معاهدة ماستريخت سنة ١٩٩٧، والتي يقوم على اساسها الانضمام الى الوحدة النقدية وايضاً عن خطة لتأجيل انضمام ايطاليا الى الوحدة الاوروبية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٢ ■

استراليا

تمّ بيع محطة لتوليد الكهرباء ومنجم للفحم مملوكان للحكومة في استراليا بثمن بلغ ٤,٧٥ بليون دولار استرالي مما يجعلها اكبر عملية بيع منفردة في برنامج التخصيص في البلاد.

وجاءت الصفقة التي اعلنها رئيس وزراء الولاية جيف كنيث في اعقاب منافسة حامية بين شركات عملاقة في صناعة توليد الكهرباء بينها شركتا «اميركان الكتريك باور» و«ايه. اي. اس كورب» الاميركيتان. ويأتي بيع محطة «لوي يانغ» وهي اكثر محطات الكهرباء تطوراً في ولاية فيكتوريا مع تزاحم شركات توليد الكهرباء الخاصة دخول سوق الطاقة الناشئة في استراليا.

الولايات المتحدة الاميركية

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حظراً على الاستثمارات الاميركية الجديدة في بورما متهمة حكومتها بـ «القمع على نطاق واسع» وذلك نيابة عن الرئيس بيل كلينتون الذي خوله قانون صدر عام ١٩٩٦ صلاحية فرض عقوبات اقتصادية على اي بلد في حال عدم احترامه حقوق الانسان، ومنع الاستثمارات الاميركية الجديدة في حال القمع الشديد او ممارسات العنف ضد «المعارضة الديموقراطية في بورما بزعامة اونغ سان سوتشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام».

الامم المتحدة

ندد صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) بالتدهور المأساوي في مستوى معيشة الاطفال في دول الاتحاد السوفياتي السابق ما ادى الى ارتفاع عدد المشردين منهم في الشوارع وحالات الانتحار ومعدلات الاجرام والامراض الناجمة عن العيش في ظروف بائسة.

وفي تقرير شمل ١٨ دولة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق ونشر في بون، اوضح اليونيسيف ان الجيل الصاعد هو اكثر تضرراً من الفقر المتزايد وانهيار البنى الاجتماعية.

واشارت اليونيسيف الى ان هذا الوضع ناجم خصوصاً عن الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق واصبحت بالنتيجة ملايين العائلات تواجه البطالة والبؤس، ففي روسيا مثلاً يعيش ثلثا العائلات مع اطفال صغار في فقر مدقع.

بلغاريا

اتخذت الحكومة الموقتة التي يقودها الديموقراطيون في بلغاريا قرارات اقتصادية عدة تخص تحرير اسعار كل البضائع التجارية المحلية والمستوردة، بما في ذلك المشتقات النفطية باستثناء تسع سلع ستظل تحظى بالدعم وهي: الطحين والخبز والحليب واللبن والزبدة وزيت الطعام واللحوم المجففة ومياه الشرب والنقل بالطائرات.

واعتبرت وزيرة التجارة دانيلا بوبيفا هذه القرارات بأنها مقدمة لاجراءات متلاحقة تخص الاصلاح الاقتصادي. ولايزال سعر صرف العملة البلغارية غير مستقر بالنسبة للدولار ويشهد انخفاضاً متواصلاً يومياً بما لا يقل عن واحد في المئة. ويتوقع المراقبون استمرار هذا الوضع بعد تحرير السوق وزيادة الطلب على العملات الصعبة لتوفير متطلبات البضائع المستوردة.

رواندا

وافق صندوق النقد الدولي على منح رواندا قرضاً قيمته ١٢ مليون دولار لدعم برامجها الاقتصادية لعام ١٩٩٧ . واشار الصندوق في بيان له بالتقدم الملموس الذي حققته رواندا في اصلاح البنية الاساسية الاجتماعية والاقتصادية. وجاء في البيان ان الاستراتيجيات متوسطة الاجل التي تتبعها السلطات تعزز الاقتصاد لأكثر من مليوني لاجيء سابق وتدعم الانتعاش الاقتصادي والمالي وتمهد الطريق لتحقيق التنمية.

■ ١٩٩٧/٤/٢٣ ■

استراليا

سجلت استراليا اقل معدل للتضخم في اربعة اعوام منذ اوائل مطلع عام ١٩٩٣ خلال الربع الاول من السنة الجارية ١٩٩٧، اذ ارتفع مؤشر اسعار المستهلكين ٠,٢ في المئة ليبلغ معدل التضخم

السنوي ١,٣ في المئة فقط. واشار اقتصاديون الى ان هذه الارقام تؤكد ان انخفاض معدل التضخم مستقر في استراليا ويحتمل ان يظل هكذا لمدة سنة او نحو ذلك.

الاتحاد الاوروبي

توقعت المفوضية الاوروبية ان يكون العجز في موازنات ١٣ من دول الاتحاد الاوروبي ضمن الحدود المطلوبة بموجب معاهدة ماستريشت اي ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي اواخر السنة الجارية، للانضمام الى العملة الموحدة «اورو» في الاول من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٩ .
واكدت ان العملة الاوروبية الموحدة ستكون عملة دولية كبرى قوية وثابتة ومنافسة للدولار، وان البعد الاقتصادي للاتحاد الاقتصادي والنقدي سيكون مماثلاً للبعد الاميركي واهم من اليابان.

■ ١٩٩٧/٤/٢٤ ■

فرنسا

امرت الحكومة الفرنسية بتجميد الانفاق العام في سنة ١٩٩٨ بينما سعت المعارضة الاشتراكية الى استمالة الناخبين قبيل اجراء انتخابات نيابية مبكرة في شهر ايار /مايو ١٩٩٧، بالتعهد بعدم فرض ضرائب جديدة في حال فوزها. وافادت استطلاعات الرأي ان قضية البطالة التي بلغ معدلها ١٢,٨ في المئة وهو رقم قياسي منذ الحرب هي التي تسيطر على اهتمام الناخبين.
من جهة اخرى، اوضحت ارقام رسمية ان الانتاج الصناعي الفرنسي حقق قفزة غير متوقعة في شباط / فبراير١٩٩٧ مما اطلق الآمال في تحقيق معدل نمو اعلى من المتوقع في اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الاول من السنة ١٩٩٧ .

كوريا الجنوبية

اعلنت كوريا الجنوبية عزمها بيع شركة «هانبو» للصلب المتعثرة بالمزاد ولكن مجموعة «هيونداي» التي قال محللون انها قد تشتريها اعربت عن عدم اهتمامها بالصفقة.
وقد انهارت شركة «هانبو» للصلب اكبر شركات مجموعة «هانبو» في كانون الثاني /يناير ١٩٩٧ بعد تراكم ديون عليها قدرت بخمس تريليونات رون (٥,٦ بليون دولار).

■ ١٩٩٧/٤/٢٥ ■

روسيا

أعلن سيرجي الكساشنكو النائب الأول لرئيس المصرف المركزي الروسي ان احتياط المصرف من الذهب بلغ ٣٩٧ طناً حتى ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري. واضاف الكساشنكو في مؤتمر صحافي، ان الحكومة الروسية لديها ٢٤٨ طن من الذهب في شكل احتياط منفصل.

■ ١٩٩٧/٤/٢٦ ■

فرنسا

أثرت الاضطرابات في فرنسا على حركة النقل البحري والجوي وبالسكك الحديدية فاوقفت قطارات كثيرة وقللت نصف رحلات طيران شركة اير فرانس اوروبا.
وكان مقرراً أن ينهي عاملون بالسكك الحديدية اضراباً كان مقرراً له ٣٦ ساعة بشأن الاجور وظروف العمل الا انهم مددوا الاحتجاجات في مناطق مختلفة. وقالت شركة السكك الحديدية الحكومية ان معظم شبكتها توقفت.

■ ١٩٩٧/٤/٢٧ ■

الدول الصناعية السبع

أعلنت الدول الصناعية السبع الكبرى في واشنطن تصميمها على تعزيز تدابير مكافحة الفساد والرشوة في منح عطاءات تنفيذ المشاريع العامة في الدول النامية وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة الاميركية وكندا واليابان وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا، الذين طلبوا من صندوق النقد الدولي ومن البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ايجاد حلول سريعة لذلك.

■ ١٩٩٧/٤/٢٨ ■

كوريا الشمالية

قال زوار لمناطق الحدود بين الصين وكوريا الشمالية ان المجاعة في كوريا الشمالية آخذة في التفاقم وان المزارعين هناك يبيعون ملابسهم لشراء الطعام ويتسللون عبر حدود الصين لسرقة علف الحيوان. وتعتبر المناطق الشمالية في كوريا الشمالية من اكثر المناطق تضرراً من المجاعة الناتجة عن الفيضانات التي اجتاحت البلاد ودمرت المحاصيل الزراعية لعامين متتاليين.

■ ١٩٩٧/٤/٢٩ ■

ايران

ذكرت صحيفة «طهران تايمز» ان ايران ارسلت اول شحنة من النفط الخام الثقيل تزن ٦٠ الف

طن الى مصفاتها الجديدة في بندر عباس والتي تبلغ طاقتها ٢٣٢ الف برميل يومياً.

وقالت الصحيفة ان الهدف الرئيسي من انشاء هذه المصفاة هو تلبية جزء من متطلبات البلاد وتصدير الفائض.

وتبلغ طاقة التكرير الايرانية ١,٢٤ مليون برميل يومياً حالياً.

صندوق النقد الدولي

اكد المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو مجدداً أن على البلاد النامية ادخال بعض الاصلاحات لتتمكن من طلب تخفيف ديونها. وشدد على انه بهذه الطريقة «نساعد هذه الدول على تحسين توازن الاقتصاد الكلي فيها وعلى تحقيق اهداف اعلى وأكبر».

■ ١٩٩٧/٤/٣٠ ■

البوسنة - الهرسك

أعلن الناطق باسم الممثل المدني الاعلى في البوسنة والهرسك كارل بيلث كولوم مورفي ان مؤتمر الدول المانحة الذي وجهت الدعوة اليه لجمع ١,٤ مليار دولار من اجل اعادة اعمار البوسنة والهرسك سنة ١٩٩٧، الغي في الوقت الراهن ولن يعقد ما لم يتم التوصل داخل الحكومة المركزية للبوسنة والهرسك الى اتفاق على سلسلة من القوانين الاقتصادية.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ح

د

ر

ز

س

ص

ض

ط

ع

ف

ق

ك

و

ي

محتويات العدد

زيارة البابا الى لبنان

ايار / مايو
١٩٩٧

زيارة البابا التاريخية الى لبنان في ١٠ و ١١ ايار ١٩٩٧

في رسالة الى اللبنانيين قبل ٨ ايام من زيارته

في الثاني من شهر ايار (مايو) ١٩٩٧، وجه البابا يوحنا بولس الثاني، قبل ثمانية ايام من زيارته للبنان، رسالة الى اللبنانيين تمنى فيها ان يستمروا «في طريق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار الاجتماعي في وحدة وتعاون وثيقين ... والتغلب على الانقسامات والعقبات». ووصف زيارته بانها «ستكون حجاً الى ارض هي جزء من المنطقة التي مشى فوقها الفادي قبل الفي سنة».

في المقابل، اعتبر امير «حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان ان زيارة البابا الى لبنان تكون ايجابية اذا «اعتذر» عن موقفه من إسرائيل ولم يطالب بانسحاب الجيش السوري. ورأى في حديث الى «وكالة الصحافة الفرنسية»، ان البابا مهّد لزيارته الى لبنان بموقفين خطيرين، فقد بارك إسرائيل عندما زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الفاتيكان، ثم اعلن ان المسيح «إسرائيلي».

ترحيب بالزيارة

وفي ١٩٩٧/٥/٤، اصدر اركان «التجمع الوطني اللبناني» بعد اجتماع في باريس بيانا رحبوا فيه بزيارة البابا، ودعوا «مناصريهم والشعب اللبناني الى استقباله والتعبير عن مشاعره وامانيه الوطنية». وقال البيان ان «التجمع» يأمل «بان تحدد رسالة قداسته الى لبنان المبادئ التي قامت عليها الكنيسة

الكاثوليكية لتكون شاهدة للحق، تؤمن بالانسان الحر وبالسيادة الوطنية وبحق الشعوب في تقرير مصيرها، بعيداً عن الضغوطات الاجنبية والاضطهادات العسكرية والمخابراتية». كما رحب عدد من النواب بالزيارة، ورأوا فيها «إطلالة للبنان على الصالح».

إثارة وضع جعجع

في هذا الوقت، وجهّ محامو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع كتابا مفتوحاً الى البابا، قبل ستة ايام من زيارته للبنان، ملتمسين منه «رعاية المصالحة الوطنية المنشودة وتوطيد السلم الاهلي وتحقيق المساواة بين اللبنانيين». واعربوا عن «قلقهم البالغ من الملاحقة التي يتعرض لها جعجع»، مشيرين الى دوره في انجاز اتفاق الطائف و«فضله المباشر الثابت في انهاء حال الحرب»، ولافتين الى وضعه في سجنه.

غيث ينتقد تغييبه عن لقاء البابا

وفي ١٩٩٧/٥/٥، اثار القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث مجدداً تغييب المشيخة عن لقاءات البابا يوحنا بولس الثاني مع رؤساء الطوائف الإسلامية. وانتقد «التفرد والهيمنة على القرار الدرزي والاوقاف والمؤسسات الدرزية» رداً على دعوة مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية رئيس محكمة الاستئناف المذهبية الشيخ مرسل نصر إلى تمثيل الطائفة في لقاء الروحيين المسلمين مع البابا.

وتحدث غيث خلال اعتصام كان دعا اليه في مقر دار الطائفة الدرزية في بيروت في مشاركة عدد من مشايخ الطائفة وابنائها بينهم النائب فيصل الداوود، فقال :«ان داركم هذه هي المرجعية الشامخة للموحدين المؤمنين، اينما كان، ولا يستطيع احد إنكارها وتجاهلها، كما حصل في ترتيبات زيارة ضيف لبنان الكبير رئيس دولة الفاتيكان ورأس الكنيسة الكاثوليكية المؤتمن على رسالة السيد المسيح». وسأل «اي حق يقضي بدعوة كل مرجعيات الطوائف على اعلى مستوى لتمثيل رعاياها، ثم اغفال موقع المشيخة ومقامها السامي، بقطع النظر عمن يشغله. فالموقع هو رمز كرامة الطائفة».

وفي ١٩٩٧/٥/٨، اكتملت الاستعدادات والترتيبات والاجراءات الرسمية والامنية والاعلامية والشعبية، لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان الذي سيمكث فيه ٣٢ ساعة.

وارتدت بيروت وبعض ضواحيها ومناطق المتنين الجنوبي والشمالي وكسروان، حيث سيمر موكب البابا، حلة حمراء وخضراء وبيضاء وصفراء، هي الوان العلمين اللبناني والبابوي ورفعت اقواس النصر واللافتات ترحيباً برأس الكنيسة الكاثوليكية الذي تحمل محطة لبنان الرقم الـ ١٢١ في محطات زياراته العالمية، خلال ١٩ سنة تولى فيها هذه المسؤولية. وأقيمت صلوات في مناطق عدة على نية البابا، وتواصلت المواقف المرحبة بالزيارة، ووزعت نصوص لمذكرات رفعت اليه، بواسطة السفارة البابوية في لبنان او البطريركية المارونية.

مذكرة «حزب الله»

ووزع «حزب الله» نص مذكرة موجهة الى البابا سلمها وفد منه الى السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، وتضمنت رؤية الحزب لعدد من الموضوعات، وشددت على الدعوة الى «الاسراع في وتيرة الحوار الاسلامي - المسيحي ونقله الى ميادين التعاون الذي سبق ان تم جزء منه في بعض المحافل الدولية ولا سيما منها مؤتمر السكان في القاهرة»، وشددت على «ان الحوار الحقيقي لا بد من ان يتناول القوى الاسلامية الحيّة والفاعلة في المجتمع».

وفي الموضوع اللبناني قالت ان «التركيز المفتعل على إثارة الهواجس المتبادلة من شأنه ان يبدد كل أمل في بناء هذا الوطن الذي يتسع لجميع ابنائه». وطالبت باطلاق «موقف كنسي واضح» يدعو الى تحرير القدس من ايدي الصهاينة المحتلين ورفع الهيمنة الإسرائيلية عنها.

وفي ١٩٩٧/٥/٩، رد القائم مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في عنف على استبعاده من مراسم استقبال البابا يوحنا بولس الثاني وما نقل من كلام لرئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اتفاق الفاعليات الدرزية على ان يمثل الطائفة الشيخ مرسل نصر رئيس محكمة الاستئناف في القضاء المذهبي الدرزي.

وجاء في الرد :«لسنا في معرض القاء اللوم على رئيس الجمهورية بسبب الكلام المنسوب اليه»، معتبراً «التناقض في تصرفاته واقواله ومواقفه افضل رد على فخامته». واتهم غيث الهراوي بتبني «موقف بعض الحاقدين المارقين على الطائفة الذين يريدون تحويلها سلعة لخدمة مصالحهم السياسية والشخصية». واعتبر «ان عدم حضورنا استقبال قداسة البابا لا ينقص من وجودنا في مقدار ما يهز معاني الزيارة وشعاراتها»، مشدداً على «رفض تهويد القدس ودعم تحرير ارضنا المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وكل شيء خلافاً لذلك نترك الاهتمام والاستمتاع به للاخرين».

وقال :«ان الاساءة الى موقع مشيخة العقل اساءة الى مشاعر الطائفة... ولا بد ان تنعكس سلباً في المستقبل على العلاقة بين الطائفة والكرسي الرسولي والمشاركين في مؤامرة التغييب».

لبنان يستقبل البابا

في ١٩٩٧/٥/١٠، بدأ البابا يوحنا بولس الثاني «زيارة حج» للبنان، كما سماها هو، استغرقت ٣٢ ساعة، ولقي استقبالاً شعبياً وسياسياً حاشداً، قل نظيره، عكس نجاح اللجنة التحضيرية للزيارة، وخصوصاً الكنيسة والاكليروس في تعبئة الجمهور واستنفاره في كل المناطق. وقدر بربع مليون نسمة عدد الذين انتقلوا من كل حدب وصوب وانتشروا على الطرق التي مرّ فيها موكبه، بُعيد وصوله الى مطار بيروت الدولي الساعة الثانية عشرة والدقيقة الـ ٢٠ ظهراً، وحتى لقائه مع الشبيبة في حريصا والذي امتد حتى الليل.

واكتسبت زيارة رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم للبنان صفة تاريخية وسياسية فائقة الاهمية بعد دقائق من تقبيله حفنة من التراب اللبناني على اسفل سلم الطائرة التي اقلته من روما، اذ قال في خطاب الشكر على الحفاوة التي لقيها كلاماً سياسياً صيغ بدقة متناهية في تطرقه الى القضايا اللبنانية الحساسة التي هي موضع جدل في لبنان والتي تهم الموقف المسيحي المعارض.

فبعد ان قدم له رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في كلمته الترحيبية ما يشبه جردة بما انجزته السلطة اللبنانية من «منجزات كبرى اساسها انتصار ارادة العيش اللبناني الواحد المتكامل»، دعا البابا لبنان الى «التطلع بجرأة الى المستقبل في نهج حر يختاره سكانه»، كذلك وجه دعوة شاملة لكل فرد من افراد المجتمع اللبناني لـ «التطوع من الآن وصاعداً لخدمة السلام والمصالحة» وكذلك الى «التوازن العادل بين القوى اللبنانية والقيام بمبادرات غفران من أجل خدمة المجتمع الوطني لكي لا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار والخوف والحذر على الثقة والضغينة على الحب الاخوي».

وطبيعي ان البابا يقصد بهذه الدعوة المسيحيين بالدرجة الاولى ولا سيما منهم المستنكفون عن المشاركة في مشروع بناء الدولة الذي ارساه «اتفاق الطائف» كذلك الى الحوار مع شركائهم في الوطن بما يحول دون تغلب العنف والخوف والحذر والضغينة على الحوار والثقة والحب.

وفي مقابل ذلك، وجه البابا دعوة غير مباشرة الى السلطة اللبنانية «لكي يُعطى مكان لكل مواطن» في لبنان الجديد الذي يُعاد إعماره، وقصد بذلك ربما المسيحيين الذين سمّاهم «اولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي والحياة الاقتصادية».

ونبّه السلطة بشكل غير مباشر الى ان الشرط الاول لكل ممارسة ديموقراطية حقيقية هو «التوازن العادل» بين قوى الأمة الحيوية بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤوليته في القرارات، وكذلك نبهها الى «إدارة الشؤون العامة تتوقف على الحوار والتوافقات، لا لتغليب مصالح خاصة او للمحافظة على امتيازات خاصة، بل ليكون العمل في خدمة الاخوة، بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية».

واشار البابا الى ان الارشاد الذي وقّعه كخاتمة للمجمع الراعوي من اجل لبنان الذي انعقد في الفاتيكان عام ١٩٩٥ هو «دعوة إلى جميع اللبنانيين ليفتحوا بثقة صفحة جديدة من تاريخهم». واكد انه على عتبة الالف الثالث للميلاد ينبغي على لبنان «ان يتمكن من الانفتاح على وقائع المجتمع الحديث وان يحتل مكانه الكامل في المجتمع الدولي».

على ان الرئيس الهراوي اكد للبابا في كلمته الترحيبية «اننا نبذل كل ما في وسعنا كي نرسخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن والكرامة لكل مواطن». وقال :«لبنان هو وطن العيش معاً والقرار معاً والانجاز معاً».

ولم ينس الهراوي ان يدعو البابا الى مؤازرة لبنان من أجل تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بلا قيد او شرط.

غير ان البابا الذي استقبل بحفاوة بالغة في الطرق التي سلكها موكبه او في القصر الجمهوري او البطريركية المارونية وغيرها تسلّم من رؤساء الطوائف الاسلامية مذكرة تشرح وجهة نظرهم حيال الاوضاع الداخلية والاقليمية وتشدد على التمسك بالعيش المشترك ومشروع الدولة وهوية القدس العربية وحق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ . والتقى البابا الشبيبة في حريصا ووقع «الارشاد» الجديد الذي قال انه بعنوان «رجاء جديد للبنان».

وخاطب البابا حشداً من الشبيبة المسيحية التقاه في «بازيليك» سيدة لبنان في حريصا قائلاً «ان المسيح مشى قبلي على درب الكنيسة ومرّ في جنوب لبنان وتحديداً في مدينتي صيدا وصور» واوضح ان كلمة «السينودس» تعني «السير في الدرب معاً». وقال «ان الشباب ثروة لبنان (...) تأملون

بالتغيير في بلدكم ولكن مهلاً التغيير يبدأ في القلوب». وشدد البابا على وجوب «هدم الجدران داخل الوطن وبناء الجسور بين الاشخاص والعائلات ومختلف الطوائف» واكد ان «سلاح لبنان الاساسي والحاسم هو سلاح المحبة».

وتحدث البطريرك الماروني نصرالله صفير في اللقاء فقال «ان الشباب الحاضرين هم ابناء الحرب ويريدون النقاء والشفافية في مجتمع تعددي وإعادة البناء على قيم التوبة». واعرب عن أمله في «بناء مجتمع حيث النظام الديموقراطي يتضمن حقوق الانسان والعدالة والحرية». واكد ان الشباب «يريدون ان يستقروا نهائياً في بلد الارز».

والقى شاب وفتاة كلمتين امام البابا جاء في الاولى «انه بعد سلسلة من الاحباطات في المجتمع المسيحي اخذ الشباب يتخلى عن التزاماته. وبعد ابعاد الشباب عن كل نشاط سياسي دفعهم هذا الابعاد الى الهجرة واللامبالاة الدينية والاجتماعية والتشاؤم بالمستقبل». واشارت الفتاة الى «ان السلام لم يهدىء البال وعجز عن تحويل المجتمع الى ان لا يكون قنبلة موقوتة. ففي حين يبدو العنف المقنّع والظلم والغيظ في مجتمع لا يزال يسعى الى السيادة والاستقلال. في هكذا ظروف تبدو المسيحية تحدياً حقيقياً».

البابا ودّع لبنان بوصية المصالحة

وفي ١٩٩٧/٥/١١، اختتم البابا يوحنا بولس الثاني زيارته الراعوية التاريخية للبنان وجرى له في المطار وداع رسمي وسياسي. ومع انتهاء الزيارة تبقى مجموعة من الوقائع السياسية والمواقف والتوجهات التي ظهرت خلال الـ ٣٢ ساعة التي قضاها الحبر الاعظم في لبنان خصوصاً في الوسط المسيحي كما ظهر سؤال اساسي واحد على السنة كبار المسؤولين والقادة :«ماذا بعد؟ ...

اليوم الثاني للزيارة بدأ بعرض شعبي حاشد في القداس الذي ترأسه رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم، في وسط بيروت التجاري، على مساحة تبلغ نحو ٢٠٠ الف متر مربع بين ساحة الشهداء ومرفأ بيروت، حضره حوالي نصف مليون مواطن، ضاقت بهم الساحة الواسعة التي خصصت لهم، فاتسع انتشارهم نحو محيطها. وظهرت لليوم الثاني، في قلب بحر الجماهير التي تحركت عفواً من كل المناطق بما فيها «الشريط الحدودي» المحتل، لحضور القداس، بعض الصور لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة المسجون الدكتور سمير جعجع، وللعماد ميشال عون الموجود في المنفى، إضافة الى اعلام «القوات»، وسط غابة كثيفة من اعلام لبنان والفاتيكان واللافتات التي اشرفت عليها اللجنة التحضيرية للزيارة ، ومجلس البطاركة. واحتشد عشرات الآلاف يلوحون للبابا والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، لدى مرورهما صباحاً من مقر اقامة الاول حيث بات ليلته، في السفارة البابوية في حريصا، وصولاً الى ساحة الشهداء حيث اقيم القداس.

وشكل الحشد الشعبي العفوي والمنظّم، الذي ظهر خلال الزيارة، اهم الوقائع السياسية، اذ برهن عن استنهاض شعبي كرد فعل على الاحباط المسيحي، خصوصاً ان تحرك الناس لملاقاة البابا، فاق توقعات قادة الكنيسة ومنظمي الزيارة في الاكليروس والرهبانيات.

القداس

حضر القداس في وسط بيروت، الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري مع زوجاتهم، إضافة الى حشد من الوزراء والنواب والرسميين ورجال الدين، وقد بدأ البابا القداس بعبارة «السلام عليكم» بالعربية، ثم القى البطريرك صفير كلمة ترحيبية، جاء فيها :«ان زيارتكم لأشبه بالزيارة التي قام بها المسيح لالفي سنة مضت لاحدى اقدم مدننا صيدا». واوضح انه سيتم الاستهداء بتوجيهات الارشاد الرسولي «على طريق سلام مدني حقيقي، قوامه العدالة والمساواة امام القانون واحترام حقوق الانسان في مناخ من الحرية استقطب طوائف من مختلف الانتماءات الدينية، جاءت على مر الايام تقطن هذه الارض المشتهرة بروح الضيافة والسماح».

عظة البابا

وبعد كلمة البطريرك، القى البابا عظة قال فيها :«اليوم احيي لبنان، منذ وقت طويل، كنت احب ان آتي اليكم ولاسباب عديدة. اصل الى بلدكم لانهي المجمع الخاص بلبنان. وتسمح لي هذه المناسبة ان اكون فوق ارضكم للمرة الاولى، وان اقول لكم ما تكنه الكنيسة وحاضرة الفاتيكان من حب لوطنكم ولكل اللبنانيين، لكل الكاثوليك من كل الطقوس المارونية والملكية والارمنية والسريانية وللمؤمنين المنتسبين الى كنائس اخرى كما للمسلمين والدروز الذين يؤمنون بالإله الواحد. من اعماق القلب احييكم في هذه المناسبة المهمة جداً واشكر الكاردينال نصرالله صفير لكلمات الترحيب التي وجهها لي باسمكم جميعاً. واشكر الكرادلة الذين يرافقونني لانهم يعبرون من خلال وجودهم عن تعلق الكرسي الرسولي بلبنان. احيي البطاركة الاساقفة الموجودين كما احيي جميع الاشخاص الذين شاركوا في اعمال السينودس من اجل لبنان. انه لمصدر فرح ان احيي الممثلين الاكارم للكنائس الاخرى والمجموعات الكنسية وبخاصة الاعضاء الاخوة للسينودس الذين ارادوا ان يشاركوا في هذا العيد اخوتهم الكاثوليك. واوجه تحية قلبية ايضاً الى الشخصيات الاسلامية والدرزية. واعبر عن اعترافي بالجميل لفخامة رئيس الجمهورية ولدولة رئيس مجلس النواب ولدولة رئيس مجلس الوزراء ولجميع سلطات الدولة لوجودهم في هذا الاحتفال الكهنوتي».

وقال :«في هذا المجمع الاستثنائي نريد ان نعلن امام العالم اهمية لبنان ورسالته التاريخية المتحققة عبر قرون بصفته بلد الطوائف الدينية المتعددة. لقد برهن لبنان ان هذه الطوائف المختلفة بامكانها ان تحيا معاً في سلام، في اخوة، وفي تعاون. وبرهن انه من الممكن احترام حق كل انسان في الحرية الدينية، وبأن الجميع متحدون في الحب لهذا الوطن الذي نضج عبر القرون محافظاً على الإرث الروحي للآباء وبخاصة للراهب مار مارون».

واضاف :«نحن هنا في منطقة مشى فوقها السيد المسيح، مخلص العالم، منذ الفي عام، يعلمنا الكتاب المقدس بأن المسيح ذهب الى التبشير بعد حدود فلسطين آنذاك، وزار، ايضاً، ارض المدن العشر صور وصيدا خاصة حيث اتم بعض المعجزات. في عظة الجبل ليس بامكاننا ان ننسى صدى كلمات الخلاص التي قيلت يوماً في الجليل ووصل بسرعة الى هنا. كان واضعو العهد القديم

يتوجهون، غالباً، بكتاباتهم الى جبال لبنان وحرمون التي كانوا يشاهدونها في الافق. لبنان، اذاً، بلد توراتي. وهو موجود على مقربة من الاماكن التي اتم فيها المسيح رسالته ولذا فهو من البلاد الاولى التي تلقت البشارة. لقد جرى الحديث كثيراً عن لبنان الشهيد وبخاصة خلال فترة الحرب التي مرّ بها بلدكم لاكثر من عشر سنوات. وفي هذا الاطار التاريخي يبدو ان كلمات القديس بطرس صالحة لوصف كل من عانى فوق الارض اللبنانية. ليس باستطاعتي ان انسى اننا مجتمعون بالقرب من القلب التاريخي لبيروت، ساحة الشهداء، ولكنكم سميتموها ايضاً ساحة الوحدة وساحة الحرية. انني متأكد ان آلام السنين الماضية لم تكن هباء لانها ستقوي حريتكم ووحدتكم».

وقال :«نصلي اليوم من اجل ان يحل المجد الالهي على جميع من عانى فوق الارض اللبنانية. ولنصل من اجل ان تصبح المعاناة بذرة قوة روحية لكم جميعاً. للكنيسة، للوطن، ولكي يستطيع لبنان ان يمارس دوره في الشرق الاوسط وبين الدول المجاورة وكل دول العالم. ولنأمل ان تحل روح الله ونوره وحبه في القلوب لاتمام المصالحة بين الاشخاص والبشر والعائلات والجيران في المدن والقرى، من اجل بناء مجتمع مدني».

وختم الحبر الاعظم قائلاً :«يا روح الله، لتوحد قوتك ابناء هذه الارض ليسيروا بشجاعة وعزم على طريق السلام والتعايش والاحترام المتبادل لكرامة وحرية البشر والتطور الناجز لكل واحد وذلك من اجل خير البلد باكمله. يا روح الله اعط العائلات اللبنانية القدرة على تطوير نعمة الزواج، والشبان قدرتهم على تكوين شخصيتهم بثقة ووعي مسؤولياتهم في الكنيسة والمدينة».

ثم سلّم البابا الارشاد الرسولي في كتاب غلافه احمر، الى رؤساء الكنائس المحلية وعدد من الاساقفة والكهنة والعلمانيين. وتضمن الارشاد الذي يقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير، توجيهات البابا الى المسيحيين وابرزها تحديده «الصعوبات الراهنة الاكثر اهمية في لبنان وهي: الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان والظروف الاقتصادية في البلد ووجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية. وكون مشكلة المهجرين لم تحل في صورة كاملة بعد، إضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة»، مشيراً الى «القلق من ان تكون القيم الديموقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة».

وشدد البابا في الارشاد، على المصالحة (وهو تعبير ورد كثيراً في نص الارشاد)، واكد «اهمية الحوار الاسلامي - المسيحي الذي يجب ان يطاول كل جوانب الحياة المشتركة»، وعلى ان «مصيراً واحداً يربط مسيحيي لبنان ومسلميه بالدول الاخرى في المنطقة». وهو تجنّب الحديث عن انسحاب القوات السورية من لبنان الذي ورد في «النداء الاخير» للسينودس قبل حوالي سنة ونصف السنة، مكتفياً بسقف الحديث عن القوات العسكرية غير اللبنانية كاحدى الصعوبات الراهنة. وهو بتناوله دور الكنيسة دعا جميع المؤمنين الى «تبدل حقيقي في القلب من اجل الانتقال من العقلية الطائفية الى الحس الحقيقي بالكنيسة».

وقال مسؤولون وقادة مسيحيون ان زيارة البابا «نصّبت البطريرك صفير مرجعاً سياسياً ما يعني ان هذه المرجعية اصبحت في يد رجال الاكليروس، على خلاف الاحتمالات التي كانت تتوقع ان يعكس حجم المشاركة حضوراً سياسياً مميزاً لقوى مسيحية اخرى».

المحطة الاخيرة

وكانت المحطة الاخيرة لزيارة البابا انتقاله في الساعة السادسة والنصف مساء براً في موكب سيّار في «بابا موبيلي» تظلله طائرات الهليكوبتر الى ساحة بكركي يرافقه البطريرك صفير وامين السر الخاص به، بعدها اقلته والوفد المرافق طائرة هليكوبتر ايطالية تابعة للقوات الدولية الى مطار بيروت الدولي في حماية خمس مروحيات اثنتان ايطاليتان وثلاثة لبنانية. وحطت المروحية في مطار بيروت الدولي في الساعة السابعة وسبع دقائق، حيث كان في انتظاره لوداعه كبار الرسميين والقادة الروحيون الكاثوليك وممثلون للمرجعيات الروحية الاسلامية وقائد الجيش العماد اميل لحود. ووافاه الرئيس الهراوي الى حيث حطت الطائرة واقله بسيارته الرئاسية الى منصة الشرف التي اعتلياها، والقى الحبر الاعظم كلمة وداعية جاء فيها :«اثناء الاحتفالات والمقابلات المختلفة التي اجريتها لمست الحب العميق الذي يكنّه اللبنانيون الكاثوليك ومواطنوهم جميعاً لوطنهم، وتعلّقهم بثقافته وتقاليده. انهم لبثوا على الوفاء لارضهم وتراثهم في ظروف كثيرة، وهم لا يزالون اليوم يبدون هذا الوفاء نفسه. انني احرّضهم على المثابرة في هذا النهج مقدّمين الى المنطقة والعالم مثالاً للتعايش في ما بين الثقافات والاديان، وسط مجتمع يتساوى فيه الاشخاص جميعاً والطوائف المتنوعّة». وتابع «انني اجدّد، قبل ان اغادر ارضكم، ندائي الى السلطات والشعب اللبناني باسره في سبيل إنماء نظام اجتماعي جديد، قائم على القيم الاخلاقية الجوهرية، مع الحرص على ضمان المكانة الرئيسية للشخص والجماعات البشرية في الحياة الوطنية والقرارات الجماعية. فمثل هذه المراعاة للشخص، وهو امر يتحدّر من طبيعة النفس اللبنانية، يؤتي ثمار سلام في البلد والمنطقة، ودعا «مسؤولي الامم الى احترام الحق الدوليّ، خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط حتى تتأمن سيادة الاوطان واستقلالها الشرعي وامنها ويُحترم حق الشعوب وتطلعاتها المشروعة». وحيا «جهود المجموعة الدولية في المنطقة». آملاً «ان يستمر دعم المساعي للبحث عن سلام عادل ودائم، بتصميم وشجاعة وتناغم وان تواصل الجهود وتتكثّف لدعم النمو في البلد، ومن اجل سير اللبنانيين نحو مجتمع متزايد الديموقراطية، في استقلال تام لمؤسساته، وفي اعتراف بحدوده، وهي شروط لا بدّ منها لضمان سلامة أراضيه. لكن شيئاً من هذا لن يتم ما لم يلتزم المواطنون جميعاً، كلّ منهم في ما يعود اليه، السير في طريق العدالة والمساواة والسلام، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي تقاسم المسؤوليات ضمن الحياة الاجتماعية».

وتعليقاً على هذا الحدث، تحدث الرئيس الهراوي في المطار، وقال «اسعدتم مساء. اقول ذلك للشعب اللبناني باكمله بعدما تمت الزيارة التي كنا نتوقعها منذ سنين. والحمدلله انها تمت بافضل ما كنا نتمناه ان على الصعيد الامني، وقد كان للبعض نيات سمعتموها والحمدلله كلها تبخّرت وشاهدتم ما شهدناه جميعاً». اما الرئيس الحريري، فقال تعليقاً على الزيارة «اهم موضوع تأكيد البابا على العيش المشترك والوحدة الوطنية كأمر اساسي، ودعوته الى عدم رفع جدران بل وضع ايدينا في ايدي بعض». وعن الارشاد الرسولي، قال «ان اهم نقطة انه يدعو اللبنانيين الى التعاون والتماسك الداخلي والوحدة الوطنية والعيش المشترك، ولا يجوز ان نبني حواجز جديدة في مقدار ما نهدم الحواجز ونطوي صفحة الماضي وننظر الى الامام».

ورأى الرئيس سليم الحص ان «الارشاد» جاء تتويجاً رائعاً لزيارة البابا بما حفل به من دعوات المحبة والوئام والتضامن والمشاركة الوطنية والتفاعل الايجابي البناء بين شتى الفئات والطوائف، وما جاء فيه من حض على التواصل والحوار بين الاديان والتزام حقوق الانسان بما فيها العدالة والمساواة والحرية، وتأكيده على ضرورة المحافظة على روابط التضامن مع العالم العربي. واكد الحص ان المهم توظيف معاني الزيارة و «الارشاد» في خدمة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية والتفاعل البناء والمشاركة الديموقراطية.

واعتبر النائب نسيب لحود ان الارشاد الرسولي هو بمثابة رسالة الى اللبنانيين ووثيقة للتأمل والتجديد للمسيحيين وخصوصاً الكاثوليك بينهم. اضاف انه خلال هذه الزيارة النموذجية التي اعادت لبنان الى حقيقته طلب البابا من كل لبناني هدم الجدران والانخراط المتزايد في اعادة بناء البلد والوطن والمجتمع. ورأى ان الرسالة البابوية هي برنامج شاسع يجب استيعابها بتواضع وعدم اقحامها في زواريب السياسة الصغيرة.

وقال النائب بطرس حرب، ان البابا دعا الى الاندماج والمشاركة ودعا المسيحيين بصورة خاصة لمتابعة دورهم العربي المميز ودعا الى بناء مجتمع جديد وهذه الدعوة ليست فقط للناس بل هي دعوة للمسؤولين عن الناس اي السلطة، واذا لم تتجاوب السلطة مع هذه الدعوة فليس غريباً ان نرى ردة فعل الناس سلبية تجاهها.

وفي هذا السياق، تواصلت ردود الفعل اللبنانية المرحبة بنتائج الزيارة والمستنكرة للشائعات التي تحدثت عن مؤامرة لاغتياله. وبرز موقف لافت لقائد الجيش العماد اميل لحود ثمّن فيه الجهود التي بذلها العسكريون لانجاح الزيارة من النواحي الامنية والتنظيمية، معتبراً ان مجمل التدابير المتخذة والنتائج التي اسفرت عنها قد صبت في مصلحة الدولة واعادت ثقة المواطنين بالمؤسسات وبقدرتها على ضبط الوضع.

واكد العماد لحود في النشرة التوجيهية الشهرية «ان مؤسسة الجيش ليست في موقع التنافس السياسي مع احد، بل انها تقدم نموذجاً يحتذى به لاجل انجاح المؤسسات المدنية الاخرى في الدولة، ولا يجوز باي حال ان يعتبر نجاح الجيش في تنظيمه ومهمته، سبباً للتخويف منه، او لشده الى الوراء كي يتساوى مع مؤسسات اخرى متعثرة».

البابا يطلب من العالم ضمان سلام لبنان

وبعد ثلاثة ايام على زيارته للبنان، تحدث البابا الى حوالي عشرين الف شخص، اجتمعوا في ساحة كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان عن الزيارة قائلاً :«خلال زيارتي للبنان توجهت الى مجمل منطقة الشرق الاوسط وايضاً الى الاسرة الدولية من اجل ان تقدم ضمانات سلام فعلية لهذا البلد الذي عانى طويلاً». واضاف :«ان السلام هو نوعاً ما رسالة لبنان الاساسية، وليتمكن هذا البلد من اداء هذه الرساة، من حقه ان يتلقى مساعدة من اصحاب التأثير، كي يحل السلام في ارضه».

واشار الى «ان لبنان برسالته الخاصة بالانفتاح العالمي مؤلف من طوائف مسيحية وإسلامية والكل يعلم ان المسلمين اللبنانيين يعيشون منذ عصور بانسجام تام مع المسيحيين، وخلال زيارتي

شددت بقوة على ضرورة المحافظة على مثل هذه المودة من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية للبنان». وقال البابا :«ان روح لبنان غريبة عن اي تعصّب وهذا بالتأكيد يميزه عن دول اخرى يتحكم فيها المتطرفون بشكل كبير بالحياة الاجتماعية والسياسية وغالباً ما يعتمدون وبطريقة غير مبررة على الدين».

واضاف قوله :«إن هذا البلد تألم كثيراً والسلام هو رسالته الاساسية وعليه القيام بهذه الرسالة التي تنبثق عن تعدديته الثقافية وتحترم بعضها البعض، ان لبنان مجتمع مُنفتح وارجو لابنائه ان يتابعوا مسيرة حياتهم نحو الانفتاح وبهذه الطريقة فقط بإمكان لبنان ان يتمّم الرسالة التي يحملها سواء في الداخل او في كل دول العالم خصوصاً في الشرق الاوسط».

نص كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية اثناء استقبال البابا (تاريخ ١٠/٥/١٩٩٧)

في ما يلي نص كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي القاها مرحباً بالبابا يوحنا بولس الثاني في منصة الشرف في مطار بيروت :

«قداسة الحبر الاعظم، نرحب بكم في لبنان الذي احبكم واحببتموه، إنه شرف كبير لبلدنا ان تخصوه بزيارتكم هذه، وهي تجسد اصفى العلاقات بيننا وبين الكرسي الرسولي. بكل التقدير نعبر عن شكرنا لدعم قداستكم الدائم لهذا الوطن المنسوج من الجمال ومن مبادرات ابنائه المميزة، لقد حملتم قضية لبنان فكنتم الرجاء لكل ابنائه.

يا صاحب القداسة، منذ سبع سنوات اخذنا ننتقل من المحنة المغرضة والمفروضة الى السلام الوطني، اخذنا ننتقل من الخوف الى الحرية ومن الدمار الى البناء، حققنا منجزات كبرى، اساسها انتصار ارادة العيش اللبناني الواحد المتكامل. وما انطلاقة عودة المهجرين الى قراهم الا الشهادة على اصالة وحدتنا اللبنانية. لبنان يا قداسة الحبر الأعظم هو وطن القيم لا وطن المصطلحات. واننا نبذل كل ما في وسعنا كي نرسخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن، والكرامة لكل مواطن. لبنان هو وطن العيش معاً، والقرار معاً، والانجاز معاً. وبمقدار ما نحترم في الداخل مسؤولية هذا الرهان يتحقق التوازن، ويتبلور وزن لبنان.

المحنة وراءنا، ومستقبلنا هو سلامنا الوطني، لذلك لن تروا اليوم الخراب، بل ترون وطناً طالعاً من بين الانقاض ليعيد تجديد نفسه. سترون وطناً شاباً وان امتد عمرنا التاريخي بعيداً بعيداً، انه وطن الشباب النابض ابداً بالقيامة على رغم التعديات والتحديات. نحن لن نغرق في ازالة المحنة على فداحتها، اننا نبني المستقبل، وما يجسد مكانتنا ورسالتنا، لبنان ليس ثمرة الخوف والغبن وليس ارض الإنكفاء عن الشرق والغرب وليس مختبر تطعيم انتقالي للتيارات والجماعات. لبنان حقيقة، هذا هو تاريخنا وهذا هو مستقبلنا، وهذه هي في كل حال عطاءات اللبنانيين في الوطن وفي دنيا الانتشار على امتداد القارات وفي مختلف القطاعات وعلى ارقى المستويات.

يا صاحب القداسة، ان الوفاء لأرواح شهدائنا، كل شهدائنا، وللشباب واحلامهم، ولكل الأمهات والآباء والأطفال الذين عاشوا بين الدمع والحداد ستة عشر عاماً في كل البلاد، ويعيشون كابوس

التعدي الجاثم الى اليوم في الجنوب والبقاع الغربي، هذا الوفاء يتجسد في عملنا الدائم من اجل بناء الدولة المدنية دولة الجميع من اجل الجميع، دولة تسهر على حماية المجتمع من آفات التعصب والإنحراف، وتكافح الفقر والجهل والمرض، ويتجسد في مؤازرتكم المشكورة من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ .

نحن مع السلام العادل والشامل، الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام وإلا فأي سلام هو الذي لا يحرر الاجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

يا صاحب القداسة، لبنان هو أكثر من مرآة للعصر وللعالم، هو ضمير العصر والعالم، واننا في عالم يعيد تنظيم نفسه، ويشهد تحولات مستمرة وانقلابات متلاحقة، واننا جزء من هذا الشرق ورائد فيه. مستقبلنا هو هنا، ويبدأ من هنا، نحن كغيرنا امام اسئلة كبرى، وعلينا مع غيرنا ان نسهم في الإجابة عنها، لذلك الديموقراطية هي الطريق الحقيقية لعصر حضاري اكثر استقراراً وازدهاراً.

يا قداسة الحبر الاعظم، قبل الفي سنة مشى السيد المسيح على ارضنا، وعبر تاريخنا، قامت الأسرة اللبنانية على دينامية الوفاق بين المسيحية والإسلام وعشية بزوغ الالف الثالث تأتي زيارتكم للبنان حافزاً لانطلاق روحي متجدد يقوم على المحبة والتسامح والتعاضد من اجل خير الإنسان، الإنسان الذي شاءه الله على صورته ومثاله اي الذي جعله الله خليفته على هذه الارض، قداسة الحبر الاعظم، اهلاً وسهلاً بكم في لبنان السلام».

نص كلمة البابا يوحنا بولس الثاني في مطار بيروت الدولي (تاريخ ١٠/٥/١٩٩٧)

في ما يلي نص الكلمة التي القاها البابا يوحنا بولس الثاني بالفرنسية بعد ترحيب رئيس الجمهورية الياس الهراوي به، وهنا ترجمتها الى العربية :

فخامة الرئيس

نيافة الكاردينال

اصحاب الغبطة، اصحاب السيادة،

سيداتي سادتي،

اشكر اولاً لفخامة رئيس الجمهورية كلمات ترحابه الحارة التي وجهها اليَّ باسم كل اللبنانيين. فانا متأثر جداً من الاستقبال الذي اعدَّ لي في هذا الظرف الذي لا يُنسى.اوجّه امتناني ايضاً الى اعلى سلطات الدولة، ولا سيما دولة رئيس المجلس النيابي ودولة رئيس مجلس الوزراء. وانا في غاية الشكر للاستقبال الحار الذي خصني به البطاركة والاساقفة الكاثوليك والرؤساء الدينيون المسيحيون والمسلمون والدروز والسلطات المدنية والعسكرية وكل الاصدقاء اللبنانيين. أحيّي ابناء هذه الارض وبناتها الذين اصرّوا على الاشتراك في هذه الحفلة عبر الراديو والتلفزيون :الله يباركم (قالها بالعربية).

كيف لا نعيد الى الذاكرة اولاً التوقف الذي اراد البابا بولس السادس ان يتوقفه في بيروت، في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، وهو في طريقه الى بومباي ؟فقد عبّر بذلك عن اهتمامه الخاص

بلبنان، مشيراً الى ان الكرسي الرسولي يقدر ويحب هذه الارض وسكانها. واليوم قبّلت الارض اللبنانية بتأثر بالغ كعلامة صداقة واحترام. ايها اللبنانيون الاعزاء، اني آت اليكم كصديق يأتي ليزور شعباً ويريد ان يسانده في مسيرته اليومية. اني آت كصديق للبنان لأشجع ابناء هذه الارض المضياف وبناتها، هذا البلد العريق في تراثه الروحي والثقافي والحريص على الاستقلال والحرية. فعلى عتبة الألف الثالث، ينبغي للبنان، وهو يحافظ على غناه الخاص ويبقى على ما هو عليه، ان يتمكن من الانفتاح على وقائع المجتمع الحديث المستجدة، وان يحتل مكانه الكامل في المجتمع الدولي.

على مدى سنوات الحرب، تتبّعت في انتباه مع الكنيسة كلها اللحظات الصعبة التي مرّ فيها الشعب اللبناني واشتركت في الصلاة في الآلام التي كان يقاسيها. فمنذ بداية حبريّتي، وفي ظروف كثيرة كنت ادعو المجتمع الدولي لكي يساعد على اعادة بناء مجتمع عدالة وأخوّة. ان اردنا ان نحكم بشرياً، فقد لاقى اشخاص كثيرون حتفهم عبثاً بسبب الصراعات، وتفككت اسر، واضطر لبنانيون الى الهجرة بعيداً من وطنهم. وهناك اشخاص من ثقافة وديانة مختلفتين، كانوا يعيشون من قبل في تفاهم وحسن جوار، وجدوا انفسهم بعد ذلك على انفصال بل على اشد خصومة.

هذه الحقبة التي انتهت لحسن الحظ، لا تزال حاضرة في ذاكرة كل واحد وقد تركت جراحات كثيرة في القلوب. إلا ان لبنان مدعو الى التطلع في جرأة الى المستقبل، في نهج حر يختاره سكانه. في هذه الروح، اود ان انوّه بأبناء هذه الارض وبناتها الذين اعطوا في الحقبات المضطربة التي اتيت على ذكرها المثل الصالح في التضامن والاخوّة والغفران والمحبة مجازفين بحياتهم. أحيّي خصوصاً موقف نساء كثيرات، وبينهن ربّات أسر، كنّ خميرة توحيد ومربيات سلام وتعايش ومناصرات دائبات للحوار بين فئات البشر ومختلف الاجيال.

كل واحد مدعو، من الان فصاعداً، الى التطوع لخدمة السلام والمصالحة والحياة الاخوية، وهو يقوم على مستواه بمبادرات غفران، عاملاً من اجل خدمة المجتمع الوطني، لكي لا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار، والخوف والحذر على الثقة، والضغينة على الحب الاخوي.

في لبنان الجديد الذي تعيدون اعماره شيئاً فشيئاً، ينبغي ان يُعطى مكان لكل مواطن، ولا سيما اولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي او الحياة الاقتصادية. فالشرط الاول لكل ممارسة ديموقراطية حقيقية، هو التوازن العادل بين قوى الأمة الحيوية، بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤوليته في القرارات. ومن جهة أخرى، تتوقف ادارة الشؤون العامة على الحوار والتوافقات، لا لتغليب مصالح خاصة او للمحافظة على امتيازات خاصة، بل ليكون العمل في خدمة الاخوّة، في معزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية.

سبق ان اعلنت في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩١، دعوة الجمعية الخاصة لسينودس الاساقفة من اجل لبنان، فبعد مراحل عدة من التفكير والتشاور ضمن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، انعقدت هذه الجمعية في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٩٥ . اني آت اليكم لاحتفل رسمياً بالمرحلة الختامية للمجمع السينودسي فأحمل الى الكاثوليك ومسيحيّي الكنائس الاخرى والجماعات الكنسية والى كل البشر ذوي الارادة الحسنة، ثمار اعمال الاساقفة، التي ازدادت غنى بالحوار القلبي مع الاخوة الموفدين. احمل اليكم الارشاد الرسولي بعنوان :رجاء جديد للبنان. هذه الوثيقة التي سأوقّعها هذا المساء في حضور الشبيبة، ليست نتيجة ولا خاتمة للمسيرة والمسعى، بل

هي بالعكس دعوة الى كل اللبنانيين ليفتحوا في ثقة صفحة جديدة من تاريخهم، واسهام الكنيسة الجامعة من اجل وحدة اكبر في الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، ومن اجل تخطي الانقسامات بين مختلف الكنائس وتطور البلد الذي دعي اللبنانيون الى الاشتراك في تحقيقه.

فخامة رئيس الجمهورية، اني قد وطئت للمرة الاولى ارض لبنان، اود ان اعبّر لكم، كم انا شاكر لكم استقبالكم. وأوجّه الى شخصكم والى المهمة الموكولة اليكم حيال مواطنيكم امانيّ الحارة. وأوجّه تحياتي الحارة عبر شخصكم الى كل المواطنين اللبنانيين. فمعهم جميعاً اصلي من اجل لبنان كي يكون كما يريده العليّ، الله يبارككم (قالها بالعربية).

الحركة النقابية العمّالية

أعلن المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً بقيادة غنيم الزغبي في الخامس من ايار (مايو) ١٩٩٧، ان «هيئة المكتب الجديدة باتت وحدها الناطق الرسمي باسم الاتحاد العمالي العام» وبالتالي فإن اي جهة اخرى تعمل تحت اسم الاتحاد جهة غير قانونية ومنتحلة صفة يعاقب عليها القانون.

في المقابل، اقام الحزب الشيوعي احتفالاً لمناسبة عيد العمال، تحدث خلاله الياس ابو رزق فاعتبر «انتخابات ٢٤ نيسان (ابريل) استهدفت الحرية والديموقراطية والعدالة، من خلال الاتحاد العمالي، كان مطلوباً ضرب لقمة العيش وكل صوت ينادي بالاصلاح وكل من يجرؤ على قول كلمة لا». ورأى ان «ممارسات السلطة هي مثل بعض وجوه الممارسة النازية». وأكد ان «الحركة النقابية لن تستسلم».

وكان ابو رزق تسلم من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب نسخة عن شكوى وجهها الامين العام للاتحاد حسن جمام الى المدير العام لمكتب العمل الدولي في جنيف «ضد الجمهورية اللبنانية لانتهاك معاهدات العمل الدولية» في شأن انتخابات الاتحاد. واعتبر جمام ان «الحكومة اللبنانية صادرت باستعمالها القوة الحق الشرعي لعمال لبنان بممارسة نشاطاتهم وبانتخاب في حرية وديموقراطية». وطلب من مكتب العمل الدولي «التدخل لدى الحكومة اللبنانية بهدف إعادة الشرعية النقابية في لبنان رسمياً».

رسالة إسرائيلية تستنكر التعرض للاتحاد العمالي !

ايار / مايو ١٩٩٧

وفي الخامس من ايار ايضاً، افادت دوائر القصر الحكومي ان رسالة من

رئيس الاتحاد العام لعمال إسرائيل (الهستدروت) عمير بيريتس وردت على رئاسة الجمهورية بواسطة الفاكس عبر اوروبا تضمنت استنكاراً لـ «الانتهاك الخطير لحق الاتحاد العمالي العام في لبنان في ممارسة حقوقه».

وقد اتصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وابلغ اليه مضمون هذه الرسالة واستغربا ورودها على الدوائر المختصة في القصر الجمهوري.

وجاء في ترجمة الرسالة التي ارسلت بالانكليزية: «الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية. فخامة الرئيس.. اكتب اليك لاعبر عن شعورنا الاخوي حيال الاتحاد العمالي العام (في لبنان) مستنكرين الانتهاك الخطير لحقه في ممارسة حقوقه.

ان الهستدروت يدين بقوة ويرفض الانتهاك الفاضح لحقوق الاتحاد العمالي (في لبنان) والمداولات الهادفة الى الحد من حقوق الاتحادات وتدعو الحكومة اللبنانية الى بدء حوار بالطرق السلمية لاقامة علاقات بناءة بين الاتحاد والحكومة».

ردابو رزق

وابلغ رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق خبر البرقية، فصرح بما يأتي: «لم اتخيل مطلقاً ان بعض اليهود في السلطة عندنا يستطيعون ان يمونوا على يهود الهستدروت في إسرائيل لكي يلعبوا لعبة وسخة تستهدف النيل من التوجهات الوطنية المعروفة لقيادة الاتحاد العمالي العام. اني اعتبر هذه البرقية اثباتاً لوطنيتنا وادانة للذين يقفون وراءها واثباتاً لمدى تنسيقهم ونفوذهم لدى الدوائر الصهيونية. اني اطالب بفتح تحقيق فوري لكشف ملابسات هذا العمل الحقير والمجرم بحق لبنان وعماله».

وفي ١٩٩٧/٥/٨، تقدم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب من منظمة العمل العربية بشكوى ضد الحكومة اللبنانية لـ «خرقها وانتهاكها للحقوق والحريات النقابية»، وطلبت «إحالة الشكوى الى لجنة الحريات النقابية وفقاً لاحكام الفقرة، من المادة ٣ من دستور منظمة العمل العربية والمادة ٥ من نظام عمل لجنة الحريات النقابية».

وتضمنت الشكوى عرضاً لما شهده وفد الامانة العامة للاتحاد خلال وجوده في بيروت لحضور انتخابات هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام في ٢٤ نيسان (ابريل) وارفق بادلة مادية.

وفي ١٩٩٧/٥/١١، انتخبت ٨ نقابات من اصل ١٥ نقابة اعضاء في اتحاد نقابات عمال الجنوب، ١٢ عضواً للمجلس التنفيذي للاتحاد، بغياب وزارة العمل التي كانت باركت في وقت سابق انتخاب النقابات الاخرى لقيادة مختلفة برئاسة وليد جويدي. وقد تمت الانتخابات في مقر نقابة موظفي المصارف في الجنوب.

واثر جلسة الانتخاب، عقد المنتخبون ندوة صحافية تحدث فيها حسن شومان، فاوضح «ان الاتحاد كان ابلغ وزارة العمل بموعد اجراء الانتخابات قبل ١٥ يوماً في شكل قانوني، ولكن لم يحضر مندوب عنها لاسباب معلومة».

في المقابل، اعتبر رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، وليد جويدي «ان

الانتخابات التي قام بها الاتحاد العمالي العام بقيادة الياس ابو رزق لاتحاد نقابات الجنوب صورية وغير قانونية وتشكل سابقة خطيرة»، مشيراً الى «نية لمقاضاة الفاعلين».

وفي ١٤/٥/١٩٩٧، ادعى اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب بشخص رئيسه وليد جويدي واعضاء مجلسه التنفيذي على كل من حسن شومان، فضل الله حسونة، خالد بعلبكي، خالد الانب، محمد رجب الارناؤوط، محمود حجازي، محي الدين معتوق، عفيف حشيشو، صلاح الدين معتوق، يوسف بعلبكي، ابتسام ضاهر، وجواد الحاج علي لدى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب بتهمة التزوير والاحتيال وانتحال الصفة.

وفي ٢١/٥/١٩٩٧، ادّعى الاتحاد العمالي العام (قيادة الزغبي) بواسطة وكيله المحامي كميل فنيانوس، لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على الياس ابو رزق، ومن يظهره التحقيق فاعلاً او شريكاً او متدخلاً، بجرم انتحال صفة رئيس الاتحاد العمالي العام واغتصاب سلطة مدنية.

وقد احال النائب العام الاستئنافي القاضي عبد الله بيطار الدعوى الى قسم المباحث الجنائية المركزية للتحقيق واعلامه بالنتيجة.

وفي ٢٢/٥/١٩٩٧، دعا وزير العمل اسعد حردان منظمة العمل الدولية الى «رد كل الادعاءات والشكاوى المزعومة من القيادة السابقة للاتحاد العمالي العام لمخالفتها الحقيقة والواقع ولصيرورتها مادة اثارة اعلامية مفتعلة في بيروت لغايات سياسية من الياس ابو رزق وحلفائه ضد الحكومة اللبنانية».

واعتبر ان هدف الشكاوى هو «تشويه صورة لبنان الخارجية امام المحافل الدولية بتصويره قطعة من القرون الوسطى غابت عنها الحريات والقوانين».

وفي ٢٣/٥/١٩٩٧، قرر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار تكرار دعوة رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق الى جلسة للاستماع الى افادته في الدعوى المقامة ضده من الاتحاد العمالي العام بجرم انتحال صفة.

وفي ٢٧/٥/١٩٩٧، طلب اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام واتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب واتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري «اعطاء القرار في غرفة المذاكرة بالرجوع عن القرار برد طلب وقف تنفيذ انتخابات الاتحاد العمالي العام المطعون فيها ومن ثم الموافقة على الطلب. واستطراداً منع المدعى عليه القيام باية اعمال تصرفية او اجراءات تتناول امواله وموجوداته وحصر مهامه بتصريف الاعمال العادية دون سواها».

جاء ذلك في لائحة رد تقدمت بها الاتحادات المذكورة من المحكمة الابتدائية في بيروت - الغرفة الثانية بواسطة وكلائها المحامين ناصيف بو درغم وبيار حرب وايلي خوري وذلك ضد المدعى عليه الاتحاد العمالي العام بشخص رئيسه وبواسطة وكيله المحامي كميل فنيانوس.

توقيف ابو رزق فجأة بانتحال صفة

وفي ٣٠/٥/١٩٩٧، امر المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار بتوقيف الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، بعدما ادعى عليه سنداً الى المادتين الـ ٣٠٦

والـ ٣٩٢ من قانون العقوبات اللتين تنصان على عقوبات تتفاوت بين السجن حتى سنتين والاعتقال الموقت لسبع سنوات على الاقل، بعدما كان استمع الى افادة ابو رزق نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، في الشكوى المقدمة عليه من رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي بانتحال صفة رئيس الاتحاد.

وقال القاضي بيطار للصحافيين بعد الادعاء على ابو رزق «ان لا علاقة للقضاء بما يحدث خارج قصر العدل، فنحن نطبق القانون. وقد نصحناه بان ننهي القضية هنا إلا انه اصرّ على انه رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان». واضاف «ان المحكمة الابتدائية المدنية برئاسة القاضي نعمة لحود كانت اصدرت قراراً ردت بموجبه طلب وقف تنفيذ نتيجة انتخاب قيادة النقابي غنيم الزغبي، ما يعني ان القضاء اعطى الآن الصفة الحالية للقيادة الجديدة».

وتنص المادة الـ ٣٠٦ من قانون العقوبات على الاعتقال الموقت لكل من اغتصب السلطة سياسية كانت او مدنية او قيادة عسكرية ولكل من احتفظ خلافاً لامر الحكومة بسلطة مدنية او قيادة عسكرية.

وقد سيق ابو رزق بحراسة عناصر من الدرك الى نظارة قصر العدل في بيروت، حيث منعت عنه المقابلات لكن وكيله المحامي ناجي البستاني تمكن في اجراء غير عادي اتخذه المدعي العام التمييزي عدنان عضوم من مواجهته.

وقد اطلع القاضي عضوم على سير التحقيق مع ابو رزق، واعلن «ان الدولة اللبنانية لم تحرّك الحق العام ضد ابو رزق انما دعوى الاتحاد العمالي العام ضده». وقال «ان ابو رزق اجرى مراسلات عدة بمنظمات دولية تضمنت واحدة منها موجهة الى مديرية المنظمات الدولية والمؤتمرات، ان هناك محاولات لتصفيته جسدياً، وسيستجوب لمعرفة الجهة التي قصدها في مراسلته».

في المقابل، صدرت بيانات وردود فعل نيابية مستنكرة توقيف ابو رزق ومطالبة بالافراج عنه فوراً. ودعا «حزب الله» دعاة الحرية والمهتمين بالشأن العمالي والقوى السياسية الشريفة «الى التحرك الفوري واتخاذ الاجراءات المناسبة لوقف هذا الاجراء التعسفي الظالم في حق الحركة العمالية والنقابية في لبنان». وقال الامين العام السابق للاتحاد السيد ياسر نعمة «اذا كان القرار القضائي مخالفاً لاقتناعها فسنحاربه وسنواجهه بالطرق القانونية».

وفي ١٩٩٧/٥/٣١، دخلت قضية اعتقال ابو رزق طوراً جديداً من التعقيد القضائي والسياسي، بعدما اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا «مذكرة وجاهية» بتوقيفه، الامر الذي يعني انه لم يعد من الممكن ايجاد حل جزئي للنزاع الرسمي والنقابي حول «القيادة الشرعية» للاتحاد العمالي العام وهل سيكون فريق ابو رزق الذي قاد المؤسسة النقابية الاولى في لبنان منذ عام ١٩٩٣ او لفريق غنيم الزغبي الذي رعت السلطة اللبنانية ـ امنياً ووزارياً ـ عملية انتخابه (خلفاً لابو رزق) في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي.

والتفاعلات السياسية والنقابية لهذه القضية لم تقتصر على الاوساط اللبنانية المعنية. وبلغت ردهات المنظمات الاقليمية والدولية المتعاطية بشؤون العمل والعمال ولا سيما «القمة العمألية للعمل»، التي بدأت اعمالها في كوبنهاغن بتوجيه رسالة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي تطالبه فيها بالعمل على «إطلاق سراح ابو رزق، واحترام الحكومة اللبنانية للحقوق والحريات، ووقف التدخل اللاشرعي في الشؤون النقابية».

وفيما امرت النيابة العامة بنقل ابو رزق الى «سجن رومية المركزي» (المتن الشمالي) بعدما قرر قاضي التحقيق توقيفه بعد استجواب دام ساعتين ونصف الساعة، طلب محاميه ناجي البستاني نقله الى المستشفى بعد اخضاعه لفحص طبي، وهكذا كان اذ اثبت الفحص انه يعاني من ارتفاع في ضغط الدم.

واثارت قضية ابو رزق ردود فعل واسعة في الاوساط الرسمية والنقابية والسياسية، وفيما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري «امتعاضه» لبلوغ القضية هذا الحد، صرحت اوساط رئيس الحكومة رفيق الحريري على تأكيد «حياده وبعده عن هذا الموضوع» تاركاً الامر للقضاء المختص والجهات النقابية المعنية.

اما الاوساط المؤيدة لابو رزق كرئيس للاتحاد العمالي العام فرأت في اعتقاله «عملية ثأر سياسية وبداية توجه السلطة نحو الدكتاتورية».

ولاحظت مصادر قانونية ان «ابو رزق ومن خلال جلستي التحقيق معه، بدا في موقع الهجوم وليس الدفاع، اذ رفض عروضاً عدة لحل وسط من خصمه الرئيس الرسمي للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي، من بينها تراجع (الاخير) عن الدعوى التي ادت لتوقيفه، وتشكيل لجنة مشتركة من الجانبين لايجاد حل يحفظ كرامة الجميع ويحفظ وحدة الاتحاد».

وكان رئيس الاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً غنيم الزغبي قد غادر بيروت متوجهاً الى جنيف على رأس وفد من الاتحاد وارباب العمل وممثل عن الحكومة للمشاركة في مؤتمر منظمة العمل الدولية وقال «انا ضد توقيف اي نقابي ومن الطبيعي ان يتجاوب الشعب مع المعارضة في هكذا موقف ولكن لا يصح الا الصحيح».

وقال الزغبي انه «يحتكم الى المنظمات الدولية ولا مانع لدى الاتحاد من اعادة الانتخابات بوجود ممثلين عن المنظمات الدولية».



شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

وفد اميركي امني يزور المسؤولين

■ جال وفد اميركي أمني - ديبلوماسي برئاسة وزير الخارجية للشؤون الأمنية الديبلوماسية في الخارجية الاميركية (الأمن الديبلوماسي) اريك بازويل يرافقه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، على كل من وزير الداخلية ميشال المر وقائد الجيش العماد اميل لحود ومدعي عام التمييز عدنان عضوم، حيث استعرض الاجراءات الامنية المتخذة لحماية السفارة الاميركية، والتدابير التي ينفذها الجيش وقوى الامن الداخلي لحماية الديبلوماسيين والرعايا، إضافة الى بحث الوضع الامني عموماً في لبنان.

واوضح بازويل رداً على سؤال ان موضوع رفع الحظر الاميركي عن لبنان ليس من مسؤولية الوفد تحديداً. وقال :ان الوضع الامني في لبنان له ارتباط وثيق بموضوع الحظر الاميركي، وقد ابدى ارتياحه إلى ما شاهده على الصعيد الامني.

اما الوزير المر فاوضح ان البحث تناول أمن السفارة الاميركية والجهاز الديبلوماسي، وانه شرح للوفد التدابير الامنية المتخذة من قبل جهاز أمن السفارات وإجراءات الجيش لحماية جميع السفارات على الارض اللبنانية، وبخاصة سفارات الدول الكبرى. وابلغ المر الوزير الاميركي بازويل «ان على واشنطن ان تعيد النظر في قرار فرض الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، وان الوضع الأمني مستتب في البلد ولم يعد من خوف على تنقل الاجانب في الاراضي اللبنانية»، مشيراً الى انه «لم تعد هناك ذريعة أمنية للابقاء على فرض الحظر». واعرب المر عن خشيته من «ان يكون عدم رفع الحظر مرتبطاً بقرار سياسي ولا ينطلق من اسباب امنية».

«كتلة القرار» انتقدت الطعن بمؤسسات الدولة

■ توقفت «كتلة القرار الوطني» النيابية خلال اجتماعها برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري امام «الاخطار المعنوية المترتبة على ظاهرة الطعن بمؤسسات الدولة والتشكيك بالسلطة القضائية واستقلالها». واعربت في بيان عن «استيائها وقلقها من استمرار هذه الظاهرة لما تلحقه من ضرر بلبنان وسمعته».

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

لحود «تفشّي المذهبية نتيجة ضعف الدولة

■ رأى النائب نسيب لحود في حديث إلى «صالون السبت» من إذاعة «صوت لبنان»، ان لبنان يمر في مرحلة دقيقة جداً في حياته السياسية في ظل وضع اقتصادي ضاغط. ودعا الى ان يكون الخط الاحمر صيانة الدستور اللبناني واحترام القوانين. وقال ان المسؤولين يتحججون بالوضع الاقليمي لعدم معالجة الملفات المطروحة في شكل صحيح. وسأل :هل الساحة الداخلية محصنة ضد هذه الاجواء الاقليمية ام هي مسهلة لها، معتبراً ان البلد يعيش في ازمة حقيقية. ورأى ان «اللقاء النيابي الوطني». نتج عن الانتخابات الاخيرة لوضع حد للضعف الذي كان موجوداً في العمل البرلماني المعارض في البرلمان السابق. وقال ان هذا «اللقاء» يهدف الى ابراز معارضة وطنية وطرح الخطاب الوطني المعبّر عن مخاوف وتطلعات وطموحات جميع اللبنانيين. واشار رداً على سؤال ان تفشيّ المذهبية في لبنان هو نتيجة لضعف مشروع الدولة.

واعتبر ان المشكلة تكمن في تداخل المذاهب والسياسة مشيراً الى ان المواطن الذي لا يستطيع الوصول الى حقه من خلال دولة عادلة يلجأ الى مذهبه للحصول على حصته من خلال اللعبة المذهبية.

حرب يدعو الحكومة الى وقف تدخلها في القضاء

■ دعا النائب بطرس حرب الحكومة الى وقف تدخلها في شؤون السلطة القضائية والى الرجوع عن المشاريع المشبوهة المتعلقة بتمديد سني خدمة القضاة الى سن السبعين «استنسابيا» واصفاً هذه المشاريع بالبدعة الطريفة التي تضع القضاة وكرامتهم تحت رحمة القرارات السياسية. وقال :ان سياسة الحكومة المتعلقة بالسلطة القضائية تعكس بكل اسف عقلية رافضة لمبدأ الفصل في ما بين السلطات لا سيما بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، بالاضافة الى رغبة جامحة لدى الحكومة في السيطرة على اعضاء هذه السلطة بغية التمكن من التحكم بمصيرهم وحتى بكرامتهم ودفعهم تجاه تحقيق رغباتها السياسية وهو ما يفسد الجسم القضائي بكامله وما يعرض كل النظام السياسي في لبنان الى السقوط.

وتوقف حرب عند التشكيلات القضائية المجتزأة، ووصفها بـ «المسوخة»، لانها جاءت نتيجة توافق سبقته مساومات طويلة بين مجلس القضاء الاعلى ووزير العدل بحيث لم يتمكن مجلس القضاء من

إجراء التشكيلات القضائية المطلوبة القادرة على تعزيز عمل المحاكم في لبنان وذلك نتيجة خضوع هذه التشكيلات لقرار السلطة التنفيذية التي كانت تبدي ملاحظاتها على كل مشروع يرفع اليها ولا يلبي رغباتها.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

مجلس الوزراء يقر المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات معدلاً

■ اقر مجلس الوزراء المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات بتعديلات على المناطق المعتمدة، حيث تم الغاء مناطق من المخطط كانت ملحوظة سابقاً، وتقرر عدم تحديد اي منطقة للمقالع والكسارات في كسروان بانتظار مزيد من الدرس. وارجأ المجلس البحث في قضية الملحقين الاغترابيين التي كانت موضع خلاف رئاسي، ولم يفلح اجتماع عُقد بعد الجلسة بين رئيسي الجمهورية والحكومة ووزيري الخارجية فارس بويز والمغتربين طلال ارسلان في التوصل الى اي قرار.

ولم يناقش مجلس الوزراء ملف الملحقين الاغترابيين بسبب تفاهم مسبق بين الهراوي والحريري على عقد اللقاء بعد الجلسة للوزيرين المختصين بويز وارسلان.

وخلال اللقاء اظهر رئيس الحكومة رغبة في حل الموضوع واقراره لكن وزير الخارجية عرض امام المجتمعين المشكلات القانونية والدستورية التي يمكن ان تترتب عن اقرار هذا الموضوع. مشدداً على تحكيم مجلس شورى الدولة ومجلس الخدمة المدنية في شأن توصيف مرسوم تعيين الملحقين ما اذا كان قانونياً ام لا. واكد رفضه تطبيق المرسوم كما هو.

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

العلاقات اللبنانية ـ السورية قرار استراتيجي

■ تحدث مدير التوجيه في الجيش اللبناني العقيدالركن الياس فرحات في نادي ضباط اليرزة عن واقع الجيش ومهماته والعلاقات اللبنانية ـ السورية امام وفد فرنسي من معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني يرافقه الملحق العسكري الفرنسي في لبنان العقيد الآن بيلليفريني اثناء زيارة لقيادة الجيش ـ مديرية التوجيه في إطار جولة يقوم بها الوفد على بعض دول المنطقة.

وعرض فرحات «الخطوات السريعة» التي بدأ بها قائد الجيش العماد اميل لحود منذ العام ١٩٩٠، لاعادة بناء الجيش على اسس وطنية سليمة واهمها: دمج العسكريين من مختلف الطوائف والمناطق فباتت كل وحدة عسكرية، ايا كان حجمها، تمثل لبنان بتنوعه المناطقي والطوائفي، والغاء الطابع الطائفي والمناطقي لالوية الجيش من طريق تبديل الوحدات المنتشرة عملانياً، وابعاد الجيش عن المداخلات السياسية والحزبية والطائفية، وارساء قواعد عمل مؤسساتية ومعايير واضحة في الترقيات والدورات الدراسية واسناد الوظائف.

وعن تجهيز الجيش قال فرحات : «ان الجيش العربي السوري قدم هبة الى الجيش اللبناني عبارة

عن اليات قتال ومدافع واعتدة اخرى، وقدمت الحكومة الفرنسية هبات عسكرية كان آخرها قطع غيار بقيمة ثمانية ملايين فرنك فرنسي».

وعن العلاقات اللبنانية ـ السورية قال فرحات: «ان العلاقات اللبنانية ـ السورية قرار استراتيجي اتخذته الدولة اللبنانية وهو ليس اجراءاً موقتاً ولا مرحلياً. وتنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني التي تنص على ارساء علاقات مميزة بين لبنان وسوريا، وقعت الدولتان معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق عام ١٩٩١».

التقدمي ينتقد كلام قائد الجيش

■ اكد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط، ان الجيش اللبناني هو احد المؤسسات التي تحتاج الى إصلاح، محذراً من ان يكون الكلام الصادر عن قائد الجيش نابعاً من اعجاب بمؤسسة الجيش التركي التي تواجه رئيس الحكومة التركية.

وتساءل الحزب «اي جيش يبنى للبنان، ولأية مهمة هذا العدد الكبير من العناصر والضباط والانفاق الكبير»، لافتاً الى ان قائد الجيش هو في النهاية موظف في المؤسسة والمواقف السياسية هي من شأن وزير الدفاع الوطني. واعتبر انه لو لم يكن هناك توافق انتج قراراً سياسياً لما كان بامكان الجيش ان ينهض، وان قيامة الوطن محمية بمظلة سياسية وليس بالمؤسسة العسكرية، مشيراً الى انه لا يجوز وتحت عنوان حماية الدولة من الميليشيات ان يتصرف البعض في المؤسسة بعقلية الميليشيات ذاتها فيخالف القوانين والانظمة.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

جنبلاط يهاجم قائد الجيش وناتب مدير المخابرات

■ حمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير المهجرين وليد جنبلاط في حديث الى برنامج «صالون السبت» من اذاعة «صوت لبنان»، على قائد الجيش العماد اميل لحود ورأى انه «يعتبر نفسه اليوم طليعة العمل الثوري والنضالي». واتهمه بالوقوف مع الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ورأى ان انتخابات قيادة الاتحاد العمالي دلت الى «عدم قدرة السلطة السياسية على السيطرة على بعض الاجهزة الامنية». ورأى من جهة ثانية، انه «لا بد من حوار في العمق بين الاسلام والمسيحية»، واعتبر ان البابا يوحنا بولس الثاني توّج البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «كزعيم اوحد للمسيحيين».

وعن موضوع مشيخة العقل قال :«ليس في الوقت الحاضر من شيخ عقل اصيل لدى الطائفة الدرزية، عندما يتفق على شيخ عقل أصيل اهلاً وسهلاً به، هناك انتحال صفة لا تؤهل لهذا الشخص ان يستقبل الحبر الاعظم او غير الحبر الاعظم فاتفق مع السلطات، والرؤساء الهراوي والحريري وبري على ان المرجع الصالح هو رئيس القضاء المذهبي يعني الشيخ مرسل نصر. القانون الحالي ينص على شيخي عقل. نحن نقول نعدّل هذا القانون وتفضل يا صديقنا وصاحبنا الامير طلال

ارسلان سمٌ شيخاً ونخلص من القصة»، مشيراً الى ان الامير طلال ارسلان «وعد بالتسمية ونحن في انتظارها».

وعن انتخابات الاتحاد العمالي العام، قال :«ما جرى اخيراً لا يخدم الحركة النقابية العمالية. اضطررت لان اتدخل لانني رأيت ان جهة أمنية تدخلت مع ابو رزق، هنا يوجد قرار مركزي من قبل الجيش، من قبل (اميل) لحود بالتحديد بدعم الياس ابو رزق». وسئل ما علاقة العماد اميل لحود ؟ فأجاب :«اذا كان اميل لحود اليوم يعتبر نفسه طليعة العمل الثوري والنضالي، اذا كان بعد سقوط الاتحاد السوفياتي صار هو لينين، هذه قضية اخرى، لكن اميل لحود هو موظف مسؤول عن مهمة باشراف السلطة السياسية. اذا كان يريد قسماً من البلد من خلال الاتحاد العمالي العام فهذا موضوع آخر. الانتخابات التي حصلت تدل الى الخلل الكبير الحاصل في البلد وعلى عدم قدرة السلطة السياسية على السيطرة على بعض الاجهزة الامنية»، لافتاً الى «وجود فلتان هائل وتداخلات».

واضاف :«ليطالبوا بالمطالب العمالية المحقة، ببرنامج نقابي عمالي ضريبي، انا لا يمكن ان اخرج كحزب تقدمي اشتراكي من تأييدي للحركة النقابية العمالية لكن اذا بدأت الحركة النقابية تصبح بامرة اميل لحود او جميل السيد، كلفنا خاطرك...».

الطفيلي يدعو الى «عصيان مدني بطريقة حضارية»
ويحدد و مطالب «ثورة الجياع»

■ جدد الشيخ صبحي الطفيلي مطالب «ثورة الجياع» الذي اطلق شرارتها مطلع الشهر الجاري، وحدد امام ألاف احتشدوا على مرجة رأس العين في بعلبك في يوم عاشوراء الخطوات اللاحقة، فدعا الى لقاء امام سراي بعلبك الحكومي في الرابع من تموز (يوليو) المقبل لاعلان «العصيان المدني» الكامل اذا لم تتم الاستجابة للمطالب. كما ان المحطة الرابعة ستكون في بيروت.

وصل الشيخ الطفيلي الى مكان الاحتفال «حافي القدمين» كعادته في اليوم العاشر من محرم، وشق جموع المناصرين لدعوته وسط هتافات :«شيخ صبحي لا تهتم عندك زلم بتشرب دم»، وبعد آي من الذكر الحكيم، القى الشيخ الطفيلي كلمة جاء فيها :

ايها الاحرار المؤمنون الأباة، ذهب زمن السكوت والصمت. ان السلطة تمارس تدميرا وانهاكا لبلدنا، فهي اعتمدت سياسة ارهاق البلد بالديون حتى بلغت فائدة الدين العام السنوية ما يقارب اربعة مليارات دولار. والدين العام ما يزيد عن بضعة عشر من مليار دولار.

واضاف :ان بلداً صغيراً كبلدنا لا يقوى على تحمل هذا الدين، كما ان شعباً ضعيفا كشعبنا لا يستطيع تحمله. والدولة الى مزيد، وذلك خطر عظيم وكارثة محيقة. وقال: قلبوا سلم الاولويات، جعلوا الضروريات مهملة، متروكة، واهتموا بالشكليات والكماليات. فالزراعة التي تعتبر اولوية اساسية وخاصة في البقاع، لم ينفق النظام عليها قرشا واحدا طيلة سنوات حكمه، بل تعمدت الدولة تدمير الزراعة باهمالها وتشجيع استيراد البضائع المنافسة وتنشيط سياسة الاحتكار وسرقة محاصيل المزارعين. كذلك امر السلطة بالنسبة الى الصناعة والصناعيين، والتجارة والتجار.لقد بتنا لا نملك شيئاً، واصبحت الارض لا تعطي ولا تطعم ببركة السياسة الاجرامية للسلطة.

المطالب

وطرح الشيخ الطفيلي المطالب التالية :

١ـ اعفاء صغار الكسبة والعاملين والمزارعين من الضرائب المجحفة، والغاء رسوم الكهرباء والماء عن الطبقة الفقيرة.

٢ـ يجب الالتزام بمجانية التعليم كاملة وغير منقوصة في كافة المراحل، ويجب الالتزام بحق الاستشفاء المجاني وتأهيل المستشفيات الحكومية في المنطقة.

٣ـ تأمين الاستصلاح الزراعي وتوفير البذار والاسمدة باسعار تشجيعية.

٤ـ شراء الحاصل الزراعي باسعار مناسبة من قبل الدولة او المتضررين من زراعة المخدرات.

٥ـ تأمين الاسواق للتصدير وحماية المنتج والمستهلك اللبناني عملا لا قولا.

٦ـ ايجاد فرص العمل لجيش العاطلين بسبب سياسة الدولة.

٧ـ رفع الحد الادنى للأجور الى ٧٠٠ الف ليرة.

٨ـ وضع قوانين رادعة للاحتكار.

٩ـ استثناء المنطقة من موضوع رخص البناء، والاسراع في فرز العقارات بشكل مريح للناس.

زحف الى بعلبك فبيروت

واعلن ان المحطة الثانية لمسيرة ثورة الجياع لرفض الواقع المر سيتبعها يوم الفصل في الرابع من تموز نهار الجمعة عند الساعة العاشرة صباحا امام سراي بعلبك، وفي ذلك اليوم سنخطو خطوات حضارية راقية، فنحن لسنا كما يتصورنا البعض مجرد فوضويين وغوغائيين، اننا نملك مسيرة حضارية. ونؤكد ان المؤسسات العامة ليست ملكا للجالسين في السلطة، وانما هي ملكنا، سنحفظها، لن ندخلها ولن نمسها، سنصونها ونصون كل المؤسسات ونرعاها، لانها مؤسساتنا، في يوم الفصل سنعلن العصيان المدني الكامل في المنطقة وسنقوم بمراسم دفن السلطة الظالمة، سنكفنها وندفنها ونقرأ على روحها الملعونة سورة الفاتحة. هذا اذا لم يستجيبوا لمطالبنا قبل ذلك، واذا استجابوا سنجتمع بهدوء ونتفرق بهدوء. اما اذا لم يستجيبوا لنا فستنتقل محطاتنا الى بيروت، سنطوق القصور، سنغلق عليهم السماء، اما ان يرحلوا عن البلد او ننتزع منهم حقوقنا.

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

وزراء ونواب وشخصيات انتقدوا استهداف المؤسسة العسكرية

■ تواصلت ردود الفعل على الانتقادات التي وجهها اخيراً رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير

شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى المؤسسة العسكرية. واجمعت الاراء على ضرورة المحافظة على هذه المؤسسة، او تفادي مثل هذه السجالات امام الرأي العام.

وفي هذا المجال، اكد وزير الصحة سليمان فرنجية، ان «لا مصلحة لاحد بان تتضرر مؤسسة الجيش بأي شكل، لانها ربما المؤسسة الوحيدة الموحدة فعليا، وتدار فعليا. واعتقد ان ما من احد قادر ان «يغبّر» على قائد الجيش العماد اميل لحود. واعتقد ان الجيش منذ قيامه وحتى اليوم، لم يكن يدار بمثل الاسلوب الوطني لادارته الحالية (...) واذا حصل ان تدخلوا بالسياسة في بعض الاوقات، فان هذا يعالج بطريقة ما ضمن الدولة والقانون، وثمة حكومة تخضع لها كل الاجهزة في الدولة. وعندما نتفاهم بعضنا مع بعض مؤسساتيا كما قال الرئيس بري لن تبقى مشكلة. ولكن اذا كانت الامور كلاما وسجالا متبادلين فلا حل، ولا أحد له مصلحة الا بالتضامن».

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان «المكان الصالح للحديث عن المؤسسة العسكرية هو مجلس الوزراء. اذ لا يجوز ان ندخلها ولا ان تدخل هي في تجاوزات سياسية». وتمنى ان «لا تكون الحالة في تركيا تستهوي احداً». كما أمل ان «لا يكون هناك من يفكر ان لبنان يشبه بعض البلدان. فكل نظام له نكهته والحالة التركية لا تنطبق على لبنان، إذ ليس لدينا، لا رئيس اركان جيش تركي ولا (رئيس وزراء تركيا نجم الدين) اربكان ولا (وزيرة خارجيته تانسو) تشيلر ولا سواهم».

اما وزير المغتربين طلال ارسلان، فقال «ان موقفي واضح وصريح في ما يتعلق بمؤسسة الجيش وشخص العماد اميل لحود. وهذا موقف ثابت وليس عاطفيا او ظرفيا او خاضعا لتغييرات، وذلك لما يمثل العماد لحود من مناقبية وخلقية في التعاطي مع المؤسسة العسكرية. (...) اما في ما يتعلق بالاتهامات حول تدخل الجيش في الامور السياسية وتحديدا في انتخابات الاتحاد العمالي العام، فلنتحدث صراحة، اذ اتهم بالتدخل في انتخابات الاتحاد العمالي العام، ولم أكن اود ان اتطرق الى هذا الموضوع في الاعلام، ولا ذكرالوقائع التي حصلت، وانا على علم بها، ولكن بعد التهجمات التي حصلت على الجيش، لا بد من البحث فيها. ففي البداية هناك وزير في الحكومة حاول ان «يدخِّل» المؤسسة العسكرية قبل انتخابات الاتحاد العمالي العام باسبوعين او ثلاثة اسابيع، وطرح على المؤسسة العسكرية ان تسمي البديل من الياس ابو رزق، ورفض الجنرال لحود والقيادة العسكرية التدخل في هذا الموضوع، وكأنما موقفها واضحا وصريحا :هذا شأن لا علاقة لنا به ولن نتدخل (...) واذا كان هناك اصرار على هذا الموضوع، واذا كانت هذه التهمة ستبقى على الجيش، فانا اطلب من الحكومة فتح تحقيق جدي (...)».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي :«على الجميع بدون استثناء ان ينظروا الى الاستحقاقات المستقبلية التي ترتكز على الواقع السياسي والاداء الحكومي وعلى اداء الجيش لانه الحصن الاخير الذي يحقق الاستقرار. واتمنى الا يأخذ هذا السجال المدى الذي يبدو راهنا في وسائل الاعلام».

كما رفض النواب قبلان عيسى الخوري واميل نوفل ووجيه البعريني والنائب السابق فتحي يكن التشكيك في المؤسسة العسكرية.

■ ١٩/٥/١٩٩٧ ■

المجلس الدستوري أبطل نيابة حبيش ونوفل وضاهر وشديد وردّ الطعون الاخرى

■ بعد مضي سبعة أشهر وايام عدة على ولاية المجلس النيابي المنتخب صيف العام ١٩٩٦، اصدر المجلس الدستوري في اجتماع طويل عقده يوم السبت الواقع في ١٧/٥/١٩٩٧ برئاسة نائب رئيسه الدكتور محمد المجذوب خلاصة قراراته في الطعون النيابية المقدمة اليه والبالغ عددها سبعة عشر، وابلغها يوم ١٩/٥/٩٧ بحسب الاصول الى رئيس المجلس النيابي ليبلغها بدوره الى المعنيين اي الطاعنين والمطعون فيهم، ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ليتخذ الاجراءات والتدابير اللازمة لدعوة الهيئة الناخبة في الدوائر الانتخابية المشمولة بالطعون الى انتخاب نواب بدلاً من الذين ابطلت نيابتهم، على ان يكون الترشيح مفتوحاً أمام الجميع وليس فقط امام الطاعن والمطعون فيه.

وقضت خلاصة المجلس الدستوري بإبطال نيابة النواب :الوزير فوزي حبيش (بغالبية سبعة اصوات من تسعة) وخالد ضاهر وهنري شديد واميل نوفل (باجماع اعضاء المجلس الدستوري).

وتوصل المجلس في خلاصة قراراته التي اصدرها رسمياً الى إبطال نيابة اربعة نواب، داعياً الى اجراء الانتخابات لملء المقاعد التي شغرت، وذلك بحسب الدوائر الانتخابية التي خاضوا على اساسها الانتخابات. ولم يأخذ بالاخطاء المادية التي تتيح للطاعنين الحلول محلهم، تحت ذريعة ان هناك عيوباً واخطاء اخرى املت عليهم التوافق على الاكتفاء بإبطال النيابة.

اما بالنسبة الى الطعون الثلاثة المقدمة من المرشحين عصام نعمان ضد النائب خالد صعب، ومحمد حبيب صادق ضد النائب علي الخليل والدكتور البير مخيبر ضد النائب راجي ابي حيدر، فإن المجلس اخذ بها في الشكل وفي الاساس، لكن غالبية الاعضاء صوّتوا ضدها في مقابل عضو أو عضوين.

واعلن عضو المجلس الدستوري القاضي سليم العازار، ان «ثمة قرارات اتخذت بالاجماع، واخرى بالغالبية». واضاف :«انا خالفت ثلاثة طعون مقدمة من مخيبر ونعمان وصادق»، موضحاً انه وضع تقارير مفصلة في هذا الشأن، وستبقى ملكاً للمجلس.

وفي ٢١/٥/١٩٩٧، نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية في صفحتها الاولى، نص خمسة بنود من المخالفة التي كتبها العازار في هذا الصدد ويتحفظ كثيراً عن كشف محتواها.

وقالت «النهار»، ان مخالفة القاضي سليم العازار قرار المجلس الدستوري رد طعن الدكتور البير مخيبر بنيابة راجي ابو حيدر لم تدع الى الغاء نيابة الوزير ميشال المر ايضاً «واعادة الانتخاب وفق الاصول».

وذكرت الصحيفة، ان المخالفة تقع في تسع صفحات وتتضمن خمسة بنود، هي:

● اولا: لقد ثبت من خلال بيانات الرحلات الجوية في مطار بيروت ان ابو حيدر وصل الى لبنان تحت اسم مدون كما يلي: HAIDART R.M.R وربما يكون الاسم المعطى له في فرنسا كونه

يحمل الجنسية الفرنسية. وان الاصول كانت تقضي بان يتخلى عن هذه الجنسية ويحتفظ بالجنسية اللبنانية، «وإلا فان مجلس النواب قد يصبح اشبه ما يكون بالامم المتحدة».

● ثانياً: لقد تبين ان ابو حيدر ذهب الساعة العاشرة ليلا الى كاتب عدل في جونية لتسجيل ترشيحه للانتخابات قبل ساعتين فقط من انتهاء المهلة الرسمية لذلك ووردت معاملة التسجيل تحت الرقم ٢٩٧١ . وتبين لاحقا ان معاملتين هما عبارة عن وكالة خاصة ووكالة عامة غير مستعجلتين سجلتا لدى كاتب العدل نفسه منتصف الليل وتحت الرقمين ٢٩٧٢ و ٢٩٧٣، وهو امر يثير الريبة اولا لان ابو حيدر الذي كان مستعجلا لانهاء عملية ترشيحه لم يكن ليتوجه من الرابية حيث يقطن الى كاتب عدل في جونية وهناك كتاب عدول على مقربة منه، وثانيا لان المعاملتين المسجلتين بعد معاملته ليستا من النوع المستعجل الذي يستدعي تسجيلهما منتصف الليل !

من جهة ثانية تبين ان دفع رسم الترشح للانتخابات اعطي رقما في الحاسوب في وزارة المال يمكن تغييره وتعديله بكبسة زر وادراجه ضمن المدفوعات الواردة في التاريخ الملائم قانونا وضمن المهلة المحددة للترشح.

● ثالثاً: لقد تبين من خلال الافادات والشهود ان حملة اعتقالات شملت انصار لائحة ألبير مخيبر ونسيب لحود عشية العملية الانتخابية وفي ليلها. وعلى رغم ان المعتقلين اطلقوا بعد مراجعات حثيثة فان عمليات التوقيف والاعتقال خلقت جواً نفسياً مؤثراً وسلبياً عند مؤيدي اللائحة المعارضة للائحة ميشال المر وراجي ابو حيدر، وهو ما دفع الكثيرين منهم الى التردد في الاقبال على عمليات الاقتراع تحسباً وخوفا وخشية ان يتعرضوا في ما بعد للمحاسبة.

وتتوسع المخالفة في شرح انحياز الاجهزة الامنية التي تجندت لخدمة لائحة المر، معتبرة ان هذا الامر شكل ضغوطا معنوية مؤثرة تدعو ليس الى ابطال نيابة ابو حيدر فحسب بل الى ابطال نيابة المر ايضا واعادة الانتخاب وفقا للاصول.

● رابعاً: لقد تبين ان مخالفات واسعة حصلت في بسكنتا وبتغرين وبرج حمود وسد البوشرية لجهة عدم استعمال العازل (اي الغرفة السرية) في عمليات الاقتراع وهو امر مخالف للقانون ويؤثر سلباً على المقترعين الذين يكونون عرضة للمراقبة بهدف التأكد من التزامهم ما دفعوا اليه قبل العملية او بهدف افهامهم ان اختيارهم بات معروفا لمن يلزم.

● خامساً: لقد تبين ان عمليات التجنيس استعملت على نطاق واسع وسافر لمصلحة لائحة المر - ابو حيدر، وتستشهد المخالفة هنا بنص تصريحات حرفية للوزير المر يخاطب فيها المجنسين وبلهجة وضع تجنسهم في دائرة العملية الانتخابية، وتورد تصريحا للوزير المر عن ان اربعة الاف من المجنسين صوتوا للائحته. وفي المخالفة كذلك ان افادات الشهود اكدت ان احد المخاتير من آل صليبا كان قد انخرط لمدة ستة اشهر قبيل موعد الانتخابات في ترتيب معاملات التجنيس التي ادت في النهاية الى جعل المجنسين تحت تأثير عملية حصولهم على الهوية الجديدة.

وبعد ايراد هذه البنود خلصت المخالفة الى القول ان المنطق الدستوري ومفهوم العدالة والديموقراطية يستدعيان قبول طعن مخيبر والغاء نيابة ابو حيدر واعادة الانتخاب، بينما رد قرار المجلس الدستوري هذا الطعن كما اعلن.

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

«القرعة» تُخرج اربعة اعضاء من المجلس الدستوري

■ اجتمع المجلس الدستوري في مقره المؤقت، وصدق على موازنته السنوية، ثم اجرى القرعة، بعدما وضع اسماء التسعة الحاضرين في مغلفات منفصلة، وتقرر سحب اربعة اسماء، معتبراً ان المقعد الخامس قد شغر باستقالة الرئيس وجدي الملاط.

وبنتيجة القرعة، خرج كل من نائب الرئيس الدكتور محمد مجذوب، والاعضاء: سليم العازار وجواد عسيران وبيار غناجة. والخارجون كانوا من خمس طوائف، فالمجذوب سني، وعسيران شيعي، العازار ارثوذكسي وغناجة كاثوليكي، فيما ملاط الخارج بالاستقالة ماروني.

والخارجون اتوا مناصفة بين مجلس النواب ومجلس الوزراء، ومنهم عضوان عانيا مشاكل صحية في الاونة الاخيرة وهما غناجة وعسيران، ومنهم «المشاكس» سليم العازار. الا ان جميع اعضاء المجلس، الخارجين منهم والباقين اكدوا ان المسألة مجرد صدفة. وهي «ارادة القرعة».

ولدى مغادرته مقر المجلس الدستوري، قال العازار: «لقد جرت القرعة بشكل قانوني، فخرجت انا بموجبها لاستريح».

وقال العضو اديب علام: «ان القرعة جرت على جميع اسماء اعضاء المجلس، بعدما وضعت الاسماء في مغلفات مقفلة وسحبت من قبل اربعة اعضاء. وان الذين شملتهم القرعة لم يفاجأوا وابدوا ارتياحهم لكونهم قضاة كباراً سبق لهم واصدروا احكاماً مهمة». ورداً على سؤال عما اذا كانت قرارات الطعون تشكك بمجمل انتخابات ٩٦، قال علام: «عندما يصدر القاضي حكمه فان الحيثيات هي التي تفسر الحكم. ولا يمكننا ان نفسر الحيثيات».

واوضح العضو الدكتور خالد قباني «ان المجلس الدستوري اودع المراجع المختصة خلاصة القرارات والقواعد والمبادئ الاجتهادية المعتمدة في المجالس الدستورية والمحاكم الدستورية في العالم». وقال: «اتمنى على رجال القانون ان ينكبوا على دراسة القرارات التي صدرت بشأن الطعون الانتخابية للتعليق عليها واغنائها بالاراء والافكار على الصعيد القانوني والدستوري»، متمنياً «عدم الاصرار على اعضاء المجلس للادلاء بالتصاريح لان القاضي لا يصرّح».

ويمكن للخارجين بالقرعة ـ وهو تدبير استثنائي ولمرة واحدة فقط ـ ان يستمروا في مهامهم حتى يقسم البديلون اليمين القانونية.

اما من بقي من اعضاء، وهم الرؤساء: انطوان خير، خالد قباني، ميشال تركية، كامل ريدان واديب علام، فولايتهم تستمر حتى ثلاث سنوات اخرى، اما من يأتون مكان الخارجين فتستمر ولايتهم ست سنوات، مما يؤدي الى انتخاب رئيس للمجلس ونائب له كل ثلاث سنوات.

المخالفات

وكان المجلس قد تباحث في طلب تقدم به وكيل النائب السابق البير مخيبر، المحامي غسان

مخيبر، لتزويده بمضمون المخالفة التي ابداها القاضي العازار. وقرر المجلس الابقاء على المخالفات طي الكتمان عملاً بمضمون المادة ٢٦ من قانون نظامه الداخلي.

هذا القرار لم يُرقْ لرجال القانون، ومنهم مخيبر ونقابة المحامين وكثيرون آخرون، مؤكدين ان المادة ٢٦ تمنع كشف المخالفة في الطعون المقدمة في القوانين حصرياً، ولا يوجد نص على المخالفات في مسألة الطعون.

وقال المحامي منيف حمدان ان المخالفات هي في العرف القضائي، من سمح لمحاكم التمييز على مر الزمن بتغيير الاجتهادات، لانها حقيقة غير مقررة، ويجب التعلم من الشروحات والاسباب التي ادت الى اتخاذها.

واكد القاضي العازار ان المخالفات يجب ان تنشر لانها ستجعل «الحجارة تتكلم» وتغيّر الوان في وجوه كثيرة.

حبيش-العازار

وواصل وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش «هجومه المركز» على القاضي سليم العازار الذي كان قد اصدر تقريراً في الطعن المقدم من النائب السابق مخايل الضاهر في اعلان فوزه، طالباً ابطال نيابة حبيش وإعلان فوز ضاهر، الا ان المجلس الدستوري دعا الى إعادة الانتخاب مما دفع العازار الى ابداء مخالفة لهذه الجهة.

وعن رأيه بمواصلة حبيش هجومه عليه، قال العازار: «حزين لبنان وحزينة ثقافته لان يكون له وزير يبدأ الخطأ فيه بلغته. اسمعته كيف يتكلم. كنت بادئاً، لا اصدق ان يخرج عن وزير للثقافة ولبنان شعلتها، كلام - بالطالع والنازل - كما يفعل عادة المحكوم عليهم المنقادون الى حبل المشنقة».

وتساءل العازار: «ان المجلس الدستوري منع الجميع من الاطلاع على مضمون التقارير والمخالفات. فكيف وصل اليها الوزير حبيش؟». اضاف: طالما انه «واصل» كان عليه ان يقرأ بتمعن اكبر، ان يقرأ كيف ان ٣٢ شاهداً انتقيتهم من لائحة قدمها قد ايد بعضهم افادات الشهود الذين انتقيتهم من لائحة منافسيه. كما كان عليه ان يطلع على الافادة التي ادلى بها لرئيس لائحته وهو رئيس سابق للحكومة (الرئيس عمر كرامي).

مجلس النواب: حوار ساخن حول الصناعة والنفط

■ اكتسبت الجلسة العامة للمجلس النيابي، المنعقدة بعد يوم واحد من صدور قرارات المجلس الدستوري بإبطال نيابة اربعة من اعضاء الندوة البرلمانية، اهمية خاصة برغم انها اندرجت تحت جدول اعمال عادي.

فبعد ان رفع رئيس مجلس النواب الجلسة، استمر التلاسن الحاد بين وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان والنائب جميل شماس الذي اشعله مشروع القانون الذي يرمي الى استحداث وزارة الصناعة وقول برسوميان ان «الوزارة موجودة ولكنها مسلوبة الصلاحيات وانه لا يجوز التلاعب بشعور وزراء زملاء»

وفي الوقائع ان الشماس تقدم لدى مناقشة المشروع، كما كثير من النواب باقتراح يقضي بانشاء وزارة للنفط ما دامت هناك وزارة للصناعة، وتالياً تعيين وزيرين وتحديد صلاحية كل منهما. وعقب الانتهاء من المناقشة اعطى بري الكلام لبرسوميان الذي وقف محتداً وخاطب الحضور بكلام لا يخلو من الحدة وفيه «انهم جعلوا الا يكون هناك وزارة صناعة وشلحوها صلاحياتها (...) وانه اذا كانت هناك حقوق للطائفة الكاثوليكية فهناك حقوق للطائفة الارمنية كذلك». غير ان بري طلب حذف كلام برسوميان من المحضر. وما كاد النواب يهمون بالخروج من القاعة عقب رفع الجلسة حتى بادر برسوميان الشماس بالقول انه الوزير الاصيل للوزارة. فاجابه الشماس: «لا ترفع صوتك في وجهي لان صوتي اعلى بكثير من صوتك ويكفي مراجل». فرد برسوميان: «الفرق بيننا هو انني انا مهذب وانت قليل التهذيب». فاجابه الشماس غاضباً: «انت تتكلم على التهذيب ؟ هل توجهت في مداخلتك بتهذيب الى المجلس ورئيسه ؟». اذ ذاك علا الصراخ في القاعة وتحلق النواب حول برسوميان والشماس لوقف السجال بينهما.

غير ان اللحظة الساخنة التي اقفلت عليها الجلسة كانت سبقتها اكثر من محطة ولكن اقل سخونة وخصوصاً ان اللهجة التي استخدمتها المعارضة اتصفت بالمرونة حيال الحكومة.

اما المحاور الاساسية للجلسة، فهي:

١ـ استهجان قسم من النواب عدم رد الحكومة على الاسئلة التي رفعوها اليها لا بل استخفافها بهم بايعازها الى امانتها العامة ان ترد على سؤال كان تقدم به النائب زاهر الخطيب. وكذلك استنكارهم عدم عقد مجلس النواب جلسة خاصة للاستجوابات والاسئلة استناداً الى المادة ١٤٤ من النظام الداخلي للمجلس التي تنص على وجوب عقد جلسة مناقشة عامة للمجلس بعد اربعة جلسات عمل للمجلس على الاكثر. فكان ان خصص الرئيس نبيه بري اذ ذاك بعضاً من وقت الجلسة للاستماع الى ردود الوزراء على بعض ما جاء في كلمات النواب، فيما وعد رئيس الحكومة رفيق الحريري بان يجيب عن الاسئلة المقدمة في غضون ١٥ يوماً.

٢ـ انتقاد بري على نحو غير مباشر قرارات المجلس الدستوري، اذ اعتبر المجلس مخالفاً احكام قانون انشائه وقانون نظامه الداخلي. الا انه اعلن رضوخه لهذه القرارات كونها صادرة عنه كهيئة قضائية مما حمل المجلس على ضرورة اعلان شغور اربعة مقاعد نيابية فسحاً في المجال امام اصدار وزارة الداخلية مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الى الانتخابات باعتبار ان هذا المرسوم يتطلب شغوراً بينما كان يفترض في المجلس الدستوري ابطال النيابات وتثبيت نيابة المرشحين الطاعنين لا الدعوة الى اعادة اجراء الانتخابات للمقاعد الاربعة.

٣ـ قطع بري الطريق على اي كلام في شأن سجال رئيس الحكومة وقيادة الجيش اذ قاطع النائب فيصل الداوود الذي تطرق الى الموضوع بقوله «انه بدل دعوة الجيش الى عدم التدخل في السياسة، فليتوقفوا عن التدخل في شؤون الجيش». واوضح، باصرار، «ان هذا الموضوع انتهى واتمنى عليك ان تتجاوزه».

وفي عودة الى الجلسة، فقد صادقت الهيئة العامة للمجلس، اربعة مشاريع قوانين من ضمن

جدول الاعمال، تتعلق بتصحيح خطأ في قانوني القروض مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، فتح اعتماد قيمته ٧٦ مليار ليرة لتسديد مستحقات للمستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة، وابرام اتفاق قرض مع الولايات المتحدة الاميركية لتمويل مشروع التعاون الزراعي اللبناني الاميركي، وتعديل المادة ٥١ من قانون الدفاع الوطني.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

الهراوي يدعو لتصحيح ثغرات المجلس الدستوري

■ دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الى تصحيح الثغرات التي صدرت خلال تجربة عمل المجلس الدستوري، بخاصة لناحية القرارات في الطعون النيابية، واعتبر ان المجلس تخطى صلاحياته.

المجلس النيابي يقر خمسة قوانين بينها إحداث وزارة الصناعة

■ انهى مجلس النواب، جلسته العامة العادية باقرار خمسة مشاريع اهمها، تعديل احكام قانون الانتخاب واعتبار جبيل دائرة مستقلة في انتخابات الاعادة «استثنائياً ولمرة واحدة» واحداث وزارة للصناعة.

وقرر المجلس تأجيل انتخاب بدائل لاعضاء المجلس الدستوري الذين خرجوا بالقرعة او استقالوا، وعددهم خمسة، الى يوم ٧ تموز (يوليو) المقبل، خلال الدورة الاستثنائية المتوقعة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

لبنان يعترف بجمهورية الكونغو الديموقراطية

■ اعترف لبنان بجمهورية الكونغو الديموقراطية، وبحكم الرئيس لوران ديزيريه كابيلا، واشار بيان صدر عن وزارة الخارجية بالجهود التي يبذلها الحكم الجديد بقيادة كابيلا لحماية الجاليات الاجنبية هناك وبينها الجالية اللبنانية. واعربت الخارجية عن رغبتها في «توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين لبنان والكونغو الديموقراطية لما فيه مصلحتهما المشتركة».

محامو لبنان يعلنون اصرارهم على تسليم الدستوري المخالفات

■ لاحظ مجلسا نقابتي المحامين في بيروت والشمال ان قرارات المجلس الدستوري المبرمة اثبتت ان الانتخابات النيابية «لم تكن في معظمها انتخابات صحيحة».

ودعوا المسؤولين الى استخلاص العبر منها. ورأيا وجوب تحرك النيابة العامة للادعاء والملاحقة «بعدما اعلن المجلس الدستوري افعالاً لمرتكبيها تشكل جرائم جزائية». واسف لـ «التهجمات» التي صدرت ضد المجلس الدستوري وعدد من اعضائه. واكدا ان عدم ابلاغ المجلس المخالفات التي سجلها عدد من الاعضاء على بعض القرارات يخالف القانون والمبادئ الديموقراطية.

الطفيلي: الدولة مسؤولة عن الجوع

■ تابع الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الدعوة الى «ثورة الجياع» في منطقة البقاع التي كان حدد لها موعداً هو الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

واعلن في خطبة الجمعة التي القاها في الضاحية الجنوبية لبيروت «ان هذه الثورة ليست ثورة مناطقية بل هي لكل فقراء لبنان ومن اجل الجياع في كل لبنان». وهاجم الدولة بعنف واعتبر انها «المسؤولة عن الجوع في بلادنا وعلينا ان نتصدى للسلطة ونواجهها بكل الوسائل الممكنة بدل السكوت وعدم التحرك».

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

خلوة «سمّت الاشياء باسمائها» بين صفير والحريري

■ توافق رئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير على تقويم انعكاسات زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الجديدة الى لبنان «تقويماً ايجابياً جداً». واكد الحريري ان «المشاركة في العمل السياسي امر كفله الدستور» نافياً حصول اي تغيير حكومي قريباً. واشار الى ان «عودة المهجرين ستتسرع في بداية الشهر المقبل».

وعقد الحريري وصفير خلوة «سمّت الاشياء باسمائها» ودامت ساعة ونصف ساعة، اعقبها غداء بدعوة من البطريرك حضره مستشار الحريري الدكتور داوود الصايغ، والنائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة وعدد من الكهنة استكمل خلال البحث تناول المواضيع كافة بصراحة متناهية.

واشار الحريري الى انه بحث وصفير «موضوع زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وانعكاسات هذه الزيارة على الوضع المحلي والاقليمي بالاضافة الى موضوع عودة المهجرين الى قراهم التي هجروا منها خلال الحرب».

الفرزلي: الحوار بين مسيحيي لبنان مع سوريا عبر الكنيسة «ضرورة»

■ اعتبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي «ان الحوار بين المسيحيين وسوريا عبر

الكنيسة هو ضرورة وحاجة لبنانية وسورية ومسيحية». مشدداً على «ان الكنيسة هي الصالحة لصياغة العلاقات التاريخية». وقال الفرزلي في حديث الى برنامج «صالون السبت» من «صوت لبنان»، انه «لا يوجد لبناني لا يدرك ان هذا الحوار هو ضرورة ملحّة بطريقة او باخرى». واضاف: ان لسوريا بعد اتفاق الطائف وبعد حرب الخليج شبه توكيل اقليمي لا بل دولي بمسألة حضانتها لتنفيذ اتفاق الطائف والمساعدة لاخراج البلاد من حالة الحرب الاهلية الى حالة السلم الاهلي. وقال: ان سوريا اصبحت «جزءاً» وركناً من اركان الوفاق الوطني في البلد.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

نواب ايدوا طرح الحريري جعل لبنان دائرة واحدة

■ اثار طرح رئيس الحكومة رفيق الحريري اجراء الانتخابات النيابية على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، ردود فعل نيابية عدة، وهو يستند الى طائفية الرئاسات والمناصفة في عدد النواب، ويركّز على شمولية التمثيل.

واوضحت اوساط حكومية، ان طرح الحريري «لم يتبلور بعد وسيكون موضع نقاش وحوار مع كل الافرقاء اللبنانيين»، مشيرة الى «ان رئيس الحكومة لا يملك بعد مشروعاً جاهزاً في شأن قانون الانتخاب». ولفتت الى «ان هذا الطرح يتلاقى مع الطرح السابق المماثل للرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري في الشكل فقط ويختلف عنه في المضمون». واشارت الى ان لقاء الحريري مع البطريرك الماروني الكاردينال صفير في ٩٧/٥/٢٤ «تطرق ايضاً الى هذا الموضوع».

وكان اشد المعارضين لهذا الطرح رموز في المعارضة النيابية، كالرئيس حسين الحسيني والنائبين نسيب لحود وبطرس حرب الذين راوحت مواقفهم بين اتهام الحريري بـ «استهداف وثيقة الوفاق» والتحذير من «مشروع لاقصاء اكثرية اللبنانيين عن التمثيل». والقول بان «باب النقاش مفتوح شكلاً فيما القرار متخذ».

اما وتيرة الموالاة فتركزت على وجود مناقشة الفكرة على غرار ما دعت اليه «كتلة القرار الوطني» النيابية، التي اطلقت بعد اجتماعها برئاسة الحريري الدعوة الى جميع المهتمين بالشأن العام من احزاب وجمعيات أهلية ومفكرين وكتاب الى درس هذه الافكار وبلورتها «توصلاً الى قواعد مشتركة، تكون اساساً للمشروع العتيد».

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

مجلس الوزراء دان العدوان التركي
ووافق على آلية لحل قضية الملحقين الاغترابيين

■ اقر مجلس الوزراء في جلسته العادية، آلية لمعالجة قضية تعيين الملحقين الاغترابيين وتنفيذ مرسومهم، اقترحها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ونالت اجماع الحاضرين، في غياب الوزير

المعترض على المرسوم فارس بويز.

وتقضي الآلية بإصدار جوازات سفر خاصة بالملحقين، والحاقهم بالعواصم التي توجد فيها بعثات ديبلوماسية لبنانية، وإعداد مرسوم آخر بتوزيع الملحقين على الاماكن التي تتواجد فيها بعثات ديبلوماسية.

ووافق المجلس من خارج جدول الاعمال على اكمال تنفيذ طريق جونيه ـ حريصا، وتأمين الاعتمادات اللازمة لذلك، وعلى تجديد الاتفاق الاقتصادي اللبناني ـ السعودي، واكد على قراره إنشاء كلية للسياحة في الجامعة اللبنانية.

وفي المجال السياسي، ادان المجلس «العدوان التركي على الاراضي العراقية، محذراً من الاثار المترتبة عليه، بكل ما يحمله من تهديد للامن القومي العربي، والعلاقات التركية ـ العربية».

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

ضجة في مجلس النواب يثيرها موضوع التنصت على الهاتف

■ اثيرت قضية التنصّت على الهاتف العادي والخليوي في لبنان، في الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة الاسئلة والاستجوابات الموجهة الى الحكومة، كان بينها سؤال لرئيس الحكومة السابق سليم الحص حوله.

وقد ناقش المجلس النيابي هذا الامر بتوسع في الجلسة المسائية التي استمرت حتى ساعة متأخرة، وانتهت الى التصويت على اقتراح من رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعقد جلسة مشتركة سريّة للجان الدفاع والامن والعدل والاتصالات برئاسته لبحث الامر.

وادت المناقشات الحارة في هذا الصدد، الى احداث ضجة حول موضوع التنصت على الهاتف، والتي اضطر معها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى التخلي عن مقعده والجلوس في مقاعد النواب. ولما سئل عن موقفه من التنصت قال: «مش انا راح جاوب ... انا ممن يتم التنصت عليهم».

هذه الجلسة بدأت حارة بصدام بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب نجاح واكيم. وانتهت باعتراف دراماتيكي من وزيري الداخلية والدفاع بوجود تنصت على الهاتف، وهي المرة الاولى يصدر اعتراف رسمي بهذه الظاهرة. وقد اكسبت اثارة هذه القضية الجلسة فرادة واهمية اخرجتها عن اطارها النظامي الصرف نظراً الى ما تمثله قضية التنصت من مساس مباشر بالحريات السياسية والعامة.

وقد تحولت الجلسة المسائية، مناقشة عامة جديّة لدى طرح سؤال الرئيس سليم الحص المتعلق بالتنصت على الهاتف واعتراف الوزيرين ميشال المر ومحسن دلول بوجود تنصت. وبرر المر ذلك بمطالعة عن تاريخ التنصت في لبنان «منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨»، مفاجئاً المراقبين بقوله: «اننا في وضع امني دقيق وحذر اكثر بكثير من الفترات التي سبقت الحرب». واذ قلل حجم التنصت القائم «الذي لا يتجاوز ٧٠ خطاً»، عزاه الى «ضرورات الامن القومي والوقائي». وقال ان اجهزة امنية تتولاه بتكليف من النيابات العامة.

اما المداخلات النيابية فعكست جو تعبئة رافضاً للتنصت تمثل في استنكار الرئيس حسين الحسيني التجربة الشهابية، وتحذير النائب نسيب لحود من «تعددية» الاجهزة الامنية التي ترفع تقاريرها الى رؤساء ومسؤولين، وتنبيه النائب مروان حماده الى «تحول التنصت اسلوب حكم ووسيلة ابتزاز سياسية للمناورة والاستغلال». ولعل المفارقة الطريفة التي سجلت في خضم المداخلات، ان النائب سامي الخطيب الذي انبرى مدافعاً عن التجربة الشهابية لفت الى ان ٧٠ خطاً كانت تراقب ايام الشهابية «اما اليوم فهي ٧ آلاف».

على ان بري الذي تكلم بدوره بصفة كونه نائباً عن «خضوع اجهزة الخليوي ايضاً للتنصت»، سارع الى طرح اقتراح تولي ثلاث لجان برئاسته مهمة التحقيق في القضية، فاقرته الهيئة العامة، وهي خطوة تعد وضعاً ليد المجلس على هذه القضية.

وكانت الجلسة شهدت في مستهلها سجالاً قانونياً بين بري وواكيم حول طبيعة المناقشات انتهت بصدام نتيجة اصرار واكيم على تحويلها جلسة مناقشة عامة للحكومة وعلى وجوب نقل وقائعها عبر وسائل الاعلام المرئية. ولدى اصرار بري على الرفض اتهمه واكيم «باضافة مخالفات جديدة الى المخالفات النظامية»، وانسحب من الجلسة ليتحدث عن «طبيقة» بين رئاستي المجلس والحكومة وليتهم رئاسة المجلس بـ «إطلاق الرصاصة على مجلس النواب واخذ المهمة عن الحكومة في خنق الحياة الديموقراطية».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

جلسة صاخبة لمجلس النواب غادرها الحريري

■ انهى المجلس النيابي جلسته المخصصة لمناقشة الحكومة في اجوبتها عن الاسئلة والاستجوابات التي رفعها اليها عدد من النواب في شأن الكثير من القضايا الساخنة والدقيقة (منها إصدار سلفات خزينة من دون قانون يصدر عن المجلس النيابي) وسط اجواء من التشنج والاثارة التي ادت برئيس الحكومة رفيق الحريري الى مغادرتها قبل رفعها.

ودفع ذلك رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى القول «ان ثمة كلاماً كثيراً يقال ولا يصب في مصلحة البلد ويضرّ بالاقتصاد وبمسيرة الاعمار».

وشهد اليوم الثاني من الجلسة، ضجة كما اليوم الاول الذي سبقه والذي انتهى بطرح قضية التنصت على الهاتف العادي والخليوي والى الدعوة الى التحقيق في الامر، على ان تتولاه اللجان النيابية المشتركة برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وهي المرة الاولى يعقد المجلس النيابي جلسة مخصصة للاسئلة والاستجوابات، اذ غالباً ما كانت اجوبة الحكومة عنها تُثار في اثناء جلسات المناقشة العامة لسياستها.

وفي وقت تجنب الرئيس بري وحتى بعض المعارضة مثل «حزب الله» طرح الثقة في الحكومة، الا ان اصرار النائب جورج قصارجي على طرح الثقة بالحريري، بصفته وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، اوقع المعارضة في مأزق. وحاول بعض النواب المعارضين اقناعه بالعدول عن

طلبه لمعرفتهم بتعذر اسقاط الحكومة وتمتعها بالغالبية النيابية، كما ان الرئيس بري نفسه لم يكن مقتنعاً بهذه الخطوة وهو القائل قبل ايام ان طرح الثقة سيكسب الحكومة ورئيسها ورقة نيلها مجدداً، الا ان الانتقادات التي وجهت «ثقة غيابية» الى الحكومة من المعارضين، ادت الى تصاعد السجال واتهامها بمخالفة الدستور والقوانين، بعد مناقشات لاستجواب قدمه سليم الحص عن اعطاء الحكومة سلفة خزينة للهيئة العليا للاغاثة بقيمة ٢٥ بليون ليرة من دون إحالة الامر على المجلس النيابي، وتلاه الرئيس حسين الحسيني متهماً الرئيس الحريري بإطاحة الدستور والتعدي على صلاحيات المجلس، ثم الرئيس بري الذي دعا الحكومة الى «احترام النظم الدستورية منذ الآن...». ورد الحريري مؤكداً «ان الحكومة التزمت وتلتزم الدستور». وحيال الاصرار عليه تعهد ذلك، اعتبر ان في ذلك الايحاء بانه يخالف الدستور. فصوّت المجلس النيابي على قرار بمطالبة الحكومة بالتقيد بنصوص الدستور، فانسحب الحريري من الجلسة غاضباً، ونالت الحكومة الثقة مجدداً بغالبية ٦٩ صوتاً في مقابل امتناع ثلاثة نواب بينهم اثنان من «حزب الله»، فيما انسحب الباقون. وحجب الثقة سبعة نواب فقط بينهم الحص والحسيني.

العلاقات
اللبنانية - العربية

ايار / مايو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/١٣ ■

توقيع اتفاقية حماية الاستثمارات بين لبنان والكويت

■ وقّع لبنان ودولة الكويت في وزارة المالية في بيروت، بالاحرف الاولى على اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمارات مدتها ٣٠ سنة، وذلك بعد محادثات دامت يومين شارك فيها فريق عمل من وزارتي المال اللبنانية والكويتية، وجاء في بيان مشترك: «ان الاتفاقية ستبرم لاحقاً وهي قابلة للتجديد مدة ٣٠ سنة إضافية في حال لم يخل اي من الطرفين باحد بنودها».

وقّع عن الجانب اللبناني رئيس مصلحة الواردات الدكتورة سهام بواب وعن الجانب الكويتي مراقب التخطيط في وزارة المالية الكويتية حامد حمد الناصر.

وبعد تبادل الوثائق ادلى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بتصريح قال فيه: «ان الاتفاقية تؤكد متانة العلاقات التاريخية بين لبنان والكويت، وهي تمثل السياسة التي تتبعها الحكومة اللبنانية منذ سنوات في تحقيق الانفتاح والتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة»، مشيراً الى ان الكويت تأتي في صدارة هذه الدول.

ولفت الوزير السنيورة الى «الاتفاقية ستزيد من فرص تشجيع الاستثمارات» بين البلدين، منوهاً بدولة الكويت وعلى رأسها الامير وولي العهد «لدعمهما لبنان في كل الظروف التي مر بها وعلى اكثر من صعيد». وقال: «ان لبنان يحفظ هذا الدعم الكويتي المستمر له».

بدوره، تحدث المسؤول الكويتي حمد الناصر عن جهود كبيرة ورغبة واسعة من قبل الحكومة الكويتية والقطاع الخاص في الكويت لدعم كل توجه لخلق

فرص استثمارية ما بين البلدين، وقال: «ان الفرصة مؤاتية لان في لبنان عملية إعادة الاعمار، والتنمية كبيرة».

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

قرض من الصندوق الكويتي للبنان بقيمة ٣٣ مليون دولار

■ تمَّ التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ولبنان ممثلا بمجلس الانماء والاعمار لتمويل مشاريع مياه الشرب في بيروت الكبرى. وقد وقّع الاتفاقية عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر وعن الصندوق الكويتي المستشار القانوني فايز الدوسري. وتبلغ قيمة القرض ١٠ ملايين دينار كويتي، اي ما يعادل ٣٣ مليون دولار اميركي تقريبا بفائدة ٢٪ فضلا عن ٠,٥٪ نفقة إدارة القرض.

وتستمر مدة القرض ٢٥ سنة بما فيها خمس سنوات فترة امهال، يضاف هذا المبلغ الى خمسة ملايين دينار سبق للصندوق ان خصصها للمشروع نفسه وبالشروط ذاتها.

وتبلغ قيمة القروض الميسرة التي منحها الصندوق للبنان ٦٠ مليون دينار كويتي اي ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار اميركي توزعت على قطاعات الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل ومياه الشرب، أما المعونات الفنية فبلغت قيمتها ٧,٦٦٠,٠٠٠ دولار اميركي.

شؤون
أمنية

■ ١٩٩٧/٥/٩ ■

المجلس العدلي يصدر حكمه في محاولة اغتيال المر الاعدام مخففاً للاشغال المؤبدة لجعجع

■ حكم المجلس العدلي، وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان وحكمه مبرم، بالاجماع على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر بواسطة سيارة مفخخة في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ في محلة انطلياس.

وجاء في الفقرة الحكمية من الحكم الذي وقع في ٩٠ صفحة، ان «المجلس العلي وعطفاً على قراره بتاريخ ٢٠/١٢/٩٦ القاضي برد الدفع بعدم الاختصاص وبرد الدفع ببطلان التحقيقات الاولية، قرر بإجماع هيئته برئاسة القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة احمد المعلم ورالف رياشي وحسين زين وحكمت هرموش في حضور ممثل النيابة العامة امين بو نصار: اعلان براءة المتهم مانويل ديب يونس (وهو ضابط في تراتبية القوات)، من الجرائم المنسوبة اليه في الدعوى الحاضرة للشك، واطلاقه فوراً ما لم يكن موقوفاً بداعٍ آخر، واعلان براءة المتهمين الفارين فادي مخايل غصن وجان مارون نجم وايلي جرجس عقيقي من الجرائم المنسوبة اليهم في الدعوى الحاضرة لعدم كفاية الدليل واسترداد مذكرات التوقيف الغيابية وقرارات المهل ومذكرات القبض الصادرة عليهم في هذه الدعوى من دون تنفيذها، وتجريم المتهم سمير فريد

ايار / مايو
١٩٩٧

جعجع بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، وانزال عقوبة الاعدام فيه لكل من الجنايات وخفضها تخفيفاً، سنداً الى المادة ٢٥٣ من قانون العقوبات الى الاشغال الشاقة المؤبدة. وادانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة الـ ٧٦ اسلحة وانزال عقوبة الحبس به ستة اشهر، وادغام العقوبات على ان تطبق في حقه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الاشد، وتجريم المتهمين الفارين غسان انطوان توما وانطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس الياس عبيد وايضاً باسم طوني عبيد ورشدي توفيق رعد الملقب بنبيل فوزي وجان يوسف شاهين الملقب باسد، بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (...) من قانون العقوبات وانزال عقوبة الاعدام في كل منهم نسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً سنداً الى المادة ٢٥٣ من قانون العقوبات الى الاشغال الشاقة المؤبدة لكل منهم، وتجريم المتهمين الفارين نجا انيس القدوم والياس جورج عواد بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لجهة تدخلهما في عملية التفجير الحاصلة وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في كل منهما بالنسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً الى ٢٠ عاماً اشغالاً شاقة، واعلان براءتهما بالنسبة الى ما هو منسوب اليهما في ما يتعلق بالانفجار ولانتفاء الدليل، وتجريم المتهم الفار راجي ابراهيم عبدو بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لجهة تدخله في عملية التفجير، وانزال عقوبة الاشغال المؤبدة فيه بالنسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً الى ٢٠ عاماً اشغالاً شاقة، واعلان براءته بالنسبة الى ما هو منسوب اليه في ما يتعلق بالانفجار وبالنسبة الى الجنحة المنصوص عليها في المادتين ٧٢ و ٧٦ من قانون الاسلحة والذخائر، لانتفاء الدليل».

وألزم الحكم جعجع والآخرين ان يدفعوا بالتضامن في ما بينهم للمدعين الشخصيين المبالغ الآتية: ٧٥ مليون ليرة للمدعي سمير سعد الله غصوب وعشرة ملايين ليرة للمدعي يوسف بوداغر شخصياً و٢٥٠ مليون ليرة للمدعي القاصر جاد سمير بوداغر». وأكد القرار ان الوزير المر، بحسب نية المشترع الذي وضع قانون العفو، هو من القادة السياسيين المذكورين في المادة الثامنة من هذا القانون، لان الاستثناءات التي وردت في هذا العفو انما تعود الى حوادث اغتيال ومحاولة اغتيال لسياسيين كانوا في بال المشترع، خصوصاً ان له (المر) ماضياً في السياسة ومن اركان اتفاق الطائف وهو من سلّم ملف حل الميليشيات وأحد الذين استقطبوا الناس حول شخصهم في منطقته. ورأى القرار ان جعجع اراد من تنفيذ جريمة الاغتيال عرقلة حل الميليشيات او على الاقل تأخيرها لفرض شروطه في الحكم، بعدما دخل اتفاق الطائف على مضض. وأكد ان جعجع بموافقته على ارسال الوزير روجيه ديب الى مجلس الوزراء كممثل لـ «القوات» في اليوم نفسه لوقوع الجريمة، انما كان يهدف الى ابعاد شبهة الاغتيال عنه، وليكون في امكانه لاحقاً عرض وجهات نظره في مجلس الوزراء لتكون له كلمة في اختيار البديل من المر. وهذا ثالث حكم بالاعدام (مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة) يصدر على جعجع، بعد حكمين في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون واغتيال الدكتور الياس الزايك.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

مقتل لبنانيين وجرح آخرين في سيراليون

■ انشغل اللبنانيون، مسؤولين ومواطنين، الى اهتماماتهم الداخلية الكثيرة، بمصير المغتربين اللبنانيين في سيراليون التي تعرضت لانقلاب عسكري مفاجيء قتل خلاله لبنانيان وجرح آخران، بحسب المعلومات الاولية الواردة على بيروت، ونهبت املاك وارزاق لكثر منهم.

وتأتي هذه التطورات بعد اسبوعين على ما عاناه لبنانيون مغتربون في زائير، وحلقة في سلسلة طاولت آخرين في دول افريقية اخرى.

وقد اكدت المعلومات ان اللبنانيين القتيلين هما حسن سعيد (٢٥ عاماً من حاريص) نجل رجل الاعمال المعروف جميل سعيد، ووليد رومية، والجريحين هما نجل آخر لسعيد اسمه باسم ونجل لايليا حرب. وتحدثت عن وجود جثث كثيرة في الشوارع بينها ما هو عائد الى لبنانيين كما تناقلت وكالات الانباء العالمية.

وكلّف رئيس المجلس النيابي نبيه بري (وهو من مواليد سيراليون) اتصالاته بفاعليات اغترابية في دول افريقية ودول اخرى، وبحث معها في سبل حماية ابناء الجالية اللبنانية. واتصل بمسؤولين في سفارتي مصر وبريطانيا للمساعدة على إعادة فتح مطار فريتاون لتمكين اللبنانيين الذين يودون المغادرة من الخروج من سيراليون.

وتحركت وزارتا الخارجية والمغتربين على الفور لمعالجة الموضوع. وعقد وزير الخارجية فارس بويز مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن الوضع العسكري في سيراليون «والفوضى التي عمتها بعد الانقلاب بقيادة النقيب جان بول كاردان». واوضح ان الاتصالات قطعت مع العاصمة فريتاون وان «عمليات شغب عدة وقعت»، خصوصاً بعد اطلاق عدد من المساجين العسكريين والمدنيين. وقال بويز: «ان عدد افراد الجالية اللبنانية هناك يبلغ الالفين تقريباً (تقول مصادر اخرى انهم في حدود الخمسة آلاف). ولسنا على اتصال مباشر بهم، والاتصالات تحصل عبر سفارتنا في لندن وسفاراتنا في دول افريقيا القريبة من سيراليون».

وكان الوزير بويز بحث في الموضوع مع رئيس المجلس القاري الافريقي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نجيب زهر الذي قال انه اطلع منه على سير الاتصالات الدولية التي باشرها لبنان. وامل زهر في «ان تنجلي الامور في سرعة لاعادة الهدوء الى سيراليون».

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي

ايار / مايو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٣: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على القرى والبلدات المحررة في الجنوب والبقاع الغربي وقصفت مدفعيتها احراج سجد، الريحان والعيشية، وطاول القصف المنطقة الواقعة بين عين قانا - جرجوع وعين بسوار في اقليم التفاح.

وفي البقاع الغربي، تعرضت اطراف قليا وزلايا ومحيط الدلافة وتلال مزرعة لوسي لقصف مدفعي مصدره مرابض قوات الاحتلال الإسرائيلي في وادي قمحة وتلة الاحمدية. في حين نفذت المقاومة الإسلامية سلسلة عمليات ضد مواقع الاحتلال والعملاء في كسارة العروش، بئر كلاب، الرادار والاحمدية وحققت إصابات مؤكدة.

■ ١٩٩٧/٥/٥: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على القرى والبلدات المتاخمة للشريط الحدودي المحتل، وقصفت بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح والقطاعين الشرقي والاوسط. وجرح عنصران من ميليشيا انطوان لحد الحدودية في انفجار عبوة ناسفة على طريق برج الملوك.

■ ١٩٩٧/٥/٦: ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة بحق المواطنين الآمنين في الجنوب بتفجير عبوة ناسفة في مدينة النبطية ادت الى استشهاد مواطنين وجرح اثنين آخرين.

وفي وقائع الجريمة الإسرائيلية ان عبوة ناسفة ضخمة مركبة من اربع عبوات تزن كل واحدة منها ١٥ كلغ من مادة الـ «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار والمحشوة بالمسامير الحديدية من صنع إسرائيل، انفجرت ثلاث منها في بناية

قيد الانشاء تقع على جادة الرئيس نبيه بري في الجهة الشرقية لمدينة النبطية، مما ادى الى استشهاد مواطنين وجرح مواطن آخر وزوجته كانا يمران صدفة بسيارتهما قرب المكان.

وقدم لبنان شكوى الى رئيس لجنة مراقبة تفاهم نيسان الاميركي دايفيد غرينللي، ضد إسرائيل لخرقها هذا التفاهم في عملية التفجير التي استهدفت مدنيين.

■ ١٩٩٧/٥/٧: جددت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها العسكرية ضد لبنان، ورفعت من وتيرتها عبر غارات جويّة استهدفت مناطق في البقاع الغربي والجنوب فيما كانت المجموعة الدولية لمراقبة «تفاهم نيسان» تجتمع لبحث شكوى لبنانية ضد إسرائيل.

■ ١٩٩٧/٥/٨: اعترفت إسرائيل بمسؤوليتها عن وضع العبوات الناسفة في مدينة النبطية والتي ادى انفجارها الى استشهاد مواطنين وإصابة اخرين بجروح. وحمّلت لجنة المراقبة العدو مسؤولية خرق تفاهم نيسان. وكررت اللجنة الدعوة الى تجنب العمل العسكري في المناطق السكنية المأهولة، في حين تواصلت الاعتداءات العسكرية المعادية واعلنت المقاومة عن سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال والمتعاملين معها.

■ ١٩٩٧/٥/٩: استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح والقطاع الشرقي ورافق القصف حملات تمشيط واسعة بالرشاشات فيما هاجمت المقاومة ثلاثة مواقع للاحتلال والمتعاملين معه.

احتلال موقع سجد

■ ١٩٩٧/٥/١٢: نفذت «المقاومة الاسلامية»، واحدة من اجرأ عملياتها العسكرية، وتمكنت مجموعات منها من احتلال موقع سجد وتطهيره من عناصر الميليشيات المتعاملة مع العدو الاسرائيلي والسيطرة التامة عليه لاكثر من ساعة واخلائه لاحقاً بعد تدمير دشمه وتحصيناته، واعترفت اذاعة الميليشيات بجرح جندي إسرائيلي واربعة عناصر من الميليشيات المتعاملة مع الاحتلال، فيما اعلنت المقاومة الاسلامية عن استشهاد قائد العملية حسين بهيج ناصر.

اثر العملية، شن الطيران العسكري الاسرائيلي سلسلة غارات استهدفت تلال إقليم التفاح فيما حاولت المروحيات الحربية تعقب مجموعات المقاومة.

ويذكر، ان موقع سجد، الواقع على ارتفاع يناهز الالف متر، يشرف على معظم مناطق اقليم التفاح، ومنه تمارس القوات الإسرائيلية وقوات الميليشيات المتعاملة معها عمليات القنص والقصف على قرى جرجوع، عربصاليم، اللويزة، مليتا وحومين الفوقا.

وكانت «المقاومة الاسلامية» قد احتلت هذا الموقع، للمرة الاولى، في العام ١٩٨٦ ودمرت منشآته العسكرية.

■ ١٩٩٧/٥/١٣: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية ونيران الرشاشات معظم المناطق القريبة من خط التماس مع الشريط الحدودي المحتل في اقليم التفاح والقطاعات الغربي والاوسط والشرقي. وطاولت الاعتداءات الاحياء السكنية في بلدة عريصاليم.

■ ١٩٩٧/٥/١٤: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ممارسة اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية احياء سكنية في مدينة النبطية والقطاع الاوسط، ومناطق في اقليم التفاح والقطاعين الاوسط والشرقي، فيما فشلت عملية سحب جثة شهيد من وادي السلوقي. ونفذت المقاومة سبع عمليات ضد مواقع ودوريات جيش الاحتلال والعملاء.

■ اكد المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في القاهرة، في بيانه الختامي، انه «يدين استمرار احتلال إسرائيل لجنوب لبنان وبقاعه الغربي، ويدعو الأمم المتحدة الى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل الفوري غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة الى الحدود المعترف بها دولياً. ويشجب ويدين استمرار الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان، باعتبارها ارهاب دولة منظماً، ويطالب المجتمع الدولي والهيئات الدولية بالضغط على اسرائيل والعمل على إيقاف الممارسات الاسرائيلية ضد الاهالي العزل في الاراضي اللبنانية المحتلة وتقديم التعويضات عن الاضرار الناجمة عن هذه الاعتداءات.

ويطالب اسرائيل بالعمل فوراً على اطلاق سراح جميع الاسرى والمخطوفين اللبنانيين المعتقلين في سجون اسرائيل.

ويؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وهو حق تكفله القوانين والاعراف الدولية، ويحيي المقاومة الوطنية اللبنانية، ويدعو الى تقديم كل اشكال الدعم لها، ويناشد الدول العربية الوفاء بالتزاماتها التي وردت في مؤتمر قمة تونس ١٩٧٩ لدعم صمود لبنان وإعادة اعماره.

ويؤيد تلازم المسارين السوري واللبناني في المفاوضات باعتبار ذلك يخدم المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين والأمة العربية.

ويطالب بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مرتكبي مجزرة قانا في جنوبي لبنان نيسان ـ ١٩٩٦».

■ رفضت إسرائيل بشكل قاطع دفع مليوني دولار تعويضاً عن الاضرار التي سببها القصف الإسرائيلي الذي استهدف مقر قوات الامم المتحدة في قانا حيث وقعت المجزرة في نيسان / ابريل ١٩٩٦ .

وكانت دول عربية قد تقدمت بطلب تحميل إسرائيل دفع فاتورة الاضرار في المقر، وهي تتضمن مليوناً وثمانمائة الف دولار عن اضرار مادية ونحو مئتي الف دولار نفقات طبابة لثلاثة من الجنود الدوليين اصيبوا بالقصف الإسرائيلي.

المقاومة تتصدى لتوغل إسرائيلي

■ ١٩٩٧/٥/١٥: شهد الجنوب والبقاع الغربي مواجهات عنيفة بين المقاومين وجنود الاحتلال، اسفرت عن مصرع جندي إسرائيلي وجرح خمسة آخرين، شاركت خلالها مضادات الجيش اللبناني في التصدي للمروحيات العسكرية الإسرائيلية.

وجاء التصعيد الإسرائيلي الذي تخلله قصف مدفعي عنيف بلغ معدل خمس قذائف في الدقيقة الواحدة، بعد «تمهيد» كلامي من منسق نشاطات الاحتلال اوري لوبراني في واشنطن، اعترف فيه بان إسرائيل غير قادرة على الانتصار في المواجهة مع «حزب الله» بحجة الدعم الايراني له، ليجدد في المقابل الشروط الإسرائيلية القديمة للانسحاب، وليشير الى انه «عندما ندخل في مفاوضات جديدة مع سوريا علينا ان نركز فوراً على البعد اللبناني».

وفي تفاصيل المواجهات، ان وحدة كوماندوس إسرائيلية توغلت زهاء اربعة كيلومترات من جهة موقع «جيش لبنان الجنوبي» في كوكبا الى تلال بئر الضهر المحررة (البقاع الغربي)، فوقعت في كمين لعناصر المقاومة الاسلامية ودارت اشتباكات عنيفة من مسافة قريبة بين الطرفين استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة.

■ ١٩٩٧/٥/١٧: قصفت المدفعية الإسرائيلية بالقذائف الثقيلة مناطق زلايا وقليا ولبايا وجبل الضهر في البقاع الغربي، فيما كان وفد عسكري إسرائيلي رفيع المستوى يتفقد المواقع المتقدمة لقوات الاحتلال في زغلة وزمريا.

■ ١٩٩٧/٥/١٨: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على تلال جبل الضهر في البقاع الغربي واستهدفتها بصواريخ عدة من دون تسجيل اصابات. وترافقت الغارة مع قصف مدفعي عنيف استهدف جبل الضهر ـ الديدبة محيط زلايا. واحصت المصادر الامنية سقوط اكثر من مئة قذيفة من عياري ١٥٥ و ١٧٥ ملم.

في المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» ان وحدة الاسناد الناري فيها «استهدفت تجمعاً معادياً في موقع الاحمدية بالاسلحة المناسبة وحققت فيه إصابات مباشرة».

ونعت المقاومة اثنين من المقاومين قالت انهما استشهدا في ٩٧/٥/١٥ اثر مواجهة مع وحدة المظليين الإسرائيليين في منطقة تلال الضهر ـ الديدبة في البقاع الغربي والتي ادت الى مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وجرح سبعة آخرين. والمقاومان هما احمد محمد الموسوي ومهدي حسن شمص.

■ ١٩٩٧/٥/١٩: تلاحقت التطورات الامنية في الجنوب، اذ نفذ «استشهادي» من حركة، «أمل» هو هشام احمد فحص من جبشيت هجوماً بمركب مفخخ على زورق حربي إسرائيلي. وفيما اكدت الحركة تدمير الزورق الاسرائيلي، قالت إسرائيل ان جنودها فتحوا النار على المركب لان قائده لم يمتثل لاوامر التوقف فانفجر فيه. وانفجرت في الوقت نفسه ثلاث عبوات ناسفة، على دفعتين، قرب مفترق القليلة على طريق صور ـ الناقورة، واوقعت اضراراً.

وشهدت محاور الجنوب والبقاع الغربي اعتداءات إسرائيلية متنقلة بالقصف.

■ **١٩٩٧/٥/٢١:** استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ اعتداءاتها ضد المناطق الجنوبية وقصفت للاسبوع الثاني على التوالي جبل الضهر إضافة الى مناطق في القطاعين الشرقي والاوسط. فيما اصيب جندي إسرائيلي بجروح خطرة إثر انفجار لغم بهم في مرتفعات منطقة النبطية. واعلنت «المقاومة الاسلامية» مسؤوليتها عن الحادث وذكرت انها فجرت عبوة ناسفة في قوة إسرائيلية.

■ **١٩٩٧/٥/٢٣:** واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل، وقصفت بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح ومحيط مدينة النبطية والقطاع الشرقي، فيما افشلت المقاومة محاولة تسلل إسرائيلية الى ثكنة الجيش المهجورة في النبطية. كما تمكن المقاومون من سحب جثتي الشهيدين مهدي شمص واحمد الموسوي من مرتفع بئر الضهر.

■ **١٩٩٧/٥/٢٤:** اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان لها عن تصدي رجالها «لقوة صهيونية حاولت التقدم فجراً باتجاه بلدة زبقين»، واكدت ان اشتباكات جرت مع القوة المعادية بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية «ما اجبر العدو على الانكفاء والتراجع من حيث اتى»، معلنة سقوط شهيد وإصابة ٣ مقاومين آخرين بجروح.

■ **١٩٩٧/٥/٢٦:** اغارت طائرات حربية إسرائيلية على التلال الواقعة بين بلدتي عين التينة ومشغرة في البقاع الغربي، واطلقت اربعة صواريخ جو- ارض عليها.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الإسلامية» في بيان لها ان مجموعة منها فجّرت «عبوة ناسفة بآلية نصف مجنزرة تابعة للعملاء اللحديين (جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل) لدى مرورها على طريق جزين ـ عين مجادلين، ما ادى الى وقوع من كان فيها بين قتيل وجريح».

ثم استهدفت موقع تومات نيحا في البقاع الغربي بالقصف محققة فيه إصابات اكيدة. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بتفجير العبوة وتحدثت عن جرح عنصرين.

■ **١٩٩٧/٥/٢٧:** قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي، ونفذت المقاومة عملية قرب طلوسة، فيما نفذ الصيادون وفاعليات مدينة صور اعتصاماً احتجاجاً على الحصار البحري الاسرائيلي.

■ **١٩٩٧/٥/٢٨:** قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمدفعية مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي، بما فيها الاحياء السكنية في بلدة برعشيت، وافيد ان هذه القوات تحضر لاستخدام آليات شبيهة بآليات القوات الدولية في عمليات ضد المناطق المحررة.

■ **١٩٩٧/٥/٢٩:** *واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها ضد لبنان وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح. ومنعت زوارقها الحربية الصيادين من الابحار قبالة الشواطئ الجنوبية، فيما كشف ان القوات الدولية باعت الإسرائيليين آليات عائدة لها عبر تاجر لبناني.*

■ ١٩٩٧/٥/٣٠: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، حيث قصفت مناطق في القطاع الشرقي، واستمرت في مضايقة الصيادين قبالة شاطئ صور، حيث احتجزت مركباً للصيد قبالة صور واطلقت صيادين كانا فيه بعد ست ساعات من اخضاعهما للتحقيق.

وذكرت مصادر أمنية ان المروحيات الإسرائيلية مشطت بالرشاشات الثقيلة محور الريحان والاودية، والاحراج في قطاع العيشية داخل الشريط المحتل.

وعلم ان قوات الاحتلال توسعت في استعمال الكلاب البوليسية في مهماتها داخل الشريط المحتل، وباتت تلك الكلاب تواكب الدوريات الراجلة وتستعمل في حماية المواقع المتقدمة.

■ ١٩٩٧/٥/٣١: قصفت المدفعية الإسرائيلية من مواقعها في تلال العباد بلدة تولين وكفرا وسقطت القذائف الإسرائيلية على مقربة من موقع تابع للوحدة النيبالية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية. وتعرضت مرتفعات اقليم التفاح واطراف سجد والريحان ومحيط بلدتي اللويزة ومليخ لسقوط عشرات القذائف. واعلن «حزب الله» في بيان اصدره عن استهداف مجموعاته لدورية مشاة إسرائيلية على طريق موقع رشاف بالاسلحة المناسبة محققة إصابات دقيقة في صفوف الدورية.

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان اعترف بان ضابطاً اسرائيلياً قتل متأثراً بجراحه التي اصيب بها بعدما تعرض وافراد دوريته لقصف بقذائف «الهاون» على طريق بلدة مركبا داخل الشريط الحدودي المحتل.

واحصت المقاومة مقتل ٤ جنود إسرائيليين واصابة ١١ جنديا إسرائيلياً و ١١ عنصراً من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاملة مع إسرائيل في شهر ايار (مايو) ١٩٩٧ .

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

الطفيلي يعلن «رقيم ثورة الجياع»

■ اعلن الشيخ صبحي الطفيلي رقيم «ثورة الجياع» من مسجد الامام علي في بعلبك امام اكثر من الف مواطن تجمعوا من قرى وبلدات المنطقة للاحتجاج على الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه الاهالي.

وافتى الشيخ الطفيلي بحرمة دفع ضرائب المياه والكهرباء حتى يتم تصحيح السياسة الضريبية.

ورفض تحميل «حزب الله» والمقاومة او اية جهة أخرى مسؤولية التحرك وقال: نحن باسمائنا الشخصية نتحمل المسؤولية الكاملة من البداية الى النهاية لثورة الجياع.

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

«بنك بيبلوس» يصدر سندات اقتراض بقيمة ١٠٠ مليون دولار

■ نظمت دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» ومصرف «أي.بي.أن امرو» الهولندي في لندن، إصدار سندات جديدة لحساب «بنك بيبلوس» اللبناني بقيمة ١٠٠ مليون دولار مدتها خمس سنوات.

وهذا الاصدار الثاني لـ «بنك بيبلوس» يجري خلال عام، والهدف منه تلبية طلب في السوق اللبنانية على قروض متوسطة وطويلة الأجل تفتقر اليها القطاعات الانتاجية وقطاع البناء.

ايار / مايو
١٩٩٧

ويأتي الاصدار الجديد في إطار سلسلة إصدارات من نوع السندات الاوروبية المتوسطة الاجل (EMTN) التي تعتمدها مصارف لبنانية عدة مثل «البحر المتوسط» و «الاعتماد اللبناني» بالاتفاق مع مؤسسات مالية مثل «ميريل لينش».

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

شبكة اتصال تربط المركزي بالمصارف

■ اعلن الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، ان المصرف المركزي بصدد انجاز انشاء وتطوير شبكة اتصال بين مقره الرئيسي وفروعه المنتشرة في المناطق اللبنانية، تتيح ربط جميع فروع المصارف التجارية البالغ عددها ٦٣١ فرعاً بالبنك المركزي، بالصوت والمعلومات عبر الالياف البصرية.

وقال الدكتور السعيدي في حوار مفتوح مع ٧٠ مصرفياً من لبنان ودول عربية اخرى يشاركون في ندوة مصرفية ينظمها اتحاد المصارف العربية تحت عنوان «الصناعة المصرفية العربية في عالم المعلوماتية والاتصالات الحديثة»، ان المصرف المركزي لم يسمح للمصارف التجارية في لبنان بان تنشر اجهزة صراف آلي خارج فروعها وان يسمح لها بذلك الا بعد قيام شبكة واحدة مشتركة للصرف الآلي.

وقال: «ان الحد الادنى لانشاء شبكة مصرفية يتراوح بين ٣ و ٤ ملايين دولار اميركي، فاذا ارادت المصارف اللبنانية ان تنشىء شبكات خاصة بها، فهذا يعني ان الكلفة العامة ستتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، بالنظر الى عدد المصارف العاملة، وسيكون من الصعب على اي مصرف مواكبة التطور المتزايد في تقنيات الشبكات نظراً لتزايد الكلفة، مما يفرض حكماً توحيد الجهود وانشاء شبكة موحدة تقلل الكلفة الى حدها الادنى، وبمواصفات فنية عالية قابلة للتطور الدائم، وهو هدف يسعى اليه مصرف لبنان دون ان يلزم المصارف به».

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

عجز الموازنة ارتفع الى نسبة ٦٠,٣٠ في المئة

■ استمر العجز في الموازنة العامة متصاعداً شهراً بعد آخر في الثلث الاول من السنة، وسجل في نيسان / ابريل الماضي ٣٨٤ مليار ليرة لبنانية نسبتها ٦٢,٠٣ في المئة، في مقابل تقدير للعجز العام لا يتخطى نسبة ٣٧ في المئة من النفقات العامة.

وبلغ العجز التراكمي في الثلث الاول ١٤٤٩ مليار ليرة نسبتها ٦٠,٣٠ في المئة من النفقات العامة، وهي نسبة اعلى من غيرها في السنوات السابقة.

على صعيد آخر، بلغ حجم الدين العام ما يوازي ١١٦٠١ مليون دولار اميركي، بزيادة ١٢٥٣ مليون دولار عنه في نهاية كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦، نسبتها ١٢,١١ في المئة. فقد ارتفع الدين

العام الداخلي من ١٣٣١٥ مليار ليرة الى ١٤٩٨٩ ملياراً ونسبتها ١٢,٥٧ في المئة. وارتفع الدين العام الخارجي من ١٧٧٤ مليون دولار الى ١٨٩٠ مليوناً، اي بزيادة مقدارها ١١٦ مليون دولار ونسبتها ٦,٥٣ في المئة.

«فرنسبنك» حقق نتائج جيدة عام ١٩٩٦

■ حقّق «فرنسبك» عام ١٩٩٦ نتائج جيدة ومتقدمة وفقاً للمعايير المصرفية الرسمية المعتمدة دولياً ولبنانياً. وعزز مركزه كواحد من اهم المؤسسات المصرفية العاملة في لبنان.

ويستنتج من تقرير لـ «فرنسبنك» عن عام ١٩٩٦ تنشر معلوماته للمرة الاولى، ان ودائع الزبائن مقومة بالليرة اللبنانية بلغت ١٨٢٩,٤٠ بليون ليرة في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقابل ١٤٥٦,٧٨ بليون ليرة في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بزيادة نسبتها ٢٥,٥٨ في المئة. وحافظ المصرف على مرتبته الخامسة بين المصارف العاملة في لبنان.

وبلغت التسليفات للعملاء في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقومة بالليرة اللبنانية ٥٥٨,٠٧ بليون ليرة مقابل ٤٥٣,٣٢ بليون في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بزيادة نسبتها ٢٣,١١ في المئة. وحلّ المصرف على هذا الصعيد في المرتبة السابعة بين المصارف العاملة في لبنان.

وسجلت موجودات المصرف الاجمالية في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقومة بالليرة اللبنانية ٢١٧٤,٦٠ بليون ليرة مقابل ١٧٣٣,٥٣ بليون في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بمعدل نمو نسبته ٢٥,٤٤ في المئة. واحتل المصرف في هذا المجال المرتبة السادسة بين المصارف العاملة في لبنان.

وخلال السنتين الماليتين ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦، واصلت الارباح الصافية لـ «فرنسبنك» اتجاهها التصاعدي، فبلغت نهاية العام الماضي ٤٢,١ بليون ليرة، اي نحو ٢٧,١ مليون دولار اميركي، مقابل ١٦,٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٥، وبنسبة نمو زادت على ٥٧ في المئة.

وبذلك، يكون «فرنسبنك» تقدم على مستوى حصته من الارباح الصافية بين المصارف في لبنان عام ١٩٩٦ الى المرتبة الثالثة بعدما كان في المرتبة الرابعة عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

مؤتمر اسواق رأس المال: ثقة باقتصاد لبنان والاعمار

■ اكد المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال العربية الذي اختتم اعماله في بيروت، «ثقة المستثمرين ليس باستقرار الاقتصاد اللبناني ومناعته فحسب، بل ايضاً بثبات مسيرة الاعمار واستمرار الدولة في تنفيذ كل المشاريع الملحوظة وفق الخطط المرسومة».

وجاء في بيانه الختامي «ان الاقتصاد اللبناني استعاد عافيته عبر السيطرة على التضخم وتثبيت النقد واعادة اعمار البنية التحتية ومناعة احتياط العملات واصلاح نظام الضرائب وتعزيز ضمانات الاستثمار وتسهيل معاملاته».

وشدد المؤتمر على ان «الركود الحالي يرتبط بعملية التصحيح الجارية في القطاع التجاري، وان

الاقتصاد سيعود الى معدلات نحو اكثر قوة بعد اجتياز مرحلة التصحيح وتحرير السيولة الكبيرة المجمدة في العقارات».

وفي مجالات أخرى رأى ان «عبء التنمية لم يعد رهن الانفاق الحكومي، وان معظم الحكومات العربية بات ينبىء بوضوح التخصصية الواسعة التي لا تزال المحرك الرئيسي لنمو البورصات العربية».

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

شروط إنشاء وإدارة صناديق الاستثمار

■ اصدر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة تعميماً الى المصارف والمؤسسات المالية والوساطة المالية حمل الرقم ١٥٣١ يتضمن قراراً رقمه ٦٦٠١ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٣، يفرض بموجبه على كل من يريد استقطاب او تجميع المدخرات والاموال وعلى مكاتب التمثيل والوكلاء الاستحصال على الترخيص المسبق من المجلس المركزي.

واعطى التعميم هيئات الاستثمار الجماعية الوطنية والاجنبية العاملة في لبنان مهلة ثلاثة اشهر للتقيد باحكامه تحت طائلة الزامها بالتوقف عن ممارسة نشاطها وفرض الغرامات.

تراجع نمو الاقتصاد اللبناني الى ادنى معدلاته في خمسة اعوام

■ ذكر «بنك عودة» في تقريره الاقتصادي ربع السنوي ان نمو الاقتصاد اللبناني تراجع في الربع الاول من ١٩٩٧ الى ادنى معدل له منذ تولي رفيق الحريري رئاسة الوزراء قبل خمسة اعوام.

واضاف ان معدل النمو لم يتراجع الى اقل من المعدل السنوي الذي حققه عام ١٩٩٦ والبالغ اربعة في المئة فحسب بل انخفض ايضا الى اقل من ثلاثة في المئة وهو المعدل المسجل في الربع الاول من ١٩٩٦ . وجاد فيه: «يبدو ان عوامل النمو الداخلية تلاشت، اذ كان الاستهلاك راكدا بينما تراجع الاستثمار».

واشار تقرير «بنك عودة» الى ركود نسبي بالمقارنة مع الربع الاول من ١٩٩٦ الذي كان المصرف قال انه شهد نموا بمعدل ثلاثة في المئة. ولم ينخفض معدل النمو عن ثلاثة في المئة منذ تولى الحريري رئاسة الحكومة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ .

وأفاد المصرف ان «ركود الاستهلاك وضعف الطلب في الربع الاول من ١٩٩٧ نجما عن ركود الاجواء السياسية والتجارية والآثار المتجمعة لسياسات التعديل الاقتصادي الحكومية». واضاف: «ان الصناعة استمرت في بيع المخزونات، بينما تراجعت القيمة الاسمية للاستثمار الخاص والعام في الربع الاول من ١٩٩٧ بنسبة ١٤ في المئة حسب التقديرات بالمقارنة مع الربع الاول من ١٩٩٦».

وأورد التقرير ان نسبة العجز في الموازنة في الربع الاول من ١٩٩٧ بلغت ٥٩,٦٧ في المئة بالمقارنة مع النسبة المستهدفة البالغة ٣٦ في المئة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

سندات لبنانية في المانيا بقيمة ٢٥٠ مليون مارك

■ طرح لبنان سندات خزينة بقيمة ٢٥٠ مليون مارك في سوق الدين الالمانية، بعد اصدارات قيمتها ٩٠٠ مليون دولار في الاسواق العالمية الاخرى منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ .

والاصدار الجديد بإشراف «كومرز بنك» الالماني وكيل الاكتتاب بالاشتراك مع مصرف «سوسيتيه جنرال» ومدته ٥ سنوات. اما سعر الفائدة فهو ٦,٥٠ في المئة وهي اسعار السندات في السوق الالمانية، وطرح اسهم ١٠١,٦٢٥ ماركاً المانياً.

من جهة ثانية، قال متحدث باسم «كومرز بنك» في فرانكفورت «ان الاقبال على السندات كان جيداً للغاية وتجاوز القيمة المعروضة».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

«بنك عودة» يعرض خدمات المعلوماتية و المقايضة عبر «رويتر»

■ عرض بنك عودة «في ندوة متخصصة ادخال خدماته المصرفية والمقايضة بالسندات في صفحات وكالة «رويتر» العالمية.

وقال احد المدراء التنفيذيين في عودة ان صفحات عودة على «رويتر» تشمل بالاضافة الى خدمات المعلومات والبيع والشراء خدمات تقنية في تقييم اوضاع السندات المدرجة وغير المدرجة في البورصة.

واضاف ان القيمة الترسملية للاسهم تصل الى حدود ٣,٥ ملايين دولار وتشمل اسهماً مدرجة في اللوكسمبورغ.

وجاءت الندوة في سياق المعرض المتخصص «بينيس» المقام في «فوروم بيروت».

مصرف لبنان يعرض «كريدي ليبانيه» للبيع

■ يسعى مصرف لبنان الى بيع مصرف «كريدي ليبانيه» وهو مصرف متوسط الحجم تملكه عام ١٩٨٩ . ويقول مصرفيون في بيروت ان «عملية البيع قد تؤدي الى عملية دمج مصارف طال انتظارها في النظام المصرفي اللبناني المكتظ»

وقال نائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لوكالة رويتر: «دعا المصرف المركزي الى عطاءات لبيع حصته التي تبلغ ٩٧ في المئة في كريدي ليبانيه في عملية تخصيص للاسهم».

و «كريدي ليبانيه» مصرف تجاري واستثماري يمارس نشاطاً كبيراً في مجال البطاقات الائتمانية. وتبلغ حصة ودائعه في السوق ٣,٤٣ في المئة ويحتل المرتبة العاشرة بين ٨٣ مصرفاً في لبنان. وتملك مصرف لبنان «كريدي ليبانيه» في اطار دفع مبالغ مستحقة له بعد انهيار مالي في الثمانينات شمل «بنك المشرق» ومجموعة «انترا».

وقال السعيدي: «ان العطاءات مفتوحة حتى نهاية حزيران (يونيو). ويصرف النظر عن الشروط

القانونية والاجرائية لم يتم تحديد شروط اكثر من ضرورة ان يظهر المشتري الاموال السائلة لدفع ١٠٠ مليون دولار». واضاف: «بمعنى اخر نريد مقدمي عطاءات جادين جداً ولا بد ان يكون شخصاً لديه ارضية مالية متينة جداً».

وفي نهاية ١٩٩٦ بلغ اجمالي اصول «كريدي ليبانيه» ٨٩٨ مليون دولار، مما جعله يحتل المركز العاشر في القطاع المصرفي ويملك ٤٠ في المئة من مجموعة «بنك البحر المتوسط». واحتلت حصة حاملي الاسهم المركز الثامن بنحو ٦٦ مليون دولار والارباح المركز الرابع والعشرين بمبلغ ٣,٥٥ مليون دولار.

وسئل السعيدي اذا كان مصرف لبنان حدد اذا كان يتعين على المشتري ان يكون لبنانيا او اجنبياً فقال: «لم نضع اي قيود على ذلك اكثر من القوانين الحالية التي تنص على ان ثلث اسهم اي مصرف لبناني لا بد ان يملكها مواطنون لبنانيون». واضاف: «تلقى المصرف اشارات اهتمام من بعض الدول العربية بالاضافة الى بعض المصارف اللبنانية».

ويسمح القانون لمصرف لبنان بامتلاك الاسهم والسندات في تسوية الديون المستحقة لكن لمدة محدودة فقط.

وافاد السعيدي ان مصرف لبنان يريد بيع «كريدي ليبانيه» منذ فترة وانه قرر المضي قدما في ذلك بعد ان تم تنظيم امور لها صلة بمصرفي «انترا» و«المشرق». واضاف: «نظم بنك كريدي ليبانيه وادارته الامور في شكل جيد جداً. لذلك شعرنا ان الوقت مناسب لكي يبعد المصرف المركزي نفسه كحامل اسهم رئيسي فيه».

وبين العوامل الاخرى في توقيت اعلان مصرف لبنان نيته بيع حصته في «كريدي ليبانيه» اداء القطاع المصرفي اللبناني الجيد منذ اعوام عدة ووجود اهتمام كبير من جانب المستثمرين بلبنان ولا سيما بالقطاع المالي والمصرفي فيه.

وعن سبب عدم بيع مصرف لبنان اسهم «كريدي ليبانيه» في بورصة بيروت قال السعيدي: «لا يسمح للمصارف اللبنانية الا ببيع ٣٠ في المئة من اسهمها في سوق الاوراق المالية، مما يعني ترك معظم اسهم كريدي ليبانيه في يد مصرف لبنان».

مجلس جديد للغرفة الدولية ـ لبنان

■ انتخبت الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية ـ لبنان الاعضاء الجدد في مجلس الادارة للسنوات الثلاث المقبلة (١٩٩٧ ـ ٢٠٠٠). وجاءت النتائج كالآتي: عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان رئيساً، اسعد صوايا رئيس مجلس ادارة شركة «بروموشن وانتربريز» نائباً للرئيس، لويس حبيقة رئيس مجلس ادارة شركة «سوديتيل» اميناً عاماً، وجيه البزري رئيس مجلس ادارة شركة «سابيس» اميناً للصندوق.

اما الاعضاء فهم رؤساء غرفة التجارة والصناعة في صيدا ولبنان الجنوبي محمد الزعتري، وطرابلس ولبنان الشمالي محمد الزوق، وزحلة والبقاع ادمون جريصاتي، ورئيس جمعية المصارف في لبنان فرنسوا باسيل ورئيس جمعية التجار في بيروت نديم عاصي ورئيس جمعية الصناعيين

اللبنانيين جاك صراف ورئيس جمعية شركات الضمان في لبنان يوسف زخور ورئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانية انور غزاوي، والسادة غبريال بدارو وشركاه السيد غبريال بدارو، والسادة شركة طبارة للتجارة والصناعة احمد طبارة المستشار المالي، والسادة شركة دبانة اخوان السيد رفلة دبانة، رئيس مجلس الادارة، وبنك بيروت الرياض حسان منصور، نائب الرئيس، والسادة غرفة الملاحة الدولية في بيروت السيد فوزي غندور، الرئيس، والشركة الوطنية للتأمين (سنا) السيد انطوان واكيم، رئيس مجلس الادارة، والسيد هنري كتانة الامين العام الفخري.

شؤون البيئة

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

دعوة لقفل محرقة العمروسية فوراً

■ دعا مكتب «غرين بيس» البحر المتوسط واللجنة الشعبية في حي السلم - العمروسية في مؤتمر صحافي مشترك، الدولة الى قفل محرقة النفايات في العمروسية نهائياً، وطالباها بارسال لجنة مشتركة من وزارتي البيئة والصحة و «غرين بيس» و «المنبر الاخضر» لتقصي الحقائق.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

طوارئ البيئة في اقليم الخروب

■ حددت لجنة طوارئ البيئة في اقليم الخروب خمسة اهداف لتحركها، واجرت تقويماً لما بذلته من جهود لمعالجة المشاكل البيئية الخطرة التي تعاني المنطقة منها.

وقالت في بيان لها «ان اللجنة وضعت لتحركها الاهداف الآتية: رفع الضرر الناجم من غبار معمل سبلين. قفل مقلع «سي.سي. سي» قفلاً تاماً. حل مشكلة النفايات ودخان مكباتها. قفل الكسارات والزفاتات. وانشاء شبكة تصريف للمياه المبتذلة».

ايار / مايو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

مقررات مجلس وزراء البيئة العرب

■ عقد المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة اجتماعه الثامن عشر في ٢٠ و ٢١ ايار (مايو) الجاري في الكويت. وشارك فيه لبنان عبر وفد ترأسه وزير البيئة اكرم شهيب. وقد اصدر المجتمعون جملة مقررات تناول ابرزها النقاط الآتية:

- تكليف الامانة الفنية للمكتب عرض موضوع انضمام بلدان جامعة الدول العربية الى «اتفاقية بال» الخاصة بالتحكم في نقل النفايات الخطرة، على مجلس الجامعة في دورته التاسعة.
- تأثير مشاركة الدول العربية في اعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة التي تعقد بين ٢٣ و ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل.
- تأكيد اهمية قيام كل دولة عربية بانشاء لجنة وطنية تؤمن المعلومات البيئية وتعد مؤشرات الوضع البيئي.
- تأكيد ضرورة الحضور العربي الكثيف في مؤتمر بحوث المناخ في جنيف في ٢٦ آب (اغسطس) المقبل و ٢٧ منه.
- التشديد على ضرورة انضمام الدول العربية الى اتفاقية مكافحة التصحّر لتتمتع بحق المشاركة والتصويت في مؤتمر روما الذي يعقد بين ٢٩ ايلول (سبتمبر) و ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.
- ضرورة التنسيق العربي في قضية مكافحة التصحّر، واهمية التعاون مع البلدان الصديقة للحؤول دون استفادة إسرائيل من الاتفاقيات الدولية ذات الطابع البيئي، لتحقيق غايات سياسية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

التوصيات البيئية لنقابة الاطباء

■ عقدت لجنة البيئة والصحة في نقابة اطباء لبنان اجتماعاً درست خلاله الهموم البيئية والمشاكل الصحية المستجدة، وبعد الاجتماع اعلن امين عام اللجنة الدكتور مرسال ابي نادر المقررات والتوصيات الآتية:

«اولاً: مطالبة المسؤولين بانذار معامل سلعاتا بالوقف عن تلويث هواء المنطقة بالغازات السامة ووضع الفلاتر المناسبة خلال فترة لا تتجاوز الشهر من تاريخ اليوم، وفي حال عدم التنفيذ، اغلاقها حتى تصحح الامور.

ثانياً: تهنئة اليونيب بيوبيلها الفضي للجهود التي قامت بها في لبنان في سبيل حماية البيئة وتنمية الاعمار.

ثالثاً: مطالبة وزير المال بالغاء الضريبة على المصافي المجهّزة بها السيارات الحديدية (CATALYSEURS) لان فيها النفع الكبير لحماية البيئة من التلوث ولان الضريبة ارغمت التجار على نزعه من السيارات تهرباً من هذه الضريبة وسعياً وراء الربح.

رابعاً :الاسراع في ايجاد الحل الانسب للنفايات الصلبة والسائلة قبل آخر ايار (مايو) تاريخ الغاء مكب برج حمود.

خامساً: الاسراع في تنظيف الشواطئ وتكرير مياه المجارير وتعقيمها قبل رميها في البحر وحل ازدحام السير قبل موسم الاصطياف».

٦ جمعيات بيئية في القبيات طالبت بشطب اكروم من مخطط الكسارات

■ تواصلت ردود الفعل ضد قرار مجلس الوزراء الذي وضع منطقة وادي الاجاص في جبل اكروم على لائحة الاماكن الصالحة لعمل المقالع والكسارات. فضلاً عن اصرار اهالي قرى اكروم السبع على منع اي كان من إقامة كسارة في هذه المنطقة، ومطالبتهم الدائمة بالتدخل لالغاء هذا القرار. ووقعت ست جميعات بيئية وزراعية وكشفية في القبيات بياناً في هذا الشأن.

اعتصام احتجاجاً على مقلع الـ «سي سي سي»

■ نفذ اهالي اقليم الخروب اعتصاماً شعبياً استنكاراً لاستمرار العمل في مقلع شركة C.C.C وطالبوا باقفاله نهائياً نظراً للمخاطر التي يسببها على الاهالي والبيئة في المنطقة. واكد الاهالي استمرارهم في الاعتصام في الايام المقبلة ليلاً ونهاراً. وناشدوا في بيان وزعوه المسؤولين بالتدخل لوقف هذه الكارثة والمجزرة البيئية التي ترتكب بحقهم.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

مؤتمر الادارة البيئية في «مشروع لبنان ٩٧»

■ عقد خلال معرض «مشروع لبنان ٩٧» مؤتمر حول الادارة البيئية في التنمية واعادة الاعمار في لبنان، برعاية وزير البيئة اكرم شهيب.

وفي هذه الإطار نظمت البعثة الايطالية التجارية في لبنان، بمشاركة ايطالية متخصصة ندوات عن الامن والسلامة، والحماية في المباني، وعن الخبرة والتقنية الايطالية في المحافظة على البيئة.

وقال بيان صادر عن ادارة المعرض ان عدد الزوار بلغ ٢٠ الف زائر عربي واجنبي ولبناني، وشاركت فيه حوالي ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة بينها ١١٥ شركة لبنانية، وشاركت ١٣ دولة عبر اجنحة رسمية.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

توقيع اتفاقين بيئيين مع الامم المتحدة

■ تم في وزارة البيئة توقيع اتفاقين لمشروعين بيئيين مع برامج الامم المتحدة الانمائي. الاول يتناول «الحفاظ على التنوع البيولوجي» وتبلغ قيمته ١٥٠ الف دولار، في حين ان الثاني هو «قدرات ٢١ - المرحلة الثانية» وقيمته ٦٥٠ الف دولار، تساهم وزارة البيئة بمبلغ ٢٥٠ الف دولار ويتولى برنامج الامم المتحدة تأمين الباقي.

وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، وعن الامم المتحدة الممثل المقيم لبرنامجها الانمائي روس ماونتن، في حضور وزير البيئة اكرم شهيب.

واكد شهيب والجسر وماونتن ان المشروع الاول يهدف الى تمكين الدولة من وضع خطة انمائية شاملة للمحافظة على التنوع البيولوجي واقرار برنامج عمل يتلاءم ومقررات المؤتمر العالمي للتنوع البيولوجي، ولفتوا الى انه يتضمن اعداد التقرير الوطني المطلوب تقديمه الى المؤتمر، ومدة المشروع سنة كاملة بدءاً من تاريخ توقيع العقد.

واوضحوا ان الثاني يعزز القدرة والكفاءة الوطنية لدى الاطراف المعنيين لتنفيذ برامج التنمية المستديمة، ويهدف الى مساعدة الدولة في خلق آلية ثابتة للتنسيق بين المؤسسات والادارات والجمعيات العاملة في قطاع البيئة. ويؤمن المشروع التدريب والمساعدة التقنية والارشاد وفق الاحتياجات الوطنية، من خلال اربعة مراكز يتم انشاؤها في مراكز البلديات لتعزيز قدرات القرن الحادي والعشرين.

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

الاجتياح التركي لشمال العراق

الاختراق التركي لشمالي العراق في الثالث عشر من الشهر الحالي يتجاوز في اهدافه ما أعلنته انقرة عن نيتها القضاء على حزب العمال الكردستاني إلى اقامة ترتيبات أمنية في كردستان العراق بالاتفاق مع بغداد او بدونها، كذلك فإن هذا الاختراق يأتي في أعقاب الإعلان عن اقتراب موعد تنفيذ مناورات عسكرية بين تركيا والكيان الصهيوني.

ابتدأت حملة الغزو بزعم من قيادة الجيش التركي ان الحملة ستبلغ عمق ٢٠ كلم فإذا بها بعد عشرة ايام تصل الى عمق ٢٠٠ كلم، كما ان عديد القوات التركية تحول من ١٢٠٠٠ جندي الى ٥٠٠٠٠ وقرابة ٣٠٠ دبابة وملالة مدعومين بالقوة الجوية والمدفعية الثقيلة.

وبالعودة الوجيزة الى تاريخ الأكراد، نشير الى ان معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ ألغت «الدولة الكردية» (التي أقرت في معاهدة سيفر عام ١٩٢٠) واعترفت بسيادة الدولة التركية على معظم المناطق الكردية. وفي عام ١٩٤٧ أسس الملا مصطفى البارزاني «الحزب الديموقراطي الكردي» أما جلال طالباني فقد أسس حزب «الاتحاد الوطني الكردي» عام ١٩٧٥ . ومنذ عام ١٩٩٤ وحتى اليوم كانت هناك سلسلة اجتياحات تركية للأراضي العراقية بحجة تعقب مقاتلي «حزب العمال الكردي» وسلسلة معارك بين مقاتلي البارزاني والطالباني.

وقد لقي العدوان التركي على شمالي العراق ردود فعل شاجبة على نطاق واسع عربيا ودوليا ما عدا الولايات المتحدة الاميركية التي اكتفت بتوجيه انتقاد طفيف الى انقرة.

ايار / مايو
١٩٩٧

وكان أبرز رد على العدوان التركي هو اللقاء السوري - العراقي الاول منذ ١٧ عاما الذي تمثل بوصول وفد من اتحاد غرف التجارة السورية الى بغداد براً عبر الحدود السورية - العراقية في التاسع عشر من الشهر الحالي، أسفر عن توقيع عقود أولية بين البلدين بقيمة ٢٠ مليون دولار لتصدير نحو ٥٠ ألف طن من المحاصيل الزراعية والمنظفات الكيماوية اضافة الى ادوية بقيمة مليون دولار اميركي.

وفي ما يلي، عرض ميداني وسياسي لأهم الاحداث التي حصلت خلال شهر ايار/مايو ١٩٩٧ وفقاً للتسلسل التاريخي :

■ **١٩٩٧/٥/٢:** اعلن التلفزيون الايراني ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني وزعيم الحركة الاسلامية في كردستان الشيخ عبد العزيز، وقّعا رسميا اتفاقا في العاصمة الايرانية لوضع حد للمواجهات في شمالي العراق.

وفي القاهرة، قال الطالباني لصحيفة «الاهرام العربي» المصرية ان محادثات ستجري قريبا في القاهرة مع ممثلين عن حزبه والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني تتناول تشكيل حكومة ائتلافية كردية في شمالي العراق.

الى ذلك، ذكرت مصادر محلية في انقرة ان تركيا بدأت تعزيز قواتها على طول الحدود العراقية.

وقال مسؤولون عسكريون ان ثلاثة من ميليشيا كردية تمولها أنقرة قتلوا في اشتباك مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في اقليم سيرنانك بالقرب من الحدود العراقية.

■ **١٩٩٧/٥/٥:** نشرت صحيفة «زمان» التركية ان العد التنازلي لعبور ٤٠ ألف جندي تركي الى شمال العراق قد بدأ، مؤكدة ان هذه القوات، التي تحتشد الآن على الحدود مع شمال العراق، تنتظر الاوامر لاجتياز الحدود.

وقالت ان العملية العسكرية الوشيكة سوف تكون على غرار عملية عبور الحدود التي نفذتها القوات التركية عام ١٩٥٥ من حيث الضخامة والحجم.

■ **١٩٩٧/٥/٨:** ابدى زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني استعداده للحوار مع الحكومة العراقية شرط التزام بغداد الديموقراطية والتعددية السياسية. وشدد على التزامه وحدة العراق ورفض فصل المنطقة الكردية في شماله.

في المقابل، قال مسؤول عراقي ان اكرادا في شمال العراق ما زالوا يقطعون المياه عن سدين كبيرين، ما تسبب في إتلاف محاصيل زراعية وانقطاع مياه الشرب في مناطق تحت سيطرة الحكومة العراقية.

ونقلت صحف بغداد عن المدير العام لدائرة السدود في وزارة الري العراقية وليد عبد الحميد صالح ان قطع المياه «عمل اجرامي لا يمكن تبريره على الاطلاق».

ويقع السدان في منطقة السليمانية وهي تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. واتهمت صحيفة «الثورة» الاتحاد بقطع المياه عن السدين، لكن قيادة طالباني نفت ذلك

وأكدت ان قلة الامطار والثلوج خلال الشتاء تسببت في خفض كبير للمياه المخزنة في السد. واعتبر بيان اصدره الاتحاد ان الحكومة العراقية تدرك هذه الحقيقة لكنها «تختلق» أزمة.

■ ١٩٩٧/٥/١٠: قالت وكالة الانباء العراقية «واع» ان العراق ابلغ الى جامعة الدول العربية باستمرار «خروقات» القوات التركية للسيادة العراقية ودعا تركيا الى اعادة النظر في سياستها حيال الوضع القائم في شمال العراق. واوضحت ان ممثل العراق لدى الجامعة نبيل نجم سلّم رسالة في هذا الشأن من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للجامعة د.عصمت عبد المجيد تتعلق بـ «خروقات القوات التركية المسلحة لأراضي العراق واجوائه».

الى ذلك، حضّت صحيفة «العراق» الحكومية الحكومة على «عمل حاسم» ضد الاكراد مكررة اتهامات بانهم يعرقلون تدفق المياه من سدين في شمال العراق على مناطق خاضعة للسلطة المركزية.

واعرب ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الذي يقع السدان، دوكان ودربنديخان، في مناطق تحت سيطرته عن «مخاوف جدية» من هجوم عراقي «وشيك». واوضح ان السلطات العراقية اغلقت الطريق الرئيسي بين محافظتي السليمانية (يسيطر عليها الاكراد) وكركوك (تخضع للسلطة المركزية في بغداد).

واضاف ان معلومات حزبه تشير الى حشد نحو ٢٠٠ دبابة في ابراهيم سمين وجبارة واسكي كفري، وكلها يقع في منطقة كفري جنوب كركوك.

■ ١٩٩٧/٥/١٢: حذرت المعارضة العراقية من هجوم محتمل على شمالي العراق من قبل الجيش العراقي. وقال المؤتمر الوطني العراقي الذي يتخذ من لندن مقراً له، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني ان «النظام العراقي يحشد قوات بالقرب من المناطق الكردية»، فيما اعلنت انقرة والحزب الديموقراطي الكردستاني ان طائرات تركية قصفت بشدة مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

الى ذلك، نقلت وكالة «رويتر» عن الناطق باسم القيادة المركزية للقوات الاميركية الكابتن مارك نيوهارت قوله تعليقا على البيان الذي اصدره الاتحاد الوطني الكردستاني :«لم نر حشداً او ما يشير الى تهديد حتمي بحصول هجوم » ضد الاكراد.

■ ١٩٩٧/٥/١٣: جاء في تقارير نشرتها صحيفتي «صباح» و «يني يوزييل» التركيتين ان قوات تركية عبرت الحدود الى شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. لكن هيئة الاركان العامة التركية نفت توغل قوات في اراضي العراق، وقال الكولونيل هانسو داغ لوكالة «اسوشيتدبرس» ان «القوات (التركية) موجودة هناك (قرب الحدود) لتوجيه ضربات الى حوالي ٣ آلاف من الارهابيين الاكراد في جبال تركيا». لكنه اكد تقارير عن غارات شنها سلاح الجو التركي على «قواعد» لحزب العمال في شمال العراق.

■ ١٩٩٧/٥/١٤: توغلت القوات التركية معززة بالدبابات والمدفعية الثقيلة في منطقة شاسعة

من كردستان العراق بحجة مطاردة الثوار الاكراد من «حزب العمال الكردستاني» الذين يشنون من قواعد في هذه المنطقة هجمات داخل الاراضي التركية سعياً الى الاستقلال. ووصفت بغداد هذه العملية بأنها «عدوان عسكري تركي» على اراضيها، وطالبت انقرة بسحب قواتها فورا من الاراضي العراقية، فيما اعربت لندن عن قلقها من العملية التركية.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتانشالي ان قسما من القوات التركية دخل الى شمالي العراق قادما من الخابور باتجاه مدينة زاخو في إطار عملية محدودة نفذت بعد ان طلب مسعود البارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني دعم القوات التركية له.

وذكر صحافيون في المنطقة ان دبابات الجيش التركي اجتازت نهر هيزيل الذي يشكل الحدود بين تركيا والعراق شرقي مركز الخابور الحدودي. واضافوا ان القوات التركية تتجه خصوصاً الى مناطق كانيماسي ومتينا ودركار التي تضم قواعد لحزب العمال.

ولاقى العدوان التركي رد فعل بريطاني هو الاول لحكومة العمال في ما يختص بالوضع في شمالي العراق، اذ اعربت الحكومة البريطانية عن قلقها للأنباء القادمة من شمالي العراق حول دخول القوات التركية للمنطقة.

وجاء في بيان صادر عن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغ هيندرسون «ان بريطانيا تقر بصعوبة مكافحة التهديد الارهابي. ونحن ندعم عزم تركيا على الحفاظ على وحدة اراضيها وحماية أمنها الشرعي، لكن نحث الاتراك على عدم تجاوز الاجراءات اللازمة لحماية مصالحها».

على صعيد آخر، اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) السلطات العراقية بأنها أصدرت قرارا بطرد ١٣٠٠ عائلة من الأكراد والتركمان من منازلها ومصادرة املاكها في مدينة كركوك شمال العراق، بالإضافة الى حرمانها من البطاقة التموينية التي تسمح بالحصول على حصص من الاغذية الموزعة وفق القرار ٩٨٧ (النفط للغذاء).

■ ١٩٩٧/٥/١٥: اغارت مقاتلات تركية على قواعد لـ «حزب العمال الكردستاني» في معسكرات سينات وهاكورك وزاب وزيلي وهافتنين. ونقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن بيان للجيش ان الجنود الاتراك «قتلوا ٨٧ متمردا على الاقل»، من غير ان تذكر حجم الخسائر في صفوف القوات التركية التي اجتاز نحو ٤٠ ألف جندي منها تدعمهم الدبابات والمدفعية والمقاتلات والهليكوبترات الحدود الى شمال العراق في اوسع عملية من نوعها منذ عام ١٩٩٥ .

من جهتها، طالبت الحكومة العراقية بالانسحاب الفوري للقوات التركية، مؤكدة ان توغل القوات في أراضيها انتهاك للقانون الدولي. ورحبت بغداد بموقف بريطانيا التي أبدت «قلقها» من توغل القوات التركية في شمال العراق.

ونددت جامعة الدول العربية في بيان بالعملية التركية، ودعت انقرة الى سحب قواتها فورا من الاراضي العراقية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «فرنسا تبدي قلقها» من هذا التدخل التركي ضد ثوار «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق وهي «منطقة لا يزال الوضع فيها هشاً».

وعبّر الاتحاد الاوروبي ايضا عن «قلقه العميق» للتدخل العسكري التركي في شمال العراق. وذكر ناطق باسم وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد، بأن الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد أكدت ضرورة حل المسألة الكردية «بوسائل سياسية لا عسكرية».

اما وزارة الخارجية الاميركية فرأت ان لتركيا الحق في شن عملية عسكرية في العراق، معلنة في الوقت ذاته ان أنقرة وعدت واشنطن بأن تكون هذه العملية «محدودة من حيث حجمها ومدتها».

■ ١٩٩٧/٥/١٧: نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن مصادر في رئاسة اركان الجيش التركي قولها ان ٤٥٠ مقاتلاً كردياً تركيا قتلوا منذ ١٤ من الشهر الجاري وان ١٢ من عناصر الجيش وحراس القرى (ميليشيات كردية موالية للحكومة) قتلوا ايضا خلال الاشتباكات التي سقط خلالها ٢٣ جريحا من جنود الجيش التركي.

من جهتها، اتهمت بغداد الولايات المتحدة واسرائيل بتشجيع العملية العسكرية التركية في شمال العراق. واعتبرت ان التوغل التركي الجديد في شمال العراق «يؤكد وجود أهداف سياسية تركية ضد العراق وشعبه، يجري تنشيطها بتأييد وتحريض من تل أبيب وواشنطن، وكلها دلائل على الأهداف الشريرة ضد العراق».

الى ذلك، اعلنت مصر رفضها الدخول التركي الى شمال العراق، ودعت الى احترام سيادة العراق على أراضيه. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «دخول الاراضي العراقية بهذا الشكل أمر لا يمكن الاتفاق عليه ونطالب على الفور بعدم اختراق سيادة العراق».

■ ١٩٩٧/٥/١٨: وسعت القوات التركية رقعة انتشارها في شمال العراق، فتوغلت من ١٥ محوراً مسافة ٣٠ كيلومترا داخل الاراضي العراقية، كذلك عزز الجيش التركي وجوده في شمال غرب العراق قرب الحدود السورية ـ التركية لقطع طريق الفرار على الثوار الاكراد او لمنع وصول امدادات لهم.

وأعلنت مصادر في هيئة اركان الجيش التركي ان ٩٩٨ متمرداً من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا منذ بدء العملية العسكرية التركية في شمال العراق. وأشارت الى أن طائرة هليكوبتر تحطمت في منطقة كوكورجا في اقصى الجنوب الشرقي لمحافظة هاكاري الحدودية مع العراق بسبب عطل فني مما أدى الى مقتل طيارين كانا على متنها. لكن وكالة «دي.اي.ام» للأنباء الموالية لـ «حزب العمال الكردستاني» قالت ان الهليكوبتر اصيبت بقذيفة اطلقها الثوار الاكراد، وان اكثر من سبعين عسكريا تركيا ومن قوات البارزاني سقطوا في اليومين الاولين للعدوان.

واغارت مقاتلات تركية من طراز «ف ـ ١٦» على مواقع للثوار الاكراد في جبال شمال العراق، في حين تحرك رتل من الدبابات الى الشمال الشرقي على امتداد الطريق من دهوك الى العمادية في ما بدا استعدادا لفتح محور جديد في الهجوم.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر إقبال ان القائم بالاعمال الايراني استدعي الى وزارة الخارجية التركية حيث تبلّغ رغبة انقرة في ان تمنع طهران الثوار الاكراد الاتراك من دخول اراضيها. واوضح ان الجيش التركي سيظل في شمال العراق الى ان تبسط قوات «الحزب

الديموقراطي الكردستاني» العراقي بزعامة مسعود البارزاني سيطرتها على المنطقة ويتم القضاء على الثوار الاكراد.

من جهة اخرى، اعرب منسق الامم المتحدة في العراق استفان دي ميستور عن القلق من العدوان التركي، قائلاً انه قد يعيق تنفيذ اتفاق النفط في مقابل الغذاء.

في موسكو، أدان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان العدوان التركي على شمالي العراق، ودعا انقرة الى سحب قواتها.

على صعيد آخر، تلقى الامين العام للجامعة العربية د.عصمت عبد المجيد رسالة من وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف حول العدوان التركي على شمال العراق بزعم مطاردة عناصر حزب العمال التركي. وأكد الصحاف في رسالة أن «ما تقوم به تركيا غزو لأراض دولية عربية ادى الى ازهاق الارواح وتدمير ممتلكات العراقيين الأكراد».

■ ١٩٩٧/٥/١٩: افادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان القوات التركية تساندها طائرات من طراز «ف ـ ٤» وطائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» دمرت معسكرا تابعا لـ «حزب العمال الكردستاني» في الزاب قرب الحدود الايرانية. وقالت ان بعض الثوار يحاول الفرار عبر هذه الحدود. وفي هجوم منفصل تحركت الدبابات التركية من بلدة دهوك العراقية الشمالية متجهة الى العمادية جنوب الحدود التركية.

واكدت القيادة العسكرية التركية ان عدد القتلى من «حزب العمال الكردستاني» ارتفع الى ١١٣٩ قتيلاً فضلاً عن اعتقال اكثر من ١٥٠ من عناصر الحزب.

واعلن مسؤول في منظمة انسانية تعمل في شمال العراق ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني حليف القوات التركية طرد عناصر «حزب العمال الكردستاني» من مدينة اربيل بعدما قتل ثلاثة منهم واعتقل نحو ٤٨ آخرين، واوضح ان انصار «حزب العمال الكردستاني» فروا في اتجاه مدينة السليمانية الخاضعة لسيطرة «الاتحاد الوطني الكردستاني» المنافس لـ «الحزب الديموقراطي الكردستاني».

في المقابل، قالت مصادر قريبة من «حزب العمال الكردستاني» ان الثوار الاكراد اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر تركية منذ بدء العمليات العسكرية. وروى شهود ان مقاتلي الحزب يقومون بعمليات كر وفر في جنوب شرق تركيا لعرقلة تقدم القوات التركية وإعاقة حركتها.

وفي دمشق، ندد مصدر رسمي سوري بالتوغل التركي في شمال العراق، وقال :«اننا نستنكر الغزو التركي للأراضي العراقية لان ذلك يزيد توتر الاوضاع في المنطقة لان مشاكل المنطقة لا تحل بغزو اراضي الغير (...) المنطقة لم تتعود دخول قوات دولة الى دولة اخرى للقيام بعمليات عسكرية تخالف كل القوانين الدولية والأعراف والسيادة واذا استمر مثل هذا الاسلوب من جانب الدولة فان نتائج خطيرة ستترتب عليه».

اما في انقرة، فقد اكد السفير التركي المتقاعد سوكرو ايليكداغ نقلاً عن مصدر عسكري رفيع المستوى ان الجيش التركي لم يُبلغ الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان سلفا العملية العسكرية خشية ان يصل خبرها الى الثوار الأكراد.

وفي ليبيا، قال العقيد معمر القذافي في خطاب امام حشود خرجت لاستقباله في طرابلس :«ان هناك ٥٠ ألف جندي تركي يجتاحون العراق ويطاردون الاكراد المساكين (...) لماذا لم تدافع اميركا عن الاكراد في تركيا ودافعت عنهم في شمالي العراق ؟ وقالت :نريد ان يستقل الاكراد في العراق ... يعني ان الاكراد الذين هم في العراق يجب ان يستقلوا اما الذين هم في تركيا فلا يجب ان يستقلوا... هل لأن تركيا عضو في الحلف الاطلسي ضد العرب ومع الاسرائيليين!».

الى ذلك، وجهت «الجماعة الاسلامية» المصرية انتقادا الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، وحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه، وحملت بشدة على العملية التي ينفذها الجيش التركي في شمال العراق. واصدرت «الجماعة» بياناً رأت فيه ان «ما يحدث في تركيا اليوم يضيف دليلا جديدا على سلامة وجهة النظر التي تتبناها الجماعة الاسلامية وفحواها أن الانظمة العلمانية والطاغوتية لا يمكنها التعايش مع وجهة النظر الاسلامية او مع من يحملونها».

■ ١٩٩٧/٥/٢٠: دفعت تركيا بتعزيزات من الجنود والاغذية من طريق البر والجو وعبرت ثلاثون شاحنة مدنية تنقل جنودا الحدود العراقية ونقلت طائرات هليكوبتر معدات الى مناطق نائية لتعزيز الهجوم المستمر على قواعد ثوار «حزب العمال الكردستاني». وأفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية نقلاً عن مصادر عسكرية ان ١٣٠٠ من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» قتلوا حتى الآن وأُسر منهم ٢٠٠ . بينما اوردت وكالة «دم» الكردية القريبة من الحزب ان الجيش التركي تكبد «خسائر فادحة» منها مقتل ١٢ جنديا في انفجار الغام زرعها مقاتلو الحزب.

وصرح وزير الدفاع التركي تورهان تايان للتلفزيون التركي :«ستستمر العملية الى ان تتحقق النتائج المطلوبة (...) سنواصل الكفاح ضد جماعة حزب العمال الكردستاني الارهابية التي تزعج تركيا وتقهر شعب المنطقة وتسعى الى الهيمنة الاقليمية».

في غضون ذلك، طلبت بغداد من الامم المتحدة التدخل لسحب القوات التركية من كردستان العراق فوراً. وكان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ندد في موسكو بالتدخل العسكري التركي قائلاً في مؤتمر صحفي :«بصفتي اميناً عاما للامم المتحدة لا يعني قبول انتهاك حرمة اراضي دولة ايا تكن هذه الدولة واطلب من الجيش التركي الانسحاب في اقرب وقت».

■ ١٩٩٧/٥/٢١: ذكرت وكالة انباء الاناضول أن حشوداً لقوات سورية وعراقية وايرانية تجمعت قرب حدود (منطقة) شمالي العراق، واتهمت الدول الثلاث بحشد قواتها سعيا لمساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ووجه المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر إقبال إتهاماً لسوريا، وقال انها «تدعم حزب العمال الكردستاني الذي يلفظه العالم أجمع باعتباره منظمة ارهابية، وتستخدم الارهاب كأداة في سياستها الخارجية».

من جهته، قال المؤتمر الوطني العراقي (معارضة) ومقره لندن انه تلقى تقارير من المنطقة عن حشد قوات ايرانية وعراقية على حدود «الملاذ الآمن».

الى ذلك، عززت تركيا قواتها في شمالي العراق، وقالت مصادر عسكرية ان اكثر من ١٣٠٠ من الأكراد لقوا حتفهم حتى الآن، الا ان مصادر حزب العمال الكردستاني قالت ان هذا الرقم مبالغ فيه

كثيرا. ومنعت تركيا والحزب الديموقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني المتحالف معها، الصحافيين من دخول المنطقة مما يحول دون التأكد من حجم ومدى العدوان.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢: واصلت القوات التركية توغلها داخل الاراضي العراقية ودمرت معسكرات الانفصاليين قرب الحدود الشرقية للعراق مع ايران وبدأت «اتخاذ احتياطات» على امتداد خط العرض ٣٦ قرب الاراضي الخاضعة لسيطرة بغداد والحدود السورية مع العراق. وأفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان وحدات الكوماندوس التركية مشطت الجبال القريبة من سوريا حيث دمرت مخابئ للحزب وان مقاتلات «ف ـ ٤» وطائرات هليكوبتر «كوبرا» شاركت في العملية العسكرية.

الى ذلك، تظاهر مئات الاكراد في جنيف وبروكسيل وستراسبور امام مؤسسات الامم المتحدة احتجاجا على هذه العملية، وطالبوا بإجراء دولي لوقف الهجوم التركي في شمالي العراق.

من جهتها، اعتبرت دمشق، التي نفت الأنباء التركية عن وجود حشود لها بمحاذاة مناطق شمالي العراق، ان الغزو التركي هو ثمرة الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، معتبرة ان الغاية من «التصعيد العسكري صرف الانظار عما يجري داخل تركيا من جهة وعن مسؤولية اسرائيل عن افشال العملية السلمية في المنطقة»، فيما أكد حزب الدعوة العراقي المعارض «وجود عسكريين صهاينة في موقع ميداني استطلاعي» في شمالي العراق في مدينة عقرة محذرا من نوايا لتحويل شمالي العراق الى «بؤرة نفوذ صهيونية ـ اميركية ـ تركية لا تنفك ان تتحول الى فلسطين ثانية».

وللمرة الاولى منذ بدء العملية التركية، ظهرت مؤشرات على خلافات تركية بشأنها اذ شهدت جامعة انقرة مواجهات دامية بين طلبة معارضين للغزو وطلبة يمينيين مؤيدين له، وذلك بعد ايام قليلة على الكشف عن ان الجيش التركي نفذ عمليته من دون ابلاغ رئيس الوزراء (الاسلامي) نجم الدين اربكان مسبقاً بها بذريعة الخوف من تسرب المعلومات عنها الى حزب العمال الكردستاني.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣: ذكر شهود عيان ان وحدة مدرعة تضم حوالي الف رجل تركي دخلت الاراضي العراقية عبر بلدة سيلوبي التركية الحدودية، واضافوا ان ١٢ طائرة هليكوبتر من طراز «سيكورسكي» الاميركية الصنع الناقلة للجنود حلقت عبر الحدود خالية من الجنود لاستخدامها لنقل قوات داخل العراق.

وذكرت الصحافة التركية ان الجيش التركي يمكن ان يبقى في العراق حتى آب (اغسطس) المقبل على رغم الاحتجاجات الدولية.

وفيما اكد العراق، في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، احتفاظه بحقه في الرد على «الاعمال العدوانية التركية»، أعربت فرنسا عن «القلق البالغ» لديها من العملية العسكرية التركية ودعت انقرة الى سحب قواتها بأسرع ما يمكن.

وفي بيروت، وزعت «فتح ـ الانتفاضة» بيانا عن لجنتها المركزية، اعتبرت فيه ان الاجتياح التركي لشمال العراق «يأتي في السياق الاستراتيجي العام للمخطط الامبريالي الذي يستهدف الأمن القومي

ويرمي الى تمزيق وتفتيت المنطقة لاخضاعها لاملاءات البرنامج الاميركي الصهيوني الرامي الى السيطرة والهيمنة عليها».

ولفت الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان أنظار مجلس الامن الى الوضع القائم في شمال العراق الناتج عن توغل القوات التركية داخل الاراضي العراقية. ووزع وكيله للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي على اعضاء المجلس أثناء جلسة مغلقة للبحث في تنفيذ القرار ٦٨٩، نص تصريحات انان الصحافية التي طالب فيها تركيا بأن «تسحب قواتها من العراق بأسرع وقت ممكن». وأعرب عن امله في أن «تضغط حكومات أخرى» على الاتراك كي «ينسحبوا» من الاراضي العراقية.

ومما يذكر ان واشنطن لم توجه سوى انتقاد طفيف الى انقرة بسبب عمليتها العسكرية الحالية في شمال العراق.

■ ١٩٩٧/٥/٢٥: اعلن مصدر عسكري تركي ان انقرة ضاعفت عديد قواتها في شمال العراق ثلاث مرات ليصل الى ٣٠ ألفاً، وقال انه «منذ بدء العملية قتل ١٤٥٠ إرهابيا من حزب العمال الكردستاني وأصيب ٣٠٠ آخرون بجروح أو وقعوا أسرى». وافادت تقارير عن احتلال الجيش التركي لمعظم الاراضي الواقعة شمال خط العرض ٣٦ وهي المنطقة التي حظر الحلفاء على سلاح الجو العراقي التحليق فوقها عقب حرب الخليج لحماية الاكراد العراقيين، في حين دعت بغداد العرب الى التحرك لمواجهة الهجوم التركي الذي يتخذ ملاحقة ثوار «حزب العمال الكردستاني» التركي ذريعة للتوغل داخل الاراضي العراقية.

وفي دمشق، لفتت صحيفة «البعث» السورية الى «خطورة التعاون العسكري والامني بين اسرائيل والمؤسسة العسكرية التركية ما يهدد العرب منفردين ومجمعين وخصوصاً بعد التوغل التركي في اراضي العراق بما فيه من انتهاك صارخ لكل الاعراف والقوانين الدولية».

وفي طهران، جدد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد محمدي تنديده باستمرار العملية التركية في شمال العراق، ووصف دخول الجنود الاتراك العراق بأنه انتهاك لوحدة الأمة العراقية المسلمة ولسيادتها .

في المنامة، نقلت وكالة انباء الخليج عن وزير الاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع في ختام الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان «دولة البحرين ناشدت تركيا سحب قواتها العسكرية من العراق حفاظاً على مبادئ الجوار» بين انقرة وبغداد و «دعماً للأمن والاستقرار في المنطقة وتقديرا للعلاقات بين العرب وتركيا».

في القاهرة، ندد الامين العام للجامعة العربية د.عصمت عبد المجيد بـ «استمرار العدوان التركي على شمال العراق» والذي يشكل «اعتداء على سيادة» دولة عربية. وطالب انقرة «بوضع حد لهذا العمل المرفوض عربياً ودولياً وبسحب قواتها فورا من الاراضي العراقية». وقال :«ان تركيا دولة اسلامية صديقة ولم نكن ننتظر منها هذه الاعمال العدوانية على دولة عربية عضو في الجامعة العربية».

■ ١٩٩٧/٥/٢٦: روى قادمون من شمال العراق ان القوات التركية استقدمت تعزيزات اضافية الى المنطقة وأقامت نقاط تفتيش جديدة على طول الطريق بين محافظة دهوك ومدينة عقرة، وانها تنفذ

عمليات تمشيط واسعة في الجبال قرب الحدود العراقية - الايرانية بحثاً عن مقاتلين لـ «حزب العمال الكردستاني». واوضحوا ان استيلاء القوات التركية على المقر الرئيسي للانفصاليين الاكراد في منطقة الزاب يعتبر ضربة قاصمة وموجهة للحزب.

من جهتها، احتجت طهران لدى أنقرة على العملية العسكرية وطالبت بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات التركية من الاراضي العراقية.

نتنياهو يعارض قيام دولة كردية

نشرت صحيفة «صباح» التركية مقتطفات من حديث اجراه الصحافي محمد علي بيراند مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عارض فيه قيام دولة كردية مستقلة في المنطقة، ذلك ان «تركيا تعرضت لارهاب حزب العمال الكردستاني ولا نرى ان ثمة فارقاً بين هذا الارهاب والارهاب الذي يستهدفنا. وفي هذا الاطار لا ندعم اقامة دولة كردية مستقلة».

■ ١٩٩٧/٥/٢٧: قصفت الطائرات التركية الثوار الاكراد الذين كانوا يحاولون الفرار من شمال العراق الى الدول المجاورة (ايران وسوريا). ونقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن مصادر عسكرية ان الجنود الاتراك دمروا ثمانية معسكرات تابعة لـ «حزب العمال الكردستاني» اضافة الى مخابئ ومخازن يستخدمها الاكراد في الجبال الواقعة في شمال العراق.

الى ذلك، افادت وكالة الانباء العراقية «واع» ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتهم مجلس الامن باتخاذ موقف اللامبالاة من الحملة العسكرية التركية في شمال العراق. وجاء في رسالة وجّهها الى مجلس الامن أن رئيس المجلس واعضاءه لم يتخذوا حتى الآن اي اجراء ضد الغزو التركي سوى بيان قصير من الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان.

وفي عمان، حضّ ناطق باسم وزارة الخارجية الاردنية انقرة على سحب قواتها من شمال العراق فورا لتفادي «تصعيد خطير» في الموقف في المنطقة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨: أفادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان عدد القتلى في صفوف «حزب العمال الكردستاني» ارتفع الى ١٨١٧، فيما افادت مصادر عراقية ان «حزب العمال الكردستاني» قتل ٨١ فردا من قوى الأمن التركية، بينهم حراس قرى، و ٢٧ من مقاتلي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني، منذ بدء الحملة التركية.

وأعلن «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» في بيان وزع في بيروت، ان قواته هاجمت ثلاثة مواقع لـ «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في منطقة رواندوز أسفرت عن مقتل الكثير من «البشمركة».

من جهة اخرى، رفضت انقرة دعوات عواصم عربية ودولية بسحب قواتها من شمالي العراق، حيث دخل عدوانها ضد المنطقة يومه الرابع عشر. وقال بيان لوزارة الخارجية التركية «مثل العمليات السابقة، ستنسحب قوات الامن التركية من شمالي العراق عندما تحقق العملية اهدافها».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩: توقع زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله اوج الان، في حديث إلى صحيفة «النهار» اللبنانية، فشل العملية العسكرية التركية في شمال العراق واصفا إياها بأنها الاضخم حجما بين مثيلاتها، ورجح ان تستمر وقتا طويلا. لكنه أعرب عن اعتقاده ان انقرة «وقعت في المستنقع» وان العملية الحالية سيكون مصيرها الفشل مثل سابقاتها وستكون الاخيرة.

واتهم اوج الان واشنطن وتل ابيب وانقرة بالسعي الى تحييد النفوذ الاوروبي والياباني والروسي في هذه المنطقة ووضعها تحت مراقبتها، من الدول العربية الى ايران مرورا بأذربيجان ودول آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان. ودعا شعوب هذه المناطق الى التضامن للتصدي للهجمة.

في هذا الوقت، شهدت العاصمة العراقية تظاهرات امام مقر السفارة التركية احتجاجا على العدوان التركي على شمال العراق، ودعا المتظاهرون الدول العربية والعراق الى اخراج القتلة من الاراضي العراقية بالقوة.

الى ذلك، قالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان «الهدف الوحيد لهذه العملية هو حزب العمال الكردستاني الذي يريد التمركز في هذه المنطقة، مستفيدا من غياب السلطة فيها، معلنة استمرار العملية حتى استئصال الحزب.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠: اصدر «الاتحاد الوطني الكردستاني»، الذي يتزعمه جلال طالباني والذي يتقاسم السيطرة على شمال العراق مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، بيانا جاء فيه ان طائرات حربية تركية قصفت مناطق خاضعة لسيطرته قرب حدود ايران ما أدى الى مقتل سبعة مدنيين واثنين من مقاتلي الحزب. واستغرب شن هذه الغارة في مناطق لا وجود فيها لمقاتلي «حزب العمال الكردستاني» الذي يجرد الجيش التركي عملية عليهم في شمال العراق منذ اسبوعين. وقال ان «الهجوم يلقي ظلالا من الشك على حياد تركيا في عملية السلام» في إشارة الى وساطة أنقرة بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«الحزب الديموقراطي الكردستاني».

ولم يصدر اي تعليق رسمي تركي على البيان الكردي.

■ ١٩٩٧/٥/٣١: أبدى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، بعد اجتماعهم في الرياض، قلقهم الشديد من التوغل التركي، وحضوا تركيا على سحب قواتها من شمال العراق.

ودعا الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رئيس دورة المجلس الوزاري لمجلس التعاون، تركيا الى سحب قواتها من شمال العراق مشددا على «ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية». وحذر من أن مضاعفات التوغل التركي في الاراضي العراقية «تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين»، مؤكداً ان لهذه التطورات «انعكاسات على الامن والاستقرار في المنطقة».

على صعيد آخر، وفي تصعيد متزايد للأزمة بين انقرة وبغداد بسبب التدخل العسكري التركي في شمال العراق، بدأ مندوب العراق لدى الجامعة العربية الدكتور نبيل النجم مطاردة السفير التركي في القاهرة يشار بقيش بالتصريحات اللاذعة، عشية اعلان السفير التركي في القاهرة عن عزمه عقد مؤتمر صحافي لتوضيح اسباب «العدوان» التركي على شمال العراق، ولشرح طبيعة التحالف

العسكري التركي مع اسرائيل. واصدر السفير العراقي بياناً اسماه «الرد على مزاعم تركيا»، وقام بتوزيعه على السفراء العرب والاجانب المعتمدين في القاهرة والجامعة العربية.

ويتضمن البيان العراقي ٤ نقاط، اولها نفي تصريحات سابقة للسفير التركي في القاهرة، اكد فيها أن الحكومة التركية اجرت اتصالات مع الحكومة العراقية عن طريق السفير العراقي في انقرة قبل قيام القوات التركية بغزو شمال العراق في ١٣ ايار/ مايو الماضي. وافاد البيان أن «تركيا لم تجر اية اتصالات مع الحكومة العراقية بشأن عمليات الغزو التركي، وانتهاكها لحرمة وسيادة اراضي العراق ليس بالنسبة للغزو الحالي فقط، وانما بالنسبة لعمليات الخروقات السابقة ايضاً».

وتابع البيان ـ في بنده الثاني ـ القول ان «القوات المسلحة التركية ـ الموجودة على الشريط الحدودي مع العراق ـ بدأت في اواخر شهر نيسان / ابريل الماضي استعداداً لشن هجوم على مواقع داخل الاراضي العراقية، وتراوح حجم هذه القوات بين ١٠٠ و١٢٠ الف جندي، يرافقها عدد كبير من المدرعات. وفي تاريخ ٢٧ نيسان/ ابريل و ٣٠ نيسان/ ابريل توغلت بعض القطع المسلحة التركية داخل الاراضي العراقية، متخذة مواقع لها هناك، ورافقها قصف مكثف لمناطق الشريط الحدودي، وقد وجهت الحكومة العراقية احتجاجاً شديد اللهجة ضد التحرشات التركية، وجددت الدعوة لايقاف هذه الممارسات التي تلحق اضراراً بالغة بالشعب العراقي وتنتهك سيادته». ويتناول البند الثالث في البيان الغزو التركي لشمال العراق يوم ١٣ من الشهر المنصرم، ويشير الى ان «القوات المسلحة التركية قامت بغزو واسع لشمال العراق عبر ثلاثة محاور، وساندتها في ذلك الطائرات والقصف الجوي والمدفعي، وتوغلت داخل الاراضي العراقية، وبعد ظهر نفس اليوم استدعت الخارجية التركية سفير العراق في انقرة، لابلاغه بتبريرات الجانب التركي للعمليات العسكرية التركية». اما البند الرابع والاخير فقد اشار الى «رفض العراق كا التبريرات والحجج التي ساقها الجانب التركي لعمليات الغزو، وبأنه لا يمكن ان يكون الغزو بحجة مطاردة عناصر معادية لها، توجد في شمال العراق، وتهدد الامن القومي التركي». واعتبر العراق «العدوان التركي امراً مخالفاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، واختراقاً لسيادة العراق».

تطورات الأحداث في السودان

ايار / مايو ١٩٩٧

في ما يلي تطورات الاحداث في السودان خلال شهر ايار /مايو ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٥/١: أعلن زعيم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون غارانغ ان قواته استولت على بلدة رئيسية في جنوبي السودان هي رمبيك، ما يعزز تقدمها نحو مدينة جوبا الاستراتيجية، وقال انه «كانت هناك نحو كتيبتين سودانيتين. الكتيبة في الجيش السوداني تتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ رجل . وقد قتل معظمهم وتقطعت السبل بالآخرين في الاحراش حول رمبيك، لكن غالبيتهم قتلوا».

وفي حين أشار الى خسائر قليلة في صفوف المتمردين لأن الهجوم شن من «جهة غير متوقعة»، اضاف «ان المتمردين هاجموا رمبيك بدلاً من جوبا لان هذا كان في خطتنا الاستراتيجية». وقال غارانغ: «سنستولي على جوبا، لا شك في ذلك. بالتأكيد». واضاف ان «الهدف التالي معروف لنا، ولنا وحدنا، ولا أريد ان اكشفه للبشير»، مشيراً الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير.

■ ١٩٩٧/٥/٤: في خبر اوردته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية انه تم وفي جو من السرية الكاملة وتحت اشراف دقيق من سلطات الأمن دفن الفريق فتحي احمد علي القائد العام السوداني السابق في ١٩٩٧/٥/٢ بمقابر البكري الواقعة غرب مدينة «الثورة» في ام درمان، واختصر حضور اجراءات الدفن على افراد اسرته فقط. وقد نقل جثمان الفقيد من مصر الى مطار الخرطوم على متن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران.

■ ١٩٩٧/٥/٥: تراجع الرئيس الاريتري اسياس افورقي في تصريحات لصحيفة «الوطن» الكويتية، عن تأكيداته بأن اسمرة تقدم دعماً عسكرياً للمعارضة السودانية، ليقول بأن الدعم يقتصر على الدعم السياسي والمعنوي. وقال ان ما غنمته المعارضة السودانية من القوات الحكومية في الشهور الماضية يكفي لتسليح جيش كامل، واصفاً شكوى السودان في مجلس الامن الدولي ضد اريتريا بأنها «عمل اعلامي فاشل».

الى ذلك، اتهمت منظمة العمل الدولية الحكومة السودانية باعتقال ٢٦٦ شخصاً من معارضيها السياسيين منذ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، في خطوة مرتبطة بمواجهة حركة التمرد التي تهدد وحدة الاراضي السودانية.

■ ١٩٩٧/٥/٨: صرح الناطق باسم حزب الامة المعارض في شمال السودان والمتحالف مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» عباس الفقي ان القوات المعارضة ضيقت الخناق على جوبا كبرى مدن جنوب السودان وهي «تسيطر كليا على المنطقة الجنوبية». ونفى المعلومات التي اوردتها صحيفة «اخبار اليوم» ومفادها ان القوات الحكومية قتلت ١٢ متمرداً جنوبياً في هجوم حقق تقدماً في الولاية الاستوائية الشرقية على مسافة ٧٠ كيلومتراً من جوبا.

■ ١٩٩٧/٥/٩: انتقدت الخرطوم الموقف المصري من اتفاق السلام الموقع في ٢١ نيسان/ابريل الماضي بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية منشقة عن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» كبرى حركات التمرد الجنوبي.

ونقلت وكالة الانباء السودانية «سونا» عن وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان «مصر تنظر الى الاتفاق من الجانب الذي يهمها فقط وتخشى انفصال جنوب السودان من غير ان تأخذ في الاعتبار أمن البلاد». لكنه رأى ان « الموقف المصري يمكن ان يتغير اذا انضم الطرف الآخر (الجيش الشعبي لتحرير السودان) الى هذا الاتفاق».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك أوضح ان اتفاق السلام لا يضم اكبر فصائل المعارضة ، وقال: «انهم (الحكومة) لم يتفقوا مع المعارضة السودانية. لقد اتوا ببعض القبائل الصغيرة، لكن المعارضة من حزب الأمة والاتحادي وقوات الجنوب لا تزال قائمة».

على صعيد آخر، اتهم اسقف الخرطوم الكاثوليكي المونسنيور غبريال زبير واكو، في الفاتيكان، الحكومة السودانية بتنفيذ «خطة مدروسة» تهدف الى تدمير المنشآت الدينية ليكون من الصعب جداً ممارسة الشعائر الدينية المسيحية في السودان.

■ ١٩٩٧/٥/١٠: أعلنت الرئاسة الكينية ان الرئيسين الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير والاوغندي يويري موسيفيني وافقا في اجتماعهما في كينيا في رعاية الرئيس الكيني دانيال اراب موي، على وقف العمليات العسكرية بين بلديهما والبدء بعصر جديد من الصداقة.

في غضون ذلك، اعلن المتحدث باسم متمردي الجيش الشعبي السوداني في نيروبي سامسون كواجي، ان قواته استولت على مدينة تنج الواقعة على بعد ٣٩ كيلومتراً الى جنوبي شرق مدينة واو في اقليم بحر الغزال.

■ ١٩٩٧/٥/١٢: أعلن المتمردون السودانيون ان قواتهم تستعد لبدء المرحلة الثانية من الهجوم العسكري الذي بدأته في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ على القوات الحكومية السودانية في الشرق والجنوب من السودان. فيما قال مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي ان الجيش الشعبي لن يقبل اي وساطة الا في اطار السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايفاد)، والتي تضم سبع دول افريقية بينها السودان.

■ ١٩٩٧/٥/١٣: اقترح عدد من النواب في المجلس الوطني (البرلمان) اثناء مناقشة اتفاق السلام الذي وقع في نيسان /ابريل الماضي بمنح المجموعات العرقية حقاً في الاستقلال على غرار ما منح الاتفاق سكان جنوبي السودان. ونقلت الصحف السودانية عن النائب عن ولاية دارفور الغربية أمين بناني نيو أن الدستور الجديد الذي ما زال قيد الدرس يجب ان «ينص على حصول المجموعات العرقية على الحق في تقرير مصيرها» وعدم حصر هذا الاتفاق في الجنوبيين.

وحذر نيو المعروف بانتقاداته اللاذعة للفساد في الحكومة من ان المعاهدة ستؤسس «لانشقاق سياسي» وأنها ستجلب «عواقب سلبية على القبائل القريبة عندما تدخل المعاهدة حيز التنفيذ».

الى ذلك، اتهمت المنظمة السودانية لحقوق الانسان السلطات السودانية باعتقال اكثر من ٢٦٠ معارضاً في الخرطوم وبور سودان منذ أن بدأ المتمردون الجنوبيون واحزاب المعارضة الشمالية هجومهم شرقي البلاد. وقالت انه لم يطلق سراح سوى ٢٠ ممن تم اعتقالهم منذ ذلك الحين.

■ ١٩٩٧/٥/١٤: اعلن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ ان قواته استولت على مدينة واراب في اقليم بحر الغزال في جنوب السودان وأسرت حاكم ولاية البحيرات رامزي مونغ تونغ في مدينة التونج التي سيطرت عليها مؤخراً، وانها تتقدم في اتجاه واو. كما اندلعت تظاهرات حاشدة في مدينة عطبرة السودانية (تبعد ٣١٤ كيلومتراً شمال العاصمة) بسبب النقص الكبير في المياه وتعطيل التيار الكهربائي. وطافت التظاهرات شوارع المدينة، وردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة مطالبين بتحسين الخدمات العامة.

■ ١٩٩٧/٥/١٥: استبعد وزير الدولة السوداني لديوان الحكم المحلي محمد عثمان ان يؤدي اتفاق السلام الذي وقّعته الحكومة السودانية مع عدد من الفصائل الجنوبية الى انفصال جنوبي السودان عن شماله.

من ناحية ثانية، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قريب من الاوساط الاثيوبية في الخرطوم، ان السلطات السودانية أمرت باغلاق مكاتب حركتين اثيوبيتين معارضتين هما جبهة تحرير «اورمو» و «الحركة الديموقراطية الاثيوبية الموحدة» ، وحظرت نشاطاتهما في السودان. ولم يعلن هذا القرار رسمياً.

على صعيد آخر، نسبت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية الى مصادر رسمية قولها ان قائمة المعتقلين السياسيين الذين صدر قرار الافراج عنهم في ١٣ من الشهر الجاري، شملت الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي سيد احمد الحسين والمسؤول في الحزب الوطني الاتحادي علي محمود حسان وغيرهما.

الى ذلك، رفضت الحكومة الاوغندية تبادل الأسرى مع السودان إلا اذا أعادت الخرطوم ٣٥ تلميذة اختطفهن مسلحون يعارضون حكومة كمبالا.

واشنطن تؤكد نية عزل السودان

أكد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس ان الولايات المتحدة الاميركية تنوي «عزل السودان واحتواء دعمه للارهابيين وحركات التمرد» في الدول المجاورة على امل ان تغير الخرطوم مواقف تعترض عليها الادارة الاميركية.

جاء كلام موس في شهادة امام اجتماع لإحدى لجان الكونغرس الاميركي خصص لـ «السودان والارهاب». وعُقد الاجتماع لسببين: إدانة الحكومة السودانية، وانتقاد إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لسماحها لشركات اميركية بالدخول في صفقات تجارية مع سوريا والسودان، على رغم ان البلدين مدرجان على اللائحة الاميركية للدول التي ترعى الارهاب.

وقال موس ان الولايات المتحدة الاميركية «تبقى غير مقتنعة» بالاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية مع أربعة فصائل جنوبية. وأضاف : «على رغم ان الاتفاق تضمن خطوات ايجابية بإقراره بأن السودان بلد متعدد الأعراق والأديان، إلا انه لم يوضح كيف والى أي مدى يمكن احترام هذه الحقوق في ظل سياسات حكومة الجبهة الاسلامية القومية الحالية وممارساتها. ومثلما كان الأمر في الماضي، فإن عناصر مهمة في المعارضة، وهي في هذه الحال التجمع الوطني الديموقراطي، لم تقتنع بأن العملية او الاتفاق سيلبي مصالحها المشروعة».

ورأى موس ان السودان لم يفعل ما يستدعي رفعه عن لائحة الارهاب التي تعدها وزارة الخارجية الاميركية، لكنه أشاد بتشديد السلطات السودانية اجراءات تأشيرات الدخول الى البلاد والخروج منها. وانتقد موس دعم السودان حركات معارضة لدول مجاورة.

■ ١٩٩٧/٥/١٦: اعترف رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي، في لقاء مع الصحافيين العرب في لندن، بعدم تحقق المعارضة السودانية بحدوث انتفاضة شعبية في الخرطوم اثر بدء العمليات العسكرية للمعارضة في بداية العام الجاري لكنه اوضح ان «مقومات الانتفاضة قائمة والأمل فيها قائم». واضاف ان النظام السوداني «بادر بتدويل قضية السودان واستعان بقوى اجنبية في دعم موقفه وجلب دعماً من ايران والعراق واستحل الدعم الخارجي وهو نظام أقلية ونحن نمثل الغالبية».

وكشف المهدي أنه تلقى دعوة لزيارة ليبيا للقاء الرئيس عمر البشير في طرابلس لكنه رفض الدعوة لأن «المعارضة لا بد أن تُقوِّم اي مبادرة جماعياً».

■ ١٩٩٧/٥/١٨: اطلق السودان سراح مجموعة تضم ٨٠ من المعتقلين السياسيين، وقال مدير ادارة السجون السودانية اللواء الشيخ الرياح الشيخ، أن الافراج عنهم تمّ بناء على امر صدر في ١٣ من الشهر الجاري عن مجلس الامن القومي الذي يترأسه الرئيس السوداني عمر البشير وينص على الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين. ولم يوضح الشيخ ما اذا كانت هذه المجموعة تضم جميع السجناء السياسيين في البلاد.

■ ١٩٩٧/٥/١٩: أعلنت وكالة الأنباء السودانية ان السلطة الحكومية من أجل التنمية «ايغاد» ستعقد قمة في ٢٧ من الشهر الجاري في نيروبي بدعوة من الرئيس الكيني دانيال أراب موي، للبحث في عملية السلام في السودان.

وتلقى الرئيس السوداني عمر حسن البشير دعوة للمشاركة في القمة التي ستضم قادة دول «ايغاد» السبع: كينيا، السودان، اوغندا، اثيوبيا، أريتريا، الصومال وجيبوتي.

واوضحت الوكالة ان الرئيس الكيني دعا ايضاً زعيم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون غارانغ.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠: طلب البرلمان السوداني من الرئيس السوداني اصدار المراسيم والقرارات الخاصة بتنفيذ اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل مسلحة جنوبية.

من جهة اخرى، رحبت الحكومة بقرار الامين العام لـ «الحزب الاتحادي الديموقراطي – الامانة العامة» الشريف زين العابدين الهندي العودة الى السودان في مطلع الشهر المقبل. وقال الامين العام لـ «المؤتمر الوطني» الحاكم د. غازي صلاح الدين اننا «نقدر التزام الهندي الوطني الذي تميز به في ظروف انطمست فيها معالم الوطنية لدى الكثيرين».

■ ١٩٩٧/٥/٢١: في ظل اهتمام كبير جدا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد، وبرعاية مباشرة من الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر، انعقدت في دمشق في الفترة بين ١٢ و١٧ ايار / مايو الحالي اجتماعات سودانية ضمت الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي بزعامة الشريف زين العابدين الهندي وقوى وشخصيات مستقلة ذات تأثير في الحياة السياسية السودانية الداخلية وصاحب «مبادرة الحوار الشعبي الشامل» محمد ابو القاسم حاج حمد، وهو سوداني الاصل ومستشار لدولة اريتريا لشؤون الاستثمار.

وانتهت الاجتماعات بإصدار مذكرة «إعلان دمشق» ووقع عليها الشريف الهندي، عن الحزب الاتحادي الديموقراطي، وحاج حمد عن قوى المستقلين. وتستهدف المذكرة إعادة تأسيس التعددية السياسية الديموقراطية في السودان بعد فترة انتقالية.

إعلان دمشق

في ما يلي أهم البنود التي تضمنتها مذكرة «إعلان دمشق» كما اوردتها صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢١:

– يسعى حزب الاتحادي الديموقراطي للتواصل مع جهوده في الداخل لتوسيع قاعدة الحوار الوطني وتأمين مشاركة كافة الأطراف الوطنية السودانية في الداخل والخارج لتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة، وذلك بهدف ايجاد الصيغة الملائمة للتحول الديموقراطي السلمي وصولاً للخروج بالسودان وشعبه من مأزقه الراهن، داخلياً واقليمياً وعربياً ودولياً، وذلك في وقت يعود فيه كل ابطاء في التنفيذ على السودان وشعبه بمزيد من المعاناة.

– من المهام التي سيعمل الحزب على حملها في الداخل مع الحكومة من جهة ومع مختلف القوى

الوطنية الشمالية والجنوبية من جهة اخرى، العمل على مد جسور الحوار باتجاه مختلف القوى الوطنية السودانية الحزبية منها والمستقلة، داخل السودان وخارجه، على امل ان تتسع دائرة الحوار الوطني للجميع وفي اطار القرار السياسي السوداني المستقل ومصلحة السودان اولاً واخيراً، وذلك في اطار وحدة السودان وامنه واستقراره ونموه وحرية مواطنيه.

ان المسؤولية الوطنية تقع على عاتق الجميع للمشاركة في بلورة الصيغة الدستورية المستقبلية لنظام السودان السياسي والذي يبنى اساساً وحسب رؤية الحزب وعقيدته السياسية على:

١- الحريات العامة مثلما تعارف عليها الفكر الانساني وحددتها المواثيق الدولية.

٢- التعددية السياسية المنقاة من الشوائب التي جرت على البلاد كل هذه المشكلات.

٣- ان يبنى الحق والواجب في الدولة على المواطنة بحيث لا تعتبر اي جماعة عرقية أو ثقافية او دينية أقلية في وطنها.

٤- الاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي والديني والعمل على ان يصبح مصدر قوة للدولة الموحدة بدل ان يكون ذريعة تمزق مفتعل.

٥- العدالة الاجتماعية التي تقوم على التوزيع العادل للثروة على المستوى الفردي والاجتماعي والاقليمي.

٦- قيام نظام حكم لا مركزي يوائم بين ضروريات الواقع وامكانات الدولة.

٧- قيام نظام حكم يقوم على سيادة القانون والفصل الكامل بين السلطات.

■ **١٩٩٧/٥/٢٣:** صرح الناطق باسم الجيش السوداني اللواء احمد السنوسي لصحيفة «السودان الحديث» الحكومية ان «السودان يواجه مؤامرة حاكتها الدول المجاورة بدعم من قوى اجنبية مثل الولايات المتحدة واسرائيل اللتين قدمتا مساعدات عسكرية الى القوات التي هاجمت المناطق الحدودية» في شرق البلاد وجنوبها. ورأى ان هذه المؤامرة تهدف الى « فصل جنوب السودان والسماح لاسرائيل بالسيطرة على البحر الأحمر»، مؤكداً ان الجيش السوداني «يسيطر على الوضع في كل الجبهات».

الى ذلك، اصدر مكتب حزب الأمة في القاهرة بياناً أكد فيه ان زعيم الحزب رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي «لن يعود الى السودان في ظل حكومة عمر حسن البشير» ونفى أن يكون المهدي طلب تمكينه من العودة. لكن البيان لفت الى «اتصالات مباشرة وغير مباشرة من جانب النظام الحاكم في الخرطوم مع المهدي تهدف الى إحداث وقيعة في صفوف المعارضة السودانية ونحن ندرك ذلك».

■ **١٩٩٧/٥/٢٤:** اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفضه لعودة التعددية الحزبية الى السودان، وقال في خطاب القاه امام عدد من اعضاء المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ان «ثورة الانقاذ الوطني» حريصة على تأمين المزيد من الحريات واتاحة فرصة التعبير للمواطنين كافة. واضاف ان حرية التعبير ظلت وستظل على الدوام جزءا من شخصية المواطن السوداني وسترعاه الانقاذ وتكفله قولاً وعملاً «الا ان حرية التعبير وتوسيع قاعدة المشاركة لا تعني التعددية الحزبية التي كانت سبباً في تخلف شعبنا وتمزيق وحدته».

الى ذلك، أجرى رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني محمد عثمان الميرغني مباحثات مع المسؤولين الاريتريين في أسمرة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك و «تنسيق المواقف بما يحقق أمن واستقرار المنطقة».

من ناحية ثانية، هاجم د.مضوي الترابي احد مساعدي الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي، إعلان الحزب التبرؤ من الهندي بسبب قراره العودة الى الخرطوم الشهر المقبل، وقال في بين ان قرار التبرؤ من الهندي «لا يمثل بالنسبة لهم (الجهاز الوظيفي للحزب) الا تحدانا للاحساس بالزمان والمكان معاً».

■ ١٩٩٧/٥/٢٥: في حديثين الى صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، اعتبر وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه ان المبادرة الاوغندية بشأن تطورات اتفاقية الخرطوم للسلام تختلف عن سابقاتها وفرصها في النجاح معقولة بالرغم من وجود محاذير تدعو الى الانتباه. ووصف اعلان بعض دول الجوار بقيامها فعلاً بالتدخل العسكري في السودان يعني «ان هنالك فصلاً جديداً من المؤامرة على وشك ان يبدأ في كنف المعطيات الدولية والاقليمية، التي أخرجت الاحداث والفصول السابقة».

اما الحديث الثاني فكان لرئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي، الذي قال ان زيارته لواشنطن واجتماعاته مع المسؤولين في البيت الابيض ووزارتي الخارجية والدفاع والكونغرس «حققت اهدافها ووجدنا تفهماً تاماً لموقف المعارضة السودانية وان الولايات المتحدة تدعم المطالب السودانية التي شرحناها دعماً سياسياً وديبلوماسياً الى آخر المدى، حتى يتحقق في السودان سلام شامل».

وعما اذا كان لحزب الأمة مشاركة في العمليات العسكرية قال المهدي: «نعم».

الى ذلك، صرح حاكم ولاية بحر الغزال في جنوب السودان علي تميم فرتك ان حال الطوارىء القصوى اعلنت في كل انحاء الولاية بعدما استولى مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ على بلدات عدة في منطقتي البحيرات وأراب.

وفي ولاية النيل الازرق، أجلت السلطات السودانية القرويين المقيمين في المناطق المتاخمة لاثيوبيا لحمايتهم من «عدوان أجنبي».

■ ١٩٩٧/٥/٢٦: اكد وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبد الرحمن علي سيطرة الجيش السوداني على مسارح العمليات في جنوب البلاد خصوصاً في اقليم بحر الغزال الذي يشهد قتالاً مع قوات المتمردين. وقال ان قوات زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ تكبدت خسائر فادحة في الايام الماضية». ولم يعط المسؤول العسكري السوداني تفاصيل. غير ان رئيس لجنة السلام في البرلمان السوداني يوانغ تونغ قال في تصريحات صحافية ان «القوات المسلحة طردت المتمردين من مدينة غوغريال التي اعلنوا الاستيلاء عليها مؤخراً وكبدتهم خسائر كبيرة، وان مدينة واو عاصمة بحر الغزال لم تتعرض لأي اعتداء كما اشيع مؤخراً».

من جهة اخرى،اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الكينية أن قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» التي كان مقرراً عقدها اواخر الشهر الجاري في نيروبي لمناقشة النزاع في السودان واوغندا ألغيت بسبب قمة منظمة الوحدة الافريقية.

وكان مقرراً ان تشارك في هذه القمة الدول الأعضاء في «إيغاد» جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واوغندا.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧: أقرت الحكومة السودانية للمرة الاولى بسقوط مدينة رومبيك عاصمة ولاية البحيرات الجنوبية بأيدي متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيسان / ابريل الماضي بسبب «تواطؤ موظفين حكوميين». فيما اعلنت ليبيا انها ستواصل جهود الوساطة بين السودان وجيرانه.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨: اعلن النائب السوداني الجنوبي الأب ادي امبروزي ان الوضع متدهور في سجون ولاية الخرطوم، حيث يفتقد المعتقلون الى احتياجاتهم الاساسية. وقال في تصريح نقلته صحيفة «الانباء» السودانية ان اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان زارت هذه السجون ووجدتها «تغص بالمسجونين، من دون تهوئة او مياه». ووصف الاساليب المستخدمة اثناء التحقيق في بعض مراكز الشرطة بأنها اساليب «غير مشروعة»، تهدف الى «انتزاع اعترافات المشتبه بهم». وطالب بزيادة الاموال الحكومية المخصصة للسجون لتلبية الاحتياجات الاساسية للسجناء.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠: تقدم السودان بشكوى الى مجلس الامن الدولي اتهم فيها اريتريا بحشد قواتها على الحدود المشتركة تمهيداً لشن هجوم عليه، وطالب مجلس الامن بالاضطلاع بمسؤوليته في الحفاظ على الامن والسلام.

واشارت صحيفة «الانباء» المحلية الى ان الحشود على الجبهة الشرقية للسودان تتزامن مع اقتراب موعد قمة الهيئة الافريقية الحكومية للتنمية «إيغاد» التي يتوقع ان تعقد في مطلع حزيران / يونيو القادم للبحث في المسألة السودانية.

تطورات الأحداث في الجزائر

ايار / مايو ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الاحداث في الجزائر خلال شهر ايار / مايو ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي :

■ ١٩٩٧/٥/١: نشرت صحيفة «الحياة» السعودية مقابلة أجرتها مع ناشط اسلامي في بريطانيا يدعى مصطفى كامل ومعروف باسم «ابو حمزة المصري»، وهو أحد كتّاب نشرة «الانصار» التي تدعم «الجماعة المسلحة» الجزائرية، كما انه واحد من القلائل من الاسلاميين في اوروبا الذي لا يزال يجاهر بتأييده هذه الجماعة الاكثر تطرفا في الجزائر والتي تنسب إليها عشرات المجازر والاغتيالات والتفجيرات. دافع كامل عن تبني «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية تفجيرات حصلت في فرنسا عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ . واعتبر ان المجازر والتفجيرات التي تقوم بها «الجماعة» في الجزائر «مبررة شرعاً». كذلك دافع عن قتل الصحافيين والاجانب والرهبان والراهبات في الجزائر.

■ ١٩٩٧/٥/٢: طلبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان من وزير العدل الجزائري محمد عضامي «فتح تحقيق كامل وحيادي» في وفاة رشيد مجاهد الذي قدم نفسه في اعترافات متلفزة بأنه قاتل رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، في سجنه.

الى ذلك، ندد رئيس الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان باتريك بودوان بـ «اكاذيب» السلطات الجزائرية عن حقوق الانسان ودعا الأسرة الدولية الى

«الضـغط» على هذا البلد الذي يمزقه العنف منذ اكثـر من خمس سنوات. وقـال بوبوان، الذي انهى واثنين من المسؤولين في الاتحاد زيارة للجزائر تركزت على «طريقة ادارة القضـاء» و «ظروف المرأة»، أن «في الجزائر خروقات فاضحة وبصورة منتظمة وخطيرة وموصوفة لحقوق الانسان»، موضحاً ان المسؤولين في الجزائر «اعترفوا بوجود تجاوزات لكنهم رفضوا الإجابة عن اسئلة محددة «وان البعثة سمعت «كلاما ذا نمط واحد وأكاذيب كثيرة ورغبة بادية في المواربة».

وكانت منظمة العفو الدولية اشارت في تقريرها الاخير الى ان التعذيب بات ممارسة ذات طابع مؤسساتي في الجزائر.

على الصعيد الامني، ذكرت صحيفة «لومان» ان انفجارين ناتجين عن سيارتين ملغومتين، حدثتا بفارق ١٠ دقائق، احدهما وقع بالقرب من فندق صحراء ودمره تدميرا كاملا، والثاني وقع بالقرب من فندق الفرح، اديا الى وقوع ١٥ قتيلاً و ٢٣ جريحا.

■ **١٩٩٧/٥/٣**: استنكر بيـان صـدر في عـمـان باسم «الاخـوان المسلمين في سوريا» الجرائم التي ترتكب على أرض الجزائر الا انه استبعد ان تكون هذه الأعمال من فعل «الجماعات الاسلامية الاصولية» وطالب الحكومة الجزائرية بـ «طي ملف الاستبداد وفتح باب الحوار الحقيقي مع الشعب الجزائري». وقال البيان ان المذابح التي تشهدها الجزائر تندرج ضمن مخطط يستهدف «تشويه سمعة الحركات الاسلامية وتعميق الهوة بينها وبين أبناء شعبنا في الجزائر لتقطع عليها أي طريق مستقبلي للوصول الى نفوس ابناء الشعب الحر الأبي».

وفي دمشق، رفض المسؤولون السوريون التعليق على البيان واعتبروا ان سوريا غير معنية به إطلاقاً، مشيرين الى ان صدوره من خارج الاراضي السورية يعني ان لا وجود للأخوان المسلمين في سوريا.

الى ذلك، خيمت اجواء التشاؤم على «الاحتفالات» المتواضعة باليوم العالمي لحرية الصحافة بحيث اقتصرت على وضع باقة من الزهور على مقر دار الصحافة (الطاهر جعوط) التي دمرت جزئياً إثر انفجار سيارة مفخخة في ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٦ أودى بحياة ٢١ شخصاً من بينهم ثلاثة صحافيين.

على صعيد آخر، اكد الرئيس الجزائري اليمين زروال خلال تجمع شعبي في غردايه (جنوب) ان «الارهاب خسر المعركة». ووصف الارهاب بـ «الهمجية»، مؤكدا ان الدولة «عازمة على اعادة السلام والاستقرار الى بلادنا».

■ **١٩٩٧/٥/٥**: اصدرت «الجماعة الاسلامية» المصرية بيانا حددت فيه موقفها من المذابح التي وقعت في الجزائر. واتهمت الحكومة الجزائرية بـ «تنفيذ مخطط يهدف الى تشويه صورة المجاهدين بعد اتهامهم بتدبير تلك المذابح وصرف التأييد الشعبي عن المجاهدين واقناع الناخب الجزائري بأنه لا خلاص له من الارهاب الا بإعطاء ثقته للنظام الحاكم».

■ **١٩٩٧/٥/٧**: قتل خمسة اشخاص وجرح ٣٢ آخرون في انفجار عبوة ناسفة بسيارة قرب

مدرسة في حي باب الواد في الجزائر العاصمة. كما قتل ثلاثة إسلاميين وجرح اثنان في مدينة عنابة في اشتباك مع قوى الأمن تدعمها مجموعة من قوات الدفاع الذاتي التي قتل احد عناصرها، كما ذكرت صحيفة «لوماتان». وقتلت قوى الامن، في حادث منفصل، اسلاميين آخرين في ناحية بوغنطاس في عنابة.

في المقابل، اعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد كمال ان الجامعة سترسل في الاول من حزيران (يونيو) المقبل ٦٠ مراقبا للإشراف على الانتخابات الجزائرية.

يذكر ان ٢٠٠ مراقب من ١٩ دولة سيشاركون في الاشراف على هذه الانتخابات.

■ **١٩٩٧/٥/٩:** اعلنت لجنة مراقبة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الجزائر في الخامس من حزيران المقبل، ان ٧٧٤٧ مرشحاً يتنافسون على ٣٨٠ مقعداً، يشكلون ٧٥٣ لائحة موزعة على ٤٨ ولاية، تضاف إليها ثماني لوائح تمثل الجزائريين المقيمين في الخارج منها أربع في فرنسا. وقدم ٣٩ حزباً وائتلافاً ٦٨٥ لائحة، في حين قدم مرشحون مستقلون اللوائح الـ ٦٨ الأخرى.

وستجرى الانتخابات وفق نظام الاقتراع النسبي بدل نظام الغالبية، في دورتين، الذي أتاح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة (الآن) الفوز في إنتخابات ٢٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ التي ألغيت نتائجها. ودعت الجبهة الى مقاطعة الانتخابات التي ستشرف عليها اللجنة و ٢٠٠ مراقب أجنبي. وأبرز الاحزاب المشاركة، التجمع الوطني الديموقراطي الذي انشاه مؤخرا الرئيس الجزائري اليمين زروال وحركة مجتمع السلم (حركة المجتمع الاسلامي سابقاً) «حماس» وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وجبهة التحرير الوطني.

■ **١٩٩٧/٥/١٠:** اغتال مسلحون في منطقة القبائل في جنوب شرق الجزائر العاصمة المدرّس والمسؤول المعروف في التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية جعفر واحيون (المعروف بمعارضته الشديدة للاسلاميين) ومرافقه الشاب كامل آيت حمودة، لدى القائه حصة تدريسية في ثانوية بني يني.

من جهة اخرى، فتحت وزارة الداخلية البريطانية تحقيقاً عاجلاً في معلومات أفادت ان شاباً جزائرياً أبعد من بريطانيا في إطار قانون الهجرة لدى عودته الى بلاده بينما كانت الشرطة الجزائرية تعتقله على ذمة التحقيق. وقد أعيد الشاب البالغ من العمر ٢٥ عاماً، وهو شرطي سابق في الجزائر، الى بلاده في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بعد رفض طلبه الحصول على اللجوء السياسي واعتقلته السلطات الجزائرية لدى وصوله ثم أفرجت عنه وما لبثت ان اعتقلته من جديد. وسلمت جثته الى ذويه بعد اقل من اسبوعين من عودته الى الجزائر كما ذكر المجلس البريطاني للاجئين الذي رفض تحديد هوية الضحية خوفاً من تعرض عائلته للانتقام.

وطلب المجلس تجميد جميع اجراءات الابعاد الى الجزائر.

■ **١٩٩٧/٥/١١:** استهدفت العاصمة الجزائرية ثلاثة انفجارات ادت الى وقوع ستة قتلى و ٤١ جريحا، ثم تلاها انفجار رابع كانت حصيلته خمسة قتلى و ٣٠ جريحاً.

من جهة اخرى، اعلنت «حركة الشبيبة الديموقراطية الجزائرية» ان مسلحين مجهولين قتلوا ذبحاً

اثنين من مرشحيها للانتخابات هما عبد القادر زرهوني ونور الدين زياد، قرب المدية، بيد أن وزارة الداخلية نفت هذا الأمر وأصدرت بيانا أكدت فيه ان «الاسمين المذكورين غير واردين على اللوائح الإسمية للمرشحين للانتخابات» وتالياً «فهي تنفي هذا النبأ نفياً قاطعاً».

على صعيد آخر، انتقدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر» شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي لدعوته الجزائريين الى التصويت في الانتخابات النيابية في بلادهم. وقالت في نشرتها الصادرة عنها في اوروبا «الرباط» ان المرء يجب ان يسأل قبل اي شيء آخر، عن سر صمت الازهر إزاء الاحداث التي تقع في الجزائر منذ خمس سنوات وموقفه من السجون وحصار الجوامع وتدميرها، ومنع الدعاية الاسلامية بالقوة، والتعذيب غير الانساني الذي يتعرض له الاسلاميون، وكتائب الموت التي شكلها الجيش. اضافت متسائلة «هل دعا الازهر الى وقف حمام الدم او دعا الى مصالحة بين الاطراف، وذلك واجبه، بدلا من ان يدعو الجزائريين لإعطاء شهادة لديكتاتورية الاقلية؟»

■ **١٩٩٧/٥/١٤:** صرح وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور، عشية بدء الحملة الانتخابية رسمياً، ان نحو ١٦٧٧٣٠٨٧ ناخباً سجلوا اسماءهم على اللوائح للمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل في الجزائر. وسيتنافس نحو ٧٧٤٧ مرشحاً على المقاعد النيابية الـ ٣٨٠ في هذه الانتخابات.

من جهة اخرى، نفت الجزائر معلومات عن وفاة الشرطي مراد عمارة الذي رحلته السلطات البريطانية بعدما رفضت طلبه اللجوء السياسي. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية ان عمارة «حي يرزق». وقالت الوكالة ان عمارة أعرب في تصريح «عن دهشته الكبيرة من الاكاذيب» التي تقول انه قُتل بعد ترحيله الى الجزائر من بريطانيا في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

كذلك اصدر «المرصد الوطني الجزائري لحقوق الانسان» (هيئة رسمية) بيانا افاد انه حقق في المعلومات التي تحدثت عن مقتل عمارة وتبين له «ان الاخبار لا اساس لها من الصحة وان الأمر يتعلق بعملية مفضوحة الغرض منها الاساءة الى صورة السلطات الجزائرية».

على صعيد آخر، اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان «مجموعة ارهابية» قتلت ٣٠ شخصاً بينهم «رضيعان و ١٥ ولداً وسبع نساء» في مجزرة وصفتها بـ «العمل الجبان» في قرية شبيلي من منطقة البليدة على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب العاصمة. وروت امرأة ان عدد المهاجمين بلغ نحو اربعين او خمسين، وان الضحايا قضت ذبحاً او بالرصاص، بينما قضت امرأتان حرقاً.

الى ذلك، اعلن أنور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» انه سيبدأ إضراباً عن الطعام اعتبارا من ٢١ من الشهر الجاري في مكان احتجازه في سجن مناسس في ولاية فرجينيا الاميركية. وطالب بترحيله الى الجزائر او منحه اللجوء. وكانت سلطات الهجرة الاميركية أوقفت هدام بحجة انه خالف شروط الإقامة. واعتبر هدام ان «سبب اعتقالي مرتبط بمواقفي وقناعاتي السياسية. وتبعاً لذلك فأنا سجين سياسي ولا يجب ان أُعامل كمجرم».

■ **١٩٩٧/٥/١٧:** ندد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب د.احمد بن محمد السالم في بيان بشدة بالمجازر الوحشية التي ترتكب في الجزائر، وقال ان الامانة العامة للمجلس تتابع بقلق

بالغ انباء المجازر الوحشية التي ترتكب في الجزائر والتي لا تتفق مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وتتنافى مع أبسط المبادئ الانسانية. وأعرب السالم عن تضامن الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب الكامل مع الشعب الجزائري في مواجهة هذه الجرائم البشعة.

وأكد السالم «ان مجلس وزراء الداخلية العرب يحرص على بذل كل الجهود من اجل وضع حد لسفك الدماء في الجزائر وذلك في نطاق مساعيه الحثيثة والدؤوبة لمكافحة ظاهرة الارهاب من وطننا العربي التي تستهدف الاساءة الى الدين الاسلامي الحنيف وتلحق أفدح الضرر باقتصاديات الشعوب وتستنزف خيراتها وثرواتها وبالتالي إضعافها وثنيها عن تحقيق برامجها الانمائية ومسايرة ركب التقدم والحضارة».

■ ١٩٩٧/٥/١٨: حل الرئيس الجزائري اليمين زروال المجلس الوطني الانتقالي تمهيداً لإجراء الانتخابات التشريعية المقررة في الخامس من حزيران المقبل. وأشاد الرئيس زروال في كلمة قصيرة خلال حفلة وداعية، بأعضاء المجلس و «بشهداء الواجب» من اعضائه الذين استشهدوا في عمليات نسبت جميعها للاسلاميين.

■ ١٩٩٧/٥/١٩: علقت قوى الأمن ملصقات على جدران بعض شوارع العاصمة، حاملة صور اسلاميين مطلوبين للعدالة ووعداً بمكافآت مالية لمن يرشد إليهم، وقد صنفتهم في أربع فئات تبعاً لأهميتهم ودرجة المسؤولية التي يتولاها كل منهم في تراتبية المجموعات المسلحة. وحددت قيمة المكافأة في الفئة الاولى بأربعة ملايين و ٥٠٠ ألف دينار وقد أدرج فيها زعيم «المجموعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري (٢٧ عاماً) وزعيم «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع المسلحة لـ «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» المحظورة مدني مرزاق (٣٧ عاماً)، الى زعيم «الجيش الاسلامي للانقاذ» في الغرب احمد بن عائشة (٤٣ عاماً).

كذلك نشرت وزارة الداخلية في الصحف قرارا في شكل إعلان منعت بموجبه «استيراد الألعاب التي لها شكل أسلحة متطورة وتصنيعها وتوزيعها وبيعها على كل الاراضي الجزائرية». كما منعت بعض انواع الأسمدة التي تستعملها المجموعات المسلحة لصنع قنابل، والصفائح التي تستخدمها لتعزيز هياكل السيارات والجدران وابواب المخابئ. وجعلت استعمال قوارير غاز الاستيلين خاضعة لإذن من الدولة، ذلك ان هذه القوارير تتحول بعد ملئها بمواد متفجرة ومسامير وقطع حديد من كل الانواع، قنابل متفجرة تتسبب بخسائر بشرية ومادية كبيرة. وقُيدت حركة تأجير الشقق السكنية وبيعها للحؤول دون استعمال المجموعات المسلحة لها مخابئ.

في هذه الاثناء، نشرت الصحف الجزائرية ان مجموعة اسلامية اقتحمت منزل عائلة الحوشين في سيدي موسى وذبحت مسناً في السبعين من عمره ورجلاً وامرأة، ثم أضرمت النار في المنزل مما ادى الى وفاة طفلة في الخامسة من عمرها، وخطفت قبل فرارها شابة وسلبت كل ممتلكات العائلة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠: نشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان قوى الامن الجزائرية قتلت ٢٦ اسلاميا مسلحا في منطقتي تيسمسيلت وسعيدة في جنوب غرب الجزائر.

الى ذلك، ندد إمام جامع الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي بالخروقات التي تحصل في الجزائر باسم الاسلام. وقال في مؤتمر صحفي عقده في لندن ان «اغتيال النساء والاطفال والرجال الذي يعيشون بسلام في الجزائر امر لا يمكن ان يقبله اي رجل عاقل وانا أدين بقوة هذه الاعمال». واضاف :«اولئك الذين يرتكبون هذه الفظاعات هم مرتدون وعقابهم يجب ان يكون الموت».

■ ١٩٩٧/٥/٢١: افادت وكالة الانباء الجزائرية «واج» ان اكثر من ٩٥ في المئة من المرشحين الـ ٧٧٤٧ للانتخابات من الرجال وان النساء لا يشكلن سوى ٤,١٥ في المئة ويبلغ عددهن ٣٢٢ مرشحة. واوضحت ان الجزائر العاصمة تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد المرشحات مع ٥٩ مرشحة، تليها وهران ٢٩ وتيبازة ١٩ .

■ ١٩٩٧/٥/٢٢: قتل ١٢ شخصاً وجرح ١٣ آخرون في انفجار سيارة مفخخة في بوفاريق جنوب العاصمة الجزائرية.

الى ذلك، اعلن الناطق السابق باسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في واشنطن أنور هدام في اتصال هاتفي من سجن ماناساس في ولاية فيرجينيا انه سيرفض اي طعام دعماً لطلبه اللجوء السياسي في الولايات المتحدة او اي دولة اخرى.

وكانت مصلحة الهجرة الاميركية احتجزت هدام بعدما انتهت مدة تأشيرة الدخول التي تسمح له قانونا بالبقاء في الولايات المتحدة في انتظار الحكم في طلبه اللجوء.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣: اعلنت اجهزة الامن انها قتلت في الايام القليلة الماضية ٢٧ اسلاميا في العاصمة والاغواط (في جنوب البلاد) وتيسيمسيلت (في الجنوب الغربي).

على صعيد آخر، دعا علي حركوك، عميد الجالية الجزائرية في بريطانيا، افراد الجالية الى المشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقبلة. وقال في بيان ان «لجنة مساندة حركة رئيس الجمهورية» التي يتولى رئاستها تعتبر «ان الانتخابات ستكون عاملا فاصلا في تنقية المناخ السياسي في الجزائر ووقف نزيف الدم». وحضّ اعضاء الجالية الجزائرية في بريطانيا وايرلندا على المشاركة بكثافة في الاقتراع.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤: اوضح بيان جزائري رسمي ان قوات الامن قتلت أربعة من زعماء المتشددين الاسلاميين و ١٣ من اتباعهم بعدما تلقت بلاغات عنهم مقابل مكافآت مالية ضخمة اعلنت الحكومة عنها. والزعماء الاربعة هم طيب جريري المعروف باسم جعفر، الثاني يحيى ريحان المعروف بعبد الله قرنفل، الثالث محمد بن غرسالة والرابع فريد شكشوخ المعروف بداديش.

في المقابل، اصيب شخصان بانفجار قنبلة على رصيف مقهى «لاروتونو» في وسط العاصمة الجزائرية.

ونشرت صحيفة «الاخبار» انه عثر على ١٨ رأساً، بينها رأسا امرأتين، قرب جلفا على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة.

من جهة اخرى، حذر حزب التجمع الوطني الديموقراطي، المؤيد للرئيس الجزائري اليمين زروال من خطر «انحراف» اسلامي جديد في الانتخابات العامة. وحضّ الناطق باسم الحزب حمراوي حبيب شوقي الناخبين على التحلي بـ «اليقظة والتعقل» للحؤول دون تكرار «انحراف ١٩٩١» عندما فازت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بغالبية المقاعد النيابية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦: ذكرت صحيفتان جزائريتان ان وحدات كبيرة من الجيش وقوى الأمن تشن هجوما واسع النطاق في مناطق الغرب الجزائري ضد مواقع «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ المنحلة.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان عملية التمشيط التي تقوم بها قوات الأمن الآن في الغرب الجزائري هي واحدة من اكبر العمليات منذ العام ١٩٩٢ . واوضحت انها تشمل ثلاث ولايات هي تسمسيلت والشلف وغليزان بعد تأكدها من وجود «مقرات» لمسلحي «الانقاذ» بقيادة احمد بن عائشة. واضافت ان التقديرات الاولية لعدد القتلى في صفوف المسلحين بلغت ٤٠ قتيلاً، وان عدد المسلحين المحاصرين في المنطقة لا يقل عن ٢٠٠ مسلح.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧: ذكرت صحيفة «الاخبار» ان قوات الامن الجزائرية واصلت هجومها الواسع على معاقل الاسلاميين في منطقة اوارسنيس (٢٥٠ كيلومترا جنوبي غرب العاصمة) ما أدى الى مقتل نحو ١٢٠ إسلاميا. وقتل ١٤ إسلاميا مسلحا في سلسلة من العمليات في ولاية تلمسان (٥٤٠ كيلومترا غرب العاصمة) من بينهم احد عشر شخصاً في جبال بنغزلي.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨: اقترحت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة «استراتيجية للخروج من الازمة التي تشهدها الجزائر» دعت فيها الى اجراء محادثات ثنائية مع السلطة يليها عقد مؤتمر وطني يضم جميع الاطراف بوساطة من «القوى الاوروبية».

وطالبت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان باللغة الفرنسية بـ «حوار ثنائي (...) بين من يتولون السلطة فعلا أي العسكريين والقادة الشرعيين للجبهة الاسلامية للانقاذ». وأكدت ان الهيئة «مستعدة لأي لقاء على الاراضي الوطنية أو في الخارج للمساهمة في إعادة السلام المدني». وشددت على انه «بعد عودة السلام ينبغي ان يعقد مؤتمر وطني بمشاركة «الاطراف كافة من دون استثناء» للعمل على «عودة الاستقرار وعلى توطيد المؤسسات».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩: نشرت الصحف الجزائرية ان مجموعة اسلامية مسلحة ذبحت ثمانية قرويين وقطعت رؤوسهم في منطقة المدية ليل ٢٦ الجاري وأن موظفاً يعمل في اجهزة رئاسة الوزراء اغتيل.

من جهة اخرى، وصل الى الجزائر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية كامل سعيد الذي يرأس وفد الجامعة المكلف مراقبة الانتخابات العامة. ومن المقرر ان يبلغ مجموع المراقبين ٢٠٠ بينهم نحو ٦٠ من الجامعة العربية.

على صعيد آخر، رفع التجمع الوطني الديموقراطي الذي يوصف بـ «حزب الرئيس» دعوى قضائية، كطرف مدني، في قضية تسريب اوراق انتخابية لحزبه في وهران متهما فيها منسق حركة

النهضة في الغرب الجزائري عبد القادر مرزوق. ونفت حركة النهضة في بيان لها ذلك وطالبت بفتح «تحقيق سريع».

وبلغ الصراع بين حزبي «التجمع الوطني الديموقراطي»، وحركة مجتمع السلم (حماس) ذروته، ما جعل الشيخ محفوظ نحناح يلجأ الى الرئيس اليمين زروال للتدخل.

من جهة اخرى، اكد الزعيم الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان، في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، ان على فرنسا ان تفعل المزيد للحث على الديموقراطية في الجزائر مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية، وقال :«اذا بقوا (الجزائريون) في مواجهة بين نظام عسكري قاس وحركات اسلامية متعصبة فإنه يُخشى ان يحدث انفجار للمأساة التي تدمي الجزائر حاليا وهو ما ستكون له عواقب تؤثر علينا أيضاً».

■ ١٩٩٧/٥/٣٠: انضم زعيم جبهة القوى الاشتراكية العلمانية حسين آيت احمد، الذي يعيش في المنفى الاختياري، الى علمانيين آخرين في تحذير الناخبين مما رآه تهديداً للديموقراطية من حركة مجتمع السلم (حماس سابقاً) الاسلامية التوجه بزعامة الشيخ محفوظ نحناح. وقال ان «حماس» اخطر من الجبهة الاسلامية للانقاذ لأنها في موقف يمكنها من اختراق الدولة للإعداد لوضع مشابه لما يحدث في السودان حيث يسيطر الاسلاميون على السلطة.

شـؤون سياسـية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

اليمن

اعلن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح في حديث نشرته صحيفة «الحياة» السعودية أنه «مرتاح» الى النتيجة التي حققها الاصلاح في الانتخابات النيابية، «لاننا انتشلنا مقاعدنا من مخالب الوحوش». ورفض الاحمر اتخاذ موقف من مشاركة الاصلاح في الحكومة كما رفض ان تكون المشاركة في الحكومة ثمناً لانتخابه رئيساً لمجلس النواب.

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

العراق

وصل الى بغداد الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي أكاشي، في زيارة تستغرق ستة ايام، مخصصة للبحث في المشكلات المتعلقة بتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واعلن اكاشي بعيد وصوله ان الامم المتحدة تريد تسريع عملية توزيع الاغذية بشكل عادل على الشعب العراقي.

ويعتبر اكاشي اول مسؤول من المنظمة الدولية يزور العراق منذ عدة سنوات لتفقد احوال السكان العراقيين التي تأثرت من جراء استمرار الحصار الذي فرضه المجلس على العراق منذ عام ١٩٩٠ .

ايار / مايو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

اليمن

اتهم زعيم التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد الله الاحمر في مؤتمر صحافي حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح باللجوء الى ممارسات «ارهابية» لتأمين فوز كاسح في الانتخابات النيابية. وقال ان «المؤتمر الشعبي العام، مارس الارهاب»، مشيرا الى «ان الذي بيده الاعلام والسلطة (...) يستطيع ان يحول الابيض الى اسود».

على صعيد آخر، اعلن وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب ان بلاده طالبت مصر بتسليمها ٢٦٢ معارضا يمنياً يقيمون فيها، بموجب اتفاق وقعه البلدان في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٦ يتعلق بالتعاون في مكافحة الارهاب.

الاردن

صرح وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في مؤتمر صحافي ان الحكومة الاردنية لا تزال في انتظار ان تطلب واشنطن رسميا من الاردن إيواء رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» د.موسى ابو مرزوق المسجون في الولايات المتحدة. واضاف ان الاردن واسرائيل والفلسطينيين لن يسمحوا بعودة ابو مرزوق قبل تلقي طلب صريح من واشنطن بذلك.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

العراق ـ الامم المتحدة

حضت بغداد الامم المتحدة على التعجيل في تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، في مناسبة الزيارة التي يقوم بها للعراق مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي أكاشي، مع سفر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى بيجينغ لاجراء محادثات تتعلق برفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

الى ذلك، تفقد اكاسي عددا من المستشفيات في بغداد واطلع على الاوضاع الصعبة في مجال الرعاية الطبية والصحية.

الكويت

وافقت اللجنة التشريعية القانونية في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي على « طلب وزير العدل مثول ثلاثة نواب امام النيابة العامة للاستماع الى شهاداتهم في شأن صفقة لوزارة الدفاع الكويتية.

وقررت اللجنة الموافقة على حضور النواب خلف دميثير العنزي ومنيزل العنزي وهادي الحويلة الى النيابة للاستماع الى شهاداتهم. وتعتبر هذه الموافقة غير نهائية، اذ يفترض ان يقترع المجلس على هذا القرار.

المغرب

دعا حزب «الطليعة الديموقراطية الاشتراكية»، اليساري غير الممثل في البرلمان المغربي، الى مقاطعة الانتخابات البلدية والتشريعية المقررة في حزيران وايلول (يونيو وسبتمبر) ١٩٩٧، لأنها ستشهد عمليات تزوير، فيما بدأ ١٣٠ شابا مغربيا من حملة شهادات الدكتوراه، العاطلين عن العمل، اضرابا مفتوحاً عن الطعام.

الاردن

تقدمت تسعة احزاب وسطية اردنية بطلبات الى وزير الداخلية لحل تلك الاحزاب والسماح لها بالاندماج في اطار حزب واحد سيطلق على نفسه اسم «الحزب الوطني الدستوري» تمهيدا لخوض الانتخابات النيابية العامة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٥/٦ ■

اليمن

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا رئاسيا حدد بموجبه ١٨ أيار (مايو) الجاري موعدا لانعقاد مجلس النواب الجديد المنبثق من الانتخابات العامة التي اجريت في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ والتي فاز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي عبد الله صالح باكثر من ثلثي المقاعد البالغ عددها ٣٠١ مقعداً. وتنتهي ولاية مجلس النواب المنتخب عام ١٩٩٣ في ١٥ من الشهر الجاري.

الاردن

قال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» د.موسى ابو مرزوق في مؤتمر صحافي عقده في منزله في عمان، غداة افراج السلطات الاميركية عنه وترحيلها إياه الى الاردن، انه سيواصل نشاطه السياسي في إطار الحركة «لاصلاح الاخطاء التي ارتكبت في حق الفلسطينيين وحقهم المشروع في استرجاع ما اغتصب منهم»، مؤكدا ان دوافعه للوقوف مع الشعب الفلسطيني لا تزال موجودة.

وكشف انه وقّع اتفاقا مع الحكومة الاميركية يمنعه من العودة بتاتاً الى الولايات المتحدة ومن إقامة اي دعوى قضائية عليها، موضحاً ان السلطات الاميركية سحبت بطاقة الهجرة الخضراء وكل وثائقه الشخصية ولم تبق معه سوى وثيقة سفر فلسطينية صادرة من القاهرة.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

ليبيا

انتهك الزعيم الليبي معمر القذافي حظر الطيران الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده، وسافر الى جمهورية النيجر الفقيرة في غرب افريقيا، ورافقته حاشية ضخمة على متن اربع طائرات «بوينغ ٧٢٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية واستقبله رئيس النيجر الجنرال ابرهيم باري مانا يساره.

وافادت وكالة الجماهرية للأنباء «أوج» الليبية ان القذافي سيؤم صلوات في كل من النيجر ونيجيريا المجاورة لها خلال جولة في غرب افريقيا بصفته زعيم القيادة الشعبية الاسلامية العالمية، وهي منظمة أسسها هو نفسه عام ١٩٨٩ . وقال عند تأسيس هذه المنظمة انه يريد لها ان تصير نظيرا لمجلس الكنائس العالمي او المؤتمر اليهودي العالمي من اجل مساعدة فقراء المسلمين في العالم.

العراق

استقبل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ياسوشي أكاشي مساعد الامين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية. واعتبر أكاشي ان العراقيين ما زالوا يواجهون «معاناة انسانية» على رغم مرور خمسة أشهر على تطبيق اتفاق النفط للغذاء. واشار خصوصا الى اوضاع المستشفيات التي تعاني نقصاً في الادوية، لافتا الى ان «الكثير يجب عمله لتسريع وصول السلع وتوزيعها» على العراقيين.

المغرب

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التزام بلاده تنظيم انتخابات نزيهة تسودها الشفافية واحترام القانون ودعم مظاهر الحوار. وقال «ان الانتخابات يجب ان تمر في اجواء تكون بمثابة العيد لا أجواء المأساة او الخوف او الترقب».

الصومال ـ الجامعة العربية

التقى مسؤولون مصريون الزعيم الصومالي عضو مجلس الرئاسة في المجلس الوطني لانقاذ الصومال علي مهدي محمد وبحثوا في نتائج الاتصالات التي جرت مع حسين عيديد بغية تحقيق المصالحة الوطنية الصومالية.

وقال علي مهدي محمد ان عيديد ما زال معارضا حضور اجتماع بوصاصو المقرر عقده في الشهر المقبل (حزيران – يونيو) لوضع الخطوات التنفيذية للمصالحة، الا انه اعتبر اتفاق عيديد وعضو مجلس الرئاسة «عاتو» بمثابة خطوة لمصلحة الشعب الصومالي واستقراره.

من ناحية اخرى، جددت الجامعة العربية دعوتها محمد ابراهيم عقال الذي نصّب نفسه رئيسا لـ «جمهورية ارض الصومال» الانضمام الى الحوار الدائر بين الفصائل الصومالية.

■ ١٩٩٧/٥/٩ ■

الاردن

قررت عشرة احزاب يسارية اردنية مقاطعة الانتخابات النيابية المتوقع اجراؤها في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، اذا لم تقدم الحكومة الاردنية ضمانات تكفل نزاهتها.
وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد رفض قبل ايام مطالبة المعارضة بإشراف دولي، واعتبر ذلك «عيباً يجرح صدقية الاردن وتوجهه نحو الديموقراطية».

العراق ـ منظمة الصحة العالمية

كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن ان الوضع الصحي في العراق اصبح صعبا جدا، وعلى وشك الانهيار. وقال التقرير :«ان الحظر الذي فرض على العراق خلق تفاقما جديدا يتمثل في تعطل العناية الصحية بالبلاد، والوصول الى مرحلة عدم المقدرة على تلبية المتطلبات الصحية للعراق».
واوضح التقرير ان مستودعات الادوية الحكومية تعاني من نقص واضح في الادوية والتجهيزات الطبية. وأشار الى ان أمراضاً مثل الملاريا والتيفوئيد، كان العراق قد أعلن خلوه منها منذ مدة طويلة. عاودت الظهور مجددا بسبب تلوث المياه، وقال : «ان هذه الامراض تهدد مساحات واسعة في البلاد».
من جهة اخرى، حث وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خلال اجتماع عقد في موسكو، على زيادة الجهود الرامية الى تحديد مصير الكويتيين الذين فقدوا اثناء الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، كما اشاد بتعاون العراق مع الامم المتحدة بشأن نزع السلاح، «وهو ما يمكن ان يمهد الطريق امام رفع الحظر النفطي عن العراق».

ليبيا

دان العقيد الليبي معمر القذافي، في خطاب القاه في نيجيريا امام عشرين الف شخص بينهم الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم باري مايناساره، في المسجد الذي بنته ليبيا في نيامي، دان بشدة «قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن» التي «لم تنجح في منع الحروب التي يشهدها العالم» اليوم. واضاف :«سنحشد القوات المسلمة التي هي أقوى من قوات العدو وسننتصر». وقال، وسط هتافات «الله اكبر»، إنه «إذا احترم الانسان القرارات والأوامر الالهية لساد السلام في الارض (...) نحن المسلمون علينا ان نرفض القرارات التي تمليها إرادة الاستعمار». وحمل بشدة على اللغة الفرنسية، وهي اللغة الرسمية في النيجر التي استقلت عام ١٩٦٠ ويشكل المسلمون ٩٩ في المئة من سكانها.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

السلطة الفلسطينية

قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) في حديث نشرته صحيفة «الحياة» السعودية، ان القانون الفلسطيني حين يقر لن يتساهل مع من يسرب أراضي لليهود وسيطالب بأقسى عقوبات قد لا يكون الاعدام احداها، موضحا انه يعارض شخصياً فرض عقوبة الاعدام. ولم يستبعد ان تنشأ ازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في حال اصرت الاولى ورئيسها على رفض التعامل مع القانون الاساسي الذي اقره المجلس بالقراءة الاولى، رغم اعتراض الرئيس ياسر عرفات على ذلك وينتظر ان يقره بالقراءة الثانية خلال اسابيع عدة. وقال :«لا يعقل ان نبقى من دون قانون».

وشكا «ابو علاء» من ان السلطة التنفيذية لم تعِ حتى الآن «ان المجلس ليس منافساً لها لذلك تعمل على تهميشه بكل الطرق». وقال :«هناك محاولات لتحجيم هذا البرلمان وهو أمر لن نسمح به أبداً».

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

العراق

شن رؤساء وعمداء واساتذة في الجامعات العراقية حملة عنيفة على فرق التفتيش الدولية واتهموها بانتهاك حرمة هذه الجامعات، بما في ذلك هبوط طائرة هليكوبتر في إحداها، وحذروها من «العواقب».

جاءت هذه الاتهامات وسط حملة تشنها الصحافة العراقية منذ ايام على رالف اكيوس، الرئيس السابق للجنة الامم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل، الذي انتهت خدماته وعينته حكومته (السويد) سفيراً لها لدى الولايات المتحدة. وحملت الصحافة اكيوس مسؤولية ابقاء الحصار على العراق.

■ ١٩٩٧/٥/١٢ ■

اليمن

افادت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني قدم استقالة حكومته الى الرئيس علي عبد الله صالح الذي قبلها وكلفه الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين تأليف حكومة جديدة. واضافت ان عبد الغني عدّد في كتاب الاستقالة انجازات حكومته وأبرزها «برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وإعادة اعمار ما دمرته الحرب الانفصالية» صيف ١٩٩٤ .

موريتانيا

اكد مرسوم رئاسي ان وزير الخارجية الموريتاني مصطفى ولد خليفة اقيل من منصبه، ولم يذكر المرسوم أسباب إقالة ولد خليفة الذي عُيِّن مكانه وزير التنمية الريفية عبد الله ولد نعمة. وتم تعيين احمد سالم ولد صالح، الامين العام للحزب الجمهوري الحاكم في تجكجة في وسط البلاد، وزيرا للتنمية الريفية خلفا لولد نعمه.

العراق

اكد وزير الصحة العراقية اوميد مدحت مبارك ان حظر الطيران المفروض على بلاده، تسبب بوفاة ١٩١٨ شخصاً. وقال ان المرضى الذين يحتاجون للعلاج في الخارج يضطرون الى السفر بالبر الى الاردن، وان كثيراً منهم يتوفى في الطريق. واضاف ان المعاناة تفوق الوصف، اذ يفقد العراق يوميا مرضى كثيرين منهم الاطفال والنساء والشيوخ.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مدحت قوله في رسالة بعث بها الى وزراء الصحة في الدول العربية والاسلامية والصديقة، والى منظمة الصحة العالمية ان «المرضى العراقيين يعانون من الآلام نتيجة اصابتهم بالأمراض المستعصية المختلفة والتي بلغت حداً خطيراً نتيجة استمرار الحصار». مناشداً العمل على «انقاذ المرضى العراقيين وتخفيف معاناتهم».

«البنتاغون» يدعو للتخلص من صدام

قال النائب الاول المساعد لوزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن الدولي فريدريك سميث في كلمة ألقاها في المنامة اثناء حفل تكريمي لأعضاء اللجنة البحرينية - الاميركية المشتركة للتعاون العسكري، «لا استطيع الا ان افترض ان الشعب العراقي يتوق كباقي الاسرة الدولية الى تغيير حكومته والولايات المتحدة ستكون مستعدة لبدء حوار مع القادة العراقيين الجدد». واضاف «ان صدام حسين يحاول اقناع العالم بأن نهاية العقوبات وشيكة. وأقول انه مخطئ تماماً».

ليبيا - جامعة الدول العربية

ذكرت نشرة «ميس» الاسبوعية المتخصصة التي تصدر في نيقوسيا ان اكثر من ٤٥٠ شركة اميركية، منها شركات نفطية كبيرة شكلت مجموعة للتصدي لسياسة العقوبات التي تطبقها واشنطن ضد ليبيا بشكل خاص، فيما انتقدت جامعة الدول العربية تهديد الولايات المتحدة إدانة ليبيا في مجلس الامن الدولي بعد خرق العقيد عمر القذافي الحظر الجوي مؤخراً.

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

الاتحاد البرلماني العربي

اختتم الاتحاد البرلماني العربي اعمال مؤتمره السابع في القاهرة، مقراً الوثيقتين :السياسية المتعلقة بتعزيز التضامن العربي، والاقتصادية المتعلقة بالسوق العربية المشتركة. ونجحت مداولات جانبية اجراها رؤساء برلمانات لبنان وسوريا ومصر والمغرب، في تجنيب المؤتمر السابع عقبة الخلاف القديم ـ الجديد بين العراق والكويت حول موضوعي رفع الحصار عن العراق وإطلاق الاسرى الكويتيين، بالعودة الى صيغة مقررات المؤتمر السادس للاتحاد في الرباط لكن معدلة.

وتوصل رؤساء البرلمانات الى تسوية للخلاف العراقي ـ الكويتي قضى باعتماد صيغة :دعوة العراق الى تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بدولة الكويت وأخصها القرارات المتعلقة بالأسرى والمفقودين تمهيدا للاسراع برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي في اقرب وقت.

اليمن

بث التلفزيون اليمني ان الرئيس علي عبد الله صالح عيَّن صالح بن فرج سعيد غانم رجل الاقتصاد الذي تلقى تعليمه في بولونيا رئيساً للوزراء.

ويحل بن غانم، وهو وزير تخطيط سابق، محل رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني الذي قدم استقالة حكومته في ١٢ من الشهر الجاري الى علي صالح بعد الانتخابات العامة التي اجريت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي والتي فاز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم بغالبية في البرلمان.

وقال مسؤولون أن بن غانم، وهو مستقل يشغل حاليا منصب مندوب اليمن لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، سيؤلف الحكومة قريباً «ومن المنتظر ان تضم كثيراً من الوجوه الجديدة معظمها من الفنيين».

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

اليمن

افاد مصدر رسمي ان الحكومة اليمنية الجديدة تألفت وهي تضم ٢٨ عضواً تنتمي غالبيتهم الى حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح.

ويترأس الحكومة وزير التخطيط والتنمية السابق فرج سعيد بن غانم، الذي كلفه الرئيس اليمني تأليف الحكومة. واحتفظ عبد الكريم الارياني بوزارة الخارجية التي كان يشغلها في الحكومة السابقة، كذلك احتفظ العقيد حسن عرب بوزارة الداخلية. ولا تضم الحكومة الجديدة أياً من اعضاء التجمع اليمني للاصلاح الذي كان عضواً في الائتلاف الحكومي منذ ١٩٩٣ .

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

الاردن

ادخلت الحكومة الاردنية تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الاردني وصفت بأنها «صارمة» وتهدد عدداً من الصحف بالتوقف اذا لم تلتزم بها خلال ثلاثة أشهر. وكان أبرز تلك التعديلات رفع رأسمال اي صحيفة الى تسعمائة الف دولار، وخفض مساهمة الحكومة الى ٣٠ في المائة بدلا من ٥٠ في المائة، «تشديد العقوبات الجزائية على المخالفين، وزيادة شروط ممارسة المهنة الصحافية. واعلن مسؤول في وزارة الاعلام ان هدف هذه التعديلات هو ضبط ممارسة مهنة الصحافة.

وفي وقت لاحق، صدرت موافقة الملك حسين على القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر، فور اقراره من مجلس الوزراء بحيث اصبح نافذ المفعول فوراً.

على صعيد آخر، اعلن د.فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني «ان اعتراض اسرائيل ثم موافقتها على زيادة المساعدة الاميركية للأردن شأن اسرائيلي، وان ما يهم الاردن زيادة هذه المساعدات، وهو غير معني بمصادر هذه المساعدات التي يعود أمر تحديدها للادارة الاميركية باعتباره شأناً سياديا اميركياً».

يذكر ان اجمالي المساعدات الاميركية الحالية للاردن نحو ٢٥ مليون دولار سنويا منها ١٥ مليونا مساعدات مباشرة، والباقي على شكل مشاركات اميركية في برامج اردنية وخصومات على مشتريات الحبوب.

الكويت

بدأ مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مناقشة «القضية الأمنية» في برنامج الحكومة للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠، وعقدت جلسة خاصة غير معلنة لهذا الغرض بطلب من الحكومة، فيما لمح رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الى امكانية تسجيل خطب الجمعة في مساجد الكويت «لمراقبة خروج (الخطباء) على المألوف».

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

اليمن

اعيد انتخاب زعيم حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيساً لمجلس النواب اليمني الجديد على رغم الخسارة الكبيرة التي مني بها في حزبه في الانتخابات النيابية.

الاردن

استقال مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين احتجاجاً على تعديلات فرضها الملك حسين بمرسوم

ملكي على قانون الاعلام وارتقت بمداها الى إرساء قانون جديد يهدف، حسب بيان لمجلس النقابة، الى «تقييد حرية الصحافة، ما سينعكس سلبا على العملية الديموقراطية ويلحق ضررا هائلاً بالصحافة».

وفيما كانت الصحافة الاردنية تحت وقع القانون الجديد، المتشدد، صدر العدد الاول من «العرب اليوم» التي يبلغ رأسمالها ١٢ مليون دولار وتطمح الى اصدار طبعات في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ولندن والقاهرة والرباط وصنعاء ودبي. وأعرب رئيس مجلس ادارة الشركة الناشرة لـ «العرب اليوم» رياض الحروب عن أمله بأن تصبح صحيفته «أضخم من الحياة والشرق الاوسط»، معتمدة على «شبكة مراسلين هي الأقوى في الصحافة الاردنية».

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

قطر

اعلن وزير العدل القطري نجيب محمد النعيمي ان اول انتخابات محلية في قطر ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال انه سيحق لكل القطريين فوق ١٨ سنة التصويت في الانتخابات بما في ذلك النساء.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

ليبيا ـ مجلس الامن

قال مجلس الامن الدولي ان العقيد معمر القذافي «انتهك العقوبات الدولية ضد ليبيا» بسفره جوا الى النيجر ونيجيريا. وصيغ البيان بلهجة مخففة كحل وسط بين الولايات المتحدة ومصر. ولاحظ «بقلق» ان طائرات مسجلة في ليبيا طارت نحو البلدين الافريقيين وعادت الى ليبيا في انتهاك للعقوبات.

السلطة الفلسطينية

اعلن رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج (٨٠ عاماً) انه استقال من منصبه كرئيس للبلدية وانه طلب كذلك اعفاءه من منصب وزير السياحة والآثار في السلطة الفلسطينية لاسباب صحية.

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

الاردن

قررت مجالس ١٣ نقابة مهنية اردنية تقديم استقالات جماعية اعتبارا من ٢١ حزيران (يونيو) المقبل، ما لم تتراجع الحكومة الاردنية عن قانون الصحافة الجديد الذي اصدرته واعتبرته «موقتاً»، بسبب إجازة مجلس النواب الاردني التي بدأت في ١٧ آذار (مارس) الماضي.

يذكر ان النقابات المهنية الاردنية تضم نحو ٩٠ ألف منتسب، وتتهمها الحكومة الاردنية بتغليب الطابع السياسي على النقابي.

الكويت

اعلنت مجموعة من الشخصيات الكويتية ذات التوجه الليبرالي تأسيس تنظيم سياسي جديد في الكويت حيث يحظر القانون الاحزاب على الرغم من وجود تيارات سياسية عدة. وقال الامين العام للتنظيم الذي اطلق عليه اسم «التجمع الوطني الديموقراطي» أحمد بشارة ان الهدف من تأسيس التنظيم العمل من اجل الحريات الفردية والليبرالية الاقتصادية. ويضم التجمع ٧٥ عضواً مؤسساً، بينهم وزراء سابقون واقتصاديون واطباء وجامعيون ومحامون.

وقال بشارة ان المجموعة تعتزم توفير منبر سياسي للمواطنين الكويتيين «غير الراضين عن الايديولوجيات السياسية السائدة في الكويت وعلى الاخص التيارات الدينية والتيارات اليمينية المتطرفة واليسارية المتطرفة».

الامارات العربية المتحدة ـ العراق

دعا رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في حديث الى صحيفة «الاتحاد» الاماراتية، الى عودة العراق الى الاسرة العربية، معتبرا ان غيابه احدث خللاً في الميزان الاستراتيجي في منطقة الخليج، وان وجود القوات الاجنبية في المنطقة «مؤقت». وقال ان «عودة العراق الى الصف العربي في السنوات المقبلة امر في غاية الأهمية. فلقد ترك غياب العراق فراغاً ملموسا في الميزان الاستراتيجي لمنطقة الخليج وبالتالي سيكون قرار العودة صائبا وسيخدم مصلحة الشعب العراقي وشعوب المنطقة والدول العربية كافة» مشيرا الى «انتهاء الاسباب التي أدت الى هذه العقوبات».

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

الامارات العربية المتحدة

عيّن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مجلساً وطنياً اتحاديا جديدا يضم ممثلين للإمارات السبع. وافادت وكالة انباء الامارات ان هذا المجلس هو الاول يعين منذ أقرّت الامارات دستورا دائماً عام ١٩٩٦ .

ووقع الشيخ زايد (٨٠ عاما) مرسوما اتحاديا عين بموجبه الاعضاء الاربعين في هذا المجلس. ويمثل ابو ظبي ودبي، اكبر إمارتين في دولة الامارات العربية المتحدة، ١٦ عضواً. وتعتمد الامارات منذ أيار (مايو) ١٩٩٦ دستورا دائما حل محل القانون الأساسي الموقت الذي أقرّ منذ انشائها عام ١٩٧١ .

اليمن

في الذكرى السابعة لإعادة توحيد اليمن شدد الرئيس علي عبد الله صالح في خطاب الى الأمة على تمسك بلاده بالديموقراطية والتعددية. وحضّ الحكومة على تعزيز البنية الاقتصادية وتوسيع اطار الاقتصاد الحر وإكمال عملية النمو بما يحقق العدالة في توزيع الخدمات والمشاريع الانمائية في انحاء الجمهورية. وطلب «تطوير العملية التربوية والتعليمية والتوسع في التعليم المهني والفني وتحديث التعليم الجامعي».

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

الإمارات العربية المتحدة

دعا القائد العام لشرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم الدول العربية الى اعفاء المواطنين العرب من التأشيرات للدخول إليها. وقال :«علينا ان نعامل العرب اينما كانوا المعاملة التي يلقاها المواطن في الاتحاد الاوروبي الذي سمح بحرية حركة السفر لمواطني السوق الاوروبية المشتركة دونما قيود». واضاف :«ان مثل هذا الاجراء كفيل بانتعاش الوضع الاقتصادي في كل الدول العربية»، مشيرا الى «أهمية عقد ندوة تناقش فيها الايجابيات والسلبيات لرفع التأشيرة بل إلغائها عن المواطن العربي».

الأردن

بعث ١١ حزبا سياسيا أردنيا معارضا بمذكرة الى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي تناشده اعادة النظر في القانون الموقت للمطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة وأثار ردود فعل غاضبة في اوساط المعارضة السياسية والصحافة.

السلطة الفلسطينية

وافق مجلس الوزراء الفلسطيني في اجتماع عقده في غزة على طلب الاستقالة الذي تقدم به الياس فريج من مسؤولياته كوزير للسياحة والآثار ورئيس لبلدية بيت لحم. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات قرر «تكريم» فريج والابقاء على عضويته في مجلس الوزراء بصفة وزير دولة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

العراق

توفي د.فاضل الجمالي الذي تولى رئاسة الوزراء في العراق في الخمسينات وكان من مؤسسي

الامم المتحدة عن ٩٤ عاما في العاصمة التونسية حيث استقر منذ عام ١٩٦٢ . وكان حُكم عليه بالإعدام في بداية الثورة التي قضت على النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨ ، ثم اطلق في تموز ١٩٦١ ليتوجه عام ١٩٦٢ الى تونس التي استقر فيها مذذاك.

اليمن

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا رئاسيا بإنشاء «هيئة شرعية استشارية مستقلة تلحق برئاسة الجمهورية (...) وتؤلف من رئيس يسمى مفتي الديار اليمنية وأربعة اعضاء يصدر بتعيينهم قرار جمهوري». وأوضح ان اهداف دار الافتاء هي «الافتاء الشرعي الديني الذي يتعلق بالعقائد والديانات والمعاملات والآداب وغير ذلك من المسائل التي لها احكامها المنتشرة في الشريعة الاسلامية وبيان الحكم الديني الشرعي».

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

الأردن

قدم خمسة أمناء عامين من بين ١٣ أمين عام نقابة مهنية في الاردن استقالتهم احتجاجا على قانون الصحافة الجديد الذي أقرته الحكومة وصعبت فيه شروط عمل الصحافة والصحافيين. وقرر ثمانية من القياديين النقابيين الآخرين الاحتفاظ باستقالاتهم من ٢١ حزيران (يونيو) المقبل، على امل ان تعيد الحكومة النظر بالقانون الجديد.

قطر

أصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قراراً بـ «تعديل بعض احكام النظام الأساسي الموقت المعدل للحكم» في قطر، وقضى التعديل بأن «يعهد الامير باختصاصات معينة الى ولي العهد (الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني) لينوب عن الأمير في مباشرة صلاحياته وممارسة سلطاته أثناء غيابه خارج قطر».

وقضى القرار بأن يرأس ولي العهد جلسات مجلس الوزراء التي يحضرها.

السلطة الفلسطينية

اعلن مسؤول فلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستلاحق قانونيا وعبر محاكمها كل فلسطيني يساهم او يلعب دورا في سحب الهويات الخاصة التي منحتها اسرائيل للفلسطينيين المقيمين في القدس.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «ان المعني بهذه القضية هم موظفون

فلسطينيون في وزارة الداخلية الاسرائيلية ومتعاونون مع الاحتلال يقدمون معلومات للسلطات الاسرائيلية عن فلسطينيين يحملون هوية القدس ويقيمون خارج حدود المدينة».

يذكر ان السلطات الاسرائيلية تمنح الفلسطينيين سكان مدينة القدس منذ احتلالها لها ولباقي الاراضي الفلسطينية في حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ هويات خاصة مميزة عن باقي الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

اليمن

توصل حزبا المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح الى حل لخلافاتهما في شأن رئاسة اللجان الدائمة في مجلس النواب (١٧ لجنة)، واتفقا على أن يرأس أعضاء في المؤتمر ١٣ لجنة ويرأس نواب من الاصلاح اللجان الاربع الباقية على ان يشارك الاصلاح في ادارة اربع لجان أخرى يرأسها المؤتمر خلال تولي اعضاء فيه مناصب المقررين.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

الأردن

شن الملك الاردني حسين، بمناسبة الاحتفال ببدء ضخ كميات اضافية من المياه من اسرائيل في العدسية، هجوما شديدا على رؤساء النقابات المهنية الذين استقالوا احتجاجا على قانون الصحافة الجديد، وقال: «ان المسؤول عن البيطرة لا يستقيل احتجاجا على قانون المطبوعات والنشر ... لا ارى أي علاقة بين البيطري والصحافة».

يذكر ان خمسة من رؤساء النقابات المهنية، من بينهم نقيب البيطريين، قدموا استقالاتهم احتجاجا على صدور قانون الصحافة الجديد.

السلطة الفلسطينية

اعتبر وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان من حق الفلسطينيين تحريم بيع أراضي لليهود حتى تلك التي تقع الآن داخل اسرائيل. وقال: «فلسطين بحدودها التاريخية (تضم الاراضي الاسرائيلية) ما زالت قضية متنازع عليها ويحق لنا تحريم بيع أراضي في اللد والرملة وغيرها داخل حدود ١٩٤٨» المصطلح الفلسطيني لاراضي اسرائيل الحالية.

واضاف ابو مدين: «نحن نملك ٩٢ في المئة من هذه الاراضي لكن اسرائيل ما زالت تطاردنا بالتهجير والترحيل وسحب الهويات وهدم البيوت (...) وهذه مظاهر احتلال وحرب وليس سلام».

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

العراق

اتهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف واشنطن بتعطيل وصول إمدادات الدواء الى بلاده في إطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. ونقلت وكالة الانباء العراقية عنه قوله في واحدة من ثلاث رسائل بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ان المبعوث الاميركي الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قد جمّد اكثر من ٤٠ عقدا خاصاً بالدواء.

وقال الصحاف ان واحدا من تلك العقود خاص بمد العراق بمصل مضاد للملاريا أبرمته بغداد مع شركه بريطانية، مشيرا الى حاجة بلاده الى هذا الدواء نظراً لانتشار الملاريا بسرعة في العراق وخاصة في المحافظات الشمالية.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

العراق

انتهت فترة الشهور الستة من الاتفاق الذي أبرمه العراق مع الامم المتحدة حول «النفط مقابل الغذاء» وتستعد المنظمة الدولية في التاسع من حزيران (يونيو) المقبل لمناقشة امكانية تجديد الاتفاق، حيث اعلنت بغداد انها تنتظر الاقتراح الدولي لتقديم الرد الملائم.

واعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان بلاده أكملت تصدير الكميات المحددة له بموجب الاتفاق النفطي. وقال :«أكمل العراق اليوم تصدير آخر برميل من النفط لتصل الكمية المصدرة الى ١٢٠ مليون برميل منذ بدء تنفيذ مذكرة التفاهم في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦».

المغرب

اعلنت وزارة الداخلية المغربية ان اكثر من ١٠٢ ألف مرشح سيتنافسون على مقاعد المجالس المحلية البالغ عددها ٢٤٢٥٣ مقعداً في الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل. وبدأت الحملة الانتخابية ومن المقرر ان تستمر حتى ١٢ منه. وأفادت بيانات الوزارة ان هناك ١٤٤٧ مرشحاً مستقلا. وينتمي سائر المرشحين الى ١٣ حزبا سياسياً.

ليبيا

طلبت ليبيا من الدول العربية اعلان عدم التزامها قرار مجلس الأمن فرض حظر جوي في حال عدم استجابة الدول الغربية المعنية بأزمة لوكربي للمساعي التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية لإيجاد حل سلمي للأزمة.

منظمة الوحدة الافريقية ـ ليبيا

هدد المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية بخرق قرار المقاطعة الذي يفرضه مجلس الأمن على ليبيا، وذلك في حال لم يوافق المجلس على واحد من ثلاثة اقتراحات عرضتها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وتؤيدها مجموعة دول عدم الانحياز في الامم المتحدة. وإلى ان يتضح موقف مجلس الأمن، يطالب المجلس الافريقي برفع الحظر جزئياً عن الطيران الليبي في ثلاث مجالات تتعلق بأمور دينية وانسانية وافريقية.

والاقتراحات الثلاثة هي :

١ـ محاكمة ليبيين اثنين تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨ في دولة ثالثة محايدة يقررها مجلس الامن.

٢ـ محاكمة الليبيين من قبل قاضٍ اسكتلندي في محكمة العدل الدولية استناداً الى القانون الاسكتلندي.

٣ـ انشاء محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين الليبيين.

وقال المجلس في توصيته انه مجبر على اتخاذ هذه الخطوة، خصوصاً «ان تأثيرات المقاطعة على الشعب الليبي وعلى اقتصاد بلاده صارت مدمرة». ومن هذا المنظور «يؤكد المجلس موقفه الصادر في هذا الشأن في قمة تونس لعام ١٩٩٤ . ويرى ان استمرار المقاطعة يمكن ان يقود الدول الافريقية الى استخدام وسائل أخرى لحماية الشعب الليبي ازاء معاناته الناجمة عن المقاطعة».

وفوّض المجلس الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم إعداد خطة عمل في هذا الشأن.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

ليبيا

اعلن العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا ان ليبيا تسعى الى عقد قمة عربية في تموز (يوليو) المقبل، لبحث مصير ومستقبل الامة العربية والاعداد لمشروع عربي مشترك للقرن الحادي والعشرين. واشار الى ان الموعد الذي تقترحه ليبيا لعقد القمة هو ١٨ تموز وهو ذكرى مولد النبي محمد كما تقترح ان تُعقد في ليبيا او مكة (السعودية) او القاهرة مقر الجامعة العربية.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

مصر

لقي ٢٤ شخصاً مصرعهم واصيب ٦٠ آخرون بجروح بسبب العاصفة الرملية القوية التي هبت على مصر والتي تعتبر اعنف عاصفة تشهدها مصر منذ ٣٠ عاما. وقد اظلمت السماء تماما بسبب الرمال التي حملتها العاصفة قبل ان تتحول الى اللون الاصفر. واوضحت مصلحة الارصاد الجوية ان سرعة الرياح بلغت ٩٠ كيلومترا في الساعة.

الصومال

افاد شهود ومصادر طبية في مقديشو ان ٢٤ شخصاً قتلوا وان ٣٨ آخرين اصيبوا في جنوب العاصمة الصومالية في معارك عنيفة وقعت بين انصار «المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي» بزعامة حسين محمد عيديد وانصار عثمان حسن علي الملقب بـ «آتو».

وروى الشهود ان رجال عيديد قصفوا بالمدفعية الثقيلة مواقع مدنية وعسكرية تتخذها ميليشيات «آتو» مما ادى الى خسائر فادحة في الارواح.

العراق ـ تركيا

أعلنت وكالة «الاناضول» للأنباء التركية ان ١٧ شخصاً قتلوا وأن ٤ آخرين اعتبروا مفقودين بعد غرق سفينتين تنقلان لاجئين عراقيين، كانوا يحاولون دخول اليونان خلسة انطلاقا من ميناء تركي.

وقال عنصر من خفر السواحل في كوادسي لوكالة «فرانس برس» ان السفينتين التركيتين غرقتا لأسباب لم تعرف بعد في بحر إيجه، بعد قليل من مغادرتهما مرفأ كوادسي التركي متوجهتين الى جزيرة ساموس اليونانية. وأكد ان خفر السواحل عثر على ١٧ جثة بينها جثث لنساء واطفال، ونجا رجل عراقي نجح في الوصول الى الشاطئ سباحة.

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

السلطة الفلسطينية

نظمت وزارة الاعلام الفلسطينية في مقرها في غزة مؤتمراً صحافياً حضره عدد من المسؤولين الاعلاميين والامنيين في السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك للاستماع الى افادة احد العملاء المتورطين في عمليتي كفار داروم ونتسريم اللتين وقعتا في أواخر آذار (مارس) ١٩٩٧ ولم تسفرا عن مقتل اي اسرائيلي، ونفت «حركة الجهاد الاسلامي» وحركة «حماس» مسؤوليتهما عنها.

واعترف ابراهيم اسماعيل طه الحلبي المسؤول عن اعطاء الاوامر بتنفيذ هاتين العمليتين انه كان مرتبطاً بجهاز الأمن الاسرائيلي (شاباك) منذ العام ١٩٨٨، بينما كان يغطي تعامله كعضو في اللجان الشعبية التابعة لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في غزة. وقال انه كان خلال تعامله يقابل الضابط الذي يقوم بمتابعته في مركز الحاكم العسكري الاسرائيلي، ولكن بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية الى غزة أصبح يقابلهم على حاجز ايريز بحجة تجديد التصريح الممغنط. وقال ان ضابط الاستخبارات الاسرائيلي استدعاه الى نقطة ايريز وطلب منه الاستعداد لتنفيذ العمليتين المذكورتين وقام بتسليمه حقيبة المتفجرات وزي شرطي فلسطيني، وذلك في منتصف آذار. وعند نهاية الشهر تم الاتصال به وابلاغه بموعد التنفيذ في اليوم التالي، وهكذا كان.

ويجيء اعتراف العميل المذكور تأكيدا لصحة النفي الذي اصدرته «حركة الجهاد الاسلامي» في حينه، سواء في الخارج على لسان زعيمها رمضان شلح او في الداخل على لسان عبد الله الشامي في شأن عدم مسؤولية «الجهاد» عن هاتين العمليتين. وبإظهار السلطة للرأي العام ملابسات هذه العملية فإن الهدف هو نفي المزاعم والادعاءات التي ما برحت حكومة بنيامين نتنياهو تحاول عن طريقها ان تلصق بالسلطة الفلسطينية تهمة اعطاء الضوء الاخضر للإرهاب.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

السعودية

قررت القاضية الفيديرالية الكندية دونا ماكفيليس اعتبار السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ

المشتبه في اشتراكه في انفجار الخبر في السعودية الذي أدى الى مقتل ١٩ عسكريا اميركيا في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، شخصاً ارهابياً.

ومن المقرر ان يتيح هذا القرار للحكومة الكندية الشروع في اجراءات تسليم الصايغ الذي لا يزال يستطيع ان يطلب حق اللجوء. وتريد كل من الولايات المتحدة والسعودية تسلم الرجل.

وقالت المحكمة الفيديرالية في كندا ان الصايغ عضو في «حزب الله» الموالي لايران وكان يقود سيارة شوهدت قرب مكان الانفجار قبل وقوعه مباشرة.

وقد أقر الصايغ في مقابلة مع صحيفة «تورنتو ستار» الكندية بأنه عضو في «حزب الله السعودي» كما أكدت اجهزة الاستخبارات الكندية سابقاً.

وبموجب القانون الكندي، يكفي اي انتماء الى مجموعة تعتبر إرهابية لتبرير صدور قرار بتسليم الشخص المنتمي الى هذه المجموعة.

الاردن

اعلن الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ابراهيم غوشه، ان الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة د.موسى ابو مرزوق الذي كان معتقلا منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥ في الولايات المتحدة أفرجت عنه السلطات الاميركية ووصل الى عمان. واوضح ان وصول ابو مرزوق الى العاصمة الاردنية لم يكن متوقعاً.

العراق ـ الكويت

افاد مسؤول اغاثة ان الالغام البرية التي زرعت في الكويت خلال الاحتلال العراقي بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ قتلت ١٧٠٠ مدني تقريبا وأصابت ٢٣٠٠ آخرين بجروح معظمهم اولاد. وأشار الى ان خمسة ملايين لغم مضاد للأفراد زرعت في الكويت خلال الاحتلال العراقي. وبحلول نهاية عام ١٩٩٦ أزيل اكثر من مليون لغم.

مصر ـ اسرائيل

وجهت نيابة محكمة امن الدولة العليا المصرية تهمة جديدة الى الاسرائيلي عزام عزام في قضية التجسس لحساب اسرائيل وهي «الاتفاق الجنائي مع المتهمين عماد اسماعيل وزهرة جريس ومنى الشواهنة (وهما اسرائيليتان من اصل عربي تحاكمان غيابيا)، في ارتكاب قضية التخابر مع اسرائيل، وتقديم المبالغ المالية مقابل هذا التخابر، اضافة الى التهمة التي كانت وجهت اليه سابقاً وهي الاشتراك بطريق المساعدة مع المتهم الاول في ارتكاب جريمة التخابر لمصلحة اسرائيل بقصد الاضرار بالمصالح القومية للبلاد».

مصر

اعلن محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» المصري عمر عبد الرحمن، رامزي كلارك عن تدهور صحته بشدة في سجنه في ولاية ميسوري الاميركية. وعلى الأثر اصدرت «الجماعة» بيانا وجهت فيه تهديدا صريحا ومباشرا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون «في حال حدوث مكروه للشيخ». فيما اعلن ابن الشيخ الضرير ان السفارة الاميركية في القاهرة رفضت منح اي من افراد أسرته تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة بهدف زيارته والاطمئنان عليه.

ليبيا

بعثت ليبيا بتقرير تكميلي عن تقدير الخسائر الناجمة عن الألغام ومخلفات الحروب في اراضيها الى الامين العام للامم المتحدة اتهمت فيه الدول المسؤولة عن زرع الألغام اثناء الحرب العالمية الثانية (المانيا، ايطاليا وبريطانيا) بـ «ازدواجية واضحة وتمييز غير مقبول».

■ ١٩٩٧/٥/٦ ■

ليبيا

اختتم كبير قضاة مكافحة الارهاب في فرنسا جان ـ لوي بروغيير تحقيقاً في حادث تفجير الطائرة الفرنسية من طراز «دي سي ١٠» التابعة لشركة «يوتاه» بركابها الـ ١٧٠ فوق النيجر عام ١٩٨٩، مطالباً بتقديم ستة ليبيين بينهم عبد الله السنوسي أحد أقرباء العقيد معمر القذافي الى المحاكمة.

وقال مصدر مقرب من التحقيق :«النتيجة الواضحة للتحقيق هي ان التفجير حصل بأمر من السنوسي. وفرنسا كانت عدواً للتوسع الليبي وقتئذ» في اتجاه التشاد. وقالت مصادر قضائية ان «السيناريو الاكثر ترجيحاً هو ان القذافي لم يكن على علم بالتفجير قبل حصوله».

مصر

ألقت اجهزة الامن المصرية القبض على ٣٢٠ شخصاً يشتبه في تعاونهم مع الجماعات الاسلامية خلال حملات مداهمة نظمت في الشهر الماضي (نيسان ـ ابريل) في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقالت مصادر أمنية ان المداهمات أسفرت عن «ضبط ٩٨ قطعة سلاح متنوعة وكمية من الذخيرة». كما اسفرت عن توقيف اكثر من ثلاثة آلاف شخص هاربين من تنفيذ أحكام قضائية او من المشتبه بهم في قضايا جنائية.

■ ١٩٩٧/٥/٩ ■

اليمن

قتل ابن وزير النقل اليمني محمد احمد حسن (٢٧ عاماً) عندما فتح مسلحون النار على سيارته وسط العاصمة صنعاء. وصرح مسؤول أمني ان اطلاق الرصاص كان «عملا انتقامياً» في نزاع بين القبيلة التي ينتمي إليها حسين وقبيلة أخرى، من غير ان يدلي بتفاصيل أخرى.

يذكر ان وزير النقل احمد مسعد حسين عضو في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح.

الضفة الغربية

افاد مصدر في الشرطة الفلسطينية انه عثر على فلسطيني يدعى فريد البشيتي (٦٠ عاماً)، كان يعمل سمساراً لبيع اسرائيليين عقارات، مقتولا في رام الله في الضفة الغربية، وقد اوثقت يداه وراء ظهره مع أثار ضرب على رأسه.

وتأتي عملية القتل هذه بعد أقل من اسبوع على إعلان السلطة الوطنية الفلسطينية أن أي شخص يبيع أرضاً في الضفة الغربية والقدس الشرقية الى اسرائيليين يواجه من الآن وصاعدا عقوبة الاعدام.

اجتماع أمني فلسطيني ـ اسرائيلي ـ اميركي

اختتم في مبنى السفارة الاميركية في تل ابيب اجتماع أمني اسرائيلي ـ فلسطيني ـ اميركي. واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجتماع ركز على التعاون والتنسيق الامني لمحاربة «الارهاب» وحضر الاجتماع امين الهندي مدير الاستخبارات الفلسطيني ومحمد دحلان وجبريل الرجوب قائدا الامن الوقائي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية وبعض المسؤولين الامنيين الفلسطينيين. كما حضر كبار ضباط الاستخبارات الاسرائيلية الداخلية (شين بيت) والخارجية (موساد) والامن الداخلي الإسرائيلي وممثلو وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.أي.اي).

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

مصر ـ الولايات المتحدة

بدأت مناورات بحرية مصرية ـ اميركية مشتركة في البحر الاحمر بمشاركة عدد كبير من القطع البحرية للبلدين. وافادت وكالة «أنباء الشرق الاوسط» المصرية ان «مقاتلات اف ـ ١٦» مصرية تشارك ايضا في المناورات التي اطلق عليها «تحية النسر»، من غير ان تورد ايضاحات عن عدد السفن

والطائرات المشاركة. وقالت ان المناورات تهدف الى تبادل الخبرات بين القوات البحرية المصرية والاميركية وتدريب الوحدات البحرية على عمليات المراقبة بالتنسيق مع القوات الجوية.

اليمن

قرر قاضي المحكمة الابتدائية في شمالي صنعاء صالح الجسار مجدداً تأجيل النظر في قضية القادة الجنوبيين السابقين الـ ١٥ إلى ٣١ ايار (مايو) الحالي، بعدما اعترض محاموهم على شرعية الاجراءات المتبعة من قبل المحكمة واعتبروها باطلة.

وكان النائب العام قد طلب في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٧ انزال عقوبة الاعدام بهؤلاء القادة المتهمين بمحاولة الانفصال والخروج على الشرعية اثناء حرب الانفصال (ايار - تموز / مايو - يوليو ١٩٩٤).

الكويت - البحرين

اطلقت السلطات الكويتية بحرينيين اثنين ينتميان الى مجموعة شيعية بحرينية اعتقلت في آذار / مارس ١٩٩٧ هما عادل الحائكي وعبد النبي العصفور بكفالة مقدارها مئتا دينار (٦٥٨ دولار) لكل منهما. وهما ضمن مجموعة من ١١ شيعيا بحرينياً اوقفتهم اجهزة الامن الكويتية بتهمة القيام بـ «نشاطات تخريبية» منها جمع تبرعات من دون ترخيص وتوزيع منشورات. واوقف لاحقاً اثنان آخران. وقد أفرج حتى الآن عن عشرة بعضهم بكفالة.

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

مصر

شن وزير الداخلية المصري حسن الالفي هجوما شديدا على جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر واتهمها بمحاولة إثارة الفتنة الطائفية. وقال :«ان الاخوان يدعمون الجماعات الارهابية بكافة مسمياتها للوصول الى هدفهم وهو قلب نظام الحكم في مصر»، مؤكدا ان هذه الجماعات كلها «خرجت من عباءة الاخوان المسلمين».

وأكد الالفي ان جهاز الامن المصري «مستمر في تطوير أساليب مواجهة المتطرفين الهاربين وحقق نتائج ايجابية في الفترة الماضية».

على صعيد آخر، قررت محكمة مصر القديمة الجزئية تبرئة المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» مصطفى مشهور من تهمة الاساءة الى اقباط مصر، واسقطت الدعوى التي كان المحامي القبطي ممدوح نخلة اقامها ضد مشهور وطالب فيها بمعاقبته على تصريحات نشرتها جريدة «الاهرام ويكلي»، ونسبت اليه رفضه انضمام مسيحيين الى جيش الدولة المسلمة. لكن مشهور اصدر بيانا قال فيه إن التصريحات التي نشرت فيها تشويش في المفاهيم، وأكد ان للاقباط حقوق المسلمين كلها.

■ ١٩٩٧/٥/١٢ ■

السعودية ـ اليمن

اذيع رسميا ان مجلس الوزراء السعودي وافق على اتفاق التعاون الامني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية الموقع في مدينة جدة في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦، كما وافق المجلس على اتفاق بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية للتعاون من اجل مكافحة الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها والموقع في جدة في التاريخ نفسه.

البحرين ـ الولايات المتحدة

أشار نائب امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة خلال استقباله اعضاء اللجنة البحرينية ـ الاميركية للتعاون العسكري بالعلاقات الطيبة بين البلدين وخاصة في المجالات العسكرية والدفاعية وتبادل الخبرات، في حين حذر مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية ايران من تنفيذ تهديداتها بإغلاق مضيق هرمز، واعتبر ان ذلك سيكون «حماقة كبرى». وقال ان القوات الاميركية في الخليج «موجودة للردع» و «اذا لزم الأمر فهي مستعدة لمواجهة العدوان الايراني».

الصومال

وقّع الزعيمان الصوماليان حسين محمد عيديد وعثمان علي حسن عاتو في صنعاء اتفاقاً لإنهاء النزاع بينهما في العاصمة مقديشو. ونص الاتفاق على وقف النار وجميع أعمال العنف فورا، وتعيين لجنة مشتركة لفك ارتباط القوات وفتح الطرق ورفع الحواجز ومراقبة تنفيذ الاتفاق. ويأتي الاتفاق ثمرة لسلسلة اجتماعات عقدت بين الطرفين في صنعاء في الفترة من ٤ إلى ١٢ من الشهر الجاري برعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نوقشت خلالها وسائل تنفيذ النقاط التسع لتفاهم نيروبي المبرم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ .

الكويت ـ العراق

اعلنت الكويت أنها اطلقت خمسة عراقيين اعتقلوا لدخولهم مياهها الاقليمية. وقال العقيد بدر صالح الناطق باسم وزارة الداخلية الكويتية في بيان ان دورية لخفر السواحل الكويتي اعتقلت المتسللين الخمسة داخل المياه الاقليمية الكويتية. واضاف انهم أُحيلوا على السلطات المعنية لاستجوابهم ثم أُطلقوا، وأُبلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولم يوضح البيان متى اعتقل هؤلاء لكن صحف بغداد افادت انهم صيادون اعتقلوا في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في المياه الاقليمية العراقية قرب ميناءي البكر والأمية.

■ ١٩٩٧/٥/١٣ ■

اليمن

اتهم رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) وزعيم المعارضة اليمنية في الخارج عبد الرحمن الجفري في بيان اصدره في لندن السلطات اليمنية باعتقال نجله «الداعية» علي زين العابدين. لكن مصدرا رسميا في صنعاء نفى اعتقال نجل الجفري وقال :«ان القصد من بث هذه الاشاعات هو تشويه سمعة اليمن في الخارج وان ليس لدى الاجهزة الامنية في اليمن اي علم بهذا الموضوع».

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

العراق

اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان العراق قدم طلباً الى الامم المتحدة للموافقة على تجميع طائراته المدنية الموجودة في الخارج منذ اكثر من ست سنوات، في الاردن لصيانتها.

وقال وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ان ليس هناك نص في قرارات مجلس الأمن يشير الى وجود حظر جوي يمنع الطيران المدني من العراق وإليه. وأضاف ان ليس هناك حظر على نقل الركاب او الامدادات الانسانية جواً.

السلطة الفلسطينية

ذكرت صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية ان جهاز الاستخبارات العامة الفلسطيني اعتقل في جنوب قطاع غزة ثلاث مجموعات مرتبطة بجهاز الامن الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» وتتكون من ١١ عميلاً، «جنّدوا خلال الانتفاضة وجددوا نشاطاتهم بعد قدوم السلطة الوطنية».

واكد العقيد توفيق جبر مدير الاستخبارات العامة في جنوب قطاع غزة ان «من بين هؤلاء العملاء مَنْ هم مدانون بحوادث قتل مواطنين خلال الاحداث التي وقعت في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد إقدام اسرائيل على فتح نفق تحت المسجد الاقصى». واضاف جبر ان «من بين التهم المنسوبة إليهم أيضاً تزويد الاستخبارات الاسرائيلية شين بيت بالمعلومات وبث الفتنة بين أبناء شعبنا».

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

ليبيا

اعلنت المجموعة الليبية المعارضة «حركة الوطنيين الليبيين» انها هاجمت مستودعا للأسلحة في

جنوب طرابلس. وتلقى مكتب «وكالة الصحافة الفرنسية» في القاهرة بيانا فيه ان «عناصر من الجناح العسكري في الحركة في جنوب الوطن، وتحديدا في مدينة سبها، قامت بمهاجمة احد المعسكرات المعدة لتخزين الاسلحة حيث (...) تم الاستيلاء على كميات هائلة منها».

ولم يحدد البيان تاريخ وقوع هذه العملية، كم لم يشر الى سقوط ضحايا. واضاف :«ان المدعو خليفة حنيش (مسؤول في الاستخبارات الليبية) كان يسترجعها من قبائل المقارحة والحساونة». وأكد ان الهجوم يأتي «تنفيذا للعهد الذي قطعناه على انفسنا لكشف حقيقة النظام واتباعه في الداخل والخارج (...) وانطلاقاً من ثوابت الحركة الاساسية في ان العمل العسكري جزء لا يتجزأ من العمل الجهادي».

العراق

ذكر سلطان الشاوي رئيس الهيئة العراقية لرعاية الاطفال ان اكثر من ٨٠٠ ألف طفل عراقي توفوا نتيجة النقص في الادوية على مدى نحو سبع سنوات، منذ فرض الحظر الدولي على العراق، وان الفئات الاكثر تضررا تشمل الاطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات وتوفي حوالي ٣٠٠ ألف طفل منهم منذ بدء الحظر.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

اليمن

نقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مسؤولين أمنيين في عدن ان السلطات اليمنية اعتقلت علي زين العابدين الجفري بعدما وجهت اليه تحذيرات عدة تدعوه فيها الى الكف عن التحريض على الحكومة والدعوة الى الجهاد ضدها. لكن عبد الرحمن الجفري والد علي زين العابدين اصدر بياناً في لندن قال فيه :«تناقلت وكالات الانباء والصحف نبأ اعتقال ابني علي زين الدين واصفة إياه بالمتطرف وانه ينتمي الى الجناح العسكري في حزب الاصلاح. والحقيقة ان زين العابدين طالب علم وداعية ينتمي الى مدرسة نريم التي تمنع اشتغال الدعاة بالعمل السياسي وانشغالهم به أياً يكن شكله، وبالتالي فليس لابني اي انتماء سياسي لأي حزب من الأحزاب ويسعى الى مقاومة التطرف الديني ويعمل على نشر الوعي الاسلامي بالاسلوب العلمي السلمي الذي يعتمد على مقارعة الحجة بالحجة بعيدا عن السياسة والتطرف ايا يكن مصدره (...) وكل من يعرف ولدي من علماء المسلمين في البلاد العربية والاسلامية والاجنبية يشهد على افتراء سلطة نظام صنعاء بإلصاق هذه التهمة بولدي».

الضفة الغربية

اعلنت مصادر فلسطينية انه عثر على جثة حربي مصلح ابو سارة (٦٠ عاماً) من سكان قرية عين يبرود في شمال شرق رام الله في الضفة الغربية و «المعروف بأنه سمسار أراض لليهود»، وقد

اخترقت عيارات نارية رأسه. وهو الفلسطيني الثاني يقتل بالطريقة ذاتها في الضفة بعد فريد البشيتي (٧٠ عاماً).

وكان مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري أصدر فتوى تحرم دفن مَنْ يبيع أرضاً لليهود في مقابر المسلمين او الصلاة عليه.

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

مصر ـ باكستان

صادق مجلس الشعب (البرلمان) المصري بالاجماع على اتفاق للتعاون القضائي مع باكستان في شأن مكافحة الجريمة، يسمح بتيسير تبادل المعلومات واستجواب المتهمين بارتكاب جرائم، في خطوة لدعم التعاون بين البلدين في مجال مكافحة العنف والارهاب.

وتضمنت نصوص الاتفاق جواز نقل الاشخاص المحتجزين في أي من البلدين الى الآخر، في حال وجود ما يستدعي استجوابهم في قضايا اتهموا فيها في البلد الذي طلب نقلهم إليه، بشرط ان يستمر احتجاز هؤلاء وان تتم إعادتهم في اسرع وقت بعد استجوابهم.

كما أقر البرلمان المصري تعديلا على قانون الاجراءات الجنائية يقضي بعدم سقوط العقوبة الجنائية عن المحكومين الهاربين بانتهاء مدة الحكم.

مصر

وافق مجلس الشعب (البرلمان) المصري على استمرار العمل لمدة ثلاث سنوات اخرى بقانون يفوض رئيس الجمهورية حسني مبارك عقد اتفاقات للحصول على الأسلحة والمعدات والمعونات العسكرية، وأعلن نواب احزاب المعارضة (التجمع والوفد والناصري) رفضهم القانون.

واشارت المذكرة التي احالتها وزارة الدفاع على البرلمان في هذا الشأن الى ان «مبررات صدور القانون لا تزال قائمة ما يقتضي استمرار العمل به لمدة ثلاث سنوات اخرى. ولفت ممثل الحكومة وزير مجلس الشعب كمال الشاذلي الى ان مذكرة القانون اشارت الى الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط والدور القيادي المصري تجاهها وما تشهده من احداث تؤثر على أمن المنطقة واستقرارها ما ينعكس على أمن مصر.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

السعودية

افاد محامي المرضتين البريطانيتين ديبورا باري ولوسيل مكلوكلان بقتل زميلة استرالية لهما هي ايفون غيلفورد (٥٥ عاماً) في السعودية ان محامي عائلة غيلفورد طلب توقيع حكم الاعدام عليهما.

وقال مكتب المحامي السعودي صلاح الحجيلان في بيان ان موكلتيه مثلتا امام المحكمة الشرعية في الجلسة الاولى في القضية وهما متهمتان بقتل الممرضة غيلفورد في غرفتها في مجمع الملك فهد الطبي في مدينة الظهران في شرق السعودية في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، وقد وجدت على جثتها آثار طعن وخنق وضرب بمطرقة. وقد اودعتا سجن مدينة الدمام منذ كانون الاول وهما تواجهان عقوبة الاعدام في حال إدانتهما.

مصر

صرح منتصر الزيات محامي الشيخ عمر عبد الرحمن المرشد الروحي لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، ان «معلومات وصلتنا من الولايات المتحدة تشير الى وفاته» في السجن حيث ينفذ منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ عقوبة بالسجن المؤبد لادانته بالتورط في «مؤامرة ارهابية على الولايات المتحدة» ومحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. واضاف :«ليست لدينا معطيات تؤكد هذه المعلومات او تنفيها»، مشيرا الى انه بعث برسالة الى السفارة الاميركية في القاهرة طلب فيها «معلومات رسمية عن حاله الصحية».

وقال ناطق باسم السفارة انه ليس على علم بالموضوع.

وكان وزير الداخلية المصري حسن الالفي أكد ان القاهرة رفضت عرضاً اميركياً لتسليمها عبد الرحمن (٥٩ عاماً). في حين هددت «الجماعة الاسلامية» المحظورة في الخامس من ايار (مايو) الجاري بالانتقام من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ذاته اذا تعرضت حياة الشيخ الضرير للخطر.

اليمن

افادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن الرئيس علي عبد الله صالح اعطى تعليمات تقضي بإطلاق علي زين العابدين عبد الرحمن الجفري، الذي اوقف بتهمة الدخول الى اليمن بطريقة غير قانونية ومسائل اخرى. واكدت تلك المصادر ان توجيهات الرئيس اليمني جاءت بعد وساطات واتصالات قام بها عدد من علماء محافظة حضرموت.

المغرب

دعا الزعيم النقابي المغربي نوبير الأموي الى «إعلان الجهاد» لتحرير مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا. وقال الامين العام للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل في تجمع خطابي في مدينة تطوان شمال المغرب :«لا بد أن نقول ونحن قريبون من مدينة سبتة على ضفاف البحر المتوسط الذي يريد له الغرب أن يكون فضاء للتواصل والشراكة، ان هذه الشراكة تبدأ من انسحاب اسبانيا من سبتة ومليلية والجزر الجعفرية». وأضاف :«اذا كان مفتي مصر أعلن الجهاد لتحرير القدس في ضوء إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتبارها (القدس) عاصمة لإسرائيل، يجب ان نعلن الجهاد لتحرير سبتة ومليلية».

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

الأردن

جرح ثلاثة صحافيين اردنيين، واعتقل ثمانية اخرون بينهم مراسلون لوكالات عربية وأجنبية للأنباء، خلال تظاهرة احتجاج على قانون الصحافة الجديد، فرقتها الشرطة الاردنية على مقربة من مبنى رئاسة الوزراء الاردنية في عمان.

وصرح وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع، بعد جلسة لمجلس الوزراء، ان «التظاهرة لم تحصل على إذن رسمي مسبق» وأن «منعها جاء من قبيل الاحتراز»، مؤكدا ان الحكومة «لن تتراجع تحت اي ضغط عن القانون الجديد للصحافة».

البحرين

اعلنت «حركة تحرير البحرين» المعارضة التي تتخذ لندن مقرا لها في بيان اصدرته ان «شابا شيعيا يدعى بشير عبد الله أحمد فاضل (٢٠ عاماً) قضى برصاص اطلقته قوى الامن على مصلين في احد المساجد في ١٨ من الشهر الجاري في المنامة حيث كانوا يحيون ذكرى عاشوراء، كما سقط عدد من الجرحى».

وفي المنامة، نفت السلطات البحرينية مقتل الشاب برصاص قوى الأمن، واكدت انه توفي متأثراً بجرعة زائدة من المخدرات.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

الضفة الغربية

صرح المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت سبعة سماسرة عقاريين في الاسبوعين الاخيرين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، فارتفع بذلك عدد المعتقلين في هذا المجال الى ١٣ شخصاً. ورفض القدرة الكشف عن أسماء المعتقلين او تحديد المناطق التي ينتمون إليها، قائلا ان الاجهزة المختصة مستمرة في تحقيقاتها معهم وانهم سيحالون على المحاكمة بعد ذلك.

ووصف القدرة الانتقادات الاميركية لسياسة السلطة الوطنية حيال بيع الاراضي لليهود بأنها «شاذة وغير مقبولة»، وأضاف :«لا نسمح لأحد بالتدخل في الاجراءات القانونية التي نعتمدها في مناطق السلطة الوطنية».

الصحراء الغربية

قال منشقون عن جبهة «بوليساريو» عادوا قبل ايام الى المغرب ان الاوضاع في مخيمات تيندوف تزداد قساوة، في وقت ظهرت صراعات بين التيارات المتضاربة داخل الجبهة.
وقدم هؤلاء الأشخاص شهادات عن الاوضاع المأساوية للاجئين الصحراويين. وقدّرت تقارير متداولة في المغرب عن حجم وأعداد المنشقين الذي يفرون من المخيمات ان مئات الاشخاص التحقوا بالمحافظات الصحراوية منذ إقرار المغرب خطة تسمح باندماجهم في الحياة العامة.
الى ذلك، مدّد مجلس الأمن فترة ولاية بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) حتى ايلول (سبتمبر) المقبل ودعا المغرب و «بوليساريو» الى التعاون مع ممثل الامين العام للأمم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر لتحريك خطة الاستفتاء.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

الكويت

قدمت وزارة الاوقاف الكويتية الى مجلس الأمة (البرلمان) قائمة بأسماء تسعة من أئمة المساجد في الكويت اوقفوا عن الخطابة بسبب «مخالفات شرعية وإدارية جسيمة لا تليق بمكانة الخطيب».
وتشير القائمة الى ان بعض هؤلاء الخطباء ارتكب مخالفات منها «استغلال المسجد في تحريض الشباب على القيام بأعمال غير مشروعة تحت ستار الدعوة» و «مخالفة لوائح الامامة والخطابة بتجريحه للاشخاص والهيئات وتناولهم بألفاظ غير لائقة».

موريتانيا

دان اتحاد القوى الديموقراطية الذي يقوده احمد ولد داداه «استمرار القمع والتنكيل» في حق الطلاب والاساتذة والنقابيين في موريتانيا. واكد في بيان وزع في نواكشوط ان السلطات «اعتقلت اكثر من ٨٠ طالبا ونفتهم الى مناطق نائية». وأشار البيان الى أن ١٦ من أساتذة التعليم والقادة النقابيين يخضعون للإقامة الجبرية منذ آذار (مارس) ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

الصومال

اتفق زعيما الحرب الصوماليان حسين محمد عيديد زعيم «المؤتمر الوطني الصومالي الموحد - التحالف الوطني الصومالي» ومحمد علي مهدي محمد زعيم «التحالف الصومالي للانقاذ» على وقف القتال بينهما في كل انحاء الصومال وخصوصا مقديشو وعقد مؤتمر موسع للمصالحة، وذلك في وثيقة نشرت في القاهرة اثر لقائهما الرئيس المصري حسني مبارك.

واعلن الزعيمان الوثيقة التي حملت اسم «اتفاق القاهرة المشترك» وتوجت يومين من المحادثات المصرية، الاتفاق على «وقف الاعمال العدائية بين الصوماليين اعتباراً من ٢٨ أيار» (مايو) الجاري، و «حل المشكلة الصومالية بالوسائل السلمية (...) وبذل الجهود الممكنة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية لازالة الخلافات بين افراد الشعب الصومالي»، على ان يعقد «داخل الصومال في أقرب فرصة في الأشهر المقبلة».

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

مصر

اقام محامو الشيخ المصري عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة دعوى حقوق مدنية لنقله من سجنه بسبب تدهور حاله الصحية في السجن الانفرادي. وقال احد المحامين رامزي كلارك، وهو وزير اميركي سابق للعدل، ان عبد الرحمن موجود منذ ١٦ شهرا في السجن الانفرادي وأبلغ ان الايام السبعة الاخيرة كانت اسوأ اسبوع أمضاه، وهو يعاني آلاما في صدره. وقال له طبيب السجن ان ضغط دمه مرتفع وانفه وحلقه ملتهبان، ويعاني آلاما حول كليتيه وكبده كما ان معدته منتفخة. كما انه مصاب منذ مدة طويلة بمرضي السكري والربو واضطراب في القلب.

اليمن

عبّرت اوساط الصحافيين والمثقفين في اليمن عن سخطها بعدما أصدرت محكمة ابتدائية في صنعاء حكما بجلد صحافيين هما الاخوان عبد الله سعد محمد رئيس تحرير صحيفة «الشورى» المعارضة وعبد الجبار سعد محمد، بتهمة القذف في حق الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى لحزب التجمع اليمني للإصلاح، بموجب الدعوى المرفوعة من الاخير قبل نحو سنة ونصف سنة.

وقضى حكم المحكمة بجلد الاخوين سعد ثمانين جلدة لكل منهما بالإضافة الى وقفهما سنة عن ممارسة المهنة ووقف صدور «الشورى» ستة شهور وتغريمهما مبلغ مئة الف ريال يمني.

وأثار الحكم سخطاً في اوساط الصحافيين والمثقفين في اليمن واعتبروه اول حكم قضائي يهدف الى الحد من حرية الصحافة ولا يتفق مع استقلالية القضاء ونزاهته إذ لا يستند الى النصوص الشرعية والقانونية بما فيها قانون الصحافة.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

الولايات المتحدة - السلطة الفلسطينية - إسرائيل

اقرّ المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الذي تنقّل بين القدس وغزة في محاولة لازالة التوتر الذي يمنع معاودة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بأن «مشاكل صعبة» لا تزال تحول دون العودة الى طاولة المفاوضات.

والتقى روس كلاً من الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ثم انتقل الى غزة حيث اجرى محادثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عاد بعدها الى القدس والتقى رئيس الوزراء الاسرائيلي مجدداً.

وصرح بعد لقاء استمر ساعتين ونصف ساعة مع عرفات ان «هناك مشاكل صعبة ينبغي تجاوزها، لكننا ندرك جميعاً اهمية ايجاد طرق للمضي قدماً». وقال : «اننا ننظر في كل الامور في محاولة للتوصل الى اتفاق يمكن صنعه لاعادة الثقة، الامر الذي يعني إعادة عملية السلام الى مسارها «بعد توقف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اثر قرار الحكومة الإسرائيلية بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم (هار حوما) في القدس الشرقية المحتلة.

اما عرفات فقال ان «كل الامور» لا تزال قيد المناقشة، مشدداً على ان الاجتماعات الامنية مع الإسرائيليين تعقد في اشراف اميركي و «هذا ليس تعاوناً ثنائياً، انه تعاون ثلاثي بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

وافاد الناطق باسم الزعيم الفلسطيني مروان كنفاني ان عرفات كرر للمبعوث الاميركي انه «لا يمكن الاستمرار في الاستيطان ومعاودة مفاوضات السلام وانه يجب وقف هذه النشاطات الإسرائيلية»، الامر الذي لا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي يرفضه، واضاف :«نأمل ان يكون روس قد ادرك انه لا يمكن دفع الامور الى الامام من دون وقف بناء المستوطنات». واستبعد «وجود متفائلين».

وكشف المفاوض الفلسطيني صائب عريقات، ان عرفات سلّم روس اربع وثائق تتناول احداها بالتفصيل مصادرات الاراضي وبناء المستوطنات منذ بداية العام الحالي وتتعلق اخرى بالاستحقاقات التي وردت في ملحق اتفاق الخليل الذي وقعه روس بنفسه والتي كان يفترض ان تنفذها إسرائيل ولم تفعل حتى الآن. واضاف :«نريد من السيد روس ان يطلع على هذه الوثائق ليعرف ان نتنياهو يفاوض بالجرافات وبالتالي فهو ليس في حاجة الى مفاوضات». ولخص الموقف الفلسطيني بقوله :«لا عودة الى طاولة المفاوضات الا بإزالة الاسباب التي ادت الى وقفها».

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

الإتحاد البرلماني العربي

اختتم الاتحاد البرلماني العربي اعمال مؤتمرة السابع في القاهرة، ونص البيان الختامي للمؤتمر، بخصوص عملية السلام، على النقاط التالية :

يؤكد المؤتمر ان تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق سلام عادل وشامل، هو هدف وخيار استراتيجي يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاماً مقابلاً له تؤكده اسرائيل من دون مواربة من اجل استكمال مسيرة السلام وفق الأسس التي عقد بموجبها مؤتمر مدريد، وهي مبدأ الأرض مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ .

ويؤكد ايضاً ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس كما يستوجب انسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل الى حدود الرابع من حزيران سنة ٦٧ والانسحاب من جنوبي لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دولياً ولا سلام بدون ذلك.

ويدعو الحكومات العربية الى ايقاف خطوات التطبيع مع اسرائيل وكل اشكال التعامل معها اذا لم تعد اسرائيل على كل المسارات وفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ جميع الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها.

كما يدعو الحكومات العربية الى تعليق المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الاطراف والاستمرار بالمقاطعة العربية من الدرجة الأولى وتفعيلها ازاء اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

ويطالب المجتمع الدولي، وخاصة راعيي عملية السلام، بتحمل مسؤولياته بإلزام اسرائيل الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ التزاماتها ازاء عملية السلام.

ويدعو الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل

ويدين موقف اسرائيل الرافض للتوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويدعو المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لتوقيع هذه المعاهدة».

اكد البيان رفض الاتحاد البرلماني العربي تغيير الوضع القانوني والديموغرافي والطبيعي لمدينة القدس بهدف تهويدها وتحديد مستقبلها من طرف واحد خلافاً لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي... وأدان الاجراءات الاسرائيلية المتمثلة في مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وخاصة في محيط القدس على جبل ابو غنيم.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطاب امام الكنيست عن عملية السلام على المسارات الثلاثة، فاستبعد انسحاباً من جانب واحد من جنوب لبنان ودعا الجيش اللبناني الى منع هجمات «حزب الله». وقال انه لن يعطي سوريا اي شيء من دون مقابل. وتهدد الاستمرار في بناء المستوطنات بوضع حد لـ «الارهاب» قبل العودة الى طاولة المفاوضات. في حين أخذ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على واشنطن عدم ممارستها ضغطاً كافياً على الدولة العبرية لانقاذ العملية السلمية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

مصر ـ الأردن ـ ايطاليا

وجه الرئيس المصري حسني مبارك نداء من بون الى الاتحاد الاوروبي لمشاركة الولايات المتحدة في لعب دور سياسي واضح في عملية السلام في الشرق الاوسط. واكد مجدداً عدم استعداد الطرف العربي لاجراء محادثات بناءة الا اذا اوقفت إسرائيل السياسة الاستيطانية التي تمارسها.

وفيما كان الرئيس المصري يجري محادثات في بون مع المستشار هلموت كول، كان الامير الحسن ولي العهد الاردني يتحدث مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي. وابدى الجانبان «قلقهما العميق» على عملية السلام بسبب سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

التقى الرئيس ياسر عرفات في غزة اربعة من نواب الائتلاف الحكومي الحاكم في إسرائيل الذي يرأسه بنيامين نتنياهو، في محاولة لتحريك عملية السلام.

وبعد ان وصف اللقاء بانه «رسالة قوية من اجل السلام» صرح عرفات بانه تطرق مع محادثيه الى «الوسائل التي تتيح إقامة علاقة قوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وقال النائب عن حزب «فيشير» مكسيم ليفي، شقيق وزير الخارجية ديفيد ليفي، «سننقل الى رئيس الوزراء رسائل ايجابية من عرفات ونساعده على مواصلة عملية السلام».

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

سوريا

أعرب رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي عن تشاؤمه بإمكان استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، وقال :«من يستمع الى التصريحات الاسرائيلية يتأكد من عدم وجود مستجدات بالنسبة الى عملية السلام حتى الآن». كما استبعد عقد قمة لـ «دول الطوق»، سورية والاردن ومصر ولبنان والسلطة الفلسطينية، في مواجهة الازمة التي تمر بها عملية السلام، والناجمة عن اصرار اسرائيل على مواصلة الاستيطان. وقال :«لا تفكير في عقد مثل هذا الاجتماع».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

اسرائيل

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية بمناسبة مرور سنة على تأليف حكومته، انه يتطلع الى تحقيق السلام والأمن ومكافحة الارهاب. ورأى ان أهم قرار اتخذه يتمثل في وقف الهرولة نحو حدود ١٩٦٧ وتقسيم القدس. وقال :«اعتقد اننا سنتقدم نحو الحل النهائي مع الفلسطينيين وفي وسعهم ان يروا ان ثمة حلا بديلا من السلام، غير اننا نعتقد ان لا بديل من تنفيذ الاتفاقات، وقد نفذناها على رغم الصعوبات في إعادة الانتشار في الخليل وفي الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات».

غير ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب العمل شمعون بيريز لاحظ ان نتنياهو عاجز عن تحقيق اي تقدم في عملية السلام لائتلافه مع اليمين المتشدد، وقال انه اذا اعتقد نتنياهو ان في وسعه ان يبدأ المرحلة النهائية فورا وان الفلسطينيين سيتنازلون عن المراحل الانتقالية، فهو على خطأ، لان المرحلة برمتها عالقة وشائكة.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

اسرائيل

انطلقت حركة «السلام الآن» في اول مظاهرة جدية لها هذه السنة، امام بيت رئيس الحكومة،

بنيامين نتنياهو، في القدس الغربية. وقد اقيمت المظاهرة تحت عنوان :«خطر نتنياهو يدمر عملية السلام وعلينا ان ندله على الطريق الى البيت». كما عقدت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وهي حركة سياسية يسارية عربية ـ يهودية معادية للصهيونية ولها خمسة اعضاء كنيست، مجلسها القطري تحت عنوان :«لنسقط الحكومة في الشارع».

وقال رئيس المجلس، النائب هاشم محاميد، ان هذه هي اسوأ واخطر حكومة عرفتها اسرائيل في تاريخها. ولكن، ليست لدينا اوهام حول امكانية اسقاطها بالعمل البرلماني او بتفسخ الائتلاف. والطريق الوحيد لاسقاطها هي في النضال الجماهيري في الشارع. وعلينا ان نشارك في هذا النضال بكل زخم وقوة، لان في ذلك مسؤولية عظمى تجاه عمليات السلام والانجازات القليلة التي تحققت فيها وتحاول حكومة نتنياهو تدميرها.

من جهة اخرى خرج مجلس السلام والامن الاسرائيلي، الذي يضم ١٣٠٠ ضابط كبير سابق في الجيش والشرطة والمخابرات برتبة عقيد فما فوق، وكذلك عددا من الخبراء العسكريين في السلك الاكاديمي، بدعوة الى الحكومة ان تغير منهجها وتوافق على قيام دولة فلسطينية مستقلة. ومع ان هؤلاء الضباط يريدونها دولة منزوعة السلاح ومن دون تحالفات عسكرية ومع وجود رمزي فقط في القدس العربية، الا ان فرصتهم تعتبر ذات وزن مميز في اسرائيل، بسبب الرصيد العسكري الكبير لاصحابها، خصوصا ان رئيسهم، الجنرال في الاحتياط شلومو لاهط، وكثيرين مثله يعتبرون من اقطاب الليكود في السابق.

على صعيد آخر خرجت «الكتلة من اجل السلام» وهي حركة سلام صغيرة لكنها نشيطة ومثابرة ويقودها الصحافي المعروف اوري افنيري، برسالة موجهة الى قتلى الحرب القادمة، اثارت ردود فعل غاضبة في اليمين لانها «تأتي بالفأل السيء لجنود جيش الدفاع الاسرائيلي وتجرح اهاليهم القلقين على مصائرهم»، كما قال احد نشطاء اليمين في حديث اذاعي.

وجاء في هذه الرسالة، التي جرى تعميمها باعلانات حداد ذات اطار اسود :«قبل ٢٥ عاما قال موشيه ديان (وزير الدفاع الاسرائيلي في زمن حرب ١٩٦٧) :«ان كان علي ان اختار ما بين شرم الشيخ من دون سلام او السلام من دون شرم الشيخ، كنت اختار الاولى». فكانت النتيجة :«حرب الغفران (١٩٧٣) مع آلاف قتلاها. وعندها قام ديان نفسه باعادة شرم الشيخ الى مصر». وفي هذا الاسبوع اجتمع بنيامين نتنياهو مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ المصرية وقال له عملياً:«اذا كان علي ان اختار ما بين جبل ابو غنيم من دون سلام وبين السلام من دون ابو غنيم ساختار ابو غنيم». اننا ندعو قتلى الحرب القادمة ان يسقطوا حكومة المصائب قبل ان تسقطكم».



المستوطنات الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة

ايار / مايو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

السلطة الفلسطينية

«تحريم بيع الاراضي»

اعلنت القيادة الفلسطينية «تحريم بيع الاراضي في اي مكان من ارض فلسطين» وهددت بمعاقبة «سماسرة الاراضي» الذين يتعاملون مع شركات إسرائيلية في هذا المجال.

وجاء في بيان رسمي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، ان القيادة الفلسطينية التي اجتمعت في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان هذه الاخيرة «استمعت الى تقرير حول قيام بعض سماسرة الاراضي باخذ وكالات في الخارج لبيع الاراضي الفلسطينية لشركات اجنبية وهي في الواقع شركات إسرائيلية تعمل في إطار خطة استيطانية تنفذها الحكومة الإسرائيلية.

وقررت القيادة الفلسطينية «تحريم بيع الاراضي عبر الوكالات او مباشرة في اي مكان من ارض فلسطين، وكلفت الجهات القضائية والامنية الفلسطينية بتطبيق قرار القيادة بتحريم بيع الارض ومعاقبة كل من تثبت ادانته بعملية بيع الارض سواء مباشرة او عبر تسهيل هذه العملية التي تشكل اكبر خطر يهدد الاراضي الفلسطينية».

مجلس كنائس الشرق الاوسط

ندد «مجلس كنائس الشرق الاوسط» الذي اختتم اعماله في دمشق بـ «كل محاولة تستهدف تقرير مصير القدس من طرف واحد، في محاولة لفرض الامر الواقع على اهل هذه المدينة المقدسة من مسيحيين ومسلمين».

واكد الرؤساء الروحيون في بيانهم الختامي «رفضهم استخدام الدين او القومية لقهر ابناء الديانات الاخرى، وحرمانهم من حقوقهم الشخصية والوطنية والدينية».

واعلن البيان «التزام» الرؤساء الروحيين بـ «القضية العربية الواحدة»، معتبرين انها «قضية كل كنيسة وكل مسيحي»، مؤكدين «الالتزام بالثوابت القومية بوجوب تحرير كل ارضنا العربية من الاحتلال الصهيوني، واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته على ارضه بعاصمتها القدس».

واعتبروا ان المسيحية «متأصلة في هذه الارض منذ الفي عام»، وان من هذه الارض «حملت المسيحية رسالة الايمان والخلاص والرجاء، من اورشليم ودمشق ومن الاسكندرية وانطاكية ولم تزل».

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

إسرائيل

اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدداً عزمه توسيع المستوطنات اليهودية قبل ساعات قليلة من موعد اجتماعه مع الموفد الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس الذي وصل الى إسرائيل في محاولة لازالة الاضرار التي الحقها الاستيطان بعملية السلام. وقال نتنياهو خلال اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي ان حكومته تنتهج «سياسة واضحة لتعزيز المستوطنات» في الاراضي الفلسطينية.

السلطة الفلسطينية

اعلن مصدر رسمي فلسطيني ان السلطات الإسرائيلية هدمت منذ مطلع العام ١٨ منزلاً يملكها فلسطينيون وانها تهدد بهدم ١١٤ منزلاً في القدس الشرقية. وقال محمد سليم المسؤول عن مشاكل هدم المنازل في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان «اصحاب المنازل الـ ١١٤ في القدس الشرقية تلقوا تحذيرات من ان منازلهم ستُهدم قريباً».

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وعد ببناء ثلاثة الآف منزل للفلسطينيين في القدس، في مبادرة هدفت الى تخفيف وقع مشروع مستوطنة إسرائيلية جديدة في القدس الشرقية.

يذكر ان نحو ١٥٠ الف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية التي تريد السلطة الفلسطينية جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية.

لكن إسرائيل تعتبر ان مدينة القدس «عاصمتها الموحدة».

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

إسرائيل

كشفت إسرائيل عن خطة جديدة تهدف من خلالها الى ضم ستين في المئة من اراضي الضفة الغربية، في إطار التسوية النهائية التي يقترحها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ما يجعل مهمة الموفد الاميركي دنيس روس ابعد عن امكان احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني.

واوردت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية ان بلدية القدس ووزارة الداخلية الإسرائيلية تقومان سراً بالاعداد لمشروع إقامة مجلس بلدي موسع للقدس والمجال المحيط بها بما في ذلك المستوطنات المدينية الكبرى في الضفة الغربية، معاليه أدوميم وجعفات زئيف بيتا وغوش عتسيون.

ورفض وزير الداخلية الإسرائيلي ايلي سويسا التعليق مكتفياً بالقول «من الافضل عدم الحديث فيه» ومع ذلك اشار الى نيته ضم مناطق في محيط القدس الى «العاصمة».

اما صحيفة «معاريف» فاوضحت ان نتنياهو يرغب في احتفاظ إسرائيل بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المئة من الضفة الغربية. لكن وكالة «اسوشيتدبرس» نسبت الى مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه قوله ان «النسبة الحقيقية للاراضي التي يسعى نتنياهو لضمها نهائياً تصل الى ٦٠ في المئة وليس ٤٥ او ٥٠ في المئة».

وعلقت المتحدثة باسم وزارة الداخلية الإسرائيلية توفا ايللنسون على خطة ضم اجزاء كبيرة من الضفة الى القدس بالقول ان حكومة حزب العمل السابقة هي من أعد الخطة التي تهدف الى توفير الخدمات بفاعلية.

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

المغرب

اكد المغرب رفضه للممارسات الاسرائيلية وسياسة الاستيطان التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي يجب على إسرائيل التزام تنفيذ اتفاقات اوسلو والابقاء على ملف القدس الى حين ان يتم درسه في مفاوضات الوضع النهائي.

ودعا المسؤول المغربي الذي كان يتحدث على هامش انعقاد اللجنة العليا المغربية ـ المصرية المشتركة الولايات المتحدة راعية السلام الى الزام إسرائيل احترام قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

السلطة الفلسطينية

اعتبرت القيادة الفلسطينية في اجتماع لها عقدته برئاسة الرئيس ياسر عرفات في مدينة نابلس

في الضفة الغربية، ان الولايات المتحدة قد تسيء الى دورها كراع لعملية السلام اذا لم تتحرك بسرعة وجدية لوضع حد للاستيطان الاسرائيلي وانقاذ العملية.

وطالبت الادارة الاميركية والكونغرس بايفاد لجنتي تحقيق لتقصي الحقائق في شأن استخدام الحكومة الإسرائيلية القروض الاميركية في بناء مستوطنات، وسحب جوازات السفر الاميركية من فلسطينيين يقيمون في القدس، محذرة من ان عملية السلام «ستلاقي المصير الذي يرسمه لها دعاة الاستيطان والمتطرفون». وشددت القيادة على رفض الفلسطينيين «الرضوخ لقوة الاحتلال والاستيطان».

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

السلطة الفلسطينية

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية ان عدد القرارات التي اصدرتها حكومة نتنياهو بشأن توسيع بناء المستعمرات القائمة، وتشييد مستعمرات جديدة منذ شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٩٦ حتى الآن بلغ ٢٣ قراراً، واجمالي الأموال التي خصصت في الميزانية الاسرائيلية لهذا الغرض بلغ نحو مليار شيكل، لتنفيذ سياسة «التسمين الاستيطاني».

واضاف الزعنون ان حكومة نتنياهو اعتمدت بنودا ومحاور جديدة لتنفيذ سياستها الاستيطانية، تضمنت تدمير وهدم العقارات العربية، والاستيلاء على الأراضي، بحجة انها املاك غائبين، بالاضافة الى سياسة الخرائط الهيكلية، وشق الطرق الالتفافية، ومصادرة الاراضي لتوسيع المستعمرات، واقراض البنوك الاسرائيلية للمواطنين العرب من القدس، وفرض الرسوم والضرائب والغرامات، ووضع سياسة تحظر على مواطني القدس الانتفاع بارضهم في مناطق معينة.

وذكر الزعنون ان أهداف الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية هي «اجهاض الرؤية الفلسطينية المتجهة الى اتخاذ القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية، عن طريق زرع اغلبية يهودية في المنطقة، وتوسيع حدود بلدية القدس الشرقية، بعد السيطرة - حتى الآن - على ٣٤ في المائة من مساحة المدينة، ومنع التوسع العمراني الفلسطيني من الناحيتين الشرقية والشمالية الشرقية، وتشطير الضفة الغربية الى ٣ اقسام للقضاء على التواصل الجغرافي بين المدن والمناطق، مما يحول دون تأسيس الدولة الفلسطينية وتحقيق سيادتها على الأرض». وأوضح الزعنون ان حكومة نتنياهو تمارس سياسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين في القدس، بهدف تحقيق التفوق العددي للاسرائيليين على الفلسطينيين. وكشف عن وجود شركة اسرائيلية لتطوير القدس، اعلنت عن عزمها تغيير احجار في سور القدس القديمة على طول مسافة ٤٢٠٠ متر، وبارتفاع ٢٠ مترا، وهو ما يعني سور القدس باكمله، مما يؤكد المساس بمشاعر ٢,٥ مليار مسيحي، ونحو مليار و ٢٠٠ مليون مسلم في العالم.

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

ذكرت الاذاعة الإسرائيلية ان إسرائيل تريد ان تدمر هذه السنة اكثر من ٥٠٠ منزل فلسطيني بنيت من دون ترخيص في المنطقة «ج» من الضفة الغربية والخاضعة لسيطرتها الحصرية.

واكد الناطق باسم الادارة العسكرية الإسرائيلية بيتر ليتر الامر في حديث الى وكالة «فرانس برس»، لكنه قال :«لا وجود لمبادرة جديدة بل هناك عملية متواصلة لهدم مئات المنازل المقامة من دون إذن».

واضاف :«هناك برنامج دوري لهدم المنازل خصوصاً تلك المقامة بجوار المستوطنات والطرق الالتفافية (الخاصة بالمستوطنين) وتلك القريبة من المواقع العسكرية».

ووصف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه هدم المنازل الفلسطينية بانه يندرج ضمن «خطة إسرائيلية جذرية على الارض لاقتلاع اية فرصة فلسطينية لحق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية». ووصف هذه السياسة بانها «عملية تطهير عرقي منهجية قد تجر الى مواجهات».

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات احتج لدى الوسيط الاميركي دنيس روس على عزم إسرائيل هدم ١٣٠٠ منزل فلسطيني في منطقة وادي نهر الاردن (بين الضفة الغربية والاردن) وعلى طول «الخط الاخضر» الفاصل بين إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة».

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

الولايات المتحدة ـ إسرائيل

سجلت واشنطن، ولو بطريقة غير مباشرة، موقفاً حازماً من الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، اذ افادت دراسة رسمية اميركية ان اكثر من ربع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية شاغر ما يثبت خطأ هذه السياسة المكلفة التي تؤدي الى فائض غير ضروري والتي تثبت غياب اي مبرر لتوسيع المستوطنات.

وقد استرعى انتباه المراقبين توقيت هذا الموقف، الذي رد عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بجولة تحد ميدانية على مستوطنين، لانه يأتي في خضم تخبط عملية السلام في المأزق الناجم عن السياسة الاستيطانية التي تنتهجها حكومته والذي بلغ ذروة التعقيد مع مشروع بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية، مما ادى الى تجميد مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الى اشعار آخر. وهو يدل ايضاً على ان الحكومة الإسرائيلية رفضت الضغوط التي مارستها عليها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومسؤولون اميركيون آخرون في مقدمهم المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الذي باءت جولته الاخيرة بالفشل لتجميد الاستيطان من اجل إعادة إطلاق العملية السلمية.

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية وسيلة خروج هذه الدراسة الاميركية الى العلن، حيث افادت ان هذا المسح الذي اجري في شباط / فبراير الماضي، واعتمد في شكل اساسي على الاقمار الاصطناعية، اظهر ان ثمة ٩٩٣٩ مسكناً شاغراً من أصل ٤١ الف مسكن في مستوطنات الضفة

الغربية، اي ما نسبته ٢٦ في المئة، وترتفع هذه النسبة في مستوطنات قطاع غزة الى ٥٦ في المئة. وفي القدس الشرقية تتدنى ايضاً نسبة المساكن اليهودية المأهولة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اميركية رفيعة المستوى ان ما مجموعه ١١٠٠ وحدة سكنية فقط من أصل ٢٣٠٠ في قطاع غزة يسكنها مستوطنون بينما بلغ حجم الاشغال في الضفة الغربية ٣١٠٦١ مسكناً من أصل ٤١٠٠٠ مسكن بنيت حتى الآن في مستوطنات الضفة. ومن بين الامثلة التي اوردها هؤلاء المسؤولون وجود حوالي الفي مسكن خالٍ في مستوطنة ارييل وهي إحدى اكبر مستوطنات شمال الضفة الغربية والف مسكن آخر خالٍ في مستوطنة شيلو الى الجنوب منها. ودرج ملحقون في سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب وفي قنصليتها العامة في القدس منذ سنوات على تتبع التطورات التي تجري في المستوطنات وتقديم تقارير الى الادارة الاميركية بشأنها حتى في عهد حكومة حزب العمل السابقة، خصوصاً عندما عمدت واشنطن الى خصم المبالغ التي تصرف في الاراضي المحتلة من المساعدات الاميركية وضمانات القروض التي تحصل عليها اسرائيل منها. وتعامل نتنياهو بسخرية مع التقرير الاميركي حول نسبة المنازل غير المأهولة في المستوطنات وقال: «لا اساس من الصحة لما ورد في التقرير». واضاف وهو يتجول في مستوطنات غور الاردن: «لا املك احصاءات دقيقة ولكن التقرير زائف في ما يتعلق بالكميات التي ذكرها حتى لا اقول اكثر من هذا».

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

السلطة الفلسطينية

احتدم الخلاف بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل على مسألة بيع يهود اراضي فلسطينية، فأعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انه يؤيد تطبيق قانون الاعدام على السماسرة الذين يتورطون في بيع الاراضي. الا ان واشنطن انتقدت موقفه ودعته الى الرجوع عنه.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

إسرائيل

عادت حكومة بنيامين نتنياهو الى انتهاج سياسة التلويح بالعصا والجزرة كوسيلة لاخراج المسار الفلسطيني من ازمة الاستيطان، واعلنت عن خطة لبناء ٣٤٠٠ مسكن للفلسطينيين في قرية «صور باهر» المواجهة لجبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وجددت التهديد بإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي، اذا ما حاول الفلسطينيون اللجوء الى العنف ضد المستوطنين والجيش الإسرائيلي.

جاء ذلك في وقت اعتبرت فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان عملية السلام في الشرق الاوسط وصلت الى وضع «صعب ومعقد جداً» بسبب «شكوك العرب وإسرائيل بايمانهم بعملية السلام وبعضهم ببعض». ورأت ان على الاطراف ان تقبل كنقطة انطلاق انه لا مكان للارهاب والعنف وسيلة للتفاوض.

السلطة الفلسطينية

مضت السلطة الفلسطينية في قرارها معاقبة سماسرة بيع الاراضي العربية للمستوطنين اليهود على رغم الانتقادات التي وجهتها اليها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، ولم يعد سماسرة الاراضي عرضة لملاحقات قانونية قد تعرضهم للاعدام فحسب، بل باتوا يواجهون ايضاً النبذ من المجتمع الفلسطيني الذي يعتبرهم «خونة».

واوقفت السلطة الفلسطينية ستة فلسطينيين رهن الاعتقال بتهمة بيع اليهود اراضي. وقال النائب العام خالد القدرة انهم قد يواجهون عقوبة الاعدام اذا ما دينوا وفقاً لقانون اردني ورثته السلطة الفلسطينية. واضاف :«نحن نطبق القانون وقد تصل العقوبة الى الاعدام. لكننا لم نقدم احداً الى المحاكمة ولم نعد قرارات الاتهام والتحقيق جار. يجب اولاً ان ينتهي التحقيق في الوقائع المنسوبة اليهم وفي ضوء ذلك يتقرر مصيرهم».

ولم يدل بتفاصيل عن الاعتقالات، لكن صحيفة «الحياة الجديدة» نقلت عنه ان اربعة من المشتبه فيهم من مدينة الخليل في الضفة الغربية وان الاثنين الآخرين من قريتين صغيرتين قرب المدينة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

ذكر بيان اصدره مجلس الوزراء الإسرائيلي، ان إسرائيل «اغلقت اربعة مكاتب كانت تعمل في القدس، وطالبت الحكومة باغلاقها ونقلت الى خارج القدس». ولم يسم البيان المكاتب التي اغلقت ومتى تم اغلاقها.

وقال مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني انه لم يسمع عن اي مكاتب تم اغلاقها. اضاف ان إسرائيل تحدثت ذات مرة عن مكاتب لا وجود لها تنوي اغلاقها في القدس وانها تقول الآن انها نقلتها مشيراً الى انها لعبة تلعبها واننا لن نشترك فيها.

وكانت إسرائيل اصدرت في اذار (مارس) اوامر اغلاق لاربعة مكاتب قالت ان السلطة الفلسطينية تديرها في القدس. واجلت إسرائيل التحرك قائلة انها ستعيد النظر في الامر في ضوء تاكيدات كتابية بان المكاتب مستقلة عن السلطة.

وقالت إسرائيل انذاك ان المكاتب هي :جمعية القدس للرفاه والتنمية، اللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة المستوطنات، المعهد الفلسطيني للجرحى ومكتب المنظمات الاهلية.

من جهة اخرى، هاجم وزير البنى التحتية ارييل شارون قرار وزارة الداخلية بناء ٤٠٠ مسكن للعرب في صوريف المقابلة لجبل ابو غنيم. وقال :«ان هذا يتناقض مع اهمية موقع جبل ابو غنيم كمنطقة عازلة بين بيت ساحور والقدس».

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

السلطة الفلسطينية

اكدت القيادة الفلسطينية ان قرار تحريم بيع الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين جاء نتيجة الحملة الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية «مستخدمة كل وسائل الترغيب والترهيب»، ودعت الحكومة الاميركية الى الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان.

وفي بيان نشر بعد الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، قالت القيادة الفلسطينية ان هذا القرار «يستند الى سلطة القانون والقضاء المعمول به في الضفة الغربية وقطاع غزة وليس قراراً عشوائياً».

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

السلطة الفلسطينية

في خضم الحملة الفلسطينية على السماسرة العرب الذين يبيعون المستوطنين اليهود اراضي، اعلن مسؤول فلسطيني ان السلطة الفلسطينية ستلاحق قانونياً وعبر محاكمها كل فلسطيني يساهم في سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين او يكون له ضلع في ذلك.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان المعنيين بهذه القضية هم موظفون فلسطينيون في وزارة الداخلية الإسرائيلية ومتعاونون مع الاحتلال يقدمون معلومات الى السلطات الإسرائيلية عن فلسطينيين يحملون هوية القدس ويقيمون خارج حدود المدينة».

ويشار الى ان السلطات الإسرائيلية تمنح الفلسطينيين من سكان مدينة القدس، منذ احتلالها اياها وبقية الاراضي الفلسطينية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، هويات خاصة مميزة عن سائر الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا تعطي هذه الهوية التي يسميها الفلسطينيون «الزرقاء» نسبة الى لون غلافها، من يحملها حق المواطنية الاسرائيلية بل تخولهم الاقامة في المدينة فقط.

ومنذ تولي حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السلطة في إسرائيل، شددت سلطات تل ابيب اجراءاتها لسحب الهويات من الآف المقدسيين الفلسطينيين التكريس تفوق ديموغرافي في القدس الشرقية المحتلة للمستوطنين اليهود الذين بات عددهم يوازي تقريباً عدد سكانها الـ ١٦٠ الفاً من الفلسطينيين. وفرضت خصوصاً قيوداً على تجديد هويات المقدسيين، منها سحب هوية كل مقدسي يقيم خارج حدود المدينة مدة تزيد عن سبع سنوات او يحمل جنسية او إقامة دائمة في بلد آخر. وتهدد هذه الاجراءات اكثر من ستين الف فلسطيني من سكان القدس ممن يقيمون خارج حدود المدينة لاسباب مختلفة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

إسرائيل

كشف تقرير اعده النائب اليساري الاسرائيلي من كتلة «ميريتس» ديدي زوكر ان اسرائيل صادرت هذه السنة نحو ٣٠ الف دونم من اراضي الضفة الغربية في اطار توسيع مستوطنات يهودية او شق طرق خاصة بالمستوطنين.

وشرح تفصيلاً طريقة الاستيلاء على الاراضي، ثم اعادة تنظيمها للبناء في اكثر من موقع في الضفة الغربية لمواكبة النمو السكاني في المستوطنات. ومن شأن هذا البرنامج في حال استكماله، ان يوسع رقعة المستوطنات اليهودية وزيادة عدد المستوطنين في الضفة.

وتشمل الاراضي المصادرة نحو عشرين الف دونم حول مدينة القدس، الى الالف الدونمات قرب مدينة الخليل جنوب الضفة وآلاف اخرى في منطقة غور الاردن.

وقال زوكر ان مصادرة هذه المساحات الكبيرة حول القدس تهدف الى اقامة ممر يربط مستوطنة معالي ادوميم شرق القدس. وأكد ان عمليات المصادرة جرت بموافقة وزارة الدفاع الاسرائيلية. في المقابل، اتهم وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون السلطة الفلسطينية بتوظيف عشرات الملايين من الدولارات لابتياع عقارات داخل اسرائيل. واحتج على عمليات اغتيال فلسطينيين سماسرة بيع الاراضي وأكد ان قائد الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب ارتكب احداها، وطالب الحكومة مجدداً بعدم تقديم اي تنازلات في موضوع بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم. وأبدى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قلقه مما وصفه بعلامات على زيادة السكان الفلسطينيين في المدينة بمعدل أسرع من زيادة اليهود. ونقل عن مركز الابحاث ان السكان العرب في المدينة يزيدون بمعدل يبلغ ٤,٥ في المئة في المتوسط سنوياً بينما تبلغ نسبة الزيادة للسكان اليهود ١,٣ في المئة سنوياً. وأضاف ان عدد سكان القدس ٦٠٣ آلاف شخص منهم ٤٢٢٣٠٠ يهودي و ١٨٠٧٠٠ «من العرب وغيرهم».

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

إسرائيل

دمرت وحدات من الجيش الاسرائيلي جزئياً منزل امرأة فلسطينية في بلدة سلوان في ضواحي القدس الشرقية المحتلة، على رغم اعلان وزارة الدفاع الاسرائيلية قبل ثلاثة ايام تجميد تدمير منازل الفلسطينيين التي بنيت في شكل مخالف للقوانين الاسرائيلية.

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ان جنودا إسرائيليين وعناصر من الأمن الاسرائيلي اعتقلوا أمام مسجد مخيم الدهيشة شابا فلسطينياً مقرباً من «حماس» في عملية «تشبه عمليات الاختطاف».

في غضون ذلك، نددت منظمة «بتسليم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان بشدة، باستمرار

سجن اسرائيل نحو ٢٥٠ معتقلا فلسطينياً من دون محاكمة. وكشف تقرير أصدرته المنظمة ان نصف هؤلاء محتجزون منذ اكثر من سنة، و ١١ آخرين منذ ثلاثة اعوام ولم يحاكموا استناداً الى قانون الاعتقال الاداري الموروث عن زمن الانتداب البريطاني. ووصف تقرير «بتسليم» الذي يقع في ٥٠ صفحة الاعتقال الاداري بأنه «إجراء ظالم تلجأ إليه السلطات الاسرائيلية عندما تخفق في تقديم أدلة تدين المتهم».

وفي موازاة ذلك، اعلن قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الكولونيل اسحق افيرام ان اسرائيل أنفقت في السنوات الثلاث الاخيرة ٧٥ مليون دولار لحماية المستوطنين وقررت نشر حراس في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

«خطة مصالح اسرائيل»

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تفاصيل خطة يجري الحديث عنها منذ فترة أُطلق عليها «حطة مصالح اسرائيل»، وهي خطة اعدتها مؤسسات الجيش الاسرائيلي لتكون المرجع عند التفاوض على مستقبل الضفة الغربية. ويمنح الفلسطينيون بموجب هذه الخطة السيطرة على اقل من نصف مساحة الضفة الغربية التي يبقى الجزء الاكبر منها تحت السيادة الاسرائيلية بينما تحتفظ اسرائيل لنفسها بممرات تقطع المناطق الفلسطينية في الشمال والجنوب لتصلها بالمستوطنات اليهودية «تماما كما يمنح الفلسطينيون ممرا بين الضفة الغربية وقطاع غزة يعبر الاراضي الاسرائيلية، حسب ما ذكرت «هآرتس».

وتشكل الممرات الفلسطينية جزءا اساسيا من هذه الخطة التي تكرس مبدأ «الكانتونات» التي تتصل بعضها ببعض عبر ممرات مخصصة للفلسطينيين من بينها ممر يصل بين مدينتي اريحا ورام الله الامر الذي جعل امكان الحفاظ على التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية من دون تدخل اسرائيلي امراً مستحيلاً. وتأخذ الحدود التي رسمت على خريطة مرفقة بالخطة في الاعتبار تجمعات المستوطنات الكبرى التي يمكن ضمها الى اسرائيل والمخزون المائي في الضفة الغربية. ولن يتبقى بعد توسيع حدود «القدس الكبرى» وضم منطقة غور الاردن والتلال الشرقية للضفة الغربية وتعديل الخط الاخضر في مناطق عدة سوى اقل من ٤٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية الحالية للكيان الفلسطيني الذي اتفق خلال النقاش على انه لن يطلق عليه في اي حال من الاحوال دولة فلسطينية. وقالت الصحيفة ان الخطة تبقي الباب مفتوحاً بعد ضم «المناطق الاستراتيجية من الناحية الامنية» لاسرائيل امام تعديلات مستقبلية حسب تطورات الوضع الامني. واكد نتنياهو وجود خطة بدأت الحكومة الاسرائيلية مناقشتها للمرة الاولى في ٢٨ من الشهر الحالي عندما قدم مسؤولون عسكريون الخطوط العريضة «لخريطة المصالح» امام الوزراء ويفترض ان يتواصل نقاشها على مدى اسابيع عدة ولكنه نفى ان يكون عرض اية خريطة امام الوزراء.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

نشرت الصحف الاسرائيلية ما وصفته باقتراحات تقدم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهي :وقف مصادرة منازل الفلسطينيين في القدس الشرقية، الحد من مصادرة بطاقات الهوية لسكان القدس، التعجيل في اقامة «ممر آمن» يربط مناطق الحكم الذاتي في الضفة وغزة، الموافقة على فتح مطار غزة.

الا ان الناطق باسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نبيل ابو ردينة نفى ان تكون السلطة الفلسطينية تسلمت اي اقتراحات اسرائيلية. وقال :«على كل حال، ما يتعين على نتنياهو ان يفعله هو وقف بناء المستوطنات» لان هذه الاقتراحات المزعومة تدخل في صلب اتفاقات السلام الموقعة مع الاسرائيليين. واضاف :«لدينا اتفاق وعلى الحكومة الاسرائيلية التزامه».

وفي القدس، اكد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان اسرائيل «ينبغي ان تحتفظ بسيطرتها على نصف الضفة الغربية في اطار اتفاق نهائي» في شأن الاراضي الفلسطينية. وقال :«ايا يكن الاتفاق، يجب ان يبقى وادي الاردن خاضعا للاشراف الاسرائيلي لمنع أي اتصال بين الاردن والكيان الفلسطيني». واكد مجددا معارضته اتفاقات اوسلو التي وقعتها الحكومة السابقة مع الفلسطينيين.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

السلطة الفلسطينية

عرض الرئيس ياسر عرفات في الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته القيادة الفلسطينية ابعاد التحرك السياسي الذي تقوده القاهرة في محاولة اخيرة لإعطاء الحكومة الإسرائيلية الفرصة لإعادة النظر في مواقفها التي سببت الأزمة الراهنة في عملية السلام.

وقال بيان القيادة الصادر بعد الاجتماع الذي انعقد في مدينة رام الله إن الجانب الفلسطيني حريص على إعادة استئناف مفاوضات السلام لكن من منطلق الثوابت التي يقوم عليها الموقف الفلسطينين، والتي تقضي بالوقوف الكامل والشامل للاستيطان الإسرائيلي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وفي المناطق الفلسطينية كافة، لان الجرافات الإسرائيلية لا تفعل سوى تدمير عملية السلام والمفاوضات والاتفاقات.

ورأت القيادة الفلسطينية في المواقف الإسرائيلية المتصلبة من الاستيطان ومصادرة الأراضي ونسف البيوت وسحب هويات المقدسيين إصراراً على اهدار الفرصة الاخيرة ورفض كل جهد صادق على المستويين العربي والدولي لإنقاذ عملية السلام.

وأكدت القيادة مجدداً ان السلام يمر بتنفيذ الاتفاقات وليس ببناء المستوطنات. وقالت إنه مخطئ من يعتقد بأن الحملات الاعلامية المسمومة او الضغوط الاقتصادية يمكن ان تؤثر في موقف القيادة الفلسطينية الصلب الرافض لهذا الاستيطان.



العلاقات العربية - العربية

ايار / مايو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

مصر - العراق

أرسلت مصر الى العراق اولى شحنات الزيت النباتي (١٠٠٠ طن) المتعاقد عليها بين وزارة التجارة العراقية و«الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

الامارات العربية المتحدة - العراق

قررت دولة الامارات العربية المتحدة، في ختام اجتماع رأسه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية للنظر في المخالفات المتزايدة المتعلقة بخرق الحظر من قبل سفن تحمل علم الامارات، اتخاذ اجراءات لوقف خرق بعض السفن التي تحمل علم دولة الامارات الحظر الدولي المفروض على العراق.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

الاردن - العراق

اجرى الملك حسين محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز

تناولت «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتفصيلها بين البلدين الشقيقين»، كما تناولت المحادثات ايضاً «وسائل رفع المعاناة عن الشعب العراقي وإنهاء الظروف المأساوية التي يعيشها تحت وطأة الحصار».

الى ذلك، نقلت الصحف العراقية عن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان اربع شاحنات محملة ادوية وصلت كدفعة اولى من عقود الادوية التي ابرمها العراق بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة. وقال ان «هذه الشحنة تزن اكثر من ٦١,٥ طنا من الادوية المختلفة».

البحرين - العراق

استقبل ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القائم بالإعمال العراقي في المنامة احمد طايس عبد الله، وهو الاجتماع الاول بين مسؤول بحريني ومسؤول عراقي منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠ .

وقال القائم بالاعمال العراقي «بحثنا العلاقات بين البحرين والعراق وسبل تطويرها لمصلحة البلدين والشعبين». واضاف «نرى انه (الاجتماع) بادرة جيدة باتجاه تحسين العلاقات بين العراق والبحرين ونأمل ان تحذو بقية الدول العربية حذو البحرين بهدف لم الشمل العربي».

■ ١٩٩٧/٥/١٣ ■

اليمن - السعودية

اكد وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني في حديث الى صحيفة «الخليج» الاماراتية، ان «الاولوية الاولى» في العلاقات اليمنية - السعودية هي «إنهاء النزاع الحدودي»، وان «العلاقات التجارية حالياً بين البلدين على احسن ما يرام». لكنه استبعد عودة قريبة للعمال اليمنيين الى السعودية.

مصر - ليبيا

قال الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى ابو ظبي ان الحظر على ليبيا «طال زيادة عن اللازم. تكلمت مع الادارة الاميركية بهذا الشأن لكنهم رجعوا وقالوا ان مصر تساند ليبيا. الحظر عندما يطول اكثر من اللازم يجعل الناس تنفجر وهذا ما لا نريده». ووصف رحلة الزعيم الليبي معمر القذافي بطائرة الى النيجر ونيجيريا بأنها نوع من «التنفيس» وليست بداية حل من جانب واحد لموضوع الحظر، معرباً عن أمله بأن يعيد مجلس الامن والولايات المتحدة النظر في موضوع الحظر.

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

السودان - الكويت

قال نائب رئيس البرلمان السوداني عبد العزيز شدو ان العلاقات الكويتية السودانية تسير في اتجاه تحسن قريب. وأضاف شدو في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية ان هذه العلاقات «ستشهد تحسناً في وقت قريب» مشيراً الى ان الخرطوم «تبذل مساعي لتحسين علاقاتها مع دول الخليج عموماً والكويت بصورة خاصة».

وكانت الكويت قد جمدت علاقاتها مع السودان بعد ان ناصرت الخرطوم الاحتلال العراقي لها.

تونس - ليبيا

اكدت تونس مجدداً مساندتها لليبيا ووعدت بالعمل على رفع الحظر الدولي عنها بسرعة. وأعلن رئيس الوزراء التونسي حامد القروي هذا الموقف خلال لقاء مع نظيره الليبي عبد المجيد القعود في جربة (على بعد ٥٠٠ كيلومتر الى جنوب العاصمة التونسية). وصرح القروي بأن تونس تؤكد مجدداً وقوفها الى جانب الجماهيرية الليبية وتعبر عن رغبتها في مواصلة جهودها الرامية الى وضع حد سريع لهذا الحظر. واوضح ان بلاده تعاني ايضاً من الصعوبات الناجمة عن الحظر الجوي والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على ليبيا بسبب رفضها تسليم ليبيين تشتبه في اشتراكهما في تدبير انفجار طائرة فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨ ما أسفر عن مصرع ٢٧٠ شخصاً.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

سوريا - العراق

وفد سوري الى بغداد بعد انقطاع ١٧ عاماً

بدأ وفد من اتحاد غرف التجارة السورية زيارة الى بغداد التي وصلها براً عبر الحدود السورية - العراقية، وهي الزيارة الاولى من نوعها منذ اغلاق الحدود بين البلدين العام ١٩٨٠ . وترأس الوفد رئيس غرفة دمشق د. راتب الشلاح وامين سر اتحاد التجارة السورية عبد الرحمن العطار ورئيسي غرفتي التجارة والصناعة في دمشق وحلب.

وقالت مصادر مالية سورية ان زيارة الوفد الى بغداد «تمت بمعرفة السلطة على الأقل ان لم يكن بموافقتها الضمنية ومن دون معارضتها، حيث ان الوفد طلب إذناً من رئيس الوزراء محمود الزعبي بالذهاب الى بغداد أسوة بالوفود التجارية الاخرى التي تأتي من كل مكان».

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

سوريا - العراق

نُقل عن رئيس غرفة التجارة والصناعة السورية راتب الشلاح قوله أن موانيء بلاده جاهزة لاستقبال واردات العراق من الاغذية والادوية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة، فيما تحدثت بغداد عن «محاولات تجري منذ فترة بهدف تطبيع العلاقات» مع دمشق.

الى ذلك، قال سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون في تصريح اذاعي «كلما تتصاعد الممارسات المخلة بالأمن القومي العربي كلما تتقارب الدول العربية، فيما بينها، لكي تنتعش حالة التضامن العربي، ولكي نرسل رسالة واضحة الى الجهات التركية والجهات الاجنبية الاخرى بأن مثل هذا التدخل لن يجدي نفعاً وسيسيء ويضر بالعلاقات العربية - التركية».

ونسبت وكالة «فرانس برس» في تقريرها من بغداد، الى مصادر ديبلوماسية عراقية قولها ان زيارة الوفد السوري، تهدف ليس فقط الى بحث امكانية التعاون التجاري والصناعي، وانما تتجاوز ذلك الى تمهيد الطريق لاعادة العلاقات السياسية والديبلوماسية بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

مصر - تونس

اتفق الرئيسان المصري حسني مبارك والتونسي وزين العابدين بن علي على تنفيذ منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس في موعد اقصاه كانون الثاني / يناير ١٩٩٨ .

وقال د. احمد جويلي وزير التجارة والتموين في مصر ان تنفيذ الاتفاق لن ينتظر اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المقرر عقدها في آذار / مارس ١٩٩٨، لكن سيتم عرضها على مجلس وزراء البلدين لإقرارها.

الى ذلك، قال محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر ان أهم آليات زيادة المبادلات بين البلدين هي زيادة الاعفاءات الجمركية وتسهيل وسائل النقل وإقامة معارض دائمة لسلع البلدين، اضافة الى اقامة مشاريع مشتركة في مجالي الصناعة والسياحة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

سوريا - العراق

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان وفد رجال الاعمال السوريين وقّع خلال زيارته الى بغداد عقوداً أولية بقيمة ٢٠ مليون دولار لتصدير نحو ٥٠ ألف طن من المحاصيل الزراعية والمنظفات الكيماوية اضافة الى ادوية بقيمة مليون دولار اميركي.

سوريا - مصر

في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة السورية المصرية، وقّع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونظيره المصري د. كمال الجنزوري ستة اتفاقات ومذكرات تفاهم لتشجيع الاستثمارات وحمايتها. وتشمل الاتفاقات اقامة منطقة حرة بين البلدين وتبادل المعارض والخبرات، الى تعاون في مجال السياحة يمتد الى ثلاث سنوات حتى السنة ٢٠٠٠ .

كذلك شجعت اللجنة «جهود القطاع الخاص في البلدين لإنشاء شركات مشتركة في مجال الاستثمار والتسويق والمقاولات»، و«حثت المصارف على توفير القروض اللازمة للمشروعات المشتركة».

اليمن - السعودية

تعهدت الحكومة اليمنية الجديدة ببذل قصارى جهدها لتسوية النزاع الحدودي الذي مضى عليه ٦١ عاماً مع السعودية.

وقال رئيس الوزراء فرج سعيد بن غانم ان الحكومة ستواصل العمل بإخلاص للوصول الى تسوية عادلة ومقبولة لترسيم الحدود مع السعودية لضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

وكانت الصحف اليمنية انتقدت السعودية بسبب رفض الملك فهد استقبال وزير الخارجية اليمنية عبد الكريم الارياني الذي كان يحمل له رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

مصر - ليبيا

قال وزير الصناعة المصري سليمان رضا انه تم توقيع بروتوكول تعاون تجاري واستثماري بين مصر وليبيا يتضمن تأسيس شركات مشتركة في مجالات عدة وتعزيز حجم المبادلات ليصل الى بليون دولار سنوياً مناصفة بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

السعودية - اليمن

عقدت اللجنة العسكرية المشتركة السعودية - اليمنية جلسة محادثات في صنعاء برئاسة العميد الركن عبد الله علي عليوه رئيس الاركان اليمني والفريق اول الركن صالح بن علي المحيا رئيس الاركان السعودي.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء انه سادت الجلسة الاولى «روح التفاهم والتقدير للمسؤولية التي اسندت الى اللجنة في مهمتها في ضوء مذكرة التفاهم بين البلدين في بداية عام ١٩٩٥».

العلاقات
العربية - الدولية

ايار / مايو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

السعودية ـ البوسنة

اشادت الحكومة البوسنية بزيارة امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز للبوسنة تلبية لدعوة الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي استقبله في ساراييفو.

ووصف رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في تصريح خاص لصحيفة «الحياة» السعودية الزيارة بأنها «ذات اهمية تاريخية في صرح العلاقات المتميزة بين البوسنة ـ الهرسك والمملكة العربية السعودية».

ووصفت مصادر الرئاسة البوسنية محادثات الامير سلمان مع بيغوفيتش وسيلايجيتش بأنها «مهمة جدا اذ جاءت في وقت يتراجع فيه الاهتمام الدولي بالمشكلة البوسنية، ما أدى الى تعثر تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، وتلكؤ الدول المانحة في تقديم المساعدات التي وعدت بها لإعادة اعمار ما دمّره العدوان الصربي على البوسنة».

يذكر ان الامير سلمان بن عبد العزيز يتولى رئاسة الهيئة السعودية العليا لدعم البوسنة ـ الهرسك.

تونس ـ الصين

اتفقت تونس والصين، في ختام زيارة لوفد صيني برئاسة كونغ فوكيو

رئيس مقاطعة «هيبي» الصناعية، الى مدينة قفصة، على تنفيذ مشروع مشترك لتوسعة المصنع الكيماوي التابع للشركة «العربية ـ الصينية» في الجنوب التونسي. وتعهد الصينيون مضاعفة طاقة المصنع بعد إنهاء اعمال التوسعة، اذ سيرتفع انتاجه من ٤٨٠ ألف طن حاليا الى ٩٦٠ ألف طن قبل السنة ٢٠٠٠.

يذكر ان مدينة قفصة تعتبر المركز الرئيسي لانتاج الفوسفات في تونس.

السودان ـ الصين

بدأت شركة صينية أعمال الحفر الاستكشافي لاستخراج النفط في منطقة تقع في اتجاه الشمال الشرقي من حقل هجليج في السودان.

وأوضح المهندس وانغ جونغ رين من شركة سور الصين العظيم ان الحفر في بئر «الصادق ٥٨» في حقل هجليج في وادي كردخان يستغرق ٢٦ يوما للوصول الى عمق ٢٧٥٠ متراً.

الاردن ـ اليابان

افتتح ولي العهد الاردني الامير حسن مصنعاً اردنياً ـ يابانياً مشتركا لانتاج الاسمدة الكيماوية المركبة في مدينة العقبة الجنوبية. وتوقع الامير حسن أن يدر المصنع الذي بلغت كلفة انشائه نحو ٨٥ مليون دولار، ما قيمته ٦٠ مليون دولار سنويا. وقال ان مشروع انتاج الأسمدة المركبة سيوفر على الصعيد الوطني فرصاً لتشغيل عشرات الاردنيين من مختلف التخصصات الذين سيكتسبون مهارات جديدة في مجال تصنيع الأسمدة.

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

الاردن ـ اسرائيل

برزت ازمة اردنية ـ اسرائيلية بعد محادثات سرية في تل ابيب بين وزير البنية التحتية الاسرائيلية اريبل شارون ورئيس الوفد الاردني للمياه والبيئة منذر حدادين. وابلغ شارون اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الخلاف في التفسير ظهر عندما أبلغ حدادين بأن اسرائيل اعطت الاردن ثلث الـ ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه التي وعدت بها في معاهدة السلام، وان الباقي سيأتي من التكرير ومن سد جديد.

وقال شارون «ان اسرائيل تريد تطبيق الاتفاق مع الاردن، لكن لا يمكننا التوصل الى اتفاق تحت الضغط. واسرائيل لا يمكنها ان تتخلى عن مصالحها المهمة بهدف انقاذ اجتماع»، مشيراً الى الاحتفال التذكاري الذي كان الاردن يعتزم القيام به لسبع فتيات اسرائيليات قتلهن جندي اردني قبل نحو شهرين.

وكان نتنياهو قد سحب قراره بحضور الاحتفال بعدما اتضح ان الامير حسن لن يحضر. وقال

«اتفقنا مع الاردنيين على تأجيل الاحتفال». لكن عمّان نفت ان يكون الاجتماع بين الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد تأكد أساساً.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه، ان الملك الاردني اتصل هاتفيا بنتنياهو لتسوية الخلافات حول موضوع المياه.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

العراق ـ الصين

دعا وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ، إثر لقاءه رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بيجينغ، الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق، مشيداً بتعاون حكومة بغداد مع الامم المتحدة.

الأردن ـ اسرائيل

وصل السفير الاسرائيلي الجديد لدى الاردن عوديد عيران الى عمّان وقدم اوراق اعتماده الى وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة على ان يقدمها لاحقاً الى الملك حسين.

ويخلف عيران البروفسور شمعون شامير الذي كان اول سفير لاسرائيل لدى الاردن بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين عام ١٩٩٤ . وكان يشغل منذ عام ١٩٩٢ منصب مساعد مدير القسم الاقتصادي في وزارة الخارجية.

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

العراق ـ روسيا

صادقت الحكومة العراقية على الاتفاق النفطي الموقع مع روسيا والذي ينص على استثمار مبلغ ٣,٥ مليارات دولار لتطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق. ويتضمن العقد الذي يسري ٢٣ سنة خطة ينتظر ان يستخرج الروس بموجبها نحو ٦٠٠ ألف برميل يوميا من الحقل العراقي.

سوريا ـ ايران

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق «بأهم التطورات والقضايا المشتركة والعلاقات المتنامية بين البلدين، كما صرح ولايتي. واكد الوزير الايراني «ضرورة التشاور لمواجهة التطورات الاخيرة التي حدثت في الشرق الاوسط»، في اشارة الى التحالف التركي ـ الاسرائيلي والمناورات التي يعتزم الجانبان إجراءها بمشاركة اميركية.

العراق ـ اليونان

وصلت بعثة ديبلوماسية يونانية الى بغداد لإعادة فتح السفارة اليونانية المقفلة منذ أزمة الخليج في آب عام ١٩٩٠ .

وقالت وكالة الانباء العراقية ان «القائم بالأعمال اليوناني خريستوس سكورسيس وصل الى بغداد لتسلم مهام عمله بعد قرار الحكومة اليونانية إعادة فتح سفارتها في بغداد.

وبهذا تكون اليونان ثالث دولة اوروبية تعيد فتح سفارتها في بغداد منذ بداية ١٩٩٧ بعد ايطاليا واسبانيا، وفرنسا التي فتحت قسم رعاية مصالح في آذار عام ١٩٩٥ .

الجزائر ـ الصين

وضع وزير شؤون العاصمة الجزائر شريف رحماني ومحافظ مقاطعة «هينان» الصينية حجر الأساس لمدينة علمية جديدة في محلة «سيدي عبد الله» في ضاحية زيرالدا التي تبعد ٧٠ كيلومترا عن وسط العاصمة.

وستشمل المدينة الجديدة التي تضم مجمعات تكنولوجية متطورة وجامعة علمية ومستشفى ومجمعاً رياضيا ومركز أعمال ألف هكتار بينها تسعين هكتاراً للحدائق. وأفاد رحماني ان المدينة التي يستغرق انشاؤها بين ١٠ و ١٥ سنة ستؤمن ٢١ ألف فرصة عمل جديدة.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

اليمن ـ ايران

افادت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان وزير الخارجية الايرانية د.علي أكبر ولايتي حمل الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعوة لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

بدوره، أبلغ الرئيس اليمني علي عبد صالح الى د. ولايتي انه سيحضر القمة.

الجزائر ـ فرنسا

أكدت الحكومة الفرنسية استمرار بقاء الخطوط الجوية الجزائرية في القاعة الاولى من مطار رواسي ـ شارل ديغول قرب باريس، وأكدت مجدداً ان «التدابير المناسبة كافة اتخذت من اجل توفير الامن في هذه المحطة» منذ استئناف الشركة الجزائرية رحلاتها الجوية.

مصر ـ اسرائيل

نفى وزير السياحة المصري د.ممدوح البلتاجي ما تردد عن تأجيل فتح مكتب سياحي مصري في

تل ابيب، مؤكدا انه «لا يوجد تفكير حاليا في فتح مكتب في اسرائيل». وقال «ان مقترحات تطوير شبكات المكاتب السياحية في الخارج التي تعدها وزارته تخضع لتوجيهات الحكومة واعتبارات ترشيد الانفاق».

لكن الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية ليئور بن دور وصف قرار التأجيل بأنه «جاء لأغراض سياسية».

مصر ـ اسبانيا ـ الصحراء الغربية

أقرت «هيئة البترول» في مصر كشفاً جديدا للغاز الطبيعي في الصحراء الغربية قامت به شركة «ريبسول» الاسبانية بالتعاون مع شركة «خالدة» المصرية.

وقال نائب رئيس الهيئة للاستكشاف ماجد عبد الحليم ان البئر الجديدة يطلق عليها اسم «غرب فلك ـ١» وتقع قرب حقل شمس الذي اكتشفته الشركة الاسبانية مؤخراً. واشار الى ان التجارب الاولية أظهرت طاقة انتاجية محتملة تقدر بنحو ١٩ الف برميل من النفط والغاز. ولفت الى ان هذا الكشف هو السادس للشركة خلال ثمانية أشهر.

تونس ـ النروج

وقعت مجموعة «نورسك هيدرو» النروجية اتفاقا مع «الشركة التونسية للغاز الصناعي» تعهدت بموجبه تسويق غاز ثاني اوكسيد الكربون المستخرج من حقل محلي اكتشف مؤخراً.

ووقع الاتفاق رئيس مجموعة «نورسك هيدرو» مكسيم روتز ورئيس مجلس ادارة «الشركة التونسية للغاز الصناعي» محمد الصحراوي في حضور وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة. وتعهدت المجموعة النروجية بموجب الاتفاق تقديم المساعدة الفنية للمؤسسة التونسية وإقامة دورات تدريبية لمهندسيها وكوادرها. وسيتيح الاتفاق للتونسيين الانتاج الطبيعي للغاز الكربوني بعدما كانوا ينتجوه صناعياً.

وقال الصحراوي اثناء مراسم التوقيع ان الاتفاق هو الاول من نوعه بين مؤسستين تونسية ونروجية. فيما اكد روتز ان الاتفاق سيتيح تصدير غاز ثاني اوكسيد الكربون إلى البلدان الاوروبية والمتوسطية، بالاضافة الى خفض تكاليف الانتاج مع إلتزام المعايير الدولية في الوقت نفسه.

الاردن ـ اسرائيل

اجتمع الملك الاردني حسين سراً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ميناء العقبة بحضور وزير البنية التحتية الاسرائيلية ارييل شارون، لبحث الخلاف الذي تفجر بين الدولتين حول تقاسم المياه، والذي اعلنت عمان عن التوصل الى اتفاق «مبدئي» بشأنه خلال القمة. واكد وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع نبأ الاجتماع وقال مصدر رسمي اردني ان حسين ونتنياهو «اتفقا من حيث المبدأ على عدد من الامور الحياتية التي تهم الطرفين وخصوصاً التعاون في مجال المياه على المديين المتوسط والأجل». لكنه لم يعط ايضاحات حول هذا الاتفاق.

وفي القدس المحتلة، اوضح مسؤول اسرائيلي ان اسرائيل عرضت على الاردن خلال قمة العقبة حل الخلاف الذي نشب بين الدولتين بشأن تقاسم المياه، لكنه لم يوضح ما اذا كان الاردنيون قد قبلوا العرض، مكتفيا بالقول «سنرى كيف تتطور الأمور».

وقال المسؤول ان العرض الاسرائيلي يقضي بأن تمول اسرائيل قسماً كبيرا من كلفة مشروع لمعالجة المياه يهدف الى توفير كمية اضافية من المياه للاردن.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

الاردن ـ اسرائيل

اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع ان اسرائيل وافقت على ان تزود الاردن فورا ٢٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا، وهي نصف الكمية المختلف عليها والمقدرة بـ ٥٠ مليون متر مكعب سنويا، والتزمت توفير الكمية الكاملة في غضون ثلاث سنوات.

الى ذلك، قال مطاوع ان اسرائيل أكدت «عدم ممانعتها» في مشروع جر الغاز القطري لتوليد الطاقة الكهربائية في العقبة، وهو احد المشاريع الاستثمارية العقارية التي طرحت في قمة عمان الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٥ .

العراق ـ تركيا

وقع وزير النفط العراقي عامر رشيد ووزير الطاقة التركي رجائي كوتان، الموجود في بغداد منذ الثامن من الشهر الجاري، اتفاقا أوليا لمد أنبوب غاز طوله ١٣٠٠ كيلومتر وكلفته ٢,٥ مليار دولار يزود العراق بموجبه تركيا الغاز.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن كوتان «ارتياحه» لما تم تحقيقه خلال الزيارة من «نتائج ايجابية»، وقوله ان هذه النتائج «سيكون لها اثر كبير على تعزيز العلاقات بين البلدين».

تونس ـ استراليا

منحت تونس ترخيصاً لمجموعة استرالية متخصصة بأعمال التنقيب المنجمي لاستكشاف المعادن في محافظة القيروان. ووقع الاتفاق وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة والمدير الاقليمي لمجموعة «بروكن هيل بروبريتري مينرلز» الاسترالية في منطقة افريقيا والمتوسط روجي كونس.

وتعهدت المجموعة استثمار اكثر من ثلاثة ملايين دولار في التنقيب عن المعادن في منطقة تصل مساحتها ٢٣٠٠ كلم مربع في محافظة القيروان.

■ ١٩٩٧/٥/١٣ ■

الأردن ـ اسرائيل

اكدت سفارة اسرائيل في عمان استقالة السفير عوديد عيران بعد اسبوع واحد من توليه منصبه، احتجاجا على تجاهله في لقاء القمة الذي عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الملك حسين في العقبة.

وصرح الملحق السياسي في السفارة شالوم ترجمان ان «المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور تلقى كتاب استقالة من عيران». واوضح ترجمان ان السفير غادر عمان الى بروكسيل لمتابعة اعمال اقتصادية كان يقوم بها في منصبه السابق مساعدا لوزير الخارجية للشؤون الاقتصادية.

مصر ـ ايران

اكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى تلفزيون ابو ظبي أن عودة العلاقات مع ايران تتطلب توقفها عن مساندة الارهاب وحل مشاكلها مع دولة الامارات. وقال ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اكد له استعداد بلاده للتفاوض مع الامارات في شأن الجزر الثلاث التي تحتلها، ونقل عن الوزير قوله ان «حل هذه القضية سهل» وايران مستعدة للتفاوض مع الامارات وبحسن نية.

ورفض الرئيس المصري وصف ما دار بينه وبين ولايتي بأنه «تقارب»، وقال ان ليس هناك تقارب مع ايران بل «مصارحة».

اليمن ـ فرنسا

وقع اليمن وكونسورتيوم يضم شركتي «دوميز» و «دجرمو» الفرنسيتين اتفاقاً نهائياً لتنفيذ مشروع معالجة مياه الصرف الصحي للعاصمة صنعاء. ويمول المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٣٠,٦ مليون دولار، كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي وصندوق «اوبك» والحكومة اليمنية.

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

سوريا ـ روسيا

وقع في دمشق رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف والأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الأحمر اتفاقا بين الحزبين يشمل مجالات عدة ويهدف الى «تحقيق الرغبة المشتركة لدى قيادتي الحزبين في إرساء علاقات تعاون (...) وفي توثيق علاقات الصداقة والتعاون بين شعبيهما وبلديهما».

واعتبر الاحمر ان الاتفاق يعبّر عن «تلاقي مواقف الحزبين من قضايا التعاون والتطورات الاقليمية والدولية ويعكس رغبة قيادتي الحزبين في العمل المشترك».

تونس ـ اليابان

تقدمت اليابان في الاعوام الاربعة الماضية الى المركز الاول بين الدول المانحة القروض والمساعدات العمومية الى تونس، اي قبل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي التي ساعدت تونس في تنفيذ مشاريعها التنموية منذ الاستقلال.

وتعتبر تونس الدولة الافريقية الاولى التي حصدت أعلى نسبة من القروض اليابانية قياسا الى عدد السكان. اذ ارتفع حجم القروض الممنوحة الى تونس في أعقاب تبادل مذكرات التفاهم الخاصة بحصول تونس على قرض حر بقيمة اكثر من ١٧ بليون ين (نحو ١٧٠ مليون دولار) اخيرا الى اكثر من ٩٢ بليون ين (نحو ٩٢٠ مليون دولار).

ووافقت الحكومة اليابانية لمناسبة زيارة الرئيس التونسي الى طوكيو في اواخر عام ١٩٩٦ على تمويل مشاريع لبناء محطات تطهير حديثة في اربع مدن تونسية هي صفاقس وقبلي ودوز والزريبة باعتمادات قدرت بأكثر من ٦٠ مليون دولار تسدد على ٢٥ سنة بنسبة فائدة تعادل ٢,٥ في المئة. كذلك وافق اليابانيون على تمويل مشروع لتحديث انظمة الري في ١٥٣ واحة تونسية على مساحات قدرت بنحو ٢٣ ألف هكتار، فيما قدرت الاستثمارات المخصصة للمشروع بنحو ٨٠ مليون دولار تسدد على مدى ٢٥ سنة مع فترة سماح بسبع سنوات وبنسبة فائدة تعادل ٢,٧ . كما تعهدت اليابان تمويل تنفيذ مشروع لتهيئة ٢٩٠٠ هكتار من المناطق المروية في منطقة قبلاط باستخدام مياه وادي مجردة وقدرت تكاليف المشروع بنحو ٢٥ مليون دولار. كذلك وافقت على تمويل إجراء الدراسات الفنية اللازمة لبناء سد «زياتين» في محافظة بنزرت (شمال).

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

الاردن ـ اسرائيل

اكد المدير العام لسلطة الطيران المدني الاردني جاسر الزياد ان الاردن واسرائيل يعملان معا في خطة تبلغ تكاليفها نحو ٣٠ مليون دولار لتمويل مطار العقبة مطار سلام تديره مستقبلاً ادارة مشتركة بين البلدين. وقال الزياد ان الدولتين اتفقتا مبدئياً على تمويل الرحلات الدولية الى العقبة من مطار ايلات الاسرائيلي في فترة الاشهر الثلاثة المقبلة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

السعودية ـ فرنسا

اعلن رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه عقد اتفاق لبيع المملكة العربية السعودية فرقاطة ثالثة

من طراز «لافاييت» في اطار عقد «صواري ٢». وقال :«ان ذلك يشكل طلبات بالمليارات ويوفر ٢٦٠٠ فرصة عمل ثابتة لخمس سنوات».

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الفرنسية ان الطرفين قررا ايضا «اتباع وسائل الدفاع الجوي الشبيهة بالوسائل الموجودة على حاملة الطائرات شارل ديغول، اضافة الى معدات للتصدي للغواصات في تسليح الفرقاطات الثلاث لتصير بذلك مجهزة بأحدث المعدات في العالم». واوضحت ان «الشركة الفرنسية الرئيسية الطرف في هذا العقد هي طومسون - سي.اس.اف التي تتولى تنفيذ العقد الشامل وادارة الانشاءات البحرية والجوية». ولم تحدد الوزارة قيمة هذا الطلب.

الاردن - اسرائيل

اعلن السفير الاسرائيلي لدى الاردن عوديد عيران انه سيسحب الاستقالة التي قدمها قبل اسبوع احتجاجا على عدم إعلامه بلقاء سري عقده الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في العقبة. وقال ان «الظروف التي تمكنني من الموافقة على طلب وزير الخارجية ديفيد ليفي العودة عن الاستقالة توافرت». وأعرب في تصريح لإذاعة الجيش الاسرائيلي عن أمله في «تحسن العلاقات» بين مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية.

السودان - زائير

اعترف السودان رسميا بالنظام الجديد في زائير مؤكداً رغبته في التعاون مع جارته الجنوبية. وابدت وزارة الخارجية السودانية في بيان رغبة الخرطوم في التعاون مع النظام الجديد في «جمهورية الكونغو لما فيه صالح الشعبين الشقيقين في إطار علاقات حسن الجوار وبما يخدم المصالح المشتركة».

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

الاردن - اسرائيل

توصلت حكومتا الاردن واسرائيل الى اتفاق، تبدأ بموجبه تل أبيب في السادس والعشرين من الشهر الجاري ضخ ٣٠ مليون متر مكعب من مياه الشرب الى الاردن، من اصل ٥٠ مليون متر مكعب اتفق عليها الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الثامن من الشهر الحالي. وابلغ مصدر مسؤول في وزارة المياه الاردنية ان الامين العام لسلطة وادي الاردن دريد محاسنة ومفوض المياه الاسرائيلي مئير بن مئير اجتمعا في اسرائيل واتفقا على «آلية تضخ بموجبها المياه العذبة من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبد الله القريبة من الحدود الاردنية - الاسرائيلية».

السعودية ـ الصين

وقعت مجموعة «الانصاري التجارية» السعودية مع شركة «شانغهاي للصناعات الدوائية» الصينية عقدا لإقامة اول مصنع لانتاج الادوية البيطرية في منطقة الخليج كلفته نحو ستة ملايين دولار وبطاقة تصل الى نحو ٨٠٠ طن سنوياً.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

تونس ـ الولايات المتحدة الاميركية

اختتمت اللجنة العسكرية التونسية ـ الاميركية في واشنطن دورتها الخامسة عشرة برئاسة وزيري الدفاع حبيب بن يحيى ووليام كوهين. واتفق الجانبان على تطوير التعاون في المجالات العسكرية وتنويع أشكاله.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

السعودية ـ افغانستان

انضمت السعودية الى باكستان لتصير الدولة الثانية تعترف بنظام «طالبان» . ونقلت وكالة الانباء السعودية «واس» عن وزير الاعلام فؤاد بن عبد السلام الفارسي ان «المملكة قررت الاعتراف بحكومة طالبان (...) وتتمنى لها النجاح في اعادة الأمن والسلام والاستقرار الى افغانستان الشقيقة».

الاردن ـ اسرائيل

اعلن الناطق باسم وزارة البنية التحتية الاسرائيلية رونين غيسين في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الاردن وافق على البدء بمحادثات مع الدولة العبرية من اجل إقامة خطين لسكك الحديد يربطان بين الجانبين. كما أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تل أبيب ستفتتح قنصلية في مدينة العقبة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

السلطة الفلسطينية ـ النروج

قالت النروج انها طلبت من السلطة الفلسطينية تفسيراً لمزاعم اتهمت بعض اعضائها باساءة استخدام المال العام، لكن نائب وزير الخارجية النروجي جان ايغلاند أكد ان أعمال الرقابة على

الأموال التي تقدمها الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية تثبت عدم وجود فساد أو اساءة استخدام للمساعدات.

وترأس النروج التي لعبت دوراً مهماً كوسيط للتوصل الى اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي عام ١٩٩٣ لجنة الاتصال الخاصة بالدول المانحة التي تقدم مساعدات مالية للفلسطينيين.

وأظهر تقرير وقع في ٦٠٠ صفحة أعدته هيئة رقابة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان بعض الوزراء الفلسطينيين وكبار الموظفين بددوا او اساءوا استخدام ٣٢٦ مليون دولار من الأموال العامة عام ١٩٩٦ . ويعتبر هذا التقرير أول اتهام رسمي بوجود فساد داخل سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التي تولت المسؤولية عام ١٩٩٤ . وقال نائب وزير خارجية النروج ايغلاند لـ «رويتر» ان «من المهم ان تتعامل الادارة الفلسطينية مع الموقف بجدية لأنها مسألة متعلقة بكسب السلطة الفلسطينية لثقة الدول المانحة واحتفاظها بهذه الثقة». وأضاف :«نريد ملخصاً مترجماً لهذا التقرير وردوداً على عدد من التساؤلات التي قدمناها كتابة وذلك قبل الاجتماع المقبل للجنة الاتصال في واشنطن في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل».

وقال ايغلاند انه اتصل أيضاً بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يتابعان عن كثب التنمية والاقتصاد في الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية طلباً للمشورة في شأن التقرير.

وقدمت النروج نحو بليون كراون (١٤١,٧ مليون دولار) للمناطق الفلسطينية منذ عام ١٩٩٣ وخصصت في ميزانيتها ٤٠٠ مليون كراون لمساعدات عام ١٩٩٧ .

وزاد ايغلاند :«بعض تلك الاتهامات نأخذه بجدية لكن من المهم ان نؤكد ان كل البيانات وأعمال الرقابة لأموال الدول المانحة تثبت انه ليس هناك فساد أو اساءة استخدام واضحة لتلك الأموال...انها في الأساس تهاون في جمع الضرائب والرسوم الجمركية».

الامارات العربية المتحدة ـ ايران

اعلنت دولة الامارات استعدادها التام لإجراء اتصالات فورية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية للتأكد من استعدادها للتفاوض والقيام بالترتيبات اللازمة للمفاوضات بين البلدين في شأن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

اتهمت السلطة الفلسطينية السلطات الاسرائيلية بإلقاء نفايات كيماوية في مناطق تخضع لها في الضفة الغربية.

وصرح وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي بأنه بعث «رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الجانب الاسرائيلي في لجنة التنسيق المدنية العليا المشتركة الجنرال يعقوب اور احتجاجاً على القاء السلطات الاسرائيلية مؤخراً نفايات كيماوية قرب مخيم الدهيشة في الخليل في الضفة».

وقال الطريفي لوكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» ان السلطة الوطنية «تنظر الى القضية ببالغ الاهمية وتعتبرها مخالفة صريحة للاتفاقات التي تؤكد ضرورة إلقاء النفايات الكيماوية والاشعاعية في اماكن خاصة داخل اسرائيل وتنص على مراقبة التزام المعايير الدولية الخاصة بذلك». وطالب اسرائيل بإزالة تلك المخلفات، كما ناشد المواطنين الحذر.

الكويت ـ سري لانكا

ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» الرسمية السري لانكية ان الحكومة الكويتية وافقت على منح سري لانكا مساعدة قدرها ١٠٣ ملايين دولار لإجراء دراسات حول جدوى نظامين مقترحين للري واصلاح ٢٨ جسراً. وقالت الصحيفة ان الموافقة على التمويل المقدم من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية جاءت خلال زيارة رئيسة سري لانكا تشاندريكا كوماراتونغا للكويت. واضافت ان الكويت أسهمت بالفعل بمبلغ ٧٥ مليون دولار في مشاريع تنمية في سري لانكا.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

البحرين ـ ايران

تسلم وزير خارجية دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رسالة خطية من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي تتعلق بسبل تعزيز العلاقات بين البلدين، ورغبة القيادة، الايرانية الجديدة في تطويرها «لما فيه مصلحة شعبي البلدين والاستقرار في منطقة الخليج».

وكانت الحكومة البحرينية اعلنت في ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء كشف «مخطط ارهابي تموله ايران وتسانده لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة»، وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية الى درجة القائم بالاعمال.

■ ١٩٩٧/٥/١ ■

موازنة الاتحاد المغاربي (المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ موريتانيا)

ذكر بيان للأمانة العامة للاتحاد المغاربي، صدر في أعقاب محادثات أجراها الامين العام للاتحاد الديبلوماسي محمد عمامو مع نائب كاتب الدولة في وزارة الخارجية المكلف بالمغرب العربي عبد العزيز الميبومي، ان المغرب قدم حصته من الموازنة المالية للعام ١٩٩٧ .

وقد دفعت الجزائر مستحقات العام ١٩٩٦، في حين سددت تونس وموريتانيا مستحقات ١٩٩٥ . وتقدر كلفة الموازنة السنوية للأمانة العامة للاتحاد بحوالي مليوني دولار.

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

اليمن

قالت «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا» (اسكوا) ان معدل التضخم في اليمن انخفض من ٧١,٨ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ٢٩ في المئة عام ١٩٩٦، كما انخفض العجز في الموازنة العامة من ١٦,٦ في المئة الى ٣,٩ في المئة من الناتج المحلي. ولفتت في تقرير اقتصادي الى ان معدل البطالة ارتفع من ٢٥ في المئة الى ٣٠ في المئة عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ .

وتوقع التقرير ان يستمر اليمن في تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي

التي أوصى بها البنك الدولي ولاسيما ان اعباء الديون الخارجية انخفضت. واشار الى ان الدين الخارجي لليمن بلغ عام ١٩٩٦، ٨,٢ بليون دولار.

السعودية

ألغت المملكة العربية السعودية تطبيق نظام شهادات المطابقة في بلد المنشأ على منتجات دولة الامارات ودول مجلس التعاون الاخرى في حال استيرادها الى السعودية. وتقول مصادر صناعية في الامارات ان تطبيق هذه الاجراءات على المنتجات المصنعة في الامارات والتي يتم تصديرها الى السعودية يتسبب في مشاكل واجراءات طويلة قبل السماح لها بدخولها، اضافة الى الرسوم الكبيرة المتعلقة بالفحص والتدقيق.

الامارات العربية المتحدة

تربعت دبي للمرة الاولى على عرش تجارة الذهب في العالم واصبحت اول مركز دولي لإعادة توزيع الذهب بعد ان انتزعت اللقب من سنغافورة من الربع الاول في السنة الجارية (١٩٩٧) عندما زادت وارداتها بنسبة ١٠٦ في المئة بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٩٦ لتسجل رقماً قياسياً جديدا طبقاً لاحصاءات رسمية أعلنها المكتب الاقليمي لمجلس الذهب العالمي في دبي.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

مصر

قرر البنك الدولي في ختام الاجتماع الذي عقدته المجموعة الاستشارية لمصر في ٦ و ٧ أيار (مايو) الجاري في باريس، المساهمة في دعم برنامج تطوير الاقتصاد المصري للسنة الجارية بمبلغ قدره ٢,٥ بليون دولار في شكل هبات وقروض ميسرة.

السعودية

عقد في وزارة الخارجية الاميركية اجتماع تحضيري لقمة الدوحة الاقتصادية حضره ممثلون للفلسطينيين والاردن وتونس والمغرب ومصر، بينما امتنعت المملكة العربية السعودية عن الحضور التزاما لقرار جامعة الدول العربية الداعي الى تجميد العلاقات مع اسرائيل الى ان يحصل تحرك في عملية السلام، كما افادت مصادر ديبلوماسية.

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

جامعة الدول العربية

اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية والذي يتخذ الكويت مقراً له انه قدم قروضا قيمتها ١٤٣ مليون دولار الى الفلسطينيين وثلاث دول عربية هي تونس والجزائر وموريتانيا، في اطار الاجتماع السنوي لوزراء الاقتصاد والمال العرب ومحافظي الصناديق العربية للتنمية التابعة للجامعة العربية.

■ ١٩٩٧/٥/١٢ ■

قطر

في احتفال كبير شهدته مدينة رأس لفان الصناعية، وهي اول مدينة لانتاج الطاقة في قطر، وضع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني حجر الاساس لمشروع «رأس غاز» الذي تبلغ كلفته ٣,٤ بليون دولار وسينتج مبدئيا خمسة ملايين طن سنويا من خطي الانتاج طاقة كل منهما ٢,٥ مليون طن. وستصدر الشحنة الاولى من الغاز المسيّل الى كوريا الجنوبية في تموز (يوليو) ١٩٩٩ .

الجزائر

منح المصرف الاميركي لضمان الصادرات والواردات «اكزيمبنك» شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناتراك» قرضا قيمته ١٥٠ مليون دولار بفائدة ٦,٦٤ في المئة، سيستخدم لزيادة انتاج المشتقات النفطية في الآبار التي تستثمرها الشركة.

وقع إتفاق القرض في واشنطن كل من رئيسة «اكزيمبنك» ريتا رودريغيز والمدير المالي لـ «سوناتراك» احمد مصطفاوي.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

الاردن

قال مصدر في شركة «مصفاة البترول الاردنية ان المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية لم تلتزم تسديد ديونها المستحقة للمصفاة، مما جعل هذه الديون ترتفع الى ١٣٤,٢ مليون دينار. واوضح ان عدم التزام «الملكية الاردنية» تسديد ديونها أمر يتكرر كل سنة. وهو ما يزيد اجمالي رصيد الدين المستحق، الذي كان يقتصر على ١١٠ ملايين دينار عام ١٩٩٦ وارتفع بمقدار ٢٤,٢ مليون دينار السنة الجارية.

اليمن

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا بتعيين أحمد عبد الرحمن السماوي محافظاً للمصرف المركزي خلفاً لعلوي صالح السلمي. والسماوي وزير سابق للاقتصاد ورئيس سابق لمجلس ادارة «بنك الإعمار والتنمية» اليمني.

واصدر الرئيس اليمني قرارا ثانيا بتعيين وزير الصناعة احمد محمد صوفان رئيساً لهيئة الاستثمار اليمنية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية

اعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية ان موازنتها للسنة الجارية بلغت ٣٨ مليون دولار، وانها تنوي البدء باستصلاح اراض زراعية في منطقة نابلس، على ان يعمم هذا المشروع على بقية المناطق الفلسطينية من دون ان يحدد تاريخاً معيناً لذلك.

من جهة اخرى، قدر مصدر رسمي في وزارة الزراعة الفلسطينية الخسائر التي تكبدها القطاع الزراعي في أثناء ايام الاغلاق المصاحبة للأعياد اليهودية الاخيرة، بأربعة ملايين دولار.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

السلطة الفلسطينية

اعلنت وزارة الصناعة الفلسطينية أنها أنجزت مشروع قانون تنظيم شؤون الموارد الطبيعية والتعدين وإحالته الى «ديوان الفتوى والتشريع» لإقراره. وأفاد المدير العام للموارد الطبيعية والتعدين في الوزارة إسماعيل المسحال ان القانون تضمن ٤٥ مادة استند فيها على القانونين الاردني والتونسي كمراجع.

يذكر ان القانون تضمن تعريفات لألفاظ مثل :التحري والتنقيب والاستكشاف والمنجم والمقلع والمعادن وعمليات التعدين او مرافق التعدين.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

الكويت

اعلن رئيس اللجنة المالية في البرلمان الكويتي ناصر الصانع ان اللجنة رفضت مشروع ميزانية ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ الذي اقترحته الحكومة لأنه يفترض زيادة ايرادات الدولة عن طريق رفع أسعار

الخدمات الاساسية. واضاف ان اللجنة اوقفت مناقشاتها بشأن ميزانية ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ التي تبدأ في تموز (يوليو) القادم وتنتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ وان المشروع اعيد الى الحكومة.

قطر

ابدت قطر مجددا استعدادها لاستضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمالي افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والتي قد تشارك فيها اسرائيل.
وتعارض سوريا عقد هذه القمة معتبرة انها انتهاك لقرارات الجامعة العربية التي طلبت في آذار (مارس) الماضي من اعضائها تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل بسبب جمود عملية السلام.

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

مصر

وقع وزير النفط المصري د.حمدي البنبي ثلاثة اتفاقات جديدة للبحث والتنقيب عن النفط والغاز واستغلالهما في الصحراء الغربية ومطروح والوجه القبلي.
وقال البنبي ان الاتفاقات تلزم الشركات انفاق نحو ٣٨,٢٥ مليون دولار حداً أدنى في عملياتها مع حفر ١٥ بئراً استكشافية.

السعودية

اعلنت وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية ان شركة «ارامكو السعودية» اكتشفت حقلين جديدين احدهما للغاز في المنطقة الشرقية جنوب غرب حقل الغوار والآخر حقل نفط ممتاز في المنطقة الوسطى شمال حقل الحوطة.
من جهة اخرى، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في تأمين الواردات لإمارة ابو ظبي خلال الربع الاول سنة ١٩٩٧ . وبلغ حجم واردات ابو ظبي من السعودية خلال الفترة المذكورة ١,٥٨١ مليون درهم من إجمالي وارداتها في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية والتي بلغت ٣,٧٩٣ بليون درهم تشكل معظم حجم تجارتها الخارجية في هذه الفترة باستثناء تجارة النفط والغاز.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

قطر (قمة التعاون الاقتصادي)

افادت مصادر خليجية ان بعض دول الخليج تفضل إرجاء قمة التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لان الوقت غير ملائم، مشيرة الى غضب العرب من بناء اسرائيل مستوطنة يهودية في القدس الشرقية واوضحت ان ثلاثا

على الاقل من دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة طلبت إرجاء القمة، ولمحت الى انها ستتغيب عنها اذا استضافتها قطر قبل معاودة مفاوضات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. وأكد مصدر ان خيار التغيب عن القمة قائم.

واعلنت الكويت انها لم تتلق دعوة لحضور القمة وانها لم تتخذ بعد موقفا في هذا الصدد. واقترحت قطر التي ترأس حاليا مجلس التعاون الخليجي ان تكون دعوة اسرائيل الى حضور القمة مشروطة بمعاودة المفاوضات.

السلطة الفلسطينية

اقر المجلس التشريعي الفلسطيني ميزانية السلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٧ التي اقترحها وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي والبالغ حجمها ٨٦٦ مليون دولار بعد ان اقتطع ثمانية ملايين دولار من مشروع ميزانية الشرطة البالغ حجمها ٢٤٨ مليون دولار. وجرى تخصيص ١١ في المئة من اجمالي الميزانية التي تتضمن عجزاً قدره ٥٢ مليون دولار لمكتب الرئيس ياسر عرفات الذي يتألف من ١٢ إدارة.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

سوريا

وقّع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل ماران العقود المالية العائدة الى ثلاثة مشاريع للتعاون مع سوريا تبلغ قيمتها ٣١ مليون وحدة حسابية اوروبية، أي ما يعادل ٣٤,١ مليون دولار.

وأوضح ناطق اوروبي ان المشاريع تتعلق بتنمية قطاعي الاتصالات والسياحة وتحديث الادارات البلدية في سوريا. وتدخل المساعدة المالية الاوروبية في إطار الشركة الاوروبية ـ المتوسطية التي أقرها مؤتمر برشلونة عام ١٩٩٥ .

وسيصل الحد الاقصى لتمويل البرنامج المخصص لقطاع الاتصالات الى عشرة ملايين ايكو (١١ مليون دولار) على ثلاث سنوات وينص على تقديم تجهيزات ومعدات لتحديث الشبكة التكنولوجية السورية. أما المبالغ التي رصدت لمشاريع تحديث الادارات البلدية في المدن السورية الاربع الكبرى دمشق وحلب واللاذقية وحمص، فتبلغ ١٨ مليون ايكو (١٩,٨ مليون دولار) من الاعتمادات الاوروبية.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

الأردن

قال مسؤول قضائي أن محكمة اردنية أمرت بإغلاق «بنك عمان للاستثمار» الذي يعاني من مشاكل ويخضع لسيطرة البنك المركزي منذ آذار (مارس) ١٩٩٧ وذلك بسبب خسائره الفادحة.

ويعد قرار المحكمة تصديقاً قضائيا على اتفاق مع البنك المركزي على تصفية «بنك عمان للاستثمار» وبيع ترخيصه المصرفي لـ «البنك العربي» أكبر المصارف الاردنية.

شؤون دولية

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

فرنسا

قررت الحكومة الفرنسية عدم اعادة سفيرها الى طهران تضامناً مع المانيا واستجابة لطلب رئاسة الاتحاد الاوروبي.

اسرائيل

خرج حوالي خمسين يهودياً من اثيوبيا (الفالاشا) نظموا سراً في الثمانينات هجرة قسم من الاثيوبيين اليهود عبر السودان الى اسرائيل من الظل، وكشفوا لمجلة «كول هائير» الاسرائيلية الدور الذي أدّوه في القضية.

وجند جهاز الأمن الاسرائيلي الخارجي (موساد) افراد المجموعة خلال عقد تقريباً في اطار شبكتين سريتين هما «اهارون» من العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ و«أيال» من العام ١٩٨٤ الى ١٩٨٩ .

وتم اكتشاف عناصر هذه الشبكة واعتقلوا وتعرضوا للتعذيب على يد الجيش السوداني قبل الفرار الى اسرائيل عام ١٩٩٠ .

واكد أيال وهو عامل بناء في عسقلان ان السلطات الاسرائيلية ناكرة

للجميل فلم تقدم لهم الشكر ولم تدفع لهم اعانات مالية، وتوجه أفراد المجموعة الى مكتب للمحامين للمطالبة بالإعتراف بحقوقهم كعملاء سابقين لـ «الموساد».

بريطانيا

احتفل انصار حزب العمال البريطاني بالنصر الساحق لزعيمهم طوني بلير الذي كلفته الملكة اليزابيت الثانية رسمياً تشكيل الحكومة بعد فوز الحزب بالانتخابات العامة وعودته الى السلطة للمرة الأولى، منهياً حقبة طويلة من حكم المحافظين استمرت ١٨ عاماً. وغادر جون ميجور المقر الرسمي لرئاسة الحكومة معلناً تنحِّيه عن زعامة المحافظين وقدم استقالته للملكة بموجب التقليد المتبع.

تركيا

استبعد رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اجراء انتخابات مبكرة حلاً لخلافه مع الجيش العلماني في شأن النشاطات الاسلامية في البلاد. ونفى مزاعم عن انتمائه الى تنظيم اسلامي متشدد يتزعمه الزعيم الليبي معمر القذافي. فيما تعهدت وزيرة الداخلية ميرال اكسيتير اغلاق الآلاف من مراكز التعليم الاسلامي المحظور.

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

بريطانيا

اكد وزير الخارجية البريطانية الجديد روبن كوك ان الحكومة العمالية الجديدة ستتبنى سياسة بناءة في ما يتعلق بالمسألة الاوروبية التي كانت واحدة من القضايا المحورية في الحملة الانتخابية الاخيرة التي تركت المحافظين من دون قيادة عملياً بعد استقالة جون ميجر ورفض نائبه السابق مايكل هيسلتاين تولي رئاسة الحزب.

وكانت حكومة المحافظين السابقة تعاني من انقسامات شديدة بشأن أوروبا، فيما تعهد العمال الذين حققوا انتصاراً ساحقاً في الانتخابات التي جرت اخيراً، بتحسين العلاقات مع الاتحاد الاوروبي وبالتوقيع على القانون الاوروبي حول حقوق العمال والنقابات وساعات العمل المسمّى بـ «الفصل الاجتماعي» الذي رفض المحافظون تأييده.

اسرائيل

تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن اسرائيل القوية ستضمن على الدوام عدم تكرار المآسي التي وقعت لليهود في الحرب العالمية الثانية. وقال في الاحتفال السنوي بذكرى المذابح اليهودية ان اطفال اليهود لن يتعرضوا للمعاناة مرة أخرى.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

تركيا

اعلن الرجل الثاني في حزب «الرفاه» الاسلامي النائب صالح كابوسز ان حزبه لن يلبي مطالب للجيش في شأن التعليم العلماني باعداد قانون مقترح يؤدي تطبيقه الى اغلاق مدارس اسلامية غير رسمية لتعليم القرآن الكريم.

ومعروف ان الجيش يطالب بقانون ينص على جعل التعليم الالزامي ثماني سنوات بدلاً من خمس لكي تحرم مدارس تعليم القرآن من قبول تلامذة في سن مبكرة وهو ضروري لكي يستطيعوا حفظ القرآن.

■ ١٩٩٧/٥/٦ ■

الامم المتحدة

افتتح الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان المؤتمر الاول للدول الاعضاء في المنظمة المكلفة مراقبة تطبيق معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية. ووصف المؤتمر بانه «حدث تاريخي»، معتبراً ان اقامة منظمة لحظر الاسلحة الكيميائية «لا يشكل فقط مؤشراً لضبط النفس والانتظام في مجال معدات الحرب بل وعمل سلمي مدهش». وكانت أنقرة أودعت الامين العام وثائق ابرامها المعاهدة لتصير الدولة الـ ٨٩ من أصل الدول الـ ١٦٥ التي وقعتها.

تركيا

قال رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي يتزعم حزب «الرفاه» الاسلامي في اجتماع حزبي، ان تأييد «الرفاه» يتزايد على رغم الضغوط التي تمارسها قيادة الجيش لقمع النشاطات الدينية، معتبراً ان «الظلم الواقع على حزب «الرفاه» يفسح الطريق لتأييد الشعب له».

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

روسيا

دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال ترؤسه اجتماعاً لمجلس الامن القومي، الى تأمين تغطية جيدة في الشرق، رداً على توسيع الحلف الاطلسي. وذكر ان بلاده تريد ان تكون دولة عظمى بالفعل وديموقراطية في الوقت ذاته.

واعتبر يلتسين ان مسؤوليات السلطة تتزايد باتساع الحلف الاطلسي شرقاً. فيما أشار سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين الى ان روسيا يمكن ان تستخدم السلاح النووي للرد على عدوان محتمل.

البانيا

استأنفت منظمة الامن والتعاون في أوروبا مساعيها لاجراء الانتخابات البرلمانية الالبانية نهاية شهر حزيران/يوليو المقبل. فيما تصاعدت الخلافات بين الاطراف السياسية الالبانية في شأن تعديل القانون الانتخابي وقرر رئيس الحكومة اللجوء الى البرلمان في شأن الثقة به.

وأعلن المبعوث الاوروبي الخاص النمسوي السابق فرانز فرانتسكي الى تيرانا، ان المنظمة الاوروبية ترى ضرورة المضي قدماً في الانتخابات كما هو مقرر لها وتوفير متطلبات نزاهتها باشراف دولي. وتأتي التحذيرات الاوروبية اثر تصاعد الخلافات بين الفئات السياسية الالبانية حول النظام الذي تتم بموجبه الانتخابات. وتتزايد مخاوف الوسطاء الاوروبية من ان تؤدي الخلافات الى تأجيل الانتخابات ما يجعل الهدوء الحالي معرضاً للانهيار وعودة الاضطرابات.

ايران

حضّ مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي الايرانيين على الاقتراع لاكثر المرشحين للرئاسة تشدداً ضد الولايات المتحدة و «الغزو الثقافي». وانتقد خامنئي الخطاب الانتخابي الذي يشدد على الدفاع عن حقوق المرأة والحريات العامة «لمجرد استمالة الغرب»، محذراً من «اختراقات العدو» الفكرية والسياسية. واكد ان ايران لن تتخلى عن المبادئ الاسلامية.

تركيا

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سيرميت أتاغنلي ان المناورات البحرية التركية ـ الاسرائيلية الاميركية المقررة هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط لا تستهدف أي بلد آخر. وقال ان «هذه المناورات ستكون مخصصة في الحقيقة لاغراض مدنية لعمليات بحث وانقاذ»، موضحاً ان المفهوم المدني هو الاولى.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

تركيا

مع استمرار حملة السلطات التركية على مراكز تعليم القرآن غير الشرعية في البلاد، نشرت

الصحف التركية ان نائب رئيس الوزراء وزيرة الداخلية تانسو تشيلر هددت باحالة عدد من الجنرالات في الجيش على التقاعد بسبب «تدخلهم في السياسة» مشيرة الى ان رئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي كاراداي عارض هذه الخطوة.

وأفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان السلطات المحلية في كوجايلي في شمال غرب تركيا أغلقت اربعة مراكز جديدة لتعليم القرآن افتتحت من دون ترخيص، وذلك في اطار أمر اصدرته وزيرة الداخلية في آذار/مارس ١٩٩٧ ضمن سلسلة من الاجراءات التي طالب بها العسكريون من أجل مكافحة التشدد الاسلامي. وسبق للسلطات ان اغلقت ٢٤ مركزاً منذ الثامن عشر من شهر نيسان/ابريل الماضي في اقاليم عدة من تركيا.

الولايات المتحدة الاميركية

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز»، ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، قد قررت بعد تردد وتفكير طويلين، تنفيذ قرارها الاول بتعيين عدد من اليهود في مناصب حساسة وبارزة في وزارة الخارجية. وأضافت الصحيفة انه بعد الكشف عن الاصل اليهودي لاولبرايت ترددت الوزيرة في تعيين مارتن أنديك سفير واشنطن في اسرائيل مساعداً لها لشؤون الشرق الاوسط، ومارك غروسمان السفير السابق في تركيا كمساعد لها لشؤون أوروبا وكندا، وستانلي رون المسؤول في مجلس الامن القومي كمساعد لها لشؤون شرقي آسيا والمحيط الهادي. ولكنها قررت التمسك بقرارها الاول وتعيين هؤلاء في مناصبهم الجديدة.

من جهة اخرى، طمأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون زعماء أميركا الوسطى انه لن يسمح بترحيل جماعي لحوالي ٣٠٠ الف من المهاجرين غير الشرعيين من ابناء المنطقة الذين يمكنهم اعادتهم الى بلادهم بموجب قانون اميركي جديد. وتقدر الحكومة الاميركية ان نحو ٣٠٠ الف شخص من هذه المنطقة يعيشون في الولايات المتحدة بطرق غير مشروعة، ومن هؤلاء ١٥٠ الفاً من السلفادور و ١٠٠ الف من غواتيمالا و ٤٠ الفاً من نيكاراغوا. وقال كلينتون ان تنفيذ القانون لن يكون قبل ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وانه بين الآن وحلول ذلك التاريخ سيعمل مع الكونغرس لتخفيف احكام القانون.

الهند

تسلمت صونيا غاندي، أرملة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي، بطاقة تصويتها في حزب المؤتمر. وكانت صونيا رفضت طوال سنين ممارسة اي نشاط سياسي. ومنذ اغتيال زوجها عام ١٩٩١، لم تظهر اعلامياً الا نادراً في حفلات خيرية، لكنها دأبت على استقبال زعماء الحزب.

■ ١٩٩٧/٥/٩ ■

تركيا

حذر مقربون من رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان من ان تركيا ستتحول جزائر ثانية اذا أصرّ الجيش على اقفال المدارس الدينية، وأبدوا معارضتهم لاجراء مناورات بحرية مشتركة مع اسرائيل. وجاء هذا الكلام غداة اعلان حزب «الرفاه» رسمياً انه سيعارض في مجلس النواب مشروعاً للاصلاح التربوي يدعمه الجيش من شأنه ان يؤدي الى اغلاق المدارس الدينية.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

البانيا

توجه رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو الى واشنطن لطلب مساعدات دولية طارئة لبلاده، فيما هدد المبعوث الاوروبي فرانز فرانتسكي بقطع امدادات الاغاثة المقدمة الى البانيا اذا أخلت الاطراف السياسية فيها بالاتفاق الذي توسط لابرامه بينها في شأن الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وأوضح انه يعتبر التسوية التي توصل اليها مع الحزبين الديموقراطي بزعامة الرئيس صالح بيريشا والاشتراكي الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء باشكيم فينو، تحولاً حاسماً في الوضع الالباني، فقد تعهد الحزبان باجراء الانتخابات في موعدها المقرر والعمل على حل لجان الانقاذ التي شكلت في المناطق الجنوبية منذ نحو شهرين.

افغانستان

اعلن التحالف المعارض لحركة «طالبان» الافغانية عن حكومة جديدة تضم الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني والميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران بزعامة عبد الكريم خليلي.

وكانت حركة «طالبان» أعلنت التعبئة العامة في صفوفها من أجل ما وصفته «بالضربة النهائية لقوات الزعيم الاوزبكي»، وذكرت مصادرها أن دعوة زعيمها لتشكيل جيش من آلاف المقاتلين لقيت ترحيباً.

تركيا

صرح مساعد لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان انه لا يرى حاجة الى اجراء مناورات

بحرية مشتركة مع اسرائيل، في مؤشر لاستياء الاسلاميين من العلاقات المتنامية مع الدولة العبرية.
وقال النائب أوجان اصيل، وهو نائب أربكان في زعامة حزب «*الرفاه» الاسلامي*، في مؤتمر صحافي عقده في انقرة، ان «هذا الموضوع لم يطرح على طاولة البحث امام الحكومة لكنني اقول ان لا حاجة اليه على الاطلاق».

ايران

افتتحت حملة الانتخابات الرئاسية في ايران المقرر اجراؤها في ٢٣ أيار/مايو الجاري. ويتنافس فيها أربعة مرشحين، بينهم ثلاثة من رجال الدين، قبلَ المجلس الدستوري ترشيحاتهم. والمرشحون الاربعة هم: رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري ورئيس دائرة النفوس ورئيس السجل العقاري وعضو المجلس الدستوري رضا زواري.
ويتمتع ناطق نوري بدعم رجال الدين المحافظين في السلطة وتجار البازار الكبار في طهران، فيما يمثل خصمه خاتمي اليسار الراديكالي والتيار المعتدل في النظام.

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

الصين

قال حاكم اقليم سينكيانغ الصيني عبد العايط عبد الرشيد أن لـ «حزب الله» وجود في المنطقة، مشيراً الى ان الحزب يسعى الى استقلال الاقليم المسلم في شمال غربي الصين والذي شهد أخيراً مواجهات اثنية واعمال عنف.
وأوضح عبد الرشيد خلال لقائه عدداً من وسائل الاعلام الفرنسية من بينها وكالة «فرانس برس» ان «حزب الله» هو تنظيم اصولي صغير يقوم بنشاطات دينية غير شرعية من اجل تقسيم الصين. واشار الى ان هذا الحزب اسسه عام ١٩٩٦ اشخاص من كل أنحاء اقليم سينكيانغ، ما اتاح لهم امكان التحرك في كل مكان.

اسرائيل

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان اسرائيل تتخوف من مشروع لخفض المساعدة المدنية البالغة ١,٢ بليون دولار التي تمنحها اياها الولايات المتحدة سنوياً. واضافت الصحيفة المستقلة ان عدداً من المسؤولين اعربوا عن قلقهم بعدما تبلغوا بمشروع لادارة الرئيس بيل كلينتون يرمي الى اجراء خفض كبير ابتداء من السنة المالية المقبلة للمساعدة المدنية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل والذي يصل حسب ما اوضحت الصحيفة، الى مئات الملايين من الدولارات لكنه لن يطاول المساعدة العسكرية البالغة ١,٨ بليون دولار.

■ ١٣/٥/١٩٩٧ ■

اندونيسيا

أفادت تقارير صحافية ان السلطات الاندونيسية منعت استخدام صور زعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري خلال الحملة الانتخابية الراهنة. واعلن المعهد الوطني للانتخابات ولجنة الاشراف على الانتخابات قرارهما منع اي شعار أو كتابات ولافتات مؤيدة لابنة احمد سوكارنو أول رئيس اندونيسي.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن وزير الداخلية يوجي ميميت ان رفع اي شعارات أو اي لافتات تعبر عن وجود تحالف بين ميغاواتي سوكارنو بوتري الزعيمة المخلوعة للحزب الديموقراطي الاندونيسي وحزب التنمية المعارض هو أمر محظور.

ويخوض الانتخابات الاندونيسية حزب غولكار الحاكم وحزب التنمية المتحد والحزب الديموقراطي الاندونيسي.

النمسا

افتتح اسقف فيينا السابق الكاردينال فرانتز كونيغ «مؤتمر الحوار بين المسيحيين والمسلمين» في العاصمة النمساوية بحضور نحو خمسين ممثلاً عن الديانتين. وقال الكاردينال كونيغ في كلمة الافتتاحية «لا يمكننا انكار الصعوبات والدعوات التي شهدتها القرون السابقة لكننا نرغب اليوم بالالتقاء مع بعضنا البعض في اطار الاحترام المتبادل». ومن المشاركين في هذا المؤتمر، سيد محمد خامنئي شقيق المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي ووزير الاوقاف المصري محمد زقزوق. وشدد الكاردينال كونيغ على ضرورة ان يسعى الطرفان الى اقامة تعاون بين شركاء، وان يكون لهما «واجب مشترك للعمل على خدمة السلام والتفاهم بين الشعوب».

■ ١٤/٥/١٩٩٧ ■

بريطانيا

افتتحت ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية الدورة الجديدة لمجلس العموم المنتخب الذي يتضمن برنامج الحكومة العمالية الجديدة برئاسة طوني بلير للاشهر الـ ١٧ المقبلة بما في ذلك اقتراحات للاصلاح الدستوري وتحول في السياسة التي سارت عليها البلاد في السنوات الـ ١٨ من حكم المحافظين. وتلت الملكة ٢٦ مشروع قانون أمام الحاضرين من النواب وبينهم ٤١٨ من حزب العمال واللوردات والديبلوماسيين الذين اجتمعوا لهذه المناسبة في قاعة مجلس اللوردات.

وتناول الخطاب منح اسكوتلندا واقليم ويلز الحكم الذاتي مع اجراء استفتاء في هاتين المنطقتين،

على ان ينظم ايضاً استفتاء في لندن لاتخاذ قرار في شأن انتخاب رئيس بلدية المدينة. كذلك تناول الخطاب الاستقلال الجزئي للمصرف المركزي وفرض ضريبة استثنائية على المؤسسات المخصصة لتمويل تدريب ٢٥٠ الف شاب وتوظيفهم.

البانيا

هددت الاطراف المعارضة للرئيس الالباني صالح بيريشا بمقاطعة الانتخابات المقررة اواخر شهر حزيران/يونيو ١٩٩٧ والانسحاب من حكومة المصالحة الوطنية التي يرأسها باشكيم فينو الذي يتزعم ابرز الاحزاب المعارضة. وفي الوقت نفسه اعرب بيريشا عن ثقته بفوز الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه في الانتخابات. وجاء ذلك في اعقاب موافقة البرلمان الالباني الذي يهيمن عليه نواب الحزب الديموقراطي على قانون انتخابي يتم بموجبه اختيار ١١٥ نائباً حسب نظام الغالبية المطلقة، بينما خصص ٤٠ مقعداً لنظام التمثيل النسبي الذي سعت اليه المعارضة.

اسرائيل

رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا طلب تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في فضيحة «بار - اون غيت». وبعد ساعات من المناقشات لم توافق المحكمة أيضاً على نشر تقرير حول التحقيق الذي اجرته الشرطة بشأن هذه الفضيحة والذي اوصت فيه بملاحقة نتنياهو ووزير العدل تساحي هنغبي والمدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان وزعيم حزب شاس الحاخام أرييه درعي.

وباشرت المحكمة العليا النظر في تسعة طعون قدمت اليها وتطالب هذه الطعون بمحاكمة نتنياهو وهنغبي طبقاً لتوصيات الشرطة وثلاثة من معاوني المدعية العامة ادنا اربيل.

فرنسا

حضّ الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزراءه على تفادي الوقوع في اي جدل وعدم الرد على الاستفزازات قبل ١١ يوماً من الدورة الاولى للانتخابات العامة التي تشير استطلاعات الرأي الى فوز اليمين فيها.

وبدأت لهجة الحملة الانتخابية تتصاعد وخصوصاً بين رئيسي المعسكرين اليساري واليميني الاشتراكي ليونيل جوسبان ورئيس الوزراء الديغولي آلان جوبيه. واعتبر جوسبان ان تشكيك الشعب الفرنسي في الاحزاب السياسية عائد في شكل كبير الى الوعود التي قطعها المرشح جاك شيراك خلال الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥ ولم ينفذها لاحقاً. وحمل في مهرجان انتخابي على اليمين الذي ينتقد غموض البرنامج الاشتراكي في حين «ان لا برنامج له بتاتاً». وحذر جوبيه من جهته من تحالف الاشتراكيين والشيوعيين الذي سيؤدي بالبلاد الى «طريق مسدود» على الصعيد الاوروبي.

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

تركيا

حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وجنرالات الجيش من الزج بالمؤسسة العسكرية في السياسة، وسط خلاف متصاعد بين الجانبين بشأن التعاون العسكري مع اسرائيل. ونسبت صحيفة «زمان» الى ديميريل قوله، انه اذا لم ينجح البرلمان في تخفيف حدة التوتر السياسي فينبغي اللجوء الى الشعب، في اشارة الى امكانية دعوته الى اجراء انتخابات مبكرة في هذه الحالة.

وذكرت صحيفة «حريت» ان سفناً تركية ستقوم بزيارة الى أحد الموانئ الاسرائيلية، في خطوة تستهدف اظهار معارضة المؤسسة العسكرية لاي خطوة يتخذها أربكان ضد تطوير العلاقات الثنائية بين تركيا واسرائيل. واشارت الصحيفة الى ان تركيا تعتزم شراء صواريخ «لردع اي تهديد ايراني».
من جهة اخرى، نقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن زعيم حزب «الوطن الام» المعارض مسعود يلماظ ان نواب المعارضة يعتزمون تقديم طلب لوم لاطاحة الحكومة الائتلافية التي يترأسها زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين أربكان، غير ان جهودهم تواجه نكسة محتملة بسبب قرار حزب «الطريق القويم» معاقبة النائب يليم اريز لدوره في التحرك المناهض للحكومة.

روسيا

انتقدت المعارضة الروسية بشدة الاتفاق الذي وقعته موسكو وحلف شمالي الاطلسي لرسم أطر العلاقات المستقبلية بينهما. ووصف رئيس لجنة الامن في البرلمان الروسي فيكتور اليوخين الاتفاق بانه «مثال جديد على خيانة مصالح روسيا». وطالب اليوخين بنشر نص الاتفاق. فيما اعتبر العضو في الحزب الليبيرالي الديموقراطي بقيادة فلاديمير جيرينوفسكي، الكسي ميتروفانوف انه «كان من الافضل عدم التوقيع على اي شيء لمجرد حفظ المظاهر». لكن رئيس البرلمان غينادي سيليزنييف العضو في الحزب الشيوعي، وافق بحذر على الاتفاق معتبراً انه يقدم «مقاربة متحضرة» للمشكلات الدولية ويثبت ان «الغرب يأخذ روسيا في الحسبان». ويفترض ان يؤدي الاتفاق الى تهدئة المخاوف الامنية الروسية ازاء خطط حلف شمالي الاطلسي بالتوسع شرقاً.

اسرائيل

برّأ القضاء الاسرائيلي وزير العدل السابق في حكومة بنيامين نتنياهو يعقوب نئمان، من تهمتي التزوير وعرقلة عمل القضاء، وهو ما يفسح في المجال امامه للعودة الى الحكومة ويتيح لنتنياهو اجراء تعديل حكومي بعد فضيحة «بار - اون غيت».

وكانت النيابة العامة قد اتهمت نئمان وهو محام واستاذ قانون - بالادلاء بمعلومات خاطئة للقضاء

في اطار محاكمة زعيم حزب «شاس» الحاخام أرييه درعي بتهمة الاحتيال واضطر نئمان الى تقديم استقالته في العام ١٩٩٦ .

هونغ كونغ

سعت الحكومة المقبلة في هونغ كونغ الى تليين موقفها من عدد من المواد القانونية المثيرة للجدل بعد الاستياء الداخلي والدولي من الاشارات الدالة على تراجعها عن ضمان الحريات المدنية، بعد عودتها الى السيادة الصينية.

والمواد المذكورة تتعلق بمنح الشرطة الحق بترخيص التظاهرات بناء على اذن مسبق من منظميها، كما يفترض ان تحدد مفهوم «الامن الوطني» وهي عبارة اثارت هلعاً في هونغ كونغ لان سكان المستعمرة البريطانية يربطونه باسلوب الحكم الصيني.

وتخفف المواد التضييق على حصول المنظمات في هونغ كونغ على مساعدات اجنبية. وما زالت مسألة الحريات تثير تساؤلات عما اذا كانت هونغ كونغ ستبقى محتفظة بما تتمتع به منها، لدى عودتها الى الصين بعد ٤٧ يوماً.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

البانيا

حلّ الرئيس الالباني صالح بيريشا البرلمان، ودعا الى انتخابات مبكرة نهاية شهر حزيران/يونيو المقبل، على رغم تهديد المعارضة بمقاطعتها اذا جرت وفق القانون الذي تمت المصادقة عليه.

ومن جانبه، اجتمع رئيس وزراء الحكومة الائتلافية باشكيم فينو مع ممثلي الاحزاب الثمانية المشاركة في حكومته التي تعتبر القانون الانتخابي منحازاً الى جانب الحزب الديموقراطي ومن اجل تقويم موقفها من تطورات الوضع في البلاد.

تركيا

اكدت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية ان التعاون العسكري والتجاري بين بلادها واسرائيل سيستمر وان المناورات التركية ـ الاسرائيلية ستجري في موعد لم يحدد بعد.

في غضون ذلك، قدمت وزيرة الدولة التركية للاسرة وشؤون المرأة اصيلاي سايجين استقالتها من الحكومة الائتلافية احتجاجاً على اخفاق الحكومة في تنفيذ قوانين اصلاحات تتعلق بالزواج ووضع المرأة. وقالت سايجين التي تنتمي لحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته في ميناء أزمير الغربي، ان وزارات تسيطر عليها «الرفاه» كوزارة العدل جعلت من المتعذر عليها البقاء في منصبها. وهذه ثالث استقالة خلال ثلاثة اسابيع من الائتلاف الذي يقوده رئيس الوزراء وزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان.

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

حلف شمال الاطلسي

أقر مجلس حلف شمال الاطلسي - الذي يضم سفراء الدول الاعضاء الميثاق الذي اطلق عليه - الوثيقة التأسيسية حول العلاقات والتعاون والامن المتبادل بين حلف شمال الاطلسي والاتحاد الروسي. وسيوقع الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للحلف خافيير سولانا ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، رسمياً في ٢٧ ايار/مايو الجاري في قصر الاليزيه في باريس، وسيدخل حيز التنفيذ، حين يوقعه رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في الحلف وروسيا، وسيسمح للروس بالحد من نتائج توسيع حلف شمال الاطلسي الى اوروبا الشرقية على بلادهم.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

روسيا

هدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اجتماع مع مسؤولين برلمانيين عقد في الكرملين بأنه «اذا قرر حلف شمال الاطلسي قبول جمهوريات من الاتحاد السوفياتي السابق فستعيد روسيا النظر في علاقاتها مع الحلف»، موضحاً ان ما يهمه هو توفير الحد الاقصى من الامن لروسيا.

وهي المرة الأولى التي يهدد فيها يلتسين باعادة النظر في الاتفاق الذي توصل اليه الحلف ممثلاً بأمينه العام خافيير سولانا وموسكو التي مثلها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والذي يحدد العلاقة بين الطرفين على رغم مشاريع توسيع الحلف.

تركيا

انشق النائب محمد سونمير عن حزب «الرفاه» الاسلامي لينضم الى صفوف المعارضة قبل بضعة ايام من اقتراع حاسم في مجلس النواب على الثقة بالحكومة التي يرأسها زعيم «الرفاه» نجم الدين أربكان ويشارك فيها حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر. وقدمت المعارضة التي يقودها حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة متهمة اياها بتقويض النظام العلماني لتركيا وتقسيمها معسكرين هما المؤمنون وغير المؤمنين.

منغوليا

أعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية في اولان باتور ان زعيم الحزب الشعبي الثوري المنغولي ناشاغين

باغابندي فاز بالانتخابات الرئاسية على منافسه الرئيس بوسالمفين اوشيربات الذي يتولى السلطة منذ سبع سنوات.

وقال مدير حملة باغابندي الانتخابية ان الانتخاب هو لمصلحة منغوليا والشعب المنغولي. ورفض بشدة ان يكون هذا الفوز يعني عودة منغوليا الى ماضيها الشيوعي.

اسرائيل

استقال نائب وزير المال الاسرائيلي قائلاً ان السبب الرئيسي وراء استقالته هو «الحماقات والاخطاء الكبيرة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو». وقال ديفيد ماغن في أول مقابلة اذاعية له بعد تقديم استقالته، ان رئيس الوزراء وافق على التخلي للاردن عن ٥٠ مليون دولار من المساعدات الاميركية لاسرائيل خلال محادثات سرية اجراها مع العاهل الاردني الملك حسين في الثامن من أيار/مايو الجاري. واضاف: «وعلى النقيض من ذلك تضطر وزارة المال الى محاولة اقناع بقية وزارات الحكومة باقتطاع ٧٠٠ مليون شيكل اخرى، اليوم بامكاني ان اذهب الى البرلمان وأقول ان هذا الاجراء أخرق وينبغي ايقافه».

البوسنة

اصدر «التجمع الوطني للانتخابات البوسنية ومقاومة اخطار التقسيم» بياناً في ساراييفو اعلن فيه ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء حارث سيلايجيتش سيشتركان في قيادته. واوضح البيان ان هذا التحالف ضرورة وطنية استوجبتها متطلبات رص الصفوف لحماية البوسنة - الهرسك من اخطار التقسيم والتجزئة ومواجهة التطورات السياسية المحلية والاقليمية وتكثيف الجهود لافشال العقبات الصربية التي تعترض تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

زائير

ناقش زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا الذي اعلن نفسه رئيساً للبلاد، تشكيل حكومته الجديدة والاجراءات الامنية التي سيتخذها مع كبار مستشاريه، فيما تضغط واشنطن وتسعى الى اقناعه بالتفاهم وشخصيات من المعارضة.

وحرصت فرنسا التي كانت على علاقة وثيقة بموبوتو على ان تذكّر كابيلا بان من واجباته حماية الرعايا الاجانب بعد قتل فرنسيين بالرصاص.

البانيا

بعد ساعات من تنازل الرئيس الالباني صالح بيريشا وموافقته على أحد اهم مطالب المعارضة،

اعلن زعيم الحزب الاشتراكي، اكبر احزاب المعارضة، فاتوس نانو مشاركة حزبه في الانتخابات العامة التي قدم الرئيس موعد اجرائها الى ٢٩ حزيران/يونيو ١٩٩٧، اذا اشرف عليها مراقبون دوليون.

ايران

اعلن مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي انه سيشرف «شخصياً» على مراقبة الانتخابات الرئاسية في ايران المقررة يوم ٢٣ ايار/مايو الجاري.

وتمثل الانتخابات الرئاسية اكبر تحد لرجال الدين منذ وصولهم الى السلطة عام ١٩٧٩، ذلك ان أحد المرشحين الاساسيين وزير الثقافة والارشاد السابق محمد خاتمي الذي يدعمه التيار المعتدل قد يدخل اصلاحات تقلص سلطات رجال الدين في حال فوزه على منافسه الرئيسي رئيس مجلس الشورى الاسلامي على اكبر ناطق نوري الذي يدعمه مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والمتشددون في النظام.

سويسرا

رفضت الحكومة السويسرية، في أول رد مفصل لها على التقرير الرسمي الاميركي عن الاموال النازية في مصارفها، القول بأنها ساعدت على تمديد المجهود الحربي الالماني في الحرب العالمية الثانية. واعترف المجلس الفيديرالي السويسري بأن دولته عقدت بعض الصفقات مع المانيا النازية، لكنه قال ان حيادها برر ما فعلته، وان ذلك افاد الحلفاء ودول المحور على حد سواء.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

الامم المتحدة

أقرّت الجمعية العمومية للامم المتحدة بشبه اجماع معاهدة «الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولية»، التي تهدف الى ضمان الاستغلال العادل والرشيد لمجاري المياه التي تمر في اكثر من دولة وترسي مبادئ تسترشد بها الدول لدى التفاوض مستقبلاً على اتفاقات في شأن مجارٍ مائية معينة.

وتدعو المعاهدة الدول الى ان تتخذ، لدى استخدامها مجرى مائياً دولياً يمر في اراضيها، الاجراءات المناسبة التي تحول دون وقوع ضرر خطير بالدول الاخرى التي تستخدمه ايضاً.

اندونيسيا

اعلنت زعيمة المعارضة الاندونيسية ميغاواتي سوكارنو بوتري انها لن تصوت في الانتخابات العامة التي منعت من المشاركة فيها، لكنها لم تدع الى مقاطعة شاملة للانتخابات، وهي خطوة

اعتبرتها الحكومة غير قانونية، وتوقع مراقبون أن يؤدي قرارها الى امتناع عدد كبير من المواطنين عن التصويت.

وكان الرئيس الاندونيسي سوهارتو صرح بأن تشجيع الآخرين على الامتناع عن التصويت هو عمل خارج على القانون.

تركيا.

وافقت المحكمة الدستورية العليا في تركيا على البدء باجراءات حل حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يقود الائتلاف الحاكم، بناء على طلب من المدعي العام التمييزي فورال سافاس لضلوع الحزب في نشاطات تهدد الطابع العلماني للدولة.

ورداً على محاولات محاصرة «الرفاه» قانوناً، تحدثت قيادة الحزب عن اتخاذ اجراء قانوني في حق المدعي العام التمييزي. وصرح وزير الدولة عبد الله غول بعد اجتماع طارئ عقدته القيادة، «سنجعله يمثل امام القضاء. لقد تقدم بوثائق غير قانونية ولا أساس لها ضدنا».

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

ايران

أقبل الناخبون الايرانيون على صناديق الاقتراع ليختاروا رئيسهم للسنوات الاربع المقبلة في اهم انتخابات في تاريخ الجمهورية الاسلامية، من بين اربعة مرشحين. والمعركة هي في الواقع بين ناطق نوري الذي يدعمه رجال الدين المحافظون وخاتمي الذي يدعمه اليساريون ورجال الدين المعتدلون والشباب.

وكان في مقدم المقترعين مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي حكم ولايتين امتدتا ثماني سنوات، ودعا الأول الناخبين الى التصويت للمرشح الذي «يمكنه التصدي لأميركا».

تركيا

تلقى الائتلاف الحاكم في تركيا برئاسة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان ضربة اخرى بانشقاق نائبين عن حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف هما شامل ايريم وحكمت ايدين مما حدا بنائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر التي تتزعم الحزب على المناداة بانتخابات مبكرة للخروج من الازمة السياسية.

وجاءت هذه الاستقالات بعد ثلاثة ايام من رفض مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة قدمتها احزاب المعارضة.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

بعد ستة ايام على تنصيب لوران - ديزيريه كابيلا نفسه رئيساً لجمهورية الكونغو الديموقراطية، اعلن تشكيلته الحكومية التي تعكس امساكه بزمام السلطة، اذا استبعد رئيس الوزراء السابق زعيم المعارضة الراديكالية اتيان تشيسيكدي، في حين وصل الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو الى الرباط المحطة الثانية في الطريق الى منفاه المرجح ان يكون فرنسا.

واعلن وزير الاعلام الكونغولي الجديد رافاييل غيندا اسماء ١٢ وزيراً اختارهم كابيلا بمن فيهم هو، وعقد بعد ذلك مؤتمراً صحافياً صرح فيه ان نظام الحكم سيكون رئاسياً على النمط الاميركي وانه لن يكون هناك رئيس للوزراء او نائب لرئيس الجمهورية. واضاف ان وزارة الدفاع لن تكون مستقلة في ذاتها اذ ستخضع لاشراف رئيس الدولة وان هيكلية معينة ستؤلف قريباً لمساعدة كابيلا في هذه المهمة.

اسرائيل

افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان معظم الاسرائيليين يعتقدون ان الحكومة اليمينية الحالية يمكن ان تجر الدولة العبرية الى حرب.

وأفاد استطلاع آخر للرأي ان يهود باراك الذي يتمتع بالحظ الاوفر لخلافة شمعون بيريز على رأس حزب العمل سيفوز على نتنياهو في حال اجريت انتخابات، وسيحصل على ٤٥ في المئة من الاصوات مقابل ٤٠ في المئة لخصمه. واظهر استطلاع اجرته مؤسسة غالوب ان ٦١ في المئة من الاسرائيليين غير راضين عن اداء بنيامين نتنياهو الاقتصادي وان ٢٩ في المئة راضون و ١٠ في المئة لا يعرفون او لم يجيبوا.

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

ايران

حقق حجة الاسلام محمد خاتمي فوزاً ساحقاً في النتائج النهائية لانتخابات الرئاسة في ايران اذ نال اكثر من ثلثي اصوات الناخبين، بينما لم ينل منافسه الرئيسي رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري سوى اكثر من ربع الاصوات بقليل. واعلنت وزارة الداخلية ان خاتمي حصد اكثر من ٢٠ مليون صوت من اصوات نحو ٢٩ مليون ايراني شاركوا في الاقتراع. وسلّم ناطق نوري بهزيمته وهنأ خاتمي مؤكداً استعداده للتعاون معه، في حين علم ان الرئيس المنتخب يتجه الى تشكيل حكومة «من كل تيارات النظام». وبارك مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي لخاتمي انتصاره مشيراً الى أن اصوات الناس كانت دليلاً على ذلك.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

دعا رئيس الوزراء السابق زعيم المعارضة الراديكالية ايتيان تشيسيكدي انصاره الى بذل كل ما يستطيعون من أجل مقاومة الحكومة التي شكلها تحالف لوران ديزيريه كابيلا واعلن انه لا يعترف بها.

وقال رئيس الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي، خلال مؤتمر صحافي عقده في كينشاسا، «اني لا اعترف بهذه الحكومة، بالنسبة لي انها غير موجودة، اني اطلب الى الشعب بذل كل ما يستطيع من اجل مقاومة هذه الحكومة».

ايطاليا

دعا رئيس الرابطة الشمالية اومبيرتو بوسي، ٢٢ مليون مواطن في الاقاليم الشمالية التي يطلق عليها اسم «بادانيا» للادلاء بأصواتهم في ١٣ الف مركز انتخابي اعدتها الرابطة الشمالية للتصويت على استقلال بادانيا وانفصالها عن ايطاليا.

وتأتي هذه الدعوة التي صاحبتها حملة اعلامية مكثفة في جميع المناطق الشمالية على ضوء ما توصلت اليه اللجنة البرلمانية المكلفة اجراء تعديلات في بنود الدستور الايطالي، اذ اعلنت هذه اللجنة التوصل الى وضع لائحة جديدة تشمل تعديلات جوهرية في بنود الدستور لتصبح الجمهورية الايطالية الحالية ايطاليا الفيديرالية كما هو الحال في كل من اسبانيا وسويسرا والمانيا.

تركيا

اعلن ايلهان اكوزوم النائب في حزب «الطريق القويم» اليميني الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر استقالته من الحزب. وقال في رسالة الى رئاسة البرلمان انه لم يعد في امكانه دعم الائتلاف الحكومي الذي يهيمن عليه الاسلاميون وشكل في حزيران/يونيو ١٩٩٦ بين «الطريق القويم» وحزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

من جهة اخرى، قدم نجم الدين جوهري نائب رئيس حزب «الطريق القويم» استقالته من هذا المنصب من دون ان يغادر الحزب وبذلك تراجع عدد نواب حزب «الطريق القويم» في البرلمان الى ١١٨ نائباً.

من جهته نفى الرئيس التركي سليمان ديميريل في حديث الى تلفزيون «اثينا» الخاص ان يكون الجيش متورطاً في السياسة ضد الجناح الاسلامي في الائتلاف الحاكم. وقال لا علاقة للجيش في السياسة وهو لا يتدخل في الشؤون السياسية. وأعلن ان «لا وجود للاصولية الاسلامية في تركيا، انها دولة علمانية ديموقراطية، وكل ما يحصل فيها يحصل طبقاً للدستور».

روسيا

اعترف وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف بعجز بلاده عن منع الجمهوريات السوفياتية السابقة من الانضمام الى حلف شمال الاطلسي، مستبعداً ان يشارك الرئيس بوريس يلتسين في القمة الاطلسية في تموز/يوليو المقبل.

وطرح بريماكوف امكان انتقال أنظمة الانذار المبكر والقواعد البحرية التي اقيمت في الحقبة السوفياتية في جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا، الى ايدي الحلف الاطلسي اذا ما انضمت الجمهوريات المذكورة الى الحلف. واعرب عن استعداد موسكو لمناقشة تقديم الضمانات الامنية الى الدول الثلاث شرط الا تنضم الى الاطلسي. وكانت جمهوريات البلطيق اعلنت رغبتها في الحصول على العضوية في «الاطلسي».

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

بولونيا

شارك البولونيون في استفتاء على دستور جديد دعت الكنيسة الكاثوليكية ونقابة «تضامن» الى رفضه. ويتعلق هذا الاستفتاء بالدستور الذي تبنته الجمعية الوطنية في الثاني من نيسان/ابريل ١٩٩٧، حلاً وسطاً بين الغالبية والمعارضة، وهو يلقى تأييد رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان، واظهرت استطلاعات الرأي ان معظم البولونيين سيؤيدون الدستور الجديد.

ايطاليا

اجرت الرابطة الشمالية الانفصالية الايطالية استفتاء عاماً في مناطق الشمال الايطالي حول رغبة السكان في الحصول على الاستقلال عن السلطة المركزية في روما.

وكان زعيم الرابطة أومبرتو بوسي اعلن العام ١٩٩٦ قيام «جمهورية بادانيا المستقلة». ودعا في اوقات عدة الى منح الشمال حكماً ذاتياً واسعاً مقابل التخلي عن مطالبته بالاستقلال. وفيما كانت عمليات الاقتراع تسير في الشمال، كان الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو يوجه من مدينة باليرمو عاصمة جزيرة صقلية في اقصى الجنوب، نداء للوحدة الوطنية.

فرنسا

خيبت الدورة الاولى للانتخابات التشريعية التي جرت في فرنسا آمال الرئيس جاك شيراك وغالبيته اليمينية المعتدلة، حيث اوضحت النتائج الاولى تراجعاً مقلقاً لشعبيته وتقدماً ملحوظاً لليسار تراوح بين ٣ و ٥ في المئة. كما ان احزاب البيئة أحرزت تقدماً طفيفاً، بينما أصبحت الجبهة الوطنية

المتطرفة الخطر الفعلي على اليمين المعتدل والوحيدة القادرة على ممارسة ابتزاز جدي في الدورة الثانية المقبلة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

البوسنة

اعلن زعماء الكروات البوسنيين اعادة عمل المؤسسات الادارية التي كانت في اطار جمهوريتهم المعلنة من طرف واحد وتعرف باسم «هرسك ـ بوسنة». جاء ذلك في قرارات صدرت في ختام مؤتمر حزبهم الحاكم «الاتحاد الديموقراطي الكرواتي». وورد في القرارات ان كيان المجتمع الكرواتي «سيكون سلطة راسخة لبقاء الوجود الكرواتي في البوسنة وضماناً لعلاقاته الخاصة مع دولته الام كرواتيا».

الاكوادور

حاز الرئيس الاكوادوري فابيان الاركون على تأييد شعبي واسع في استفتاء على تعيينه رئيساً واقالة سلفه عبد الله بوكرم شارك فيه سبعة ملايين ناخب. كذلك صادق معظم الاكوادوريين على دعوة الجمعية الوطنية لاصلاح الدستور وابعاد القضاء عن السياسة ومراقبة الاموال المخصصة للحملات الانتخابية.

ورأى الاركون ان نتيجة الاستفتاء تشير الى تأييد الغالبية لتدعيم الديموقراطية في البلاد، فيما قال بوكرم من بناما ان ما حصل «هو استعراض سياسي» وان مناصريه منعوا من القيام بحملات دعائية قبل الاستفتاء.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

تركيا

تصاعد الخلاف بين قطبي الحكومة الائتلافية في تركيا لرفض رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، الذي يتزعم حزب «الرفاه» الاسلامي، تسليم رئاسة الوزراء الى نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم». وعلى رغم محاولات تشيلر اقناع اربكان بأن توليها رئاسة الوزراء سيحد من انتقادات المؤسسة العسكرية للرفاه فان رئيس الوزراء ابلغ اليها رسمياً عدم موافقة حزبه على تسليم المنصب قبل اول تموز/يوليو ١٩٩٨ طبقاً لبروتوكول الائتلاف. واعلن زعيم المعارضة مسعود يلماظ ان المعارضة ستقدم اقتراحاً لحجب الثقة عن الحكومة في ٢ حزيران/يونيو ١٩٩٧ .

ايران

تعهد الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي في اول مؤتمر صحافي عقده منذ انتخابه رئيساً باكثرية ساحقة، تعزيز «مجتمع القانون» في ايران، مؤكداً انه حان الوقت لمزيد من الديموقراطية في البلاد. وندد بالغزو التركي لشمال العراق. ودعا واشنطن الى تغيير «سياساتها العدائية» حيال الجمهورية الاسلامية. واعلن ان طهران لن تتدخل في عملية السلام في الشرق الاوسط على رغم تذكيره بالمعارضة الايرانية لهذه العملية.

بريطانيا

شدد وزير الداخلية البريطاني الجديد جاك سترو على ان الحكومة العمالية الجديدة مصممة على ابقاء سيطرتها على حدودها وعلى سياسات اللجوء والهجرة.
ويطالب شركاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي، في اطار مراجعة لمعاهدة ماستريشت، باتفاق لاسقاط القيود على الحدود داخل الاتحاد الاوروبي.

الولايات المتحدة الاميركية

قضت المحكمة العليا في الولايات المتحدة وباجماع اعضائها التسعة، بأنه ليست للرئيس بيل كلينتون حصانة تسمح بتأجيل النظر في دعوى مدنية ضده الى ما بعد انتهاء ولايته عام ٢٠٠١ . ورفعت الدعوى سيدة اسمها بولا جونز واتهمت فيها كلينتون بمراودتها عن نفسها والتحرش بها في احد الفنادق عام ١٩٩١ عندما كان حاكماً لولاية اركانساو.
وكان الرئيس الاميركي نفى التهمة جملة وتفصيلاً وطلب من السلطة القضائية عدم النظر في الدعوى قبل انتهاء ولايته لكي لا تؤثر على عمله في البيت الابيض.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

اندونيسيا

دعي ١٢٤ مليون ناخب اندونيسي للمشاركة في الانتخابات العامة المعروفة نتائجها مسبقاً، وتبقى معرفة النسبة التي سيسجلها حزب «غولكار» الحاكم الذي استبق الامور وتوقع حصوله على ٧٠,٠٢ في المئة من الاصوات.
واضافة الى حزب غولكار الذي فاز في الانتخابات التشريعية الاخيرة منذ وصول الرئيس سوهارتو الى الحكم قبل ٣٠ عاماً، سمح لحزبين رسميين صغيرين بتقديم مرشحين وهما حزب التنمية الموحد (اسلامي) والحزب الديموقراطي الاندونيسي (مسيحي).

وفرضت قوانين صارمة لا سابق لها، تمنع التظاهرات والخطابات في الشوارع والمسيرات وتوجيه اي انتقاد الى الحكومة وسياستها وتحركها، وخضعت كل الخطابات ونصوص المنشورات لرقابة السلطات.

طاجيكستان

وقعت الحكومة والمعارضة الاسلامية الطاجيكية في طهران آخر اتفاق للسلام يتوقع ان يبدأ تطبيقه في غضون اسبوعين. فقد وقع وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نازاروف والرجل الثاني في المعارضة الاسلامية اكبر تورجا نزاده وثيقة ترمي الى ضمان الاتفاقات الموقعة لارساء السلام في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

تركيا

في ضوء الانهيار المتوقع للائتلاف الحاكم الذي يتزعمه اول رئيس اسلامي للوزراء في تاريخ الجمهورية التركية، اتفق طرفاه على انتخابات مبكرة مع سعي الى تحديد شروطها وموعد اجرائها. واكدت مصادر الحزبين: «الرفاه» (الاسلامي) بزعامة نجم الدين اربكان و «الطريق القويم» (العلماني) بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، انهما توصلا الى اتفاق على اجراء انتخابات مبكرة، لكن المعلومات تضاربت في شأن الترتيبات المتعلقة بالفترة الفاصلة عن موعد الانتخابات.

البوسنة

انتقد المنسق المدني السابق لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت الاتحاد الاوروبي واتهمه بالفشل في منع الحروب في يوغوسلافيا السابقة قبل ست سنوات لانه اصبح طرفاً في وقت مبكر جداً الى جانب جمهورياتها الجديدة من دون التمعن في العواقب.

ونشرت صحيفة «ليليان» البوسنية الاسبوعية لقاء مع رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش عبر فيه عن قلقه من المواقف الخطيرة التي اثارها بيلت واشار فيها الى سعي المسلمين للهيمنة على امور البوسنة. واوضح سيلايجيتش انه لو كان المسلمون حقاً مهيمنين على البوسنة لكان فيها المزيد من المساجد والكنائس والسكان، متهماً بيلت بمحاولة التقليل من مكانة الحكومة البوسنية في الخارج وتوفير الاجواء لتنفيذ المخططات.

ودعا سيلايجيتش المجتمع الدولي الى دعم الطرف الذي يلتزم حقوق الانسان والعلاقات الديموقراطية في البوسنة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

اندونيسيا

خاضت اندونيسيا خامس تجربة انتخابية تشريعية منذ العام ١٩٧١ تحت انظار ١٣٠ الف شرطي في يوم انتخابي هادئ بعد شهر دموي حصد ٢٧٣ قتيلاً التي ترجح فوز حزب «غولكار» الحاكم بزعامة سوهارتو بأغلبية كبيرة.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

منح زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو» لوران كابيلا نفسه صلاحيات واسعة النطاق في ادارة شؤون جمهورية الكونغو الديموقراطية، ثم أدى اليمين الدستورية ليستكمل رسمياً سيطرته على الحكم في زائير السابقة التي غزاها وبدّل اسمها.

واعلن التلفزيون الحكومي مرسوماً يتألف من ١٥ بنداً يحدد المؤسسات الثلاث في البلاد وهي رئاسة الدولة والحكومة والمجلس التشريعي الذي سيتمتع باستقلالية.

روسيا

حذرت قيادة الحزب الشيوعي من «نوايا لحل البرلمان» في شهر حزيران/يونيو ١٩٩٧، وذكرت انها تنوي تنظيم حملة احتجاج واضرابات واسعة النطاق وجمع اكثر من اربعة ملايين توقيع للمطالبة باستقالة رئيس الدولة.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

كوريا الجنوبية

اعتذر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ ـ سام عبر شاشات التلفزيون عن مخالفات في الانفاق على حملته الانتخابية ساعياً الى نزع فتيل ازمة سياسية وانقاذ حكومته.

ورفض حزب المعارضة الرئيسي في كوريا الجنوبية اعتذار كيم وتعهد السعي الى كشف الحقيقة.

تركيا

رد الاسلاميون الاتراك على ضغوط القوى العلمانية بعرض القوة تمثل في احتفال حاشد اقاموه في اسطنبول احياء للذكرى الـ ٥٤٤ لاستيلاء العثمانيين على هذه المدينة التي كانت تعرف

بالقسطنطينية في حين تلقى الائتلاف الحاكم ضربة جديدة باستقالة النائب يلدريم اكتونا من حزب «الطريق القويم» الشريك العلماني في الحكومة التي يرأسها زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان وهذه خامس استقالة من «الطريق القويم» في الاسبوعين الاخيرين مما يخفض عدد مقاعد «الرفاه» و «الطريق القويم» الى ٢٧٥ من اصل ٥٥٠ .

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

نددت حكومة الرئيس لوران كابيلا بما وصفته بأنه حملة تخويف داخل مجلس الامن ورفضت تلميحات وصفتها بأنها تشوه سمعتها باستمرار المذابح ضد اللاجئين على اراضيها. واعلن المتحدث باسم الحكومة ووزير الاعلام رافائيل جيندا عن خطوات اقتصادية تتراوح بين اعادة بناء مستشفيات وطرق وانشاء خط انابيب قومي للامداد بالوقود.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٥/١ ■

فرنسا

تعرض وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي لهجوم بالسكين على يد مختل عقلياً ألباني الجنسية تم اعتقاله فوراً.

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

الولايات المتحدة الاميركية

وجهت السلطات الاميركية انذاراً أخيراً الى زعيم الانفصاليين في ولاية تكساس ريتشارد ماكلارين ورفاقه المتحصنين معه في معقلهم في جبل قريب من بلدة فورت ديفيس غرب الولاية، بوجوب الاستسلام وتحت طائلة دهم المقر.

ومعلوم أن ماكلارين يطالب باستقلال ولاية تكساس التي جرى ضمها الى الولايات المتحدة عام ١٨٤٥ بعد تسع سنوات من استقلالها عن المكسيك عام ١٨٣٦، وهو طالب بانسحاب كل الاجهزة الفيديرالية عن الولاية.

زائير

تخلف زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران كابيلا في اللحظة الاخيرة عن لقاء القمة الذي كان مفترضاً ان يجمعه وخصمه

التاريخي الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو على متن السفينة الحربية الافريقية الجنوبية «أوتينكا».

من جهة اخرى، صرح الأب دومينيك كاهانقا رئيس لجنة العدل والسلام في المؤتمر الكنسي، ان مدينة ليسالا مسقط رأس موبوتو سقطت في ايدي الثوار، في الوقت الذي تعهد زعيمهم مواصلة التقدم في اتجاه العاصمة، فيما نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» ان قوات انغولية انضمت الى الثوار في تقدمهم الى زائير. ونقلت عن مستشار الامن القومي ساموييل برغر أنه نتيجة للتقدم السريع، تتركز الجهود الديبلوماسية حالياً على الحد من اراقة الدماء لدى دخولهم العاصمة.

تركيا

أصيب في اسطنبول ٢٨ شخصاً في اشتباكات شهدتها تظاهرات عدة، راقبها نحو ١٢ ألف شرطي لمنع اي تحركات يسارية متطرفة او موالية للاكراد الانفصاليين. ونظمت تظاهرة ضمت عشرة آلاف شخص هتفوا ضد حكومة زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان منادين باحترام العلمانية، وذلك لمناسبة عيد العمال.

روسيا

نظم آلاف من مناصري الشيوعية في موسكو مسيرة طالبوا فيها باستقالة الرئيس بوريس يلتسين. وفي بطرسبرغ تجمع ٤٠ الفاً من الشيوعيين والقوميين المتطرفين وطالبوا بعودة الاتحاد السوفياتي وبمثول «يلتسين أمام القضاء».

المانيا

سارت تظاهرات صاخبة في مدن المانية مختلفة وذلك في مناسبة عيد العمال، احتجاجاً على تفاقم البطالة، شهدت اعتقال نحو ٣٨٠ شخصاً. وفي برلين تجمع ٦٥٠٠ يساري متطرف في ساحة روزا لوكسمبورغ وما لبثت الشرطة ان طوقتهم وأجرت تفتيشاً دقيقاً عن السلاح.

ايطاليا

لمناسبة عيد العمال، تظاهر عشرة آلاف شخص ضد العنصرية مطالبين خصوصاً بحق اللجوء غير المشروط لجميع اللاجئين الالبان.

فرنسا

في مدن فرنسية مختلفة، اظهرت نقابات العمال تضامناً لم تظهره منذ سنوات عدة ونظمت

مسيرات احتجاج كانت كبراها في باريس وضمت ٢٣ الف شخص هاجموا سياسة الرئيس جاك شيراك وطالبوا الحكومة بمكافحة البطالة والقضاء على العنصرية.

اسرائيل

شهدت مدينة القدس تظاهرة طالبت بتشكيل لجنة تحقيق في فضيحة «بيبي غيت». واحتشد آلاف الاسرائيليين في القدس للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بشأن هذه الفضيحة التي تلوث اسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ونظم التجمع امام مكتب رئيس الحكومة في القدس شخصيات، مستقلة عن الاحزاب السياسية وشارك فيه العديد من المغنين والكتاب. وفي المقابل رفض المنظمون، قيام نواب في المعارضة العمالية بالقاء كلمات.

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

الولايات المتحدة الاميركية

بعد يوم من استسلام عضو رئيسي في جماعة جمهورية تكساس الانفصالية، تأهبت وحدات من قوات الشرطة الخاصة للانقضاض على افراد مسلحين من الجماعة. وتمركزت قوات الشرطة الخاصة في مواقع قريبة من الانفصاليين حيث دخلت المواجهة يومها السادس.

■ ١٩٩٧/٥/٤ ■

أفغانستان

قال مسؤول اغاثة ان حركة «طالبان» اعتقلت ١٢ عامل اغاثة كلهم أفغان في كابول، بتهمة تهريب سلاح. وقال روس ايفرسون من جهاز تنسيق عمل وكالات الاغاثة في افغانستان الذي يضم عدة منظمات، ان العمال المعتقلين ينتمون الى ثلاث منظمات اغاثة وهي مركز التطعيم والوقاية الذي يوجد مقره في فرنسا، ومنظمة التنمية والخدمات الانسانية من أجل أفغانستان، ومركز تنسيق المساعدات الانسانية وكلاهما من المنظمات المحلية.

اندونيسيا

فرقت قوات من الجيش الاندونيسي تظاهرة نظمها شبان مسلمون في مدينة يوجيا كارتا في الوقت الذي ازداد فيه التوتر بين الاحزاب المتنافسة في الانتخابات الاندونيسية.

وتدخلت القوات المسلحة لفض الاحتجاج الذي نظمه نحو ١٠٠ مسلم بعدما خرجوا الى الشوارع

للاحتجاج على هجوم شن في الآونة الاخيرة على المكاتب المحلية لحزب التنمية المتحد ذي التوجهات الاسلامية. وقد جرح في هذه التظاهرة شابين بعدما تعرضا للضرب بالهراوات.

زائير

وافق زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا على تجميد العمليات العسكرية لاعطاء الفرصة للرئيس موبوتو سيسي سيكو للتجاوب مع مطلبهم التنحي وتجنيب العاصمة كينشاسا حمام دم. وجاء ذلك اثر اجتماع تاريخي عقده الخصمان برعاية رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا وحضور مبعوث الامم المتحدة محمد سحنون على متن سفينة رست في مرفأ بوان نوار في الكونغو.

اسرائيل

اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان قنابل مولوتوف القيت على قنصلية تركيا في القدس الشرقية عشية الزيارة التي سيقوم بها مساعد رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير الى اسرائيل وبعد يومين من زيارة وزير الدفاع التركي تورهان تايان.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

كندا

قررت القاضية الفيديرالية الكندية دونا ماكفيليس اعتبار السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ المشتبه في اشتراكه في انفجار الخبر في المملكة العربية السعودية الذي ادى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً في ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٩٦، شخصاً ارهابياً. ومن المقرر ان يتيح هذا القرار للحكومة الكندية الشروع في اجراءات تسليم الصايغ الذي لا يزال يستطيع ان يطلب حق اللجوء.

واعلنت القاضية دونا ماكفيليس ان القرار الذي اتخذته بحق الصايغ غير قابل للاستئناف.

زائير

وجّه زعيم المتمردين الزائيري لوران كابيلا انذاراً مباشراً الى الرئيس موبوتو سيسي سيكو بوجوب التنحي عن الحكم في غضون ثمانية ايام تحت طائلة اقتحام المتمردين كينشاسا وطرده منها بالقوة. في غضون ذلك، احتجت الامم المتحدة على المعاملة غير الانسانية التي يلقاها اللاجئون على ايدي انصار كابيلا وطالبت هؤلاء بالسماح لها بالاشراف على تنظيم عملية نقل اللاجئين.

■ ١٩٩٧/٥/٦ ■

تركيا

اعتبرت احدى محاكم فرانكفورت ان مافيا المخدرات التركية تملك تأثيراً كبيراً على الدوائر الحكومية التركية يمتد الى وزارة الخارجية التي تتولاها تانسو تشيلر.
وتؤكد الحكومة الالمانية ان ما يتراوح بين ٦٠ و ٩٠ في المئة من الهيرويين المصادر في اوروبا يمر في تركيا.

باكستان

اغتال مجهولون المسؤول عن جهاز الشرطة في اقليم البنجاب اشرف مارت، صهر وزير الداخلية شوكات حسين. ونسبت عملية اغتياله في مدينة غوجرانوالا الى الحرب الطائفية التي تخوضها المجموعتان المتطرفتان «جيش الصحابة» السني و«جيش محمد» الشيعي.
كذلك اغتيل مسؤولان في حزب «الطريقة الجعفرية» الشيعية واحد في لاهور وآخر في فيصل أباد.
واعتقلت الشرطة في لاهور، عاصمة اقليم البنجاب، عظيم طارق، زعيم «جيش الصحابة»، ابرز الحركات السنية المتطرفة في باكستان. واكدت مصادر الشرطة ان اعتقال طارق وهو نائب في الجمعية الاقليمية للبنجاب، مرتبط بقضية اغتيال أشرف مارت.

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

البوسنة ـ الهرسك

اصدرت المحكمة الدولية لجرائم الحرب في البوسنة والهرسك احكامها وقضت بادانة الصربي دوسكو تاديتش باقتراف ١١جريمة من بين ٢٠ وجهها اليه الادعاء العام، وبرأته المحكمة من تسع تهم أخرى غالبيتها بسبب عدم كفاية الادلة.
وتتضمن الجرائم التي ثبت اقترافه لها، القتل والتعذيب والاهانة الجسدية والنفسية والتمييز العرقي ضد المسلمين والاغتصاب، وهي جرائم تدخل غالبيتها في باب الجرائم ضد الانسانية.

النمسا

اكدت احزاب المعارضة النمساوية انها ستواصل الضغط على حكومة المستشار فيكتور كاليما لاجراء تحقيق في اتهام وزراء سابقين بالتغاضي عن خروج ثلاثة ايرانيين من فيينا يشتبه في انهم

كانوا وراء مقتل الزعيم الايراني المنشق عبد الرحمن قاسم ومعارضين كرديين آخرين في فيينا عام ١٩٨٩ .

وتزايدت الضغوط منذ ربطت محكمة المانية في شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧ اغتيال منشقين اكراد في برلين عام ١٩٩٢ بجرائم القتل التي وقعت في فيينا . وأثار القضاء الالماني خلافاً ديبلوماسياً بالحكم الذي اتهم فيه القيادة الايرانية بانها امرت بتنفيذ عملية الاغتيال في برلين.

زائير

مع اشتداد المعارك ومواصلة الثوار ضغوطهم متقدمين نحو العاصمة كينشاسا، وصل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى العاصمة الغابونية ليبرفيل لحضور مؤتمر قمة اقليمي سعياً الى وقف القتال واقرار السلام، وسط انباء عن رحيله نهائياً عن البلاد. وعلى رغم ان مساعدين له شددوا على ان موبوتو لم يفر من البلاد خوفاً من الثوار، الذين يواصلون زحفهم نحو كينشاسا، وانه سيعود مرة أخرى بعد انتهاء القمة، فقد سيطرت على البلاد تكهنات مفادها انه رحيل نهائي.

وجاء في بيان أصدرته الحكومة الزائيرية أن موبوتو سيجري محادثات في ليبرفيل مع رؤساء الكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى والتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية والغابون.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

زائير

افاد سكان في مدينة كينغي ان نحو ٢٠٠ مدني و ١٠٦ جنود حكوميين و ١٥ مقاتلاً من الثوار قتلوا في البلدة. ولفت الصليب الاحمر الزائيري الى ان عشرة من مسعفيه كانوا بين القتلى في المعارك. لكن مصدراً ديبلوماسياً غربياً كشف ان القوات الحكومية طوقت الثوار في كينغي وان تعزيزات ارسلت الى الجبهة، وقال ان المواجهات استمرت ايضاً في محيط مدينة كيكويت حيث شكل بعض عناصر القوات النظامية الذين انقطعوا عن وحداتهم «جيوب مقاومة».

من جهة اخرى، وجه القادة المشتركون في قمة ليبرفيل والتي ضمت ستة رؤساء دول ناطقة بالفرنسية في افريقيا الوسطى بينهم موبوتو، دعوة الى المتمردين سموها «اعلان ليبرفيل» وحضوهم فيها على «حل سياسي تفاوضي» ينهي النزاع الزائيري. ووجه رؤساء الدول نداء مؤثراً الى اطراف النزاع للوقف الفوري للمعارك لتوفير ظروف تسوية سياسية تفاوضية للأزمة. واكد الاعلان تمسك القادة الافارقة بخطة الامم المتحدة، وقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية تشرف على انتخابات حرة في زائير.

ايرلندا

حث رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون بعد اجتماع مع نظيره البريطاني الجديد طوني بلير في لندن، الجيش الجمهوري الايرلندي على اعلان وقف جديد لاطلاق النار والاستفادة من الفرصة التي يوفرها انتخاب حكومة عمالية قوية في بريطانيا.

وقال بروتون ان منظمة «الشين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري، ستدعى للمشاركة في المفاوضات حول مستقبل ايرلندا الشمالية اذا اعلن الجيش وقفاً حقيقياً لاطلاق النار.

بريطانيا

قضت محكمة لندنية بسجن عباس غوكال رئيس مجلس الادارة السابق لمجموعة الخليج «غلف غروب» الملاحية ١٤ عاماً بعد ادانته بتهم الاختلاس والتزوير في قضية انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي والذي ارتبط اسمه باسم اكبر عملية احتيال في تاريخ الحركة المصرفية في العالم. ودانت المحكمة غوكال الباكستاني الاصل باختلاس اموال قيمتها ١,٢ بليون دولار في شكل قروض وائتمانات حصل عليها من بنك الاعتماد والتجارة الذي أمر بنك انكلترا بوقف عمله في بداية تموز/يوليو ١٩٩١ ولحق بذلك تكبد نحو ربع مليون مودع خسائر قيمتها ١٢ مليون دولار كما فرضت المحكمة في قرار منفصل بغوكال غرامة قيمتها ٢,٩٤ مليون جنيه أي ٤,٨ مليون دولار.

باكستان

انتشرت قوى الامن الباكستانية بشكل كثيف في محيط معاقل المتطرفين السنة والشيعة منعاً لحصول اضطرابات، كما اعتقلت عدداً من الرؤوس المحرِّضة ومنعت ناشطين من دخول هذه المعاقل منعاً لاثارة الفتن.

وأشار مراسل «وكالة برس» الى أن وحدات من الجيش الباكستاني ترابط على مداخل مدينة جهانغ معقل جماعة جيش الصحابة السنية المتشددة في وسط البنجاب حيث تخشى السلطات تصاعد العنف الطائفي مع اقتراب ذكرى عاشوراء التي يحتفل بها الشيعة.

واستناداً الى ارقام الشرطة فإن ٩٦ شخصاً قتلوا منذ عام ١٩٩٠ في هجمات طائفية في مدينة جهانغ، الا ان العنف الطائفي لم يعد يقتصر على المدينة نفسها بل اخذ يعم باقي انحاء المنطقة كما يقول قائد الشرطة.

روسيا

اتهم رئيس قسم مكافحة التجسس في جهاز الامن الاتحادي الجنرال فاليري بتشيونكين اجهزة الاستخبارات الأجنبية باستغلال الأزمة الاقتصادية والسياسية في روسيا لرفع وتيرة عمليات

التجسس ومحاولة اخضاع روسيا. وكشف ان اسرائيل وتركيا والسويد ودولة اوروبية شرقية لم يسمها، تمارس نشاطاً تجسسياً ضد بلاده اضافة الى الدول الغربية التي كانت تتجسس على روسيا اثناء الحرب الباردة.

اسرائيل

اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الدولة العبرية فقدت ١٨٥٣٨ عسكريا في اعمال حربية، منذ قيامها عام ١٩٤٨ . واضافت انها اخذت على عاتقها إعادة تأهيل ٩٢٧٤٢ اسرائيليا أصيبوا بإعاقات من جراء الحرب بينهم ٧٤١٨٧ عسكريا.

■ ١٩٩٧/٥/٩ ■

ايطاليا

اعتقلت الشرطة الايطالية ثمانية انفصاليين احتلوا برج الجرس الاثري في ساحة القديس مرقس في البندقية، في محاولة غريبة لاعلان دولة مستقلة في المدينة العائمة، بعد ان اصدر اعضاؤها بياناً وصفوا فيه أنفسهم بأنهم وحدة نظامية في جيش «جمهورية البندقية». ويذكر أن نابليون بونابرت هو الذي الغى هذه الجمهورية عام ١٧٩٦ بعدما زعزعتها الحملات الفرنسية في ايطاليا.

فنلندا

اعلنت محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ان فنلندا وقّعت اتفاقاً مع الامم المتحدة ينص على أن تؤوي السلطات الفنلندية في سجونها الاشخاص الذين تصدر احكاماً في حقهم. واوضحت محكمة الجزاء الدولية في بيان ان فنلندا هي الدولة الثانية التي وافقت على هذا الترتيب بعد ايطاليا التي وقعت اتفاقاً مماثلاً في ٦ شباط/فبراير ١٩٩٧ .

البانيا

حذر رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني في البانيا باشكيم فينو من خطر الاسراع في سحب القوات المتعددة الجنسيات من بلاده، ودعا في تصريح له في تيرانا، قيادة القوات المتعددة الجنسيات المنتشرة في بلاده الى «توسيع مهماتها كي تشمل حراسة مخازن الاسلحة والذخائر التابعة للجيش الالباني واعادة السيطرة على نقاط العبور الحدودية والمراكز الجمركية اضافة الى توفير الاجواء الآمنة لاجراء الانتخابات في شهر حزيران/يونيو ١٩٩٧ .

الولايات المتحدة الاميركية

اكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو رسمياً ان مكتب التحقيق الفيديرالي (اف.بي.أي) فتح تحقيقاً لمعرفة هوية المسؤول المعروف بإسم رمزي هو «ميغا» الذي يعتقد أنه سرب معلومات الى الاستخبارات الاسرائيلية. في حين كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان الـ (اف.بي.أي) بدأ في الاسابيع القليلة الماضية بمراقبة مسؤولين كبار في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي يعتقد أنهم كانوا مطلعين على رسالة الضمانات التي قدمها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر الى الرئيس ياسر عرفات بعد اتفاق الخليل في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

من جهة اخرى اعلنت الشُرطة في لوس أنجلوس انها اعتقلت خمسة أشخاص اعضاء في ميليشيا مناهضة للحكومة وضبطت ترسانة قنابل يدوية ومدافع رشاشة وآلاف الطلقات. وجاء في بيان لشرطة لوس أنجلوس ان هذه الاعتقالات تتويج لتحرٍ استمر عامين عن الميليشيا المناهضة للحكومة وبعد انفجار اوكلاهوما سيتي في نيسان/ابريل عام ١٩٩٥ .

وكشفت نشرة متخصصة في القضايا الدفاعية نقلاً عن مصادر مكتب التحقيقات الفيديرالي عن تعرض وزارة الدفاع الاميركية في شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧ لمحاولة اقتحام اكثر من ٦٠٠ من نظم الكمبيوتر فيها.

اسرائيل

وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قصة الجاسوس الاسرائيلي الكبير في الادارة الاميركية بأنها «مختلقة». وقال في بيان صدر عن رئاسة مجلس الوزراء ان اسرائيل لا تستخدم عملاء في الولايات المتحدة وان المقال الذي نشر في هذا الصدد لا اساس له من الصحة.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

نيجيريا

ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب عدد آخر بجروح واعتبر آخرون في عداد المفقودين في منطقة داري بجنوب نيجيريا خلال مواجهات فئوية دامية. وبذلك ارتفع الى اكثر من ٩٠ قتيلاً عدد ضحايا حصيلة هذه المواجهات المتواصلة في هذه المنطقة الغنية بالنفط منذ منتصف آذار/مارس ١٩٩٧ رغم انتشار الجيش النيجيري في الفترة الاخيرة لاعادة فرض الامن.

ايران

ضرب زلزال قوي قوته ٧,١ منطقة قين في شمالي شرقي ايران وأدى الى مصرع نحو الف

شخص واصابة ٤٠ الفاً آخرين بجروح حسب حصيلة رسمية بالاضافة الى تدمير ٨٠ من بين ١٥٠ قرية في المنطقة بشكل كلي والـ ٧٠ الأخرى بنسبة ٦٠ في المئة.

وبثّ التلفزيون الايراني ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي طلب من اكبر مؤسسة دينية في البلاد، مؤسسة الامام رضا ومقرها في مشهد، ارسال مساعدات الى المنكوبين. وهي الهزة الدامية الثالثة التي تضرب ايران منذ مطلع السنة الجارية.

تركيا

امر وزير العدل التركي شوكت قازان الذي ينتمي الى حزب «الرفاه» بفتح تحقيق مع ثمانية صحافيين واثنين من النقابيين متهمين بتحريض الجيش على القيام بانقلاب. ويعمل الصحافيون في صحف واسعة الانتشار، ويتهمهم وزير العدل بكتابة مقالات تشجع على انقلاب ضد الحكومة بانتقادهم خطواتها ووصفهم اياها بأنها تناقض المبادئ العلمانية.

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

البوسنة

أعلن المفوض الاوروبي هانس فان دن بروك في مقابلة مع شبكة تلفزيونية هولندية، ان عودة اللاجئين الى القسم الصربي من البوسنة والهرسك ليست ممكنة قبل اعتقال زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش المتهم بجرائم حرب خطيرة «ولا يزال يقوم بدور مهم في الكواليس».

الهند

أفاد مصدر في الشرطة ان عشرين شخصاً قتلوا في كشمير خلال عطلة نهاية الاسبوع في اشتباكات بين ناشطين اسلاميين والجنود الهنود وفي عمليات خطف ارتكبها الانفصاليون المسلمون.

من جهة أخرى قالت الشرطة انه عثر في غابة دودا جنوب كشمير على جثث ثلاثة مراهقين هندوس وقد مزقها الرصاص، فضلاً عن خطف ثلاثة هندوس آخرين في المنطقة نفسها.

تركيا

تظاهر مئات الألوف من انصار حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان في ميدان السلطان احمد الذي يطل عليه المسجد الازرق التاريخي، للاحتجاج على خطط لاغلاق مدارس دينية تلبية لمطالب المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا. ووصفت التظاهرة التي جرت دون وقوع حوادث، بانها اكبر تجمع للاسلاميين في تركيا منذ عقود. وحمل المحتجون لافتات

لدعم المدارس الدينية ورددوا هتافات «الله اكبر». وقدرت الشرطة عدد المتظاهرين بـ ٣٠٠ الف شخص. وارتدت المشاركات في التظاهرة النقاب فيما ارتدى مشاركون زياً اسلامياً متحدين القوانين التي تحظر على الاتراك استخدام هذا الزي، وردد بعض المتظاهرين هتافات تدعو الى اقامة نظام اسلامي.

زائير

طالب الاسقف لوران مونسينغو بضمانات محلية ودولية لقبول المنصب الذي رشحه اليه البرلمان الزائيري لرئاسة المرحلة الانتقالية وتجنيب كينشاسا مواجهة دموية بين نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو والمتمردين بزعامة لوران كابيلا الذين أبدوا رفضهم التعامل معه.

وفي وقت أجمع المراقبون في بروكسيل على أن مونسينغو يحظى بتأييد فرنسي - بلجيكي، أبدت مصادر ديبلوماسية شكوكها ازاء الموقف الاميركي. وجاء ذلك اثر تهديد المتمردين باستئناف زحفهم على كينشاسا ومطالبتهم الرعايا الاجانب بمغادرة العاصمة، ما شكل رفضاً واضحاً من جانبهم لقرار البرلمان انتخاب مونسينغو رئيساً له.

■ ١٩٩٧/٥/١٢ ■

المانيا

اكدت الشرطة الالمانية ان صدامات وقعت في اوسكيرشن بين مجموعة ألمان من اصل روسي ومجموعة من الاتراك واللبنانيين واسفرت عن اصابة اربعة اشخاص بجروح. وكانت المجموعتان تحضران احتفالاً تحول الى معركة حقيقية بين الالمان من جهة والاتراك واللبنانيين من جهة اخرى، استخدمت فيها السكاكين وعصي البيسبول بحسب الشرطة التي اعتقلت ١٩ شخصاً.

تركيا

هاجم طالب شريعة صحيفة «حريت» العلمانية التركية غداة تظاهرة ضمت ثلاثمائة الف شخص، احتجاجاً على مساعي الجيش الى اقفال المدارس الدينية، في اشارة جديدة الى تعميق الفرز داخل تركيا التي تواجه أزمة سياسية متجددة. وادى الهجوم الى اصابة اثنين من العاملين في الصحيفة بجروح. في حين القيت زجاجة حارقة على مدرسة اميركية في مدينة ازمير من غير أن يصاب أحد بأذى.

كوريا الشمالية

صرح ناطق باسم وزارة الدفاع أن البحرية الكورية الجنوبية اعترضت قارباً ينقل ١٤ كورياً

شمالياً هم خمسة رجال وخمسة نساء واربعة أولاد يطلبون اللجوء. واوضح ان القارب الذي رصد على مسافة ٩,٢ كيلومترات جنوب غرب جزيرة «باينيونغ» القريبة من خط الهدنة الذي يفصل بين الكوريين اقتيد الى مرفأ لم يكشف اسمه، وان هؤلاء الـ ١٤ هم الاولون يفرّون في قارب الى كوريا الجنوبية.

اسرائيل

نشرت مجلة «تايم» ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك شكا العام ١٩٩٦ من «مراقبة مشددة» تفرضها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على موظفي السفارة.

ونقلت عن مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.أي» ان اسرائيل ناشطة جداً في مجال التجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة وخصوصاً في منطقة سيليكون فابي ضمن ولاية كاليفورنيا، وهي مركز صناعة الكمبيوتر، وفي منطقة بوسطن.

زائير

صرح رئيس المجلس الوطني للمقاومة أحد فصائل «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» اميل ايلونغا في حديث الى التلفزيون البلجيكي، ان الزحف على كينشاسا حتمي وان الثوار باتوا «قريبين جداً» من العاصمة، وقد عبّدوا مدينة كينغي على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شرقي كينشاسا، رافضاً تحديد مواقعهم «لاسباب استراتيجية».

من جهة اخرى،اعلن المسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة جوليان فليت العثور على نحو ستة آلاف لاجئ قرب قرية على مسافة ٨٢ كيلومتراً جنوب كيسنغالي. ويذكر ان كابيلا كان أمهل المفوضية العليا للاجئين حتى ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٧ لاجلاء جميع اللاجئين من الهوتو الرونديين الذين يراوح عددهم بين ٨٠ الفاً و ١٠٠ ألف والا تولّى الثوار المهمة.

■ ١٣/٥/١٩٩٧ ■

داغستان

سقط عدد من القتلى والجرحى في اشتباكات عنيفة بين مسلحين من الصوفيين وعدد من ابناء السنة السلفيين في جمهورية داغستان جنوب روسيا. وذكرت وكالات الانباء الروسية ان شخصين قتلا ونقل آخرون الى المستشفيات، فيما احتجز «الصوفيون» عدداً من الرهائن يراوح بين ١٥ و ٢٠ شخصاً.

وبدأت الاشتباكات في بلدة قشابان ماخي، اثناء مراسم دفن اختلف الجانبان على طريقة اجرائها. ولجأ حوالي ٢٠٠ سلفي الى مسجد البلدة بينما اطلق الصوفيون الذين انتشروا في شوارعها الطلقات النارية في كل الاتجاهات.

ودعا نائب مفتي داغستان أحمد تاغايف الى الامتناع عن الاحتكام الى السلاح لحل الخلافات، واتهم السلطات الروسية والداغستانية بأنها تجاهلت تحذيرات من خطر انتشار «التطرف الاصولي الذي اصبح مشكلة ينبغي ان تحل لكن دون استخدام القوة».

سري لانكا

شن الجيش السري لانكي هجوماً جديداً على المتمردين التاميل الانفصاليين في شمال البلاد بغية السيطرة على طريق استراتيجي يربط فافونيا بشبه جزيرة جافنا.

ويأتي الهجوم الجديد في الوقت الذي تشارك رئيسة البلاد شاندريكا كوماراتونغا التي تتولى ايضاً منصب وزير الدفاع في مؤتمر قمة منظمة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا في المالديف.

وتقاتل جبهة «نمور تحرير ايلام تاميل» للحصول على استقلال شرق سري لانكا وشمالها حيث يعيش مليونا شخص من التاميل الذين يشكلون أقلية في المناطق الاخرى. واسفر النزاع عن سقوط اكثر من ٥٠ الف قتيل منذ عام ١٩٧٢ .

تركيا

اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان المناورات البحرية المشتركة التي كان مفترضاً ان تجريها تركيا والولايات المتحدة واسرائيل، «أرجئت الى السنوات المقبلة».

وذكرت وكالة «الاناضول» الرسمية للانباء ان أربكان اعلن الغاء هذه المناورات التي أثارت جدلاً كبيراً خلال اجتماع مع وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي. لكن مسؤولاً عسكرياً طلب عدم الكشف عن اسمه شدد على ان لا تأجيل لموعد المناورات. كما نفى مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان تكون الوزارة قد تلقت اية تعليمات تصب في خانة ما اوردته وسائل الاعلام على لسان رئيس الوزراء.

من جهة اخرى، تظاهر في اسطنبول نحو ٢٠٠ صحافي يعملون في وسائل الاعلام وسلموا حاكم المدينة عريضة تطالب بتحرك سريع لوقف الاعتداءات التي يتعرض لها الصحافيون والتي حمّلوا الحكومة مسؤوليتها. واعلنت مجموعة «ايدن دوغان» التي تملك وسائل اعلام عدة منها صحيفتا «حريت» و «مليت» نيتها الادعاء على نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بتهمة التشهير ومطالبتها بسبعة ملايين و ٢٠٠ الف دولار تعويضاً.

زائير

تكثفت الجهود الديبلوماسية لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة الزائيرية مع وصول الثوار الى مسافة ساعتين منها. فيما تستمر الاستعدادات للقاء المقرر بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا على متن السفينة الافريقية الجنوبية «اوتينيكا» الراسية في مرفأ بوانت نوار في الكونغو.

اسرائيل

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، ان القدس ابلغت الى وزارة العدل الاميركية ومكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.آي» ومجلس الامن القومي بعد تحقيق اجراه جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» ووزارة الخارجية والمسؤولين عن تأمين اتصالات، ان الاسم الرمزي «ميغا» الذي التقطه الاميركيون وافترضوا انه عميل اسرائيلي هو اسم تطلقه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على رئيس قسم شؤون اسرائيل في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي آي».

لكن مجلة «نيوزويك» الاميركية نشرت ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.آي» يتعامل بكثير من الجدية مع احتمال ان يكون «ميغا» فعلاً جاسوساً اسرائيلياً يعمل على اعلى مستويات الحكومة الاميركية.

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

زائير

تبددت الجهود المبذولة لانهاء الحرب الاهلية في زائير وتجنيب كينشاسا معركة دموية، مع اعلان الممثل الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون عن الغاء القمة التي كانت مقررة بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران كابيلا الذي تغيّب عن الاجتماع متذرعاً بأسباب أمنية.

وكان كابيلا المطمئن على انتصار قواته على جبهات القتال، عقد لقاء مع الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس في رواندا حيث وجه دعوة جديدة للرئيس الزائيري للتنحي عن السلطة بالطرق السلمية، قبل ساعات من الموعد الرسمي لبدء محادثات السلام.

وقال كابيلا انه اذا لم يتنحَّ موبوتو فان تحالف المتمردين «سيواصل عملياته لان موبوتو لا يحظى بدعم الشعب الزائيري»، مؤكداً في الوقت نفسه ان المتمردين يتلقون دعماً عسكرياً من الحكومة الكونغولية.

سري لانكا

اعلنت الحكومة السري لانكية ان اكثر من مئة مقاتل من «نمور تحرير ايلام تاميل» الانفصاليين قتلوا او اصيبوا منذ بدأ الجيش العملية العسكرية «جايا سيكورو». في حين بلغت حصيلة الخسائر في صفوف القوات الحكومية ١٨ قتيلاً و ٣١ جريحاً.

وأفادت مصادر عسكرية ان القوات الحكومية أستعادت السيطرة على مدينة اومانتاي الصغيرة في شمال فافونيا. وشنّت القوات الحكومية هذا الهجوم الجديد على الانفصاليين التاميل من اجل استعادة السيطرة على طريق استراتيجية تربط فافونيا بشبه جزيرة جافنا.

زائير

غداة الغاء لقاء الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا، واصل الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا مساعيه توصلاً الى تسوية، فاجتمع مع زعيم الثوار في الكاب بعدما ارسل اليه طائرة خاصة لنقله، في محاولة لتجنيب العاصمة الزائيرية كينشاسا حمام دم بدت ملامحه مع توجيه الثوار انذاراً الى موبوتو بالرحيل قبل يوم ١٦ ايار/مايو الجاري. ونقلت اذاعة الثوار عن كابيلا قوله ان قواته تتقدم بثبات نحو كينشاسا نافياً اي مشاركة عسكرية للقوات الانغولية في القتال الى جانب الثوار. فيما شدد المفوض العام لقوات التحالف القاضي مونري كونغولو على ان استسلام موبوتو وحده سيضمن نهاية سلمية للصراع، اما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق فان قواتنا ستدخل كينشاسا وسيواجه موبوتو احتمال اسره اذا أصر على البقاء في السلطة يوم ١٦ ايار/مايو الجاري.

■ ١٩٩٧/٥/١٦ ■

اثيوبيا

جرح مئتا شخص على الاقل في اشتباكات عنيفة بين الارثوذوكس والبروتستانت في اربا مينش جنوب اثيوبيا. وقال المسؤول في احدى الكنائس البروتستانتينية زينار مامو ان الاشتباكات بدأت بينما كان نحو خمسة آلاف شخص بروتستانتي يستعدون للمشاركة في احتفال ديني في احد ملاعب مدينة اربامنينش، موضحاً ان ثلاث كنائس انجيلية دمرت في الاشتباكات، الى نحو مئة منزل يملكها بروتستانت. واضاف ان متظاهرين ارثوذوكساً مسلحين بسكاكين وحجارة دمروا المعدات التي وضعت في ملعب المدينة للاحتفال، وكذلك هاجموا مقراً للشرطة لجأ اليه بعض البروتستانت، ثم قاعتين كبيرتين حاول هؤلاء اقامة الاحتفال فيها. واضطرت السلطات الى استدعاء تعزيزات والى طلب تدخل الجيش لوضع حد للاشتباكات.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

زائير

دخل طابور قوامه نحو ٢٠٠ رجل من المتمردين الزائيريين حي الغومب السكني في وسط كينشاسا، في الوقت الذي اعلن زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا نفسه رئيساً «لدولة الكونغو» متخلياً بذلك عن اسم زائير الذي اطلقه موبوتو في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧١ على البلاد، عوضاً عن اسم جمهورية الكونغو الديموقراطية. واكد خلال مؤتمر صحافي ان جنرالات القوات الحكومية في كينشاسا اعلنوا له استعدادهم للالتحاق به، ودعا الجنود الى الاستسلام. واعلن كابيلا انه سيشكل

حكومة انقاذ وطني في غضون ٧٢ ساعة، كما سيتم انشاء مجلس تأسيسي قبل ٦٠ يوماً.

في غضون ذلك، تجمهر عشرات المتظاهرين مهللين لرجل زائير الجديد القوي لوران ديزيريه كابيلا في وسط العاصمة الزائيرية بانتظار وصول قوات المتمردين. وسار المتظاهرون باتجاه السوق المركزية مرددين هتافات: «نريد كابيلا ونحن بانتظارك». فيما أمر رئيس الوزراء ليكوليا بولونغو جميع وحدات القوات المسلحة بالعودة الى ثكناتها، وطلب من قوات التحالف وقف «كل الاعمال الحربية والتمركز في مواقع يمكن ان نحددها معاً» داعياً في الوقت نفسه «الامم المحبة للسلام الى المساعدة في تفادي وقوع حمام دم في كينشاسا وكارثة انسانية».

تركيا

تظاهر اكثر من ٢٠ الفاً من العلمانيين في أنقرة للاحتجاج على حكومة اربكان. وردد المتظاهرون شعارات، منها ان «تركيا ستبقى علمانية». وانفضّوا بسلام بعدما تجمعوا امام ضريح مؤسس الجمهورية التركية العلمانية عام ١٩٢٣ مصطفى كمال (أتاتورك).

من ناحية اخرى، تعرض ثلاثة بحارة اميركيين للضرب قبل ساعات من تظاهرة في اسطنبول احتجاجاً على المناورات الاميركية ـ الاسرائيلية ـ التركية المشتركة المقررة في الصيف المقبل. واعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص يشتبه بعلاقتهم بالحادث.

ايران

اعلنت اجهزة الامن الايرانية توقيف عدد من اعضاء «مجاهدي الشعب» حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني، في مدينة اصفهان. وقالت وكالة الانباء الايرانية نقلاً عن مسؤول في جهاز الاستخبارات في اصفهان، انه تم كشف اعضاء هذه المجموعة التابعة لحركة مجاهدي خلق في جميني ـ شهر ضاحية اصفهان.

واضاف ان هذه المجموعة كانت تعتزم بث الفوضى في اصفهان. ورفض المسؤول نفسه كشف ظروف توقيفهم وتحديد عددهم وهوياتهم. يذكر ان حركة «مجاهدي خلق» تتخذ منذ عام ١٩٨٦ العراق مقراً لها.

كوريا الجنوبية

اعتقل كيم هيون تشول ابن الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام بتهمة الرشوة والتهرب من الضرائب. وعرض التلفزيون فيلماً على الهواء يوضح القبض على كيم الابن. وتبع ذلك ان اعتذر الرئيس كيم في بيان عن تورط ابنه في الفساد وتعهد بـ «ايقاع عقاب صارم على من تثبت إدانتهم بتهمة الفساد بغض النظر عن مناصبهم او مواقعهم».

وطلب ممثلو الادعاء أمر اعتقال كيم الابن لقبوله رشاوى قيمتها ٣,٢ مليار وون (٣,٦ مليون دولار) مقابل خدمات كما اتّهموه بالتهرب من سداد الضرائب على مبالغ تصل الى ٣,٣ مليار وون.

ويتعلق الأمر بفضيحة الفساد التي تفجرت بعد انهيار شركة «هانبو» للصلب الى ذروتها، وتورط في الفضيحة الناجمة عن انهيار الشركة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، ساسة كبار ومصرفيون ورجال أعمال.

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

اندونيسيا

اشتبك انصار حزب غولكار الحاكم في اندونيسيا مع انصار حزب التنمية المتحد ذي التوجه الاسلامي في جاكارتا لليوم التالي على التوالي.

وقال شهود ان الاشتباكات في منطقة كيبايوران بدأت خلال مرور قافلة من السيارات تقل انصار حزب غولكار في منطقة غالبية سكانها من اتباع حزب التنمية المتحد. ومزّق متظاهرون من انصار غولكار اعلام حزب التنمية.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

نجحت القوات التابعة لزعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا في تطهير الجيوب التي كانت تسيطر عليها القوات النظامية السابقة، ودخلت الى الحي الديبلوماسي في كينشاسا بعد ليل تردد خلاله دوي الطلقات النارية في مناطق عدة. وتقدمت قوات كابيلا في شوارع العاصمة الزائيرية وسط هتاف المواطنين بعد يوم من تنصيب كابيلا نفسه رئيساً للبلاد اثر حرب اهلية استمرت سبعة اشهر، وسلمت قوات الحرس الرئاسي السابق اسلحتها الى انصار كابيلا.

وقال مسؤول في تحالف «القوى الديموقراطية من اجل تحرير الكونغو ـ زائير» ان كابيلا ارسل وفداً الى كينشاسا ليهدئ من مخاوف السكان الامنية ومخاوف أخرى.

وتوجه نائب الرئيس الجنوب الافريقي ثابو مبيكي لمقابلة كابيلا في معقله في لوبومباشي جنوب زائير التي اطلق زعيم المتمردين عليها اسم «جمهورية الكونغو الديموقراطية» وقالت مصادر اعلامية ان مبيكي سيعرض على كابيلا الاعتراف بدولته مقابل ضمانات بان يحكم البلاد ديموقراطياً.

كما سبق مبيكي الى لوبومباشي المبعوث الدولي محمد سحنون في مهمة مماثلة. وصرح سحنون بأن دخول قوات كابيلا بأقل قدر من الخسائر الى كينشاسا، يظهر ان الشعب الزائيري يرحب باستيلائه على الحكم.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

زائير

استعادت كينشاسا حياتها الطبيعية ببطء بعدما عزز مقاتلو لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية، سيطرتهم على العاصمة التي دبت فيها الحركة وصدرت صحفها، بانتظار اعلان كابيلا

تشكيلة حكومية تنقل «زائير الموبوتية» الى «الكونغو الكابيلية» لتفوز بالمزيد من الاعتراف الدولي بشرعيتها.

وفي حين كانت كينشاسا تلملم قتلاها المئتين الذين يعتبرون ثمن سقوط نظام موبوتو سيسي سيكو، ذكر التلفزيون الحكومي في جمهورية توغو ان موبوتو نجا من هجوم شنّه المتمردون على بلدته جباد وليت في شمالي زائير السابقة، بعد تعرضه لاطلاق نار اثناء فراره وافراد حاشيته في طائرة شحن.

وشهدت كينشاسا تظاهرة جابت الشوارع الرئيسية احتفالاً «بتحرير» العاصمة، وقد رفع المتظاهرون سعف النخيل، ونظموا جنازة وهمية حيث حملوا نعشاً يمثل موبوتو وهو محاط بمتسكعين يرمون عليه قطعاً نقدية من فئة «١٠ زائير» كان عثر عليها في مقر اقامة موبوتو.

البرازيل

تمرد سجناء في سان باولو واحتجزوا مئات من الرهائن في سجنهم. وقالت وكالة «أجانسيا استادو» المحلية البرازيلية ان السجناء في سجن مدينة سان فيتشنتي احتجزوا أول الامر ستة من حراس السجن و ٤٠٠ من الزوار، ثم أفرجوا عن أحد الحراس ونحو مئة من الزوار من النساء والاطفال.

وتتكرر في البرازيل حوادث تمرد السجناء. ويقول مدافعون عن حقوق الانسان ان سجون البرازيل مزدحمة وظروف المعيشة فيها صعبة وغالباً ما يطالب نزلاؤها بنقلهم الى سجون اقل ازدحاماً.

بريطانيا

أمر حزب العمال الحاكم في بريطانيا بأن تجري الشرطة تحقيقاً في اتهامات للنائب العمالي الجديد محمد سروار بأنه رشى احد منافسيه في الانتخابات العامة التي جرت أخيراً.

ونفى سروار الذي اصبح اول عضو مسلم في البرلمان البريطاني عندما فاز في دائرة جوفان الانتخابية في غلاسكو، الادعاءات التي نشرت في الصحف بانه عرض رشاوى على خصم سياسي.

وقال سروار الباكستاني الاصل في بيان، ان «الادعاءات التي نشرت كاذبة تماماً، ولذلك وبالاضافة الى التعاون مع اي تحقيق للشرطة، سأتشاور مع محامي بشأن اقامة دعوى تشهير».

كوريا الجنوبية

نقل تلفزيون سيول على الهواء واقعة اعتقال مسؤول كبير سابق في الاستخبارات على صلة وثيقة بنجل الرئيس كيم يونغ سام المعتقل بتهمة تورطه في فضائح مالية. وستوجه له تهمة تلقي رشوة قيمتها ١٥٠ مليون وون (١٦٨ مليون دولار) في مقابل مساعدة رجل اعمال على الحصول على عقد مربح.

من جهة اخرى، طالب الادعاء العام بالسجن ٢٠ عاماً لتشونغ تاي مؤسس شركة «هانبو» المتورط في فضيحة الفساد التي هزت المجتمع الكوري الجنوبي. كذلك طالب خلال جلسة استماع للمحكمة بالسجن ستة اعوام لتشونغ بوكيون الابن الذي يشغل منصب رئيس الشركة وتتعلق قضية الفساد التي يحاكم فيها تسعة اشخاص آخرين بانهيار شركة «هانبو» لصناعة الصلب تحت ضغط ديون حصلت عليها الشركة على رغم مصاعبها المالية عن طريق الرشوة.

صربيا

بدأت محكمة صربية في مدينة بريشتينا عاصمة كوسوفو محاكمة ١٨ البانياً من سكان الاقليم بتهمة الانتماء الى منظمة جيش تحرير كوسوفو وحيازة اسلحة وتنفيذ اعمال ارهابية غير مشروعة بهدف فصل أجزاء من صربيا والحاقها بالبانيا.

ونددت لجنة حقوق الانسان في كوسوفو باجراءات المحاكمة مشيرة الى انها جاءت ضمن حملة التعسف الصربية التي تحاول الضغط على السكان الالبان للنزوح عن كوسوفو وتغيير الطبيعة الديموغرافية للمنطقة. وذكرت اللجنة في بيان اصدرته في بريشتينا ان الاجهزة الامنية الصربية قتلت ثلاثة البان واعتقلت ٢٧٢ آخرين في حملات لدهم المنازل في انحاء كوسوفو خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧ .

افغانستان

شهد الشمال الافغاني حركة تمرد على قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم المتحالف مع الرئيس المعزول برهان الدين رباني. واعتبر التمرد عملية لخلط اوراق المعادلة الافغانية لمصلحة «طالبان» التي تسيطر على ثلثي البلاد، وذلك بعدما اعلن المتمردون عزمهم على الانضمام الى الحركة وأيدتهم مجموعات تابعة لاحزاب اخرى.

وبسط المتمردون سيطرتهم على ولايتي فارياب وبادغيت الاستراتيجيتين اللتين سعت «طالبان» الى السيطرة عليهما منذ مدة لانهما تشكلان معبراً لخط انابيب الغاز الطبيعي القادم من تركمانستان ويمر عبر الاراضي الافغانية وصولاً الى باكستان.

قبرص

قام متطرفون اتراك في القطاع التركي من نيقوسيا، بالقاء الحجارة على حافلة كانت تقل مغنياً تركياً في طريقه للمشاركة مع مغنٍ يوناني في حفلة موسيقية تاريخية من اجل السلام في قبرص، في المنطقة الفاصلة بين القطاعين التركي واليوناني من نيقوسيا. وقال شهود ان المغني بوراك كوت والفرقة الموسيقية التي ترافقه تمكنوا من الوصول الى نقطة العبور برغم الهجوم، لكن الحافلة اصيبت بأضرار بالغة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

روسيا

قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعفاء نائب وزير الدفاع قسطنطين كوبيتس من منصبه وتسريحه من الخدمة بعد اتهامه بالرشوة، ودعا الى عقد المجلس الاعلى للدفاع وطلب وقف تقليص قوات المظليين التي تلعب دوراً أساسياً اثناء الاضطرابات الداخلية.

وكانت النيابة العسكرية العامة وجهت الى كوبيتس ثلاث تهم منها، تقاضي رشوة بـ ١٤٠٠ مليون روبل واساءة استخدام السلطة وحيازة سلاح في صورة غير شرعية.

الولايات المتحدة الاميركية

اعلن البنتاغون توقعاته وتقديراته الاستراتيجية للقرن الحادي والعشرين خصوصاً لجهة خفض عديد الجنود واغلاق خمسين قاعدة عسكرية لضمان تحديث الجيش الاميركي.

من جهة اخرى، تتوقع دراسة البنتاغون التي شملت مرحلة ممتدة من ١٩٩٧ الى ٢٠١٥ ان تبقى الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم حتى العام ٢٠١٥ وألا تواجه اي منافس كبير او إئتلاف اقليمي يمكن ان يقف في وجهها حتى ذلك الحين، وترى الدراسة ان مصادر الاخطار الاقليمية المحتملة تبقى في الخليج حيث لا تزال ايران والعراق تشكلان تهديداً، كذلك في شبه الجزيرة الكورية.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

وصل لوران ـ ديزيريه كابيلا الى كينشاسا ليتولى قيادة ثالث كبرى دول القارة السوداء «جمهورية الكونغو الديموقراطية» (زائير سابقاً) مع مضي الثوار في فرض نظامهم تدريجياً حيث لا يزال بعض الجيوب غير آمن لوجود عسكريين سابقين فيها يجهد الثوار والسكان لكشفهم وملاحقتهم.

وقرر «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» (الكونغو) ارسال عشرة آلاف الى ٢٠ الف رجل اضافي الى العاصمة قريباً لضمان امنها وامن ضواحيها.

وسارع مزيد من العواصم الافريقية والعالمية للاعتراف بنظام كابيلا عشية اعتراف واشنطن به. وجاء ذلك على رغم استمرار المنظمات الانسانية في التحذير من سياسة الابادة التي يتبعها كابيلا ضد اللاجئين الهوتو في شرق البلاد.

افغانستان

اعلنت حركة «طالبان» عن تقدمها الى مداخل ولاية باميان وسط افغانستان حيث معقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وهددت باقتحام مواقع الحزب في حال رفض الاستسلام. جاء ذلك

في وقت افادت الانباء من الشمال الافغاني عن وقوع اضطرابات ومزيد من حركات التمرد. واعلن الجنرال عبد المجيد روزي النائب السابق لقائد الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دوستم عن انضمامه الى حركة التمرد.

في موازاة هذه التطورات، دعا زعيم «طالبان» الملا محمد عمر، زعماء المعارضة الى الاستسلام الآن والا طبقت عليهم أحكام الشريعة الاسلامية. وحض دول الجوار على عدم التدخل في شؤون افغانستان.

وفي اسلام اباد، ناشد المبعوث الخاص للامم المتحدة الى أفغانستان فوربرت هول الافغان وقف القتال واجراد محادثات سلام.

اوكرانيا

قال مسؤول امني رفيع في اوكرانيا ان كييف ستستمر في انتاج صواريخ دفاعية قصيرة ومتوسطة المدى، رافضة بذلك الضغوط التي تمارسها عليها الولايات المتحدة.

وصرح فولوديمير هربولين امين مجلس الامن والدفاع الاوكراني بأن بلاده لا تنوي تزويد الدول «المنبوذة» بتكنولوجيا انتاج الصواريخ. ولفت الى ان الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٣٠٠ و ٥٠٠ كيلومتر تستخدم لفرض الدفاع عن الحدود.

وتضغط الولايات المتحدة على اوكرانيا حتى توقف انتاج صواريخها القصيرة والمتوسطة المدى، وتخشى واشنطن من وصول تلك الصواريخ لدول مثل ليبيا وايران والعراق.

قبرص

اجتمع نحو ألفي شاب قبرصي في ملعب يقع على خط التماس الفاصل بين شطري نيقوسيا الشمالي والجنوبي وذلك للمرة الاولى منذ ٢٣ عاماً، وحضروا الحفلة الموسيقية من اجل السلام التي أحياها مغنيان تركي قبرصي ويوناني قبرصي. اما خارج الحفلة، فقد وقعت حوادث خطيرة. ففي الجانب التركي تعرضت الحافلة التي كانت تقل المغني التركي بوراك كوت مع فرقته لاعتداء اذ رشقها متطرفون معظمهم من حركة «الذئاب الرمادية» بالحجارة خلال توجهها الى خط التماس. اما في الشطر اليوناني فحصلت مواجهات بين رجال الشرطة ومتظاهرين متطرفين ادت الى اصابة نحو ٤٠ شخصاً بجروح، تخللها حرق اطارات وسلات مهملات وتحطيم واجهات بعض المحال التجارية.

الامم المتحدة

انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة ١١ قاضياً لفترة اربع سنوات في محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقاً بدءاً من ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ . وكان مجلس الامن الدولي انشأ هذه المحكمة في لاهاي عام ١٩٩٣ .

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

اندونيسيا

ذكرت انباء صحافية في جاكارتا ان شخصاً قتل بالرصاص في مواجهات جرت بين متظاهرين وقوات الامن في عدد من احياء العاصمة الاندونيسية. وذكرت صحيفة «ريبوبليكا» ان شاباً في العشرين من عمره اصيب برصاصة في بطنه اثناء مواجهات في احد احياء جنوب العاصمة، واعتقل عشرون شخصاً حسب مصادر الشرطة.

وتأتي هذه التظاهرات وهي الثانية خلال ٧٢ ساعة في جاكارتا رغم النداء الذي اطلقه قادة الاحزاب لالتزام الهدوء.

الولايات المتحدة الاميركية

انهى الادعاء في محاكمة تيموتي مكفاي المتهم بتفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهاما مرافعته بعدما حشد كل ما في جعبته من ادلة لادانة المتهم. وقدم الادعاء في المحاكمة اكثر من ١٣٠ شاهد اثبات على مدى نحو ثلاثة اسابيع مصوراً مكفاي على انه متطرف يميني كان يأمل في تفجير انتفاضة اميركية ضد الحكومة بتفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهاما.

وأصر مكفاي على انه غير مذنب، ووجهت اليه تهمتا القتل والتآمر في حادث تفجير المبنى الاتحادي في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٩٥ وهو أسوأ هجوم يتعرض له المدنيون في تاريخ الولايات المتحدة وقتل خلاله ١٦٨ شخصاً من بينهم ١٩ طفلاً. ويمكن ان تصل عقوبة مكفاي في حال إدانته الى الاعدام.

كوريا الجنوبية

قال مسؤول رئاسي ان تحقيقاً مع ٧٠ مسؤولاً حكومياً بتهم الفساد بدأ. واشارت وسائل الاعلام المحلية الى ان التحقيق يشمل عدداً من الوزراء ونواب الوزراء ورؤساء الحكومات المحلية وانه تم التوصل الى تأكيد المخالفات التي ارتكبها بعضهم.

وتعاني كوريا الجنوبية منذ فترة طويلة من عمليات كسب غير مشروع على اعلى مستوى حيث يقضي رئيسان سابقان للبلاد وهما تشون دوهوان وروه تاي وو عقوبة السجن بتهم الكسب غير المشروع والخيانة والتمرد. كما القي القبض على كيم هيون تشول الابن الثاني للرئيس الحالي كيم يونغ سام بتهم قبول رشاوى حجمها ملايين الدولارات والتهرب الضريبي.

روسيا

افادت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ان الادعاء العسكري أصدر مذكرة بتوقيف نائب وزير

الدفاع رئيس التفتيش المركزي كونستانتين كوتبس الذي عزله الرئيس بوريس يلتسين بعد استجوابه. وقد وجه الادعاء العسكري الى الجنرال المعزول تهم الارتشاء والاختلاس وحيازة اسلحة بطريقة غير مشروعة.

وبدأ يلتسين حملة جديدة على الفساد وتعهد اتخاذ اجراءات صارمة للقضاء عليه. كما التزم وضع الاصلاحات العسكرية التي تأخر تنفيذها منذ فترة طويلة موضع التنفيذ.

البانيا

ازدادت ضراوة الاشتباكات في انحاء عدة من البانيا. ونقلت اذاعة تيرانا عن مسؤول الشرطة في مدينة فلورا الساحلية ان اعمال العنف تصاعدت في المدينة وضواحيها وبات من الصعب السيطرة عليها. واشارت الاذاعة الى ان صدامات مسلحة وقعت في مدينة غيروكاشرا الجنوبية واسفرت عن مقتل العديد من الاشخاص من بينهم احد افراد المجموعة التي تتولى حماية قنصل اليونان في المدينة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

ايطاليا

بدأت في مدينة ميسترا في مقاطعة الفينيتو الايطالية الشمالية محاكمة مجموعة من الانفصاليين الذين حاولوا احتلال برج الجرس الاثري في ميدان القديس مرقص في مدينة البندقية في محاولة فاشلة لاعلان جمهورية فينيسيا المستقلة، وذلك في اليوم التاسع من شهر ايار/مايو الجاري.

يذكر ان قوات الدرك الخاص كانت اقتحمت برج الجرس الاثري لتعتقل ثمانية انفصاليين احتلوه، مستخدمين عربة مدرعة، في محاولة لاعلان دولة مستقلة في المدينة العائمة. وبيّنت التحقيقات التي اجريت مع هذه المجموعة تورط اكثر من خمسين شخصاً، بعضهم يحتل مواقع قيادية في الرابطة الشمالية، كما اكدت اعترافات بعض من اعضاء الجماعة وجود مصادر أجنبية لتمويل الجماعات الانفصالية، ولم تعلن السلطات عن هوية هذه المصادر.

روسيا

عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزير الدفاع ايغور روديونوف ورئيس هيئة الاركان العامة فيكتور سامسونوف بعدما وجه اليهما انتقادات عنيفة وحملهما مسؤولية تعثر الاصلاح العسكري، وعين قائد قوات الصواريخ الاستراتيجية ايغور سيرغييف وزيراً للدفاع بالوكالة. ووجه يلتسين انتقاداً مريراً الى الوزير ورئيس الاركان وقال انهما «لم يفعلا شيئاً منذ تعيينهما في تموز/يوليو ١٩٩٦ . واشار الى ان قيادة وزارة الدفاع لم تنفذ اوامره القاضية بتقليص القوات المسلحة. واعلن نيته خفض

النفقات من خمسة في المئة من الناتج الوطني الاجمالي الى ٣,٥ في المئة. وشدد يلتسين على انه بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة سيتولى مباشرة الاشراف على سير الاصلاحات.

افغانستان

بدأ القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم صد تقدم المتمردين على جيشه، فيما استمرت محاولاته لإعاقة هجوم حركة «طالبان» عبر محافظتي فارياب وسامانغان حيث حصل التمرد. وتستمر المعارك بين دوستم والمتمردين عليه بقيادة عبد الملك بهلوان في ست محافظات من اصل ثمان يسيطر عليها. وأفاد الناطق باسم المتمردين انه ارسل ايضاً وفداً للتفاوض مع بهلوان.

وفي كابول اعلن وزير الاعلام لحركة «طالبان» أمير خان متقي ان قوات بهلوان صارت جزءاً من الجيش الاسلامي الافغاني وان قوات الحركة وصلت الى فارياب لتسانده في القتال.

مجلس الامن

دعت وكالات عدة تابعة للامم المتحدة مجلس الامن الدولي للعمل من أجل تأمين حماية عسكرية للعمليات الانسانية المخصصة لمساعدة اللاجئين في مناطق النزاع لكن بعض الاعضاء البارزين في مجلس الامن مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية أبدى تحفظات تجاه هذه الدعوة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

روسيا

ثبت الرئيس الروسي بوريس يلتسين قائد القوات النووية الاستراتيجية ايغور سيرغييف في منصبه كوزير للدفاع غداة تعيينه وزيراً بالوكالة خلفاً لايغور روديونوف الذي أقيل. كما عين قائد المنطقة العسكرية في شمالي القوقاز اناتولي كفاشين رئيساً للاركان بالوكالة خلفاً للجنرال فيكتور سمسونوف.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

اكدت المفوض الاوروبي للشؤون الانسانية ايما بونينو في مدريد ان هناك ٢٨٠ الف شخص مفقود شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً). واضافت أن عدد المفقودين في زائير سابقاً يساوي عدد سكان لوكسمبورغ الدولة العضو في الاتحاد الاوروبي.

وطالبت بونينو *السلطات الجديدة* في كينشاسا *بافساح المجال امام المنظمات الانسانية لتتمكن* من الوصول الى المناطق الواقعة شرق البلاد.

الولايات المتحدة الاميركية

حكم على موظف سابق في وكالة الامن القومي الاميركية بالسجن ١٨ عاماً وغرامة قدرها عشرة آلاف دولار في محكمة اتحادية لبيعه اسراراً للاتحاد السوفياتي منذ ٣٠ عاماً. وأدين روبرت ليبكا ببيع وثائق سرية للغاية من وكالة الامن القومي لموظفي مخابرات سوفيات.

اندونيسيا

وقعت في جاكارتا مواجهات بين مئات الآلاف من المتظاهرين الذين قاموا برشق رجال الامن بالحجارة وباحراق اطارات واعلام حزب غولكار الحاكم. واعلن الجنرال سوتيوزو قائد جاكارتا العسكري ان نحو ٢٠ الفاً من رجال الامن تساندهم المروحيات والدبابات استخدموا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين. واكدت الصحف الاندونيسية ان رجال الامن اطلقوا النار في الهواء وان شخصاً على الاقل أصيب بجروح واعتقل العشرات.

البانيا

طلبت الحكومة الالبانية من الرئيس صالح بريشا رفع حال الطوارئ المفروضة منذ الثامن من آذار/مارس ١٩٩٧ عندما كانت البلاد تشهد تمرداً.

وقال رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو إن رفع حال الطوارئ أمر ضروري لايجاد المناخ المناسب لاجراء الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٩ حزيران/يونيو ١٩٩٧ .

اسرائيل

في تصريح اسرائيلي نادر عن القدرة النووية الاسرائيلية، نقلت صحيفة «هآرتس» عن جدعون فرانك رئيس لجنة الطاقة الذرية في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان ثمة حاجة الى سنوات من تطبيق الديموقراطية في الدول العربية قبل ان يمكن لاسرائيل التخلي عن قدراتها النووية.

وقال انه «من وجهة نظر فرانك ستتخلى اسرائيل عن قدرتها النووية عندما تتوصل مع مصر وسوريا ودول اخرى الى (وضع نموذجي أمثل) على غرار الارجنتين والبرازيل اللذين يقوم بينهما سلام وعلاقات ديبلوماسية كاملة، وآخر حرب دارت بين الدولتين كانت قبل ١٧٠ سنة (...). واشترط فرانك ايضا (عملية طويلة ومرحلية لبناء الثقة)».

■ ١٩٩٧/٥/٢٤ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

اعلنت حكومة لوران كابيلا التي تتعرض لانتقادات بسبب استبعادها زعيم المعارضة المخضرم

اتيان تشيسيكيدي ان من حقها تقرير المستقبل لانها انتصرت على الحرب. فيما حضّت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كابيلا على ضم معارضين الى حكومته واعربت عن قلقها حيال الوضع هناك.

وبعد سبعة اشهر من حرب الادغال لطرد الرئيس موبوتو سيسي سيكو، دعا وزير الخارجية بيزيما كاراها موبوتو للعودة الى بلاده ومعه الاموال التي هرّبها الى الخارج خلال حكمه الذي استمر ٣٢ عاماً. واطلقت قوات كابيلا النار في الهواء لوقف المسيرة التي قام بها انصار تشيسيكيدي الى البرلمان.

بورما

قال مسؤول في الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية ان عدد الذين اعتقلوا على ايدي الحكومة العسكرية في بورما قبل اجتماع مقرر للحزب ارتفع الى ١٩٢ شخصاً.

وقال المسؤول ان من بين هؤلاء ٦٠ من اعضاء الرابطة ومن نواب البرلمان الذين فازوا في الانتخابات والبقية من قيادات الحزب في الريف ومن مستويات اخرى. وتنفي الحكومة قيامها بأي اعتقالات.

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

اندونيسيا

قبل اسبوع من الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٥ ايار/مايو الجاري، شهدت البلاد اسوأ أعمال عنف منذ بداية الحملة الانتخابية. فقد قتل ما لا يقل عن ١٣٤ شخصاً في اعمال عنف في مدينة بانجار ماسين، عاصمة اقليم ساوث كاليمانتان في جزيرة بورنيو على مسافة ٩٠٠ كيلومتر من العاصمة جاكرتا.

وروى شهود عيان ان اعمال عنف واسعة تفجرت بعد اشتباكات بين انصار حزب «غولكار» الحاكم كانوا يجولون في المدينة وحشود غاضبة من اتباع حزب «التنمية الموحد» الاسلامي التوجه لدى خروجها من صلاة الجمعة. واكد ناطق باسم القوات المسلحة الاندونيسية في جاكرتا أن مئات الاشخاص اعتقلوا بعد اعمال الشغب التي حصلت وسيحتجزون الى ما بعد اجراء الانتخابات.

بورما

اعلن في بورما مسؤول في «الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية» التي تتزعمها ابرز شخصيات المعارضة اونغ سان سوتشي، ان السلطات البورمية اوقفت اكثر من ٢٥٠ من اعضاء الرابطة قبل اجتماع لها. وعلى رغم الاعتقالات ناقش اعضاء آخرون في الحزب تمكنوا من الوصول الى مقر الحزب تقارير اقتصادية وسياسية وقانونية وقضائية.

افغانستان

سجلت حركة «طالبان» مكاسب جديدة على الارض، واكملت سيطرتها على مدينة مزار الشريف معتقل الجنرال عبد الرشيد دوستم لتقترب بذلك من اتمام سيطرتها على معظم الاراضي الافغانية. واثارت سيطرة حركة طلاب الدين على الاقاليم الشمالية واقترابها من حدود الدول السوفياتية السابقة مخاوف هذه الدول ودفعت بموسكو الى تحذير طالبان من مغبة انتهاك الجمهوريات السوفياتية السابقة اوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان. وادت هذه التطورات الى اول اعتراف بحكومة طالبان الذي جاء من حكومة باكستان التي رعت قيام الحركة.

ابخازيا

اعلن التلفزيون الابخازي ان فلاديسلاف أردزينيا زعيم جمهورية أبخازيا الانفصالية وقع يوم ٢٤ ايار/مايو الجاري قراراً بحظر التجول. وقالت مصادر موثوق بها ان هذا الاجراء أملاه التدهور الاخير الناجم عن الاشتباكات المسلحة بين المجموعات السياسية المتناحرة في هذه الجمهورية الصغيرة التي اعلنت استقلالها من طرف واحد.

يذكر ان الابخاز المسلمين وهم اقلية على ارضهم، اعلنوا استقلالهم عن جورجيا ذات الغالبية الارثونوكسية وشنوا حرباً عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ اسفرت عن اكثر من ٣٠٠٠ قتيل.

سيراليون

شهدت سيراليون انقلاباً عسكرياً اطاح حكم الرئيس أحمد تيجان كباح الذي فرّ الى غينيا المجاورة. واذاع العريف غبوري الناطق باسم الانقلابيين بياناً طالب فيه بعودة زعيم الجبهة الثورية الموحدة فوداي سنكوم الى البلاد باعتبار ان الحرب الاهلية انتهت. كما طالب الناطق العسكري بعودة القادة العسكريين المبعدين وبينهم الكابتن سليمان موسى والجنرال جوليوس مادابيو. واعلن فرض حظر التجول على مدار الساعة، محذراً القوات النيجيرية الموجودة في البلاد من التدخل في مجريات الامور.

وابلغ احد قادة الانقلاب وكالة «رويتر» ان الجيش احتل البرلمان ومقر الحكومة وان اسماء الاعضاء الجدد في المجلس العسكري الحاكم ستعلن لاحقاً.

ودارت اشتباكات في محيط مقر الحكومة في فريتاون وضواحيها وفي محيط قيادة الجيش، واقتحم جنود مقر الامم المتحدة ومنازل بعض رجال الاعمال اللبنانيين واستولوا على سيارات ووقود وسطوا على بعض محتويات المنازل.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

اطلقت قوات لوران كابيلا الذي نصب نفسه رئيساً لجمهورية «الكونغو الديموقراطية» النار في

الهواء لتفريق تظاهرة في كينشاسا شارك فيها حوالي الف طالب احتجاجاً على استبعاد تشيسيكيدي من الحكومة الجديدة ووجود قوات رواندية في البلاد. ونقل عدد من الشاحنات حوالي مئة متظاهر الى السجن والقت السلطات باللوم على «القوى السياسية الرجعية» وقالت ان التظاهرات محظورة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

افغانستان

سعت حركة «طالبان» الى استكمال سيطرتها على كامل افغانستان وحاولت السيطرة على ممر سالانغ الاستراتيجي عبر استمالة احد مساعدي القائد احمد شاه مسعود الذي شن هجوماً وقائياً على مقاتلي طالبان واوقع بينهم اصابات عدة. وكانت طالبان قد سيطرت على الاقاليم الشمالية في افغانستان ولم يبق خارج سيطرتها الا ثلاثة اقاليم في شمالي شرقي افغانستان تقع تحت نفوذ القائد أحمد شاه مسعود.

وذكرت تقارير صحافية ان قوات مسعود شنت الهجوم على مقاتلي طالبان الذين كانوا يحاولون عبور ممر سالانغ وذلك بعد يوم واحد على انشقاق احد مساعديه والانضمام الى طالبان.

سيراليون

اعلن الميجر بول كوروما تنصيب نفسه رئيساً للدولة في سيراليون بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح الرئيس احمد تيجان كباح واسفر عن مقتل ١٥ شخصاً بينهم لبنانيان واصابة ٤٠ آخرين بجروح اضافة الى عمليات نهب واسعة. وكانت لا تزال تسمع في العاصمة فريتاون عيارات نارية وصفت بأنها «رشقات عشوائية» من اسلحة رشاشة، اما كباح فلجأ الى غينيا. وقدم الكومندان كوروما نفسه على انه رئيس الدولة ورئيس المجلس الثوري للقوات المسلحة، متهماً النظام المدني الذي اطاحه بأنه «ساهم في تنمية النزاعات بين الفصائل والقبائل». واوضح ان المجلس الثوري دعا فوداي سنكوم زعيم القوات المتمردة الى المشاركة في تشكيل الحكومة الجديدة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

سيراليون

ارسلت دول في غربي افريقيا سفينتين محملتين جنوداً الى ميناء عاصمة سيراليون، فريتاون، في وقت عزز الانقلابيون قواتهم في المدينة، ماغذّى شائعات عن مواجهة عسكرية جديدة بررتها مناشدة الرئيس السيراليوني المخلوع احمد تيجان كباح دول غربي افريقيا «تقديم المساعدة لاعادة الديموقراطية الى بلاده».

واعلن المجلس العسكري الحاكم الذي شكله الانقلابيون، عن اعادة فتح الحدود البرية والبحرية والجوية المغلقة منذ الانقلاب، استجابة لطلب ديبلوماسيين غربيين لتسهيل اجلاء رعاياهم.
وقدرت مصادر ديبلوماسية افريقية في فريتاون ان نحو مئة شخص قتلوا في المدينة منذ الانقلاب، الذي اطلق عاصفة عنف واستهدفت تحديداً الجالية اللبنانية بالنهب الذي تخلله قتل اثنين من افرادها.

افغانستان

طلب القائد العسكري لقوات المعارضة الافغانية أحمد شاه مسعود اجراء مفاوضات مع حركة «طالبان» الاسلامية بعد ساعات على تقدم مقاتليها الى ممر سالانغ الاستراتيجي. فيما اعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها الشديد من انتصار «طالبان».

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

سيراليون

طلبت الاسرة الدولية وخصوصاً الولايات المتحدة بحزم من الانقلابيين في سيراليون اعادة السلطة الى المدنيين، فيما ينتظر المئات من الرعايا الاجانب اجلاءهم. اما الميجور جوني بول كوروما الذي نصب نفسه رئيساً، فقد تجاهل التنديدات الدولية معلناً تعليق الدستور وحظر الاحزاب السياسية حتى اشعار آخر، موضحاً ان اي تشريع سيصدر من الآن وصاعداً بموجب مرسوم عسكري.
من جهة اخرى، قال ديبلوماسي افريقي ان نيجيريا تمارس ضغوطاً كبيرة على الانقلابيين العسكريين في سيراليون من اجل حملهم على اعادة السلطة الى الرئيس احمد تيجان كباح الذي لجأ الى غينيا اثر الانقلاب.
ومعلوم ان نيجيريا ارسلت قوات من ليبيريا المجاورة الى سيراليون لتأمين الميناء والمطار والحدود، ويبلغ عدد هذه القوات اكثر من ١٦٠٠ جندي هم من عداد قوة حفظ السلام الموجودة في مونوروفيا.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

عشية اداء لوران - ديزيريه كابيلا اليمين الدستورية في قصر الشعب، مقر البرلمان الانتقالي، رئيساً لجمهورية الكونغو الديموقراطية، فرقت القوات المسلحة تظاهرة مناهضة للحكومة، واعتقلت نحو مئة متظاهر، الى عدد من الصحافيين الاجانب. وبلغ عدد المتظاهرين نحو ٥٠٠ من أنصار زعيم المعارضة الراديكالية ايتان. تشيسيكيدي الذي استبعد عن الحكومة الجديدة. وردد المتظاهرون هتافات معادية لكابيلا.

من جهته دعا زعماء الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي بزعامة تشيسيكيدي الى التظاهرة للمطالبة برحيل القوات الاجنبية وتحديداً الرواندية والشروع في حوار سياسي صحيح.

افغانستان

منيت حركة «طالبان» بانتكاسة خطيرة في سائر مناطق الشمال الافغاني حيث انتفض عليها الاوزبك والطاجيك واجبروها على تنفيذ «تراجع تكتيكي»، بعدما فقدت عشرات القتلى ووقع مئات من مقاتليها في الاسر بينهم وزير الخارجية في حكومة الحركة ملاّ محمد غوشا وقائد المنطقة الشمالية وزير الدفاع السابق ملا عبد الرزاق ورئيس البنك المركزي الافغاني ملاّ احسان الله ووزير العدل معين الدين الترابي.

وحمّلت الادارة الاميركية «طالبان» مسؤولية الانتكاسة «لرفضها اشراك الاطراف المحلية في صنع القرار».

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

افغانستان

حققت قوات المعارضة الافغانية تقدماً على الارض بعد الهجمات التي شنتها على شمالي العاصمة كابول غداة الهزيمة التي منيت بها حركة «طالبان» الاسلامية في مزار شريف والمناطق الشمالية. وسقط عدد كبير من مقاتلي «طالبان» صرعى وجرحى في القتال الذي اندلع شمالي كابول. واعترف مقاتلو «طالبان» بسيطرة قوات أحمد شاه مسعود على بلدة غولبهار.

وقال السفير الافغاني في نيودلهي ان قوات «طالبان» اخرجت من مناطق واسعة في الشمال كانت قد سيطرت عليها.

واعلن متحدث باسم الصليب الاحمر في كابول ان فريقه الطبي جمع اكثر من مئة جثة للقتلى الذين سقطوا في معارك مزار شريف.

سيراليون

اعلنت الحكومة العسكرية الجديدة في سيراليون تخفيفاً لمنع التجول الذي فرضته منذ الانقلاب. وجاء في بيان لها ان كل المنازل والاملاك التي صادرتها الحكومة بين عامي ١٩٦٨و ١٩٩٧ ستعاد الى اصحابها الشرعيين. وطلب من جميع المالكين تقديم المستندات التي تثبت ملكيتهم الى الشرطة. وبثت الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان المساعي مستمرة لاجلاء المواطنين الاوروبيين من سيراليون.

■ ١٩٩٧/٥/٣٠ ■

افغانستان

عاد الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الى افغانستان وسط تقارير عن هزائم عسكرية متلاحقة منيت بها حركة «طالبان» الاسلامية المتشددة، تمثلت بفقدانها المنطقة الشمالية من البلاد وعودة قوات الجنرال أحمد شاه مسعود الى التقدم على جبهة شمالي كابول، على الرغم من اعلان «طالبان» عن استعادة سريعة لمدينة جبل السراج التي كان سيطر عليها مسعود.

سيراليون

بدت عملية اجلاء الرعايا الاجانب عن سيراليون اكثر الحاحاً بعد التحركات النيجيرية الرامية الى احباط الانقلاب العسكري واعادة الحكومة المنتخبة وبعد قرار قادة الانقلاب اقفال الحدود ومنع تحليق اي طائرة في اجواء البلاد، الى دعوة منظمة الوحدة الافريقية الدول المجاورة الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لجعل حياة النظام الجديد مستحيلة.

اليابان

اوقفت الشرطة اليابانية في طوكيو الرئيس السابق لشركة «نومورا سيكيو ريتيز» للاستثمارات المالية هيديو ساكاماكي في فضيحة دفع اموال الى مبتز للشركات. وشوهت الفضيحة الآخذة في الاتساع سمعة قطاع الاعمال الياباني وأدت الى تقلص ارباح نومورا سيكيو ريتيز، وهي تعتبر اختباراً لارادة السلطات في ما يتعلق بمعاقبة المخالفين وتشديد الرقابة.

اندونيسيا

تصاعدت اعمال العنف مع اعلان نتائج الانتخابات الاندونيسية بفوز حزب فولكار الحاكم في اندونيسيا. وتسبب اعلان النتائج باعمال عنف في نحو ست مناطق ومدن وقرى معظمها في جزيرة جاواه وكذلك في بندر لامبونغ جنوب سومطرة. وهاجم متظاهرون مبانٍ ادارية وسيارات تابعة للسلطات الرسمية. وافادت الشرطة الاندونيسية ان آلوفاً من الاندونيسيين في جزيرة مادورا احرقوا عدداً من المباني احتجاجاً على نتائج الانتخابات العامة واستنكاراً لعمليات التزوير التي حصلت على نطاق واسع.

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

افغانستان

اعلنت وكالة الانباء الافغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها، ان طائرات حربية تابعة لميليشيا «طالبان» شنت هجوماً مكثفاً على مدينة مزار الشريف الشمالية التي تسيطر عليها المعارضة.
وقالت الوكالة ان طائرات «طالبان» نفذت ٦٠ غارة قصف على مزار الشريف، واشارت الى ان طائرات «طالبان» التي اقلعت من القاعدة الجوية التي بناها السوفيات في باجرام شمالي كابول قصفت كذلك اهدافاً في وادي بانجشير.

اليونان

اعلنت مجموعة «١٧ نوفمبر» الارهابية اليونانية في بيان نشرته صحيفة «اليفيتروتيبيا» مسؤوليتها عن اعتداء ضد السفارة الاميركية في شباط/فبراير ١٩٩٦ بعد ان اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال مالك السفن اليوناني كوستاس بيراتيكوس. واكدت المجموعة المسؤولة عن ٢١ عملية اغتيال منذ العام ١٩٧٥ وعن اعتداءات بالقنابل والصواريخ انها «حتماً» مسؤولة عن محاولة اطلاق صاروخ على السفارة الاميركية التي نسبتها الشرطة اليها نظراً الى الاسلوب المعتمد والهدف.

العلاقات الدولية-الدولية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

تركيا ـ تركمانستان

أعلن مسؤولون ان تركيا ستستورد الغاز الطبيعي والكهرباء من جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة في اطار جهودها لتنويع مصادر امدادات الطاقة والمساعدة في سد العجز.

ووقع وزير الطاقة التركي رجائي قطان الاتفاق لشراء ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز في المرحلة الاولى ابتداء من سنة ١٩٩٩ وطاقة كهربائية من خلال شبكة الكهرباء التركية الحالية عبر ايران.

ووقعت تركيا كمية اجمالية مقدارها تسعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من روسيا والجزائر. ولا تزال خطط تركيا للحصول على ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز الايراني بموجب اتفاق مدته ٢٣ سنة وقيمته ٢٣ بليون دولار ابتداء من سنة ١٩٩٨ مستمرة. وستزيد الامدادات من ايران الى عشرة بلايين متر مكعب من الغاز بحلول سنة ٢٠٠٥ تشمل سبعة بلايين متر مكعب من غاز تركمانستان.

الولايات المتحدة ـ اسرائيل

اعلن المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ايلان بيران أن الولايات المتحدة واسرائيل قررتا التعجيل في انجاز صاروخ «هتس» المضاد للصواريخ عبر زيادة الموازنة المخصصة للمشروع.

أيار / مايو
١٩٩٧

وكان العمل في مشروع «هتس» بدأ قبل تسع سنين وتبلغ كلفة المرحلة الحالية من تطويره ٣٢٢ مليون دولار تمول الولايات المتحدة ٧٢ في المئة منها واسرائيل ٢٨ في المئة.

وكشف بيران ان الادارة الاميركية قررت دفع ٣٠ مليون دولار اضافية السنة المقبلة لمشروع صاروخ «نوتيلوس» الذي يعمل بأشعة اللايزر والذي سيستخدم لتفجير صواريخ «الكاتيوشا» التي تطلق على اسرائيل من جنوب لبنان.

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

باكستان ـ ايران

وصل قائد سلاح الجو الباكستاني محمد عباس خوتاق الى طهران على رأس وفد عسكري في زيارة تستهدف احياء التعاون العسكري بين البلدين حسبما قالت وكالة الانباء الايرانية.

وهذه المرة الاولى التي يقوم مسؤول كبير في سلاح الجو الباكستاني بزيارة ايران، علماً ان الجيش الباكستاني يقيم علاقات طيبة مع القوات الايرانية المسلحة.

■ ١٩٩٧/٥/٥ ■

تركيا ـ اسرائيل

أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مساعد رئيس أركان الجيش التركي الجنرال شفيق بير اجرى محادثات استراتيجية مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في تل ابيب. ومعلوم ان بير هو أحد الجنرالات النافذين في الجيش التركي.

وقد اجتمع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بالجنرال بير، الذي رافقه وفد ضم ٢٤ ضابطاً، في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب. وبعد اللقاء أعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان سفناً حربية اسرائيلية وتركية وأميركية ستشارك في الصيف المقبل في مناورات في المتوسط. في حين اعلن بير ان المناورات البحرية المشتركة التي يجري الاعداد لها «ليست موجهة ضد اطراف ثالثة»، لكنه شدد في الوقت نفسه على ان من واجب جميع الدول التعاون ضد الارهاب.

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

توقفت المحادثات بين مندوبي جمعيتي الصليب الاحمر في الكوريتين الشمالية والجنوبية التي بدأت في بكين حول نقل مساعدة غذائية خاصة وعاجلة الى كوريا الشمالية، ولم يتوصل الجانبان الى اتفاق نهائي. وقال الأمين العام للصليب الاحمر الكوري الشمالي بايك يونغ ان المحادثات لم تفشل وأن الجانبين سيجتمعان من جديد بعد أن يقرر الجنوب كمية المساعدة الغذائية التي سيقدمها.

بريطانيا ـ هونغ كونغ ـ الصين

بدأت بريطانيا المرحلة الاخيرة من انسحابها العسكري من هونغ كونغ مع إبحار السفينة «سيربرسيفال» لجمع ممتلكات الحامية البريطانية قبل انتقال المستعمرة الى سيادة الصين في الأول من تموز/يوليو ١٩٩٧ . وأفادت مصادر صينية أن شرطة بيجينغ وضعت في حال تأهب ضد الانفصاليين والمنشقين والمتسولين والمضطربين عقلياً لضمان عدم حصول اضطرابات يمكن ان تعرقل استعادة هونغ كونغ في شكل سلس.

ايران ـ المانيا

اتهم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ايران بالسعي الى اثارة انشقاق في مواقف دول الاتحاد الاوروبي، التي كانت علقت «الحوار النقدي» مع طهران اثر ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في «قضية ميكونوس».

وقال كينكل ان ايران انتهكت في شكل صارخ القانون الدولي بمقتل الاشخاص الاربعة (الاكراد الايرانيين المعارضين) في برلين عام ١٩٩٢ في مقهى ميكونوس.

ايران ـ الصين

أفادت وكالة الانباء الايرانية ان بكين ستضاعف مشترياتها من النفط الايراني، وتسمح للمرة الأولى لايران بتكرير نفطها الخام في مصاف صينية. واكدت ان هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من عام ١٩٩٨ . وأوضحت ان البلدين وقعا عدداً من اتفاقات التعاون. وأشارت الى ان الصين وافقت على التعاون لبناء ست محطات كهربائية في ايران.

وتنص الاتفاقات التي وقعت في طهران في ختام اعمال اللجنة الاقتصادية الصينية ـ الايرانية على التعاون في مجال النقل الجوي والبحري وسكك الحديد ومترو طهران.

■ ١٩٩٧/٥/٧ ■

اسرائيل ـ الولايات المتحدة

أثار خبر نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية عن وجود جاسوس اسرائيلي يعمل تحت اسم «ميغا» في قلب الادارة الاميركية لغطاً جديداً في شأن علاقة الحليفين، ودفع الحكومة الاسرائيلية الى نفي الخبر الذي يورط السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار.

ونشرت الصحيفة معلومات عن تحقيق يقوم به مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.آي) لمعرفة ما اذا كان مسؤول كبير في ادارة الرئيس بيل كلينتون قدم الى اسرائيل معلومات حساسة، بعضها

يتعلق برسالة الضمانات التي قدمها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد التوصل الى اتفاق الخليل مطلع العام ١٩٩٧ .

وقال مقال الـ «واشنطن بوست» ان مكتب التحقيقات بدأ تحقيقه في كانون الثاني/يناير الماضي بعدما اعترضت وكالة الامن القومي «اتصالاً آمناً بين مسؤول مخابراتي اسرائيلي في واشنطن مع رئيسه في تل ابيب محوره شخص يعرف باسم «ميغا» في محاولة للحصول على وثيقة اميركية حساسة».

اسرائيل ـ الامم المتحدة

وُضعت اسرائيل في قفص الاتهام امام لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة بسبب ممارستها التعذيب لدى استجواب الفلسطينيين الذين تشتبه في أنهم يحضرون للقيام بعمليات مناهضة لها.

واعترض اعضاء اللجنة المؤلفة من خبراء مكلفين التحقق مما اذا كانت اسرائيل تحترم المعاهدة الدولية لمكافحة وسائل التعذيب التي أبرمتها، على دفاع اسرائيل وتساءلوا كيف يمكنهم تحديد ما اذا كانت الطرق المتبعة لا تشكل نوعاً من التعذيب ما دامت هذه الطرق لم تكشف.

الولايات المتحدة ـ المكسيك

أنهى الرئيس الأميركي بيل كلينتون زيارة رسمية للمكسيك تمحورت حول التعاون الثنائي في مكافحة المخدرات ومسألة هجرة المكسيكيين الى الولايات المتحدة. وقبيل وصوله، أبلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى نظيرها المكسيكي خوسي انخل غوريا، قرار واشنطن منح المكسيك مساعدة فورية قيمتها ستة ملايين دولار لتقيم هيئة جديدة لمكافحة المخدرات.

وأعلن مستشار في شؤون الطاقة كان ضمن الوفد المرافق للرئيس الاميركي، ان واشنطن تسعى الى استيراد مزيد من النفط المكسيكي في اطار تحرك يسعى الى تنويع مصادر الطاقة الخام لتخفيف آثار أي صدمات في الاسعار العالمية للنفط.

الولايات المتحدة ـ سويسرا

اعتبر تقرير للحكومة الاميركية ان سويسرا اقامت «اوثق العلاقات مع المانيا النازية» خصوصاً بالنسبة الى كميات الذهب التي اودعها النازيون في المصارف السويسرية.

وينتقد التقرير بشدة سويسرا التي وصفها مراراً بأنها شريك «متحفظ» في جهود التفاوض على توزيع عادل للاموال النازية بعد الحرب. ووجه انتقادات أيضاً الى السويد واسبانيا والبرتغال وتركيا والارجنتين بسبب علاقاتها مع المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي ما يتعلق بالذهب، اكد التقرير ان النظام النازي نقل الى سويسرا بين كانون الثاني/يناير ١٩٣٩ وحزيران/يونيو ١٩٤٠ كميات من الذهب تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار وتبلغ قيمتها الحالية ٣,٩ بليون دولار.

■ ١٩٩٧/٥/٨ ■

أفغانستان ـ ايران

قدمت حركة «طالبان» الافغانية احتجاجاً رسمياً للقنصلية الايرانية في جلال اباد شرق أفغانستان على ما وصفته بـ «الدعاية التي تضطلع بها وسائل الاعلام الايرانية خصوصاً المسموعة والملتقطة في أفغانستان». وتضمن الاحتجاج استياء من الدعم العسكري الذي تقدمه طهران للميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم والتي تبسط سيطرتها على الشمال الافغاني.

كرواتيا ـ يوغوسلافيا

توصلت لجان تضم خبراء من كرواتيا ويوغوسلافيا الى اتفاق مبدئي على تأمين شرط عودة اللاجئين والنازحين الراغبين في العودة الى أي من البلدين. واكد الجانبان حق ملكية اللاجئين أياً تكن هويتهم ولم يبق سوى تحديد الترتيبات العملية للاتفاق. وتعني التسوية بمصير اكثر من ١٢٠ ألف صربي يعيشون حالياً في سلافونيا الشرقية في كرواتيا ونحو مئة الف كرواتي طردهم الصرب من هذه المنطقة عام ١٩٩١ . وستنتقل سلافونيا الشرقية التي لا يزال الانفصاليون الصرب يسيطرون على جزء منها الى السلطة الكرواتية من الآن حتى كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ .

■ ١٩٩٧/٥/١١ ■

الصين ـ نيجيريا

اعلن مصدر رسمي في أبوجا، ان نيجيريا والصين وقعتا اربعة اتفاقات واحد منها يتعلق بالنفط، قبل مغادرة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ متوجهاً الى تنزانيا في ختام زيارة الى ابوجا. وتشتمل الاتفاقات الثلاثة الاخرى على حماية الاستثمارات في كل البلدين وانتاج الكهرباء والتعدين.

وقالت وكالة الانباء النيجيرية نقلاً عن مصدر كبير في وزارة الموارد النفطية ان نيجيريا اكدت مجدداً اثناء لقاء بين الرئيس النيجيري ساني أباشا والصيني لي بينغ انها، لا تعترف الا بصين واحدة وستستمر باقامة علاقات غير رسمية مع تايوان.

وتعهد المسؤولان بالعمل معاً من اجل توفير تمثيل أفضل للدول النامية في الهيئات الرئيسية للامم المتحدة، كما وجها نداء الى المجتمع الدولي لدعم عملية السلام في ليبيريا.

الولايات المتحدة ـ الدول الكاريبية

لم تتوصل القمة التي جمعت الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورؤساء ١٤ دولة كاريبية والتي عقدت في بريدجتاون عاصمة باربادوس، الى حل الخلافات بين الدول الصغيرة وجارتها الكبرى، علماً انها كانت تطمح الى اطلاق شركة جديدة بين الجانبين. وبعد ثلاث ساعات من المحادثات وقع كلينتون والرؤساء الـ ١٤ «اعلان بريدجتاون» الذي لم يقدم الى الدول الكاريبية الا مجرد وعد بتسهيل دخول بعض صادراتها الاسواق الاميركية، لكن الجزر الصغيرة التي تعتمد على زراعة الموز الى جانب السياحة لم تنل تنازلات من واشنطن التي تعارض المعاملة التفضيلية التي يمنحها الاتحاد الاوروبي لصادرات الموز من الكاريبي.

روسيا ـ تشيتشينيا

اتهم الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف وزير الداخلية الروسي أناتولي كوليكوف بالضلوع في عملية خطف فريق صحافي يعمل لتلفزيون «ان تي في» الروسي في تشيتشينيا. وتشتبه السلطات الشيشانية الانفصالية في ان اجهزة الاستخبارات الروسية وراء عمليات خطف الصحافيين في تشيتشينيا لالحاق الضرر بالنظام، إلا ان السلطات الروسية تنفي تورطها في هذه القضية وتدعو السلطات الشيشانية الى اعادة النظام على اراضيها.

■ ١٩٩٧/٥/١٢ ■

روسيا ـ تشيتشينيا

وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والشيشاني اصلان مسخادوف في الكرملين اتفاق سلام يرسي اسس العلاقات بين موسكو والجمهورية الانفصالية ويؤمل ان يطوي صفحة الحروب بينهما التي دامت آخرها ٢١ شهراً واسفرت عن مقتل ٥٠ الف شخص على الاقل غالبيتهم من المدنيين. وهذا الاتفاق مع الانفصاليين الشيشان هو الاول يوقعه الرئيس الروسي اذ حمل اتفاق وقف المعارك في آب/أغسطس عام ١٩٩٦ توقيع أمين سر مجلس الامن القومي آنذاك الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد. ويشار الى ان الاتفاق لم يتطرق الى جوهر الصراع بين الجانبين وهو الوضع النهائي لتشيتشينيا التي تؤيد غالبية اهلها الاستقلال النهائي، بل شدد على حل المشاكل بين الجانبين بالطرق السلمية وعلى بناء العلاقات بينهما بموجب «القانون الدولي».

الهند ـ باكستان

طغى لقاء رئيسي الوزراء الهندي أنديركومار غوجرال والباكستاني نواز شريف على افتتاح القمة

التاسعة لرؤساء الدول السبع الاعضاء في منظمة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا في مالي عاصمة المالديف. وبعد اللقاء الذي دام ٩٠ دقيقة، أعلن غوجرال وشريف انهما اتفقا على اطلاق جميع الاسرى من الجانبين وعلى اقامة خط هاتفي ساخن بينهما للبقاء على اتصال دائم وحل أي مشكلة تطرأ بسرعة، لكنهما لم يشيرا الى مشكلة كشمير التي كانت سبباً لحربين من ثلاث حروب تواجه فيها البلدان في نصف قرن. وتطالب اسلام أباد باجراء استفتاء ليتاح لسكان كشمير الهندية ان يقرروا ما إذا كانوا يريدون البقاء داخل الاتحاد الهندي او الانضمام الى باكستان، غير ان نيودلهي ترفض اجراء الاستفتاء وتصر على أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند.

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

روسيا ـ حلف شمال الاطلسي

توصل حلف شمال الاطلسي وروسيا، بعد مفاوضات شاقة الى اتفاق على وثيقة ترسي أسس العلاقات بينهما وتزيل آخر العقبات امام توسيع الحلف الاطلسي شرقاً.

واعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، بعد جلسة مفاوضات أخيرة مع الامين العام للحلف خافيير سولانا جرت في موسكو، «لقد توصلنا الى اتفاق كامل بما في ذلك اتفاق على المسائل العسكرية والسياسية». وذكر سولانا ان الوثيقة ستعرض على الرئيس الروسي وعلى قادة الدول الست عشر الاعضاء في الحلف آملاً ان يتم التصديق عليها بحيث يكون بالامكان توقيعها في باريس في ٢٧ ايار/مايو الجاري.

والاتفاق مؤلف من عشرين صفحة اطلق عليه تسمية «الوثيقة التأسيسية»، وتبدأ بديباجة تفسر التحولات في روسيا التي اتجهت الى الديموقراطية وفي الحلف الاطلسي الذي اصبح منظمة سياسية اكثر منها عسكرية منذ انتهاء الحرب الباردة.

تركيا ـ اسرائيل

أعاد الجيش التركي التأكيد ان العلاقات الامنية والعسكرية بين تركيا واسرائيل «خط أحمر» يحدده الجنرالات من دون ان يكون لرئيس الوزراء حق التدخل.

ورداً على اعلان نجم الدين اربكان، الذي يتزعم حزب «الرفاه» الاسلامي عن ارجاء المناورات العسكرية مع اسرائيل، اعلن وزير الدفاع تورهان تايان في مؤتمر صحافي ان تأجيلاً كهذا غير وارد، وفي الوقت الراهن ليس من الواضح متى ستجري هذه المناورات.

روسيا ـ تشيتشينيا

اعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف ان الثاني عشر من أيار/مايو ١٩٩٧ تاريخ توقيعه

اتفاق السلام مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيكون اعتباراً من الآن عيداً وطنياً.

ويذكر ان روسيا وجمهورية تشيتشينيا انهتا رسمياً قرناً من المواجهات بعدما وقعتا اتفاقاً في الكرملين يتعهد الطرفان بموجبه عدم استخدام القوة في علاقاتهما. واعترف مسخادوف ان مشكلة استقلال تشيتشينيا التي لم تثر في موسكو، لا تزال قائمة.

■ ١٩٩٧/٥/١٥ ■

ألمانيا ـ إيران

اعلنت النيابة الفيديرالية الالمانية في بيان لها انها تراجعت عن رفع دعاوى قضائية في حق القادة الايرانيين في قضية اغتيال اربعة معارضين ايرانيين اكراد في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢ وبررت النيابة قرارها بـ«المصلحة العامة العليا».

وكي تبرر اللجنة الفيديرالية قرارها عدم ملاحقة اعضاء «لجنة العمليات الخاصة» الايرانية باستثناء وزير الاستخبارات علي فلاحيان التي لا تزال مذكرة التوقيف بحقه سارية، أكدت في بيانها ان المجال المحدد الذي تشمله الحصانة بين الدول هو أبعد من أن يكون واضحاً ولا توجد عناصر تتيح اجراء تحريات اضافية للوصول الى دليل يثبت مشاركة اعضاء اللجنة في الجريمة باستثناء وزير الاستخبارات علي فلاحيان وفتح تحقيق قضائي بحق اعضاء اللجنة.

بيلاروسيا ـ روسيا

رفضت بيلاروسيا عرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقامة دولة فيديرالية تضم البلدين السلافيين. فيما اكد يلتسين أن الاتفاق بين روسيا وحلف شمال الاطلسي سيوقع في باريس ويكون «خطوة كبرى» نحو الاستقرار في أوروبا. ودافع يلتسين، في مقابلة تلفزيونية عن «مشروع التكامل» مع بيلاروسيا، وذكر انه يحظى بتأييد ٨٠ في المئة من المواطنين الروس. واضاف ان المسودة النهائية لميثاق الاتحاد ستعرض على رئيسي الدولتين يوم ٢٢ أيار/مايو الجاري لتوقيعها في اليوم التالي بعد مفاوضات تهدف الى الاتفاق على «ما اذا ستكون الدولة فيديرالية او شيئاً آخر» وزاد انه يريد ان تكون «دولة موحدة».

الصين ـ فرنسا

بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارة رسمية للصين من المتوقع ان تثمر عقوداً تجارية ضخمة، هي الاولى لرئيس فرنسي منذ ١٤ سنة، يرافقه فيها وزراء الخارجية ايرفيه دوشاريت والنقل برنار بونس والتجارة الخارجية ايف غالان والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية فرانسوا فيون والصناعة فرانك بورتروا والوزير الديغولي سابقاً الاختصاصي في الشؤون الصينية الآن بيرفيت ونحو ٥٠ رجل اعمال بينهم مسؤولون في صناعة الطيران.

وبعد جلسة أولى من المحادثات بينهما، اتفق الرئيسان على بناء «شركة شاملة»، و «رفض الطرفين أي محاولة للسيطرة على الشؤون الدولية»، وتأييدها بناء عالم «متعدد القطب» في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة.

وشهد الرئيسان توقيع عقد تشتري بموجبه الشركة الصينية لاستيراد تجهيزات الطيران وتصديرها عشر طائرات «٣٢٠ أ» و ٢٠ طائرة «٣٢١ أ» من مجموعة «ايرباص» قيمتها ١,٥ مليار دولار. كذلك شهدا مع وزير النقل الايطالي كلاوديو بورلوندو توقيع اتفاق لصنع طائرة من طراز «اير اكسبرس ١٠٠» تتسع لمئة راكب، بين كونسورسيوم اوروبي يضم «ايرباص» و «الينيا» الايطالية من جهة ومجموعتي صناعة الطيران الصينية وشركة سنغافورة الخاصة للطيران من جهة أخرى. كما وقع ١٤ اتفاقاً للتعاون في مجالات البيئة والطاقة النووية والقضاء وغيرها. وسمح احدها لباريس بابقاء قنصليتها في هونغ كونغ بعد عودتها الى حظيرة الصين في الأول من تموز/يوليو ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٥/١٦ ■

تركيا ـ اسرائيل

اكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في مؤتمر صحافي، ان المناورات العسكرية الاميركية ـ الاسرائيلية ـ التركية ستجري كما تم الاتفاق عليها مع تل أبيب وواشنطن. واضافت تشيلر ان التعاون العسكري والسياسي والتجاري بين تركيا واسرائيل قررته الحكومة التركية الائتلافية ولا خلاف أبداً حول هذا الموضوع، وانه سيستمر في جميع المجالات على الرغم من جميع الاعتراضات لان ذلك في مصلحة تركيا.

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

فرنسا ـ ايران

دافعت فرنسا عن حق شركات النفط الفرنسية في توقيع عقود مع ايران على الرغم من عقوبات تفرضها عليها الولايات المتحدة من جانب واحد قائلة ان طهران لا تخضع لاي حظر دولي.

وقال وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي، ان طهران منحت عقد تطوير حقل فارس الجنوبي الضخم للغاز لشركة «توتال» الفرنسية. ونفت الشركة ان تكون قد وقعت اي صفقة غير انها أعربت عن اهتمامها بالمشروع وقالت ان المحادثات بشأنه مستمرة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت إن نشاط الشركات الفرنسية في ايران مشروع تماماً. ولفت الى أن ممثلين لشركتي «موبيل» و «كونوكو» الاميركيتين حضروا مؤتمراً للطاقة في مدينة اصفهان الايرانية هذا الشهر، الى جانب ممثلي الشركات الفرنسية.

فرنسا ـ الصين

افتتح في شمال الصين فرانك بوروترا وزير الصناعة الفرنسي مصفاة بترول عملاقة شيدت بمشاركة فرنسية تقدر طاقتها التكريرية السنوية بنحو ٥ ملايين طن. وقالت هيئات اعلامية رسمية في باريس ان شيراك لم يكف منذ وصوله الى الصين عن الدفاع عن دور اكثر اهمية لفرنسا في علاقاتها التجارية مع الصين، ويسعى الى «دفع دور بلاده قدماً في تشجيع تسويق المنتجات الفرنسية في الصين».

الصين ـ الولايات المتحدة الاميركية

نفى نائب رئيس الوزراء الصيني جو رونجي أي تواطؤ لبكين في فضيحة تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية. ونفى رونجي في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الاميركية ان تكون الصين قد حولت مليون دولار الى حملات الانتخابات الرئاسية والكونغرس في الولايات المتحدة من خلال قنصلياتها وسفارتها في الولايات المتحدة. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت في شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧، ان مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي «اف.بي.آي» يملك تسجيلات لاتصالات بين بكين والسفارة الصينية في واشنطن تظهر وجود مخطط لمحاولة «شراء بعض السياسيين الاميركيين وان ذلك كان بموافقة حكومية».

■ ١٩٩٧/٥/١٨ ■

اسرائيل ـ تركيا

اعلن الناطق باسم شركة «رافائيل» الاسرائيلية لصناعة الاسلحة نواه شحار ان تل ابيب وانقرة قررنا ان تنتجا معا صاروخا ارض ـ جو متطورا سمي «بوباي ٢» وهو نسخة أصغر انما اكثر تقدما تكنولوجيا من الصاروخ الاسرائيلي «بوباي ١»، مشيرا الى ان انقرة اشترت حتى الآن ٥٠ صاروخاً «بوباي ١» لمقاتلاتها من طراز «ف ـ ٤» التي يجري تحديثها لدى شركات الصناعات الاسرائيلية الحكومية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٠ ■

الصين ـ الولايات المتحدة

قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون تمديد وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين لمدة عام آخر. واعربت الصين عن ارتياحها للقرار. فيما اعلن رئيس القيادة العسكرية الاميركية في منطقة آسيا

الاميرال جوزف بروير ان الصين لا تشكل تهديداً لواشنطن. وبهذا القرار تجاهل كلينتون دعوات الى تقصير مدة هذا الامتياز أو حتى الى الغائه، بسبب مسألة حقوق الانسان.
ورحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بقرار كلينتون ووصفه بأنه حكيم، لكنه حث واشنطن على تقديم هذا الوضع على أساس دائم.

اليونان ـ اسرائيل

نقلت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية عن وزير الخارجية اليونانية تيادورس بانغالوس قوله، ان سلاحي البحرية اليوناني والاسرائيلي سيجريان مناورة بحرية مشتركة.
وقال بانغالوس الذي يزور اسرائيل في مقابلة مع الصحيفة نفسها، ان القرار باجراء المناورات المشتركة يستند الى «مذكرة التفاهم» التي وقعت بين الدولتين العام ١٩٩٤ والتي «رسمت الاطار العام للتعاون المشابه لذلك القائم بين اسرائيل ودول اخرى».

ايران ـ الصين

ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران والصين وقعتا اتفاقاً قيمته ١٢٥ مليون دولار للاشتراك في تصنيع ١٠٠ قاطرة للسكك الحديد. وأضافت أن مسؤولين من البلدين وقعا الاتفاق في طهران لتصنيع القاطرات على مدى السنوات الخمس المقبلة.

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

روسيا ـ تشيتشينيا

قدم الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين اعتذاراً رسمياً الى نائب الرئيس الشيشاني فاخا ارسانوف لاعتراض سلاح الجو الروسي طائرة كانت تنقله ووفداً رسمياً من غروزني الى لاهاي للمشاركة في مؤتمر دولي بدعوة من وزارة الخارجية الهولندية.
ووصف الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف الحادث بأنه «سوء تفاهم مرتبط باجراءات جمركية». لكن اذاعة «صدى موسكو» بثت ان الحكومة الشيشانية والمجلس الاعلى الرئاسي يبحثان في طرد ممثلين لروسيا من غروزني.

الولايات المتحدة ـ بورما

بدأ تنفيذ القرار الذي اتخذته واشنطن في نيسان/ابريل ١٩٩٦ والقاضي بحظر اي استثمار اميركي جديد في بورما، بعدما وقع الرئيس بيل كلينتون «المرسوم التنفيذي».

وفي رسالة الى الكونغرس قال كلينتون انه اتخذ هذا القرار بسبب «انتهاكات خطيرة» تمارس في حق المعارضين السياسيين في بورما ولأن «اعمال الحكومة البورمية وسياساتها تشكل تهديداً غير اعتيادي واستثنائياً للامن القومي والسياسة الخارجية الولايات المتحدة».

بولونيا ـ اوكرانيا

وقع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ونظيره البولوني الكسندر كفاشينفسكي اعلاناً عن الوفاق والوحدة في معهد العلاقات الدولية في كييف ينهي قروناً من العداء وعدم الثقة بين الجارتين الاوروبيتين السلافيتين.

ويعتبر كل من البلدين الآخر شريكاً استراتيجياً، وترى فرصوفيا في استقلال اوكرانيا واستقرارها عازلاً بينها وبين روسيا مفيدة لأمنها.

بريطانيا ـ ايرلندا

للمرة الاولى منذ ١٥ شهراً، التقى مسؤولون من «شين فين» الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» وموظفون بريطانيون في الوقت الذي توجه الناخبون الايرلنديون المقسومون الى صناديق الاقتراع للمشاركة في انتخابات مجالس محلية. وسمح رئيس الوزراء البريطاني الجديد طوني بلير بعقد اللقاء آملاً في التوصل الى وقف نار جديد مع «الجيش الجمهوري الايرلندي». وكانت المحادثات بين الجانبين توقفت حين عاود هذا التنظيم هجماته على اهداف بريطانية وفجر في ٩ شباط/فبراير ١٩٩٦ شاحنة في لندن مما أدى الى مقتل رجلين.

■ ١٩٩٧/٥/٢٢ ■

الولايات المتحدة ـ الصين

فرضت الولايات المتحدة الاميركية عقوبات على خمسة مواطنين صينيين ومؤسستين صينيتين واحدى شركات هونغ كونغ لانها باعت ايران منتجات يمكن استخدامها في صنع اسلحة كيميائية.
وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في شهادة ادلت بها امام لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الاميركي، «لا توجد أدلة على تورط الحكومة الصينية في تلك المبيعات التي تضمنت مواد كيميائية وتكنولوجيا أخرى يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة كيميائية».

جمهورية الكونغو الديموقراطية ـ زيمبابوي

اكتملت حلقة الاعتراف الافريقي بالنظام الجديد في «جمهورية الكونغو الديموقراطية» (زائير

سابقاً) مع اعلان رئيس زيمبابوي روبرت موغابي ان زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ـ ديزيريه كابيلا الذي نصب نفسه رئيساً للبلاد، سيدعى لحضور القمة المقبلة لمنظمة الوحدة الافريقية المقرر عقدها في هراري من الثاني الى الرابع من حزيران/يونيو ١٩٩٧ وصرح موغابي ان بلاده تعترف رسمياً بالسلطة الجديدة في كينشاسا. ورأى ان على الاسرة الدولية ان تفسح لكابيلا ارساء الديموقراطية. واقترح أيضاً اجراء نقاش لمعرفة ما اذا كان سيسمح في المستقبل للحكومات غير الديموقراطية بان تمثل تمثيلاً كاملاً داخل منظمة الوحدة الافريقية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٣ ■

الولايات المتحدة ـ البوسنة

اعلن وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهن أن مهمة حفظ الاستقرار في البوسنة قد تعود الى دول أوروبية بعد انسحاب القوة الدولية التابعة لحلف شمال الاطلسي من البلاد، مؤكداً من جديد ان الوحدات الاميركية ستكون قد غادرت البلاد بحلول حزيران/يونيو ١٩٩٨ .

وأضاف «هناك دول اوروبية اخرى وغير اوروبية يمكن أن تساهم في ضمان الاستقرار في البوسنة اذا ما كان ذلك ضرورياً بعد انسحاب القوات الأميركية المشاركة في القوة الدولية الحالية».

روسيا ـ بيلاروسيا

وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي الكسندر لوكاشنكو «الميثاق الاتحادي» بين الدولتين. واكد يلتسين ان الاتحاد سيكون «قدوة وجاذباً» للجمهوريات السوفياتية السابقة. وسينص على استحداث جنسية اتحادية وتوحيد تدريجي للعملة. فيما ذكر نظيره البيلاروسي ان البلدين سيقيمان تحالفاً عسكرياً لكنه نفى ان يكون الاتحاد الجديد معادلاً لحلف الاطلسي.

ولم يتضمن الميثاق اشارة الى «الدولة الفيديرالية» التي طالب بها يلتسين ورفضها لوكاشنكو. ودعا الرئيس البيلاروسي سائر الجمهوريات السوفياتية السابقة للانضمام الى الاتحاد الذي قال انه يتماشى مع اتجاهات التكامل في العالم.

الولايات المتحدة الاميركية ـ كولومبيا

انتقد رئيس كولومبيا أرنستو سامبر واشنطن خلال حفل كان من المفترض ان يسلط الضوء على التعاون الوثيق بين كولومبيا والولايات المتحدة في مكافحة المخدرات. واقيم هذا الحفل في قاعدة للقوات الجوية بمناسبة التسليم الرسمي لاثنتي عشرة هليكوبتر من طراز يو اتش والتي قدمتها الولايات المتحدة لدعم عمل الشرطة الوطنية الكولومبية لمكافحة المخدرات. كما انه اقيم ايضاً بمناسبة الافتتاح الرسمي في بلدة ماريكيتا، مدرسة طيران وقاعدة تدريب تابعة للشرطة بدعم اميركي

ستخصص في توجيه طياري الشرطة والقوات الجوية في كل انحاء اميركا اللاتينية في عمليات مكافحة المخدرات بما في ذلك عمليات الرش من الجو للمحاصيل المخدرة غير القانونية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٥ ■

قبرص ـ تركيا

عقد رجال أعمال قبارصة يونانيون وأتراك اجتماعاً في اسطنبول «لايجاد مناخ من التعاون الاقتصادي بين المجموعتين في قبرص». وقد نظم الاجتماع المجلس التركي للعلاقات الاقتصادية الخارجية، وشارك فيه رجال اعمال اتراك ويونانيون. ونشرت الصحف التركية ان الوفدين بحثا في وسائل مساهمة رجال الاعمال في احلال الاستقرار السياسي والامني بين الشطرين اليوناني والتركي في الجزيرة والامكانات الاقتصادية في مناطق البحر الاسود وآسيا الوسطى والشرق الاوسط. وتقرر تأليف لجنة رباعية ستكلف البحث في وسائل التعاون الاقتصادي بين شطري قبرص. وجاء هذا الاجتماع قبل أسابيع من اللقاء المقرر عقده في السابع من تموز/يوليو ١٩٩٧ بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في رعاية الامم المتحدة في محاولة للتوصل الى حل لمشكلة الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ .

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

روسيا ـ دول حلف شمال الاطلسي

وقع قادة دول حلف شمال الاطلسي وروسيا في باريس «الوثيقة التأسيسية» التي تنظم العلاقات بين الحلف وموسكو وسط مفاجأة اطلقها الرئيس الروسي بوريس يلتسين باعلانه تفكيك الرؤوس النووية الموجهة ضد دول الحلف. واعتبر يلتسين توقيع الاتفاق الامني التاريخي مع ١٦ من رؤساء دول وحكومات الحلف «انتصاراً للعقل». وتهدف «الوثيقة التأسيسية» الى طمأنة موسكو الى أن عملية توسيع حلف شمال الاطلسي ليست موجهة ضدها في حين رفضت الاقرار له بحق «الفيتو» في ما يتعلق بتوسيع الحلف مستقبلاً.

الولايات المتحدة الاميركية ـ صربيا

كشف المبعوث الاميركي الخاص الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد ان بلاده قدمت مساعدات سخية للمعارضة في صربيا بلغت ٣ ملايين دولار دعماً للنشاطات الهادفة الى تقدم الديموقراطية في صربيا.

ونظم غيلبارد اجتماعاً لزعماء المعارضة والطلاب في محاولة لانهاء الخلافات بينهم، محذراً من ان

المعارضة المشتتة والمنقسمة على حالها لا يمكن ان تحقق نتائج مثمرة في الانتخابات وان على المعارضة الأخذ في الاعتبار الاهمية الكبيرة لمساعدات اميركا والاتحاد الاوروبي لهم.

من جهة اخرى اجتمع المبعوث الاميركي مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، صرح بعدها بأنه فشل في اقناع ميلوشيفيتش التقيد باتفاق دايتون للسلام في البوسنة وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

روسيا ـ اوكرانيا

اعلنت موسكو، ان رئيس وزراء روسيا فيكتور تشيرنوميردين واوكرانيا بافلو لازارينكو، وقعا في كييف ثلاثة اتفاقات حول اجراءات تقاسم سفن ومنشآت الاسطول السوفياتي السابق في البحر الاسود، قبل يومين من بدء الزيارة الاولى للرئيس الروسي بوريس يلتسين الى اوكرانيا. ولم يتم الكشف عن مضمون الاتفاقات التي من شأنها وضع حد لخلافات تعود الى اكثر من خمسة اعوام، غير ان المسؤول في وزارة الخارجية الاوكرانية ستانيسلاف لازيانيك كان اعلن مؤخراً ان الوثائق تعطي روسيا حق استئجار قسم من منشآت مرفأ سيفاستوبل، وهو المرفأ الذي يرسو فيه الاسطول في شبه جزيرة القرم الاوكرانية.

من جهة اخرى، وقع المسؤولون بروتوكولاً اضافياً لتطبيق الاتفاقات الثلاثة اضافة الى وثيقتين حول العلاقات الاقتصادية الروسية ـ الاوكرانية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٩ ■

الولايات المتحدة الاميركية ـ ايران

تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي عقده في لندن، عن انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران، معرباً عن امله في تجاوز الخلافات بين واشنطن والنظام الايراني، وذكّر بالشروط الاميركية الثلاثة لتحسين العلاقات، وهي ان تتخلى طهران عن اعتبار العنف، «امتداداً شرعياً للمسار السياسي» وان تمتنع عن «استخدام العنف» لنسف عملية السلام في الشرق الاوسط وتوقف «مساعيها لتطوير اسلحة دمار شامل». ورأى ان الانتخابات الرئاسية الايرانية «تطور مهم لانها تأكيد جديد للعملية الديموقراطية»، ووصف ذلك بأنه «أمر مهم ومشجع».

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

روسيا ـ اوكرانيا

بعد جدل دام ثلاث سنوات، عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ليوقع مع نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما نص معاهدة «الصداقة والتعاون» التي سبق له رفضها بعد التوقيع عليها بالاحرف الأولى من جانب اوليغ سوسكوفيتش النائب الاول السابق لرئيس الحكومة الروسية عام ١٩٩٥ .

وقد اعترف يلتسين بـ «عدالة» مطالب اوكرانيا حول حقها في اسطول البحر الاسود ووحدة اراضيها و «اوكرانية» كل من شبه جزيرة القرم وميناء سيفاستوبول الذي طالما ردد يلتسين في اكثر من مناسبة انه كان وسيظل مدينة روسية.

الولايات المتحدة الاميركية ـ البوسنة

التقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الزعماء الكروات والصرب وطالبتهم بالامتثال الكامل لاتفاقيات دايتون للسلام في البوسنة عام ١٩٩٥ .

وتقوم اولبرايت التي وصلت الى زغرب بأول زيارة الى البلقان لتوضح ان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى مصممة على ضمان نجاح اتفاقية السلام التي توسطت فيها الولايات المتحدة.

وفي اشد انذار منذ التوقيع على الاتفاقية قبل ١٨ شهراً، هدد الحلفاء بفرض سلسلة من الاجراءات العقابية من بينها القيام بتحرك ضد اي فرد «يأوي» اشخاصاً وجهت له اتهامات بارتكاب جرائم حرب في البوسنة.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٥/٢ ■

روسيا

أكدّت شركة «بريتش بتروليم» انها توصلت الى اكتشاف بحري في امتياز «ليبرتي» التابع لها في الاسكا حيث يتوقع ان تصل الاحتياطات النفطية القابلة للاستخراج الى ١٢٠ مليون برميل.

وجرت عمليات حفر استكشافية في شباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٩٧ في امتياز «ليبرتي» الذي يبعد نحو ١٨ كيلومتراً جنوب شرق انديكوت و٨ كيلومترات قبالة الشاطئ في بحر بوفور، واكتشف النفط للمرة الاولى في المنطقة عام ١٩٨٢ .

استراليا

نظم ثلاثة آلاف من عمال الصلب الاستراليين اضراباً عن العمل لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على خطط لإغلاق أقدم مصانع الصلب في البلاد في مدينة نيو كاسل الصناعية.

وكانت شركة «بروكن هيل بروبراتيري» أكبر الشركات المسجلة في البورصة الاسترالية أعلنت انها ستقفل المصنع الذي أنشئ منذ ٨٢ عاماً بحلول سنة ١٩٩٩ في إطار خطة لترشيد قطاع الصلب. وقالت الشركة انها ستستغني عن ٢٥٠٠ عامل في نيو كاسل الواقعة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً شمال سيدني.

■ ١٩٩٧/٥/٣ ■

باكستان

أعلنت السلطات النقدية في باكستان ان انخفاض احتياطي البلاد من العملة الأجنبية في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ الى ١,٥٦٧ مليار دولار مقابل ١,٦٢٣ مليار دولار في آذار/ مارس ١٩٩٧، وطبقاً لوكالة «رويتر» فقد كان الاحتياطي في نيسان/ ابريل ١٩٩٦ بلغ ٢,٢٢٥٥ مليار دولار.

نيجيريا

نقلت الصحف النيجيرية عن وزير النفط دان أتيته ان مصفاة واري في ولاية دلتا النيجر (جنوب نيجيريا) أغلقت بسبب الأوضاع الأمنية في هذه الولاية التي تشهد مواجهات دامية اثنية منذ أكثر من شهر.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية أن الوزير النيجيري حذر من ان نيجيريا قد تعاني قريباً من نقص في المحروقات اذا ما استمر الوضع الأمني على ما هو عليه.

البنك الدولي

وافق البنك الدولي على منح بيلاروسيا بواسطة الصندوق العالمي للبيئة مساعدة قدرها ٦,٩ مليون دولار بغية مساعدتها على تمويل مشروع يقضي بإزالة المواد التي تدمر طبقة الاوزون.

وتبلغ كلفة المشروع الإجمالية نحو ١٥,٧ مليون دولار، ينص على إبدال المواد الكيميائية التي تساهم في تدمير الاوزون بمواد أخرى.

■ ١٩٩٧/٥/١٠ ■

ايران

أكدّت ايران انها وقعت اتفاقاً ثانياً مع شركة أجنبية لتطوير حقول النفط الايرانية. وقال نائب الوزير للشؤون الدولية بوزارة النفط الايرانية محمد نجاد حسينيان «لقد وقعنا عقداً لحقل نفط بلال»، وكذب المسؤول فوز الشركة البترولية الكندية «بوفالي» بالعقد ومشاركتها فيه.

■ ١٩٩٧/٥/١٣ ■

نيجيريا

أوقفت شركة «شل» النفطية البريطانية – الهولندية خمس محطات للضخ في جنوب نيجيريا في أعقاب اضطرابات عرقية جديدة في هذا القطاع كما قال متحدث باسم الشرطة. وأضاف المتحدث ان قدرة هذه المحطات تبلغ ١١٠ آلاف برميل يومياً وتقع في ولاية بايلسا في دلتا النيجر. وأوقفت هذه المحطات بعد انذار وجهته قبيلة نيمي في المنطقة الى شركة «شل».

■ ١٩٩٧/٥/١٤ ■

اسرائيل

قالت وزارة الصناعة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل الصناعية باستثناء صادرات الماس بلغت ١,٠٣ مليار دولار في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ بارتفاع ١٢,١ في المئة بالمقارنة مع شهر نيسان/ ابريل ١٩٩٦ .

وقالت الوزارة ان معدات الاتصالات والمعدات الطبية والعلمية والكيميائية والمكونات الالكترونية قادت ارتفاع الصادرات الاسرائيلية وواصلت صادرات النسيج انخفاضها.

دول منظمة التعاون الاقتصادي

وقّع زعماء دول منظمة التعاون الاقتصادي، التي تضمّ ايران وباكستان وكازاخستان واوزبكستان وطاجيكستان واذربيجان وتركيا وتركمانستان وافغانستان، في العاصمة التركمانية عشق اباد، اتفاقاً لانشاء خط أنابيب لنقل الغاز من آسيا الوسطى الى المحيط الهندي وتركيا. ويبلغ طول خط الأنابيب ١٢٨٠ كيلومتراً وتكاليفه ٢,٥ ملياري دولار ويفترض ان ينتهي سنة ٢٠٠١ .

■ ١٩٩٧/٥/١٧ ■

استراليا

قام بنك «اي ان زد» للاستثمار بترتيب تمويل صفقة تخصيص محطة «لوي يانج» للطاقة الاسترالية البالغ قيمتها ٤,٧ مليار دولار استرالي نيابة عن حكومة ولاية فيكتوريا الاسترالية. وباتمام أكبر صفقة تخصيص وتمويل المشاريع التي تشهدها استراليا قام البنك بتأمين اكتتاب اكثر من ٧٥٠ مليون دولار استرالي.

الولايات المتحدة الأميركية

توصلت دراسة أعدت بناء على طلب من الحكومة الأميركية، الى ان الهجرة الى الولايات المتحدة تدرّ قرابة عشرة بلايين دولار سنوياً على الاقتصاد الأميركي. وجاء في الدراسة التي أعدّها «المجلس الوطني للبحوث» ان القطاعات التي تستفيد أكثر من سواها من الهجرة هي المطاعم ومصانع النسيج والزراعة ومكاتب توظيف الخدم.

■ ١٩٩٧/٥/١٩ ■

بريطانيا

أظهرت بيانات رسمية ان وزارة الخزانة البريطانية حققت فائضاً بلغ ٣٦ مليون جنيه استرليني في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ بعد ان بلغ صافي متطلبات الاقتراض للقطاع العام ٨,٩١٧ بليون جنيه في آذار/ مارس ١٩٩٧ .

روسيا

قال مسؤول في «البنك الاوروبي للانشاء والتعمير» ان المصرف وافق مع مجموعة من المصارف على تقديم قرض مشترك حجمه ٣٠٠ مليون دولار لشركة «غازيروم» الروسية للغاز.

وقال لوتوموفسكي ممثل المصرف في موسكو لـ «رويتر»، لقد تمّ توقيع اتفاق القرض وسيستخدم القرض في تمويل مشاريع تهدف الى تحسين الامان والكفاءة في شبكة خطوط أنابيب الغاز التابعة للمجموعة الروسية.

ايران

قالت نشرة متخصصة ان ارتفاع الانتاج الايراني ساعد على زيادة انتاج «اوبك» من النفط أكثر من ٤٠٠ ألف برميل يومياً في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ الى ٢٧,٠٢ مليون برميل يومياً من ٢٦,٦٠ مليون في آذار/ مارس ١٩٩٧ .

وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان جانباً كبيراً من الزيادة المسجلة في نيسان/ ابريل ١٩٩٧، يرجع الى ارتفاع الانتاج الايراني بنحو ٣٠٥ آلاف برميل يومياً ليعود الى مستواه الطبيعي حيث بلغ ٣,٧٥٥ مليون برميل يومياً.

الولايات المتحدة الأميركية

قال معهد النفط الأميركي ان مخزونات النفط الخام الأميركية في المخازن الرئيسية نقصت ٥,٩٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٦ أيار/ مايو الجاري الى ٣١٥,٨١ مليون برميل من ٣٢١,٧٥ مليون في الأسبوع السابق. وقال المعهد ان المخزونات الناتجة عن التقطير زادت ١,٩٢ مليون برميل الى ٩٨,٣٨ مليون برميل من ٩٦,٤٦ مليون في الاسبوع السابق.

■ ١٩٩٧/٥/٢١ ■

الهند

أعلن البنك الدولي تقديم مساعدات قدرها ٣٢٥ مليون دولار لتمويل مشروع ريّ في ولاية اندرا براديش جنوب الهند.

وقال في بيان صدر في العاصمة الهندية، ان اتفاق المساعدات يشمل قرضاً حجمه ١٧٥ مليون دولار وتسهيلاً ائتمانياً قيمته ١٥٠ مليون دولار بفائدة ميسرة من مؤسسة التنمية التابعة له. وذكر البيان ان المشروع سيدعم قطاع الزراعة في الولاية الهندية ويطور جزءاً من نظام الريّ فيها.

اسرائيل

قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل من الأجهزة الالكترونية الطبية حققت نمواً بنسبة تراوح بين ٢١ و٢٥ في المئة سنوياً في الأعوام الأخيرة وان معدلات النمو القوية استمرت في الربع الاول من سنة ١٩٩٧ .

وقالت الوزارة ان صادرات الالكترونيات زادت بنسبة ٢٤,٣ في المئة عام ١٩٩٦ مسجلة ٣٧١ مليون دولار بنسبة ٢١ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٧ الى ٩٢,١ مليون دولار. وأضافت ان ثلاثة أرباع الصادرات اتجهت الى الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٥/٢٦ ■

تركيا

قال رئيس المكتب الحكومي للاحصاء صديق انصاري في مؤتمر صحافي ان عجز الميزان التجاري لتركيا ارتفع ٣٧,٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ١٩,٤ بليون دولار من ١٤,١ بليون دولار قبل ذلك بعام. وأضاف ان الصادرات عام ١٩٩٦ زادت ٦,٧ في المئة الى ٢٣,١ بليون دولار وقفزت الواردات ١٨,٩ في المئة الى ٤٢,٥ في المئة. وفي الربع الاول من عام ١٩٩٧ قفز عجز الميزان التجاري ٤,٧ في المئة عما كان عليه قبل عام الى ٤,١ بليون دولار.

■ ١٩٩٧/٥/٢٧ ■

كوريا الجنوبية

قالت شركة «هيونداي هيفي اندستريز» التابعة لمجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية انها فازت بعقد قيمته ١٠٠ مليون دولار لانشاء مرافق في ميناء لحساب شركة الكهرباء الاسرائيلية. وأضافت ان تلك المرافق ستنشأ في ميناء عسقلان في جنوب اسرائيل وستستخدم بشكل رئيسي لتفريغ الفحم الذي سيتم توريده لمحطة حرارية لتوليد الكهرباء في المنطقة ومن المقرر اتمام المشروع بحلول نهاية ١٩٩٩ .

ايران

قال مسؤول كبير في شركة النفط الوطنية الايرانية ان ايران، وهي ثالث أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، تسعى للفوز بنصيب أكبر في سوق منتجات التكرير بهدف زيادة عائداتها النفطية لأقصى درجة ممكنة.

وقال المسؤول في سنغافورة ان ايران تسعى الى زيادة صادراتها من زيت الوقود والديزل عندما يبدأ تشغيل مصفاتها الجديدة في بندر عباس والتي تبلغ طاقتها ٢٣٢ الف برميل يومياً في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧ أو قبل ذلك.

وتبلغ طاقة التكرير الايرانية ١,٢٤ برميل يومياً حالياً. وتأتي ايران في المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية والنروج كأكبر مصدر للنفط الخام في العالم. وتبلغ حصة الانتاج التي حددتها لها منظمة أوبك ٣,٦ مليون برميل يومياً.

كوريا الشمالية

نسب الى ديبلوماسي كوري شمالي قوله ان مواطنيه الذين تتهددهم المجاعة يعيشون على حصص غذائية قدرها مئة غرام لكل شخص في اليوم وان الغذاء يوزع وفقاً لنظام مماثل لذلك الذي كان مطبقاً في زمن الحرب.

ونقلت صحيفة «نيوس دويتشلاند» عن ري يو المستشار بمكتب رعاية المصالح الكورية الشمالية في برلين قوله ان كوريا تعاني من عجز «هائل» في الغذاء، لكنه قال ان الوضع ليس سيئاً الى الحد الذي تصوره الصحافة الغربية.

■ ١٩٩٧/٥/٢٨ ■

بريطانيا

أعلنت الخطوط الجوية البريطانية تقديم خصم بنسبة ١٠ في المئة على جميع بضائع السوق

الحرة المباعة على رحلاتها حتى ١٥ حزيران/ يونيو ١٩٩٧ . ونوهت الشركة في بيان لها الى ان أسعار بعض هذه البضائع تقل أساساً بنسبة ٣٠ في المئة عن أسعارها في المحلات، ما يعني ان الخصم الجديد سيتيح للمسافرين شراء البضائع على متن الطائرات بسعر يصل الى نصف السعر الذي تباع به في اي مكان آخر.

قبرص

اعتبر المسؤولون عن السياحة في قبرص ان الجهود المبذولة لوقف التراجع الذي بلغ ٧,١٤ في المئة في عدد السياح العام ١٩٩٦ ستؤتي بثمارها في حال لم تعكر الأجواء السياسية الموسم السياحي للسنة الجارية.

وأفادت الأرقام التي نشرها «اتحاد وكالات السفر» ان الجزيرة استقبلت ٩٥ مليون سائح عام ١٩٩٦ مقابل ٢,١ مليون عام ١٩٩٥ . وسجل هذا التراجع خصوصاً بين السياح البريطانيين الذين كانوا يشكلون نحو ٤٠ في المئة من السياح في الجزيرة. وتمثل ايرادات السياحة في قبرص ١٨ في المئة من إجمالي الناتج القومي.

لوكسمبورغ

ردّت لوكسمبورغ بشدة على تقارير صحافية بلجيكية ذكرت ان مصارف في لوكسمبورغ تقوم بعمليات غسل أموال بعضها لزعماء عرب او أفارقة واستهجنت التقارير ووصفتها بأنها مغرضة هدفها النيل من النظام المصرفي في الدوقية. وقالت ان الأنظمة المالية في لوكسمبورغ خصوصاً المتعلق منها بالتحقق من مصادر المال، من أكثر القوانين تشدداً في أوروبا.

ايطاليا

أعلن المعهد الوطني للاحصاء انخفاض معدل التشغيل في الشركات الصناعية الايطالية ٣,٩ في المئة في شباط/ فبراير ١٩٩٧ عنه قبل عام. كما تقلّص عدد ساعات العمل بنسبة ٤,١ في المئة مقارنة بشباط/ فبراير ١٩٩٦ . وقال المعهد ان قطاع الخدمات كان أكثر القطاعات تأثراً بانخفاض معدل التشغيل في شباط/ فبراير ١٩٩٧، في حين سجّل القطاع الصناعي زيادة طفيفة عن المعدّل في شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٥/٣١ ■

المانيا

تعرّضت الوحدة النقدية الاوروبية لمشاكل بسبب تصاعد خلاف بين الحكومة والبنك المركزي في المانيا والانتخابات الفرنسية وركود الاقتصاد الايطالي.

واندلعت حرب كلامية بين الحكومة الالمانية والبنك المركزي (البوندسبنك) بشأن خطة لإعادة تقييم احتياطي الذهب وهو ما يعتبره الكثيرون مجرد حيلة من الحكومة لتغيير حساباتها بشأن عجز الميزانية بهدف الانضمام للوحدة النقدية.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ح

د

ر

ز

س

ص

ض

ط

ع

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي



محتويات العدد



■ ١٩٩٧/٦/١ ■

صفير: القوانين تُسخَّر لانتهاك الحريات النقابية

■ سأل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير «هل ان الصورة الحضارية التي اظهرها لبنان خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لا تزال على جمالها بعدما تناقلت وسائل الاعلام ما يحدث فيه من انتهاك للحريات النقابية؟». معتبراً ان هذا الانتهاك «غالباً ما تُسخَّر له القوانين التي وضعت لحماية المواطنين، لا للتنكيل بهم، ولضمان حقوقهم، لا لتجريدهم منها».

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

الحسيني: اغتُصِبتْ سلطة المجلس وأُهدِرتْ سلفاً

■ وجّه الرئيس حسين الحسيني سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب طالب فيه رئاسة المجلس بالدعوة الى اجتماعات للجان مشتركة تضم هيئة مكتب المجلس ولجان النظام الداخلي والادارة والعدل والمال والموازنة للنظر في انتهاكات دستورية وقانونية ومالية ارتكبتها الحكومة وتتمثل في «اغتصاب سلطة مجلس النواب في اقرار الانفاق العام وانفاق اموال طائلة في صورة شخصية واستنسابية، واستلاف مبالغ بمئات المليارات من الليرات اللبنانية من الخزينة من دون نصوص تشريعية».

وضمن سؤاله استفساراً عن قيمة الهبات والمساعدات وانواعها والدول التي قدمتها وكيفية انفاقها مع السلفات والجهات المستفيدة منها.

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

«اللقاء الوطني» يطالب بالانتخاب النسبي

■ طلب «اللقاء الوطني النيابي» التريث في عرض اي مشروع جديد لقانون

الانتخابات النيابية والاكتفاء باحترام مضمون وثيقة الوفاق الوطني، معتبراً ان اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري فكرة الدائرة الواحدة «يخالف وثيقة الوفاق الوطني ويتجاوزها» وان الفكرة لا تستقيم الا مقرونة باعتماد النظام الانتخابي النسبي وشروط ملازمة لها. واعلن اللقاء تبنيه السؤال الذي قدمه الرئيس حسين الحسيني عن دستورية هيئة الاغاثة، داعياً الى الافراج الفوري عن الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق محملاً السلطة التنفيذية مسؤولية ما آلت اليه الحال والمأزق الذي نتج منها.

وكان اللقاء عقد اجتماعه الدوري في منزل النائب محمد يوسف بيضون في حضور الرؤساء الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونسيب لحود وبيضون.

مناقشة الحكومة في المجلس ٣ انواع

■ قررت هيئة مكتب المجلس النيابي التي اجتمعت برئاسة الرئيس نبيه بري «اعتماد ثلاثة انواع من الجلسات الرقابية للمجلس اعتباراً من الان وصاعداً، الاولى تخصص للاسئلة والاجوبة والثانية للاستجوابات والثالثة للمناقشة العامة».

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

الهراوي يدعو الى ملاحقة من يهدد الدولة والامن
ومجلس الوزراء يقر جوازات سفر ديبلوماسية للملحقين الاغترابيين

■ تميزت جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا بموقف حازم لرئيس الجمهورية الياس الهراوي من دعوة الشيخ صبحي الطفيلي الى «ثورة الجياع» فحذر من «ان الافراط في تجاوز حدود الحرية من شأنه ان يوصل الى الفوضى وبالتالي الى الديكتاتورية». وقال «ان ما تسمعونه من طفيلي من هنا وطفيلي من هناك يهدد أمن الدولة ومصالح لبنان وعلاقاته مع الدول الصديقة». واذ كشف تقارير أمنية تفيد عن نقل اسلحة الى جهات «معروفة» في البقاع، طالب الاجهزة القضائية والامنية والوزارات المعنية الى اتخاذ التدابير اللازمة، واعتبر ان تهديد الشيخ صبحي الطفيلي للدولة والمؤتمر الصحافي لأحد مسؤولي حزب العمال الكردستاني في الضاحية الذي هدد فيه تركيا، هي اعمال تلحق الاذى بالدولة اللبنانية. وقال: الدولة اللبنانية حددت موقفاً من التنسيق الامني التركي - الاسرائيلي والعدوان التركي على العراق، لكن ذلك لا يعني ان المجال مفتوح امام اي جهة او فرد ان يتصرف على هواه فوق الاراضي اللبنانية.

وحسم مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال مسألة الملحقين الاغترابيين. فوافق على منحهم جوازات سفر ديبلوماسية برغم اعتراض الوزير فارس بويز، وشكل لجنة وزارية ثلاثية برئاسة الرئيس رفيق الحريري لاعداد اقتراحات حول مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، كما شكل لجنة وزارية موسعة لدراسة مشروع القانون الرامي الى انشاء الهيئة العامة للطيران المدني.

لبنان يدعو الى معاقبة تركيا

■ اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين هاجمت الحلف التركي ـ الاسرائيلي، واستنكرت الاجتياح التركي لشمال العراق، داعية الدول العربية الى قطع العلاقات الاقتصادية مع انقرة.

■ ١٩٩٧/٦/٧ ■

الحسيني دعا الى حكومة وفاق واعلان حال طوارئ نيابية

■ دعا الرئيس حسين الحسيني الى تشكيل «حكومة وفاق وطني لاننا اعطينا من هم في سدة الحكم، فرصاً طويلة وآن الاوان لان نضع حداً للتمادي في المماطلة». وجدد الدعوة الى حال طوارئ نيابية مؤكداً «ان احداً لا يستطيع تهميش الرئاسة الاولى اذا كانت هي راغبة في ممارسة السلطات» ولفت الى «وجوب الاحتكام الى الدستور في قضية العجز في الموازنة»، مشيراً الى وجود «استباحة لدور مجلس النواب في قضية السلفات».

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

مجلس الوزراء يحدد برنامج حماية الانتاج الزراعي ويرفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة

■ اقر مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية جدولاً تفصيلياً بالمنتجات الزراعية التي سيمنع استيرادها اعتباراً من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حماية للانتاج الزراعي المحلي، كما حدد المنتجات التي سيسمح باستيرادها وكذلك مهل الاستيراد.

اما القرار البارز الآخر الذي اتخذه المجلس فكان رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة وفق شطور تصاعدية بحيث حدد الحد الادنى للرسوم بخمسة ملايين ليرة، ويبلغ الرسم على مبلغ ١٥ مليوناً ٢٠ في المئة ومن ١٥ الى ٥٠ مليوناً ٥٠ في المئة، ومن ٥٠ الى مئة مليون ١٠٠ في المئة اما من مئة مليون فما فوق فيصبح الرسم ٢٠٠ في المئة.

الطفيلي للهراوي: حجار القصر سارميها في البحر

■ رد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي على دعوة الرئيس الياس الهراوي الاجهزة الامنية والقضائية الى التحرك لحفظ الامن اثر دعوة الطفيلي الى ثورة الجياع. وقال الطفيلي قبيل انعقاد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء برئاسة الهراوي من أجل البحث في خطة متكاملة لدعم الزراعة اللبنانية، ان «السلطة عاجزة عن ان تهددنا». وقال «ليست كل الاماكن جسر المطار (اطلاق النار على متظاهرين ضد اتفاق اوسلو العام ١٩٩٣) وانني احذّر الحاكم من ارتكاب

حماقة». اضاف «يجب ان يدفع الحق لاضحابه ويركع (الحاكم) امام الطفل الصغير من اطفالنا وإلا فانني اكرر ما قلته سابقاً باني سأرمي حجار قصره في البحر». وحذر الطفيلي من بلدة اليمونة البقاعية في لقاء شعبي الادارة الاميركية وحملّها «مسؤولية كل ما حصل في قانا في حق أطفالنا وكل ما يحصل من اجرام ودمار نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، بعد التهديدات الاخيرة من واشنطن بموقف من التجديد لقوات الطوارئ اذا اصرّ لبنان على موقفه ان تدفع إسرائيل تعويضات مقابل قصفها بلدة قانا ومقر الامم المتحدة فيها العام الماضي حيث تسبب بمجزرة». واكد ان «اليد طويلة وتستطيع تحصيل الحق من الاخصام ومن الاميركيين».

واعتبر الطفيلي ان ثورة الجياع «ليست ثورة لمذهب او لطائفة إنما لكل اللبنانيين، ولكل الجائعين وليست مشاريع سياسية لاحد».

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

مجلس الوزراء يقر تعيينات مرفأ طرابلس وعمداء الجامعة وإنشاء شركة وطنية لتنفيذ الاوتسترادات بطريقة B.O.T

■ اتخذ مجلس الوزراء في جلسته العادية برئاسة الرئيس رفيق الحريري، قراراً بانشاء شركة وطنية لبنانية لتنفيذ مشاريع الاوتستراد العربي والاوتستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت. وتكليف المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بواسطة عقد B.O.T، واعداد عقد امتياز بين الشركة والحكومة.

واقر المجلس من خارج جدول الاعمال تعيينات ادارية معلقة منذ فترة، فسمي مجلس ادارة مرفأ طرابلس وعين طوني حبيب (مدير عام مؤسسة عصام فارس) رئيساً له. كما عين اربعة عمداء في الجامعة اللبنانية، اثنان لمجلس الجامعة هما الدكتور رضوان السيد والدكتور ايلي عساف والدكتور اسعد النادري عميداً لكلية الاعلام والتوثيق، والمهندس جورج ابو جودة عميداً لمعهد العلوم الاجتماعية.

واوضح الرئيس الحريري بعد الجلسة ان اسباب الخلاف مع الشركات التي عرضت تنفيذ الاوتسترادات يعود الى رأسمالها المنخفض وان الدولة تريد شركة يزيد رأسمالها عن ٣٥٠ مليون دولار بحيث لا تحتاج الى كفالة الدولة.

التحقيق النيابي في قضية التنصت على الهاتف

■ بدأت اللجان النيابية التحقيق السري في موضوع التنصت على الهاتف واستمعت الى رؤساء الاجهزة الامنية، وتألفت لجنة من رؤساء اربع لجان للمتابعة.

وخلصت الجلسة السريّة التي عقدتها لجان الادارة والعدل، الدفاع الوطني والداخلية والامن، الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والنظام الداخلي وحقوق الانسان الى الامور الآتية:

- ان هناك جهازاً أمنياً وحيداً يتنصت على الهاتف لضرورات أمنية وبإجازات قضائية ولعدد محدود من الاشخاص وهو الامن العام.

- لا علاقة بهذا التنصت لمخابرات الجيش اللبناني وجهاز أمن الدولة.
- لا وجود للتنصت على الهاتف الخليوي حالياً .. وهناك امكانية لذلك عبر اجهزة مكلفة وتبلغ قيمتها ٥٢ مليون دولار اميركي.
- الكشف عن «تهريب» اجهزة (للتنصت على الخليوي) مؤخراً عبر مطار بيروت الدولي ومن دون رسوم جمركية.
- الكشف عن استمرار التعاقد مع شركة «ادواردز» التي من بين المساهمين فيها يوجد ما نسبته ١٠في المئة من الإسرائيليين (!!) .. علماً ان الحكومة كانت ابلغت المجلس النيابي السابق بانها لن تجدد التعاقد معها.
- الكشف عن كتابين للحكومة الى قيادة الجيش تسأل في الاول منهما عما اذا كانت لمخابرات الجيش علاقة بالتنصت .. وتطلب بالتالي سحب لجنة ضباط اختصاصيين من شركات الخليوي كانت تتحقق من موضوع التنصت.

وقد قررت اللجان متابعة الموضوع وتزويدها بمستندات من الاجهزة الامنية ذات الصلة ... وشكلت لجنة برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وعضوية رؤساء اللجان المختصة للتقصي والمتابعة مع مدعي عام التمييز والمسؤولين الامنيين وممثلي شركات الهاتف الخليوي.

وما يجدر ذكره ان الجلسة انعقدت في طابع سري وهي الاولى من نوعها التي تعقد خلال المجلس السابق والمجلس الحالي، حيث منع المصورون الصحافيون من التقاط الصور، وحجبت عن الصحافيين اسماء الحضور.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

الترخيص لـ ٧ اذاعات

■ نشر في الجريدة الرسمية في عددها التاسع والعشرين تقرير المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع متضمناً الموافقة على الترخيص لثلاث اذاعات من الفئة الاولى هي: «صوت لبنان» (المساهم الرئيسي فيها حزب الكتائب) و«صوت الشعب» (الشيوعي) و«صوت الغد» (الوزير سليمان فرنجية)، إضافة الى اربع اذاعات من الفئة الثانية هي: «باكس نتورك» و«نوستالجي» و«ليبان ستار» و «ميكس أف أم»، فيما رفضت جميع طلبات الترخيص الاخرى للاذاعات والتلفزيونات. ولم يلحظ التقرير اي ترخيص لأي محطة اعلامية مرئية من الفئتين الاولى والثانية.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

مجلس الوزراء يتمسك بقرارات الحماية الزراعية ورسوم السيارات

■ اكد مجلس الوزراء في جلسته العادية في القصر الجمهوري التمسك بقراراته السابقة المتعلقة بحماية الزراعة المحلية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة والجديدة الفاخرة. لكن وزير

الاعلام باسم السبع اوضح ان ما اذيع في الجلسة السابقة عن الروزنامة الزراعية تم قبل تعديله في جلسة مجلس الوزراء ذاتها، وان هناك امكانية استيراد مواد زراعية حسب حاجة السوق.

وكان البارز في الجلسة، اعلان رئيس الجمهورية عن زيارة سيقوم بها ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبد الله بن عبد العزيز آل مسعود الى بيروت في ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري على رأس وفد يضم اكثر من ١٤٠ شخصاً، معتبراً ان هذه الزيارة تعزز الامل بمستقبل لبنان.

وتطرق المجلس الى وضع منطقة جزين بعد عمليات التفجير التي جرت على طرقاتها، فاكد على وجوب اقامة علاقة بين الدولة وهذه المنطقة بما يزيل عامل الاحتلال الضاغط على اهاليها، مع التمسك بحق مقاومة الاحتلال حتى التحرير.

٥ نواب يسائلون الحكومة عن التدخل في القضاء

■ وجّه النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم وعمار الموسوي وبيار دكاش ومصطفى سعد سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي عن «تدخل السلطة السياسية في الشؤون النقابية والقضائية بالضغط والتهديد ومخالفة القوانين واجراءات تعسفية في حق نقابيين، اعترف به رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الداخلية (ميشال المر) الذي وعد بملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم».

وتضمن السؤال تذكيراً بما حصل خلال انتخابات المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام وانتخابات اتحاد الجنوب، من اقتحام رجال قوى الامن الداخلي مقريهما، و «اعتداء» على نقابيين وحجز اعلاميين ومنع مسؤولين نقابيين دوليين من حضور العملية الانتخابية ومراقبتها.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

تسمية المدينة الرياضية تتفاعل وشمعون يحمل على الحريري

■ تفاعلت مسألة تسمية المدينة الرياضية، واخذ الاعتراض على «النية» بتبديل اسمها من مدينة كميل شمعون الرياضية، الى اسم آخر لم يخرج الى النور بعد، منحى هجومياً على رئيس الحكومة رفيق الحريري، ولا سيما من قبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، الذي اتهم رئيس الحكومة بانه وراء محاولة نزع اسم والده عن المدينة الرياضية.

في الموضوع ذاته، قال النائب جورج ديب نعمة: «يهمني ان اعلن رفضي الشخصي، ورفض اهالي دير القمر عموماً، والشمعونيين كافة من كل الطوائف في لبنان، محاولة نزع اسم الرئيس كميل شمعون عن المدينة الرياضية. فالمسألة هذه، بالنسبة الينا، ليست عاطفية فحسب بل مبدئية ايضاً، وتمس مبدأ الوفاق الوطني في الجوهر والصميم».

وقال النائب وديع عقل باسم كتلة جبهة النضال الوطني، النيابية التي يرأسها الوزير وليد جنبلاط: «لا شك ان العبقرية التي تجلت في مسيرة اعادة تسمية الساحات والشوارع والابنية العامة باسماء جديدة تستحق الاعجاب. فالتحول الجذري والثوري الذي نشهده في عهد الخصخصة وقهر

الفقير والمهجّر والمستضعف لا بد ان نطبعه في تاريخنا وفي اذهان اجيالنا المقبلة بدقة، تبقى الى الابد، وان بدأناه باعادة تسمية مدينة كميل شمعون الرياضية، لا بد ان نكمله في شوارع عاصمتنا ومدننا فنحول ساحة رياض الصلح الى ساحة فؤاد السنيورة وساحة عبد الحميد كرامي الى ساحة الفضل شلق الى اخره ...».

اده يقترح: «مدينة بيروت الرياضية»

■ وفي هذا المجال، ذكرت مصادر الرئيس رفيق الحريري انه تلقى اتصالاً من العميد، طالبه فيه باطلاق اسم «مدينة بيروت الرياضية» على المجمع الرياضي الذي اشيد على انقاض مدينة كميل شمعون الرياضية.

وقالت المصادر ان اده ذكر في اتصاله بان اكبر «استاد» في فرنسا بدأ تشييده في عهد الرئس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، وبعد وفاته لم يطلق اسمه عليه، بل سمي بـ «استاد فرنسا الدولي».

من جهة ثانية، علم ان اللوحة التي ستوضع على المدخل الرئيسي لاستاد مدينة بيروت الرياضية ستتضمن ما يلي: «شيدت المدينة الرياضية في عهد الرئيس كميل شمعون وافتتحت في العام ١٩٥٧ بالدورة الرياضية العربية الثانية، ومن ثم دمرها العدو الإسرائيلي في حزيران ١٩٨٢، واعيد بناؤها في عهد الرئيس الياس الهراوي وبإشراف رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتمّ افتتاحها في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧ بالدورة العربية الثامنة».

نوفل: حبيقة طلب مني الإنسحاب لكن قرار جبيل ينبع منها

■ اكد المرشح المطعون في نيابته إميل نوفل ان وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة طلب منه الانسحاب من المعركة، لكنه اضاف انه مستمرّ فيها «على رغم كل الظروف»، مشيراً الى ان «قرار جبيل ينبع من ابنائها».

وصرح نوفل بعد مقابلة البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي بانه وضع البطريرك في صورة الوضع الانتخابي في جبيل «حيث دخلت مرحلة خطيرة بعد طلب الوزير ايلي حبيقة مني الانسحاب من المعركة، وقلنا له ان لبلاد جبيل قراراتها الذاتية وبالنسبة لك فإنك لم تساعدني في الانتخابات الماضية وانا فزت بارادة الله والشعب، فلماذا هذا اليوم ؟ فقال: لا استطيع ان اسير معك في المعركة. فقلت له: انت حر ونحن نتبع قرار الجبيليين وقرار بلاد جبيل ينبع من ابنائها وهو لا يتمثل بالوزير حبيقة ولا باي قيادي آخر، وجبيل التي وقفت ضد الحرب والميليشيات وظلت موحدة طوال ١٧ عاماً لا يمكن ان تضحي بكرامتها ونحن على استعداد للتضحية حتى الموت في سبيل الديموقراطية. وهذه هي قناعاتنا الشخصية وهذه هي قرارات جبيل التي علمنا اياها العميد ريمون اده وهي باقية في دمنا حتى اليوم».

وقال نوفل عن اسباب طلب حبيقة منه الانسحاب: «نتيجة ضغوط معينة لم يفصح عنها، نحن لا نقبل اي ضغوطات ونحن لم نكن مجرمي حرب بل نحن طلاب سلام، ومن اراد مواجهتنا بالعنف سنواجهه، ومن اراد مواجهتنا بالسلام فأهلاً به».

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

«حزب الله» يتهم السلطات اللبنانية بإثارة الحساسيات الطائفية

■ اتهم «حزب الله» السلطة اللبنانية بـ «إثارة الحساسيات الطائفية داخل المجتمع واختراع معارك سياسية واعلامية عندما تشعر انها اصبحت محشورة في الزاوية». مشيراً الى «وجود احباط عام على المستوى اللبناني». ومعتبراً اننا نعيش في بلد «مليء بالضجيج والعنين ولا احد يستطيع تقديم الحلول».

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

مجلس الوزراء يكلف الجيش فتح معبر كفرفالوس ويقرر رصد ١٥٠ مليار ليرة للبقاع وعكار

■ حفلت جلسة مجلس الوزراء في القصر الحكومي بجملة قضايا سياسية وانمائية من خارج جدول الاعمال طغت على البنود العادية، وتميزت بمواقف لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من الملفات التي اثارت جدلاً سياسياً واسعاً في الفترة الاخيرة.

واستبقت الحكومة زيارة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز لبيروت، بمقررات وزارية وزعتها كالهدايا في مختلف الانحاء، كالتالي:

١ـ في موضوع جزين: قرر مجلس الوزراء تكليف الجيش اللبناني اتخاذ التدابير اللازمة لفتح معبر جزين ـ كفرفالوس ـ صيدا.

٢ـ في موضوع الرسوم على السيارات: قرر المجلس تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة الموجودة في المرفأ او التي شحنت من بلد المنشأ قبل قرار رفع الرسوم، وذلك من خمسة ملايين ليرة الى ثلاثة ملايين ليرة، على ان يستمر العمل في المعدلات على باقي السيارات المستعملة المشحونة بعد قرار مجلس الوزراء.

٣ـ في موضوع تنمية الريف اللبناني (عشية «ثورة الجياع»): اقر تنفيذ برامج التنمية وتم رصد مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للغرض المذكور، وفقاً لآلية محددة، وجرى تكليف مجلس الانماء والاعمار تنفيذ المشاريع.

وشكل مجلس الوزراء لجنة برئاسة الرئيس رفيق الحريري للمتابعة، كما تقرر الاسراع في تنفيذ اعمال سد نهر العاصي لري حوالي ستة الاف هكتار من الاراضي في الهرمل والبقاع.

٤ـ طوق مجلس الوزراء «مشروع» الاضراب الذي كانت ستنفذه نقابات المصالح المستقلة بعد وعود بزيادة نسبة العشرين في المئة، غلاء معيشة، على الراتب وتعويضات موظفي هذه القطاعات.

٥ـ وضع مجلس الوزراء حداً للحملة التي واجهت قراره السابق بالسماح لمؤسسة تلفزيون الشرق الاوسط بالبث من لبنان، معترفاً بخطأ مادي وقع في قرار وزارة البريد، معتبراً ان كل ما صدر في

هذا الشأن لاغياً وكأنه لم يكن.

٦ـ في موضوع تسمية المدينة الرياضية، تقرر «طي السجال بخلفياته الطائفية» الى حين انجاز الاعمال النهائية في المدينة، وهذا ما يتطلب اشهراً عدة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

صمت شيعي لبناني إزاء الحملة ضد فضل الله

■ التزمت القيادات الشيعية اللبنانية الصمت حيال حملة البيانات الاتهامية الموجهة الى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بـ «الانحراف» عن المذهب الشيعي، في موقف يدعو الى «التهدئة» في انتظار تبلور الصورة واتضاح الرؤية بسبب دقة هذا الموضوع وحساسيته.

اما فضل الله فهو مستمر في السياسة التي اتبعها العام الماضي عندما وزعت ضده منشورات عدة تحمل تواقيع مختلفة بينها طلاب «الحوزات الدينية» و «امة حزب الله»، وتتلخص سياسة فضل الله بعدم التطرق المباشر للموضوع، وان كان لمح اليه خلال صلاة الجمعة بالدعوة الى «عدم تمكين الفئات المعادية للاسلام كله من الاستفادة من خلاف هنا وخلاف هناك». واذ «يحرم» فضل الله على اتباعه الحديث على من اعد المنشورات الموزعة ضده مع انهم «المعروفون جيداً» لديه، الا ان بعض المطلعين على اجوائه يقولون ان لديه «دلائل على ارتباط بعض هؤلاء بوكالة المخابرات المركزية الاميركية الـ «سي.آي.إيه» وانه يعرف من اعد المنشور الاخير في بيروت وليس في خارجها».

ويضيف أنصاره ان «اسباب الحملة عليه تعود لـ «الحسد وشعور باستهداف الموقع من خلال الامتداد الواسع لمرجعية فضل الله». ويستغرب هؤلاء «إصرار البعض على الربط بين حزب الدعوة الاسلامية وفضل الله ووضعه على قمة التركيب الهرمي للحزب». ويؤكدون ان لا صفة تنظيمية لفضل الله في الحزب الذي «تفصل فضل الله عنه المسافة نفسها التي تفصله عن «حزب الله» وكل الحركات الاسلامية».

ويقول انصار فضل الله ان «التخلف الموجود لدى البعض يمنعهم من ادراك ابعاد مواقف فضل الله من ادخال الاسلام في روح العصر ودعوته لاعادة قراءة التاريخ والتحقق من حوادثه بشكل علمي وواقعي». واذ يعترف هؤلاء، ان دعوة فضل الله للمزاوجة بين الحوزة الدينية والجماعة تحت شعار تحديث الحوزة اثارت بعض المعنيين في الحوزات، الا انهم يؤكدون على ضرورة «محاكاة العصر» ويضعون في هذا الاطار دعوات فضل الله للانفتاح على الاخرين والحوار مع الاديان انطلاقاً من نقاط اللقاء المشتركة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

نوفل وحبيش وخالد ضاهر عادوا نواباً

■ ثلاثة نواب من اربعة ابطل المجلس الدستوري نيابتهم عادوا نواباً عن عكار وجبيل. ولولا الاختراق اليتيم الذي حققه روبير غانم في البقاع بفوزه بالتزكية، لكانت الانتخابات الفرعية «رداً شاملاً» على المجلس الدستوري مع عودة القديم الى قدمه.

فوسط لا مبالاة الشماليين الى حد المقاطعة وحماسة الجبيليين الى حد استحضار النزاعات التقليدية القديمة، فاز فوزي حبيش على مخايل ضاهر، وخالد ضاهر على كميل مراد، واميل نوفل على ناظم خوري. واجريت هذه الانتخابات في كل من دائرة محافظة الشمال عن المقعدين الماروني والسنّي في قضاء عكار، وعن المقعد الماروني في قضاء جبيل، فيما سبق اعلان فوز النائب روبير غانم بالتزكية في البقاع بعد انسحاب المطعون في نيابته منافسه الوحيد هنري شديد.

واسفر فرز صناديق الاقتراع عن فوز المطعون في نيابته اميل نوفل في جبيل في مقابل منافسه الرئيس الطاعن فيها، ناظم شهيد الخوري ومنافسين آخرين. اذ نال الاول ١٥٢٠٧ اصوات والثاني ١٢٣٨٧ صوتاً. وتردد ان مؤيدين للعميد ريمون اده الذي لا يزال يتمتع بحضور قوي في جبيل على رغم غيابه القسري عن المنطقة منذ عشرين عاماً، صوّتوا الى جانب نوفل. اما في الشمال فانحصرت المنافسة بين الوزير فوزي حبيش الذي ابطلت نيابته والوزير النائب السابق مخايل الضاهر، الطاعن فيها، عن المقعد الماروني في عكار، وبين خالد ضاهر مرشح «الجماعة الاسلامية» الذي ابطلت نيابته، والمرشحين جمال اسماعيل ومحمد يحيه الطاعنين فيها، إضافة الى المرشح الذي برزت ماكينته الانتخابية كميل مراد، عن المقعد السنّي.

واتجهت النتائج غير الرسمية لفرز الصناديق على مستوى المحافظة الى اعلان فوز حبيش وخالد ضاهر اللذين كانا اعلنا تحالفاً بينهما، دعمه معظم النواب والزعماء والاقطاب في الشمال، وان كان هذا الدعم تفاوت للاثنين معاً بين قطب وآخر. وافادت فرز معظم الاقلام في الشمال، بارقام الاصوات الآتية: فوزي حبيش ٨١٩٠٣، مخايل ضاهر ٤٢٥١٩، خالد ضاهر ٥٥٨٤٨، كميل مراد ٢٣٩٩٩، جمال اسماعيل ٢٣٢٣٦، محمد يحيه ٢٢٢٠٧، وتنافس على المقعد الماروني في الشمال خمسة مرشحين وعلى المقعد السنّي ثمانية بعد انسحاب التاسع عادل صلاح.

شؤون
أمنية

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

تقرير لمنظمة تدافع عن حقوق الانسان

■ اوردت وكالة «رويتر» مقتطفات من بيان اصدرته منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها اتهمت فيه القوات السورية بخطف لبنانيين وفلسطينيين في لبنان، وقالت ان ذلك كان يتم في بعض الاحيان بمعاونة قوى أمن لبنانية. وحضت الحكومة اللبنانية على وقف ذلك.

وقالت الجماعة المدافعة عن حقوق الانسان في تقرير يقع في ٣٦ صفحة «ان الذين اعتقلوا في لبنان نقلوا الى سوريا وان بعضهم مفقود منذ سنوات، ولم يتم التجاوب مع جهود للحصول على معلومات في شأنهم من جهات قضائية او حكومية لبنانية».

وجاء في التقرير «يعتقل عدد غير معروف من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين لا يحملون جنسيات في سوريا اختفى بعضهم في لبنان منذ الثمانينات». وطالبت المنظمة الرئيس السوري حافظ الاسد بنشر قائمة بأسماء جميع المعتقلين غير السوريين في بلاده.

وقال التقرير «اعطت الحكومة اللبنانية بوضوح صلاحيات بوليسية معينة لقوات الاستخبارات السورية داخل لبنان فعليا ما لم يكن ذلك ايضا باتفاق سري». وذكر ان القوات السورية تحتفظ بمراكز اعتقال في خمسة اماكن على الاقل في لبنان وبمركز مشترك مع المخابرات اللبنانية في الحازمية عند مشارف بيروت. وسجل خطف فلسطينيين اثنين هذه السنة. واضاف ان مواطنين لبنانيين وفلسطينيين لا يحملون جنسيات لا يزالون مختفين في لبنان واشار الى ان قوات أمن سورية احتجزتهم ثم نقلوا الى سوريا واحتجزوا فيها. ونقل الفلسطينيان اللذان اعتقلا في كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) الماضيين في بيروت والبقاع واذار (مارس) هذه السنة الى دمشق لاستجوابهما وافرج عنهما بعد اسابيع.

وطالبت «حكومة لبنان باتخاذ اجراءات حازمة وواضحة لوضع حد

حزيران / يونيو
١٩٩٧

للانتهاكات في لبنان على ايدي قوى الامن السورية والتثبت من ان السلطات العسكرية والامنية اللبنانية لا تشارك البتة او تسهل «عمليات اختفاء على اراضي لبنان».

وحض التقرير رئيس الوزراء رفيق الحريري والرئيس اللبناني الياس الهراوي على ان يعلنا انهما لن يسمحا للقوات السورية بالعمل «دون ان تفلت من العقاب في لبنان».

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

الادعاء على ابو رزق ونعمة بتهمة تشويه سمعة لبنان

■ تفاعلت قضية النقابي الياس ابو رزق، وبدت متجهة نحو مزيد من التطورات التصعيدية، اذ قرر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الادعاء على ابو رزق وياسر نعمة الامين العام في الاتحاد العمالي العام الذي يترأسه وكل من يظهره التحقيق، وطلب توقيفهما «بتهمة ترويج اخبار كاذبة من شأنها النيل من هيبة الدولة»، سنداً الى المادة ٢٩٧ من قانون العقوبات واحالهما موقوفين على قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي سعيد ميرزا.

وكان ابو رزق مثل امام البيطار كشاهد في موضوع المراسلات التي وجهها الى منظمة العمل الدولية وتحدث عن تهديدات بتصفيته جسدياً. كذلك استمع البيطار الى افادة نعمة في الموضوع نفسه، وقرر على الاثر توقيفهما والادعاء عليهما وعلى كل من يظهره التحقيق وطلب اصدار مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما واحالهما موقوفين على القاضي ميرزا.

وتنص المادة ٢٩٧ على الاتي: «ان كل لبناني يذيع في الخارج وهو على بينة من الامر انباء كاذبة او مبالغاً فيها، من شأنها ان تنال من هيبة الدولة او مكانتها المالية يعاقب بالحبس ستة اشهر على الاقل وبغرامة تتفاوت بين ١٠٠ ومليون ليرة ويمكن المحكمة ان تقضي بنشر الحكم».

وفي حين اعيد ابو رزق الموقوف اصلاً بتهمة انتحال صفة رئيس الاتحاد العمالي العام واغتصاب سلطة، الى مستشفى الروم حيث يخضع للمراقبة من جراء ارتفاع ضغط الدم لديه، اوقف نعمة في نظارة قصر العدل.

نص الكتاب الذي اعتبره القضاء تشويهاً لسمعة لبنان

في ما يأتي نص الكتاب الذي وقعّه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة، وتم ارساله في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية، واعتبره القضاء تشويهاً لسمعة لبنان. وذلك كما ورد في صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٦/٥:

«تجتاز الحركة النقابية اللبنانية، كما تعرفون، اوقاتا عصيبة تهدد جديا استقلاليتها، بل حتى وجودها. ان الحكومة اللبنانية تبحث، بشتى الطرق، عن وسائل للسيطرة على هذه الحركة، وقد ترجمت محاولاتها في الايام الاخيرة باقتحام مقر اتحاد نقابات عمال الجنوب (يوم الأحد ١٣ نيسان)، وتنظيم انتخابات مغلوطة «بالتزكية» وبقوة السلاح، بينما كان عد كبير من اعضاء المجلس،

المفترض انهم ناخبون، في الاعتقال من قبل الشرطة، وبإلغاء أو عدم تصديق انتخابات عدة شارك بها واكد نتائجها ووقع على محاضرها جميع الأعضاء النقابيين (كما حصل مثلا مع اتحاد البترول)، وبخرق فاضح للقوانين والأنظمة، وبإنفاق الأموال العامة (في بلد يعيش، أصلا، صعوبات عدة) للتأثير في الانتخابات ضد الخط النقابي المستقل.

على رغم كل هذه التدخلات، وسواها الكثير، فإن الحركة النقابية اللبنانية بقيت متضامنة وقوية، وهي تستعد لانتخابات مركزية لاعادة بناء قيادة الاتحاد العمالي العام يوم الخميس في ٢٤ نيسان (ابريل) الحالي.

وقبل أيام من هذا الموعد الكبير، ان الحكومة المشككة في إمكانية السيطرة على الحركة النقابية، وجهت ضربة قاسية للديموقراطية عندما اصدرت قرارا، بدون أي مسوغ قانوني وبشكل مخالف لكل الانظمة، وخصوصا لنظام الاتحاد العمالي العام ولمبادئ ولاتفاقيات منظمة العمل الدولية، «فرضت» بموجبه على الاتحاد العمالي العام خمس هيئات بهدف وحيد هو خلق جو انتخابي جديد ليوم ٢٤ نيسان (ابريل). ان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الذي سينتخب القيادة الجديدة، هو مؤلف منذ زمن بعيد من ٤٤ عضوا، في حين أن التنظيمات الخمسة الجديدة يُطلب لها أن توفر، حسب نظرية الحكومة، عشرة اعضاء جدد (بمعدل عضوين عن كل تنظيم).

ان الاتحاد العمالي العام، الجهاز النقابي المركزي في لبنان، هو بالتالي مهدد:

١- بتصفية جسدية لأبرز أركانه (وثمة امثلة يمكن ان يُسأل عنها المستشار وليد حمدان).

٢- باقتحام، بالقوة، لمقر الاتحاد العمالي العام يوم ٢٤ نيسان (ابريل)، كما حصل في صيدا يوم ١٧ نيسان (ابريل)، وبالتالي بفرض قيادة وهمية صورية على رأس الاتحاد العمالي العام.

٣- بإلغاء كامل لكل الحريات.

في مواجهة هذا الوضع، إن الحركة النقابية اللبنانية مصممة على متابعة النضال لحماية الحريات والحقوق النقابية البديهية والأساسية. اننا نسمح لأنفسنا بأن ننتظر من منظمة العمل الدولية، الملجأ الأهم وضمانة الحريات النقابية والعدالة في العالم، ومن شخصكم الكريم تحديدا، وأنتم المثال الأول لكل المبادئ الإنسانية السامية، ننتظر كل الدعم الضروري.

ونطالب:

١- بالتدخل السريع لدى الحكومة اللبنانية لوقف المجزرة ضد الحركة النقابية اللبنانية، ولاحترام مبادئ ومضمون اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

٢- بإرسال مندوب خاص من كبار موظفي المنظمة لمتابعة الوضع ولمراقبة انتخابات ٢٤ نيسان. إن وجود مثل هذا المندوب الى جانب حمدان، وكل عناصر مكتب بيروت، هو ضروري للغاية في هذه المرحلة.

٣- بضم المعلومات الواردة في هذه الرسالة الى شكوانا (رقم ١٩٢٠)، المعروضة حاليا على لجنة الحريات النقابية».

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

حقوق الإنسان بحثت في توقيف ابو رزق

■ اعتبرت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في مجلس النواب ان قضية توقيف النقابيين

الياس ابو رزق وياسر نعمة «تعرضت لتجاذب سياسي غير مبرر» متمنية على القضاء المختص «الإسراع في استكمال التحقيقات وعدم إقامة الفرصة للتسييس».

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

القضاء اللبناني يلاحق مسؤولي «العمال الكردستاني»

■ طلب وزير العدل بهيج طبارة من النيابة العامة التمييزية القيام بالملاحقة القضائية المطلوبة للمسؤولين عن «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبد الله اوجلان بعد التهديدات التي اطلقوها انطلاقاً من لبنان بضرب المصالح الاميركية والتركية.

وجاء طلب وزارة العدل، بحسب مصادر رسمية، بناء على دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاجهزة المختصة الأمنية والقضائية الى ملاحقة اصحاب هذه الدعوات في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في ١٩٩٧/٦/٤ . وكرر رئيس الحكومة رفيق الحريري التشديد لدى وزير العدل على اجراء الملاحقات اللازمة.

هيئات ونقابات في لبنان والخارج تستنكر وتطالب بإطلاق ابو رزق

■ دخلت منظمة العمل الدولية على خط قضية توقيف النقابي الياس ابو رزق منذ ٣٠ ايار (مايو) الماضي، في حين تواصلت ردود الفعل والتحركات دولياً ومحلياً، رافضة توقيف النقابيين والتدخل السياسي في الحركة النقابية.

فقد زار ممثل المنظمة في لبنان وليد حمدان ووكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في قصر العدل، وحصلا منه على اذن بمواجهة ابو رزق في مستشفى الروم.

واوضح البستاني ان مهمة حمدان «مقابلة ابو رزق واجراء استقصاء عن الاوضاع والاتصال بالمراجع». واضاف انهما ابلغا عضوم موقف المنظمة القائل بعدم جواز اعتقال قائد نقابي بسبب نشاطه النقابي، وتمنيا ان يطلق فوراً «من دون ان يعتبر موقفنا تدخلاً في القضاء». واشار الى ان «القضاء لم يتحرك تلقائياً، والا لكان تحرك قبل ذلك بكثير بل بناء على دعوى اقيمت على ابو رزق. ونأمل من (رئيس الاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً في لبنان) السيد غنيم الزغبي مثلما عبر في اكثرمن مناسبة ان يقوم بسحب الشكوى، والاولوية الآن هي اطلاق ابو رزق». وختم ان «القضاء يأخذ مجراه وهو الذي يقرر».

وفي ردود الفعل الدولية دعت منظمة العفو الدولية الى «اطلاق ابو رزق فوراً واعتباره سجين فكر احتجز لنشاطه المسالم كزعيم عمالي». واعربت في رسائل الى رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة عن «قلقها لمشروعية هذا الاعتقال خصوصاً حيال مدى انطباق المادتين الـ ٣٠٦ والـ ٣٩٢ من قانون العقوبات اللتين تتعلقان بانتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية وعسكرية»، على وضع ابو رزق.

وابرقت الفيديرالية الدولية لعمال البناء والاخشاب التي تمثل ١٣ مليون عامل في العالم و ٢٦٤ نقابة منتشرة في ١١٠ دول الى الرئيس الهراوي تبلغه انها «تلقت من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة انباء توقيف النقابي اللبناني البارز الياس ابو رزق». واعلنت «احتجاجها على هذا الفعل» موضحة انها «تعمل بالتنسيق مع الاتحادالدولي للنقابات الحرة الحصول على اطلاق فوري للرفيق ابو رزق».

■ ١٩٩٧/٦/٧ ■

اطلاق سراح ابو رزق

■ اطلق الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام - المستقل الياس ابو رزق بعد توقيف «احتياطي» استمر ثمانية ايام بتهمة انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية، وجاء هذا القرار القضائي بعد ما سحب رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي دعواه ضده.

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

محاكمة عناصر الجيش الاحمر الياباني

■ بدأت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل بعد الصمد وفي حضور النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار، محاكمة اليابانيين الخمسة كوزو اوكاموتو وهماريو واكو وماريكو ياماموتو وماسا اداتشي وكازيو توهيرا المتهمين بتزوير جوازات سفر واستعمالها وتقليد اختام الدولة اللبنانية ودخول الاراضي اللبنانية خلسة والاقامة فيها في صورة غير مشروعة وانتحال اسم وهوية كاذبة اثناء التحقيق معهم. وتمثل مع اليابانيين اللبنانية امية عبود بتهمة ممارسة الطب الصيني والوخز بالابر من دون رخصة.

وقال كوزو اوكاموتو عضو «الجيش الاحمر الياباني» احد منفذي عملية اللد في اسرائيل في العام ١٩٧٥ امام محكمة الجنايات في بيروت: «لا افهم لماذا تتهمونني باستعمال جوازات سفر مزوّرة وقد استعملنا جوازات مزوّرة في عملية مطار اللد عام ١٩٧٢»، واعتبر «ان اقامته مشروعة في اي بلد عربي بعد تنفيذه هذه العملية».

وافتتحت محاكمة اليابانيين الخمسة الذين تم توقيفهم مطلع شباط (فبراير) الماضي، وسط حشد من الصحافيين اليابانيين الذين وفدوا خصيصاً لتغطيتها، وحشد من المحامين الذين تبرعوا للدفاع عن اليابانيين المتهمين وعن اللبنانية امية عبود التي اوقفت في الوقت نفسه ووجهت اليها تهمة ممارسة الطب من دون اجازة فنفت التهمة. ونفى اليابانيون الاربعة الآخرون كازيو توهيرا وهماريو واكو وماسا اداتشي والسيدة ماريكو ياماموتو تهم التزوير، وقالوا انهم حصلوا على جوازاتهم من رفاق لهم.

واستمرت الجلسة نحو سبع ساعات، وتميزت بما اعلنه خلالها اداتشي، انه حين قبض عليه رجال جهاز امن الدولة وأدخل الى التحقيقِ الاولي في منطقة «سبينس» (مقر الجهاز) «عرضوا علي صورة

عائدة الي باسمي الحقيقي. وقالوا لي: انت من الجيش الاحمر». وأوضح «ان من فعل ذلك كان رئيس الدورية التي اوقفته، النقيب عفيف قمح»، الذي كان بين الشهود في قاعة مجاورة للمحكمة.

وأشار الى انه وقّع محضر استجوابه باسمه المزوّر (ونغ سي كونغ، السنغافوري) بناء على طلب العميد علي مكي (رئيس قسم المعلومات في أمن الدولة المستقيل) كي لا يعرف احد انه من الجيش الاحمر»، وكشف اداتشي انه حين اوقف كان رجال الامن بصحبة احد الديبلوماسيين اليابانيين ارشدهم اليه. واشار الى احد اليابانيين في القاعة فتبين انه المستشار الاول في السفارة اليابانية. وقال ان العميد مكي طلب منه ان يحفظ اسمه المزوّر.

وردد توهيرا كلاماً مشابهاً مشيراً الى استعماله جوازاً برازيلياً جاء من بلد لم يشأ ذكره، فيما قالت ياماموتو انها استخدمت جوازاً مزوراً لأن موقفها مناهض للحكومة اليابانية. واوضحت ان احد رجال الامن وعدها بأنه سيفرج عنها خلال يومين اذا وقعت باسمها المزور.

وسئل واكو: هل درّب المقاومة في الجنوب ؟ اجاب «كنت اتمنى ذلك»، رافضاً الكشف عن نشاط منظمة «الجيش الاحمر» في لبنان. وكرر ما سبق ان اعترف به زملاؤه، انه طلب منه التوقيع باسمه المزوّر.

وجهر اليابانيون الخمسة بانتمائهم الى «الجيش الاحمر» رداً على اتهامهم بالتزوير، وحوّلوا قضيتهم قضية سياسية.

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

فضيحة في جمارك بيروت

■ وضع النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار يده على فضيحة جديدة من فضائح «نهب» المال العام في لبنان.

القضية الجديدة مسرحها مديرية الجمارك في مرفأ بيروت، وسيلتها تزوير متقن للبيانات الجمركية. «ابطالها» عملاء جمركيون وموظفون، وهدفها تغيير مجرى عائدات الجمارك، من الخزينة الى جيوب افراد العصابة.

وفي التفاصيل، ان المديرية العامة للجمارك رفعت منذ اربعة ايام الى النيابة العامة بياناً جمركياً بعدما شككت بإمكان ان يكون مزوراً.

احال بيطار هذا البيان الى المفرزة القضائية الثانية طالباً منها اجراء تحقيق حول هذا البيان وإعلامه بالنتيجة، اولاً بأول.

وقد تبين ان هذا البيان قد جرى تزويره تمهيداً لتهرب من دفع الرسوم المستحقة لمصلحة الجمارك، مما استدعى التوسع بالتحقيقات لتعقب المشتبه بضلوعهم فتم الاستماع الى اقوال رئيس مصلحة الجمارك في المرفأ وخمسة موظفين لحصر الاتجاهات التي يجب ان يسلكها الملف. ثم تم الاستماع الى رئيس دائرة البرمجة في الجمارك وتم تركه بعدما وعد بإعطاء التحقيقات ما يلزم من مستندات.

وبناء على أمر بيطار اوقف رهن التحقيق مراقب في محاسبة المرفأ واربعة عملاء جمركيون.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

الشهود من أمن الدولة نفوا رواية اليابانيين عن توقيفهم

■ بدأت جلسات الاستماع الى الشهود في قضية افراد «الجيش الاحمر» الياباني المتهمين بتزوير اختام الدولة اللبنانية، وادلى ضباط في جهاز امن الدولة بافاداتهم.

وتميزت الجلسة الثانية لمحاكمة اليابانيين الخمسة المنتمين الى «الجيش الاحمر» واللبنانية امية عبود، بظهور تناقض بين افادات شهود الحق العام، وهم خمسة من ضباط جهاز أمن الدولة، نفوا فيها معرفتهم بهوية اليابانيين لدى توقيفهم، كما نفوا افادات اليابانيين في الجلسة السابقة، والتي اكدوا فيها ان جهاز امن الدولة كان على معرفة اكيدة بهويتهم، وطلب منهم توقيع افاداتهم باسمائهم المزوّرة حفاظاً على سلامتهم.

واستمعت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد، في جلسة استمرت ساعتين ونصف الساعة منع خلالها التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني، الى العميد علي مكي (في الاحتياط في مديرية أمن الدولة) والنقيب عفيف قمح والمقدم شارل عطا والملازم فادي خالد والرائد ايلي منسى فأيد الجميع المحاضر التي نظموها واجمعوا على انهم كانوا يجهلون الهوية الحقيقية لليابانيين عندما اوقفوهم، مؤكدين انهم علموا بها لاحقاً عبر الصحف.

وركز وكلاء الدفاع اسئلتهم على هذا الجانب، ما دفع بممثل النيابة العامة القاضي عبد الله البيطار الى الاعتراض على غير سؤال وجهوه.

وحضر الجلسة، كمستمع، محام ياباني هو اوسامو كاوامور من «الجمعية اليابانية لدعم السجناء السياسيين» وتقدم بطلب الى الحكومة اللبنانية يؤكد فيه انه من ضمن مجموعة من اليابانيين المهتمين جداً بقضية توقيف اليابانيين الخمسة. وطلب «مراعاة حقوقهم الانسانية خلال الجلسات وعدم تسليمهم الى الحكومة اليابانية بعد انتهاء المحاكمة في لبنان لان المتهم السياسي في اليابان لا يعامل بحسب شرعة حقوق الانسان».

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي

حزيران / يونيو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/١: صعّدت القوات الإسرائيلية من اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي ونفذت طائراتها الحربية ثلاث غارات على خراج بلدة عين بوسوار في اقليم التفاح وعلى وادي القيسية في القطاع الاوسط. وقصفت بالمدفعية مناطق عدة في القطاعين الاوسط والشرقي واصيب منزل في بلدة تولين، واختطفت ثلاثة مواطنين على طريق يحمر - ارنون قرب قلعة الشقيف.

■ ١٩٩٧/٦/٢: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية محيط قرى قبريخا وتولين ومجدل سلم وشقرا والاودية المجاورة لها بعدد من القذائف. وادى القصف التي تعرضت بلدتا كفرفيلا وعين قانا في اقليم التفاح الى تضرر منزل المواطن عماد فقيه. وافادت مصادر امنية في النبطية ان ستة صواريخ من نوع «تاو» اطلقتها القوات الإسرائيلية من موقع سجد على تلة ملينا في الاقليم.

في المقابل، هاجم رجال المقاومة دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» في الريحان (جزين)، وقصفوا ثلاثة مواقع.

شكوى لبنانية الى مجموعة المراقبة

■ ١٩٩٧/٦/٤: قدم لبنان شكوى الى مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب وطلب عقد اجتماع لها اثر مقتل مواطن وجرح اثنين آخرين في انفجار اربع عبوات ناسفة على طريق زلايا في البقاع الغربي. واتهم إسرائيل بزرع العبوات واعتبر ذلك انتهاكاً لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي ينص على التزام الاطراف عدم التعرض للمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وعدم شن هجمات انطلاقاً من المناطق الآهلة بالسكان.

■ ١٩٩٧/٦/٦: قصفت القوات الإسرائيلية الجبل الرفيع في اقليم التفاح بالترافق مع تحليق للطيران الحربي في اجواء المنطقة على ارتفاع منخفض، وقصفت ايضاً عدداً من قرى الاقليم ثم زوطر الغربية وزوطر الشرقية وثكنة الجيش المهجورة في النبطية، فيما ردت المقاومة بثلاث عمليات ضد دوريات قوات الاحتلال والمتعاملين معها، وصادرت القوى الامنية اللبنانية معدات اذاعية كان يجري تهريبها الى الشريط المحتل.

امهات الجنود الإسرائيليين يطالبن بالانسحاب من جنوب لبنان

■ بثت الاذاعة الإسرائيلية ان مجموعات صغيرة من امهات الجنود الإسرائيليين الذين يخدمون في لبنان، تظاهرن في مناطق مختلفة من الدولة العبرية للمطالبة بانسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان. وحملت المتظاهرات لافتات كتب فيها: «ماذا سنفعل بعد في لبنان ؟».

وقد نظمت هذه التظاهرات في الذكرى الـ ١٥ للاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، مجموعة تطلق على نفسها اسم «صوت من اجل السلام» تضم امهات الجنود وتؤكد انها غير مسيسة.

يذكر ان تسعة جنود إسرائيليين قتلوا في لبنان منذ اوائل السنة الجارية، فيما اصيب عشرات آخرون بجروح.

■ ١٩٩٧/٦/٧: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ اعتداءاتها ضد القرى الآمنة في الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية والرصاص الحارق مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح مما اشعل حرائق عدة من الاراضي الزراعية وبساتين الاشجار المثمرة والاحراج. وافيد ان جيش الاحتلال قرر تقديم اغراءات مادية الى جنوده الذين يخدمون داخل الشريط الحدودي المحتل، وزاد مرتبات العناصر المتعاملة معه.

■ ١٩٩٧/٦/٩: قصفت القوات الإسرائيلية مناطق في محيط مدينة النبطية، وتعمدت إحراق مساحات واسعة من الاراضي المحاذية لخط التماس مع الشريط الحدودي المحتل، وجرح خمسة جنود إسرائيليين في ما اسمته قوات الاحتلال «حوادث سير» في الشريط المحتل، في حين قبلت مجموعة تفاهم نيسان (ابريل) بواقع ان القوات الإسرائيلية فجرت العبوات قرب زلايا، وسط تعبير الوفد اللبناني عن قلقه لكون العمليات تشكل توسيعاً لرقعة العمليات.

الأمم المتحدة تحمّل إسرائيل مسؤولية مجزرة قانا

■ ١٩٩٧/٦/١٣: صوتت الجمعية العمومية للامم المتحدة بغالبية ١٢٧ عضواً ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل وامتناع روسيا الاتحادية عن التصويت على تحميل اسرائيل نفقات الاضرار التي لحقت بمقر القوات الدولية في قانا خلال عملية «عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦، وطالبت الجمعية، في تصويت آخر، بغالبية ٦٦ صوتاً ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع ٥٩ عضواً عن التصويت بمن فيهم اليابان وكوريا الجنوبية وكندا والاتحاد الاوروبي، بأن تدفع اسرائيل مبلغ ١,٧ مليون دولار تعويضاً عن هذه الاضرار.

■ ١٩٩٧/٦/١٤: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها على القرى والبلدات المحررة، وقصفت مدفعيتها المتمركزة في محيبيب مزرعة الطيري الواقعة بين بلدتي صريفا والغندورية واطراف

بلدتي فرون والغندورية، سجد الريحان ومليتا واللويزة وجبل الرفيع. وردت المقاومة بقصف وادي الخنازير الواقع بمحاذاة بلدة علمان المحتلة.

■ ١٩٩٧/٦/١٥: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وخرقت مجدداً تفاهم نيسان بقصفها المدفعي لمنازل بلدة عين بوسوار ومناطق في القطاعين الاوسط والشرقي واقليم التفاح، فيما قتل جندي إسرائيلي وجرح ثلاثة آخرون في عمليات للمقاومة ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال.

■ ١٩٩٧/٦/١٦: استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على وتيرتها المتصاعدة وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي واشعلت حرائق في المزروعات وارسلت تعزيزات الى المواقع المشرفة على البقاع الغربي.

■ ١٩٩٧/٦/١٨: شهدت مناطق التماس في الجنوب والبقاع الغربي توتراً نسبياً بفعل غارة إسرائيلية استهدفت تخوم بلدة مشغرة، وقصف مدفعي إسرائيلي طاول مناطق في القطاع الاوسط واقليم التفاح والبقاع الغربي، وتحليق مكثّف للطيران الحربي الإسرائيلي بلغ اجواء العاصمة بيروت وردت المقاومة الإسلامية بسلسلة هجمات ادت الى مقتل ٤ لحديين.

اضراب في جزين احتجاجاً على زرع العبوات

■ ١٩٩٧/٦/٢٠: نفذت بلدة جزين الجنوبية ومنطقتها إضراباً عاماً لليوم الثاني على التوالي، احتجاجاً على تفجير عبوات ناسفة على الطرق العامة فيها ادت الى قتل مدنيين واخرين من «جيش لبنان الجنوبي» الذي قاده اللواء انطوان لحد بقصف القرى الساحلية، في المناطق المحررة، في حين سجلت ردود فعل عدة انتقدت سياسة الدولة حيال جزين، وطالبت بتحييدها عن الصراعات.

لحد يهدد بقصف الطريق الساحلية

من جهته، زار اللواء لحد مدينة جزين، ووجه في مؤتمر صحافي عقده في ثكنة «الجنوبي»، تهديدات الى الدولة اللبنانية واجهزتها، محملاً اياها مسؤولية تفجير العبوات الناسفة قرب جزين عبر مساعدتها «حزب الله» وتزويده بالالغام، وهدد «بالرد على عمليات المقاومة بطرق مختلفة وعدة». وقال ان «من الممكن ان يكون مماثلاِ للعمليات التي نفذتها المقاومة»، مضيفاً ان «كل القرى والمناطق اللبنانية من الساحل الى الجبل هي تحت مرمى مدفعيتنا»، وتمنى «الا نضطر الى ذلك». وهدد «بطرد الاجهزة الامنية اللبنانية العاملة في الشريط الحدودي وخارجه».

■ ١٩٩٧/٦/٢١: جرح ستة جنود من الكتيبة الارلندية العاملة في القوات الدولية في جنوب

لبنان في انفجار لغم ارضي اسرائيلي على طريق موقع تابع لوحدتهم قرب بلدة بيت ياحون داخل «الشريط الحدودي» المحتل، في حين نفذ قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد تهديده، بقصف الساحل الجنوبي، باطلاق قذيفتين مدفعيتين على بلدة مغدوشة جنوب شرق صيدا، اصابت احداهما منزل كاهن واوقعت فيه اضراراً جسيمة. وسبقت هذا الاعتداء غارة جويّة على مرتفعات اقليم التفاح، واعقب انذار بتهجير اهالي بلدة ارنون (الشقيف) واعتقال ابنائها وحرق محاصيلهم في حال انفجرت عبوات في محيط البلدة !.

■ **١٩٩٧/٦/٢٢:** كثّف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته في الاجواء وصولاً الى بيروت وبعلبك وخرق جدار الصوت مراراً، وكذلك حلقت طائرة استطلاع بلا طيار في اجواء النبطية واقليم التفاح.

■ **١٩٩٧/٦/٢٣:** اجتمعت مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) لدرس ثلاث شكاوى، اثنتان تقدم بهما لبنان ضد خرق اسرائيل للتفاهم، والثالثة تقدمت بها إسرائيل.

■ **١٩٩٧/٦/٢٤:** اكتفت لجنة مراقبة تفاهم نيسان بعد اجتماع دام حوالي عشرين ساعة بتبليغ مواقف الوفدين اللبناني والاسرائيلي حول الشكاوى التي تقدم بها الطرفان. ونفذت قوات الاحتلال اعتداءات بالمدفعية ونيران الرشاشات على مناطق في محيط مدينة النبطية واقليم التفاح والقطاعين الشرقي والاوسط، فيما اكدت تقارير أمنية من بلدة جزين المحتلة ان الضجة التي افتعلت بعد تصفية عدد من عملاء الاحتلال كانت «سيناريو» إسرائيلي اعد لاختبار ردات الفعل اللبنانية مقدمة لتحركات ستقدم عليها القوات الإسرائيلية في هذه المنطقة.

قذائف «عناقيد الغضب» خرجت من مستودعات الجيش الاميركي

- كشفت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية ان اكثرية القذائف والصواريخ جو- ارض التي اطلقها الجيش الاسرائيلي في اعتداءاته عام ١٩٩٦ على لبنان، سلمت في الاصل الى الجيش الاميركي.

وافاد تحقيق اجرته الصحيفة ان هذه الذخائر نقلت من المخزونات العسكرية الاميركية من دون اية قيود. واوردت على سبيل المثال صاروخ «هلفاير» الذي قتل في عدوان «عناقيد الغضب» في نيسان ١٩٩٦ امرأتين واربعة اطفال في سيارة اسعاف المنصوري في الجنوب وقد باعته في الاصل شركة «مارتن ماريتيا» الى قوات مشاة البحرية الاميركية. واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل حصلت على الاسلحة من دون طلب شراء. وتابعت «ذي اندبندنت» ان القوات الاسرائيلية استخدمت اكثر من ١٧٠٠ قذيفة وصاروخ في عدوانها نقلت جميعها من قواعد عسكرية اميركية. اضافت ان اسرائيل تقدمت قبل اسبوع فقط بطلب الى الادارة الاميركية لتزويدها بثمانية وتسعين الف قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ مليمتراً اي ما يزيد بثلاثة اضعاف على ما القته على لبنان خلال عدوان نيسان (ابريل)

١٩٩٦ مشيرة الى ان اسرائيل لم تقدم اي تفسير لهذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين العسكريين الاميركيين يشتكون من ان لاسرائيل صلاحية مطلقة لاخذ ما تشاء من قوائم الاسلحة الاميركية متأكدة من ان الكونغرس لن يثير اي اعتراض على هذا الموضوع.

■ **١٩٩٧/٦/٢٥**: نفذت القوات الاسرائيلية اعتداءات بالمدفعية والرشاشات على مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح، اشعلت حرائق متعددة، فيما ردت المقاومة بمهاجمة موقع سجد وقوة إسرائيلية في محيط جبل الرفيع.

■ **١٩٩٧/٦/٢٦**: اغارت مروحيات إسرائيلية على منطقة نبع الطاسة في اقليم التفاح واطلقت عليها خمسة صواريخ بعدما كانت عناصر في المقاومة قد تصدت لوحدة إسرائيلية حاولت التسلل الى المنطقة.

كما نالت مناطق التماس المحررة في الجنوب والبقاع الغربي حصتها اليومية من الاعتداءات الإسرائيلية قصفاً وتمشيطاً وتحليقاً للطيران المعادي في طلعات استكشافية نفذ خلالها عدة غارات وهمية على علو منخفض وردت المقاومة باستهداف عدد من مواقع الاحتلال والعملاء موقعة فيها إصابات.

■ **١٩٩٧/٦/٢٧**: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءات بالقصف والتمشيط طاولت مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي واقليم التفاح. ومارست اعمال تنكيل وارهاب بحق سكان بلدتي كفرحونة وعيترون، في حين نفذت المقاومة اربع عمليات ضد الاحتلال وعملائه، واستشهد مقاوم. ولم يطرأ جديد على صعيد فتح معبر كفرفالوس.

■ **١٩٩٧/٦/٢٨**: تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت مدفعية الاحتلال الجبل الرفيع في اقليم التفاح. وسبق ذلك قصف مدفعي استهدف بلدة مجدل زون. وافيد من جزين ان مواقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، تعرضت لاطلاق نار وقذائف صاروخية.

■ **١٩٩٧/٦/٢٩**: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية، اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت مناطق مختلفة على طول خط التماس في القطاعات الثلاثة واقليم التفاح، وجرح اسرائيلي واعطبت آلية في عملية للمقاومة قرب موقع سجد.

■ **١٩٩٧/٦/٣٠**: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي سلسلة اعتداءات بالقصف بالمدفعي والتمشيط بنيران الرشاشات على مناطق عدة في اقليم التفاح والقطاعين الاوسط والشرقي، وافشلت المقاومة عمليتي تسلل اسرائيليتين قرب ميفدون وزوطر وعلى محور الشومرية. ونفذت عمليات عدة ضد

قوات الاحتلال، واستشهد لها مقاومان، في حين بلغت عمليات المقاومة خلال شهر حزيران (يونيو) اكثر من سبعين عملية وسقط فيها للإسرائيليين قتيل وتسعة جرحى وسقط لعملائهم في ميليشيا لحد خمسة قتلى وستة جرحى.

العلاقات
اللبنانية - السورية

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

لقاء لبناني - سوري لتحديد المكاتب الجمركية المشتركة

■ عقد لقاء اداري - أمني بين مسؤولين لبنانيين وسوريين عند الحدود الشمالية في العبودية لتحديد اماكن المكاتب الجمركية المشتركة المتفق على انشائها بين البلدين، في حضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري. ومثل الجانب اللبناني رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله والمدير العام للامن العام ريمون روفايل ومدير امن عام المطار العميد جوزف معراوي ورئيس مركز أمن عام الشمال العقيد فوزي رومية ورئيس اقليم الجمارك في الشمال فيكتور مكربل، والجانب السوري اللواء عادل عبد العال ومحافظ حمص محمد ناجي عطري وقائد الشرطة السورية اللواء رشيد محمد وعدد من الضباط الكبار في الامن العام والجمارك.

وجال المسؤولون على مواقع عدة في المناطق الحدودية لجهة القاع والعبودية والعريضة، وتبادلوا الرأي في اعتماد نقاط معينة اتفق عليها لاقامة المكاتب المشتركة.

واوضح خوري ان التحديد النهائي سيتم فور ابرام الاتفاق الخاص بانشاء المكاتب المشتركة في مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب السوري. وشدد على اهمية اقامة هذه المكاتب لتسهيل عملية انتقال الاشخاص والبضائع والسيارات بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

اده: الوحدة الجمركية تقود الى السياسية

■ وجّه العميد ريمون اده رسالة من باريس الى رئيس الوزراء رفيق الحريري لفته فيها الى محاذير مطالبة وزير النقل عمر مسقاوي بتوحيد

حزيران / يونيو
١٩٩٧

الجمارك مجدداً بين لبنان وسوريا، مشيراً الى ان التوحيد الجمركي يسبق عادة التوحيد السياسي.
وفي ما يلي نص الرسالة:

«دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري...

لقد قرأت في جريدة «الاوريان - لوجور» تاريخ ٢ حزيران (يونيو)، ان السيد عمر مسقاوي، وزير النقل في حكومتكم قد اقترح وحدة جمركية مع سوريا كما كان حاصلاً في اول عهد الانتداب الفرنسي.

اسارع الى إبلاغكم، بصفتي عميداً لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية، معارضتي هذه التوصية الخطيرة. لان من الثابت منذ زمن طويل ان كل «وحدة جمركية» مع دولة او دول عدة، تؤدي الى «وحدة سياسية».

اكتفي بذكر سابقة واحدة تعد من الأشهر هي «ZOLLVEREIN» التي انشأت عام ١٨٣٤ الوحدة الجمركية الالمانية، بطلب من بروسيا، والتي انتهت بضم جميع الدول الالمانية اليها، مما ادى الى قيام الوحدة الالمانية.

انا أكيد انكم لن توافقوا اطلاقاً على مس وحدة لبنان واستقلاله وسيادته. هذا هو السبب الذي حداني على مخاطبتكم.

تفضلوا دولة الرئيس، بقبول فائق احترامي.

ريمون اده».

تنسيق أمني سوري - لبناني

■ قرر مجلس الأمن المركزي اللبناني، الذي ينعقد شهرياً في حضور ممثل عن القوات السورية الموجودة في لبنان، ويضم الاجهزة الامنية كافة «تكثيف التنسيق بين الاجهزة الامنية لمواجهة الانعكاسات التي يمكن ان تنجم عن الوضع السائد على الحدود التركية - السورية - العراقية».

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

«المصالحة الرئاسية» تمت بالرعاية السورية

■ جاء وفد سوري رفيع المستوى الى بيروت بمهمة قومية، وعاد الى دمشق وقد انجز مهمة إضافية ومحلية تماماً استهلكت معظم وجود ساعات وجوده في بيروت تحت عنوان «المصالحة الرئاسية».

وفي حين غاب الطابع الاقليمي على المواقف التي اعلنها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في زيارته ووزير الخارجية فاروق الشرع لبيروت، اضفت جولتهما على الرؤساء الثلاثة والتي توجت بمصالحة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في عشاء رئاسي في قصر بعبدا بعداً داخلياً راجحاً.

ولعل النقطة الاهم التي تطرق اليها خدام محلياً كانت الحوار مع بكركي، اذ حرص على تأكيد وجود «كلام جيد جداً» ينقل بين دمشق والصرح البطريركي لكنه اعلن في الوقت نفسه ان «اي امر يتعلق بلبنان او سوريا يكون بين الدولتين ونحن نتعامل مع الدولة اللبنانية».

اما في الشأن الاقليمي فركز على التحذير من «الشركة التركية - الإسرائيلية التي تستهدف السيطرة على المنطقة» ودعا الى العمل لاقناع انقرة «باعادة النظر في سياستها»، ونفى في المقابل «البعد السياسي» لحركة الوفود التجارية بين سوريا والعراق.

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

تنسيق لبناني ـ سوري إزاء التطورات الاقليمية

■ اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في دمشق محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام تناولت التطورات في المنطقة. واوضح بعد لقائه الاسد الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات ان «التنسيق اللبناني - السوري هو الآن ضروري اكثر من اي وقت مضى»، مشيراً الى ان التحركات في المنطقة «تستدعي اشد اليقظة».

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

وزير البيئة السوري في بيروت

■ اكد وزير البيئة السوري عبد الحميد المنجد عى اهمية التعاون مع لبنان في مجال التشريع البيئي لان اي عمل بدون التشريع لا يمكن ان ينجح. وقال ان البيئة لا تعرف حدوداً ومشاكلها واحدة، واشار الى ان التنمية في اي بلد عربي لا يمكن ان تستمر ما لم تدخل الاعتبارات البيئية في جميع خطط التنمية.

زار الوزير المنجد بيروت بدعوة من نظيره اللبناني اكرم شهيب حيث عقدا جولة من المباحثات تناولت اموراً بيئية مشتركة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

إجازة إبرام اتفاقين مع سوريا

أقرت لجنة المال والموازنة النيابية مشروعي قانون بإجازة ابرام اتفاق بين لبنان وسوريا لتجنب الازدواج الضريبي وإبرام اتفاق في شأن تشريع الاستثمار بين لبنان وسوريا وحمايته.

العلاقات
اللبنانية - العربية

حزيران / يونيو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

استقبال رسمي وشعبي لولي العهد السعودي في لبنان

■ بدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي زيارته للبنان، التي وصفها المسؤولون والمراقبون اللبنانيون بالتاريخية، وسط استقبال رسمي وسياسي وشعبي حاشد ولافت. وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها للبنان مسؤول سعودي كبير منذ اكثر من عقدين، الامر الذي فسّر بانه رغبة سعودية في تأكيد خروج لبنان من مفاعيل الحرب الاهلية فيه بعدما استضافت المملكة العربية السعودية مؤتمر برلمانييه في الطائف حيث تمت صياغة اتفاق الوفاق الوطني الذي انهى الحرب الاهلية في ١٩٨٩ .

وقلّد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الامير عبد الله، قبيل عشاء رسمي اقامه على شرفه في قصر بعبدا، وسام الاستحقاق اللبناني من درجة استثنائية، هو الوسام اللبناني الارفع الذي يقلّد لملوك الدول ورؤسائها.

واكد الامير عبد الله في تصريح له عند عبوره الحدود السورية - اللبنانية، «وقوف السعودية مع شعب لبنان في تمسكه بكامل حقوقه المشروعة في جنوب لبنان، واحترامها لوحدة لبنان ولسعي شعبه في كل توجهاته التي تبني لبنان وتنير له طريقه الى ما يعود عليه بحياة آمنة وسعيدة».

ورأى ان «العالم سئم الدمار والفتن وسياسة السلاح، وهو مقبل على السلام الذي دعت اليه الديانات السماوية». وقال: «لان السلام هدفنا وغايتنا ومسعانا، ومطلب لكل خيار العالم سنصادق من صادقه ونعاتب من تجاهله ... والسلام العادل والشامل لا تدفع به في سبيل المغالطات في الحق الا سياسة جائرة».

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري يرافقه نائبه وزير الداخلية ميشال المر و ١٠ وزراء وشخصيات في استقبال الامير عبد الله والوفد المرافق له في جديدة يابوس. وبعد استراحة في صالون الشرف في هذه المنطقة الحدودية مع سوريا استقل الضيف السوري السعودي سيارة الحريري التي قادها الاخير بنفسه،

فيما رافق كل من الوزراء اللبنانيين احد الامراء والمسؤولين السعوديين الخمسة عشر اعضاء الوفد الرسمي الذي ضم ١٦٢ شخصاً، بينهم وزير الخارجية الامير سعود الفيصل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

محادثات موسّعة لبنانية ـ سعودية في قصر بسترس

■ اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «ان السبيل الوحيد للخروج من حال جمود المفاوضات السلمية يكون من خلال الموقف العربي الموحد» و«تغيير الموقف الاسرائيلي المتعنت». ودعا «جميع المشككين في استقرار لبنان وانمائه وتلاحم الاشقاء فيه» الى «زيارة بيروت ليلمسوا مدى التغيير الحاصل».

زار الوزير السعودي الذي يرافق ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وزارة الخارجية وعقد جلسة محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تركزت على العلاقات الثنائية وتعثر عملية السلام بسبب التعنت الإسرائيلي.

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

الوفد السعودي غادر لبنان معجباً بما تحقق على صعيد إعادة الإعمار.

■ انهى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز زيارة رسمية للبنان استمرت ثلاثة ايام مبدياً ارتياحه الى الجهود لاعادة التضامن العربي. واجرى الامير عبد الله في بيروت محادثات مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري تناولت التطورات السياسية في المنطقة، خصوصاً ما يتعلق منها بعملية السلام والعلاقات الثنائية، والتقى عدداً من الفاعليات السياسية والدينية، وتسلم الامير عبد الله من رئيس المجلس البلدي في مدينة بيروت محمد الغزيري مفتاح المدينة الذهبي.

العلاقات
اللبنانية - الدولية

حزيران / يونيو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

اول رئيس وزراء ماليزي في لبنان

■ بدأ رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد زيارة رسمية للبنان تستغرق ثلاثة ايام، يرافقه وفد وزاري واداري وعدد من رجال الاعمال الماليزيين.

وبعد ساعات من وصوله الى بيروت «صديقاً كبيراً» لمضيفه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وهي اول زيارة لمسؤول ماليزي للبنان منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، وكان الرئيس الحريري زار كوالا لامبور عام ١٩٩٥ .ابرز الرئيس الماليزي الجهود الذي بذلها «لتطوير النمو المشترك بين الدول الاسيوية عبر «مثلثات النمو» والتي تشمل اراضي موازية للدول المجاورة»، وانطلاقاً من مبدأ «ان الجيران الفقراء يوجدون المشكلات والجيران الاثرياء هم شركاء جيدون في التجارة». واعتبر ان هذا المفهوم يقتضي «قبول الجميع بتسوية للمشكلات بين الجيران عبر المفاوضات». ودعا إسرائيل الى «ان تعي أن التهديدات التي تتلقاها هي نتيجة مباشرة لاعمالها (...) وعليها ان تتعلم رفض العنف كحل لما تعتبره مشكلتها الامنية».

والى هذا الجانب الاقليمي هنّأ مهاتير محمد الرئيس الحريري «بقيادته القوية وتوجيهه الشعب اللبناني في مهمة اعادة الاعمار الضخمة»، معرباً عن ثقته بان «لبنان سينهض من جديد وان نهوضه الحالي واللافت هو شهادة على روح لبنان التي لا تقمع». على ان ما استرعى الانتباه في كلامه انه اعترف بعدم معرفة الدور الذي يمكن لماليزيا ان تضطلع به في إعادة اعمار لبنان، مرفقاً هذه الملاحظة بان عدداً كبيراً من رجال الاعمال يرافقه من أجل هذا الهدف، ومشدداً على «استعادة لبنان دوره التقليدي مركزاً تجارياً وثقافياً ديناميكياً».

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

نحو تعزيز العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية بين لبنان وماليزيا

■ حفل اليوم الثاني لزيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد للبنان بلقاءات

ومحادثات ونشاطات عدة، تركزت على العلاقات الثنائية، وخصوصاً الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.
وعقد محمد محادثات رسمية في القصر الحكومي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، استمرت نحو ساعة، ناقشا خلالها مواضيع تتعلق بتقوية العلاقات الثنائية في مجالي الصناعة والتجارة وتبادل الخبرات. ثم انضم الى الاجتماع عن الجانب الماليزي وزير الخارجية محمد عبد الله بدوي ووزير النقل لينغ ليانغ سيك ووزير الاشغال سامي فيلو وممثلون عن سائر الوزارات الماليزية. اما الجانب اللبناني فضم الوزراء فارس بويز وعلي حراجلي وفؤاد السنيورة وياسين جابر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية في الخارجية السفير سمير خوري. وتطرق البحث الى المشاريع التي ابدى الجانب الماليزي الاهتمام بها ومنها تعيين سفير في لبنان لارساء علاقات ديبلوماسية بين البلدين وانشاء مكتب تمثيل تجاري ماليزي للاهتمام بأمور التجارة وتوظيف الاموال في لبنان. واهتم ايضاً بمشاريع الطرق والطيران وتكثيف الرحلات الجوية بين ماليزيا ولبنان، إضافة الى التعامل التجاري.
اما الجانب اللبناني فعرض المشاريع التي تنفذ ودور لبنان وطروحاته، مشيراً الى ان لبنان لا يسعى فقط الى الحصول على اموال لتطوير اقتصاده وبنائه وانما يحتاج ايضاً الى خبرات الجانب الماليزي في مجال التكنولوجيا المتطورة في الصناعات المتوسطة والخفيفة لبناء المصانع. واثار امكان قيام مشاريع مشتركة ماليزية - لبنانية في القطاعات التي يحتاج اليها خصوصاً في الصناعة والسياحة وغيرهما.

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

رئيس وزراء ماليزيا: لبنان ملائم للاستثمار

■ اعلن رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان «المخاطر في لبنان، في ما يتعلق بالاستثمار جيدة»، وانه نصح رجال الاعمال الماليزيين بان «ينظروا جدياً الى امكانات الاستثمار فيه فهو ليس مجرد فنادق، بل هناك تبادل تجاري وصناعة».
وقال محمد في مؤتمر صحافي، في حضور نظيره اللبناني رفيق الحريري، اختتم فيه زيارته الرسمية للبنان ان «بلاده مهتمة بالمساهمة في اعادة الاعمار في لبنان في قطاعات الطرق والمناطق الحرة واوجه التنمية والمشاريع الخاصة».
وكانت مجموعة ماليزية من رجال الاعمال الذين رافقوا محمد في زيارته التي ضمت ايضاً وفداً وزارياً، وقعت عقداً مع شركة «سوليدير» لشراء قطعة ارض بمساحة ٢٠ الف متر مربع وبناء فندق عليها. ودرس رجال الاعمال امكانات الاستثمار في لبنان.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

شيراك يطالب كلينتون برفع الحظر الاميركي عن لبنان

■ اعلن ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الاميركي، ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين

اولبرايت ستتخذ موقفاً جديداً ازاء الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة منذ فترة طويلة على سفر الاميركيين الى لبنان.

وقال للصحافيين ان اولبرايت كشفت النقاب عن هذا الموضوع، اثناء اجتماع بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك قبل اجتماع قمة مجموعة الدول السبع في دنفر.

وصرح بيرغر ان اولبرايت اشارت الى انها تراجع هذا الموضوع وستتخذ قراراً جديداً... على الاقل نظرة جديدة اليه في المستقبل القريب جداً. واردف قائلاً: ان شيراك ابلغ كلينتون انه يعتقد انه لم يعد يوجد ما يبرر هذا الحظر.

وبحث الرئيسان كلينتون وشيراك سبل استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط وطلب الرئيس الفرنسي من نظيره الاميركي رفع الحظر الاميركي عن السفر الى لبنان.

شؤون
اقتصادية

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

تقرير لـ «فرنسبنك» عن الاقتصاد اللبناني:
تباطؤ النمو والمديونية ١١،٣ بليون دولار

■ اظهر تقرير «فرنسبنك» الاقتصادي للفصل الاول من السنة الجارية «تباطؤ في النموالعام نتيجة المفاعيل الاستبعادية للاستثمار الخاص في الاقتصاد والانحسار المتزايد للسيولة النقدية وتزايد درجة العبء الضريبي والتطورات السياسية والامنية غير المؤاتية».

وافاد التقرير ان «قيمة النقد اللبناني تحسنت بمعدل ٠،٥ في المئة، وتراجعت الدولرة الى ٤٢،٨ في المئة، وثبت معدل التضخم في حدود ١،٤ في المئة. وتوسع عرض النقد بنسبة ٨،٨ في المئة».

وذكر ان «ودائع المصارف بالعملات الاجنبية ازدادت الى اكثر من ٩،٩ بليون دولار وموجودات مصرف لبنان الى ٦،٣ بليون دولار».

وسجل التقرير «ارتفاعاً لمعدل العجز الى النفقات في الموازنة العامة الى ٥٩،٧ في المئة والمديونية العامة الى اكثر من ١١،٣ بليون دولار. اما العجز التجاري فقد تراجع الى نحو ١،٤ بليون دولار. وزاد فائض ميزان الرساميل الى ١،٩٦ بليون دولار. وسجل ميزان المدفوعات فائضاً بلغ ٥٦٤،٥ مليون دولار».

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

رئيس البنك الدولي في بيروت

■ اعلن رئيس البنك الدولي جيمس ويلفنسون في زيارته الاولى الى لبنان ان البنك «سيقدم ١٦٠٠ مليون دولار الى لبنان على مدى السنوات الاربع المقبلة تضاف الى ٦٠٠ مليون دولار قدمت له حتى الآن». مؤكداً ثقته التامة «بما تفعله الحكومة اللبنانية وبمستقبل لبنان».

حزيران / يونيو
١٩٩٧

وبعد لقائه بالرئيس الحريري في منزله في حضور وزيري الدولة للشؤون المالية والاقتصاد فؤاد السنيورة وياسين جابر ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، عقد ويلفنسون مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيس الحكومة اوضح فيه: «اننا اصدقاء للبنان وندعمه ليس فقط لكونه زبوناً ومساهماً في البنك الدولي بل اننا نثق بالحكومة ونؤمن بما تقوم به». واشار الى ان البنك الدولي قدم هذه السنة قرضاً الى لبنان قيمته ١٧٠ مليون دولار ومئة مليون اخرى ضماناً «واجرينا صفقات مع القطاع الخاص قيمتها ١٥٠ مليون دولار، ولدينا حالياً مشاريع اجمالية قيمتها ٦٠٠ مليون وننوي في السنوات المقبلة ان نقدم قرضاً قيمته بليون دولار اذا كان ذلك ما ترغب فيه الحكومة، وهناك ايضاً ٦٠٠ مليون اخرى من الـ IFC». واضاف: «ان هذه المشاريع هي ضمن خطة استراتيجية في محاولة لاعادة اعمار ما تهدم في البنية التحتية من جراء النزاعات وللعمل على البرامج الاجتماع والصحية والتعليمية والتنمية الاجتماعية التي اصبحنا حالياً ملتزمين لها. ونعتقد ان البرنامج دقيق. وعلى صعيد القطاع الخاص، نحن نعمل في المجال المالي والاتصالات».

واكد: «انني منذهل للعمل الذي يتحقق في قلب العاصمة بيروت، ولا سيما منه منطقة المصارف. وبحسب خبرتي الخاصة، اعتبر ان هذا العمل يصنف من الاعمال العالمية من حيث المفهوم وهو ايضاً فريد من حيث الممارسة المالية. هذا هو هدف زيارتي للبنان».

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

الدين العام يتجاوز ١١ بليون دولار

■ ارتفع الدين العام في لبنان في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية بنسبة ١٣,٩٥ في المئة وبلغ في آخر ايار (مايو) ١١,٧٩١ بليون دولار.

وبلغ الدين الخارجي ١,٨٩٦ بليون دولار والدين الداخلي ٩,٨٩٥ بليون دولار. وبلغ العجز في الموازنة، الذي توقعت الحكومة ان يكون بنسبة ٣٧ في المئة سنة ١٩٩٧، في شهر ايار ٥٦,٣٣ في المئة.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

الهيئات الاقتصادية تتخوف من ضرب الاقتصاد الحر

■ انتقدت الهيئات الاقتصادية القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء والمتعلقة برفع الرسوم الجمركية على السيارات الجديدة والمستعملة بنسب تتفاوت بين ١٥ و ٢٠٠ في المئة (السيارات الفخمة) وهدفت الى تقليص استيراد السيارات المستعملة حفاظاً على البيئة (كما رأت الحكومة)، ومنع استيراد نحو ٨٩ من المنتجات الزراعية والتصنيعية على معارضة هذه القرارات. وتخوفت على النظام الاقتصادي الحر. واعتبرت جمعية تجار بيروت ان «لبنان يتحول الى النظام الموجّه»، ولم يؤيد هذه القرارات سوى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين في لبنان جاك صراف.

■ ١٩٩٧/٦/١٣ ■

المالية توقع وثائق سندات المارك

■ وقّع لبنان مع مصرف التجارة الالماني (كومرز بنك) على الوثائق العائدة لاصدار سندات الخزينة بالمارك الالماني الذي قامت به الحكومة اللبنانية والبالغة قيمتها ٢٥٠ مليون مارك الماني حوالي ١٤٧ مليون دولار اميركي لمدة خمس سنوات وبفائدة ٦,٥ في المئة. وهو مخصص لتمويل صندوق المهجرين وكهرباء لبنان. ويشار الى ان هذا المبلغ هو الاصدار الرابع والاخير من المبلغ الاجمالي وقيمته ٩٥٠ مليون دولار اميركي الذي اجاز به مجلس النواب للحكومة لاقتراضه بسندات لتحويل مشاريع انمائية واعمارية مختلفة.

وقّع عن الجانب اللبناني وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعن الجانب الالماني المدير المنتدب لـ «كومرز بنك» هانس غوتشه في حضور رئيس مجلس ادارة مصرف سوسيتيه جنرال الذي شارك في تسويق هذا الاصدار موريس صحناوي، والمدير العام للوزارة الدكتور حبيب ابو صقر، إضافة الى محامين عن الجانبين اللبناني والالماني.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

الدين العام يرتفع الى ١١,٦ بليون دولار

■ ارتفع الدين العام الاجمالي في لبنان الى ١١,٦ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٧ واعلن مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات سجّل في ايار (مايو) الماضي فائضاً يوازي ١٩٧ مليون دولار، ليرتفع الفائض التراكمي للميزان في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية الى ٧١٤ مليون دولار في مقابل عجز بقيمة ١٣ مليون دولار للمدة نفسها من عام ١٩٩٦ وعجز قيمته ٥٠٤ ملايين دولار في المدة نفسها من عام ١٩٩٥ .

وذكرت نشرة جمعية مصارف لبنان ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ٢٢٠٦٨ بليون ليرة في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بعدما كانت قيمته ٢١٧١١ بليوناً في نهاية آذار (مارس)، اي انه ارتفع ٣٥٧ بليون ليرة (٢٣٢ مليون دولار) وبنسبة ١,٦ في المئة. وفي نهاية نيسان، شكل الدين العام الداخلي ٨٦,٨ في المئة اي ما قيمته ١٩١٥١ بليون ليرة في مقابل ١٣,٢ في المئة للدين الخارجي اي ما قيمته٢٩١٧ بليون ليرة.

ولفتت النشرة الى ان العجز المالي او ما يسمّى الدين العام الفعلي الصافي (الداخلي والخارجي) بلغ ١٧٩٤٩ بليون ليرة (١١,٦ بليون دولار) في نهاية نيسان ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

٥٣٠ مليون دولار المساعدات والقروض السعودية للبنان

■ وضع مجلس الانماء والاعمار لائحة تضمنت المشاريع وقيمة القروض والمساعدات التي قدمتها

المملكة العربية السعودية من الصندوق السعودي للتنمية من العام ١٩٨٠ وحتى العام ١٩٩٧ .
فقد بلغت القروض والمساعدات حوالي ٥٣٠ مليون دولار منها ٩٩,٩٩٤ مليوناً لـ ١٣ مشروعاً يشرف على تنفيذها الصندوق السعودي للتنمية لبناء المستشفيات الحكومية، الجامعة اللبنانية، إضافة الى قروض بقيمة ٤٨٧,٥ مليون ريال (حوالي ١٣٠ مليون دولار) لمشاريع ممولة من الصندوق عينه بين الاعوام ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٧/٥/٣١ وهي ١١ مشروعاً لمشاريع مدارس وإنارة بيروت وضواحيها واكمال الطريق الساحلي السريع الشمالي والجنوبي.
اما منح الحكومة السعودية فهي حوالي ٣٠٠ مليون دولار منذ العام ١٩٨٠ منذ قرار القمة العربية في تونس وحتى العام ١٩٩٠ مساعدة بعد الطائف وحوالي ١٠٠ مليون دولار لدعم الليرة اللبنانية ومساعدة بـ ٦٠ مليون دولار وضعت بتصرف مجلس الانماء والاعمار للخدمات العائدة لمدينة بيروت في العام ١٩٩١ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

١٠٣٦٢٠ الشيكات المرتجعة حتى نهاية شهر أيار

■ سجلت حركة المقاصة حسب احصاءات مصرف لبنان حتى نهاية أيار (مايو) من العام الحالي تبادل ٤ ملايين و ٢٤٥ الفاً و ٣٦١ شيكاً قيمتها ١٦٥٠٧ مليارات ليرة، في مقابل ٣ ملايين و ٨٨٢ ألفاً و ٣٣١ شيكاً قيمتها ١٤٩١١ مليار ليرة خلال الفترة ذاتها من العام ١٩٩٦، اي بزيادة قدرها ٣٦٣ ألفا و ٣٠ شيكاً قيمتها ١٥٩٦ مليار ليرة ونسبتها ١٠,٧٠ في المئة من حيث القيمة.
اما حركة الشيكات خلال شهر ايار وحده فقد سجلت زيادة كبيرة مقارنة مع الاشهر السابقة، فقد سجل عدد الشيكات المقاصة ما مجموعه ٩٤٢ ألفاً و ١٣٨ شيكاً في مقابل ٨٢٠ ألفا و ٣٥٣ شيكاً لشهر نيسان (ابريل) وحوالي ٨٣٠ ألف شيك لشهر آذار (مارس) من العام ١٩٩٧ .
أما من حيث القيمة، فقد بلغت قيمة الشيكات المتبادلة خلال أيار ١٩٩٧ ما مجموعه ٣٥٤٥ مليار ليرة في مقابل ٣١٨٩ مليارا لشهر نيسان و ٣٢٦٣ مليارا لشهر آذار.
وشكلت الشيكات المتقاصة بالعملات الاجنبية خلال ايار حوالي ٦٥٠ ألفا و ٣٧٣ شيكا قيمتها ١٧٥٥ مليون دولار اي ما نسبته ٧٦,٢٥ في المئة مقابل ٢٩١ الفا و ٧٦٥ شيكا بالعملة اللبنانية قيمتها ٨٤٢ مليار ليرة اي ما نسبته ٢٣,٧٥ في المئة.
أما خلال الاشهر الخمسة الاولى الماضية من العام ١٩٩٧ فقد شكلت الشيكات بالعملات الاجنبية ما مجموعه ٢,٩١٧ مليون شيك قيمتها ٨٠٢٣ مليون دولار اي ما نسبته ٧٥,١٣ في المئة من حيث القيمة في مقابل ٢,٦٣٧ مليون شيك للفترة ذاتها من العام ١٩٩٦ قيمتها ٧٠٤٠ مليون دولار اي بزيادة قدرها حوالي مليار دولار ونسبتها ١٤,٢٠ في المئة.
وشكلت الشيكات المتداولة بالليرة اللبنانية خلال الأشهر الخمسة من العام الحالي ما مجموعه حوالي مليون و ٣٢٧ ألفا و ٦٩٠ شيكا قيمتها ٤١٠٦ مليارات ليرة اي ما نسبته ٢٤,٨٧ في المئة من اجمالي قيمة الشيكات المتداولة في مقابل حوالي مليون و ٢٤٥ الفا و ٣١٣ شيكاً قيمتها ٣٧٦٣ مليار ليرة للفترة ذاتها من العام ١٩٩٦، اي ما نسبته ٢٥,٢٤ في المئة من اجمالي الشيكات المتداولة.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

اقفال ملف النفايات الالمانية

■ اقفل ملف النفايات البلاستيكية الالمانية الملوثة بمواد كيميائية وادوية منتهية الصلاحيات، بعد ان حملت السفينة الالمانية «MSLEVEANT» ١٥ مستوعباً هي المتبقية من اصل ٣٦ مستوعباً في مرفأ بيروت كان قد شحن القسم الاول منها (٢١ مستوعباً) في ٢٠ ايار (مايو) الماضي الى مرفأ مدينة بيرمر هارفن في المانيا.

وقد اشرف على عملية ترحيل المستوعبات وزير البيئة اكرم شهيب وعدد من موظفي السفارة الالمانية وممثل مكتب «غرين بيس» البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان.

الجدير ذكره ان المستوعبات كانت قد وصلت الى مرفأ بيروت في آب (اغسطس) ١٩٩٦، واصر لبنان على إعادتها لبلد المصدر المانيا وتولى صندوق التضامن لاسترجاع النفايات في المانيا تمويل عملية استرجاع النفايات البلاستيكية.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

اهالي برج حمود ونواب المنطقة اضربوا ضد المكب

■ احتجاجاً على تأخر الحكومة ومماطلتها في تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء والقاضي بقفل مكب برج حمود نهائياً في ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٧، وبعد تردي الاوضاع البيئية في المنطقة، دعا حزب الطاشناق الى تنفيذ إضراب تحذيري في ساحة برج حمود في حضور نواب الأرمن. وقد استجابت منطقة برج حمود للدعوة فأقفلت المحال التجارية أبوابها، وتجمهر في الساحة جمع من أهالي المنطقة وفاعلياتها وعدد من وسائل الاعلام.

واثناء الاعتصام، تحدث النائب خاتشيك بابكيان فقال: «الجميع يعلم ان المنطقة تعاني الامرين من جراء وجود مكب برج حمود. والناس صبرت بناء على وعود قطعتها لها الدولة، وتعهدت صريحة وجازمة ان المكب سيقفل آخر ايار

(مايو)» الماضي.

من جهته، اعتبر الوزير شاهي برصوميان ان هذه المشكلة تطاول كل البلاد وهي ليست مشكلة منطقة محددة، مذكراً الحكومة بتنفيذ قرارها الصادر عن مجلس الوزراء في اسرع وقت ممكن.

ورأى النائب غسان الاشقر انه «من المعيب ان يضطر المواطنون الى القيام باضراب للتخلص من النفايات عنهم. وانا شخصياً غير مقتنع بكلام الحكومة. ما اعتقده ان المشكلة تكمن في نمط تفكير الدولة».

المكب

تقدر مساحة مكب برج حمود بحوالي ١٦٠ الف متر مربع. ويستقبل يومياً ١٢ الف طن من النفايات المنزلية السلبية، إضافة الى آلاف الاطنان من الردميات، الناتجة من إعادة تأهيل وسط بيروت بعد قفل مكب النورماندي في عام ١٩٩٤، وكان ارتفاع المكب ذاك العام ثمانية امتار على مساحة سبعة هكتارات. اما اليوم فيبلغ ارتفاعه حوالي خمسين متراً. وقد اكل الطمر في المكب اكثر من ٣٥٠ متراً مربعاً من البحر.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

دده يان: النفايات قضية من اكبر القضايا

■ تساءل النائب ابراهام دده يان في تصريح له: «اذا كانت سلامة الوطن من سلامة أبنائه، فأين نحن - أبناء برج حمود - من هذه السلامة، في ظل وجود بؤرة المرض والموت الى جوارنا ؟» تلك البؤرة المتمثلة بمكب النفايات في برج حمود، حيث أصبح وجودها قضية من أكبر قضايا شعبنا، وخطرا على وجوده أيضا.

واضاف: «في الحقيقة، لم يعد الشعب يستطيع التحمل أكثر من ذلك، حيث أن كل كبت يؤدي الى انفجار - كما يقال - ... وقد قمنا بدورنا - كمسؤولين - ولا نزال، في تهدئة شعبنا من الانفجار، أو القيام بعمل سلبي، ونخشى أن تفلت القضية من أيدينا، بعد أن صدقنا الوعود الكثيرة للمسؤولين المعنيين عن هذه القضية ... لكن هذه الوعود - على ما يبدو - ذهبت مع الريح، ولم نعد نرضى باستمرارية هذه الكارثة ومخاطرها على حياتنا وحياة أبنائنا وشعبنا ووطننا، ونطالب بالحل الجذري والسريع لها قبل فوات الأوان، خصوصا بعد أن تفشّت بعض الأمراض التي يقول عنها الأطباء أنها نتيجة التلوث والهواء الفاسد الناجم عن نفايات مكب برج حمود ... من هنا نؤكد أننا مع السلم، ومع الأمن، ومع الاستقرار، ومع الهدوء والتنمية والاعمار والصحة، شرط أن يكون لنا نصيب من كل ذلك ... واذا قُدّر لنا أن لا نموت في الحرب، فاننا نتمنّى على الدولة أن لا نموت من نفايات مكب برج حمود، أو من نفايات أخرى، في نهاية هذا القرن، لأننا أهل للحياة ... ونستحق الحياة الكريمة كغيرنا من بني البشر ... وعسى أن تلقى صرختنا هذه آذانا صاغية لدى المسؤولين».

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

مظلة عملاقة لشركة الترابة الوطنية

■ خطت «شركة الترابة الوطنية» في شكا خطوة متقدمة في مجال تحسين المعايير البيئية لعمل معاملها تمثلت بإقامة مظلة الكلنكر وهي كناية عن مظلة معدنية عملاقة مقفلة الجوانب تتسع لاربعين الف طن من مادة «الكلنكر»، مما يقي المناطق المحيطة غبار هذه المادة المتطاير مع الهواء. وبلغت كلفة هذه المظلة حوالي مليوني دولار اميركي.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

احراق محرقة العمروسية

■ محرقة العمروسية التي تستقبل ٦٠٠ طن من النفايات يومياً وتحرق من ١٥٠ الى ٣٠٠ طن منها، التهمتها النيران حين تسلق عدد من سكان محلة حي السلم في ضاحية بيروت الجنوبية حائطاً للجهة الشمالية من منشآتها، ورموا عليها اطارات مشتعلة. وكان اهالي العمروسية جنوب بيروت يحتجون على الدوام على وجود المحرقة في منطقتهم بحجة انها تسبب لهم امراضاً، وفور تدخل عناصر الامن الداخلي لردع مقتحمي المحرقة تعرضت لرشقات الحجارة تبعتها اصوات عيارات نارية كانت عناصر الامن اطلقتها لتفريق من تجمعوا. وباءت بالفشل محاولات سيارات الاطفاء التابعة للدفاع المدني اخماد الحريق بعدما جوبهت عناصرها بالحجارة.

توقيف سبعة و «حريق العمروسية» يتفاعل سياسياً

وفي اليوم التالي، تفاعل حرق معمل العمروسية، على المستويين السياسي والقضائي، ومن المرجح استمرار هذه القضية في التداول كونها ترتبط بـ «مأزق» التخلص من النفايات والخيارات المتاحة على هذا الصعيد.

ففي حين كشفت معلومات رسمية عن توقيف سبعة مشبوهين في المشاركة باحراق المعمل، بعدما قرر القضاء تعقب الفاعلين، اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان ما حصل في العمروسية كان عملاً غير مسؤول». ولوّح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بانه «اذا كان يراد من اكرم شهيب (وزير البيئة) ان يكون شاهد زور عندها يعمل في مجالات اخرى»، مشيراً الى «ان وزارة البيئة اعطيت لشهيب وكأنها فخ». اما «حزب الله» فقال على لسان نائبه حسين الحاج حسن «لا يمكننا القبول بما فعله الاهالي ومسؤولينا. التعاون مع الحكومة وواجبنا المساندة».



وثيقة رقم ١:

اتهام الحكومة اللبنانية بانتهاك حقوق الانسان

نشرت صحيفة النهار اللبنانية في عددها الرقم ١٩٧٦٦ الصادر بتاريخ ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، مقتطفات من تقرير صدر عن لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة يدين الحكومة اللبنانية لانتهاكها «احكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية» الذي وقّع عليه لبنان عام ١٩٨٣ والتزم العمل باحكامه. وهنا ما جاء في التقرير:

دان تقرير صادر عن لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة الحكومة اللبنانية لانتهاكها احكام «العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية» (International Covenant on civil and political Rights) الذي وقّع عليه لبنان عام ١٩٨٣ والتزم العمل باحكامه. وردت اللجنة ذلك الى «تعثر عملية الوحدة الوطنية (...) واستمرار سيطرة القوات غير اللبنانية على معظم الاراضي اللبنانية، الامر الذي يعطل تطبيق القانون واحترام احكام معاهدة حقوق الانسان».

وكانت اللجنة قد عقدت جلسة تحمل اسم «الدورة ٥٩» لمناقشة اوضاع حقوق الانسان في لبنان، كان من اركانها المرحومة لور مغيزل، بصفتها عضوة في اللجنة التي استمعت الى المستشار في وزارة الخارجية اللبنانية الدكتور نبيل معماري وهو يتلو التقرير الرسمي الصادر عن الحكومة اللبنانية في حضور وفد من مؤسسات حقوق الانسان العاملة في لبنان يضم السادة وائل خير والدكتور ايلي ابو عون وداني كرم وممثلا عن نقابة المحامين في بيروت.

وشهدت الجلسة نقاشات عاصفة بين اعضاء اللجنة وممثل الحكومة اللبنانية الذي حاول الاجابة عن الاسئلة التي وجهت اليه، وتناولت الانتهاكات المتكررة «التي ترتكبها الحكومة اللبنانية»، كما جاء في التقرير الذي املت اللجنة الدولية «ان يساهم في مساعدة الدولة اللبنانية على انجاز تقرير شامل ومفصل حول حقيقة اوضاع حقوق الانسان في لبنان بحسب ما تمليه المادة ٤٠ من المعاهدة» وذلك في اشارة الى محاولة الحكومة طمس ما يجري في لبنان.

السلطة القضائية

ولاحظ التقرير «ان الصراع في لبنان قد دمر مختلف قطاعات البنى التحتية

وتسبب بمعاناة اللبنانيين على الصعد الاقتصادية، الامر الذي ادى الى خفض الاهتمام بقضايا حقوق الانسان» التي تحدث عنها تفصيلا. فقد اعتبرت اللجنة «ان بعض السلطات القضائية لا تتوافق مع احكام المعاهدة الدولية لحقوق الانسان»، واشارت تحديدا الى «الاحكام المبرمة الصادرة عن المجلس العدلي والتي لا تخضع للمراجعة والاستئناف، وهذا ما يتعارض مع احكام الفصل الخامس من المادة ١٤ من المعاهدة». وطالب «باعادة نظر شاملة في النظام القضائي بغية حماية المواطن اللبناني (...) وتشجيع اللجنة الحكومة اللبنانية على انشاء مؤسسة وطنية مستقلة لحقوق الانسان تتمتع بسلطة مستقلة للتحقيق في الانتهاكات والخروقات واصدار قرارات ملزمة للحكومة تحد من ذلك».

حال طوارئ غير معلنة

واشار الفصل الاول من المادة العاشرة الى احكام القانون ١٠٢ الصادر في ايلول ١٩٨٣ والقانون ٧٩٨٨ الصادر في شباط (فبراير) ١٩٩٦ «اللذين اديا الى فرض حال طوارئ غير معلنة تطاول مختلف اوجه الحياة اللبنانية، وتفرض عليها شروطاً قاسية وبطريقة غير عادلة». واوضح التقرير «ان الحكومة اللبنانية فشلت (او تخلت عن) تطبيق التزاماتها من المعاهدة لجهة اعلام الامانة العامة للامم المتحدة والدول الموقعة عن حال الطوارئ المعلنة في لبنان». ودعت الحكومة الى «تعليق العمل بالقانون ١٠٢ وكل احكامه التنفيذية او ابدالها بتشريعات تتوافق مع احكام المادة الرابعة من العهد». والادهى من ذلك ان التقرير يطالب الحكومة «بحصر مدة الطوارئ واحكامها بوضوح كي تتطابق بدقة مع شرعة حقوق الانسان».

واعرب التقرير عن قلق اللجنة «من قانون العفو العام الذي منح الى «المدنيين والعسكريين المتورطين في جرائم خلال الحرب»، واكدت ان قانونا كهذا «يحول دون تطبيق الاجراءات القانونية المعروفة واجراء التحقيقات المناسبة توصلا الى معاقبة المجرمين، كما يؤدي الى الحد من الجهود المبذولة لاعلاء شأن حقوق الانسان وبناء الديموقراطية الحقيقية».

وابدت اللجنة «قلقها الشديد من الدور الذي تلعبه الاجهزة الامنية اللبنانية لجهة الاعتقالات والتوقيفات وعمليات التحقيق مع المواطنين». واكدت ان المندوب الرسمي اللبناني لم يقدم معلومات واضحة حول «درجة ممارسة العنف لدى هذه الاجهزة، ولم يقدم معلومات واضحة واجابات مقنعة حول عمليات نقل المعتقلين اللبنانيين الى السجون السورية بواسطة اجهزة الامن السورية التي تعمل بحرية داخل الاراضي اللبنانية وبرضى الحكومة».

المحاكم العسكرية

وحمل التقرير بشدة على «الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها المحاكم العسكرية في لبنان وخصوصا لجهة تعاطيها مع قضايا مدنية لا تدخل ضمن صلاحياتها». واعربت اللجنة عن اهتمامها بالآلية المتبعة في هذه المحاكم وعدم وجود اية سلطة رقابة على اعمالها، «وعلى الحكومة اجراء جردة شاملة لآلية عمل هذه المحاكم لتحديد صلاحياتها بوضوح ونقل القضايا التي تطاول المدنيين وتنتهك

فيها حقوق الانسان على يد العسكريين الى المحاكم المدنية». واكد تقرير اللجنة اهتمامها «بحصول اللبنانيين على تعويضات مناسبة من الحكومة بسبب الاضرار التي الحقتها بهم المحاكم العسكرية، وعلى الحكومة العمل في صورة عاجلة لاعتماد آلية جديدة في تعيين قضاة مستقلين تماما عن اي تأثير».

واعرب التقرير «عن القلق ازاء المعلومات المتوافرة حول عمليات التعذيب القاسية وغير الانسانية واساليب التعامل غير الضرورية التي تستخدمها قوات الشرطة والامن اللبنانية وغير اللبنانية العاملة داخل الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة اللبنانية، مثل عمليات التوقيف الاعتباطية والاعتقالات والبحث والمداهمات من دون مذكرات توقيف وحرمان المواطنين حرياتهم وانتهاك حقوقهم في محاكمات عادلة».

ودعت اللجنة الحكومة الى «اصلاح نظام السجون وتطويره بحسب ما يمليه البند السابع من «العهد الدولي»، وذلك في ضوء المعلومات المتوافرة حول الاوضاع المزرية داخل السجون والمعاملة السيئة للسجناء وعمليات التوقيف الطويلة»، واشارت تحديدا الى عجز المندوب اللبناني «عن تقديم معلومات كافية حول اوضاع سجن زحلة».

انتهاكات اخرى

كما اعربت اللجنة عن قلقها من ارتفاع عدد عقوبات الاعدام ودعت الحكومة الى مراجعة هذه العقوبة «توصلا الى الغائها وحصر الجرائم التي تستوجب هذه العقوبة»، وحمّل التقرير الحكومة مسؤولية «حماية العمال الاجانب في لبنان سندا الى احكام المادة ١٢ من «العهد الدولي»، والى «تأمين المساواة بين الرجل والمرأة فعليا والغاء كل اشكال التمييز خصوصا في مسألتي الزواج والتوظيف».

وابدت اللجنة قلقها «ازاء احكام قانون الاعلام ٣٨٢ الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ والقانون ٧٩٩٧ الصادر في شباط (فبراير) ١٩٩٦ اللذين يحددان شروط الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع «والتي تتناقض مع احكام المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لجهة تعددية وسائل الاعلام وحرية التعبير». ودعت اللجنة الى «تعديل القانون ٣٨٢ وكل احكامه التنفيذية (...) وتشكيل هيئة ترخيص مستقلة تستند الى توصيات موضوعية وعلمية». واخيرا رأت اللجنة في منع التظاهرات «الذي تبرره الحكومة بالحفاظ على الامن تعارضا واضحا مع المادة ٢١ من «العهد الدولي»، ودعت الى رفعه فورا، «ورفع الحظر المفروض على تشكيل الجمعيات المدنية».

وثيقة رقم ٢:

تقرير منظمة العفو الدولية عن لبنان

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرها السنوي ويتضمن عرضا لانتهاكات حقوق الانسان في مختلف أنحاء العالم على امتداد عام ١٩٩٦ .

وأفردت المنظمة التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً رئيسيا لها خمس صفحات للاوضاع في لبنان اتهمت فيها الحكومة اللبنانية بـ «القبض على عشرات الاشخاص الذين يحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي، واحتجز معظمهم لفترات قصيرة ثم اطلقوا دون توجيه اية تهمة اليهم، واصدرت الحكومة احكاما على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية». وتحدث التقرير عن «استمرار ورود ادعاءات التعذيب والمعاملة السيئة ووفاة شخص واحد اثناء احتجازه، وقتل فريد موصللي في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، واصابة المتهم الياس حرب بشلل دائم اثناء التحقيق معه بتهم تتعلق بتجارة المخدرات في سجن زحلة». ودانت المنظمة «استمرار اسرائيل والميليشيا الموالية لها في احتجاز سجناء (...) واعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني في سوريا».

سجناء الرأي

واشار التقرير الى «اصدار الحكومة اللبنانية اوامرها الى الجيش كي يتولى مسؤولية الحفاظ على الامن الداخلي لثلاثة اشهر عقب اعلان الاتحاد العمالي العام عزمه على تنظيم اضراب وتظاهرات للمطالبة بزيادة الرواتب وضمان الحقوق والحريات العامة». وندد باصدار الحكومة «قانونا جديدا لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لم يسمح بالبث الا لأربع محطات تلفزيون و ١٢ محطة اذاعية (...) ولقي هذا الاجراء معارضة واسعة من القوى السياسية والشعبية احتجاجا على القانون الذي يحد من حرية التعبير». واضاف «قبضت قوات الامن على عشرات الاشخاص عام ١٩٩٦ ويحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي خلال كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ حيث اعتقل ما لا يقل عن ٨٦ شخصا معظمهم من جماعات المعارضة المسيحية وكان من بينهم داعية حقوق الانسان وائل خير والصحافي بيار عطاالله وعدد من المحامين والمهندسين والمهنيين، واطلق سراحهم جميعا فيها وجهت الى عطاالله تهمة توزيع منشورات والاتصال بعملاء اسرائيل والاساءة الى الجيش اللبناني (...) وقبض كذلك على ٢٥ من اعضاء «المؤتمر الشعبي اللبناني» لمعارضتهم سياسة الحكومة وتوزيع صحيفة «صوت بيروت» التي يصدرونها ولحرقهم العلمين الاسرائيلي والاميركي (...) وزعم احدهم ويدعى محمد سنو انه تعرض للضرب».

اعتقالات

وفي اشارة الى الممارسات التي شابت الانتخابات النيابية الاخيرة اكد التقرير «القبض على عدد كبير من انصار العماد ميشال عون بتهمة توزيع منشورات تدعو الى مقاطعة الانتخابات. ويحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي واحتجزوا دون اي سند قانوني بواسطة ضباط الاستخبارات العسكرية ومسلحين مجهولين (...) وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ قبضت قوات الاستخبارات السورية على تسعة من انصار العماد عون حيث جرى استجوابهم في بلدتي زحلة وشتورة». واكد التقرير «استمرار القوات السورية في اعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني وقد سمح لاهالي البعض بزيارتهم الا ان معظمهم محتجز في عزلة عن العالم الخارجي».

محاكمات وتعذيب

واتهمت المنظمة الحكومة اللبنانية «باصدار احكام على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية» واشارت الى محاكمات قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ورفاقه «والتي عدل فيها المتهمون عن الافادات التي ادلوا بها في التحقيقات الاولية مدعين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب واصرّوا على ذلك عند استئناف المحاكمة، الا ان هيئة المحاكمة رفضت ادعاءات التعذيب (...) ولم يصدر على ما يبدو امر باجراء تحقيق قضائي مستقل للنظر في هذه الحالة».

وتطرق التقرير الى محاكمة احمد الحلاق بتهمة قتل ثلاثة من اعضاء «حزب الله» والتعامل مع اسرائيل واعدامه، وكذلك محاكمة المتهمين باغتيال رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي «الذين تراجع بعضهم عن الافادات التي ادلوا بها خلال التحقيقات الاولية وامام قاضي التحقيق زاعمين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب (...). كما وردت معلومات عن تعرض المشتبه بهم من غير السياسيين لصنوف من التعذيب والمعاملة السيئة، اذ سجلت خلال شباط (فبراير) ١٩٩٦ وفاة احد المشتبه بهم في تجارة المخدرات ويدعى منير مطانيوس بسبب التعذيب ولم يتأكد للمنظمة ما إذا جرت اي تحقيقات حول هذا الموضوع، رغم تعهد وزير العدل التحقيق في هذه المسألة. وتوصلت احدى المحاكم الجنائية في زحلة خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الى تحديد مسؤولية رجال الامن عن اصابة الياس حرب بشلل دائم بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له اثناء التحقيق معه في تهم تتصل بتجارة المخدرات، وطلبت المحكمة من النائب العام اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة دعوى قضائية ضد المسؤولين عن الحادث».

اعدام خارج القضاء

واضاف: «تُوفي شخص واحد على الاقل في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، فخلال تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ اطلقت الشرطة النار على المتهم فريد حنا موصللي

المتهم في قضية تزوير طوابع اميرية واردته فيما كانت تحاول القبض عليه. وقبض على سبعة ضباط لاتهامهم بالضلوع في القتل وبدخول منزل القتيل دون اذن بالتفتيش، واخلي سبيل خمسة منهم على الفور واستمر احتجاز اثنين هما الياس رعد وجان عقل، وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ امر قاضي التحقيق العسكري بتخلية عقل الذي كان يتولى قيادة مجموعة الضباط والعناصر المهاجمة».

سهى بشارة وحيدة

وبالانتقال الى الاوضاع في جنوب لبنان اورد التقرير «ان اسرائيل تواصل قصف جنوب لبنان بنيران المدفعية الثقيلة والاسلحة الجوية والبحرية مما ادى الى نزوح اكثر من ٣٠٠ الف من ديارهم ومصرع ١٥٤ مدنيا عام ١٩٩٦ بينهم ١٠٣ سقطوا في مبنى تابع للامم المتحدة في بلدة قانا (...) كما يستمر جيش لبنان الجنوبي في احتجاز ما لا يقل عن ١٣٠ سجينا وذلك خارج اي اطار قانوني في معتقل الخيام (...) ومن بين المحتجزين سهى بشارة التي اصبحت السجينة الوحيدة هناك بعد عملية التبادل الاخيرة بين حزب الله والجيش الجنوبي».

ورأى التقرير ان الهجوم المدفعي الاسرائيلي على مبنى الامم المتحدة في قانا كان متعمدا «ويعد انتهاكا واضحا لاحكام القانون الدولي». وجددت المنظمة دعوتها الى الكشف عن مصير آلاف الاشخاص من الفلسطينيين واللبنانيين ومواطني الدول الاخرى الذين اختطفتهم جماعات مسلحة منذ عام ١٩٧٥ ومن بينهم المدّرس عدنان حلواني والطالبة كريستين سليم وشقيقها المهندس ريشار سليم».

وذكرت المنظمة ان مندوبيها التقوا مسؤولين حكوميين لبنانيين «وناقشوا معهم بواعث القلق في شأن حقوق الانسان، كما سلموهم مذكرة تتعلق بحالات الاعتقال التعسفي والتعذيب والمحاكمات الجائرة وعقوبة الاعدام. الا ان المنظمة لم تتلق اي رد من الحكومة حتى نهاية عام ١٩٩٦».

نقلاً عن صحيفة «النهار» اللبنانية الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ .

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية



الاجتياح التركي لشمال العراق

حزيران / يونيو ١٩٩٧

في ما يلي تطورات احداث الاجتياح التركي لشمال العراق خلال شهر حزيران/ يونيو ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ **١٩٩٧/٦/١:** انتقدت الصحف العراقية «صمت» رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان على الهجوم التركي في شمالي العراق ودعت الى تحالف بين العراق وسوريا وايران لقلب الموازين لمصلحة العرب والايرانيين.

من جهة اخرى، تظاهرت مئات من النساء العراقيات امام السفارة التركية في بغداد مطالبات بالانسحاب الفوري للقوات التركية من شمال العراق.

على صعيد آخر، اصدر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع في الرياض، بيانا أبدى فيه المجلس «قلقه الشديد ازاء التحركات العسكرية التركية الاخيرة وتوغلها في شمال العراق». وعبّر عن «قلقه لانعكاسات هذه التطورات على الأمن والاستقرار في المنطقة». ودعا «الحكومة التركية الى سحب قواتها الى خارج الحدود العراقية الدولية والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية العراقية».

■ **١٩٩٧/٦/٢:** ردت انقرة على التنديد العربي بالحملة العسكرية التي تشنها في شمال العراق على قواعد «حزب العمال الكردستاني» التركي منذ ١٤ ايار/مايو الماضي، فأكدت انها لن تسحب قواتها من المنطقة قبل القضاء على الثوار. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمات اتاجانلي ان «القوات التركية لن تنسحب الا بعد ان تكون قد انجزت مهمتها ونظفت المنطقة من الارهابيين». ورأى ان على الدول العربية ان تتفهم خوف تركيا من النشاط الارهابي لـ «حزب العمال الكردستاني»، مشيرا الى ان «تركيا اعلنت منذ البداية احترامها لوحدة اراضي العراق واكدت ان القوات التركية ستنسحب فور القضاء على الارهاب في المنطقة».

اعتصام في سوريا

نفذ ممثلو ٣٤ منظمة وحزباً سورياً ولبنانياً وتركياً وفلسطينياً وعراقياً

اعتصاماً في مقر الامم المتحدة في دمشق استنكاراً للعملية العسكرية التركية في شمال العراق. وأعرب المعتصمون في بيان وزعوه على الصحافيين وسلموا ممثل الامم المتحدة في العاصمة السورية نسخة منه عن «ادانتهم للغزو التركي للاراضي العراقية» وطالبوا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن بـ «ادانة هذا الغزو والعمل على الانسحاب الفوري للقوات التركية الغازية». واعتبروا العملية العسكرية التركية «اعتداء على الامة العربية وشعوب المنطقة يهدف الى الضغط على صمود سوريا واحتواء كل من ايران والعراق توصلاً الى اجبار تلك الدول على القبول بالاتفاقات الاستسلامية المفروضة على المنطقة».

■ ١٩٩٧/٦/٤: نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية نص حوار أجرته مع مسعود البارزاني زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بواسطة الفاكس، شن فيه البارزاني هجوما كلاميا عنيفاً على «حزب العمال الكردستاني» التركي واتهمه بتحويل شمال العراق مركزا لسلطته ويفتح ١٥ معسكراً في مدينة اربيل، ويخطف ٢٢٠ طفلا وتشريد سكان ٤٠٠ قرية. واذ اتهم خصمه زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال الطالباني باتخاذ موقف مزدوج من الاتراك، قال انه لم يتلق أي شكوى بعد من إساءة القوات التركية معاملة السكان.

الا ان البارزاني اعلن رفضه إقامة تركيا منطقة آمنة عمقها ١٥ كيلومترا في شمال العراق يشرف عليها هو، ونفى وجود قوات عسكرية ايرانية وسورية على طرفي الحدود، كما نفى اي تحركات عسكرية عراقية في اتجاه الشمال لمواجهة القوات التركية.

على صعيد آخر، قتل ١١ جنديا تركيا في تحطم طائرة هليكوبتر تركية لدى قيامها بمهمة ضد الثوار الاكراد في شمال العراق. واوضح مسؤولون من مكتب احكام الطوارئ في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا ان الطائرة، وهي من طراز «كوجار» لنقل الجنود، تحطمت في منطقة زاب الجبلية في العراق.

وفي انقرة، قال مسؤولون قضائيون ان محكمة امن الدولة قضت بالسجن على ٣١ عضوا بارزا في «حزب العمال الكردستاني» مددا تصل الى ست سنوات بعدما دانتهم بالعمل كمجموعة متقدمة للحزب وبرأت ١٤ متهما آخرين. وقضت المحكمة بالسجن ست سنوات أيضاً على زعيم «حزب الشعب الديموقراطي» الموالي للأكراد مراد بوزلاك وعضو آخر في الحزب. وقال القاضي ارهان كردنيز في حيثيات حكمه: «اكتشفت صلة وثيقة بين حزب الشعب الديموقراطي ومنظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية غير المشروعة».

■ ١٩٩٧/٦/٥: تظاهر نحو ٤٠٠ شخص امام السفارة التركية في بغداد مطالبين بانسحاب القوات التركية من شمال العراق تلبية لنداء الاتحادات المهنية العربية، التي تتخذ بغداد مقراً لها. ووزع المتظاهرون بيانا موجها الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اعتبروا فيه ان «هذا الغزو ستكون له أسوأ النتائج والاضرار على مصالح الشعبين العربي والتركي التاريخية وروابطها الدينية والاقتصادية والسياسية». اضاف البيان ان «هذا العدوان المسلح جاء وسط أجواء مشبوهة للتدخل الصهيوني السافر في المنطقة بعد الاتفاق العسكري المريب بين تركيا والكيان الصهيوني».

■ ١٩٩٧/٦/٦: اتهم الجيش التركي ست دول بمساعدة «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي على الحصول على صواريخ أرض - جو متطورة أسقط اثنان منها طائرتي هليكوبتر تركيتين في شمال العراق.

وصرح الامين العام لهيئة اركان القوات المسلحة التركية الجنرال ايرال أوزكاسناك في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون مباشرة ان «سوريا وايران واليونان وصربيا وارمينيا والادارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص تساعد منظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية في الحصول على صواريخ من طراز سام ٧ب». واوضح ان طائرتي هليكوبتر فقدهما الجيش التركي مؤخرا في شمال العراق اسقطتهما صواريخ من هذا الطراز روسية الصنع أطلقها الانفصاليون الاكراد الذين «حصلوا عليها من أرمينيا وأُرسلت الى شمال العراق عبر ايران».

■ ١٩٩٧/٦/٧: نفى رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان صحة ادعاء جنرال تركي ان الحكومة لم تقدم التمويل اللازم للهجوم العسكري التركي على مواقع الاكراد الاتراك في شمال العراق. وقال: «لم نتأخر في توفير احتياجات الجيش».

من جهتها، أكدت نائب رئيس الوزراء تانسو تشيلر ان الحكومة لن تتردد في توفير اي مبالغ مطلوبة للعملية العسكرية، وانه «إذا كان هناك اي خلل سيعالج فوراً».

■ ١٩٩٧/٦/٨: ذكرت «وكالة انباء الاناضول» ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان نفى قوله ان العملية العسكرية التي تقوم بها بلاده ضد الثوار الاكراد في شمال العراق قاربت على الانتهاء، ونقلت عنه قوله: «وصلت عملية شمال العراق الى اهدافها الرئيسية لكن عملية التطهير لم تنته. انها مستمرة. هذا ما أردت ان أقوله، ولم أقل ان العملية قاربت على الانتهاء».

■ ١٩٩٧/٦/٩: اكدت بعثة العراق لدى الامم المتحدة في جنيف ان التوغل التركي في الاراضي العراقية «انتهاك صارخ لسيادة العراق من شأنه زعزعة الاستقرار في المنطقة». واوضحت في بيان ان الامين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الامن «لم يتخذوا أي إجراء تجاه الغزو سوى تصريحات قصيرة صادرة عن الامين العام لا تتناسب مع خطورة التصرف التركي».

ايران تطالب بانسحاب فوري للجيش التركي من العراق

قالت ايران ان الخيار العسكري الذي ينتهجه الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق «لن يحل المشكلة»، وطالبت القوات التركية بانسحاب «فوري» من الاراضي العراقية، وحذرت من أي تدابير يمكن ان تعرّض وحدة العراق الى الخطر، واكدت انها «لن تسمح» لعناصر حزب العمال الكردستاني بأن تتخذ من الاراضي الايرانية ملجأ او منطلقاً لعملياتها العسكرية ضد تركيا، لكنها شددت على ان السبيل «الوحيد» أمام أنقرة هو ان «تتعاون» مع الدول المجاورة والاقليمية لحل المشاكل الأمنية القائمة.

مخاطر الحلف التركي-الاسرائيلي

رأى النائب اللبناني المهندس ابراهام دده يان أن «الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق يشكل عدوانا بالغ الخطورة على اكثر من صعيد باعتباره يتجاوز الهدف التركي الى أهداف أخرى اكبر واشمل». واعتبر «انه ثمرة للتحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الاميركية»، وانه «مخطط اجرامي برسم في اذهاننا طبيعة المخطط الطوراني - الصهيوني (القديم الجديد) الذي أفرز مجازر إبادية فظيعة بحق الأرمن والعرب في النصف الاول من القرن العشرين».

واضاف دده يان في تصريح له: «وما هذا التصعيد العدواني التركي - المدعوم اميركياً واسرائيلياً الا التعبير الواضح عن أطماع الحلف التركي الاميركي الصهيوني بتوسيع قاعدته الاقليمية لبناء مرتكزات «النظام الشرق اوسطي» و«النظام العالمي الجديد» بزعامة اميركا، المرتكزة في منطقتنا على قدمين: القدم الاولى اسرائيل، والقدم الثانية تركيا.

وأشار دده يان الى مخاطر الحلف التركي - الاسرائيلي، ورأى انه يتمثل بالتالي:

«أولاً: انه تهديد خطير للأمن القومي العربي برمته، وعلى الاخص سوريا والعراق، كما انه تهديد لكل ثروات الأمة العربية وخيراتها، وفي مقدمتها النفط والمياه.

ثانياً: انه تهديد خطير لدول الجوار الجغرافي، وفي مقدمتها روسيا وايران وأرمينيا.

ثالثاً: انه عامل توتر دائم وفتيل تفجير في المنطقة، في أية لحظة تراها دول هذا الحلف مناسبة.

رابعاً: انه تحالف عنصري قائم على العدوان والتوسع، ومناهض للسلم والسلام والأمن في العالم أجمع.

خامساً: انه مشروع «حروب مفتوحة» بين الأديان والطوائف والمذاهب، ما بين دويلات القبائل والعشائر، وقبائل الدويلات وعشائرها.

■ ١٩٩٧/٦/١٠: اعلن مصدر عسكري تركي ان النية موجودة لإقامة «منطقة امنية» في شمالي العراق، غير ان الامانة العامة لرئاسة اركان الجيوش التركية، سارعت الى نفي وجود نية كهذه، مؤكدة في المقابل استمرار العدوان الى حين ضمان سيطرة تامة لقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني، على المنطقة.

واعلنت مصادر عسكرية تركية ان ٢٥٠٠ مقاتل كردي قتلوا خلال العدوان على شمالي العراق المستمر منذ ١٤ ايار (مايو) الماضي، فيما قتل ١٠٧٩ مقاتلا كرديا في مواجهات منذ كانون الثاني (يناير) الماضي على الاراضي التركية.

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض ان قتالا ضاريا وقع قرب الحدود العراقية - الايرانية بين قوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) واخرى تابعة لحزب العمال. واضافت ان نحو ألفين من مقاتلي حزب العمال تدعمهم قوات تابعة لـ «حزب الله الثوري» كردي عراقي بزعامة ادهم بارزاني حليف لايران اشتبكت مع قوات بارزاني. ووصف الناطق المعركة بأنها «كبيرة وتدور قرب حاج عمران» المنطقة الحدودية العراقية المتاخمة لايران. وتقع حاج عمران في نهاية طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يمتد من اربيل الى الحدود الايرانية عبر طرقات جبلية وعرة.

في غضون ذلك، ارسل حزب بارزاني الى منطقة القتال قرب الحدود مع ايران قوتين تضم كل منهما نحو ألفي مقاتل.

■ ١٩٩٧/٦/١٢: سعى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى التأكيد خلال استقباله ولي العهد الاردني الامير حسن على ان الهجوم العسكري على شمالي العراق لا يشكل انتهاكا للسيادة العراقية. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان قوله إن «هذه العملية أُطلقت من أجل مطاردة الارهابيين الذين يقتلون الناس الابرياء».

على صعيد آخر، نفذ ممثلو اكثر من ٣٠ حزبا ومنظمة عربية اعتصاما امام السفارة التركية في دمشق احتجاجا على العدوان العسكري التركي على شمالي العراق. ورفع المشاركون لافتات طلبت من الأسرة الدولية «الضغط على تركيا» وأشارت الى التضامن «مع الموقف الحازم لسوريا إزاء التحالفات العسكرية المعادية». وجاء في رسالتي احتجاج موجهتين الى الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان، ان العدوان التركي على العراق هو «اعتداء على الامة العربية».

■ ١٩٩٧/٦/١٣: ذكرت محطة تلفزيون «ميد» الموالية لحزب العمال الكردستاني ان القوات التركية تخلت عن تل بتروت الاستراتيجي الذي كانت تستخدمه كقاعدة لفرض السيطرة على منطقة الزاب، واشارت الى ان هذا التحرك جاء بعد هجوم لمقاتلي الحزب. اضافت ان المقاتلين الاكراد شنوا هجوما على قرية كاسروك حيث قتلوا ثمانية جنود اتراك.

واشنطن تبارك العدوان التركي على العراق

باركت واشنطن العدوان التركي على شمالي العراق وقالت «ان هناك مهمة يجب اداؤها». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «نحن نعتقد ان لدى الاتراك سبباً يدعوهم للقلق من أعمال حزب العمال الكردستاني والخطر الذي يخلقه الحزب على جنوب شرقي تركيا، ونحن نقبل ذلك وتركيا حليف، ولا سبب يدعونا للشك في ضرورة القيام بغزو عبر الحدود». اضاف: «هناك مهمة يجب اداؤها، وحينما تنجز المهمة فإنني على ثقة بأن الجيش التركي سيعود عبر الحدود الى جنوبي شرقي تركيا».

تركيا تستدعي سفيرها في ليبيا

استدعت تركيا بصفة نهائية سفيرها في طرابلس، وأعربت عن رغبتها في سقوط العقيد معمر القذافي، بسبب انتقاده العدوان التركي المستمر على شمالي العراق، وتعاون انقرة العسكري مع اسرائيل. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان لها: «تم استدعاء سفيرنا في طرابلس انيس بلقان نهائياً، وسيُعيَّن في مركز آخر، بسبب التصريحات العدوانية التي ادلى بها الزعيم الليبي معمر القذافي ضد تركيا وقواتها المسلحة».

■ ١٩٩٧/٦/١٥: عبرت نحو مئة دبابة تركية وأعداد كبيرة من الجنود الحدود من شمالي العراق الى تركيا، إلا ان انقرة نفت ان يكون ذلك جزءاً من انسحاب كامل ينهي عدوانها المستمر منذ شهر على العراق، والذي نددت به غالبية الدول العربية وايران.

وسارع مقاتلو «حزب العمال الكردستاني» الى تأكيد الانسحاب واعلان نصرهم على القوات التركية. واكدت مصادر مقربة منهم انهم استعادوا وادي الزاب الاستراتيجي في شمالي العراق من الجيش التركي، وهو الوادي الذي تقول أنقرة أنه يضم مقر حزب العمال.

■ ١٩٩٧/٦/١٩: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان تركيا بدأت سحباً جزئيا لقواتها من شمالي العراق. اضافت ان اكثر من خمسين دبابة وعربة مدرعة عادت الى تركيا خلال الاسبوع الماضي لكنها اضافت ان بعض العمليات ما زالت مستمرة قرب الحدود العراقية ـ التركية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠: افادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان الجيش التركي سحب مزيدا من قواته من شمال العراق تاركاً لمقاتلي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» العراقي الذي يتزعمه مسعود البارزاني ادارة المناطق التي «طهرها» من الثوار. واوضحت ان الجيش سحب ما يصل الى ٦٠ دبابة و ١٠٠ عربة مدرعة وعددا من الجنود من المناطق الجبلية.

على صعيد آخر، صرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في حديث الى محطة تلفزيون الشرق الاوسط ان بلاده تسعى الى ايجاد شروط أفضل للعلاقة مع تركيا «تمر عبر الحوار بدل المواجهة». واضاف: «نحن حريصون على سلامة اراضي تركيا، فالحدود الطويلة يجب الا تتعرض للاهتزاز وان تكون نقطة زعزعة للبلدين». ونفى ان تكون بلاده تساند «حزب العمال الكردستاني»، كذلك نفى ان يكون زعيم هذا الحزب عبد الله أوجلان الآن في سوريا. وانتقد اتهامات انقرة بأن سوريا والعراق وأرمينيا وبلغاريا واليونان وقبرص والسعودية والسودان وليبيا تقف وراء الحركات الكردية الانفصالية او الحركات الاسلامية التركية. وتساءل: «هل يُعقل ان تكون كل هذه الدول التي يتجاوز عددها العشر معادية لو أن أنقرة سلكت مسلك حسن الجوار والتعاون؟».

تعاظم الدور الصهيوني في الشؤون التركية

رأى النائب اللبناني المهندس ابراهام دده يان أن «القضية الكردية بدأت تأخذ من خلال العدوان التركي على شمال العراق طابع «لبننة الصراع» من خلال خطة اميركية ـ تركية ـ اسرائيلية، تقضي بتشجيع بعض الدول الاوروبية على استقبال الشباب الكردي وعائلاتهم فيها». وقال في تصريح له ان تركيا تسعى إلى «إقامة حزام أمني على حدودها مع العراق وسوريا وايران ـ بتوجيه اسرائيلي ـ (وهذا ما اقترحته تانسو تشيلر) مماثل للحزام الامني الذي أقامته اسرائيل في جنوب لبنان».

وحذّر دده يان من «تعاظم الدور الصهيوني في الشؤون التركية»، كما حذر «الشعب الكردي من تنفيذ ما يخطط له للقضاء على مقاومته وقضيته ووجوده». وقال ان بعض المعلومات تؤكد «أن ضباطا اسرائيليين كبارا قاموا بزيارات عدة على منطقة الهجوم قبل البدء به في شمالي العراق، مما يؤكد

بعدها مشاركة الطيران الاسرائيلي في القصف الجوي للمواقع الكردية، ومقتل ضابطين اسرائيليين كانا في الطائرة التي أسقطها المقاتلون الأكراد هناك، فضلاً عن تفاخر بعض الضباط اليهود في فنادق اسطنبول بالمشاركة الاسرائيلية الفعالة في هذا الهجوم».

■ ١٩٩٧/٦/٢١: أعلنت هيئة الاركان العامة للجيش التركي في بيان انسحاب الجزء الاكبر من قواتها من شمال العراق بعدما أنجزت عملية «ناجحة للغاية» ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وانه «لم يبق سوى عدد كاف من الجنود» لمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) على إكمال المهمة.

وقال البيان ان القوات التركية قتلت ٢٦٠١ من عناصر «العمال الكردستاني» وأسرت ٤٤٤ آخرين، فيما قتل ٩٩ جنديا تركيا وأصيب ٣١٣ أخرون بجروح. واضاف انه امكن الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة واكثر من ٥٠٠ طن من الاغذية المخزونة.

من جانبه أكد الحزب الديموقراطي الكردستاني انه فقد ٢٩ رجلا، فيما اعلن حزب العمال الكردستاني (الاسبوع الماضي) انه خسر أقل من ٢٠٠ مقاتل.

وقال الجيش التركي ان «كل قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق دُمّرت، وان الارهابيين لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وهو السيطرة على المنطقة». واوضح ان القوات المشاركة في «عملية الفولاذ» استولت على قواعد للحزب في سيناد - حفتانين ومتين والزاب - العمادية ونيفركان وبازيان وخواكورك وفيش خابور وبيازداغ ودهوك. وستسلم هذه المواقع «بموجب بروتوكول» الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني.

صباح الأحمد: لن نقبل بتقسيم العراق

قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان الكويت «لا تقبل بتقسيم العراق او التدخل في شؤونه الداخلية». واضاف: «اننا نؤمن ان العمل التركي غير مرغوب وغير محبب بالنسبة للدول العربية لأننا لا نقبل التدخل في شؤون الدول الاخرى حتى وإن كانت عدوة».

■ ١٩٩٧/٦/٢٣: اعلنت انقرة أنها أبقت قسماً من قواتها المسلحة في شمال العراق لمواصلة حملتها على الثوار الأكراد، وأنها قتلت ٥١ منهم في عمليات مطاردة في جنوب شرق الاناضول.

من جهتها، أفادت وكالة «دي اي ام» الكردية للأنباء ان الثوار شنوا هجوما بصواريخ «الكاتيوشا» على مواقع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» قرب بلدة راوندوز فقتل ما لا يقل عن ثمانية من أفراد الحزب.

على صعيد آخر، نفى رئيس الوزراء الاردني د.عبد السلام المجالي في تصريحات صحافية ان يكون التوغل التركي في شمال العراق مؤامرة تركية، مشيرا الى ان العلاقات التركية - العراقية جيدة. وأضاف أن المشكلة تتمثل كما تؤكد تركيا في ما تتعرض لها من حزب العمال الكردستاني، وأعرب عن اعتقاده بأن ما يحدث «ليس موجهاً ضد العراق». كما نفى ما تردد عن وجود مخطط

تركي - اسرائيلي لتفريغ شمال العراق تمهيدا لتوطين الفلسطينيين فيه، وقال إن هذا يعبّر عن «قرارات مضخمة وتحليل نتائج عن شكوك لا صحة لها».

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تحدث عن وجود مثل ذلك المخطط لتقسيم العراق وتوطين الفلسطينيين فيه.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦: اعلنت انقرة سحب معظم الوحدات العسكرية التي ارسلتها الى شمال العراق في اطار عملية واسعة النطاق ضد قواعد «حزب العمال الكردستاني» استمرت ستة اسابيع. وقال المسؤول عن الدرك في منطقة ديار بكر الكولونيل سليمان جنبلاط: «لقد انسحبنا الى داخل تركيا تاركين وراءنا عددا صغيرا (من القوات)». وأكد الضابط التركي ان القوات التركية قتلت ٣٠٠٩ ثوار أكراد، بينما سقط منها في المعارك ١١٣ جنديا وسقط أيضا ٤٩ مقاتلا من «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني حاربوا الى جانب القوات التركية. لكن مصادر مستقلة افادت ان التقديرات التركية للخسائر في صفوف الثوار مبالغ فيها.

من جهة اخرى، شنت تركيا حملة سياسية مكثفة ضد سوريا، وأعادت اتهام دمشق بمساعدة «الارهاب» وإيواء زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، كما قال وزير الدفاع التركي تورهان تايان لصحيفة «الاهرام» المصرية.

وعرض الجيش التركي تسعة عناصر قال انهم من مقاتلي «حزب العمال» يحملون الجنسية السورية وقعوا في الأسر في الآونة الاخيرة في شمالي العراق.

وقال المقاتلون الاكراد ان حزب العمال الكردستاني جندّهم في سوريا وانهم تلقوا التدريب في معسكرات للحزب في لبنان وسوريا وشمالي العراق.

تطورات الأحداث في السودان

في ما يلي تطورات الاحداث في السودان خلال شهر حزيران/ يونيو ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٦/١: اعلن حاكم ولاية كردفان الغربية حسن عثمان رزق في بيان أصدره في الخرطوم ان الجيش استعاد منطقة جبال تلوشي وان الجيش «حقق نصرا كبيرا في كردفان الغربية بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبي وحرر منطقة تلوشي ومناطق رأس الفيل وبوردي وسعدا وسالجايا وشدا ولامبو». اضاف ان القوات الحكومية تمكنت من إعادة فتح طريق يربط بين مدينة لقاوه والدلخ في ولاية كردفان الجنوبية.

■ ١٩٩٧/٦/٢: أعلنت حكومة ولاية البحر الاحمر في شرق السودان أنها بصدد تصعيد عمليات التعبئة والاستنفار العام في الولاية بعد «دفع النظام الاريتري بحشود عسكرية ضخمة مسنودة بعتاد عسكري ثقيل يشمل الدبابات والمدرعات في الجزء الجنوبي من الولاية بهدف الاعتداء عليها وقطع الطريق القومي الذي يربط ميناء السودان الرئيسي بورتسودان ببقية القطر».

من جهة اخرى، عاد قياديان في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ الى الخرطوم، وأعلنا في مؤتمر صحافي عقداه في الخرطوم انضمامهما الى اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية. والقياديان هما السلطان فيتانو كوم محافظ شرق أويل في «الحركة الشعبية» وجوب درواي مفوض التعليم في الحركة.

■ ١٩٩٧/٦/٣: قال الرئيس السوداني عمر البشير، خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش القمة الافريقية الـ ٣٣، ان السلام الذي وقعته حكومته في نيسان (ابريل) الماضي مع ستة فصائل جنوبية «سيمضي في طريقه نحو التنفيذ» حتى لو لم ينضم زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ الى الاتفاق. وجدد دعوته الى غارانغ الانضمام الى اتفاق السلام وقال: «سنسعى الى انضمام غارانغ الى الاتفاق، ونحن على يقين من ان قواعد حركته مقتنعة بإيقاف الحرب».

وناشد البشير «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) مواصلة جهودها ودورها في تقوية عملية السلام الجارية في السودان واستكمالها.

حزيران / يونيو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/٥: نقلت صحيفة «ألوان» السودانية عن رئيس شرطة منطقة خمس الغربية في شرق السودان ان اثنين من طلاب المدارس الدينية قتلا وجرح ٧٠ آخرون في اشتباكات وفي انفجار ألغام زرعها الاريتريون. واوضح ان هذه المنطقة الواقعة في ولاية كسلا وتبعد ٣٥٠ كيلومترا شرقا عن الخرطوم كانت هدفاً لسبعة هجمات أريترية لم يحدد تاريخها وان المدنيين فيها لبوا نداء الحكومة على التعبئة العامة وقد «خضع المجاهدون (في الولاية) لتدريب عسكري متقدم واصبحت احدى وحداتهم تتمركز على الحدود» مع اريتريا.

وأشار الى أن منطقة خمس الغربة مشهورة بمدارسها الدينية وان اريتريا تستهدف المدنيين فيها لأنهم «أساس الاسلام وهذا ما يخيف (الرئيس الاريتري) اسياس افورقي».

■ ١٩٩٧/٦/٧: أكدت صحيفة «الأنباء» السودانية الرسمية ان السطات السودانية أغلقت الحدود مع اريتريا وفرضت «أقصى درجات» التعبئة العامة إثر تقارير عن حشود أريترية على الحدود. وأضافت الصحيفة ان السلطات المحلية تستعد لإرسال وحدة من قوات الدفاع الشعبي «لصد عدوان محتمل».

من جهة اخرى، قال الرئيس الجديد لتنظيم القيادة الشرعية السودانية المعارض الفريق عبد الرحمن سعيد إن الفترة المقبلة «ستشهد عمليات عسكرية صغيرة في العمق السوداني لإرهاق نظام الخرطوم وإرباكه ولتمكين قوات المعارضة في شرق السودان وجنوبه من تحقيق انتصارات عسكرية». وأضاف سعيد الذي تولى منصبه خلفاً للفريق أول فتحي احمد علي أن «تصعيدا عسكريا سيحصل على مختلف الجبهات، فقد انتهت فترة العمل السياسي، ونظام الخرطوم لا يفهم سوى لغة الرصاص».

■ ١٩٩٧/٦/٨: أكد قائد فصيل عسكري في جنوب السودان اللواء كاربينو كوانين بول، الذي شارك في اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية، لدى عودته الى الخرطوم انه قاد عملية عسكرية كبيرة أدت الى هزيمة قوات العقيد جون غارانغ في منطقة قوقريال شاركت فيها القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي الى جانب قواته. وأوضح ان العملية أدت الى مقتل ٦١١ من قوات غارانغ والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

الأسد يؤكد تأييده وحدة السودان وأمنه

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله مبعوث الرئيس السوداني عمر البشير، محمد الأمين خليفة، حرص سوريا على وحدة السودان وامنه واستقراره.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان خليفة نقل للرئيس الأسد خلال اللقاء رسالة من البشير و «أطلعه على الجهود والخطوات التي تقوم بها الحكومة السودانية لتحقيق الأمن والسلام في السودان وصيانة وحدته». اضاف كورية أن الأسد «أعرب عن اهتمام سوريا بما يجري في السودان وحوله من منطلق الحرص على وحدة السودان وامنه واستقراره».

■ ١٩٩٧/٦/٩: اعلن وزير الاعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير ان «اجهزة الامن اعتقلت عصابة بقيادة عناصر متبقية من الحزب الشيوعي الخارج على القانون تدعمهم عناصر أجنبية» موضحاً انهم «كانوا يخططون للقيام باغتيالات سياسية واعمال تخريب ضد مؤسسات عامة». واعلن ان هذه «المؤامرة» تشكل جزءاً من «مخطط إجرامي وضعه نظام اسياس افورقي» بمساعدة التجمع الوطني الديموقراطي الذي يترأسه اللواء عبد العزيز خالد ومقره أسمرة ويضم المعارضة الشمالية والانفصاليين الجنوبيين السابقين.

■ ١٩٩٧/٦/١٠: ذكرت صحيفة «الأنباء» السودانية الحكومية ان اجهزة الامن المصرية تجنّد مواطنين سودانيين مقيمين في مصر بصورة غير مشروعة في صفوف المعارضة السودانية المتمركزة في أسمرة. ونقلت الصحيفة عن «شهود عيان وصلوا من القاهرة» تأكيدهم ان «أجهزة الامن المصرية توقف الشبان السودانيين المقيمين بصورة غير مشروعة في مصر وتسلمهم الى احد التنظيمات المعارضة في القاهرة». واوضحت الصحيفة نقلا عن الشهود ان هذا التنظيم يدّعي انه يرسل «الشبان المجندين الى اوروبا او كندا إلا إنهم في الحقيقة يُرسلون جوا من القاهرة الى أسمرة حيث يجندون في صفوف التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض.

■ ١٩٩٧/٦/١١: قضت محكمة الخرطوم العسكرية بسجن العقيد عوض الكريم النقر ١٥ سنة بعد إدانته بالتخطيط للقيام بانقلاب عام ١٩٩٦ ونشرت صحيفة «الانباء» الحكومية ان المحكمة قضت بالسجن من شهر الى خمس سنوات على ١٨ متهما آخرين.

على صعيد آخر، نشرت «الانباء» ان سودانياً كان خطف طائرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ تابعة للخطوط الجوية السودانية الى مدينة الاقصر في جنوب مصر، وحكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة عليه في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بالسجن ١٥ سنة، أوقف بينما كان يهم بنسف مبنى المجلس الوطني في الخرطوم. واضافت ان عادل محجوب (٢٨ سنة) معتقل منذ اسبوعين مع مجموعة من المدنيين والعسكريين من الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي بتهمة التخطيط لاغتيال شخصيات سياسية بتحريض من الرئيس الاريتري اسياس أفورقي.

■ ١٩٩٧/٦/١٤: اتهم نائب رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ مجموعة بحر الغزال» قوات «*الجيش الشعبي لتحرير السودان*» بقيادة العقيد جون غارانغ بارتكاب مذبحة في الجنوب قتل فيها ٨٧ طفلا و ٤١ امرأة و١٤ من كبار السن. وناشد منظمات حقوق الانسان والامم المتحدة التحقيق في المجزرة. ودعا الى وقف الحرب التي رأى انها «ستؤدي الى فناء قبيلة الدينكا» كبرى قبائل جنوب السودان التي ينتمي اليها غالبية أعضاء تنظيمه كما ينتمي اليها غارانغ.

■ ١٩٩٧/٦/١٥: رحب الرئيس السوداني عمر البشير بعودة الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي الى البلاد ودعا «جميع المعارضين الذين يلتزمون جانب الوطن الى العودة اقتداء بالهندي».

على صعيد آخر، اعلن الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون

غارانغ ياسر أرمان ان قواته استولت على مدينة يرول في ولاية البحيرات في جنوب السودان، وان السيطرة على المدينة «تنهي اي أمل في نقل أي إمدادات الى مدينة جوبا (عاصمة جنوب السودان) من ولاية بحر الغزال».

■ ١٩٩٧/٦/٢٠: اتهم وزير الاعلام والثقافة السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير، في تصريحات الى صحيفة «الحياة» السعودية، اريتريا بالاستعداد لعملية عسكرية ضد السودان. وقال انها «تتلقى دعما عسكريا اسرائيليا ـ اميركيا لتنفيذ خططها في المنطقة». واضاف: «ان امكانات اريتريا العادية لا تمكنها من فتح جبهات مواجهة مع اليمن وجيبوتي والسودان وإثارة قلاقل للدول العربية المجاورة». وأكد ان «اتفاق الخرطوم للسلام وضع (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد) جون غارانغ في مواجهة مع نفسه وأصبح مجبرا بحكم الواقع الذي وضعه فيه على ان يأتي ليتحاور معنا».

■ ١٩٩٧/٦/٢١: دعا المعارض السوداني الشريف زين العابدين الهندي في بيان بإسم «نداء الحوار»، إلى حوار بين الحكومة ومعارضيها. وقال إن السودانيين، في السلطة والمعارضة، يجب ان يتحاوروا «داخل السودان» من أجل إنقاذ البلاد وإنجاح مبادرة المصالحة الوطنية. واضاف: «إن مبادرة الحوار الشعبي الشامل هي دعوة شاملة لكل اهل السودان حاكمين ومحكومين ليجلسوا معاً داخل أرضهم وبين شعبهم، الى مائدة وطنية للحوار الصادق الذي يجترون به كل تاريخهم الابيض الناصع ويسدوا به كل المنافذ على الذين يتربصون بهذا البلد».

■ ١٩٩٧/٦/٢٢: عقدت المعارضة السودانية، المتمركزة في اسمرة، اجتماعا موسعاً في العاصمة الاريترية. وقال متحدث باسم حزب الامة المعارض ان تفاصيل المحادثات سيكشف عنها في وقت لاحق. وحضر اجتماع اسمرة، الذي بدأ في ١٩ من الشهر الجاري، كبار المسؤولين في جماعات المعارضة ومنهم زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي عثمان الميرغني والمسؤول البارز في حزب الأمة مبارك المهدي وزعيم قوات التحالف السودانية عبد العزيز خالد، بالاضافة الى العقيد جون غارانغ. وقال مسؤولون باسم «التجمع الوطني الديموقراطي» ان رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي حضر الاجتماع كعضو في التجمع.

من جهتها، اتهمت الحكومة السودانية المعارضة مجدداً بالتآمر لتدمير مواقع استراتيجية ومرافق حيوية في السودان. وأشارت في الوقت نفسه الى وجود مئة خبير عسكري اسرائيلي في أريتريا، اضافة الى وصول أسلحة اسرائيلية الى هذا البلد.

وأعلنت حكومة ولاية نهر النيل في شمال السودان انها أحبطت «مخططاً تخريبياً» يقوده التجمع الوطني المعارض لتدمير بعض المواقع الاستراتيجية داخل مدينة عطبرة في إطار خطة نقل نشاط المعارضة إلى شمال البلاد.

وصرحت مصادر أمنية سودانية بأن المواقع التي يستهدفها التخريب هي محطتا الكهرباء والمياه ومستودعات أنابيب النفط والسكة الحديد ونسف جسر عطبرة لوقف سير القطارات.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣: اعلن قادة المعارضة السودانية في بيان اصدروه إثر انتهاء اجتماعات عقدتها هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» في اسمرة، أنهم اتخذوا قرارا بـ «تصعيد العمل العسكري في كل الجبهات ووضع خطط للاستفادة من نتائج انتصارات عسكرية (سابقة) والعمل الجماهيري المتصاعد». واعتبروا الاستثمارات الجديدة في السودان أهدافاً عسكرية. ووجه قادة المعارضة تحذيرا من اسمرة الى «الدول التي تدعم النظام مالياً وعسكرياً» معتبرين ذلك «عدوانا على الشعب». وأكدوا ان التجمع «لا يعترف بأي التزامات او اتفاقات تبرمها هذه الدول والشركات والأفراد مع النظام».

من جهتها، اتهمت اريتريا الحكومة السودانية بتدبير «مؤامرة لاغتيال الرئيس اسياس افورقي». وقررت تقديم شكوى رسمية الى مجلس الأمن في هذا الشأن.

■ ١٩٩٧/٦/٢٤: نفت الحكومة السودانية ان تكون حاولت اغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي. ونقلت وكالة الانباء السودانية «سونا» عن المسؤول في وزارة الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل انه بعد فحص قائمة ضباط القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الاخرى لم يعثر على الاسم المشار إليه. ووصف البيان الاريتري بأنه «ملفق» يتزامن مع ما وصفه بمؤامرة النظام الاريتري المدعوم من قوات اجنبية لمهاجمة السودان.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦: أعلن المعارض السوداني العائد الى البلاد الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي بأنه لم يعد للمشاركة في السلطة او اجراء مصالحة منفردة مع الحكومة، وأنه لم يأتِ لبيع رفاقه السياسيين المعارضين في الخارج وإنما أتى للحوار باسمهم جميعا من اجل ايجاد حل ومخرج لمشاكل السودان.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧: قال الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني في مؤتمر صحافي ان الرئيس السوداني عمرالبشير رفض عرضاً قدمه لمبادلة ١١٤ أسيراً سودانياً لدى اوغندا بـ ٣٥ تلميذة اوغندية خطفن من مدرستهن على أيدي ثوار اوغنديين في شمال البلاد، الى جنوب السودان. واضاف: «اذا لم تطلق الفتيات لن يطلق الأسرى السودانيون». واتهم الحكومة السودانية بأنها «تحتال على اوغندا». وقال انه التقى البشير خلال اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية في هراري مطلع الشهر الجاري، وان الرئيس السوداني وافق خلال اللقاء على ايفاد فريق اوغندي للتعرف الى الفتيات.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠: نقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة عن مساعد قائد قوات بحر الغزال فاوستينواتيم غوالديت قوله ان «قوات الدفاع عن جنوبي السودان» التي تضم ستة فصائل جنوبية «استولت بالاشتراك مع القوات المسلحة (الحكومية) على مطار بانتو». ووصف غوالديت المطار بأنه استراتيجي بالنسبة الى زعيم المتمردين جون غارانغ، مؤكدا ان «غارانغ كان يحصل عبر هذا المطار على مساعدات من منظمات أجنبية».



تطورات الأحداث في الجزائر

حزيران / يونيو ١٩٩٧

في مـا يلي تطورات الاحـداث في الجـزائر خـلال شـهـر حـزيران/ يونيـو ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٦/١: وقعت ثلاثة انفجارات متتالية في العاصمة الجزائرية، منها اثنان في ساحة الشهداء في وسط العاصمة أوقعا بحسب الحصيلة الاولية خمسة قتلى و ٣٣ جريحاً، وثالث قرب مبنى وزارة الطاقة.

■ ١٩٩٧/٦/٢: ادى انفجار قنبلة في سوق مكتظ في حي القصبة الى مقتل ١٠ أشـخـاص وجرح ٤٠ آخرين. ولم تعلن اي جـهـة مسؤوليـتـهـا عن الانفجار، ولكن الشبهات وقعت فورا على المسلحين الاسلاميين المعارضين للانتخابات والمستبعدين منها.

■ ١٩٩٧/٦/٣: جددت «الجبهة الاسلامية للأنقاذ» المحظورة دعوتها الى الجزائريين لمقاطعة الانتخابات البرلمانية لأنها «لن تحل الأزمة بل ستزيدها تعقيدا»، كما أدانت عمليات القتل التي تستهدف مدنيين أبرياء، وطالبت بـ «لجنة تحقيق دولية مستقلة» لمعرفة من يقف وراء الاعمال الارهابية في البلاد.

في المقابل، وجهت وزارة الداخلية والمجموعات المحلية في الجزائر نداء الى المواطنين تدعوهم فيه الى الحذر واليقظة، وتطالبهم بالتبليغ بكل شيء «مشبوه» من «الاكياس المهملة» الى «السيارات». وشوهدت عمليات انتشار للجيش والدرك في مداخل العاصمة، والطرق الأساسية الرابطة بين المدن، وذلك بعد الاجراءات التي اتخذتها مؤخرا قيادة الجيش بالاشراف على الأمن في مختلف المناطق.

■ ١٩٩٧/٦/٥: جرت الانتخابات الجزائرية في اجواء هادئة وتميزت بإقبال شعبي ضعيف صباحا تحسن نسبياً بعد الظهر، وحضور أمني كثيف في مختلف المناطق لا سيما حول مراكز الاقتراع.

وصرح الرئيس اليمين زروال بعد التصويت مباشرة قائلاً: «كل الشروط الضرورية متوافرة لكي يختار الشعب الجزائري بكل حرية وبكل سيادة ممثليه في المجلس المقبل».

■ ١٩٩٧/٦/٦: أعلن وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور نتائج الانتخابات التشريعية. واوضح في ندوة صحافية عقدها في مركز الصحافة الدولية، ان نسبة المشاركة بلغت ٦٥,٤٩ في المئة، وأن عدد الأصوات وصل الى ١٠,٤٩٠,٣٠٩ ناخبين. وجاء حزب التجمع الوطني الديموقراطي (المعروف باسم «حزب الرئاسة») في المرتبة الاولى، يليه حزب «حركة مجتمع السلم» فحزب «جبهة التحرير الوطني، «حركة النهضة»، «جبهة القوى الاشتراكية».

من جهتها، أعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ رفضها الاعتراف بنتيجة الانتخابات، واكدت في بيان باسم «الهيئة التنفيذية في الخارج» تمسكها بالانتخابات التي فازت بها عام ١٩٩١ .

على صعيد آخر، اعتقلت السلطات البريطانية ثلاثة ناشطين اسلاميين في بريطانيا (اثنان من الجزائر والثالث من تونس). وقال ناطق باسم الشرطة البريطانية ان المعتقلين إتُهموا بالتحريض على «اعمال ارهابية خارج المملكة المتحدة». وعلى رغم ان الناطق لم يحدد ما هي «الاعمال الارهابية» التي «حرض» المعتقلون عليها، ولا الدولة المعنية، فُهم انه يقصد الجزائر. ويعمل الموقوفون في نشرة «الانصار» الاسلامية القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تتخذ مواقف توصف بأنها الاكثر تشدداً بين المعارضة المسلحة لحكم الرئيس اليمين زروال.

وفي مالمو (السويد)، دان رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد النتائج «السريالية» للانتخابات في الجزائر التي وصفها بانها «مزورة» جرى تنظيمها في «أجواء حرب أهلية». وقال آيت احمد لوكالة فرانس برس ان «الغش في الانتخابات تجاوز كل خيال وقدم الدليل على ان النظام لعب منذ خمس سنوات لعبة الحوار الزائف والاستحقاقات الزائفة حتى يعطي لنفسه الوقت والوسائل لإعادة بناء الديكتاتورية».

■ ١٩٩٧/٦/٩: أشادت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالحكومة الجزائرية لإجرائها الانتخابات البرلمانية ودعوتها المراقبين الدوليين لمراقبتها. وتضمن بيان صدر عن وزارة الخارجية إشادة بالشعب الجزائري «لشجاعته على التصويت نظراً الى انه أفضل حكم على كيفية مساهمة نتائج الانتخابات، في عملية المصالحة الوطنية في الجزائر».

وفي باريس، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان فرنسا اطلعت على التقرير الذي أعدته بعثة المراقبين التابعة للامم المتحدة وتحدث عن «تجاوزات وحوادث من النوع الذي يمكن ان يؤثر على شفافية العملية الانتخابية وحيادها»، لكنه اضاف ان هذه الانتخابات اتاحت للجزائريين «التعبير عن رفضهم للعنف».

■ ١٩٩٧/٦/١٠: قبل الرئيس اليمين زروال استقالة الحكومة الجزائرية، وكلّف رئيس الحكومة احمد اويحيى تصريف الاعمال حتى تشكيل حكومة جديدة.

وكان اويحيى عقد اجتماعا لمجلس الحكومة قبيل تقديمه استقالة حكومته للرئيس زروال وفق المادة ٨٣ من الدستور التي تقضي بأن يقدم رئيس الحكومة استقالة حكومته بمجرد ان يعلن المجلس الدستوري عن نتائج الانتخابات التشريعية.

■ ١٩٩٧/٦/١١: أصدرت الغرفة الادارية لمجلس قضاء العاصمة الجزائرية حكماً يقضي

بحظر نشاط سبعة أحزاب بينها حركة بن بلة بسبب عدم امتثالها لقانون الأحزاب السياسية وفق المادة ٣٧ منه.

على الصعيد الامني، أوردت صحف جزائرية عدة خبر مقتل «الأمير» بوبكر فيصل (رئيس «الجماعة الاسلامية» في القصبة وخليفة «نابولي»)، وذلك في اشتباك مع قوات الأمن أسفر عنه مقتل ٣ مسلحين الى جانب «الامير». كما اصدرت محكمة تيارت حكما بالاعدام في حق ٣١ إسلاميا من بين ٥٨٥ تمت محاكمتهم في ١٣٠ قضية متعلقة بالارهاب وأفرج عن ١٤٥ شخصاً. أما في البويرة، فقد صدرت أحكام بالإعدام في حق ٧ إسلاميين من بين ٣٨٧ متهما في ١١٩ قضية اغلبها تتعلق بالارهاب.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «الخبر» ان «عصابة ارهابية» اقتحمت منزل أسرة من ستة أفراد وقتلتهم بالسكاكين في بلدة تاجنة في اقليم الشليف على مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة. وقالت ان قوى الامن قتلت ما بين اربعة و ١٤ إسلاميا بعد محاصرتهم ٢٤ ساعة في نفق تحت مزرعة في بلدة رجاية على مسافة ٤٠ كيلومترا شرق العاصمة.

■ **١٩٩٧/٦/١٤:** اعاد الرئيس الجزائري اليمين زروال تكليف أحمد اويحيى تشكيل حكومة جديدة يُرجَّح ان تكون ائتلافية بين «التجمع الوطني الديموقراطي» و «جبهة التحرير الوطني» الحزب الوحيد سابقاً.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفتان خاصتان أن ١٢ شخصاً من سكان قرية الشريفية بالقرب من بوفاريك ذبحوا على ايدي اسلاميين وأن طالبة جامعية تقيم في العاصمة قتلت بأربع رصاصات.

أيضاً، نشرت صحيفة «العالم السياسي» ان مجموعة مسلحة هاجمت قرية صغيرة قرب العاصمة الجزائرية وأحرقت ثمانية من سكانها وهم أحياء وذبحت خمسة آخرين. وقالت ان هذا الهجوم كان يمكن ان يكون الأسوأ في سلسلة المذابح المتنقلة في الجزائر لو لم يهرب اكثر سكان القرية المستهدفة في اثناء الهجوم الذي وقع قرب منتجع زيرالوا السياحي.

■ **١٩٩٧/٦/١٦:** نشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان مهاجمين يشتبه في انهم إسلاميون متشددون ذبحوا ثلاث نساء ورجلين ينتمون جميعا الى اسرة واحدة في الجزائر العاصمة. واوضحت ان خمسة او ستة «إرهابيين» اقتحموا منزلا يقع بين منطقتي بينم وبوزريح في مرتفعات العاصمة وقتلوا الخمسة. وتمكن اولاد الأسرة من الهرب من المنزل وإبلاغ الجيران الذين وصلوا بعد فوات الأوان. وتشتهر غابة بينم بأنها من المناطق التي ينتشر فيها المتشددون.

■ **١٩٩٧/٦/١٧:** انتقد رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية (حماس) سابقاً، محفوظ نحناح الرئيس اليمين زروال لتعيينه رئيس الوزراء احمد اويحيى من دون استشارته، مشيرا الى ان ذلك يوضح ان بعض السياسيين ما زالوا يفكرون في نظام الحزب الواحد.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الوطن» ان نقابيا ينتمي الى مجموعات الدفاع الذاتي يدعى رشيد زيدور قتل في اشتباك مع مجموعة اسلامية مسلحة قرب تيبازا (الساحل الغربي).

■ ١٩٩٧/٦/١٨: اعلن مصدر رسمي ان رئيس التجمع الوطني الديموقراطي عبد القادر بن صالح (٥٦ عاماً) انتخب رئيساً لاول مجلس وطني شعبي تعددي في الجزائر. وسارع بن صالح الى الدعوة للعمل «من أجل إخراج الجزائر من الظروف الصعبة التي تجتازها». وأكد تصميمه على «توفير كل الظروف لممارسة الديموقراطية في المجلس الوطني».

يذكر ان بن صالح عين سفيرا في السعودية عام ١٩٨٩ ولدى عودته في ١٩٩٢ اصبح المتحدث باسم وزارة الخارجية حتى تم تعيينه في المجلس الوطني الانتقالي في ١٩٩٤ . وفي شباط (فبراير) ١٩٩٦ اسس التجمع الوطني الديموقراطي لدعم الرئيس اليمين زروال وقد حقق الحزب فوزا كبيرا في الانتخابات التي اجريت في الخامس من الشهر الحالي.

■ ١٩٩٧/٦/١٩: انفجرت عبوة ناسفة في سينما «سندباد» التي تقع في شارع يتقاطع مع شارع العربي بن مهيدي في العاصمة وأوقعت قتيلين و ٢٠ جريحاً.

من جهة اخرى، نشرت صحيفتا «الوطن» و «الخبر» ان مسلحين إسلاميين ذبحوا في ١٦ من الشهر الحالي ١٥ شخصاً بينهم ستة اطفال احدهم في شهره الرابع وثلاث نساء، من سكان قرية الجوزة في منطقة تيسمسليت في جنوب غرب الجزائر.

وتحدثت «الخبر» ايضا عن قتل قوى الأمن عشرة إسلاميين مسلحين في منطقة تلمسان في أقصى غرب الجزائر في عملية تمشيط دمرت فيها مخبأ للإسلاميين وضبطت اسلحة ومواد تستعمل في صنع المتفجرات.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠: نشرت صحيفة «الخبر» ان رجلا مسناً قتل وان اربعة آخرين بينهم ولد جرحوا في انفجار وقع في سوق العفرون على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب العاصمة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢: أبلغ حزبا بوعلام بن حمودة (جبهة التحرير الوطني) ومحفوظ نحناح (حركة مجتمع السلم) مواقفهما النهائية لرئيس الحكومة احمد أويحيى في شأن مشاركتهما في حكومته الجديدة، وفيها تحفظات عن عدم منحهما حقائب سيادية أو وزارات استراتيجية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣: انفجرت قنبلة يدوية الصنع في موقف للسيارات في مدينة البليدة الجزائرية مما أدى إلى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة.

من جهة اخرى، التقى احد صحافيي مجلة «نيوزويك» في الجزائر الرجل الثاني في «الجيش الاسلامي للانقاذ» احمد بن عيشة الذي خصصت السلطات الجزائرية مكافأة لمن يقدم معلومات عنه. وأكد بن عيشة ان مقاتليه لا يقتلون الا عسكريين جزائريين او «متعاونين»، وان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة ليست مسؤولة عن المجازر في حق القرويين او الانفجارات في العاصمة. وكرر ان هدفه إقامة دولة إسلامية في الجزائر وابدى استعداده للتفاوض مع الحكومة شرط ان تضفي طابع الشرعية على «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وان تطلق قادتها.

وفي دوسلدورف (المانيا) اصدرت احدى المحاكم حكماً على إقبال وسليم مدني نجلي زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباس مدني بالسجن اكثر من سنتين بعدما دانتهما بتهمة الاشتراك في تنظيم «اجرامي» وتزويد إسلاميين جزائريين وثائق مزورة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٤: استفاقت الجزائر على أنباء مذبحة جديدة حصدت ذبحا ٢٤ شخصاً من عائلة واحدة (١٤ رجل و٥ نساء و٣ فتيات وطفلا في الرابعة ورضيعاً في شهره السادس) في قرية تقع غربي مدينة البليدة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن المجزرة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥: ألف رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى حكومة جديدة تضم تسعة وعشرين وزيرا وثمانية وزراء دولة، بينهم سبع شخصيات اسلامية معتدلة. ويتولى معظم الحقائب في هذه الحكومة أعضاء في حزب التجمع الوطني الديموقراطي الموالي للرئيس اليمين زروال، ويشارك فيها أيضاً حزب جبهة التحرير الوطني.

وأصدرت رئاسة الجمهورية بياناً أعلنت فيه موافقة الرئيس زروال على تشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة احمد اويحيى. وقد عين احمد عطاف وزيرا للشؤون الخارجية، محمد آدمي وزيرا للعدل ومصطفى بن منصور وزيرا للداخلية. وهؤلاء كانوا هم أنفسهم في الحكومة السابقة.

على صعيد آخر، جرح اكثر من ٤٠ شخصاً في انفجار قنبلة في قطار في ضاحية الحراش جنوب الجزائر العاصمة.

ونشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان نحو ٣٠ متشددا إسلاميا هاجموا (الاسبوع الماضي) قرية قرب مدينة مسيلة. ونقلت عن شهود أن نحو ٥٠ شخصاً قتلوا في المذبحة وان المهاجمين قتلوا الفلاحين وذبحوا أغنامهم وماشيتهم واستولوا على ما لدى نسائهم من حلى ذهبية، وانه عثر على اربع نساء مذبوحات بعد خطفهن.

■ ٢٦و١٩٩٧/٦/٢٧: نشرت الصحف الجزائرية ان ٢٨ قرويا قضوا ذبحا في منطقتي المدية جنوب العاصمة وتيبازة في الغرب، وبين القتلى تسعة من أفراد عائلة واحدة. وتزامنت المذبحتان مع استمرار الانفجارات في العاصمة والتي كان آخرها انفجار قنبلة كانت موضوعة في شاحنة صغيرة لنقل الركاب في ضاحية بوليو، مما أدى الى مقتل اربعة اشخاص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح. كما وقع انفجار في قطار كان متوجهاً من العفرون الى العاصمة الجزائرية، فقتل مسافر وأصيب ثلاثة آخرون. وذكرت صحيفة «لوماتان» ان المتشددين قتلوا المصورة التلفزيونية لويزة عيط في وسط العاصمة.

في المقابل، نشرت صحيفة «الوطن» ان قوى الأمن قتلت عشرين متشددا بعدما هاجموا قافلة تحمل ادوية. وقالت ان المواجهة حصلت في ولاية سعيدة في غرب البلاد بعد هجوم راح ضحيته اربعة مدنيين.

على صعيد آخر، اعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» ان مسؤول العلاقات الخارجية لديها رضوان ماكادور (أبو بصير) فر من صفوفها وسلم نفسه الى السلطات الجزائرية. وجاء في بيان تلقته «وكالة الصحافة الفرنسية» في نيقوسيا ان ماكادور «فر من صفوف الجماعة وسلم نفسه للطاغوت المرتد منذ ايام وأمده بمعلومات مهمة عن أعيان الجماعة وحصونها ومراكزها». وحذرت الجماعة من أنها «ستضرب رقاب كل الذين لهم صلة او علاقة بالمرتد رضوان ماكادور»، كذلك نبهت كل الاخوة المكلفين في الخارج الى اتخاذ احتياطاتهم، اذ ان الغادر وشى بهم وأفسد على الجماعة كل المشاريع الخاصة بالمدد وتوفير العدة».

■ ١٩٩٧/٦/٣٠: اصدرت «لجنة حقوق الانسان» التابعة لـ «المرصد الاعلامي الاسلامي» بيانا في مناسبة مرور ست سنوات على اعتقال رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر الشيخ عباس مدني ونائبه الشيخ علي بن حاج، طالبت فيه بـ «كشف مصير الشيخين ومكان وجودهما». واضافت ان التقارير والمعلومات الواردة الى اللجنة حول المسجونين في الجزائر «تدعو للقلق وتؤكد انهما يواجهان خطر الموت».

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

العراق

حمّل العراق الولايات المتحدة مسؤولية وفاة ٣٠ ألف طفل خلال الشهور الستة الماضية، بسبب عرقلتها وصول الادوية بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء، الذي ينتهي العمل به في التاسع من الشهر الجاري. وقال وزير التجارة العراقية محمد مهدي صالح في مؤتمر صحافي ان «العراق فقد ٣٠ ألف طفل خلال الشهور الستة الماضية بسبب عدم وصول الادوية»، مؤكدا انه «لولا التأخير الذي مارسته اميركا لكانت الادوية وصلت الى العراق وتم انقاذ هؤلاء الاطفال من مصير الموت».

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

العراق ـ مجلس الامن

اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في تقرير الى مجلس الامن بتمديد تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق ستة اشهر اخرى، وقال أنه «في ضوء التجربة المكتسبة خلال الاشهر الستة الاخيرة في تطبيق البرنامج، وآخذاً في الاعتبار استمرار الازمة الانسانية في العراق، أوصي بتمديد البرنامج ستة أشهر جديدة». وأسف لـ «النقص الحاد» في الادوية و «الوقت الطويل» للحصول على الموافقات الضرورية لإرسالها.

في هذا الوقت، واصل المراقبون الدوليون انتشارهم في العراق للتأكد من عدالة توزيع المواد الغذائية. وقال مسؤول، رفض ذكر إسمه، انهم «يركزون الآن على المناطق النائية والمناطق التي يعتقد انها حساسة. وبعضهم توجه الى اعماق الريف والقرى الواقعة في اهوار جنوب العراق».

البحرين

عيّن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الشيخ عبد العزيز بن

حزيران/يونيو ١٩٩٧

عطية الله بن عبد الرحمن آل خليفة، وهو من كبار ضباط قوى الأمن العام في وزارة الداخلية، محافظاً للعاصمة المنامة لمدة أربع سنوات. وكانت الحكومة البحرينية اقرت في ايار (مايو) ١٩٩٦ نظام المحافظات الذي يقسم البحرين الى أربع محافظات.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

العراق ـ مجلس الامن

مدد مجلس الامن بالإجماع ستة أشهر العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية.

قطر

استقال وزير العدل القطري نجيب محمد النعيمي بعد رفض المجلس الاستشاري مشروع قانون اقترحه لاول انتخابات بلدية في البلاد.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قبل استقالة الوزير النعيمي وطلب من وزير الطاقة والمياه احمد محمد علي السبيعي تولي عمله الى ان يعين وزيرا جديدا. ولم تذكر الوكالة سبب الاستقالة، لكن مسؤولين أفادوا ان النعيمي غضب من الانتقادات التي وجهها المجلس الاستشاري الى مقترحاته في شأن الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

مصر

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أكد، في هراري حيث يمثل بلاده في مؤتمر القمة الافريقية السنوية العادية الـ ٣٣، انه «لا توجد اي مشكلة مع اثيوبيا في شأن مياه النيل».

وعما تردد عن مشروع مصري لنقل مياه نهر النيل خارج حوضه الى اسرائيل، قال:« ان ما تردد عن هذا المشروع هو أخبار مدسوسة غير صحيحة على الاطلاق. والموضوع ليس مطروحا بتاتاً، نفينا هذا الأمر منذ عشر سنوات، وننفي ذلك الآن».

السلطة الفلسطينية

أعلن النائب العام الفلسطيني خالد القدرة (٦٢ عاماً) انه قدم استقالته الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وقال: «طلبت من الرئيس إعفائي لأنني تعبت، وقد قبل طلبي (...) ما من سبب سوى الاسباب الصحية».

وتأتي استقالة القدرة في ظل اشتداد الجدل الفلسطيني ـ الاسرائيلي في شأن قتل سماسرة فلسطينيين يبيعون اليهود أراضي وتحريم السلطة الفلسطينية عمليات البيع هذه. وقال القدرة الذي أعلن الاسبوع الماضي اعتقال ١٢ فلسطينياً على الأقل بتهمة بيع يهود أراضي: «لا علاقة بين استقالتي وقضية الاراضي. وموقفنا من ذلك يتمثل في حقنا في الدفاع عن أرضنا».

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر بإجراء تحقيق في تقرير اتهم أعضاء بسلطة الحكم الذاتي بتبديد ٣٢٦ مليون دولار من الاموال العامة عام ١٩٩٦ . وقالت الوكالة ان عرفات أمهل لجنة التحقيق المكونة من ثمانية أعضاء شهراً للانتهاء من تقريرها. وأضافت ان الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة سيرأس الفريق.

ويجيء القرار بعد أسبوعين من تقديم هيئة الرقابة التي أسسها عرفات تقريرا من ٦٠٠ صفحة قالت فيه ان ٣٢٦ مليون دولار من المال العام تعرضت للإهدار او التبديد عام ١٩٩٦ . وكان التقرير اول اتهام رسمي بالفساد يوجه لأعضاء في السلطة الفلسطينية منذ بدء الحكم الذاتي عام ١٩٩٤، وجاء بعد تزايد شكاوى فلسطينيين من الفساد وسوء الادارة. واتهم مشرعون فلسطينيون السلطة بإنفاق أموال دافعي الضرائب على فيلات وسيارات للوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين.

العراق ـ الولايات المتحدة

جددت الولايات المتحدة عزمها على عدم التعامل مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين ودعم «معارضة عراقية ديموقراطية». وجاء هذا التأكيد خلال لقاء في واشنطن بين ديفيد ويلش مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالوكالة ورئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» احمد الجلبي الذي أعلن في بيان ان ويلش شدد مجددا على دعم الرئيس الاميركي بيل كلينتون حملة «اندايت» الدولية التي تعمل من اجل تقديم صدام للمحاكمة بتهمة ارتكاب «جرائم حرب».

الأردن

أكد الملك الاردني حسين في خطاب ألقاه في مدينة الكرك ان السلطة التنفيذية لن تعود عن القانون الجديد للمطبوعات والنشر، وقال ان قانون الصحافة الجديد وضع «بعد الدراسة وصادقنا عليه ووقّعنا ولن نتراجع ولن نعود عن قرارنا».

الصومال

اعلن «الرجل الثاني» في «التحالف الصومالي للانقاذ» بزعامة علي مهدي محمد الموجود حاليا في القاهرة، حسين حجي بود ان مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالي الذي كان مقررا عقده في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري في بوصاصو في شمال الصومال «لن يعقد في هذا الموعد (...)

برنامجنا لم يتغير لكن المؤتمر سيرجأ لأسباب عدة». واضاف ان مؤتمر المصالحة الذي سيعقد لاحقاً «في بوصاصو او غيرها» قد يضم نحو ألف مندوب وان «كل الاحزاب دعيت للمشاركة فيه».

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

الأردن

قرر الملك حسين تعيين رئيس الوزراء سابقا زيد الرفاعي على رأس مجلس الاعيان خلفاً لأحمد اللوزي الذي قدم استقالته لأسباب صحية. وقبل العاهل الاردني استقالة اللوزي (٧٢ عاماً).
وكان الرفاعي (٦١ عاماً) رئيس الديوان الملكي وتولى رئاسة الوزراء مرتين بين ١٩٧٣ و ١٩٧٦ وبين ١٩٨٥ و ١٩٨٩ . واضطر الى الاستقالة في نهاية ولايته الثانية عقب تظاهرات دامية احتجاجا على غلاء المعيشة في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ .

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

العراق

اتهم العراق رئيس اللجنة الدولية للإشراف على السلاح العراقي رالف اكيوس بتوتير الموقف مع العراق عن طريق «إثارة مشاكل بتعمد» مع بغداد، نافيا اعتراض طائرات هليكوبتر للامم المتحدة.
وقال وزير الصحة العراقية اوميد مدحت مبارك ان «ما وصل الى العراق من الادوية والمستلزمات الطبية هو بقيمة مليوني دولار فقط من مجموع ٥٥٠ عقدا وقّعها العراق مع الشركات الاجنبية لتوريد ما مجموعه ٢١٠ ملايين دولار، وهذا بعد مضي ستة شهور على توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء».

الأردن

اعلن في عمّان إشهار «الحزب الوطني الدستوري»، الذي يسعى مؤسسوه ليكون الحزب الاول على الساحة الاردنية خصوصاً أنه محصلة اندماج تسعة أحزاب وسطية وأملاه الاحساس بضرورة التقاء التيارات السياسية المتقاربة في اطار واحد على حد تعبير أمينه العام عبد الهادي المجالي.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

اليمن

حصلت حكومة د.فرج بن غانم على ثقة مجلس النواب اليمني في جلسة عقدت في حضور رئيس

المجلس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ورئيس واعضاء الحكومة. وأكد رئيس الحكومة د.بن غانم ان الآراء والأفكار والمقترحات والملاحظات التي طرحها النواب ستكون تحت نظر الحكومة وستُعطى القيمة التي تستحقها. وتعهد في كلمة ألقاها في نهاية الجلسة بتحقيق الالتزامات التي تضمنها برنامج الحكومة.

الصحراء الغربية ـ الامم المتحدة

وجه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الدعوة الى المغرب وجبهة بوليساريو لإجراء محادثات مباشرة، بمشاركة الجزائر وموريتانيا كمراقبين، في لشبونة يوم ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري تحت رعاية ممثله الخاص لتسوية مشكلة الصحراء جيمس بيكر.

■ ١٩٩٧/٦/١٣ ■

المغرب

ادلى الناخبون المغاربة بأصواتهم لاختيار اعضاء المجالس البلدية، وشاركت أحزاب المعارضة في الانتخابات على امل تغيير حكم الاحزاب الموالية للحكومة المستمر منذ ثلاثة عقود، بعدما تعهد الملك الحسن الثاني ضمان نزاهة الانتخابات قائلا انه سئم الاتهامات بتزوير النتائج. واستخدمت في عمليات الاقتراع بطاقات انتخابية من البلاستيك الشفاف للمرة الاولى تعبيراً عن تعهد السلطات شفافية الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

المغرب

أعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري النتائج النهائية لانتخابات البلديات التي جرت في البلاد. واحتل حزب الاستقلال المعارض المرتبة الاولى من بين الاحزاب المتنافسة بحيازة اكثر من اربعة آلاف دائرة من بين ما يزيد على ٢٤ ألف دائرة انتخابية. في حين جاء حزب التجمع الوطني للأحرار في المرتبة الثانية بما مجموعه ٣٤٣٢ دائرة.

العراق

ذكرت احصائية جديدة نشرتها وزارة الصحة العراقية ان اكثر من ٨٤١ ألف مريض عراقي توفوا بسبب الحظر المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠ نتيجة افتقارهم للادوية والعلاجات التي يحتاجونها. واوضحت ان من بين هؤلاء ٣٢٠ ألف و ٤٥١ طفلا دون الخامسة توفوا بأمراض الاسهال

والتهاب الامعاء وجهاز التنفس وسوء التغذية، فيما توفي ٥٣١ ألفا و ٢٢٧ شخصاً فوق الخامسة بأمراض القلب وضغط الدم والسكري وامراض الكلي والكبد والاورام الخبيثة.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

سوريا

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في كلمة ألقاها في دمشق امام المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب، وفي حضور صحافيين، انه يُراد لتركيا ان «تكون النافذة الاقتصادية الوحيدة للعراق من خلال ربط اقتصاده باقتصادها، كما يراد وضع الشعب العراقي في حال من اليأس (...) ليقول فلتأت اسرائيل وتخلصنا من هذا الوضع».

وعن إمكان اعادة العلاقات بين دمشق وبغداد قال ان المسؤولية السورية حيال العراق شيء والعلاقات العربية شيء آخر، على أساس ان ثمة مشكلة في الواقع العربي تستلزم حلاً. ودعا الى اقامة شركة اقتصادية عربية و «إعادة النظر في اسس العمل العربي والانطلاق على اساس وحدة المصير».

وتناول التحالف التركي - الاسرائيلي، معتبرا انه موجه ضد كل العرب ومطالباً الدول العربية بعدم معاداة انقرة بل باجراء حوار معها لاقناعها بالتخلي عن هذا التحالف. ونفى الاتهامات التركية لدمشق بدعم «حزب العمال الكردستاني» وكرر ان بلاده «لا تريد ان تكون طرفاً في الصراعات الداخلية في تركيا».

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

العراق ـ مجلس الأمن

اعلنت بغداد رسميا عبر وكالة الانباء العراقية «واع» الرسمية أن «أحد فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة (المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية) ارتكب اعتداء سافراً على كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات ودير السنابل للراهبات الدومينيكيات للقديسة كاترينا في منطقة الزعفرانية في بغداد». وقالت ان «معاون بطريرك الكلدان المطران عمانوئيل دلي اصدر احتجاجا شديد اللهجة على هذا الاعتداء السافر وأرسل نسخة منه الى البابا يوحنا بولس الثاني والامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

في نيويورك، اعتبر رئيس اللجنة الخاصة رالف اكيوس ان «التحدي» العراقي لمفتشي المنظمة الدولية يهدد اتفاقات وقف النار المعمول بها في المنطقة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ . وجاء كلام اكيوس اثر جلسة لمجلس الامن اطلع فيها الاعضاء الـ ١٥ للمجلس على مهمات فرق التفتيش في العراق.

الكويت

وافقت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي على اقتراح حكومي بتعديل قانون الجنسية بما يسمح بمنح أبناء وأحفاد المتجنسين الجنسية الكويتية. وقدّر مصدر في وزارة الداخلية ان حوالي سبعمئة شخص من غير محددي الجنسية (البدون) سيستفيدون من هذا التعديل.

سلطنة عُمان

أصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوما سمح للمرأة في سلطنة عُمان بترشيح نفسها لعضوية مجلس الشورى. ونقلت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية عن وزير الداخلية العُماني علي بن حمود بن علي البورسعيدي قوله ان المرسوم يأتي في إطار تطوير تجربة الشورى في عمان وتوسيعها ويؤكد اهمية مشاركة المرأة العُمانية.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

العراق ـ الامم المتحدة

وصف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رئيس اللجنة رالف أكيوس بأنه «كاذب» واتهمه بأنه «يزور الحقائق امام مجلس الأمن الدولي». واوضح ان اعضاء فريق الامم المتحدة «فتشوا ٤٠ موقعاً خلال أربعة أشهر، لكنهم ارادوا الدخول الى القسم السياسي لأجهزة الاستخبارات العراقية، وهو أمر لا يدخل ضمن تفويض اللجنة الخاصة». واعتبر ان مفتشي اللجنة الخاصة «ارادوا التجسس علينا، إذ أن رئيس المفتشين ضابط اميركي ولا يمكننا ان نسمح لعسكري اميركي تحت اي غطاء بالدخول الى وحدة مخصصة لامن الرئيس» صدام حسين.

من جهة اخرى، قدم مفتشو الامم المتحدة اعتذارهم لدخولهم إحدى الكنائس المسيحية في بغداد، مؤكدين ان ذلك كان «خطأ».

على صعيد آخر، طرحت الولايات المتحدة الاميركية مشروع قرار على أعضاء مجلس الأمن يوقف المجلس بموجبه عملية مراجعة العقوبات المفروضة على العراق كل شهرين الى ان يقرر رئيس اللجنة الخاصة ان هناك تعاونا حقيقياً بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة. ويمنع المجلس أيضاً، بموجب مشروع القرار، المسؤولين العراقيين، مدنيين وعسكريين، من السفر الى الخارج ويحصر استقبالهم وزوجاتهم في الدول تحت مظلة القرار ٩٨٦ حصراً. ويقرر المجلس، بموجب المشروع، ان النمط العراقي في التعامل مع اللجنة الخاصة يشكّل «انتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار ٦٨٧ ما يمهد لاستخدام القوة العسكرية اذا برزت الضرورة.

وعارضت الصين وروسيا الفحوى واللهجة في مشروع القرار الاميركي الذي شاركت بريطانيا في صياغته. وقال مندوب روسيا السفير سيرغي لافروف ان المشروع بصيغته الحالية «غير مقبول». وقال

ديبلوماسي صيني ان مندوب بلاده اعتبر مشروع القرار الاميركي «ردا غير متناسب وغير ملائم» على التصعيد القائم. والى جانب روسيا والصين، تحفظت فرنسا أيضاً بين الدول الدائمة العضوية على لغة مشروع القرار الاميركي، وكذلك مصر من الدول غير الدائمة العضوية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

العراق ـ الولايات المتحدة

وافق العضو الاميركي لدى الامم المتحدة على تعديلات لمشروع القرار الخاص بالعراق، بهدف ضمان عدم استخدام روسيا أو الصين الفيتو ضده. وحسب المصادر المطلعة فإن النص الجديد لمشروع القرار الاميركي يراعي تحفظات روسيا والصين. أما أبرز التعديلات فيتناول حذف حظر السفر عن السياسيين العراقيين، على ان يبقى حظر السفر على العسكريين ورجال الأمن والمخابرات العراقية سارياً.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

العراق ـ مجلس الامن

نقلت وكالة الانباء العراقية «واع» عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان نائب رئيس اللجنة الدولي تشارلز دولفر ارتكب خطأ فادحا عندما قال ان العراق لا يزال يخفي أسلحة. وطالب عضو قيادة حزب البعث الحاكم في العراق عبد الغني عبد الغفور مجلس الأمن بإحالة رالف اكيوس على المحاكمة و «بوضع حد لتصرفات اللجنة واساليبها الاستفزازية».

وكان اكيوس شكا الى مجلس الامن من أن بغداد منعت مفتشي الامم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع وعرضت للخطر طائرات هليكوبتر تابعة للمنظمة الدولية.

الى ذلك، قال الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان «القرار الاخير لمجلس الامن يجانب الحقائق ولا يمكن ان يكون مقبولا من منصف في العالم (...) وخصوصا بعد مضي سبع سنوات على الحصار».

وأوضح ان هذا القرار صدر على رغم «ان العراق قد التزم وطبق كل القرارات ذات العلاقة»، وانه كان على المجلس ان «يتخذ قرارا واضحاً برفع الحصار عن العراق وهو الالتزام الذي لا بد منه في مقابل» امتثال العراق لقراراته على رغم انها «قرارات جائرة ومجحفة في حقه».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

موريتانيا

داهمت الشرطة الموريتانية مقر صحيفتين مواليتين للرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع

وصادرت أجهزتها قبل ساعات من صدور قرار من وزارة الداخلية بحظرهما نهائياً. والصحيفتان هما: «البشرى» و «لافيرتيه» (الحقيقة).

وبرغم تبعية المطبوعتين للنظام، فإنهما تنشران من حين لآخر ملفات جريئة تتناول الشؤون السياسية والاقتصادية، كان آخرها سلسلة مقالات انتقدت الفساد من رشوة واختلاس، وحذرتا النظام ممن وصفتهم بأعداء الداخل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

مصر

في اول تحرك ايجابي من الحكومة لجهة التعاطي مع ازمة قانون ايجارات الاراضي الزراعية الجديد في مصر، قرر رئيس الوزراء د.كمال الجنزوري استمرار القيمة الايجارية المعمول بها حاليا من دون اي زيادة في الاراضي العامة المملوكة لوزارة الاوقاف في كل المحافظات وتبلغ ١١٠ آلاف فدان.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف إن «القرار سيمتد الى كل الاراضي التي في حوزة الدولة وتؤجرها لفلاحين»، موضحا أن «القرار يهدف الى الحفاظ على أسعار تكلفة الانتاج الزراعي وعدم زيادة أسعار السلع الغذائية».

ليبيا

انتقدت ليبيا بيان قمة الدول الثماني في دنفر - كولورادو الذي أكد تحت بند «الشرق الاوسط» عزم المشاركين في القمة على الحصول على الامتثال التام لقرارات مجلس الامن من قبل العراق وليبيا.

وقالت البعثة الليبية في الامم المتحدة في بيان ان «ليبيا دانت الارهاب بكل أشكاله ومظاهره، وقطعت علاقاتها بكل المنظمات المشتبه في علاقاتها بالارهاب. وطلبت من الامين العام للامم المتحدة وما زالت تلح عليه منذ عام ١٩٩٢ لإرسال بعثة تقصي حقائق الى الجماهيرية العربية الليبية للتأكد من عدم وجود أي علاقة لليبيا بالارهاب الدولي».

سوريا (اعلان دمشق)

تناول البيان الختامي لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» القضايا الرئيسية التي تهم دول الاعلان الثماني (سوريا ومصر والامارات والسعودية والبحرين وعمان وقطر والكويت) بصورة خاصة والدول العربية عامة، ورحب بالمواقف الايرانية الاخيرة الداعية الى تحسين العلاقات مع الدول العربية.

وجدد وزير الخارجية السورية فاروق الشرع تأكيد مواقف بلاده تجاه القضايا الاساسية، فرأى ان التحالف التركي - الاسرائيلي يهدد أمن العرب واستقرار منطقة الشرق الاوسط، مع الاشارة الى

الرغبة السورية الجادة بحوار ايجابي مع تركيا، «الجار المسلم الذي تجمعنا معه نقاط عديدة».

كما ندد البيان بالغزو التركي لشمال العراق، وأكد على الحفاظ على سيادة العراق ووحدة ترابه.

(النص الحرفي للبيان الختامي في مكان آخر).

الكويت

قدم عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب مشاري العصيمي طلباً رسميا الى رئيس المجلس لاستجواب وزير العدل محمد ضيف الله شرار. ولم يعط تفاصيل عن موضوع الاستجواب ومبرراته.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

العراق - الامم المتحدة

اعرب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن استعداده «للتعاون التام» مع ريتشارد باتلر خليفة رئيس اللجنة الدولية للإشراف على السلاح العراقي رالف اكيوس. وقد التقى باتلر، وهو مندوب استراليا في الامم المتحدة، مع عزيز في مقر إقامة المندوب العراقي في المنظمة الدولية نزار حمدون، وقال باتلر ان اللقاء كان «وديا جدا»، موضحاً ان عزيز تطرق طويلا الى العلاقات التي تشهد تدهورا كبيرا بين العراق واللجنة الدولية، في أعقاب تبني مجلس الامن الدولي قراراً يهدد فيه بغداد بعقوبات جديدة اذا لم تتعاون مع خبراء اللجنة. وأكد باتلر أن عزيز عرض عليه «تعاونه التام».

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

ايران - بيان «إعلان دمشق»

اشادت ايران برغبة دول «اعلان دمشق» الثماني إقامة علاقات ودية معها لكنها تمسكت برفض انهاء احتلالها لثلاث جزر في الخليج تطالب الامارات بالسيادة عليها. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان «العلاقات الودية مع ايران تساهم في تعزيز التعاون الاقليمي والحفاظ على الأمن والسلام في الخليج». وأمل في ان «يتعزز التعاون والتضامن الاسلاميان للدفاع عن حقوق المسلمين الفلسطينيين وتحرير الاراضي العربية المحتلة مع نهاية تفاؤل بعض الدول العربية في شأن اسرائيل». لكن محمدي شدد على أن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران وتطالب دولة الإمارات العربية باستعادتها «جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية» ورأى انه «حري بالدول العربية ان تشجع الامارات على بدء مفاوضات ثنائية مع ايران».

العراق ـ بيان «إعلان دمشق»

عبّر العراق عن «الاسف الشديد» لموقف وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الذي طالبه بالتزام تنفيذ قرارات مجلس الأمن وإطلاق الأسرى والمحتجزين الكويتيين.

ونقلت الصحف العراقية عن وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف انتقاده البيان الختامي، وأكد ان العراق «نفذ كل التزاماته التي فرضت عليه في قرارات المجلس (...) وأعاد جميع الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم «بعد حرب الخليج. ودعا الدول الثماني الى «مد أيديها» الى العراق «مثلما بادر وأعلن استعداده لمد يده الى اشقائه من اجل تجميع الجهود لمواجهة المخاطر الجسيمة التي تهدد أمن ومصير ومصالح» الامة العربية.

المغرب

انتقد التهامي الخياري العضو القيادي المنشق عن «التقدم والاشتراكية» كتلة المعارضة. وقال في مقابلة صحفية عشية تشكيله حزباً سياسياً جديدا باسم «جبهة القوى الديموقراطية»: «اننا نلاحظ غياب مشروع مجتمعي مشترك عند أحزاب المعارضة. لهذا نعتبر أن مسألة الانضمام او عدم الانضمام إليها غير مطروحة، ويجب معرفة المشروع المجتمعي لكل طرف على حدة، والتكتل لا يمكن ان يتم على أساس اننا ساهمنا او لم نساهم في تسيير شؤون البلاد».

وأشار المسؤول الحزبي الى ان توجيه الانتقاد الى نتائج الانتخابات الجماعية (البلدية) من منطلق استعمال الاموال «غير مقنع»، معبراً عن اعتقاده بأن الخلل «يمكن في ضعف التأطير السياسي الحزبي الضروري الذي يمكن ان يواجه هذه الظاهرة ان هي وجدت».

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

مصر (مؤتمر وزراء الإعلام العرب)

اختتم وزراء الاعلام العرب مؤتمرهم الثلاثين في القاهرة بالتأكيد على اهمية العمل الاعلامي العربي لنصرة جنوب لبنان والتركيز على تنفيذ بنود قرار دورته السابقة في هذا الشأن وإدانة قرار الكونغرس الاميركي بنقل مقر سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس واعتبارها «عاصمة موحدة لإسرائيل».

وقرر وزراء الاعلام العرب التنسيق مع وزارة الاعلام اللبنانية لإقامة المعرض المتنقل الذي يتضمن مشاهد من مجازر قانا والنبطية والمنصوري وسحمر وغيرها من عدد من الدول الكبرى والبلدان العربية.

موريتانيا

اعلن احمد ولد دادا رئيس «اتحاد القوى الديموقراطية» أبرز أحزاب المعارضة الموريتانية

الخمسة، ان هذه الأحزاب قررت مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في موريتانيا.

واوضح ولد دادا ان المعارضة اتخذت هذا القرار احتجاجاً على غياب الشفافية وانفراد نظام الرئيس معاوية ولد الطايع بالاشراف على تنظيم الانتخابات. واعتبر قادة المعارضة ان النتيجة الوحيدة لمشاركة أحزابهم في هذه الانتخابات هي إضفاء مصداقية على نظام الرئيس ولد الطايع.

وأحزاب المعارضة هي : «اتحاد القوى الديموقراطية»، «العمل من أجل التغيير»، و «التحالف الشعبي التقدمي» و «الطليعة» وحزب منشق عن «الاتحاد من أجل الديموقراطية والتقدم».

إعلان دمشق»
(بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٦)

اجتمع وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» في مدينة اللاذقية للبحث في قضايا رئيسية أهمها تعثر عملية السلام، وتصاعد الانحياز الاميركي لإسرائيل، واتخاذ موقف موحد ازاء استضافة قطر للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمالي افريقيا، وبحث ورقتي عمل سورية ومصرية لاقامة سوق عربية مشتركة، بالاضافة الى مخاطر العدوان التركي على العراق في ظل التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

وشارك في الاجتماعات وزراء خارجية كل من سوريا ومصر والامارات والسعودية والبحرين وعمان، فيما تمثلت قطر بوزير الدولة للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود، والكويت بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل.

وفي ما يلي، نص البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع وزراء الخارجية لدول «إعلان دمشق» في اللاذقية، كما أوردته صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٧:

«بناء على الدعوة الموجهة من الجمهورية العربية السورية، عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم الخامس عشر في اللاذقية، يومي الاربعاء والخميس ١٩ ـ ٢٠ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ - ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ م.

وقد ترأس الاجتماع السيد فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية، وبمشاركة:

- معالي راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة.
- معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين.
- صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية.
- معالي عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية.
- معالي يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عُمان.
- معالي احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة قطر.
- معالي عبد العزيز دخيل الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لدولة الكويت.

كما شارك في الاجتماع معالي الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

بعدما تدارس الوزراء التطورات الدولية والاقليمية المتسارعة، وما تحمله من تحديات جدية وتهديدات خطيرة للامن القومي، وانطلاقاً من مسؤوليات دولهم الخاصة في خدمة قضايا الامة العربية وصون امنها وتحقيق مصالحها المشتركة التي تضمنها اعلان دمشق، يؤكدون مواصلة التزامهم التام للعمل وفق المبادئ التي تضمنتها المواثيق والقرارات العربية وآخرها قرارات قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦م، والتي ركزت بصورة خاصة على اهمية تنفيذ ما اتخذه القادة العرب من قرارات والتعامل مع المستجدات التي تواجه الامة العربية في ضوء متطلبات المرحلة المقبلة وظروفها.

يؤكد الوزراء مجدداً ان السلام العادل والشامل يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ولا سيما قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ والتي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

يرفض الوزراء بقوة محاولات الحكومة الاسرائيلية التنصل من التزام الانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ والذي تم ايداعه لدى الراعي الاميركي، ويعتبرون هذا التنصل تراجعاً عن مرجعية مدريد وتهديداً لعملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام، ويطالب الوزراء راعيي عملية السلام وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية بالعمل على تأكيد وضمان التقيد التام بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها خلال محادثات السلام باعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لاحياء عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح.

ويعبر الوزراء عن دعمهم الكامل لصمود سوريا ولمطالبها العادلة من اجل استرجاع اراضيها المحتلة، كما يؤكدون مساندتهم التامة لسوريا في مواجهة اية تهديدات واستفزازات تتعرض لها من اي جهة كانت نتيجة تمسكها بمواقفها المبدئية الثابتة وبحقوقها المشروعة.

اطلع الوزراء على بياني القمة الاوروبية في امستردام، وقمة الدول الصناعية الثمانية في دنفر، اللذين اكدا مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وعبروا عن املهم في ان تبذل هذه الدول قصارى جهدها لانقاذ عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت، ومتابعة المفاوضات على بقية المسارات بما يكفل انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل وجنوب لبنان وبقاعه الغربي ويضمن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته، كما عبر الوزراء عن تقديرهم للجهود التي تبذلها مصر الشقيقة في اطار عملية السلام استناداً الى الثوابت العربية من اجل استرجاع كامل الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة.

لاحظ الوزراء بأسف بالغ مواقف الكونغرس الاميركي المعادية للعرب والمسلمين. وفي هذا السياق يستنكر الوزراء بشدة القرار الاخير الصادر عن مجلس النواب الاميركي حول القدس باعتباره قراراً يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد، ويدعون الكونغرس الاميركي الى اعادة النظر في هذا القرار، مقدرين توضيح الادارة الاميركية لموقفها ازاءه.

واذ يستنكر الوزراء قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته (١٠٧) آذار (مارس) ١٩٩٧، حول ما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل والتعاون الاقليمي، بسبب تراجع اسرائيل عن التزاماتها وتعهداتها المتعلقة بعملية السلام، يؤكدون ان ما يهدد مسيرة السلام في الشرق الاوسط وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات، هو نهج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام والمتنصل من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي تم التوصل اليها. وانطلاقاً من ان دول اعلان دمشق جزء اساسي من الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية، فقد قرر الوزراء استمرار اتصالاتهم ومشاوراتهم حول ما يتعلق بمستجدات مسيرة السلام وكل ما يتبعها من خطوات واجراءات، وتقويم الموقف في اجتماعهم المقبل المقرر عقده في القاهرة خلال اجتماعات المجلس الوزاري للقمة العربية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

اكد الوزراء اهمية اخلاء منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك الخليج العربي من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمها السلاح النووي وانضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وقبولها نظام الضمانات في اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

يعرب الوزراء عن قلقهم البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل

تهديداً لامن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ويتناقض كلياً مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية. ويدعون تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين.

كما يستنكر الوزراء التوغل التركي في شمال العراق الذي يشكل انتهاكاً لقواعد القانون الدولي ويؤكدون دعمهم لسيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه.

اكد الوزراء على ضرورة التزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وبخاصة ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية واستمرار الالتزام الكامل لدفع التعويضات والامتناع عن اية اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذا للقرار ٩٤٩ والتعاون الجاد مع جهود اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، وبما يحقق التنفيذ الكامل للقرار الرقم ١١١٥ . كما يعبر الوزراء عن تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية، ويدعون الى ضرورة ايجاد السبل لتخفيف هذه المعاناة، وعن ارتياحهم الى تمديد العمل بقرار مجلس الامن ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء».

عرض الوزراء مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، واذ يلاحظ الوزراء استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث، يكرر الوزراء اسفهم الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

واذ يجدد الوزراء تأكيدهم سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ودعمهم المطلق لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكررون مطالبتهم الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كل الاجراءات وازالة كل المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ القانون الدولي وقواعده بما في ذلك القبول باحالة القضية على محكمة العدل الدولية.

اكد الوزراء ان امن دولة الامارات العربية المتحدة جزء لا يتجزأ من امن دول الخليج العربية والامن القومي العربي، وطالبوا الحكومة الايرانية بالامتناع عن كل ما من شأنه تهديد امن منطقة الخليج العربي واستقرارها.

وانطلاقا من حقيقة ان تحسين العلاقات العربية الايرانية، يعتبر عنصرا مهما في استتباب الامن والسلم الاقليميين، يعرب الوزراء عن ارتياحهم الى تصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب، الداعية الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية. وفي هذا الصدد يؤكد الوزراء استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادئ حسن الجوار واحكام القانون

الدولي المتعلقة بتطوير العلاقات الودية بين الدول، ويرون ان الدخول في مفاوضات جادة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بهدف التوصل الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث امر مهم لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية.

اكد الوزراء ادانتهم للارهاب بكل اشكاله وايا كانت مصادره ودوافعه. كما دانوا المحاولات لاستغلال هذا الموضوع لاغراض سياسية مؤكدين ضرورة عدم الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان والعمليات الارهابية انطلاقا من ان مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق المواثيق الدولية.

تابع الوزراء مشاوراتهم لاستكمال انجاز وثيقة العمل العربي المشترك، وبروتوكول الالتزامات المتبادلة بين الدول العربية في اطار جامعة الدول العربية، لعرضها على حكوماتهم تمهيدا لاقرارهما بصورة نهائية وايداعهما جامعة الدول العربية.

كما اشار الوزراء الى اهمية التعاون بين دول اعلان دمشق لمواجهة ظاهرة التطرف والعنف والارهاب ووقوفهم الى جانب اية دولة من دول الاعلان تتعرض لعمليات ارهابية مؤكدين ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منظمة بعينها.

اطلع الوزراء على ورقتي العمل المقدمتين من كل من سوريا ومصر في خصوص انشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول اعلان دمشق كنواة لاقامة السوق العربية المشتركة.

وقد اكد الوزراء اهمية قيام دول اعلان دمشق باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه لغاية، والتي تواجه بها مستجدات اقتصادية عالمية تستوجب اكساب الامة العربية المنعة والقوة الاقتصادية.

واتفق الوزراء على ان يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض للاطلاع على القرارات والانظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاق الاقتصادي الموحد بين دول مجلس التعاون وذلك خلال مدة اقصاها شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. ثم يجتمع فريق عمل متخصص من الخبراء في اقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع الخطوات التنفيذية لاقامة السوق العربية المشتركة ويرفع تقريره الاول الى وزراء خارجية دول اعلان دمشق.

عبر وزراء دول اعلان دمشق عن شكرهم وتقديرهم للحفاوة والتكريم اللذين قوبلوا بهما واشادوا بالترتيب والتنظيم اللذين كان لهما كبير الاثر على نجاح هذا الاجتماع، متمنين للجمهورية العربية السورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد كل تقدم وازدهار.

صدر في اللاذقية في تاريخ ٢٠ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧».

شؤون أمنية

حزيران/يونيو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

الصومال

قال شهود ان عشرة اشخاص قتلوا وأصيب ستة آخرون حين هاجم مسلحون شاحنة كانت تقل بضائع وركابا باتجاه بلدة بيداوه، على بعد ٦٠ كيلومترا الى جنوب مقديشو.

مصر

نقلت عناصر التنظيم العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» عملياتها المسلحة الى محافظة بني سويف في جنوب القاهرة بعد أكثر من شهر توقفت خلاله هذه العمليات. فقد شن ثلاثة من اعضاء الجماعة هجوما على قرية منشأة عاصم أسفر عن مقتل وكيل شيخ خفراء القرية وإصابة خفير آخر، وهرب الثلاثة في سيارة استولوا عليها وخطفوا طفلة عمرها ثلاث سنوات، الا أن أجهزة الأمن عثرت على السيارة والطفلة على مسافة ثلاثة كيلومترات من موقع الحادثة.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

مصر

اعلنت الشرطة المصرية ان اربعة اسلاميين قتلوا في اشتباك مع الشرطة في منطقة المنيا في صعيد مصر. واوضحت انها قتلت الاسلاميين الاربعة، الذين يشتبه في أنهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، بعد تبادل للنار استمر ثلاث ساعات في عملية نفذتها في حقل لقصب السكر قرب مدينة سمالوط جنوب القاهرة لاعتقال الاسلاميين المختبئين فيه.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

الصومال

روى شهود عيان ومصادر طبية ان ١٣ شخصاً على الاقل قتلوا وان ١٨

آخرين اصيبوا في معارك في مقديشو بين فصيلين متناحرين ينتميان الى تنظيم حسين محمد عيديد. الا انه لم يُعرف من يسيطر على مطار باليدوغلي الذي أُغلق امام حركة الملاحة الجوية.

ويعتبر مطار باليدوغلي من اكثر مطارات البلاد حركة ويؤمن الخطوط مع جيبوتي وكينيا ودول الشرق الاوسط.

مصر

أعلنت الشرطة المصرية ان زعيما اسلاميا متطرفا قتل في القاهرة في اشتباك مع الشرطة. واوضحت ان مصطفى ابو رواش كان يقود خلية من ٤٠ عضوا تابعة لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور. وذكرت ان ابو رواش بادر الى إطلاق النار على رجال الشرطة الذين حاصروا منزله في حي المطرية في شرق القاهرة فرد هؤلاء وقتلوه.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

المغرب

صرح ناطق باسم حزب الطليعة الديموقراطية الاشتراكي المعارض في المغرب ان السلطات اعتقلت ١٨ من أعضائه في منطقة بني ملال في وسط المغرب على اثر توزيعهم منشورات تدعو الى مقاطعة الانتخابات القروية والبلدية التي ستجري في ١٣ من الشهر الجاري. ووصف الناطق باسم الحزب غير الممثل في مجلس النواب الاعتقالات بأنها «خرق سافر لحق التعبير والعمل السياسي (...) هذه المضايقات هي محاولة يائسة من السلطة لإرهاب المناضلين ومنعهم من التعبير عن موقف حزب الطليعة من الانتخابات».

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

الكويت

أصيب النائب الكويتي المعارض عبد الله النيباري وزوجته بجروح بعد إطلاق النار عليهما لدى عودتهما الى منزلهما من منتجع على الشاطئ. وقال النائب السابق احمد الربعي ان حالة النيباري وزوجته مستقرة وانهما يخضعان للعلاج في المستشفى. ولم تُعرف أسباب الاعتداء ولم تتوفر تفاصيل عن ظروف الحادث وعدد المهاجمين او طبيعة إصابة النائب وزوجته. وهي المرة الاولى التي يتعرض فيها نائب لهجوم مسلح في الكويت التي تندر فيها أعمال العنف السياسي.

والنيباري من أبرز قيادات «المنبر الديموقراطي اليساري - القومي وقد أعيد انتخابه نائباً في الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ . أما زوجته فريال الفريح فتعتبر من الناشطات في مجال المطالبة بحقوق المرأة الكويتية والداعيات الى منحها حق الانتخاب.

البحرين

قالت «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» المعارضة التي تتخذ لندن مقراً لها في بيان اصدرته ان الشاب عبد الزهراء ابراهيم عبد الله (٢٧ عاماً) توفي بعدما ضربته شرطة مكافحة الشغب بوحشية في الاول من حزيران (يونيو) الجاري. واضافت ان قوى الامن أطلقت رصاصا مطاطا واستخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق تجمع ديني في قرية سنابس غرب المنامة، التي يتحدر منها الضحية.

في المقابل، أكد مسؤول في الحكومة البحرينية رفض ذكر إسمه ان الشاب اعتقل في الاول من حزيران (يونيو) الجاري في سنابس ثم أفرج عنه وسلّم الى عائلته في الثالث من الشهر الجاري، موضحاً ان «الشاب كان يعاني مرضاً في الدم (تكسر الدم) ومات نتيجة هذا المرض. ليس للشرطة ولا لوزارة الداخلية علاقة بموت هذا الشاب».

■ ١٩٩٧/٦/٧ ■

الكويت

أجريت للنائب عبد الله النيباري عملية جراحية إثر اصابته بجروح بعد إطلاق النار عليه وعلى زوجته. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مدير مستشفى «العدان» د.وليد الفزيع قوله ان حال النيباري باتت مستقرة وان زوجته فريال الفريح خرجت من غرفة العناية المركزة.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا اعتبرت فيه ان الحادث «محاولة لاثارة الفتنة وتحقيق اهداف مغرضة». واعتبر رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد ان «ما حصل ليس بيد كويتية بل هو فتنة».

الأردن

شهدت محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل ٧ إسرائيليات في منطقة الباقورة في آذار (مارس) الماضي، تطوراً لافتاً عندما انسحب اربعة محامون بينهم محامي الدفاع الرئيسي أحمد النجداوي، وذلك احتجاجا على ما أسماه النجداوي «خطة زملائه» في مناقشة الشهود، وعزم النيابة العسكرية دعوة إسرائيليين للشهادة.

سوريا ـ اسرائيل ـ النمسا

اتهم وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بالضلوع في مقتل جنديين من الكتيبة النمسوية العاملة في قوة فك الارتباط في الجولان.

وجاء اتهام طلاس في لقاء ومبعوث الحكومة النمسوية الذي شكر للحكومة السورية «التعاون الوثيق» مع قوات هيئة الامم المتحدة لكشف الملابسات التي أدت الى مقتل الجنديين النمسويين.

وكان افراد دورية نمسوية روتينية عثروا في ٣٠ أيار (مايو) الماضي على جثتي الجنديين النمسويين في المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين مواقع الجيشين السوري والاسرائيلي في الجولان، على مسافة ثمانية كيلومترات شمال قرية مجدل شمس السورية.

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

مصر

اعتقلت اجهزة الامن المصرية اربعين عضوا في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور. وقال مصدر في الشرطة أنهم سيحالون على محكمة عسكرية بموجب قرار جمهوري صدر. وتعتبر أحكام هذه المحاكم نهائية وباتة. وأُتُهم هؤلاء الاشخاص جميعا بتدبير سلسلة من العمليات العسكرية ضد أعضاء الحكومة والمسؤولين عن الأمن «بناء على أوامر القادة الارهابيين الذين يقيمون في الخارج».

من جهة اخرى، احيل نحو ١٠٠ عنصر من تنظيم «الجهاد» قبض عليهم في نهاية ١٩٩٥ على القضاء العسكري بموجب قرار جمهوري صدر أيضاً، وهم يحاولون دخول مصر قادمين من السودان وبريطانيا. واستمر التحقيق والاستجوابات في هذه القضية قرابة سنتين. واتُهمت المجموعة بأنها دبرت «اعمالاً إرهابية ضد شخصيات عامة كبيرة وبعض قادة الأمن».

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

اليمن

خطف مسلحون في صنعاء المدير اليمني لـ «البنك العربي» بسبب خلاف مع زعيم قبيلة. وقال مسؤول في المصرف ان مساعد مدير فرع «البنك العربي» في صنعاء احمد العديني خطف هو الآخر قبل اسبوع على أيدي مجموعة من الرجال المسلحين امام منزله في العاصمة اليمنية صنعاء. واضاف انه يبدو ان السبب نزاع على صرف شيك قيمته ٤٠٠ ألف دولار بينه وبين تاجر هو أيضاً أحد شيوخ القبائل المحلية المعروفة.

البحرين

نقلت وكالة انباء الخليج عن مصدر رسمي في وزارة الداخلية البحرينية ان قوى الامن اعتقلت عددا من المواطنين الشيعة بعدما بدأت مجموعة من الناس اعمال شغب وارتكبت انتهاكات أمنية في قرية سنابس على مسافة خمسة كيلومترات من المنامة. واغلقت الشرطة الطرق المؤدية الى سنابس ومنعت الصحافيين من دخول القرية التي كانت واحدة من سلسلة قرى تشهد احتجاجات بين الحين والآخر للمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية.

مصر

اعلنت الشرطة المصرية أنها تمكنت من قتل مدبر الهجوم على كنيسة ابو قرقاص في صعيد مصر فريد كدواني (٣١ عاما) واثنين من اعوانه خلال عملية مداهمة قامت بها الشرطة في مخبأهم في حقل لقصب السكر بالقرب من قرية تلة في منطقة المنيا.

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

الكويت

نفى وزير المال الكويتي ناصر الروضان في جلسة لمجلس الامة اي علاقة له بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها النائب الليبرالي عبد الله النيباري المعروف بحملاته على الفساد. وقال: «انني مستمر في تحمل مسؤولياتي واداء واجباتي وحينما أشعر بتقصير لن انتظر نصيحة احد».
واعترف بأن المتهم الرئيسي بتنفيذ محاولة الاغتيال كان «من المترددين على ديوانيتي»، لكنه استنكر «الربط بهذا الشكل الدنيء والرخيص» بينهما، معتبرا ان «هذا الكلام لا يستحق الرد عليه لأنه لغو».

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

السلطة الفلسطينية

اعلن مصدر رسمي فلسطيني ان مسؤولا في المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقل بتهمة «الفساد وسوء استعمال السلطة واساءة معاملة المواطنين». واوضح ان حسين عليان السواعدة المسؤول في جهاز المخابرات العسكرية في الضفة الغربية الذي يرأسه اللواء موسى عرفات، اعتقل في رام الله واقتيد الى سجن في اريحا.
واوضحت مصادر فلسطينية ان السواعدة كان معروفا بقسوته وسبق له ان اتُهم بتعذيب اعضاء في منظمات فلسطينية يسارية كانوا متهمين بقتل مستوطنين اسرائيليين، ويعتقد ايضا ان السواعدة تلقى اموالا من شركات تأمين اسرائيلية في مقابل إعادة سيارات اسرائيلية مسروقة.

مصر

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي القبض على ٤٣٩٢ شخصاً من أعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة منذ بدء موجة العنف عام ١٩٩٢، موضحا ان ٥٢٦ منهم دينوا في قضايا مختلفة. وقال ان ٥١ ضابطا في الشرطة و ٢٥٦ من أفرادها الى ٢٧٦ مدنيا سقطوا منذ ربيع العام نفسه. واضاف ان عدد الأسلحة التي ضبطت مع العناصر المتطرفة بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٧ بلغ «٦٠٢٠ بندقية اوتوماتيكية و ٢٦٧ قاذفة صواريخ و ٤٨ ألف بندقية مختلفة الانواع وعشرة آلاف مسدس».

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

الصومال - اثيوبيا

قال ناطق باسم جماعة «الاتحاد الاسلامي» في مقديشو أن بلدتي لوك وبولو هاوو وقعتا في أيدي القوات الاثيوبية إثر شن هجوم مفاجئ من قبل القوات الاثيوبية، المدعومة بما يصل الى ٢٥ دبابة وعربة مدرعة.

وقال احمد بيلي الناطق باسم الجماعة ان ميليشيات «الاتحاد» تقاوم الهجوم الاثيوبي. لكنه اضاف أنها تراجعت عن معقلها في لوك التي تبعد ١٠٠ كلم عن الحدود.

■ ١٩٩٧/٦/١٣ ■

البحرين

أُعلن رسميا في البحرين أن أربعة أشخاص لقوا مصرعهم في حريق «متعمّد» شب في احد متاجر المنامة.

ويأتي هذا الحادث في وقت عادت فيه الاضطرابات المعادية للحكومة في القرى ذات الغالبية الشيعية، خصوصاً سنابس وبني جمرة والدراز التي شهدت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن البحرينية وفق إفادات شهود عيان.

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

البحرين

دوّى انفجار قوي في وسط العاصمة البحرينية نتج عن عبوة غاز داخل سيارة متوقفة في أرض خالية قرب المنطقة الديبلوماسية وهذه هي المرة الاولى التي تنفجر سيارة ملغومة في البحرين منذ بدء اعمال الشغب في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ .

الصومال

افادت صحيفة «اوتاوا سيتيزن» ان لجنة مستقلة توصلت الى ان الجيش الكندي حاول التغطية على مقتل صومالي برصاص قوات كندية لحفظ السلام عام ١٩٩٣ في مقديشو.

على صعيد آخر، قالت مصادر امنية وعاملون في هيئات معاونة أجنبية ان القوات الاثيوبية وحلفاءها من الميليشيات الصومالية باتت تسيطر تماما على منطقة داخل الصومال بعد أن طردت مجموعة اسلامية من معقلها. ونفى مسؤول في وزارة الخارجية الاثيوبية في اول تعقيب على المعارك

وجود اي دور لاثيوبيا في الأمر. لكن مصادر امنية وعاملين في الاغاثة الدولية قالوا انه لا يوجد شك في ان القوات الاثيوبية ساندت «الجبهة الوطنية الصومالية» بزعامة عمر حاجي في الهجوم الخاطف الذي شنته للاستيلاء على بلدتي لوك وبولو هاوو الواقعتين في منطقة جيدو.

السلطة الفلسطينية ـ «حماس»

اعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان لها ان جهاز الاستخبارات العامة الفلسطيني اعتقل تسعة من اعضائها في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة، وقالت ان الحملة التي شنها «مسلحون من جهاز الاستخبارات العامة (...) طالت حتى الآن ٩ من انصار الحركة في خان يونس» جنوب قطاع غزة، واتهمت السلطة الفلسطينية بتنفيذ هذه الحملة «استجابة لضغوط الصهاينة وتعبيرا عن استمرار التنسيق الأمني معهم في الوقت الذي يصر فيه العدو على تنفيذ مخططاته الرامية لتصفية القضية الفلسطينية».

■ ١٩٩٧/٦/١٥ ■

الكويت

تظاهر اكثر من ألف كويتي دعما لزعيم المعارضة الليبرالية النائب عبد الله النيباري (٦١ عاما). واحتشد المتظاهرون امام ديوانية النيباري رافعين لافتات كتب فيها «لا للارهاب والرصاص» و«نعم للتنديد بسارقي الاموال العامة». وألقى ١٦ نائبا كلمات بينهم رئيس مجلس الامة احمد السعدون، نددوا فيها بالاعتداء. وقال سعدون: «انها جريمة سياسية وليست حدثا منعزلاً وشخصياً»، وهاجم «تحالف لصوص الاموال العامة».

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

مصر

اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦ ان اكثر من ١٦٧٠٠ معتقل سياسي غالبيتهم من «الفصائل الاسلامية المسلحة» محتجزون في السجون المصرية حيث حقوق الانسان في «أزمة». وأبدت مخاوفها على حريات الرأي والتعبير والفكر والعقيدة في مصر. واوضحت ان بين المعتقلين ٧٨٩١ شخصاً اعتقلوا من دون محاكمة بناء على أوامر من وزارة الداخلية، مؤكدة ان «ظاهرة الاعتقال الاداري تفاقمت في السنوات الخمس الاخيرة وأخذت ابعاداً مأساوية في ما يعرف بظاهرة الاعتقال المتكرر».

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

السعودية

اعلن مسؤولون أمنيون اميركيون ان المتهم السعودي بالتورط في تفجير المقر العسكري الاميركي في الخبر عام ١٩٩٦ هاني الصايغ والذي نقل الى واشنطن من كندا، وافق على التعاون مع وزارة العدل والاقرار بأنه مذنب في تهمة التآمر لشن هجوم آخر على هدف اميركي في السعودية. والاتفاق بين الصايغ والسلطات الاميركية يجنب المتهم امكان تسليمه الى السعودية.

الصومال

افادت مصادر محلية ان ميليشيا زعيم الحرب محمد سعيد حرسي (من قبيلة مرجان) صد هجوما لميليشيا معادية من قبيلة مرهان التي تساند زعيم الحرب حسين عيديد. وأكد الجنرال سعيد حرسي الملقب «مورغان» ان المعارك دارت على بعد ٢٠ كيلومترا تقريبا من ميناء كيسمايو. وقد أسفرت المعارك عن مقتل ٣٤ شخصاً واصابة ٥٧ آخرين بجروح.

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

مصر

طلب ممثل النيابة في محكمة أمن الدولة العليا هشام بدوي انزال عقوبة السجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة بالاسرائيلي العربي عزام عزام المتهم بالتجسس، وعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بالمصري عماد اسماعيل المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل، بصفة كونه موظفاً حكومياً. كذلك طلب السجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة لزهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة اللتين تحاكمان غيابيا بتهمة تجنيد اسماعيل للعمل لحساب جهاز «الموساد» الاسرائيلي.

البحرين

قالت «حركة احرار البحرين» الاسلامية التي تتخذ لندن مقرا لها في بيان صدر ان الشرطة البحرينية اعتقلت الاسبوع الماضي ٣١ شيعياً بينهم حسين علي السعودي (١١ عاماً) الذي أُطلق في اليوم التالي.

السعودية

اصدرت وزارة العدل الاميركية بيانا قالت فيه ان السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ مثُل أمام

قاضي فيدرالي في واشنطن فوجه إليه تهمة «الانتماء الى منظمة إرهابية تروج بنشاط لاستخدام العنف». ضد المواطنين الاميركيين والممتلكات الاميركية في الخارج. واوضح القرار الاتهامي ان «المؤامرة كانت تهدف إلى قتل المتهم والمتآمرين الآخرين المعروفين وغير المعروفين (...) رعايا الولايات المتحدة المقيمين والعاملين في المملكة العربية السعودية». وقد بدأت المؤامرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ واستمرت الى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وتلقى الصايغ «رواتب من المنظمة الإرهابية» وجند عام ١٩٩٥ شخصاً آخر في المنظمة. وأضاف أنه توجه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الى منطقة في السعودية في محاولة لشراء أسلحة ومتفجرات.

وأفاد مسؤولون اميركيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الصايغ وافق على الاعتراف بأنه مذنب بالتآمر والتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» في كشف ملابسات انفجار الخبر.

وأصدر وكيل المتهم في نيويورك المحامي مايكل ويلدز الذي سبق له العمل مدعياً عاماً فيدرالياً، بيانا قال فيه ان موكله خشي على حياته في حال إعادته الى السعودية حيث تقيم زوجته وابنتاه، ورأى ان الصفقة التي عقدها مع السلطات القضائية الاميركية «تخدم الطرفين فهي تضمن سلامة موكلي ومصلحة الحكومة الاميركية في التحقيق في تفجير مجمع الخبر».

وفي الرياض، نقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» الرسمية عن مصدر سعودي مسؤول أن «الحكومة الكندية قررت ترحيل المواطن هاني الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة الأميركية بموجب اتفاقات معقودة بينهما، إضافة الى انه البلد الذي قدم منه الصايغ الى كندا». وأضاف ان «السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية على بينة من ذلك والأمر محل متابعة».

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

قطر

اعلنت وكالة الانباء القطرية ان «طلائع المقاتلات الـ ٣٠ التابعة لسلاح الجو الاميركي والمنتشرة في قطر منذ ٢٠ شباط (فبراير) الماضي غادرت الدوحة عائدة الى قواعدها في الولايات المتحدة بعدما انهت مهمتها بنجاح».

وكانت واشنطن اوضحت ان انتشار هذه الطائرات وهي من طراز «ف ١٥ ايغل» و«ف ١٦ فالكون»، وهو الثاني من نوعه في قطر، يهدف الى دعم عمليات مراقبة حظر تحليق الطيران العراقي فوق جنوب العراق. في حين اكدت الدوحة ان نشر الطائرات ليس موجهاً ضد اي بلد، في اشارة الى العراق وايران اللذين يدعوان باستمرار دول الخليج الى انهاء الوجود الاجنبي في المنطقة.

البحرين

نشرت الصحف الرسمية ان محكمة امن الدولة حكمت بالسجن مدداً تراوح بين سنة وخمس سنوات على ثمانية بحرينيين بتهمة احراق ١٣ سيارة عند احد الوكلاء واضرام النار في متاجر وسيارات خاصة. كما دانت ستة آخرين لحيازتهم منشورات غير قانونية، لكنها اعتبرت الفترة التي امضوها في السجن ومدتها ١٤ شهراً كافية وامرت باطلاقهم.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

مصر

قالت الشرطة المصرية ان ثلاثة مسؤولين محليين في الجماعة الاسلامية قتلوا في اشتباك مع الشرطة في منطقة بني سويف بصعيد مصر واوضح المصدر نفسه ان القتلى، وهم محمد داود الصالحين رئيس المجموعة، ويحيى السيد وشقيقه محمد، كانوا ملاحقين من قبل الشرطة لضلوعهم في سبعة اعتداءات منها عملية سطو مسلح كبيرة على مصرف في قرية العياط (٥٠ كيلومترا جنوبي القاهرة) ادت الى مقتل شخصين في الخامس من آب (اغسطس) العام ١٩٩٦ .

على صعيد آخر، قالت وزارة الداخلية المصرية، انها اعتقلت ٣٩ شخصا قيل انهم تسببوا في اشعال حريق قرب مسكن الراهب اسحق السرياني في قرية جريس بمحافظة المنوفية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

الأردن

قال المحامي حسين مجلي وكيل الدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة (٢٦ عاما) الذي يحاكم بتهمة قتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) الماضي، ان موكله تعرض لـ «ضرب شديد في معتقله العسكري في ١٩ من الشهر الجاري» وطلب من المجلس العسكري الخاص في الجلسة الثامنة من المحاكمة اثبات حال موكله والتحقيق في الامر.

الا ان الناطق باسم النيابة العسكرية المقدم مهند حجازي نفى ذلك، واكد ان الجندي «ضرب برأسه وكتفه باب غرفة التوقيف بقصد ايذاء نفسه وحاول الهرب من دورة المياه ولم ينجح». وطلب من المحكمة ان تعرض المتهم على الطب الشرعي، متحدياً ان «يكون تعرض لأي اذى» ومتهما الدفاع «بافتعال مسرحية بالاتفاق مع المتهم، وتعمد الدس الرخيص، وتشويه القضاء العسكري».

وقرر رئيس المحكمة العسكرية العميد مأمون الخصاونة «عرض المتهم على اختصاصي في الطب الشرعي، للكشف عليه، وتقديم تقرير مفصل بعد ٢٤ ساعة». كذلك قرر تأجيل النظر في القضية الى تاريخ ٢٥ من الشهر الجاري، بعد نقاش اتسم بالحدة بين النيابة والدفاع، قال خلاله مجلي ان موكله «تعرض للضرب» ولاحظ انه «امر شاذ ان يضرب المرء نفسه» ورفض عبارة «دس رخيص» التي استخدمتها النيابة العسكرية.

يذكر ان الدقامسة اعترف في التحقيق الاولي معه انه اطلق النار على اوتوكار ينقل تلميذات اسرائيليات في الباقورة على الحدود الشمالية بين الاردن واسرائيل في ١٣ آذار (مارس) الماضي، بسبب «استفزاز هن له وهو يؤدي الصلاة» وأشار الى انه «ليس منخرطاً في اي تنظيم سياسي او ديني» وانه قتل التلميذات تعبيرا عن «كراهيته للاسرائيليين الذين يحتلون الاراضي العربية».

السعودية

نقلت وكالة الانباء السعودية «واس» عن نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز ان هاني الصايغ «مواطن سعودي ويهمنا أمر اي مواطن سعودي في اي مكان كان كما تهمنا أي قضية تتعلق بمواطن سعودي ونحن نهتم بمتابعتها. وقضية الصايغ هذه التي يحاكم من أجلها ومتهم بها لها أهمية كبيرة لنا في المملكة العربية السعودية». إلا انه رفض الرد على سؤال عن امكان طلب بلاده استرداد الصايغ، المتهم الاول في اعتداء الخبر في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ .

واستنادا الى السلطات الكندية والاميركية اعترف الصايغ، الذي يُعتقد انه شارك في عمليات الاستكشاف التي سبقت الاعتداء، بأنه عضو في «حزب الله» السعودي. ويعتبر احمد ابراهيم المغسل، وهو عضو آخر في الحزب يُعتقد انه لجأ الى سوريا ثم الى ايران، الرأس المدبر للاعتداء.

الصومال - إيطاليا

اعترف الصومالي عبدي حسن، الذي كان يعمل مراقباً ومترجماً في مقر قيادة القوات الايطالية في مقديشو أثناء مشاركتهم في قوة حفظ السلام الدولية عام ١٩٩٣، أنه شاهد عشرة جنود ايطاليون يغتصبون عددا من الصبيان الصوماليين. وأكد انه شاهد بأم عينيه كيف جرت عملية قتل صبي عمره ١٣ سنة على يد الضابط فرانكو كارليني الذي حاول في البداية إغراءه باعطائه اموالاً ثم استخدم القوة ضده قبل ان يغتصبه ويقتله بعد ذلك. ولكن الضابط كارليني نفى هذه الادعاءات مبيناً انها «من صنع الخيال، والقصد منها هو محاولات ابتزازية من أجل الحصول على النقود».

واستدعت القيادة العليا للقوات المسلحة الايطالية الجنرال لويجي كانتونه الذي يشرف على قيادة قوات الصاعقة في ألبانيا ضمن قوة حفظ السلام الدولية، ولم يُعرف سبب استدعائه. إلا أن معظم المراقبين السياسيين في البلاد يرجح ان عملية الاستدعاء هي من أجل استبدال هذا الجنرال الذي سبق له وخدم في الصومال عام ١٩٩٣ .

وحاول وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا تهدئة الاستياء الذي عمّ أوساط الرأي العام الايطالي والذي يطالب بسحب قوات الصاعقة الايطالية من ألبانيا خشية تكرارها للأفعال المشينة التي مارستها هذه القوات في الصومال.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

مصر

كشفت تحقيقات النيابة العسكرية في مصر عن خطة كان تنظيم «الجماعة الاسلامية» اعدها لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

على صعيد آخر، قالت منظمات حقوقية في مصر ان القيادي الناصري حمدين صباحي وثلاثة آخرين مسجونين معه في منطقة طره جنوب القاهرة تعرضوا للضرب عقب دخولهم السجن ما أدى

الى «اصابتهم بحالات إغماء». وكانت أجهزة الدولة ألقت القبض على هؤلاء بتهمة تحريض الفلاحين ضد قانون ايجارات الاراضي الزراعية الجديد باعتباره سيؤدي الى طردهم من الأراضي التي يستأجرونها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وقررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

ودعا بيان أصدره مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان الى «الافراج الفوري عن المحتجزين في القضية باعتبار ان ما نسب إليهم من اتهامات لا يتجاوز حقهم في التعبير عن آرائهم بصورة سلمية».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

المغرب

قال مصدر قضائي مغربي ان ١٩ شخصاً مقربين من حزبين سياسيين معارضين حكم عليهم بالسجن سنتين بعد ادانتهم بـ «الاخلال بالنظام العام» في الانتخابات البلدية التي اجريت في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري.

واوقف هؤلاء، وهم موالون لمنظمة التحرك الديموقراطي والشعبي اليسارية المتطرفة والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، عندما كانوا يتظاهرون في سيدي بطاش الواقعة على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب الرباط ضد تجاوزات ادعوا انها رافقت الانتخابات في بلدتهم.

مصر

واصلت النيابة العسكرية المصرية التحقيق مع أربعة محامين اتهموا مع ٤٠ من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بإعداد خطة لاغتيال رئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور. وأفادت مصادر مصرية مطلعة ان التحقيقات كشفت أن أقطاباً في التنظيم مقيمين في الخارج أصدروا تكليفاً إلى أعضاء داخل مصر باغتيال بدور بعد إصداره أحكاماً مشددة ضد المتهمين من أعضاء «الجماعة». واضافت ان عضو التنظيم عبد السلام محمود عبد السلام رصد تحركات بدور وتنقلاته ونقل نتائج عملية الرصد الى القيادي جمال حسن عبد الله الذي عرضها على باقي الاعضاء لوضع خطة تنفيذ عملية الاغتيال. وأشارت الى ان مهمة التنفيذ أوكلت الى مجموعة اسيوط، فيما كانت مجموعتا القاهرة والاسكندرية تخططان لاغتيال عدد آخر من المسؤولين ورجال الأمن. وان التحقيقات كشفت ان نائب أمير التنظيم ويدعى جمال ابو رواش كان همزة الوصل بين عناصر التنظيم في المحافظات الثلاث.

ليبيا ـ «العفو الدولية»

اتهمت منظمة «العفو الدولية»، وهي منظمة حقوق انسان مقرها في لندن، في بيان لها السلطات الليبية بارتكاب «انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في إطار من السرية والعزلة». واضاف البيان ان

مؤتمر الشعب العام الليبي أقّر قبل ثلاثة اشهر قانونا يُعرف باسم «ميثاق الشرف»، وان هذا الميثاق يجيز فرض عقوبات جماعية على من يثبت ارتكابهم «جريمة جماعية». وقال: «الواقع أن أسر معارضي الحكومة المشتبه فيهم طالما تعرضت لألوان من العقاب الجماعي، منها احتجاز افرادها رهائن (...) وتدمير المنازل، وقد دمرت ممتلكات بعض الشخصيات الليبية المعارضة البارزة التي تعيش في المنفى وكان من بينها بيوتها».

واضاف البيان ان «مئات» من المعارضين الليبيين المشتبه فيهم أُلقي القبض عليه واحتجزوا من دون تهمة او إذن قضائي وتعرضوا للتعذيب. وقال ان مدة الاحتجاز استمرت احيانا ما لا يقل عن ١٥ عاما «وما زال البعض معتقلا رغم ان المحاكم قضت ببراءتهم».

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

السلطة الفلسطينية

اعلنت مصادر فلسطينية ان فلسطينياً من غزة يرقد في مستشفى الشفاء في المدينة في حال غيبوبة بعد إصابته بكسر في الجمجمة نتيجة تعرضه للضرب على يد أحد أفراد جهاز أمني فلسطيني.

وأصدرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان بياناً جاء فيه أن «الشاب ناصر رضوان من غزة يرقد في حال موت سريري بعدما نقل في حال الخطر لإصابته بضربة قوية على رأسه خلال نزاع شخصي مع محمود زايد من جهاز أمن الرئاسة القوة ١٧».

الاردن

افاد الجندي الاردني احمد الدقامسة، المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات في آذار (مارس) الماضي، انه «لا يذكر شيئاً عن لحظة اطلاق النار على التلميذات الاسرائيليات في الباقورة». وقال: «اذكر انني سمعت قهقهات ماجنة اطلقتها الفتيات بينما كنت اصلي، وعندما انتهيت من الصلاة شاهدت الفتيات ينظرن نحوي ويضحكن بصوت عال ويقلدن حركاتي الدينية باستهزاء، وقلدتني إحداهن على هيئة حيوان، والتقطت بعضهن صوراً لي، ففتحت باب سيارتي العسكرية وتناولت بندقي م ١٦(...) وصحوت بعدها لأجد نفسي في غرفة تحقيق».

ونفى الدقامسة كل اقواله التي وردت في محضر النيابة العسكرية، مدعياً أنها «أُخذت تحت الضغط ولا تمثل الحقيقة».

ليبيا

رفضت ليبيا تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهمها بانتهاك حقوق الانسان ووصفته بأنه يتضمن «اكاذيب». وقالت مندوبتها لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد ان «الجهات التي أصدرت

التقرير لم تسع الى تبيان الحقيقة ولم يزر أحدهم ليبيا». وأضافت: «ليبيا دولة قضاء واتحدى ان يكون هناك ليبي واحد اعتقل او حقق معه دون إذن قضائي».

مصر

هاجم تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الولايات المتحدة بشدة وتعهد بـ «إعادة رعاة البقر من الأميركيين الى سالف عهدهم». واعترف التنظيم في بيان أصدره بوقوع قتلى من اعضائه واعتقال آخرين خلال مواجهات جرت مع الشرطة المصرية في مدن الصعيد مؤخراً. ووصف البيان الاسرائيليين بأنهم «مغضوب عليهم وضالون». وشدد على أن أيدي اعضاء «الجماعة» قادرة على ان تمتد الى مساحات جديدة ومواقع جديدة لن يتوقعها أعداء الله».

العراق ـ الولايات المتحدة الاميركية

اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، في كلمة ألقاها في قمة الارض في الامم المتحدة، الولايات المتحدة بتعريض «مناطق شاسعة من العراق لتلوث قاتل، والتسبب بـ «نكسة خطيرة للظروف البيئية في العراق وكذلك تدهور خطير لمستويات المعيشة». وأكد ان «العمليات العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق في العام ١٩٩١، استهدفت أساساً، فضلاً عن اهداف مدنية كثيرة، تدمير البنية الأساسية التي تتصل اتصالا مباشرا بالاحوال المعيشية والصحية للسكان وكذلك البيئة».

واوضح عزيز ان «دراسات علمية اثبتت بطريقة حاسمة ان الولايات المتحدة استخدمت قذائف باليورانيوم ضعيف الاشعاع (...) ما عرّض مناطق كثيرة في العراق لتلوث بالراديوم» الذي ادى الى تشوهات خلقية في المواليد وتشوهات في العظام وأمراض للبشرة وسقوط الشعر لا يُعرف سببها. وقال ان القوات الاميركية «نسفت بعد وقف اطلاق النار مستودعات تحوي اسلحة كيميائية في المناطق الخاضعة لاحتلالها في جنوبي العراق، بطريقة مستهترة ... ما أدى الى تلوث كيميائي في مناطق مكتظة بالسكان».

وأشار عزيز الى ان قصف الولايات المتحدة محطات الطاقة وغيرها من منشآت الخدمات العامة أدى إلى وقف الخدمات المختلفة المتصلة بمياه الشرب والصرف الصحي والري في العراق. اضاف: «فضلاً عن ذلك، فان قصف آبار النفط ومنشآت نفطية أخرى ادى الى اطلاق كميات كبيرة من الغازات والادخنة والمواد الكيميائية ومواد أخرى تسبب تلوث البيئة». وأكد ان «اتفاق النفط مقابل الغذاء لم يؤد الى تحسن ملموس للوضع بعد، الاتفاق لم ينفذ في الواقع بسبب قيام الوفد الاميركي في لجنة العقوبات بتعطيل عدد كبير من العقود لشراء اغذية وادوية واحتياجات مدنية».

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

مصر

افاد مصدر قضائي ان الضابطين في الشرطة جمال سيد قطب وجمال عويس اللذين اوقفا عن

العمل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ وأحيلا على النيابة التي انتهت لتوها من التحقيق معهما، اتهما ببيع عناصر «الجماعات الاسلامية» المسلحة في محافظة المنيا في صعيد مصر ذخيرة أجهزة الأمن. وسيحاكم المتهمان امام محكمة الجنايات بتهمة الاختلاس وتزوير مستندات رسمية.

على صعيد آخر، اعتقلت الشرطة المصرية ٢٦ مزارعا نظموا تظاهرة في قرية صفط في محافظة بني سويف أحرقوا فيها مبنيي المصرف الزراعي والجمعية التعاونية. وذكرت مصادر أمنية أن أحداً لم يصب بأذى.

يذكر ان التظاهر محظور في مصر.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

المغرب

قال محامون مغاربة ان نحو ١٢ مغربيا بينهم امرأة وطفل اصيبوا عندما فضت الشرطة تجمعاً لأنصار حزب الطليعة الاشتراكي الديموقراطي اليساري خلال محاكمة عدد من أعضائه.

وكانت محكمة بني ملال في وسط المغرب تحاكم ١٨ عضوا نادوا بمقاطعة الانتخابات المحلية التي أجريت في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري.

مصر

كشفت مصادر مصرية مطلعة ان مجموعة من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر خططت لتفجير سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل في القاهرة. وأشارت الى ان أجهزة الأمن «ضبطت في منازل أربعة متهمين في القضية اوراقا وخرائط تثبت نيتهم تنفيذ عمليتين ضد السفارتين». وذكرت ان النيابة العسكرية واجهت المتهمين الاربعة (وهم محامون) بتلك الاوراق لكنهم انكروا صلتهم بها.

على صعيد آخر، تصاعدت المواجهات بين معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد في مصر والحكومة، وألقت سلطات الأمن القبض على ٢٤ فلاحا في إحدى قرى محافظة بني سويف، فيما نفى نائب مرشد جماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي اتهامات وزير الداخلية للجماعة بأنها مسؤولة عن احتجاجات الفلاحين.

الصومال

قال قياديون في «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ان قائد ميليشيا الجناح المسلح لـ «الاتحاد الاسلامي في الصومال العقيد حسن ضاهرعويس أصيب بجروح في مكمن نصب له قرب مطار بالي دوغلي ونقل الى المستشفى، وقتل ضابط آخر في «الاتحاد الاسلامي» هو محمد قاضي افرج.

وكان الضابطان ينقلان تعزيزات في ثلاث عربات من مقديشو نحو اقليم غدو الجنوبي، حيث تدور مواجهات مع رجال قبائل من «الجبهة الوطنية الصومالية» ولم تتبنَ اي جماعة مسؤولية الهجوم.

وقالت مصادر منظمات اغاثة ومصادر أمنية في نيروبي في وقت سابق من الشهر الجاري ان قوات اثيوبية ومن «الجبهة الوطنية الصومالية» تسيطر تماما على منطقة داخل الصومال بعد طرد رجال «الاتحاد الاسلامي» من معقلهم. لكن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي نفى ان تكون قوات اثيوبية اشتركت في القتال وتعهد ملاحقة مقاتلي «الاتحاد الاسلامي» وضربهم اذا لم يوقفوا هجماتهم على اثيوبيا.

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

السعودية

افادت صحيفة «واشنطن بوست» ان المواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ المحتجز في اميركا أبلغ المحققين ان مسؤولا بارزاً في الاستخبارات الايرانية هو العميد احمد شريفي أمره باستطلاع مرافق عسكرية أميركية في السعودية ضمن مؤامرة للهجوم عليها، وهي محاولة لم تنفذ. ونسبت الصحيفة تقريرها الى «مصادر وثيقة الاطلاع في القضية».

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

مصر

نفذت السلطات القضائية المصرية في احد سجون القاهرة، حكم الاعدام شنقاً في ثلاثة من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» دينوا بقتل ثلاثة شرطيين في الصعيد عام ١٩٩٣ .

يشار الى ان ٨٧ عضواً في الجماعات الاسلامية المسلحة في مصر حكم عليهم بالاعدام منذ بدء المواجهات مع السلطة في آذار/مارس ١٩٩٢ . وبعد تنفيذ إعدام الثلاثة أصبح عدد الذين أعدموا مذ ذاك ٥٢ شخصاً.

وفي إطار حملة الحكومة المصرية من أجل إخضاع كل المساجد للادارة المباشرة للدولة، اكدت وزارة الاوقاف المصرية أن نحو ٧٠ في المئة من المساجد المصرية البالغ عددها ٦٦ ألف مسجد صار لها خطباء عينتهم وزارة الاوقاف.

في المقابل، أصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» بيانا تناول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اخيرا ضد التنظيم، وبينها اعتقال عدد من اعضائه وإحالتهم على محاكم عسكرية. ونفى البيان مجدداً تورط دول أخرى، مثل السودان او ايران، في دعم الجماعة. وشدد البيان على ان الجماعة تضم في عضويتها اساتذة جامعات وعلماء ومفكرين وصحافيين وأصحاب حرف وأطباء ومحامين، اضافة الى طلاب وعمال وفلاحين. ووصف البيان عمليات الجماعة بأنها «دفاع عن النفس». وحذر من ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا ضد الجماعة تدفعها الى تصعيد المواجهة.

البحرين

أصدرت حركة «أحرار البحرين» المعارضة التي تتخذ لندن مقراً لها بيانا قالت فيه ان «وزارة الداخلية البحرينية قتلت الشيخ علي النجاس (شيعي) وهو رجل دين ضرير في الخمسين من عمره» حكم عليه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ بالسجن سنة بتهمة إلقاء «خطب سياسية» في المساجد. وبعدما نفذ عقوبته أوقف مجددا للسبب عينه. واتهمت الحركة السلطات بـ «إساءة معاملته» في السجن.

من جهتها، نفى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية قتل الشيخ النجاس وقال: «ثبت من الفحص الطبي الذي أُجري له في العيادة الطبية ان الوفاة كانت طبيعية بسبب مرض ضيق التنفس الذي كان يعانيه منذ فترة. وثبت ذلك أيضا من التقرير الطبي وشهادة الوفاة».

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

مصر

افادت مصادر مصرية مطلعة ان المحكمة العسكرية في مصر رفضت التماسات قدمها ١١ من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» طلبوا فيها إلغاء أحكام صادرة ضدهم بالاعدام في ثلاث قضايا اثنتان منها نظرت فيهما محكمة امن الدولة والثالثة نظرت فيها محكمة عسكرية. وأشارت المصادر نفسها الى ان الاحكام صارت واجبة التنفيذ بعد رفض الالتماسات. والمعروف ان الاحكام الصادرة عن محاكم أمن الدولة العليا والمحاكم العسكرية في مصر غير قابلة للطعن امام اي هيئة قضائية أخرى.

من جهة اخرى، استنكر حزب العمل المعارض تحميله مسؤولية قيام فلاحين بحرق جمعية زراعية وبنك التنمية في إحدى قرى محافظة بني سويف جنوب مصر.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

مصر

اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى حديث المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس عن «انفراجة متوقعة قريباً» على مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية سابقاً لأوانه. وانتقد في تصريح صحافي ما سمي بخطة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو للتسوية النهائية على المسار الفلسطيني وقال: «أي اجراءات حالية في القدس لا يصح ان تخلق أمراً واقعاً يتعارض مع الشرعية او مع المفاوضات ما يجعلها لا معنى لها». مشدداً على ان موضوع القدس «يخضع للتفاوض ولا يتقرر من جانب طرف واحد».

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

السلطة الفلسطينية

ناقشت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي في غزة، بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء، ما وصلت اليه المبادرة المصرية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، مؤكدة ان وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشريف وباقي المناطق الفلسطينية «يبقى المدخل المقبول من شعبنا وامتنا» لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ ثلاثة اشهر بسبب قرار حكومة ليكود بناء المستوطنات وتهويد القدس.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان القيادة اكدت استعدادها «عقد اي لقاء مع الجانب الاسرائيلي برعاية مصرية للبحث في سبل حماية عملية السلام من خطر الاستيطان والانفجار الوشيك». وقررت الموافقة على عقد لقاء ثلاثي فلسطيني - مصري - اسرائيلي على المستوى الوزاري في القاهرة في اطار المبادرة المصرية.

وتحدث الرئيس ياسر عرفات في بداية الجلسة الاسبوعية في الذكرى الثلاثين لحرب حزيران، مشيراً الى ان اسرائيل فشلت في هذه الحرب في تحقيق اهدافها بشطب الشعب الفلسطيني عن الخريطة السياسية للشرق الاوسط. واضاف ان الطريق الى السلام الدائم يمر حتماً بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني التي قررتها المواثيق والقرارات الدولية ونصت عليها اتفاقات السلام.

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

السلطة الفلسطينية ـ مصر ـ اسرائيل

عقد في القاهرة اجتماع فلسطيني ـ اسرائيلي. ورأس الجانب الفلسطيني د.صائب عريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الوطنية وضم وفده حسن عصفور رئيس دائرة المفاوضات في السلطة ومروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ورأس الجانب الاسرائيلي داني نافيه سكرتير الحكومة وضم وفده مستشاري رئيس الوزراء اسحق مولوخو وعوزي اراد ويعقوب بردوغو، فيما حضر د.أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك كمراقب.

ولفت عريقات الى ان اللقاء «محاولة مصرية للخروج بعملية السلام من المأزق الذي وضعتنا فيه اسرائيل بسبب الاستيطان وتهويد القدس والتنكر للاتفاقات وفرض الأمر الواقع. ولكسر الهوة بيننا وبين الاسرائيليين لا بد من أن تزيل اسرائيل الاسباب التي أدت الى خروج عملية السلام عن مسارها». وحذر من أن «اسرائيل تحاول التملص من الجهود المصرية بمحاولة ايجاد ذرائع لإفشال تلك الجهود».

وسئل ان كان يتوقع ان يسفر اللقاء في القاهرة عن تقدم فأجاب: «يجب ألاّ نكون متفائلين، فالهوة عميقة جدا».

النروج

حمّل وزير الخارجية النروجي بيورن تورغودال الحكومة الاسرائيلية مسؤولية جمود العملية السلمية في الشرق الاوسط، واعتبر ان الاستيطان يتعارض مع روح اتفاق اوسلو ومبادئ مسيرة السلام.

وحذر الوزير النروجي في حديث هاتفي اجرته معه صحيفة «الحياة» السعودية من مخاطر حالة اليأس التي تسود دول المنطقة. ودعا الى دور اوروبي فاعل في الشرق الاوسط وقال ان لا مبادرات سلمية فردية في الافق، وان الدول كافة تتعاون مع بعضها البعض لانقاذ المسيرة من الانهيار.

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

اسرائيل

أمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في نجاح الوساطة المصرية وطلب من الاسرائيليين

تعديل توقعاتهم لتتناسب والواقع، لكنه رفض الطلب الفلسطيني تجميد الاستيطان ووقف اعمال البناء في مستوطنة «هار حوما» جنوب القدس الشرقية، وهي النقطة المفصل التي أدت الى المأزق لعملية السلام.

ونفى أنه أهدر فرصة تحقيق سلام شامل مع العالم العربي برضوخه للتيار اليميني المتطرف، مؤكداً انه يؤيد اوسلو ويلتزم «الاتفاقات، ليس لانني وقعت في حب اوسلو بل لأن احترام الاتفاقات واجب».

الولايات المتحدة: القدس عاصمة موحدة للدولة العبرية

صوت مجلس النواب الاميركي بغالبية ٤٠٦ أصوات في مقابل ١٧ على مشروع قرار يعترف بالقدس عاصمة موحدة للدولة العبرية ويوافق على اعتماد مئة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس.

ووصف رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) في مؤتمر صحافي، قرار مجلس النواب الاميركي بأنه «اعلان حرب» على الفلسطينيين. وقال ان «الكونغرس يكون بذلك قد أعلن الحرب على الشعب الفلسطيني الذي لا يمكن ان يهدأ ويقبل بسلام من دون القدس». واضاف انه «قرار مرفوض ندينه ونستنكره ويصب في خانة العداء للسلام بل انه يقتل عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة». وأكد انه اذا لم ترفض الادارة الاميركية القرار فان ذلك «سيؤدي الى العنف (...) والى انسحاب الفلسطينيين من عملية السلام».

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

اسرائيل

تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حديث ادلى به لصحيفة «تايمز» البريطانية لمناسبة مرور عام على توليه السلطة، بالمضي قدماً في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقال ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر «عرفات يجب ان يبلّغ شعبه علنا وصراحة ان السلام لن يتحقق على أساس خطوط حدود عام ١٩٦٧». واضاف: «اسرائيل لن تقلّص نفسها الى دولة غيتو على شاطئ البحر المتوسط». وقال ايضا: «وبالمثل، يجب ان يتوقف عرفات عن التعهد بتقسيم القدس، لان ما من احد في اسرائيل او في الشعب اليهودي كله سيسمح ببناء حائط برلين داخل عاصمة اسرائيل». اضاف: «تلك هي التكيفات المهمة مع الواقع التي يجب ان تحدث في الجانب الفلسطيني. وحين تحدث اعتقد انه يمكن التوصل الى سلام».

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

السلطة الفلسطينية

حذر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع من خطورة قرار مجلس الشيوخ الاميركي الاخير في شأن القدس والذي أعلن ان القدس «عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل». ووصف القرار أنه «قرار حرب ودعوة واضحة من الكونغرس الى عودة العنف وقتل مشروع السلام».

واعتبر قريع خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة البيرة في الضفة الغربية ان قرار الكونغرس بمثابة «عدوان» على الشعب الفلسطيني والعملية السلمية. ورأى ان القرار «قد يفجر كوامن الغضب المحبوسة في صدور الفلسطينيين»، محملاً مسؤولية نتائج هذا الانفجار الى «الادارة الاسرائيلية والكونغرس الاميركي». ودعا العالمين العربي والاسلامي وجميع المسيحيين في العالم الى تحديد مواقفهم في ضوء هذا القرار. وطالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون وادارته بـ «احباط هذا القرار الظالم ورفضه».

وفي هذا السياق ايضاً، استنكرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ودعت الى وقف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واعتبر الناطق باسم الجبهة المعارضة لاتفاقات اوسلو ماهر الطاهر في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط «سياسة صهيونية» وان الذين «يراهنون على دور اميركي محايد يجب ان يدركوا ان مراهناتهم أوهام». وأكد الطاهر ان الولايات المتحدة «تنحاز بشكل كامل الى جانب اسرائيل».

الجامعة العربية

انتقدت الجامعة العربية ومصر بشدة قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لإسرائيل ورصد ١٠٠ مليون دولار لنقل السفارة من تل أبيب الى القدس. وقال الامين العام للجامعة د.عصمت عبد المجيد ان «قرار مجلس النواب الاميركي يزيد من تعقيد المشاكل على المسار الفلسطيني ويشكل ضوءاً اخضر لرئيس الوزراء الاسرائيلي لاستمرار خططه في تهويد القدس». وحذر من تداعيات القرار قائلاً ان «الخطوة الاميركية تفتح الباب لتزايد أعمال العنف التي لن يستطيع احد وقفها»، ووجه عبد المجيد رسالة مفتوحة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اشار فيها الى ان الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي رعتها الولايات المتحدة نصت على ان القدس تخضع لمفاوضات المرحلة النهائية وأن مصيرها سيتحدد على مائدة التفاوض.

■ ١٩٩٧/٦/١٣ ■

السلطة الفلسطينية

اتهمت السلطة الفلسطينية الادارة الاميركية بإعطاء «الضوء الاخضر» لرئيس الوزراء الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو من اجل العمل على إفشال الوساطة المصرية الهادفة الى إخراج المسار الفلسطيني من أزمة الاستيطان.

ويقوم مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، أسامة الباز، منذ مدة بجولات مكوكية بين غزة وتل ابيب للعمل على اعادة تحريك المسار الفلسطيني. وقد اجتمع مع كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو.

وقال وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه ان نتنياهو لم يقدم خلال لقائه والباز «اي شيء لا بل اكد انه سيستمر في الاستيطان ولن يتوقف عنه لحظة واحدة، وكرر اسطوانته القائلة انه لا يفهم كيف ان بناء المدارس وحضانات الاطفال يمكن ان يقود الى تعطيل عملية السلام». اضاف ان «نتنياهو اغلق خلال لقائه مع الباز الباب نهائياً أمام اي امكانية لإيجاد مخرج من الازمة العميقة التي تعيشها عملية السلام».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان نتنياهو ابلغ الباز خلال اللقاء بان «وقف الاستيطان سيسقط حكومته».

ادارة كلينتون تنتقد قرار مجلس النواب

انتقدت الولايات المتحدة بشدة قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان وضع القدس يجب ان يكون موضوع مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في وقت لاحق وان على الولايات المتحدة احترام هذه العملية.

الاردن ـ ليبيا ـ «حماس»

دان الملك حسين قرار النواب الاميركيين وأكد ان هذا القرار يهدم الثقة في وساطة الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال من جنيف، حيث القى كلمته أمام الجمعية العمومية لمنظمة العمل الدولية، ان «من المؤسف جدا ان يصدر قرار كهذا عن الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة. القدس مسألة بالغة الحساسية».

كما دانت ليبيا القرار ورأت انه يهدف الى «إذلال الأمة العربية والعالم الاسلامي (...) ويُعَد سابقة خطرة ويؤكد مدى الانحياز الاميركي الأعمى للعدو الاسرائيلي».

من جهتها، اعتبرت حماس في بيان لها القرار «استفزازاً جديدا لمشاعر العرب والمسلمين». وحذرت «صناع القرار الاميركي بأن عليه توقع ردود فعل شعبية من أبناء الأمة الاسلامية اذا واصلوا سياستهم الاستفزازية لمشاعرهم».

■ ١٩٩٧/٦/١٥ ■

السعودية

أعرب النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية

السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز، بعد اجتماعه مع نظيره الاميركي وليم كوهين في جدة، عن أمله في أن «تقف الولايات المتحدة دائما وأبداً وقوفاً عملياً وليس وقوفا صامتا لدعم السلام في ظل الحق والعدل الشامل». وقال انه ابلغ الى كوهين معارضة السعودية «معارضة كاملة» قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وتمنى ان تسمع السعودية «قادة الولايات المتحدة يعارضون هذا القرار». واضاف انهما بحثا في «الطرق الممكنة التي تعزز عملية السلام في المنطقة وتعيدها الى المسار الصحيح».

ايران

ندد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بالقرار «الوقح» الذي يعكس «استهانة الاميركيين الكاملة بالعالم العربي والاسلامي».

ورأت وزارة الخارجية الايرانية ان القرار «يشكل انتهاكا للحقوق الدينية للمسلمين»، وحذرت «النظام الصهيوني من مغبة المساس بشعور المسلمين والفلسطينيين».

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

قمة امستردام

الاتحاد الاوروبي يدعو لقيام دولة فلسطينية مستقلة

في بيان اعتبر الاهم تجاه ازمة الشرق الاوسط منذ قمة فلورنسا عام ١٩٩٦، حثت القمة الاوروبية التي اختتمت اعمالها في امستردام اسرائيل، على النظر في إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة، باعتبارها «أفضل ضمان لأمن اسرائيل»، وحذرت من ان الركود على مسارات التسوية يشكل «تهديدا دائما لأمن الجميع».

وفي بيان صدر في ختام قمة امستردام قال زعماء الاتحاد الاوروبي ان «اوروبا تدعو شعب اسرائيل للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين من دون استبعاد قيام دولة».

وهذا اول بيان اوروبي مهم منذ قمة فلورنسا عام ١٩٩٦، عندما اعلن الزعماء الاوروبيون دعمهم لحق تقرير المصير للفلسطينيين. لكنهم لم يشيروا الى مسألة قيام دولة فلسطينية.

وجاء في البيان ان «ايجاد كيان فلسطيني مسالم يتمتع بالسيادة، وتتوفر له مقومات البقاء هو افضل ضمان لأمن اسرائيل». ودعا بيان الاتحاد الاوروبي الشعب الفلسطيني الى اعادة تأكيد التزامه بحق اسرائيل المشروع في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها. وحذر البيان من ان الركود على مسارات التفاوض الفلسطينية والسورية واللبنانية «هو تهديد دائم لأمن الجميع» وحث حكومات وشعوب الشرق الاوسط على استئناف المفاوضات. واعاد البيان الى الاذهان اسس السلام المتفق عليها دوليا بما في ذلك مبادلة الارض بالسلام وعدم الموافقة على ضم الاراضي بالقوة ورفض

الارهاب، وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وحق جميع الدول والشعوب في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها.

وجدد الاتحاد رفضه للمستوطنات ودعمه للتعاون الامني العربي الاسرائيلي. وايد جهود الوساطة التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك لإحياء المسار الفلسطيني، وتعهد بدعم مبادرته.

وقد رحب الفلسطينيون بالاعلان الاوروبي، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «نأمل ان تلي هذا الاعلان مبادرة اوروبية لإقناع الولايات المتحدة باتخاذ موقف مماثل ووقف سياساتها المنحازة لإسرائيل».

ودعت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني حنان عشراوي الاوروبيين الى اتخاذ «موقف فاعل لحماية عملية السلام». واعربت عن الامل بأن تتم «ترجمة هذا القرار الى افعال».

كما رحب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد بالموقف الاوروبي «الذي يستحق الاشادة» وطالب «باتخاذ ما يلزم لإجبار اسرائيل على الالتزام بأسس السلام».

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

اسرائيل

اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان المفاوضات في المسار الفلسطيني ليست مجمدة، ورأى ان ما يجري هو «عملية إلزامية لفترة اختبار انتقالية» لتعويد الفلسطينيين على «احترام تعهداتهم (...) وتقليص آمالهم». وقال في كلمة ألقاها امام أعضاء اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس: «ليس للفلسطينيين ان ينتظروا عودة اسرائيل الى خطوط العام ١٩٦٧، فضلا عن ان ذلك ليس واردا في اتفاق اوسلو». واضاف «لذلك اضطررنا الى انتهاج سياسة اخرى بأننا مستعدون للتفاوض ولكننا اردنا التوضيح انه في التسوية النهائية سوف نصل الى تسوية اخرى».

واشار نتنياهو الى عدم جدوى تأجيل مباحثات التسوية النهائية، وقال ان ثمة فرصة للتوصل الى اتفاق اذا ما اثيرت كل المواضيع المختلف عليها دفعة واحدة على طاولة المفاوضات.

سوريا

اجرى المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين السوريين تناولت المسار السوري لعملية السلام والمسارات الاخرى والدور الاوروبي في العملية.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد بحث مع موراتينوس في وضع عملية السلام والصعوبات التي تواجهها بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اضافة الى الدور الاوروبي في العملية.

ويعتبر استقبال الأسد لموراتينوس اشارة الى الأهمية التي تعلقها دمشق على الدور الأوروبي في ظل غياب دور اميركي بارز على المسار السوري منذ أكثر من سنة.

وكان موراتينوس التقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في حضور فريق السلام الأوروبي ومعاون وزير الخارجية السوري السفير عدنان عمران. وقالت مصادر رسمية ان الحديث تناول «العلاقات بين سوريا والاتحاد الاوروبي والدور الأوروبي في انقاذ عملية السلام».

ونفى موراتينوس ان يكون حمل «رسالة رسمية» من نتنياهو الى المسؤولين في دمشق، قائلاً ان ما نقله هو «رغبة اسرائيل وسوريا في بناء قاعدة وأساس لاستئناف المفاوضات» المتوقفة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦ .

ووصف في تصريحات صحافية بعد لقائه وزير الخارجية السوري الوضع بأنه «خطر» لافتاً الى «الدور الأوروبي المستمر في الاهتمام بالمفاوضات السلمية» والى ان اجتماعاً سيعقد في ٢٦ الشهر الجاري لهذا الغرض.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

الولايات المتحدة الاميركية

نبه السفير الاميركي مارتين انديك، في كلمة ألقاها امام النادي التجاري والصناعي في تل أبيب، اسرائيل الى انها لا تملك كل الوقت في العالم لاعادة عملية السلام الى مسارها داعيا اياها الى عدم الانخداع «بالهدوء الظاهر على السطح» محذرا من انفجار شامل للأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن انه لا يعود لواشنطن «امر انقاذ اسرائيل رغما عنها». وقال ان الوساطة المصرية لاعادة اطلاق المسار الفلسطيني اظهرت «وجود اهتمام كبير من قبل الطرفين لايجاد طريقة لاستئناف المفاوضات». وأضاف ان «حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية نظرتا الى جميع بدائل المفاوضات، واعتقد انهما وجدتا انه ليس هناك وسيلة افضل من المفاوضات لتحقيق اهدافهما».

لكنه قال ان ثقة كل طرف بالآخر «تبددت ... وان الهوة تظل كبيرة» مشيرا الى ان على اسرائيل الاعتراف بحاجة الفلسطينيين الى الاحترام والكرامة.

وفي إشارة الى سياسات تعزيز الاستيطان قال انديك ان الفلسطينيين «يحتاجون لمعرفة ان شريكهم الاسرائيلي لن يتخذ خطوات تبدو وكأنها تفرغ نتائج المفاوضات المستقبلية من مضمونها». وقال مخاطبا الاسرائيليين «الامر لكم. لقد اصبحتم كبارا الآن. انتم الاسرائيليون تدخلوا عامكم الخمسين، لا يعود للولايات المتحدة امر انقاذ اسرائيل رغما عنها».

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

الولايات المتحدة الاميركية

قمة دنفر

اختتم رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا قمتهم في مدينة دنفر في ولاية كولورادو الاميركية بعد ثلاثة ايام من المحادثات التي انتهت بصدور بيان سياسي ـ اقتصادي شامل وبإعلان

تصميمهم على إعادة الزخم الى جميع المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية مؤكدين على مبادئ مؤتمر مدريد وخاصة مبدأ الارض مقابل السلام. وشدد الرؤساء على اهمية العمل على استئناف المفاوضات المباشرة على المسارين السوري واللبناني.

وتعهد قادة الولايات المتحدة وروسيا وكندا واليابان وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وايطاليا، في البيان المشترك الصادر عن القمة ببذل أقصى الجهود لتنفيذ اتفاقات اوسلو. واعترف المؤتمرون ان «عملية السلام تواجه أزمة، (...) واستعادة مشاعر الأمن والثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين أمر ضروري. وسوف نبذل أقصى جهودنا لتنشيط تنفيذ اتفاقيات اوسلو، والالتزام بمبادئ مدريد، بما في ذلك تبادل الارض بالسلام». وتابع البيان «ويجب معالجة جميع المشكلات سلميا ومن خلال مفاوضات جدية وذات صدقية». وفي اشارة الى الفلسطينيين والاسرائيليين، اضاف البيان «على الطرفين الامتناع عن اتخاذ الاجراءات التي تعرقل عملية السلام عبر التأثير على مفاوضات الوضع النهائي».

اضاف البيان «نحن نؤمن بقوة بأهمية العمل مع اسرائيل وسوريا ولبنان من اجل استئناف المفاوضات المباشرة من اجل تحقيق التسوية الشاملة في المنطقة». وفي اشارة الى لجنة المراقبة التي شكلت في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٩٦ والمؤلفة من لبنان وسوريا واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة، قال البيان «نرحب بالدور المهم الذي تؤديه لجنة المراقبة في تعزيز تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ في تخفيض الاخطار المحدقة بالمدنيين في جنوب لبنان وفي اسرائيل». وانهى البيان الفقرة المتعلقة بعملية السلام، بالاشارة الى المفاوضات المتعددة الاطراف المجمدة، مؤكدا على «اهمية النشاطات في اطار (المفاوضات) المتعددة الاطراف في عملية السلام».

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

السلطة الفلسطينية

حذر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ان «لصبرنا حدوداً». وقال في مقابلة مع صحيفة «معاريف»: «اذا لم يتم التوصل الى حل فان كل المنطقة قد تشتعل». وابدى استعداده للقاء نتنياهو «من اجل انقاذ عملية السلام». وكشف ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت في ١٩ من الشهر الجاري شابة فلسطينية كانت تستعد لتنفيذ عملية انتحارية ضد هدف اسرائيلي، قائلا: «لقد تركت رسالة وداع لعائلتها ولحسن الحظ تدخلنا في الوقت المناسب. يمكنني ان اتعهد ببذل مئة في المئة من الجهود لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات، لكني لست واثقا من النجاح مئة في المئة». كذلك ابدى استعداده لمعاودة الحوار مع اسرائيل «شرط ان يحترم نتنياهو الاتفاقات المبرمة». وذكر بأن «مصادرة الاراضي ومواصلة الاستيطان تخالفان هذه الاتفاقات».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

السعودية

أبدى ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز بعيد وصوله الى دمشق قلقه على مستقبل

عملية السلام في الشرق الاوسط، وقال: «ان ما يجري على ارض فلسطين العربية شيء ينذر بالخطر مما يوجب على كل دعاة السلام في العالم والساعين اليه ان يضعوا في حسابهم تداخلات الاخطار التي قد لا تقف عند حدود زمان او مكان او انسان على ارض فلسطين». وتساءل «ماذا عن مستقبل السلام (...) مع المغامرين ممن لا يملكون وعيا سياسيا وخلقيا لفضائل العدل والسلام»، في اشارة ضمنية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واكد ان عدم تطبيق اتفاقات السلام يمكن ان يؤدي الى الفوضى، الى ان «الارض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان امانتنا ورسالتنا جميعا».

مصر

رأى وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في كلمة القاها في الجامعة الاردنية، ان مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية وصلت الى أدنى درجاتها في ٢٠ سنة. وكرر ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يوقف كل نشاطات الاستيطان في الارض العربية قبل ان يمكن تحقيق تقدم، قائلا: «لا يمكن ان نتحاور بينما الجرافات تعمل». وانتقد ايضا اصرار نتنياهو على تقديم امن اسرائيل على جهود السلام و«هذا يقوم على افتراض سطحي ان اقامة ترتيبات امنية متغطرسة سيكون كافيا لاحتواء عدم الاستقرار الناتج من عدم معالجة العوامل الجوهرية للصراع في المقام الاول». وختم: «يجب ان نكون متفائلين. لكنني غير متفائل».

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

سوريا «قمة الارض»

اسرائيل دفنت نفايات سامة في الضفة

اكدت سوريا في قمة الارض ان اسرائيل تشكل «تهديدا خطيرا لأمن وسلامة وبيئة شعوب الشرق الاوسط».

وقال السفير السوري في الامم المتحدة ميخائيل وهبة ان اسرائيل «ما زالت ترفض الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وتتمادى ببرنامج نووي عسكري خارج النظام الدولي لمنع انتشار السلاح النووي مع ما يحمله ذلك من تهديد خطير لأمن وسلامة وبيئة شعوب المنطقة حاضراً ومستقبلاً». واتهم وهبه اسرائيل بانها اقدمت على دفن ٥٢ طنا من النفايات النووية والكيميائية الصناعية في الاراضي العربية المحتلة ما ينطوي على خطر كارثة بيئية في الشرق الاوسط بكامله». داعيا قادة الدول المشاركين في قمة الارض في نيويورك الى «ممارسة الضغوط على اسرائيل للامتناع عن القيام بمثل هذه الاعمال ووضع حد للاضرار الناجمة والتي تؤثر على حياة وصحة السكان في الاراضي المحتلة».

الى ذلك لفت المسؤول السوري الى ان «السلام العادل والشامل والتنمية وحماية البيئة هي مبادئ تكمل بعضها البعض ولا تتجزأ»، مضيفاً «في هذا الاطار نعتقد ان العدوان واحتلال اراضي الغير بالقوة من شأنهما ان يشلا الجهود لتحقيق تنمية مستدامة».

وفي هذا السياق اشار الى ان «قرار الجمعية العام ٥١ / ١٩٠ اكد على مبدأ السيادة الدائمة للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الاجنبي على مواردها الطبيعية واعاد التأكيد على الحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني ومواطني الجولان السوري المحتل في مواردهم الطبيعية وسائر مواردهم الاقتصادية الاخرى»، معتبرا «ان العدوان المسلح والاحتلال الاجنبي يدمّرا البيئة والتنمية المستدامة».

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

مصر

وزراء الاعلام العرب

اختتم وزراء الاعلام العرب مؤتمرهم الثلاثين في القاهرة بإدانة قرار الكونغرس الاميركي نقل مقر سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس واعتبارها «عاصمة موحدة لإسرائيل». ودعوا اجهزة الاعلام العربية الى «فضح مخاطر القرار وانعكاسه على الاوضاع في العالمين العربي والاسلامي» وكشفها. وقالوا ان «القرار الاميركي هو قرار عنصري يستهدف تهويد المدينة المقدسة (...) ويشجع اسرائيل على استمرار تعنتها في تحدي قرارات الشرعية الدولية».

وتبنى مجلس وزراء الاعلام العرب اقتراح الامين العام لجامعة الدول العربية د.عصمت عبد المجيد عقد ندوة في شأن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطينية في٢٨ آب (اغسطس) المقبل في بروكسيل وإعداد كتاب يتضمن شهادات حية عن هذه الانتهاكات.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

فرنسا ـ السلطة الفلسطينية

حذّر الرئيس الفرنسي جاك شيراك عقب لقاء عقده مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في قصر الاليزيه، من اعمال ارهابية تصعب السيطرة عليها وتهدد المنطقة وكذلك الولايات المتحدة واوروبا بسبب جمود عملية السلام.

ونُقل عن الوزير صائب عريقات «ان التفاؤل بالسلام فكرة بدأت تموت في أذهان الناس». ووصف الامر بأنه «رهيب بالفعل».

رسالة احتجاج من السفراء العرب الى غينغريتش

وجه مجلس السفراء العرب في واشنطن رسالة الى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش عبر فيها عن «صدمة الشعوب العربية» بالقرار الخاص بالقدس الذي صوت عليه المجلس في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري، وحض مجلس النواب الاميركي على اعادة النظر في هذا القرار لما له من تبعات «خطيرة جدا» ليس على الشرق الاوسط فحسب وانما ابعد من المنطقة.

وكان مجلس السفراء العرب اجتمع في واشنطن واصدر اربع توصيات:

«١- وافق مجلس السفراء على تأليف صندوق من اجل الانفاق على النشاطات الخاصة بالقدس (ندوات ومنشورات).

٢- التمني على عميد السفراء العرب (عميد السلك الديبلوماسي) السفير السعودي سمو الامير بندر بن سلطان الاتصال بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وبوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وبالكونغرس وتوضيح الموقف العربي.

٣- تكليف ممثل جامعة الدول العربية الاتصال بالمنظمات العربية - الاميركية لتبني موضوع القدس.

٤- توجيه رسالة الى رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش لاطلاع الكونغرس على الموقف العربي من القدس».

وعبر المجلس في هذه الرسالة عن «الاسف والاستغراب لأن يقوم الجهاز الاشتراعي للطرف الوسيط بما يستبق نتائج المفاوضات النهائية» للاراضي المحتلة.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية بوضع حد لعمليات قتل سماسرة فلسطينيين يشتبه بانهم باعوا اراضي ليهود، مشيراً الى ان هذه «الاغتيالات تضر مباشرة بعملية السلام «وان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ «اجراءات فورية» ازاءها. لكن مستشاره الاعلامي ديفيد بار ايلان ذهب الى ابعد من ذلك عندما صرح بان على اسرائيل اعادة النظر في مفاوضاتها مع الفلسطينيين احتجاجاً على قتل السماسرة، فيما كتبت صحيفة إسرائيلية ان جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الداخلي «شين بيت» يملك لائحة باسماء ١٦ فلسطينياً «محكومين بالاعدام» من قبل السلطة الفلسطينية لبيعهم اراضي ليهود.

ونفت السلطة الفلسطينية «نفياً قاطعاً» ان يكون لجهاز الامن الفلسطيني او اي مسؤول فلسطيني صلة بمقتل السماسرة، لكنها في الوقت نفسه اشارت الى ان الحظر الذي فرضته على بيع الاراضي لليهود وجه ضربة قوية لحملة الاستيطان في الضفة الغربية.

وأكد الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن في بيان ان «قرار السلطة تحريم بيع الارض انما جاء للرد على حملة الاستيطان الاسرائيلية وبعد ان جمدت حكومة نتنياهو المفاوضات ورفضت تنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها في الاتفاق الانتقالي».

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

احتجت إسرائيل رسمياً على عمليات قتل فلسطينيين يشتبه في بيعهم

يهوداً اراضي واصدرت مذكرة توقيف في حق مسؤول كبير في اجهزة الامن الفلسطينية متهم بالضلوع في هذه العمليات.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «مذكرة توقيف صدرت في حق مسؤول في السلطة الفلسطينية متورط مباشرة» في قتل السماسرة. واضاف: «اننا نعتزم توقيفه ما ان يغادر مناطق الحكم الذاتي». وفيما لم يحدد هوية المسؤول المقصود، بثت الاذاعة الإسرائيلية انه مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية العميد توفيق الطراوي.

واعلنت رئاسة الوزراء الإسرائيلية ان امين سر الحكومة داني نافيه «وجه رسالة الى (وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور) صائب عريقات احتجاجاً على عمليات القتل التي تتناقض واتفاقات المرحلة الانتقالية ويجب ان تتوقف». وقد قتل ثلاثة سماسرة في ايار (مايو) الماضي لبيعهم يهوداً اراضي.

وقررت الحكومة الإسرائيلية نشر ٤٠٠ شرطي إضافي في القدس وخصوصاً في شطرها الشرقي. وبدأت ايضاً بتأمين حماية خاصة للفلسطينيين المهددين عبر تزويدهم اجهزة اتصالات لطلب النجدة ومسدسات للانذار وقنابل صوتية.

إسرائيل تفرض برامجها التعليمية

قررت إسرائيل فرض برامجها على المدارس العربية في القدس الشرقية بغية انهاء ما سمته «تدخل» السلطة الفلسطينية في النظام التربوي.

وصرح الناطق باسم بلدية القدس حاغاي الياس ان لجنة وزارية مختصة بشؤون القدس قررت «حظر البرامج الاردنية في مدارس القدس الشرقية واحلال برامج إسرائيلية مكانها». واضاف: «اننا نعلم ان المدرسين يستخدمون كتباً اردنية، وهذا الامر سيمنع وسيستعملون الكتب التعليمية التي يستعملها العرب الإسرائيليون». واوضح ان اللجنة قررت تغيير البرامج من اجل «منع اي تدخل من السلطة الفلسطينية في إدارة وتنسيق» مدارس القدس الشرقية.

يذكر ان الكتب والبرامج الاردنية ظلت معتمدة في مدارس القدس الشرقية حتى بعد الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧ .

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

إسرائيل

اعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الاولى، في جلسة للمجلس الوزاري المصغّر، المبادئ التي ستستوحيها خطة إسرائيل للتسوية الدائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فأكد ان الدولة العبرية يجب ان تحتفظ بمساحات واسعة من الضفة، الامر الذي قوبل بتنديد من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن نتنياهو ان «هذه الخطة هي خطة وزير الخارجية الإسرائيلي سابقاً ييغال آلون التي بلورها حزب العمل مع زيادة»، مشيراً الى ان «المبادئ التي تعتمد عليها تتمثل في

سيطرة اسرائيل الكاملة على منطقة القدس الكبرى بما في ذلك مستوطنة معالي ادوميم والسيطرة على غور الاردن والمناطق المكتظة بالمستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع». وشدد على «ضرورة السيطرة الإسرائيلية على الطرق الحيوية ومصادر المياه ومناطق قريبة من خطوط التماس». واشار الى انه يعارض «في هذه المرحلة رسم خرائط دقيقة لمبادئ التسوية الدائمة».

وقالت الاذاعة ان هذه الخطوط التي اعلنها نتنياهو على بساط البحث لدى بدء المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية. ونسبت الى وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي انه يعارض ايضاً رسم الخرائط.

ورأى وزير السياحة الإسرائيلي موشي كتساف ان إقامة دولة فلسطينية يعرض وجود دولة إسرائيل والأردن للخطر.

وكانت صحيفة «هآرتس» كشفت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي ان نتنياهو يريد ان يعرض على الفلسطينيين ٤٠ في المئة فقط من اراضي الضفة الغربية في إطار حل سلمي نهائي.

وانتقد الزعيم الجديد لحزب العمل المعارض ايهود باراك الخطة، قائلاً ان «فرصتها ضئيلة» للنجاح.

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

السلطة الفلسطينية

اكد وكيل وزارة التعليم في السلطة الفلسطينية نعيم ابو الحمص ان امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في مدارس القدس العربية سيعقد وفقاً للمنهاج الاردني المطبق منذ عام ١٩٦٧ .

وكان مسؤول في بلدية القدس الاسرائيلية اعلن ان اسرائيل قررت فرض المنهاج الاسرائيلي على المدارس العربية في القدس، الأمر الذي أثار موجة احتجاج فلسطينية.

اسرائيل

ينص مشروع اعدته وزارة الاسكان الاسرائيلية على بناء ١٠٠٠ الف مسكن لليهود على الاقل في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال فشل المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حسبما نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن وثيقة سرية. ويقضي هذا المشروع، الذي من شأنه زيادة عدد المستوطنين الحالي اربعة اضعاف، بـ «انشاء بنى تحتية تسمح بتعزيز الوجود اليهودي في الاراضي الفلسطينية واستغلال قطع الأرض والموارد الطبيعية المتوافرة فيها».

وقالت الصحيفة ان الوثيقة صدرت عن نائب وزير الاسكان مئير بوروش وهو مسؤول في حزب اليهودية الموحدة للتوراة المتشدد ومقرب من المستوطنين اليهود الـ ١٤٥ الفاً المقيمين في الأراضي الفلسطينية.

وقال بورش في تصريح للصحيفة انه «مقتنع بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين خلال ولايته الحالية» التي ستنتهي في العام ألفين. وأضاف «مع هذه الظروف انني مقتنع ان وزارة الاسكان ستلعب دوراً مهماً بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية».

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

الولايات المتحدة الاميركية ـ السلطة الفلسطينية

هدد رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش بوقف المساعدات الاميركية للسلطة الفلسطينية قائلاً ان قادتها يتصرفون «كالنازيين» بتهديدهم بقتل العرب الذين يبيعون أراضي لليهود.

وقال غينغريتش: «يجب على الفلسطينيين ان يدركوا ان هذه الاعمال غير المسؤولة يجب ان تتوقف. ان قيام مسؤولي الأمن بقتل وسطاء الاراضي بغير حكم قضائي انتهاك صارخ لحقوق الانسان والاعراف الدولية».

لكن السلطة الفلسطينية انتقدت بشدة غينغريتش. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية د.صائب عريقات «انه موقف معيب يتبناه رجل يتحمل مسؤولية سلسلة طويلة من الفضائح (...) يمكن لمثل هذا الموقف ان ينسف عملية السلام ويؤدي الى اراقة الدماء بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

اسرائيل

قام مستوطنون يدعمهم جنود الاحتلال بتخريب مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في قرى منطقة الخليل بهدف خلق شريط من الاراضي يتم استخدامه لتوسيع المستوطنات.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اعداداً كبيرة من جنود الاحتلال يرافقهم مستوطنون قاموا بتخريب مساحات زراعية واسعة في عدد من قرى منطقة الخليل بمحاذاة الخط الاخضر الفاصل بين الاراضي المحتلة في ١٩٤٨ والاراضي المحتلة في ١٩٦٧ .

وقال عضو اللجنة الوطنية والاسلامية للدفاع عن الاراضي موسى مخامرة: «يريد الاسرائيليون استخدام هذا الشريط الذي تقدّر مساحته بعشرة آلاف دونم لتوسيع المستوطنات اليهودية في المنطقة».

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

تجدد الاشتباكات

شهد قطاع غزة مواجهات خطيرة عندما تصدت قوات الاحتلال والمستوطنون لمتظاهرين

فلسطينيين كانوا يحتجون على مصادرة أراضٍ في رفح لتوسيع مستوطنة موراغ، مما أسفر عن سقوط شهيد فلسطيني واصابة عدة فلسطينيين بجروح.

السلطة الفلسطينية

وصفت السلطة الفلسطينية في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الاسبوعي، القرار الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي بأنه «خطير» ورأت انه «يضرب مصداقية الولايات المتحدة ودورها» ويشكل «دعما» لسياسة الاستعمار الاستيطاني التي تتبعها اسرائيل. وكرست القيادة موقفها «الذي يؤكد على عودة كل شبر من أرض القدس الشريف» وقالت انه «لا سلام بدون القدس ولا أمن ولا استقرار في الشرق الاوسط بدون قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

على صعيد آخر، وقعت اشتباكات أدت الى اصابة ٣٥ متظاهرا فلسطينيا بالرصاص المطاط اطلقها عليهم الجنود الاسرائيليين قرب مستعمرة بيت هداسا في مدينة الخليل، جراح ستة منهم خطرة.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

اسرائيل

اصاب الجنود الاسرائيليون ٣٨ فلسطينيا بالرصاص المطاط في المواجهات التي دارت في الخليل لليوم الثالث على التوالي. وأحجمت القوات الاسرائيلية عن استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين لان المستوطنين في المدينة شكوا من الدخان المنبعث منها.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية باصدار الاوامر للقيام بأعمال عنف في غزة وعدم التدخل لوقف الاضطرابات في الخليل.

الى ذلك، امرت السلطات الاسرائيلية بهدم ٢٤ منزلا فلسطينياً في قرية بيت امر قرب الخليل. وقال اهالي البلدة أن أمر الهدم سينفذ من أجل شق طريق إلتفافية جديدة خاصة بمستوطني قطاع غوش عتصيون الاستيطاني في منطقة الخليل.

الامم المتحدة

رفض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «القيود» التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية على مهمة وكيله للشؤون السياسية، كيران برندر غاست، كمبعوث خاص، وأعلن عبر الناطق باسمه إلغاء خطط ارسال المبعوث لان «القيود التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية غير مقبولة» للامم المتحدة.

وكان الامين العام اتخذ قرار إيفاد برندر غاست الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة للاطلاع على الوضع القائم والاعداد لتقرير طلبته الجمعية العامة في دورتها الطارئة الاستثنائية التي انعقدت تحت شعار «متحدون من اجل السلام» للبحث في استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية خصوصا إقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم شرق القدس.

وطلب قرار الجمعية العامة الى الأمين العام تقديم تقرير عن مدى امتثال اسرائيل لبنوده الداعية الى وقف الاستيطان والمشاريع الاستيطانية.

وقال مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة «ندين الموقف الاسرائيلي الذي يرفض التعاون مع الامين العام، وهو بلا شك تصعيد يتجاوز الموقف الاسرائيلي السلبي تجاه الامم المتحدة عموماً».

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

توسيع مستوطنة الييشع

ذكرت مصادر فلسطينية ان مستوطنين من مستوطنة «الييشع» المجاورة لأريحا حاولوا ضم مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية الى مستوطنتهم. وأوضحت هذه المصادر «ان عددا من المستوطنين يرافقهم عمال تايلانديون وبحماية جنود اسرائيليين قاموا بتسييج مساحة تقدر بأربعين دونما محيطة بالمستوطنة». اضافت «ان الخطط الاسرائيلية تهدف الى توسيع المستوطنة المذكورة بحوالي مئتي دونم من الأراضي الفلسطينية وان ما قام به المستوطنون يشكل الخطوة الاولى في هذا الاتجاه».

وتدخل الارتباط الفلسطيني في المسألة وطلب من نظيره الاسرائيلي وقف العمل بشكل فوري.

وقالت مصادر في الارتباط الفلسطيني ان الاسرائيليين ادعوا ان هذه الاراضي تعتبر اميرية وتقع في نطاق المنطقة «ج» الخاضعة، بحسب اتفاقيات اوسلو للسيطرة الاسرائيلية.

● تجددت المواجهات في الخليل بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال لليوم الرابع على التوالي. وقالت مصادر فلسطينية ان المواجهات بدأت عندما قام عشرات الشبان الفلسطينيين برشق مواقع قوات الاحتلال عند خطوط التماس التي تفصل بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وتلك الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

اضافت المصادر ان الجيش الاسرائيلي، استقدم تعزيزات عسكرية الى مناطق سيطرته منها آليات مجنزرة، كما استبدل وحدات الجنود العاديين باخرى تابعة لحرس الحدود المعروفة بأنها اكثر تدريبا وقسوة في التعامل مع الفلسطينيين.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين ألقوا عدة زجاجات حارقة باتجاه جنود الاحتلال الذين ردوا بإطلاق كثيف للعيارات المطاطية وقاموا بإلقاء قنابل الغاز، وافادت مصادر طبية ان ٢٨ فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال المواجهات من بينهم ثلاثة في حالة الخطر. وقال الجيش الاسرائيلي ان اثنين من الجنود اصيبا بجروح اثر رشقهما بالحجارة اضافت المصادر ان بعض الجرحى اصيبوا بالرصاص الحي.

وكانت المواجهات قد اندلعت في ١٤ من الشهر الجاري وبلغ عدد الجرحى الفلسطينيين اكثر من ١٣٠ حتى الآن.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

حي استيطاني جديد في الجولان

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان اسرائيل ستبدأ قريبا بناء مئات الوحدات السكنية في مستوطنة كاتزارين الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وأشارت إلى انه بدأت قبل بضعة ايام أعمال إقامة البنى التحتية لبناء حي جديد في شمالي المستوطنة يضم ٣٠٠ وحدة سكنية.

وينتظر زعماء المستوطنين الآن مصادقة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على نقل حدود منطقة تدريبات الجيش الاسرائيلي المجاورة للمستوطنة لإتاحة المجال لبناء ألف وحدة سكنية إضافية اكتملت الاستعدادات لتنفيذها.

(نقلاً عن صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٠)

● على صعيد المواجهات، فقد دخلت يومها السادس وأفيد عن اصابة سبعة فلسطينيين بجروح في مدينة الخليل. وذكر شهود عيان ان عشرات الشبان الفلسطينيين ألقوا الحجارة على الجنود الاسرائيليين عبر الخط الذي يقسم الخليل الى منطقتين تخضع احداهما للسلطة الفلسطينية والاخرى لإسرائيل. واضافوا ان الفلسطينيين القوا حوالي عشر قنابل بنزين على الجنود الاسرائيليين، لكن لم تسجل اصابات.

وانتشرت قوات الاحتلال على اسطح المباني. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين يستخدمون كاميرات الفيديو لتصوير الشبان الفلسطينيين الذين يقومون بـ «اعمال الشغب» تمهيدا لاعتقالهم.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان دورية اسرائيلية في قطاع مستوطنات غوش (غزة) قطيف اطلقت النار وأصابت شابا فلسطينياً في ساقه خلال الليل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

● جرح ٤٠ متظاهرا فلسطينيا برصاص الجنود الاسرائيليين، جروح اثنين منهم بالغة، في اليوم السابع من المواجهات في مدينة الخليل في الضفة الغربية، فيما دعا رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الولايات المتحدة الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لمعاودة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وروى شهود ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار واطلقوا كرات فولاذ مغطاة بالمطاط على اكثر من ٣٠٠ فلسطيني رشقوهم بالحجار والزجاجات الحارقة خلال تظاهرة قاموا بها استنكارا للاحتلال واحتجاجا على توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية.

وصرح مدير المستشفى الاهلي مازن العرفي انه اجريت جراحة عاجلة للمتظاهر عدوان ابو ميالي (٢١ عاما) لاستئصال رصاصة مطاط اخترقت جمجمته واستقرت في الدماغ. وبلغ عدد المصابين الفلسطينيين في الخليل ٣٠ جريحا في المواجهات التي شهدتها منطقة الخط الاخضر الذي يفصل بين

الاحياء التي يحتلها الاسرائيليون وتلك الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. وحصلت مواجهات ايضا في قرية بيت فجار بين الخليل وبيت لحم واصيب سبعة اشخاص اصابات طفيفة.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

● استمرت المواجهات بشكل اعنف واضافت الى لائحة الجرحى من الفلسطينيين ما لا يقل عن ٢٢ شخصاً أصيبوا بالرصاص المطاطي الذي يواجههم به جنود الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل.

وفي نابلس شارك ثلاثة آلاف فلسطيني في تظاهرة احتجاجية على تصويت مجلس النواب الاميركي على قرار غير ملزم يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وينص على تخصيص مئة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. واحرق المتظاهرون الاعلام الاميركية والاسرائيلية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

مصر

دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة، اسرائيل مرة اخرى الى تجميد سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية لإعادة تحريك عملية السلام. وقال: «نأمل بأن يتعهد (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو بتسوية هذه المسألة ما يفسح في المجال لاستئناف المفاوضات في اجواء افضل».

● ذكر مصدر في مكتب الارتباط العسكري الفلسطيني أن قوات الاحتلال الاسرائيلي نشرت عددا من الدبابات عند المداخل الشرقية للخليل، بالقرب من قرية حلحول. واضاف المصدر ان هذا الانتشار ترافق مع حشود عسكرية كبيرة. وأشار الى ان انتشاراً مماثلاً سجل على الطريق الالتفافية الرقم ٦٠ التي يستخدمها المستوطنون للوصول الى مستوطنة كريات أربع. كما استقدم الجيش الاسرائيلي دبابات تم نشرها على مداخل نابلس تحسباً لتوسع المواجهات وامتدادها الى نابلس. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي منع الاسرائيليين من دخول نابلس.

وفي القدس الشرقية تظاهر مئات الفلسطينيين والاسرائيليين تحت شعار «عاصمتان لدولتين».

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

خطة لضم أراضٍ تابعة لبلدة ابو ديس

صرّح مسؤول في منظمة «عطيرت كوهانيم» اليهودية الاستيطانية ان وزير الزراعة الاسرائيلي

رافائيل ايتان اقترح على هذه المنظمة بناء بيوت زراعية في بلدة ابو ديس، احدى ضواحي القدس، في خطوة اولى نحو ضم هذه المنطقة الى السيادة الاسرائيلية. وقال المسؤول في المنظمة التي تعتبر رأس حربة للجمعيات اليهودية الناشطة في الاستيطان في القدس: «نحن مهتمون بالعرض ونرغب في مناقشته مع ايتان عند زيارته الموقع الثلاثاء».

واستنادا الى صحيفة «هآرتس»، يتعلق اقتراح ايتان بمساحة مئة دونم من اراضي ابوديس.

في المقابل، اتهم عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني اسرائيل باجهاض مشروع لبناء ١٥ الف وحدة سكنية في القدس الشرقية تموله الامارات العربية المتحدة. وقال في مقابلة تلفزيونية: «هناك تبرع من رئيس الامارات الشيخ زايد (بن سلطان آل نهيان) بتمويل مشروع لاقامة ١٥ الف وحدة سكنية ولكن لم نتمكن من الحصول على رخص بناء». واضاف: «بسبب موقف اسرائيل لا شيء على الارض من هذا المشروع».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

اجتماع أمني فلسطيني ـ اسرائيلي

عقد رئيسا اللجنة الامنية الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة البريغادير هرتزل غيتش والعميد زياد الاطرش إجتماعاً للبحث في اعمال العنف التي وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن غيتش ان اسرائيل لن تسمح بتكرار مثل هذه الحوادث. اما الاطرش فأكد ان اعمال العنف ناجمة عن وصول العملية السلمية الى طريق مسدود. واتفق الجانبان على العمل معاً لتفادي مزيد من العنف.

وطلب الجانب الفلسطيني السماح للسلطة الفلسطينية بإدخال طائرتي هليكوبتر آخريين الى قطاع غزة، إلا ان الجانب الاسرائيلي لم يوافق على هذا الطلب.

وافادت مصادر عسكرية ان فلسطينيين ألقوا ثلاث زجاجات حارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية. وأضافت ان احدى السيارات اصيبت بأضرار وان الجيش الاسرائيلي مشط القطاع الذي حصل فيه الهجوم بحثاً عن المهاجمين.

خطة لاعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي

كشفت تقارير إسرائيلية النقاب عن ان الجيش الاسرائيلي وضع خطة لإعادة احتلال المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية لمواجهة احتمال انهيار هذه السلطة بسبب الجمود المسيطر على المفاوضات بين الجانبين.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعد في اعقاب مواجهات ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ خطة اطلق عليها

اسم «حقل الاشواك» تقضي بإعادة احتلال المدن التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة، وتتضمن الخطة نشر مدرعات ودبابات حول هذه المدن.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تعتبر ان تعطيل عملية السلام قد يدفع الفلسطينيين الى ارتكاب اعمال عنف يمكن ان تؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اعد مؤخرا سيناريو لإعادة احتلال المناطق الخاضعة للحكم الذاتي في حال اشتعال عام للأوضاع في هذه المناطق. اضافت الاذاعة ان هذا السيناريو الذي اعد اثناء تمارين وهمية يقضي باجتياح الجيش الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة واعادة فرض نظام الاحتلال العسكري فيها واعتقال المسؤولين في السلطة الفلسطينية، إضافة الى فرض حصار اقتصادي.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

موافقة أولية للكنسيت على ضم المستوطنات

وافق الكنيست في تصويت اولي على مشروع قانون لضم المستوطنات في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

وتقدم حزب موليديت اليميني المتطرف (نائبان في الكنيست) بمشروع القانون الذي وافق عليه ٢١ نائبا من اليمين ورفضه ثلاثة نواب من المعارضة، في حين امتنع نائب عن التصويت، ولم يحضر النواب الآخرون (من اصل ١٢٠) الجلسة. وسيُحال النص الى لجنة برلمانية قبل اعادة طرحه على النواب الذين سيصوتون عليه في ثلاث قراءات.

وقدم اقتراح القانون، الذي لم يحصل على الموافقة المسبقة لحكومة بنيامين نتنياهو، النائب بني ايلون، وهو مستوطن يدير مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية. وقال ايلون بعد التصويت «انه انتصار كبير لإسرائيل الكبرى». ويهدف الاقتراح الى «بسط السيادة الاسرائيلية على المجالس المحلية والاقليمية اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة ووادي الاردن».

لكن وزير العدل تساحي هنغبي شدد على ان الحكومة «ضد اقتراح القانون هذا، نحن ضد اي مشروع ضم».

ويوجد حوالي ١٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة، يقيم فيها حوالي ١٥٠ الف مستوطن.

يشار الى ان حكومة نتنياهو اشارت الى نيتها ضم حوالي نصف اراضي الضفة في التسوية النهائية.

وادان المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، مروان كنفاني، تصويت الكنيست ووصفه بأنه «إنكار كامل لمرجعية اتفاق اوسلو ولمبدأ الارض مقابل السلام».

من جهة اخرى، قام مستوطنون بحماية الجيش الاسرائيلي باقتلاع مئات اشجار الزيتون من أراض تعود ملكيتها لفلسطينيين، واستولوا عليها في منطقة الخليل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

المستوطنون يشترون عشرات الهكتارات في قطاع غزة

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان جمعية «داروما» للمستوطنين اليهود اشترت عشرات الهكتارات من الاراضي في قطاع غزة في السنوات الاخيرة لتوسيع المستوطنات اليهودية في المنطقة. وقالت ان الجمعية التي تمول بتبرعات من اليهود داخل اسرائيل وخارجها، اشترت هذه الاراضي. واوضحت ان المستوطنين اشتروا ٢٥ هكتارا في مدينة غزة في ١٩٩٣، باعوها من جديد بعد بدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي في ١٩٩٤ . واضافت ان هذه الجمعية اشترت اخيرا بيتا قرب دير البلح في مكان قريب من مجموعة من المستوطنات في جنوب قطاع غزة.

وصرح ميناشي بيتلحمي احد المسؤولين في جمعية «داروما» بان عمليات الشراء هذه تمت «بدعم من ضابط اسرائيلي كبير ووزارة الدفاع من اجل ضمان امن بعض المستوطنات». واكد ان جميع ملاك هذه الاراضي او الوسطاء الفلسطينيين الذين شاركوا في صفقات بيعها «اختفوا او قتلوا».

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

● اندلعت صدامات عنيفة في الخليل بعد العثور على رسوم تسيء للنبي محمد، وقام شبان فلسطينيون بإلقاء الحجارة على حي المستوطنين في المدينة بعدما اكتشف التجار الفلسطينيون هذه الرسوم التي الصقت على نحو عشرين محلا تقع على مقربة من حي المستوطنين. وافاد شهود عيان عن اصابة فلسطيني بطلقة مطاطية في رأسه.

ويمثل الرسم الذي الصقه المستوطنون خنزيرا يعتمر كوفية فلسطينية، كتب عليه اسم محمد بالانكليزية والعربية، ويمسك الخنزير قلماً يكتب به كلمة «القرآن».

وقال شهود عيان ان نسخا من الرسم نفسه القيت في الشوارع، وان شعارات بالعبرية كتبت بالطلاء على ابواب المتاجر تحمل توقيع حركة «كاخ» العنصرية، منها «الموت للعرب» و «العربي الوحيد الجيد هو العربي الميت».

وذكر ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان حرس الحدود اوقفوا تانيانا سوسكند من المستوطنين التي حاولت لصق الرسوم المسيئة. وعثرت الشرطة على نسخ من الرسوم في حوزة المرأة بعدما اوقفتها لإلقائها حجارة على سيارات فلسطينية.

واصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية بيانا حملت فيه الحكومة الاسرائيلية توزيع هذا الملصق.

وأصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بيانا قال فيه ان نتنياهو اتصل هاتفيا برئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة معربا عن «استنكاره وإدانته الشديدين لهذه الفعلة المخجلة المناقضة لمفهوم الديانة اليهودية التي تحترم الإسلام والنبي محمد وجميع الأديان».

وأكد النتشة الاتصال وقال «شكرت لرئيس الوزراء بادرته الطيبة، ووعد بأن يكون الجنود الاسرائيليون اكثر حزما إزاء مثل هذه الاعمال».

وأصدرت حركة «حماس» بيانا اعتبرت فيه ان «ما اقدم عليه المستوطنون الصهاينة هو جريمة

متعمدة وإساءة مقصودة لن يغفرها شعبنا». وأهاب البيان بمنظمة المؤتمر الاسلامي وقيادة الدول العربية والاسلامية وزعماء الحركات والاحزاب الشعبية «إدانة هذه الجريمة النكراء واتخاذ مواقف عملية للرد عليها ومنع تكرارها».

العلاقات العربية-العربية

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

سوريا ـ العراق

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان اي قرار نهائي لم يُتخذ بعد في شأن فتح الحدود السورية ـ العراقية. وقال في مطار القاهرة قبيل مغادرته العاصمة المصرية في ختام يوم من المحادثات مع المسؤولين المصريين ان «هناك عدداً من رجال الاعمال السوريين ذهبوا الى بغداد بهدف ايجاد فرصة للتعاون من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي»، مؤكدا انه «لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن فتح الحدود بين العراق وسوريا».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر اتحاد غرف التجارة السورية قولها ان قرار فتح معبرين في ابو الشامات والبوكمال على الحدود السورية العراقية «يشمل في المرحلة الراهنة رجال الاعمال وتبادل السلع بين الجانبين السوري والعراقي ولكنه لا يشمل المواطنين».

■ ١٩٩٧/٦/٧ ■

السعودية ـ اليمن

صرح رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر لصحيفة «الاتحاد» الاماراتية ان الحملات الاعلامية «المتبادلة عبر الصحف بين اليمن والسعودية «توقفت بعد اتصالات على مستوى القمة بين الرئيس علي عبد الله صالح والمسؤولين في المملكة العربية السعودية» معتبراً هذه الحملات «التي كانت متبادلة قبل ايام، خطأ كبيرا وفي هذه المرحلة ليست في مصلحة البلدين».

كذلك أكد ان العلاقات بين صنعاء ودول مجلس التعاون الخليجي «جيدة (...) ونحن حريصون على تعزيز هذه العلاقات وتطويرها مع كل الدول الخليجية حتى دولة الكويت وان كانت أبوابها لا تزال مغلقة أمامنا».

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

سوريا ـ العراق

اكد رئيس اتحاد غرف التجارة السورية د. راتب الشلاح ان العقود الاولية التي أبرمت خلال زيارته والوفد التجاري السوري للعراق بين ١٩ و ٢٢ الشهر الماضي «وُقِّعت رسمياً في بغداد».

وصدرت في العاصمة العراقية دعوة جديدة الى تطبيع العلاقات السياسية مع دمشق باعتبارها «ضرورة تحتمها التحديات». وأشاد رئيس لجنة العلاقات العربية في البرلمان العراقي سعد قاسم حمودي بمواقف «الأشقاء السوريين» و«دعوتهم الى رفع الحصار» في إشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/٦/١٣ ■

مصر ـ ليبيا

عاد الرئيس المصري حسني مبارك الى القاهرة في ختام زيارة لليبيا استمرت يومين وقع خلالها مع الزعيم الليبي معمر القذافي عددا من الاتفاقات بينها اتفاق لزيادة التبادل التجاري بين البلدين بحيث يصل الى مليار دولار سنوياً وإنشاء منطقة تجارة حرة.

وعقد الزعيمان مؤتمرا صحافيا مشتركا كشف خلاله القذافي أن جميع الدول العربية وافقت على دعوته الى عقد قمة عربية لوضع مشروع مشترك للقرن الحادي والعشرين للتصدي للتحديات التي تواجه الأمة العربية.

سوريا ـ العراق

استقبال رسمي في سوريا للوفد الاقتصادي العراقي

وصل الى سوريا الوفد الاقتصادي العراقي برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية زهير عبد الغفور يونس وعضوية ٣٦ شخصاً، وكان وفد اقتصادي وبرلماني ورسمي سوري كبير في استقبال الوفد عند نقطة التنف في منطقة ابو الشامات على بعد نحو ٢٨٠ كيلومترا شرق دمشق. وأمام خيمة عربية نُصبت خصيصاً في المكان، تعانق أعضاء الوفدين وتناولوا جميعا طعام الغداء الذي أُحضر خصيصاً من دمشق ونُحرت خراف.

واتفق رئيسا الوفد السوري د. راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية ونظيره العراقي على «أهمية هذه الزيارة التاريخية» التي تؤكد «عمق روابط الاخوة بين البلدين». وقال الشلاح: «مهما كانت الخلافات، فإنه بعد مرور ١٧ عاما يجب نسيان هذه الخلافات، ويجب ان تُستأنف العلاقات الطبيعية».

الاردن ـ السلطة الفلسطينية

وافق الاردن على تزويد السلطة الوطنية الفلسطينية الخرائط المتوافرة للطرق القائمة في الضفة الغربية ومخططات الابنية الحكومية التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧، إضافة الى الوثائق المتعلقة بالتشريعات والعقود التي تحكم وتنظم العمل في قطاع الانشاءات في الاردن.

وقال مصدر حكومي في ختام اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة في قطاع الاشغال العامة في الاردن والسلطة ان الجانب الاردني أبدى استعداده لتقديم مستلزمات التدريب للكادر الفلسطيني على الصعيد الفني في مجالات المختبرات وأعمال المساحة والميكانيك وانظمة المعلومات.

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

سوريا ـ العراق

عاد الوفد التجاري العراقي الى بغداد مختتما زيارة الى سوريا اتفق خلالها على اعادة العلاقات التجارية بين البلدين. وقال رئيس اتحاد غرف التجارة السورية د. راتب الشلاح انه تم إشعار الامم المتحدة بالرغبة في اعتماد نقطة حدودية من اجل تصدير البضائع للعراق، يمكن ان تكون التنف، على ان تعين شركة «لويدز» للمراقبة، وكذلك التصديق على العقود التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة الوفد السوري الى بغداد. واضاف الشلاح انه «لن يتم الاعلان رسميا عن فتح الحدود» بين البلدين، وانه سيتم الاكتفاء في المرحلة الراهنة بانتقال رجال الاعمال والصناعيين واصحاب الحرف والمهن الذين يرغبون بالاتجار مع العراق، واعداً بأن السفر سيتم «بسهولة».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

الاردن ـ الكويت

تباحث وزير الخارجية الاردني فايز الطروانة هاتفياً مع نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في تسريع إجراءات إعادة العلاقات بين البلدين، التي توقّع أن تُستأنف قريباً.

وقد أعلنت شركة الخطوط الجوية الكويتية انها ستعاود في التاسع من تموز (يوليو) المقبل رحلاتها الى الاردن بعد انقطاع دام منذ أزمة الخليج.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

الإمارات العربية المتحدة ـ البحرين

وقّعت البحرين مذكرة تفاهم مع صندوق ابو ظبي للتنمية لتمويل بناء وحدات سكنية في الجزيرة.

وحصلت البحرين بموجب الاتفاق على منحة مالية قدرها ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) لبناء مدينة بإسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

مصر ـ الكويت

وقّعت مصر و «الصندوق الكويتي للتنمية» اتفاقية قرض يمنح الصندوق بموجبها ١٥ مليون دينار للمساهمة في تمويل المرحلة الثانية من مشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وذلك بحضور وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي د. نوال التطاوي وأمين الصندوق الاجتماعي في مصر د. حسين الجمال ومدير الصندوق الكويتي بدر مشاري الحميضي.

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

الاردن ـ اسرائيل

بدأت الاميرة الاردنية عائشة، ابنة الملك حسين، زيارة الى اسرائيل تستهدف في الجانب «التطبيعي» منها الاطلاع على النموذج العسكري النسائي في الجيش الاسرائيلي. وكان في استقبالها لدى وصولها الى المقر العام للوحدات النسائية الاسرائيلية في تسريفين، قرب تل أبيب، المرأة الجنرال الوحيدة في الجيش الاسرائيلي إسرائيلا اورون التي تتولى قيادة الوحدات النسائية في الجيش الاسرائيلي.

الجزائر ـ استراليا

توصلت شركة «سوناطراك» الجزائرية الى اتفاق شركة مع مجموعة «بي.اتش.بي» الاسترالية يقضي بحفر آبار جديدة في منطقة مساحتها ٩٠٠٠ كيلومتر مربع تقع شمال غرب محافظة ايليزي (جنوب) وتقاسم الانتاج بين الشركتين. ووقع الاتفاق في «إقامة الميثاق» في ضاحية العاصمة الجزائرية كل من رئيس مجلس ادارة «سوناطراك» نور الدين زوبوش ورئيس مجموعة «بي.اتش.بي» جون اوغونولو.

وتعهدت المجموعة الاسترالية بموجب الاتفاق اجراء اعمال المسح الزلزالي في المنطقة وحفر آبار جديدة لاستخراج النفط وتخصيص حد أدنى من الاستثمارات لتنفيذ هذه العمليات لا يقل عن ٦٢ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

الامارات العربية المتحدة ـ ايران

بعث الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ببرقية جوابية الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ردا على البرقية التي ارسلها الشيخ

زايد بمناسبة انتخابه رئيساً لايران. واعرب خاتمي عن أمله بتعزيز العلاقات بين دولة الامارات وايران «في ضوء القواسم المشتركة التاريخية والدينية والثقافية بين البلدين». كما أعرب عن ثقته بأن ترسيخ هذه العلاقات سيؤدي الى «تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، وتنمية روح التعاون الاقليمي».

لكن الرئيس الايراني لم يتطرق في برقيته الى قضية الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

اليمن ـ ايطاليا

أعلنت شركة «أجيب» النفطية الايطالية انها بدأت نشاطاتها في اليمن بحفر اول بئر لها في منطقة شبوة جنوب شرق البلاد. واوضح مصدر في الشركة ان الحفر سيستمر حتى الوصول الى قعر الخزان النفطي الجوفي المقدر عمقه بـ ٢٧٠٠ متر من أجل تحديد طاقته الانتاجية.

ويسعى اليمن الى رفع انتاجه النفطي المقدر حاليا بـ ٣٨٥ ألف برميل يوميا الى ٤٥٠ الف برميل يوميا سنة ١٩٩٨ .

الأردن ـ اسرائيل

اتهم مسؤول اردني اسرائيل بتأخير البدء بتشغيل «مطار السلام» المشترك بين العقبة وإيلات على ساحل البحر الاحمر الذي تم الاتفاق على انشائه في أحد ملاحق معاهدة السلام بين البلدين.

وقال رئيس سلطة الطيران المدني جاسر زياد ان تشغيل المطار متاح حاليا، غير ان «الجانب الاسرائيلي غير مستعد لذلك». وقالت مصادر اردنية ان الحكومة الاسرائيلية تماطل في بدء التشغيل الى حين حل مشكلة عشرات موظفي الطيران المدني الاسرائيلي الذين قد يفقدون وظائفهم في حال تشغيل المطار الجديد.

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

مصر ـ بريطانيا

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بتعيين السفير عادل الجزار سفيرا لمصر لدى المملكة المتحدة خلفاً للسفير الحالي محمد شاكر. ويشغل الجزار حاليا منصب سفير بلاده لدى المغرب. وكان شغل رئاسة ادارة الاعلام والاتصالات الصحافية في الخارجية المصرية.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

العراق ـ روسيا

صادق مجلس الدوما الروسي (البرلمان) على قانون يعني عمليا انسحاب روسيا من نظام تطبيق

الحظر على العراق. ونص القانون الذي اقره ٢٨٩ نائبا (من اصل ٤٥٠) واعترض عليه ٢٠ برلمانيا على «منع استخدام أموال الدولة الروسية في المشاركة في تنفيذ العقوبات».

ويسمح القانون بـ «استئناف العلاقات التجارية مع العراق بما فيها شراء النفط ومشتقاته» وتنفيذ المشاريع المشتركة «المعطلة او الجديدة»، وبيع المعدات وقطع الغيار اللازمة لهذه المشاريع. وفي شأن تصدير السلاح والمعدات العسكرية والمواد التي يمكن ان تستخدم في صناعتها يشير القانون الى ان «هذه الخدمات يمكن عدم تقديمها» اي انه لا يمنع ذلك.

السلطة الفلسطينية ـ الولايات المتحدة الاميركية

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستواصل برنامجها للمعونات لمساعدة الفلسطينيين على رغم تبديد مزعوم للأموال منسوب الى وزراء فلسطينيين. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز: «سنواصل برنامج المعونة الاميركي مع الفلسطينيين لاننا نعتقد انه يعود بالنفع على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. انه يدعم مفاوضات السلام».

العراق ـ الصين

اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق والصين وقعا إتفاقاً نفطياً تفوق قيمته ١,٢ مليار دولار لتطوير حقل الاحدب على مسافة ١٨٠ كيلومترا جنوب بغداد، وأوضح ان الاتفاق سيمتد ٢٢ عاماً. ولم يوضح ما إذا كانت اعمال استثمار الحقل ستبدأ قبل رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ .

السودان ـ النمسا

ذكرت شركة «أو.ام.في» النمسوية في بيان انها انضمت الى كونسورتيوم دولي للتنقيب عن النفط الخام في السودان بحصة نسبتها ٢٧,٥ في المئة. وستنقِّب مجموعة الشركات بقيادة «انترناشيونال بتروليوم كورب» الكندية وشركة «بتروناس» النفطية الحكومية الماليزية عن النفط في السودان.

ويقضي اتفاق وُقِّع مع الحكومة السودانية في شباط (فبراير) الماضي ان تملك شركة «سودابت» الحكومية السودانية حصة بنسبة خمسة في المئة في المشروع لتصبح حصة الشركة الكندية ٤٠,٣٧٥ في المئة و«بتروناس» ٢٨,٥ في المئة وحصة «او.ام.في» ٢٦,١٢٥ في المئة.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

ليبيا ـ فرنسا

افاد مصدر ليبي ان وفدا يمثل مجموعات صناعية فرنسية كبيرة يقوم حاليا بزيارة لطرابلس

حيث التقى أمين الطاقة الليبي عبد الله البحري. وافادت وكالة الجماهيرية للأنباء «اوج» الليبية ان المحادثات مع البدري تناولت «التعاون في مجال النفط والصناعات القائمة عليه». ونقلت عنه تأكيده «ان هناك فرصاً كبيرة يمكن الاستفادة منها لدعم علاقات التعاون بين الجماهيرية الليبية العظمى وفرنسا وكذلك اتاحة الفرصة للشركات الفرنسية للقيام بأعمال انشائية في مختلف مرافق الانتاج ومراحل التصنيع المختلفة للشركات النفطية في الجماهيرية الليبية».

المغرب ـ اسبانيا

أشاد رئيسا الحكومتين المغربية عبد اللطيف الفيلالي والاسبانية خوسيه ماريا ازنار بـ «التعاون الممتاز» بين بلديهما في مختلف المجالات. وقال ازنار خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام أعمال القمة الاسبانية ـ المغربية السنوية الثالثة ان اعمال اللجنة الوزارية كانت «مكثفة جدا وايجابية» في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية والسياسية.

وأكد الفيلالي من جهته «رغبة إسبانيا الحاسمة في مساعدة المغرب» في نموه الاقتصادي، عبر المشاركة على سبيل المثال في اعادة جدولة الديون المتوجبة لمدريد في ذمة المغرب والبالغة قيمتها حوالي بليوني دولار، والمساعدة سياسياً في عملية إرساء الديموقراطية البرلمانية في المغرب.

تونس ـ اليابان

وقع رئيس مجلس ادارة «المصرف القومي للتنمية السياحية» التونسي سعيد مرابط اتفاقا للحصول على قرض من السوق المالية اليابانية مع برايس يونغ المدير العام للمؤسسة المالية الدولية «غولدمان ساكس انترناشيونال» في تونس. وحضر حفل التوقيع وزير المال التونسي محمد الجريء الذي وقّع على وثيقة ضمنت الحكومة بموجبها القرض الذي قدرت قيمته بـ ١٠ بلايين ين (٨٦,٩ مليون دولار). ويسدد القرض في دفعة واحدة بعد عشرين سنة بفائدة حددت نسبتها بـ ٤,٨ في المئة في السنة.

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

الامارات العربية المتحدة ـ أذربيجان

افتتحت شركة «طيران الامارات» الناقل الدولي لدولة الامارات والمملوكة من حكومة دبي، رسمياً خطاً جوياً يتضمن تسيير رحلات منتظمة تربط بين دبي والعاصمة الاذربيجانية باكو بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً.

وكانت «طيران الامارات» باشرت في الثاني من الشهر الجاري تسيير رحلاتها الى العاصمة الاذربيجانية، إلا ان الافتتاح الرسمي أُجّل بسبب الترتيبات البروتوكولية.

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

ليبيا ـ تركيا

اعلنت وزارة الخارجية التركية انها استدعت بصفة نهائية سفيرها انيس بلقان في طرابلس، وأعربت عن رغبتها في سقوط الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وذلك إثر «التصريحات العدوانية» التي أدلى بها القذافي ضد تركيا وقواتها المسلحة.

من جهتها، استغربت ليبيا قرار تركيا استدعاء سفيرها لدى طرابلس الى انقرة. وقالت مصادر ليبية ان «الخطوة التركية غير مبررة، لكنها شأن يخص حكومة انقرة». واضافت: «اذا كانت تركيا تسحب سفيرها لسبب رفض ليبيا مباركة الغزو التركي لشمال العراق فان عليها ان تتخذ الخطوة نفسها مع كل الدول العربية من دون استثناء».

السعودية ـ الولايات المتحدة الاميركية

طالب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، في زيارته الاولى للخليج، السلطات السعودية بمزيد من المعلومات عن التحقيق في انفجار الخبر الذي ادى عام ١٩٩٦ الى مقتل ١٩ عسكريا اميركيا. ولمح الى إمكان بقاء القوات الاميركية في المملكة في شكل دائم. وأكد عزم ادارته على المضي في سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران على رغم اعتراض بعض الزعماء الخليجيين عليها.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

سلطنة عُمان ـ ايران

اكدت ايران وعُمان حرصهما على «التعاون المشترك» لإحلال الأمن والاستقرار في الخليج، وشددتا على ضرورة ان تعمل الدول الخليجية كافة في هذا الاتجاه.

وأُعلن في ختام الاجتماع السادس للجنة السياسية العُمانية ـ الايرانية المشتركة الذي عُقد في طهران برئاسة مدير دائرة الخليج في وزارة الخارجية الايرانية علي اصغر خاجي والمدير العام للشؤون العربية في الخارجية العُمانية احمد بن يوسف الحارثي، ان الطرفين وصفا العلاقات بينهما بأنها «ممتازة»، واعتبرا ان «مناخ التعاون والتفاهم السائد في المنطقة ايجابي جدا». وأكدا «ضرورة ان تتخذ كل الدول المجاورة خطوات جدية في هذا الاتجاه»، كما ناقش الطرفان سبل «التعاون لإحلال الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج الاستراتيجية» وكيفية تعزيز العلاقات بين مسقط وطهران.

مصر ـ جنوب افريقيا

اتفقت مصر وجنوب افريقيا على تنظيم مرور خطوط الملاحة للتجارة العالمية عن طريق قناة السويس ورأس الرجاء الصالح لتعظيم عائدات الجانبين والحد من انخفاض ايراداتهما. وكشف الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس، عقب لقائه وزير اعلام جنوب افريقيا أيوب بهاد، ان هذه المرة الاولى التي يبحث البلدان في هذا الموضوع علماً ان الهيئة عرضت تسهيلات عدة لاجتذاب اكبر قدر من سفن وناقلات الاسطول التجاري العالمي للعبور من خلالها، سعياً لزيادة ايراداتها ومواجهة حال الكساد الحالية في سوق النقل البحري.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

اليمن ـ سنغافورة

وقّعت الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة «يمنفست» في لندن عقداً قيمته ١٨٦,٨ مليون دولار مع هيئة موانئ سنغافورة لانجاز المرحلة الاولى من مشروع لانشاء ارصفة محطة جديدة للحاويات في ميناء عدن وتجهيزها. ويستهدف المشروع في مرحلته الاولى جعل عدن ميناء لاستقبال الحاويات الضخمة على ان تكون نقطة انطلاق لتوزيع هذه الحاويات على موانئ المنطقة.

وتأمل الحكومة اليمنية بأن يؤدي تنفيذ المشروع الى تحويل عدن الى ميناء شحن رئيسي متطور في المنطقة، وان تشمل خدماته الشحنات الواردة من شرق افريقيا واجزاء من الشرق الاوسط وربما شبه القارة الهندية.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

مصر ـ اليونان

وقع وزيرا الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس والمصري محمد حسين طنطاوي على بروتوكول للتعاون بين القوات المسلحة في البلدين. وأوضح الوزيران أنهما اتفقا على اعطاء دفع لتعاون أوسع بين القوات المسلحة للبلدين، في مجالات التدريب والتسلح وتنظيم تدريبات مشتركة وتبادل وجهات النظر والمعلومات. وأكدا أيضاً اتفاقهما على المساهمة بشكل مشترك في عمليات السلام في الشرق الاوسط.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

العراق ـ ايران

بثت الاذاعة الايرانية ان وزير الصحة الايراني علي رضا ميراندي وصل الى بغداد مبعوثا

شخصياً للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وسلم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف دعوة للعراق لحضور قمة دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي تستضيفها طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

الامارات العربية المتحدة ـ ايران

افادت وكالة أنباء الامارات ان دولة الامارات احتجت لدى الامم المتحدة في شأن رصيف أكدت أن إيران تبنيه على جزيرة ابو موسى. وأضافت ان بعثة الامارات لدى المنظمة الدولية وجهت رسالة الى كوفي انان الامين العام للمنظمة تتضمن مذكرة احتجاج في شأن الرصيف، وهي المذكرة التي سلمتها وزارة الخارجية سابقاً الى سفارة ايران في ابو ظبي.

سلطنة عُمان ـ الفيليبين

وقعت عُمان والفيليبين على مذكرة تفاهم حول التعاون الثنائي بين البلدين بحضور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان والرئيس الفيليبيني فيديل راموس. وقد وقّع المذكرة عن الجانب العُماني وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي بن عبد الله ونظيره دومينجو السيسازون عن الجانب الفيليبيني.

المغرب ـ اليابان

انضمت مجموعة «نومورا» المصرفية اليابانية الى المالكين الاجانب لـ «البنك المغربي للتجارة الخارجية» وحصلت على نسبة عشرة في المئة من الأسهم في صفقة امتد التفاوض في شأنها أسابيع عدة، وبلغت قيمتها ٨٠ مليون دولار.

وهذه المرة الاولى يشارك فيها مصرف ياباني في رأس مال مصرف مغربي. وكان التعاون بين المصرفين يتم من خلال أسواق المال الدولية.

الامارات العربية المتحدة ـ المانيا

وقعت دولة الامارات والمانيا في ابو ظبي اتفاقا لحماية الاستثمارات بين البلدين وتشجيعها. ووقع الاتفاق عن الامارات د.محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وعن المانيا سفيرها المعتمد في ابو ظبي مارتن شنلير. وينص الاتفاق على ضمان الاستثمارات لكل من البلدين لدى الآخر وحمايتها من المخاطر غير التجارية، إضافة الى حرية انتقال رؤوس الأموال وتحويل الأرباح من دون أي قيود. كذلك ينص الاتفاق على توفير الضمانات الكافية للقطاع الخاص من الدولتين للاستثمار في الدولة الأخرى.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

مصر ـ اليابان

ذكرت مؤسسة «ان.اي.سي» اليابانية انها حصلت على طلبية من مصر قيمتها ٢,٢ بليون ين (١٩,٤ مليون دولار) لاستيراد شبكات رقمية لتحويل المكالمات الهاتفية ونظم للبث على موجات قصيرة لاستخدامها في توسيع شبكة الاتصالات.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

السعودية ـ البرتغال

اكدت وزارة الاقتصاد البرتغالية ان الحكومة توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ مع شركة «ارامكو ـ السعودية» تشتري بمقتضاه «أرامكو» حصة ٢٧,٥ في المئة من «مجموعة بتروغال» للطاقة التي تسيطر عليها الحكومة.

ولا بد من وضع التفاصيل النهائية وموافقة الحكومتين السعودية والبرتغالية قبل سريان الاتفاق. لكن الوزارة قالت ان الاتفاق يقضي بأن تزود أرامكو بتروغال النفط الخام من النوع الكبريتي بموجب عقد طويل الأجل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

مصر ـ اسرائيل

اعلن مصدر مصري مأذون له ان اسرائيل استدعت في ايار (مايو) الماضي القنصل الاسرائيلي في القاهرة جوشوا غاباي بطلب من السلطات المصرية التي اتهمته بـ«القيام بنشاطات لا تتلاءم ووضعه الديبلوماسي». واوضح ان القنصل ساعد الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس في مصر على الاتصال هاتفيا بمحادث في اسرائيل «هو عضو في أجهزة الاستخبارات على الأرجح». وأضاف أن غاباي الذي بدأ عمله سائقاً في السفارة الاسرائيلية «أعطى هاتفه الخليوي لعزام ليقوم بهذا الاتصال في الجلسة الاولى من محاكمته في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي».

وصرح الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور أن غاباي «ترك منصبه في ايار (مايو) الماضي بعدما انتهت مهمته التي استمرت ثلاثة أعوام في القاهرة وحل محله ايلي ليفي».

ونشرت صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية ان «سلطات الامن المصرية كانت ترصد تحركات غاباي (...) وتبين انه يعمل في جهاز شين بيت الذي كلفه جمع معلومات عن الشخصيات العامة في مصر وخصوصاً المفكرين والمثقفين».

اليمن - المانيا

اعلنت الحكومة الالمانية تقديم ٤٥ مليون مارك الى اليمن في اطار المساعدات الانمائية التي تقدمها الى هذا البلد. وأفاد بيان صادر عن وزارة التعاون الاقتصادي والانماء الالماني ان تأمين مياه الشرب وبناء إدارة وطنية لتسيير الشؤون في هذا المجال سيبقيان بين المحاور الاساسية للتعاون الانمائي بين البلدين.

تونس - ايران

اتفقت تونس وايران للمرة الاولى منذ الثمانينات على تبادل وفود رجال الاعمال وتعزيز العلاقات التجارية الاستثمارية بما في ذلك احتمال انشاء مشاريع استثمارية مشتركة بين البلدين. ويعد هذا الاتفاق خطوة جديدة تكرس التحسن في العلاقات بين البلدين الذي بدأ مع زيارة وزير الخارجية التونسي السابق حبيب بن يحيى لطهران اواخر عام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

مصر - اسرائيل

نفى الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليئور بن دور أن تكون حكومته سحبت القنصل جوشوا غاباي. وقال: «القنصل الاسرائيلي غادر بمحض إرادته، وكان يمكنه التمديد الا أن رعاية أطفاله بعد وفاة زوجته حالت دون ذلك».

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

الأردن - اسرائيل

غداة قرار الحكومة الاردنية تعليق مشروع اتفاق مع اسرائيل ينص على اعتماد مطار العقبة الاردني مطاراً دولياً مشتركاً احتجاجاً على الشروط الاسرائيلية، وعدت اسرائيل بتخفيف قيود التجارة مع عمان وايجاد آليات لتفعيل البنود الاقتصادية التي تضمنتها معاهدة السلام الموقعة بين الدولتين عام ١٩٩٤ .

وقال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي عقب المحادثات التي أجراها في عمان مع نظيره الاردني هاني الملقي ان «الحكومة الاسرائيلية عازمة على إزالة الاشكالات التجارية مع الاردن، وانها تبذل مزيداً من الجهد لتنشيط المشاريع المشتركة وتذليل العقبات».

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

مصر

أعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر أباظة بدء تنفيذ اول مشروع مشترك للربط الكهربائي في منطقة الشرق الاوسط، يتضمن مد أربعة كيبلات بحرية لربط الشبكتين المصرية والاردنية في إطار مشروع ربط شبكات كهرباء دول المشرق العربي التي تضم مصر والاردن وسوريا ولبنان والعراق وتركيا.

واوضح أباظة في تصريحات صحافية أن الكيبلات الجديدة انتجت في النروج بمواصفات مميزة وان طول الكيبل الواحد يصل الى ١٣ كلم. وأفاد أنه سيتم مد الكيبلات الاربعة على عمق ٨٥٠ مترا في خليج العقبة وان كلفة انتاج الكيبلات بلغت نحو ٨٠ مليون جنيه، وسيتم الانتهاء من ربطها بالشبكتين المصرية والاردنية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لبدء تشغيل المرحلة الاولى لمشروع الربط لدول المشرق العربي نهاية السنة الجارية.

السلطة الفلسطينية

اعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو ان المصارف في فلسطين أبدت استعدادها لتمويل المشاريع التنموية المجدية واعطاء القروض الطويلة الاجل للمستثمرين ورجال الاعمال للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني. وقلل بسيسو من مخاوف البعض توظيف المصارف جزءاً من مدخراتها في الخارج، وأكد عزم سلطة النقد بناء نظام مصرفي فلسطيني يحفظ حقوق المدّخرين ويجنب المصارف الأزمات.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

مصر

أبلغ رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في مصر جابر نعيم الى صحيفة «الاخبار» المصرية ان خبراء حكوميين اكتشفوا احتياطا ضخماً من الذهب على

مجموعة هضاب قرب الحدود مع ليبيا يقلل من شأن كل احتياطات الذهب الاخرى في البلاد. واوضح ان الذهب اكتشف في جبل كامل القريب من نقطة التقاء الحدود المصرية والليبية والسودانية وقال: «لا مثيل لهذا الاكتشاف في مصر بل يمكن اعتباره من الاكتشافات النادرة على مستوى العالم». وذكر ان الاحتياط في شكل مجموعة هضاب يراوح طولها بين ١٢ و ١٣ كيلومترا وعرضها عشرة كيلومترات و«سماكة طبقتها المرتفعة عن سطح الارض تراوح بين اربعة و ٧٥ متراً» وهناك «احتياط آخر غير معلوم الحجم حتى الآن تحت سطح الارض».

على صعيد آخر، قال رئيس هيئة قناة السويس أحمد علي فاضل ان القناة حققت ٢٦ بليون دولار دخلاً للخزينة المصرية منذ عودة الملاحة إليها قبل ٢٢ عاما بعد توقف استمر ثمانية اعوام بسبب الحرب مع اسرائيل.

السلطة الفلسطينية

ذكر تقرير فلسطيني عن حجم المساعدات التي وصلت الى السلطة الفلسطينية، منذ قيامها، ان الدول المانحة دفعت ١٥٢٠ مليون دولار من أصل ٢٧١٣ مليون دولار كانت إلتزمت دفعها الى الحكومة الفلسطينية. وأوضح التقرير، الذي أعدته وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ان اكثر القطاعات الفلسطينية استفادة من دعم الدول المانحة كان قطاع التعليم، الذي حصل على ١٩٥ مليون دولار، في الفترة بين ١٩٩٣ و ١٩٩٧، في حين قدم للمنظمات غير الحكومية ١٥١ مليون دولار في الفترة نفسها.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

العراق ـ ليبيا ـ روسيا

اكد النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس ان حكومته تنوي «النظر بجدية» في وسيلة لاستعادة الديون المستحقة لموسكو، وذكر تحديدا ليبيا والعراق. وأشار الى ان لموسكو ٢,٥ بليون دولار مستحقة على ليبيا و ٧ بلايين دولار على العراق، وقال ان هذين البلدين هما «من اكثر المدينين قدرة على الدفع». وزاد انه ترف كبير لروسيا في وضعها الحالي الا تثير هذه القضية، مؤكدا ان المسألة «موضع نظر جدي، ولم تثر في السابق لأسباب سياسية».

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

الكويت

أصيبت حركة الطيران في مطار الكويت الدولي بشلل تام بعد ان أعلنت جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية اضرابا للطيارين والمهندسين عن العمل الأمر الذي ترتب عليه إلغاء ١٨ رحلة للخطوط الجوية الكويتية وتضرر حوالى ٣٤٠٠ راكب من إلغاء حجوزاتهم إضافة الى ٨٠٠

راكب «ترانزيت». وقدر رئيس مجلس ادارة «الخطوط الجوية الكويتية» احمد المشاري الخسائر الناجمة عن الاضراب بنحو ٤٠٠ ألف دينار كويتي (١,٣٢٠ مليون دولار اميركي).

المغرب

قال مسؤول في بورصة الدار البيضاء ان المغرب شطب «بنك يونيبان» الاسباني من البورصة بعد ان اشتراه بالكامل «بنك وفا» المغربي. وقال ناطق بلسان «بنك وفا» ان المصرف اشترى اسهم المصرف الاسباني البالغ عددها ٢,٤٦ مليون سهم بما قيمته ٢٨ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

اليمن

قال مسؤول في شركة الخطوط الجوية اليمنية ان الطيارين ومساعدي الطيارين والمهندسين العاملين في الشركة بدأوا إضرابا عن العمل الى اجل غير مسمى للمطالبة بتحسين اجورهم مما تسبب بتعطيل حركة الملاحة الجوية من اليمن وإليه. وأوضح المسؤول انه طوال فترة الاضراب لن تقلع او تهبط اي طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية سواء في رحلة داخلية او خارجية.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

السلطة الفلسطينية

في مقابلة اجرتها صحيفة «الحياة» السعودية مع وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، قال ان سياسة الاغلاق الاسرائيلية قطعت الطريق على محاولات الدول المانحة، تمويل برامج تنفيذ البنية التحتية وتسببت بخسائر للاقتصاد الفلسطيني تجاوزت قيمتها قيمة المساعدات الدولية المتدفقة. وأفاد أن خسائر الاقتصاد الفلسطيني في الاعوام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و ١٩٩٧ ناهزت ١,٥ بليون دولار. وأضاف ان ٧٠ في المئة من المساعدات المقررة في مؤتمرات دولية في باريس وبروكسيل لم تصل «فالمانحون تعهدوا بمبلغ ٨٦٥ مليون دولار لم نحصل منها إلا على ١٢٥ مليوناً لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية».

ودعا النشاشيبي الى «إنشاء صندوق من المصارف يراوح رأس ماله بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار يتم بواسطته تمويل العمليات الاستثمارية التي تعثرت نتيجة تباطؤ المساعدات الدولية».

قطر

جدد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التزام بلاده بعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمالي افريقيا في موعده المحدد في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ونفى في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان»، نشرت وكالة الانباء القطرية نصها، اي احتمال للتراجع عن عقد القمة وقال «لا نستطيع ونحن ملتزمون بعقد الاجتماع». اضاف الشيخ حمد «ان بعض الدول العربية مثل سوريا لم تحضر اي اجتماع في الماضي، ولكن معظم الدول الاخرى شاركت واتوقع ان يحضروا هذا الاجتماع في قطر».

وردا على سؤال حول عدم ارتياح بعض الدول الخليجية للعلاقات بين قطر واسرائيل قال الشيخ حمد «اعتقد ان لكل شخص رأيه الخاص بخصوص عملية السلام في الشرق الاوسط، ونحن احدى الدول التي مضت بشكل اسرع من بقية دول الخليج الاخرى وبعض الدول الاخرى، اعتقد ان هذه الطريقة سليمة لاننا لا نستطيع الاستمرار في خط واحد نسير معا او نقف معا.. احيانا يتقدم شخص ثم يتبعه آخرون».

مصر

اعلن «البنك الدولي للإنشاء والتعمير» أنه سيقدم قروضا ميسرة قدرها ١٥٧ مليون دولار لتنفيذ أربعة مشاريع في قطاعي الزراعة والري في مصر تقدر رؤوس اموالها بـ ٣٧٨ مليون دولار. وقال صلاح درغوث رئيس قسم المياه والموارد الطبيعية في إدارة الشرق الاوسط في البنك إن الاخير ينوي المساهمة في مشاريع ضخمة في مصر خصوصا مشروع الدلتا الجديدة في جنوب البلاد، لكنه يحتاج الى مزيد من الوقت لدرس الابحاث المتوافرة في هذا الشأن.

الامارات العربية المتحدة

أفاد «مصرف الإمارات الصناعي» ان نحو ٢٠٠ ألف شخص غادروا دولة الامارات عام ١٩٩٦ نتيجة اجراءات اتخذتها الحكومة لتصحيح الخلل في التركيبة السكانية واوضاع العمالة الوافدة، في وقت حققت فيه الدولة ارتفاعا في عائداتها النفطية لتصل الى ٥٦,٥ بليون درهم (١٥ بليون دولار). وارتفع الناتج المحلي الاجمالي لدولة الإمارات عام ١٩٩٦ الى ١٥٧ بليون درهم في مقابل ١٤٤ بليون درهم عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

السودان

افادت تقارير صحافية نشرت في الخرطوم ان اكثر من ألفي مزارع تضرروا بسبب الجفاف الذي

اصاب المساحات المزروعة في مشروع الجزيرة، اكبر المشاريع الزراعية في البلاد، بسبب تدني خدمات هيئة مياه الري وذلك خلال الموسم الزراعي عام ١٩٩٦ . وكشفت التقارير ان ٥٠ في المئة من مزارعي مؤسسة الرهد الزراعية تأثروا للأسباب نفسها. وذكرت التقارير ان المزارعين طالبوا بتعويضهم الخسائر المادية التي تعرضوا لها والتي بلغت ١٣ في المئة لمحصول القطن وخمسة في المئة من محصول الذرة والفول السوداني.

المغرب

اعلن مصدر رسمي في الرباط ان المغرب ودول المنظمة الاوروبية للتبادل الحر قررت انشاء منطقة للتبادل الحر للمنتجات الزراعية والصناعية. وقال ان الاتفاق في هذا الشأن وقّعه في جنيف وزير التجارة المغربي ادريس جتو ومسؤولو المنظمة الاوروبية التي تضم سويسرا ونروج وايسلندا وليشتنشتاين.

وكان المغرب وقع مع الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٦ اتفاق شركة يفترض ان يؤدي الى تحرير كامل للمبادلات التجارية بين الجانبين بحلول سنة ٢٠١٠ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

الأردن

اعلن محافظ المصرف المركزي الاردني زياد فريز ان صافي احتياط الخزينة من النقد الاجنبي حقق قفزة بعد ان ارتفع من ٦٩٧ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦ إلى ٩٥٠ مليونا في حزيران (يونيو) الجاري. وقال ان ارتفاع الاحتياط النقدي في هذه الفترة ناجم عن ارتفاع الصادرات بنسبة ٨,٢ في المئة وحوالات الاردنيين العاملين في الخارج بنسبة ١٦ في المئة والدخل السياحي بنسبة ستة في المئة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

السلطة الفلسطينية

ذكر المدير العام لـ «المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار» (بكدار) د.محمد اشتية، في كلمة ألقاها امام مديري وممثلي المؤسسات المحلية والمجالس البلدية والقروية، ان المجلس نفّذ حتى الآن ٣٢ مشروعا في محافظة طولكرم (شمال الضفة الغربية) منذ تسلم السلطة الوطنية صلاحياتها المدنية والاقتصادية، فيما لا يزال ١١ مشروعا قيد التنفيذ، وقال ان ٣٢ مجلساً وتجمعاً سكانياً استفادت من هذه المشاريع. واوضح ان كلفة المشاريع التي نفذت في المحافظة بلغت مليونين و ٥٢١ ألف دولار فيما تبلغ كلفة المشاريع التي لا تزال قيد التنفيذ ٣,٤٩٦ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

مصر (وزراء السياحة العرب)

اوصى مجلس وزراء السياحة العرب في ختام اجتماعه التأسيسي في القاهرة بإصدار دليل سياحي عربي موحد وإعداد برامج عربية سياحية متكاملة للاحتفال بحلول الالفية الثالثة للميلاد.

وفي إطار خطة تنمية القطاع السياحي العربي تبنى المجلس، الذي ترأس أعماله وزير السياحة المصرية ممدوح البلتاجي بحضور وزراء السياحة في كل من لبنان وسوريا والاردن واليمن والمغرب والبحرين وممثلين عن باقي الدول العربية، خطة عمل للفترة ١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠ . وتشمل الخطة حصر المشروعات المشتركة وبلورة برامج تكاملية متنوعة المدة والتكلفة لزيادة المقاصد السياحية في الدول العربية.

وقرر المجلس عقد اجتماعه السنوي المقبل في سوريا في النصف الاول من ١٩٩٨ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

السلطة الفلسطينية

اقر مجلس الاسكان الفلسطيني ١٢٠ قرضا لذوي الدخل المحدود ممن يقطنون في ريف الضفة الغربية، تصل قيمة القرض الواحد في حدها الاقصى الى ١٥ الف دولار وتسدد على مدى ١٥ سنة بواقع ١٣٥ دولارا شهرياً. وتأتي هذه الخطوة لتفعيل برنامج الاقراض الفردي للريف وإعمار الريف الفلسطيني وتثبيت المواطنين فيه.

اليمن

افاد بيان لوزارة النفط اليمنية ان عائدات اليمن من تصدير النفط في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية بلغت ٣٩٠,٢ مليون دولار بالمقارنة مع ٩٥٨,٤ في عام ١٩٩٦ بكامله. واضاف البيان ان الاستهلاك المحلي في الفترة نفسها بلغ ١٠,٥٢ مليون برميل في حين راوح نصيب الحكومة من صادرات النفط حول مستوى ٢٠,٤٨ مليون برميل. وبلغ نصيب الحكومة من انتاج النفط اليمني عام ١٩٩٦، ٢٨,٧٦ مليون برميل للاستهلاك المحلي في حين بلغ نصيبها من الصادرات ٤٧,٠٣ مليون برميل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

قطر

شدد السفير الاميركي لدى قطر نيكولاس تيروس على أهمية انعقاد القمة الاقتصادية للشرق

الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكشف ان بلاده «لا تألوا جهداً في اقناع دول المنطقة بأن القمة في مصلحتها ومصلحة السلام». وأكد ان «مسألة عدم اشتراك اسرائيل في القمة الاقتصادية غير واردة وإلا فليست هناك قمة». ونوه بالتزام قطر استضافة القمة وقال: «إلغاء القمة أو تأجيلها ليس في مصلحة اي دولة عربية».

اليمن

طلبت اليمن دعماً دولياً لتنفيذ مشاريع لحماية البيئة و«تطوير وسائل الرقابة» لحماية سواحلها وبيئتها البحرية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن. وقال وزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال، امام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة ان اليمن «على طرق الملاحة الدولية في البحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي (...) وضعف قدرتها الرقابية هدد بيئتها البحرية بسبب رمي مخلفات السفن والتي تشكل تهديدا للحياة وسكان السواحل والصحة العامة». وطالب بـ «زيادة القدرة التمويلية لتنفيذ مشاريع حماية البيئة (...) ووضع خطط مطبقة على نماذج بيئية خاصة، مثل بيئة الجزر والصحراء، ودعم البرامج التعليمية والبحث العلمي والارشاد البيئي».

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

قطر

عُقدت في فندق «شيراتون الدوحة» ندوة نظمتها غرفة التجارة والصناعة بعنوان «قمة الدوحة الاقتصادية ودور القطاع الخاص» وافتتحها رئيس الغرفة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني، وحضر الندوة مسؤولون في وزارات الخارجية والمال والاقتصاد والتجارة والطاقة والصناعة، وعدد من رجال الأعمال.

وأشار وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية المنسق العام للقمة الاقتصادية احمد بن عبد الله آل محمود الى «مذكرة تفاهم» تم التوصل إليها بين قطر والمنتدى الاقتصادي العالمي في شأن القمة.

وأثناء مناقشات بين رجال الاعمال وعدد من المسؤولين سئل وزير الدولة عن اعلان بعض الدول مقاطعتها القمة فأجاب: «الدول التي أعلنت مقاطعتها لها ظروفها الخاصة، ونحن نفهمها وسبق أن قاطعت القمم الاقتصادية السابقة» في اشارة الى سوريا ولبنان. وأكد الاتفاق على عدد الوفود المشاركة في القمة وهي «٨٠٠ من الوفود الرسمية و ٨٠٠ من رجال الاعمال و ٣٠٠ من المنظمات الدولية والاقليمية و ١٠٠ من الخبراء والاكاديميين و ٢٠٠ من رجال الاعمال و ٣٠٠ من الصحافيين».

وتحدث في الندوة رئيس غرفة التجارة والصناعة، مشيرا الى ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أصدر توجيهاً بـ «إعفاء رجال الاعمال القطريين من رسوم الاشتراك في القمة».

الكويت

تراجع عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مشاري العصيمي عن طلبه الذي قدمه لاستجواب وزير العدل محمد ضيف الله شرار في شأن خلافات بينه وبين النيابة العامة الكويتية. وأوضح رئيس المجلس احمد السعدون للصحافيين ان النواب «أكدوا خلال اللقاء مشروعية الاستجواب من حيث المبدأ، ولكن من أجل المحافظة على وحدة صف المجلس رأوا مناشدة النائب العصيمي سحب الاستجواب وتجنب خلاف قد يحدث بين النواب».

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

المغرب

أقر البرلمان المغربي بالإجماع في ختام دورته الربيعية مشروع قانون إصلاح قطاع البريد والمواصلات الذي يسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال. وقال رئيس الحكومة د.عبد اللطيف الفيلالي في خطاب تلاه امام المجلس بالنيابة وزير الصناعة والتجارة ادريس جطو «ان الدولة ستظل تشرف على قطاع المواصلات والاتصالات في المغرب من خلال وكالة متخصصة تشرف على مجال الاستثمارات وتمنح الرخص وتراقب الانظمة التقنية لاعتبارات سيادية وأمنية بالخصوص».

على صعيد آخر، صادق البرلمان المغربي بالغالبية على مشروع موازنة ٩٧ ـ ١٩٩٨ التي تدخل حيز التنفيذ اول تموز (يوليو) المقبل ويبلغ مجموع اعتماداتها ١٢٦ بليون درهم (نحو ١٣,٥ بليون دولار). ويقدر العجز المسجل في الموازنة الجديدة بنحو ١,٣ بليون دولار إستناداً الى الفرق بين الموارد والنفقات. وتشكل خدمة الدين الخارجي نحو ٢٧ في المئة من إجمالي موارد الدولة.

شؤون دولية

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

تركيا

اعلنت زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر انها اتفقت وزعيم حزب «الرفاه» الاسلامي رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان على انتخابات مبكرة على أن تتسلم حتى موعد اجرائها رئاسة الوزراء في اطار استمرار الائتلاف الحاكم بينهما. واعلن اربكان في مؤتمر صحافي مشترك مع تشيلر انه سيتخلى عن رئاسة الوزراء في النصف الثاني من شهر حزيران/يونيو الجاري.

ايران

أعاد مجلس الشورى الايراني انتخاب علي اكبر ناطق نوري الذي اصيب بهزيمة قاسية في الانتخابات الرئاسية. وذكر مصدر في مجلس الشورى أن ناطق نوري المرشح الوحيد المسجل وزعيم الاكثرية النيابية المحافظة، حصل على ٢١١ صوتاً من أصل ٢٤٣ نائباً شاركوا في الاقتراع. ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشورى ٢٧٠ نائباً.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

فرنسا

عين الرئيس الفرنسي جاك شيراك الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان رئيساً لحكومة التعايش، وذلك غداة فوز اليسار الفرنسي بغالبية ساحقة في الانتخابات التشريعية.

ووفق النتائج الرسمية التي اعلنتها وزارة الداخلية الفرنسية، فقد حصل اليسار الفرنسي بزعامة الحزب الاشتراكي على ٣١٨ مقعداً، بينما نال اليمين بحزبيه الرئيسيين «التجمع من اجل الديموقراطية» الديغولي، و «الاتحاد من اجل الديموقراطية» على ٢٥٧ نائباً يضاف اليهم نائب واحد للجبهة الوطنية المتطرفة بقيادة جان ماري لوبان.

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

تركيا

ابدى رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان تردداً في المضي في تسليم رئاسة الوزراء الى وزيرة الخارجية تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك اليميني المحافظ للاسلاميين في الحكومة. وقال في اجتماع لنواب «الرفاه» انه ينبغي تلبية ثلاثة شروط قبل تسليم رئاسة الوزراء الى تشيلر، وهي: اقرار مجلس النواب قانون انتخاب جديد وتوافق الهيئات التنفيذية لحزبي الائتلاف على موعد للانتخابات وموافقة مجلس النواب على انتخابات مبكرة و «عندما تتحقق هذه الشروط فقط تسلم رئاسة الوزراء الى شريكتنا».

كندا

أظهرت النتائج النهائية شبه الرسمية ان الحزب الليبيرالي فاز بـ ١٥٤ مقعداً من أصل ٣٠١ مقعد في مجلس العموم الكندي في مقابل ٦٠ مقعداً لحزب الاصلاح، في الانتخابات العامة التي أجريت وأعادت تسليط الاضواء على الخلافات الاقليمية في كندا.

المانيا ـ حلف شمال الاطلسي

أعلن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل ووزير الدفاع فولكر رويه عن ضرورة ابقاء باب حلف شمال الاطلسي مفتوحاً امام دول البلطيق الثلاث التي تواجه خطراً محتملاً. وقال ان المانيا تشعر تجاه هذه الدول بمسؤولية خاصة. ورأى ان من الضروري ان يرسل الحلف «اشارة» الى هذه الدول لمصلحة أمنها. واكد، خلال ندوة سياسية ـ أمنية عقدت في برلين، ان المرحلة الأولى من توسيع الحلف يجب ان تنتهي عام ١٩٩٩ . وأشار الى ان الدول الشرقية التي ستنتسب الى هذا الحلف ستقبل عضويتها قبل هذا التاريخ.

اسرائيل

اعلن حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان رئيس الاركان السابق ايهود باراك انتخب زعيماً للحزب بغالبية ٥٧ في المئة من اصوات اعضاء الحزب في الدورة الأولى من الانتخابات التي اجريت. وشارك في الانتخابات لاختيار خلف لشمعون بيريز نحو مئة الف شخص من اعضاء الحزب البالغ عددهم ١٦٧ ألفاً. ويقدم باراك نفسه على أنه الابن الروحي لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. وقد تمكن من اقناع العماليين بأنه المرشح الوحيد القادر على الحاق الهزيمة برئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة سنة ٢٠٠٠ .

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

فرنسا

أعلن الامين العام لقصر الرئاسة الفرنسي دومينيك دوفيلبان اسماء التشكيلة الحكومية المصغرة برئاسة ليونيل جوسبان التي تضم ٢٦ وزيراً بينهم ثماني نساء وممثلين للائتلاف اليساري. وتشكلت من وزيرين شيوعيين ووزيراً من حزب الخضر فيما تولى وزارة الخارجية هوبير فيدرين الامين العام السابق لقصر الاليزيه في عهد الرئيس فرانسو ميتران. واسندت حقيبة الداخلية الى وزير الدفاع السابق جان ـ بيار شوفينمان وهو عضو في مجلس الشيوخ وقريب من رئيس الوزراء الاشتراكي السابق ميشال روكار.

الصين

أعلنت سلطات منطقة كسيجيانغ الصينية التي يشكل المسلمون اكثرية سكانها انهم لن يتمكنوا من القضاء على «الاصولية» الا بعد معركة طويلة وعنيفة في بعض الاحيان.

وقالت صحيفة «كسيجيانغ» الرسمية في افتتاحية بررت فيها اعدام ثمانية «ارهابيين» ادينوا بالارهاب، «ان تحقيق الاهداف التي حددناها للقرن الحادي والعشرين يمر عبر معركة لا هوادة فيها ضد الارهابيين والقوى الاصولية»

تركيا

صعّد حزب «الرفاه» الحاكم لهجة التحدي للجيش فأعلن نائب رئيسه رضا اولوجاك ان الحزب لا ينوي على الاطلاق تنفيذ بعض المطالب التي قدمتها المؤسسة العسكرية للحد من نشاطات اسلامية تعتبرها مناهضة للنظام العلماني. ووصف بعض المطالب بأنها «غير معقولة». في الوقت نفسه هدد حليف اساسي للائتلاف الحكومي بين حزبي «الرفاه» و «الطريق القويم»، باسقاط الحكومة في حال لم يلبّ مطلبه حول اجراء انتخابات تشريعية مبكرة محتملة.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

ايران

اكد الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي في خطاب ألقاه امام ضريح الامام الخميني في جنوب طهران، معارضته الارهاب. ودعا الى اعتماد «سياسة انفراج» في علاقة ايران مع الدول الاخرى. وبعدما اعلن معارضته الارهاب، اشار الى ان شعب ايران نفسه كان ابرز ضحايا الارهاب. وشدد على وجوب توحد الايرانيين لـ «مواجهة المؤامرات التي تهدد الاسلام والاستقلال الوطني». ولفت الى انه لا يحق لاي مجموعة او فصيل فرض خياراته على الآخرين.

فرنسا

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في افتتاح الجلسة الاولى لمجلس وزراء الحكومة اليسارية التي يرأسها ليونيل جوسبان، ان «التعايش» سيجري في اطار الاحترام المتبادل والاهتمام المستمر بمصالح فرنسا. ونقل المكتب الصحافي لقصر الاليزيه عنه ان «فرنسا اختارت وانتخبت اكثرية جديدة وانتم الحكومة المنبثقة من هذه الاكثرية».

روسيا

دعا الحزب الشيوعي الروسي الى موجة من التحركات والاضرابات على مستوى البلاد لاجبار الرئيس بوريس يلتسين على الاستقالة والتراجع عن خطوات الخصخصة التي سارت بها حكومته. واعلن الشيوعيون اطلاق حملة عامة لجمع التواقيع للمطالبة بتنحي يلتسين اعتماداً على النقمة الشعبية المتصاعدة بسبب تأخر الحكومة في دفع الرواتب لشهور طويلة. كما اعلن الشيوعيون انهم سيبدأون اجراءات سحب الثقة من الحكومة في البرلمان الذي يملكون فيه الكتلة النيابية الاكبر.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

تركيا

هددت زعيمة حزب «الطريق القويم» وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بالانسحاب من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان اذا لم يتخلَّ لها عن منصبه بحلول الثامن عشر من شهر حزيران/يونيو الجاري. ونقلت صحف تركية عنها تأكيدها هذا الموقف خلال اجتماع حزبي.

من جهة اخرى، أقر البرلمان التركي قانوناً ينص على إغلاق كل الكازينوهات في البلاد على ان

يطبق خلال ستة أشهر. وأوضحت وكالة «الاناضول» للانباء ان القانون الجديد يلزم وزير السياحة عدم منح اجازات لفتح كازينوهات جديدة بعد اليوم.

روسيا

دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى اجراء استفتاء عام على ازالة ضريح فلاديمير لينين. وذكر انه ينوي مواصلة حملته ضد الفساد والرشوة، وقال ان ١٤٠٠ شخص ضبطوا في اطارها حتى الآن. واقترح ان يدفن مؤسس الدولة السوفياتية في سانت بطرسبورغ. فيما اعتبر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف تصريح يلتسين «تصعيداً» للتوتر السياسي. واكد ان يلتسين سوف يخسر الاستفتاء. ولم يحظ اقتراح يلتسين بتأييد الاصلاحيين المعتدلين.

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

تشيتشينيا

اعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف عزمه «أسلمة» جمهورية الشيشان، عبر انشاء المحاكم الاسلامية واعتماد الابجدية العربية وتأسيس بنك اسلامي. ونقلت وكالة «ايتارتاس» الروسية للانباء عن متحدث باسم الرئيس الشيشاني قوله ان أوامر اعطيت لانشاء بنك اسلامي ليكون المؤسسة المصرفية المركزية في الجمهورية، مشيراً الى ان مسخادوف يرى ان المصارف العلمانية «تنتهك الحقوق الاخلاقية والاقتصادية للمواطنين عبر نسب فوائدها المرتفعة جداً».

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

فرنسا

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية النقاب عن فضيحة دعارة وتجارة رقيق ابيض دولية تخشى باريس ان تسيء الى مصالحها في الخليج، كونها تطال ضابطاً فرنسياً بارزاً في مجال الامن واسماء العديد من الشخصيات في دول الخليج التي لباريس علاقات تجارية مهمة معها.

تركيا

تصاعدت الازمة في تركيا بعد اعلان حزب «الوحدة الكبرى» اليميني المتطرف، سحب تأييده للائتلاف الحاكم بقيادة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتعرض لضغوط قوية من المؤسسة العسكرية التي ترى في استمراره في السلطة تهديداً للنظام العلماني في البلاد.

وكانت الحكومة فقدت الغالبية في مجلس النواب اواخر أيار/مايو الماضي بعدما انسحب عدد من نواب حزب «الطريق القويم» الشريك الاصغر في الائتلاف احتجاجاً على استمرار التحالف مع «الرفاه»، لكن الحكومة صمدت في مواجهة مذكرات حجب الثقة بفضل دعم حزب الوحدة الكبرى.

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

تركيا

تتوالى الازمات في تركيا بين الجيش وحكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، وكان آخرها رفض ٤٠٠ قاضي أمراً من وزير العدل شوكت قازان بالامتناع عن حضور اجتماع نظمته هيئة اركان الجيش لمناقشة «النشاطات الرجعية».

وذكرت وكالة أنباء الاناضول ان اعضاء في المحكمة الدستورية، أعلى هيئة قضائية في تركيا، واعضاء في النيابة العامة وقضاة آخرين حضروا الاجتماع الذي عقد في مقر هيئة الاركان وشارك فيه اساتذة جامعيون وكبار الموظفين.

ايران

تمسكت ايران بـ «كرامة النظام» كأحد اسس السياسة الخارجية الايرانية، وذلك فيما كان البرلمان ووزارة الخارجية الايرانية يبحثان «العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي» المتدهورة بفعل الحكم الصادر في «قضية ميكونوس» الالمانية. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان اعضاء لجنة الخارجية في البرلمان ونائب وزير الخارجية محمود واعظي، اضافة الى سفراء ايران لدى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، استعرضوا آفاق العلاقات بين طهران والاتحاد الاوروبي.

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

البوسنة ـ الهرسك

اكد وزير التجارة الخارجية البوسني حسن مرادوفيتش ان ممثلي الصرب والكروات في الحكومة المركزية دأبوا على عرقلة اقرار القوانين التي تخص الدعم الدولي للبوسنة لاجهاض الاتفاق على نظام اقتصادي موحد للبلاد. واشار الى ان اتفاق دايتون للسلام يعطي الحكومة البوسنية حق السيطرة على كامل حدود دولة البوسنة ـ الهرسك. وطالب الولايات المتحدة بالمساعدة في ذلك باعتبارها الضامنة لتنفيذ الاتفاق.

تركيا

واصل الجيش التركي حملته على حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الى حرب شاملة في كل الميادين، بما في ذلك الميدان العسكري، بتلميح مباشر من خلال اعتبار «الاصولية» الاسلامية و«الارهاب» الكردي «العدو رقم واحد» للجمهورية التركية.

ورأى رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة الجنرال فوزي توركاي في لقاء مع الصحافيين، ان النشاطات الاسلامية المتطرفة امتلكت الزخم باتجاه انتفاضة شعبية مشيراً الى ان نحو ٣٠ مجموعة اسلامية متطرفة يرجح ان تنخرط في نشاطات ارهابية. وتحدث عن ان المعسكر الاصولي يسيطر حالياً على ١٩ صحيفة و ١١٠ مجلات و ٥١ محطة اذاعية و ٢٠ شعبة تلفزيونية، واشار الى وجود «مئة رب عمل اسلامي» يسيطرون على اموال ضخمة. واتهم حكومة اربكان بعدم تنفيذ التدابير التي أمر بها مجلس الامن القومي للحد من تنامي الاصولية الاسلامية في البلاد.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

فرنسا

انتخبت الجمعية الوطنية الفرنسية رئيس الوزراء الاشتراكي لوران فابيوس رئيساً جديداً للجمعية.

وكان فابيوس تولى هذا المنصب بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٢ بعدما تولى رئاسة الوزراء في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ .

تركيا

دعت زعيمة حزب «الطريق القويم» وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر العسكريين الى «الاهتمام بشؤونهم الخاصة»، في تحد واضح للجيش الذي يخوض مواجهة مفتوحة مع رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان تهدف الى اسقاط حكومته. وقالت بعد اجتماع مع أربكان كرس للبحث في سبل انقاذ الائتلاف الحاكم «لتهتم كل مؤسسة بشؤونها الخاصة فاننا لن نسلم تركيا الى اي قوة غير ارادة الشعب».

وتأتي تصريحات تشيلر بعد التحذيرات التي بلغت ذروتها عندما اكد العسكريون الاتراك حقهم الدستوري في الدفاع عن النظام العلماني بكل الوسائل بما فيها استخدام القوة.

الولايات المتحدة ـ حلف شمال الاطلسي

حسمت واشنطن موقفها عندما اعلنت انها تؤيد انضمام المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية الى

حلف شمال الاطلسي في مرحلة أولى تبدأ عملياً مع قمة الحلف المقرر عقدها في مدريد في الثامن والتاسع من تموز/يوليو ١٩٩٧، في حين ان دولاً اوروبية منها المانيا وفرنسا تؤيد انضمام سلوفينيا ورومانيا ايضاً.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين سيبلغ القرار رسمياً الى الدول الـ ١٥ الاخرى الاعضاء في الحلف في اجتماع وزراء الدفاع للدول الاطلسية المنعقد في بروكسيل.

روسيا

قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الغاء «عيد الاستقلال» الذي احتفلت به بلاده وتسميته «يوم روسيا»، واعترف بان لدى المواطنين شكاوي كثيرة ولكنه دعا الى الوفاق وبناء «دولة عظمى من دون جبال من الاسلحة».

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

الولايات المتحدة الاميركية

اطلق الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كاليفورنيا حملة لتهدئة التوترات العرقية في الولايات المتحدة، فاعتبر ان العلاقات بين الاعراق المختلفة في الولايات المتحدة «افضل من ذي قبل» لكن لا يزال هناك «تمييز»، مؤكداً مع ذلك ان الوقت مناسب لاطلاق «مناقشة نزيهة» حول الموضوع «لان البلاد ليست غارقة في اي ازمة كبيرة، فالاقتصاد متين والاجرام في انخفاض وموقعنا في العالم جيد».

وقد دافع الرئيس كلينتون بقوة عن مبادرته، مؤكداً ان عمله كحاكم لولاية اركنسو وكسيّد البيت الابيض يعطيه مصداقية للتحدث عن المسألة العرقية. وبرر مبادرته ايضاً بان الولايات المتحدة ستصبح في العقود المقبلة مجتمعاً متعدد الاعراق ولا تشكل فيه اي مجموعة عرقية غالبية، مع العلم ان الاقليات من السود وذوي الاصول الاسبانية تزداد عدداً بوتيرة سريعة في التعداد السكاني الاجمالي.

اسرائيل

رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا ملاحقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قضائياً وتوجيه تهمتي الاحتيال وخيانة الثقة اليه في فضيحة فساد حكومي. كما رفضت توجيه تهم الى وزير العدل تساهي هينغبي، وقررت المحكمة رفض طلب قدمه نواب معارضون في الكنيست الاسرائيلي لنقض قرار سابق للادعاء قضى بعدم توجيه الاتهام الى نتنياهو.

واكد القضاة في حيثيات قرارهم ان القاعدة القانونية تقضي بعدم تدخل المحكمة في قرارت المستشار القانوني للحكومة في شأن تقديم او عدم تقديم لوائح اتهام الا اذا كانت هذه القرارات تتناقض والمنطق السليم بالدرجة الاولى.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

كرواتيا

حصل الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان على نحو ٦٠ في المئة من اصوات الناخبين الذين خرجوا الى مراكز الاقتراع في الجولة الاولى للانتخابات. واشار المشرفون على فرز الاصوات الى ان الفضل في ذلك يعود الى اصوات كروات البوسنة الذين شكلوا نحو ١٢ في المئة من مجموع المقترعين. وكانت الحكومة البوسنية اعتبرت مشاركة الكروات البوسنيين في الانتخابات الرئاسية الكرواتية مخالف لاتفاق دايتون للسلام وانتهاك للدستور البوسني.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

سيراليون

أدى رئيس المجلس العسكري الحاكم في سيراليون الميجر جوني بول كوروما اليمين الدستورية امام وزير العدل ساموويل بكليس ديفيس. وأقسم على ان يبذل قصارى جهده في اداء مهمته من اجل اعادة السلام الى البلاد والعودة الى حكومة منتخبة ديموقراطياً.

ايران

اكد «الحرس الثوري» الايراني انه سيدعم الرئيس المنتخب محمد خاتمي وسيتجنب كل ما يمكن ان يضعفه في المستقبل. وشدد على ضرورة «نسيان» ما صدر من قيادات في الحرس من مواقف معارضة لخاتمي قبل الانتخابات الرئاسية. كذلك اعتبر زعيم المحافظين في البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري ان خاتمي يتمتع بفرصة ملائمة ليتقدم بالثورة والنظام في هذه المرحلة الحساسة من عمر الجمهورية الاسلامية. وقال ان دعمه هو دعم للثورة والنظام.

اسرائيل

قدم وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور استقالته بسبب خلافه مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول السياسة النقدية للدولة. واتهم نتنياهو باثارة هذا الخلاف لدفعه الى ترك الحكومة. وفيما اتهمت

وسائل الاعلام الاسرائيلية نتنياهو «بالانتقام» من ميريدور بسبب موقفه في فضيحة «بار - اون غيت»، أشارت الى احتمال تعيين وزير البنى التحتية أرييل شارون خلفاً للوزير المستقيل. وقدم ميريدور استقالته لانه لم ينجح في التصدي لقرار نتنياهو رفع الرقابة تدريجياً وخلال عام واحد عن اسعار صرف العملات. فيما اعتبر وزير الدفاع الاسبق موشي ارينز ان استقالة ميريدور تضعف الليكود. في حين اشار عضو الكنيست عن حزب (غيشر - الليكود) ديفيد ماغين الذي كان قد استقال من منصب نائب وزير المالية، ان حكومة نتنياهو ستسقط قريباً.

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

تركيا

قدم رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل مبعداً حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يقوده عن الاحتكاك المباشر مع الجيش بعدما اعلن انه ضمن حصول الحكومة المقبلة التي يفترض ان تشكلها زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر على الاكثرية البرلمانية. وقدم اربكان استقالته من منصبه الى ديميريل بعد ساعات من تأمينه دعم البرلمان لمناورته السياسية التي ستبقي حزب «الرفاه» في الحكومة. وأوضح أربكان انه استقال لانه «وطني حقيقي» معتبراً ان هذه الخطوة ستجلب الاستقرار الى تركيا. واعلن اربكان وتشيلر في مؤتمر صحافي، انهما سيشكلان الحكومة المقبلة بعدما حصلا على دعم حزب «الوحدة الكبرى» اليميني المتطرف.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

فرنسا

عرض رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان في الجمعية الوطنية في باريس برنامجه، مؤكداً للناخبين الذين اعادوا اليسار الى الحكم انه سيفي بالوعود التي قطعها في الحملة الانتخابية واهمها ايجاد ٧٠٠ الف فرصة عمل للشبان في سنتين او ثلاث سنوات يكون نصفها في القطاع العام وخفض ساعات العمل الاسبوعي من ٣٩ الى ٣٥ ساعة تدريجياً وزيادة الحد الادنى للاجور البالغ ٦٤٠٩ فرنكات (نحو ١٠٩٩ دولار) شهرياً بنسبة اربعة في المئة.

ومن المسائل الحساسة التي تناولها الهجرة. وقال انه سيقدم في الدورة البرلمانية في خريف ١٩٩٨، مشروع قانون للجنسية وحقوق الاجانب والهجرة. وكان الزعيم الاشتراكي تعهد قبل الانتخابات تعديل قانوني ١٩٩٣ و ١٩٩٧ للحد من الهجرة اللذين اقرتهما الغالبية اليمينية بمبادرة من وزيري الداخلية الديغوليين شارل باسكوا وجان - لوي دوبريه. وطرح على الفرنسيين «ميثاقاً جمهورياً وميثاق تنمية وامن تضامن» يقوم على اساس «العودة الى ينابيع جمهوريتنا وعلى تحديث ديموقراطيتنا».

بريطانيا

انتخب وزير شؤون ويلز السابق وليام هيغ (٣٦ عاماً) رئيساً لحزب المحافظين البريطاني، ليصبح بذلك اصغر من تولوا زعامة الحزب سناً منذ ٢٠٠ سنة. واختار النواب المحافظون هيغ الذي بدأ العمل السياسي كتلميذ نجيب مؤمن بمبادئ التاتشرية منذ سن السادسة عشرة. وأمام مبنى مجلس العموم، اعلن هيغ انه سيعيد الوحدة والثقة الى حزب المحافظين وسيقوده للعودة الى السلطة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

تركيا

كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل زعيم حزب الوطن الام المعارض مسعود يلماظ تشكيل حكومة جديدة تخلف الحكومة الائتلافية التي يقودها رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان. وتجاهل ديميريل بهذه الخطوة طلب اربكان وتشيلر منه ان يأخذ في الاعتبار اتفاقاً بين الاثنين استقال بموجبه رئيس الوزراء للافساح في المجال امام شريكته في الحكم لترأس حكومة ائتلافية تضم حزبيهما الرفاه والطريق القويم، واعتبر اربكان ان ديميريل ارتكب «خطأ فادحاً» بهذا القرار «غير الديموقراطي».

وسعى يلماظ في مؤتمر صحافي اثر تكليفه الى تأكيد انه سيعرض على تشيلر المشاركة في الحكومة الجديدة، لكنه اغلق الباب امام حزب الرفاه بقوله ان اتصالاته ستقتصر على الاحزاب العلمانية.

بريطانيا

استهل الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني وليام هيغ يومه الاول في منصبه بتعيين اللورد سيسيل باركنسون رئيساً للحزب واعتبرت الخطوة بمثابة استعادة رئيسة الوزراء السابقة البارونة مارغريت تاتشر سيطرتها على الحزب الذي اقصيت عن زعامته عام ١٩٩٠ .

ولم يخف الرئيس الجديد للمحافظين ولاءه المستمر «للمرأة الحديدية» اذ اعلن اثر صدور القرار ان هدفه «هو الذي حددته لي السيدة تاتشر عندما عينتني (رئيساً للحزب) عام ١٩٨١ اذ قالت لي في حينه: المهمة واضحة، علينا الفوز في الانتخابات المقبلة».

وكان باركنسون اطيح من منصبه رئيساً للحزب قبل ١٤ عاماً على ايدي الجناح المناهض لتاتشر اثر افتضاح امر ارتباطه بعلاقة غير شرعية مع امرأة انجبت له بنتاً.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

تركيا

ندد رئيس الوزراء التركي المستقيل نجم الدين اربكان وشريكته في الائتلاف تانسو تشيلر، بالرئيس سليمان ديميريل لانه كلف مسعود يلماظ رئيس اكبر حزب معارض بتشكيل حكومة جديدة. واكد أربكان ان هذا سلوك مناف لقواعد الديموقراطية. واضاف قائلاً «ان ديميريل لم يراع الاغلبية في البرلمان». وقالت تانسو تشيلر في برنامج اذاعة التلفزيون بمناسبة تكليف يلماظ: «نحن نواجه انقلاباً في قصر الرئاسة». ودعا يلماظ تشيلر الى الانضمام الى حكومته الائتلافية. وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع لحزبه «الوطن الام»، «انني اقترح شراكة ائتلافية على حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر».

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

اسبانيا

انتخب الاشتراكيون الاسبان السياسي المخضرم خواكين المونيا لزعامة الحزب خلفاً لرئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس الذي تنحى عن منصب رئاسة الحزب والذي شغله طوال ٢٤ سنة. ويأمل الاشتراكيون الاسبان في استعادة السلطة من رئيس الوزراء المحافظ خوسيه ماريا ازنار لتلحق مدريد بالدول التسع التي يحكمها اليسار في الاتحاد الاوروبي، بعد خسارتهم في آذار/مارس ١٩٩٦ امام «الحزب الشعبي» الذي يتزعمه ازنار. وكان غونزاليس قاد اسبانيا ابان عودتها الى الديموقراطية بعد ٤٠ عاماً تقريباً من حكم الجنرال فرانشيسكو فرانكو، لتؤدي دوراً بارزاً في خطوات الوحدة الاوروبية.

الصين ـ هونغ كونغ

اعلن الحاكم المقبل لهونغ كونغ تونغ تشي هوا ان السلطات ستسمح في ليل ٣٠ حزيران/يونيو الاول من تموز/يوليو بتظاهرات الاحتجاج على انتقال السيادة من بريطانيا الى الصين، ما دامت «سلمية وهادئة» ولا تفسد فرحة هذا الحدث الاستثنائي. لكن تونغ اثار حنق القوى الديموقراطية المتخوفة على الحريات لدى تحول هونغ كونغ الى «منطقة ادارية خاصة» تابعة لبكين، بتأكيده ان القانون الجديد الذي يمنح الشرطة صلاحيات اقوى لخطر التظاهرات سيسري فور تنبيه من قبل «الهيئة التشريعية» المختارة من بكين في جلستها الاولى في الاول من تموز/يوليو المقبل.

تركيا

حمّل رئيس الوزراء التركي المكلف مسعود يلماظ زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر مسؤولية شخصية مباشرة في حال فشل جهوده لتشكيل حكومة علمانية تقصي «الاعداء» الاسلاميين، راهناً بذلك نجاح تكليفه المدعوم من الجيش، باسقاطها من زعامة حزبها عبر زيادة الانشقاق.

وجاءت استقالة النائب هالوك مفتولير من «الطريق القويم» فرصة ليلماظ للاعراب عن اطمئنانه لتوفير الغالبية البرلمانية المطلوبة لتمرير حكومته. وتوقع يلماظ ان يستقيل عدد من النواب من حزب «الطريق القويم» في الايام المقبلة. وتعهد العمل بكل امكاناته لابعاد «الرفاه» عن السلطة. وقال ان الفرصة متاحة امامنا الآن لانهاء الازمة التي تسببت بها الحكومة التي كانت تشيلر شريكة فيها.

وكانت تشيلر تأمل في ان تخلف اربكان الذي استقال تحت ضغط المؤسسة العسكرية التي تعتبره «عدواً» لمبادئها العلمانية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

روسيا

صادق مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي على مشروع قانون يفرض قيوداً على عدد من النشاطات الدينية التي شهدت اتساعاً في البلاد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. واعتبر القانون «المسيحية الارثوذوكسية جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الروسي». ووصف الديانات الاخرى التي لها جذور عميقة بين الاقليات الروسية مثل الاسلام واليهودية والبوذية بأنها «ديانات موجودة تقليدياً ويجب ان تحظى باحترام الدولة».

واشترط القانون لاقامة منظمات دينية غير مسيحية ارثوذوكسية ان تؤسس بعد مضي ١٥ سنة على تقديم طلب تسجيلها وفي الوقت ذاته حظر على هذه المنظمات الصلاة في الاماكن العامة واصدار منشورات والحصول على اي ممتلكات. ونص على ان اي شخصية دينية اجنبية لا يمكنها العمل في روسيا الا بدعوة من المنظمات الدينية الروسية التي عليها ان تعيد تسجيل نفسها قبل نهاية السنة المقبلة. وحظرت احدى مواد المشروع ايضاً ضم الاولاد القاصرين الى اي ديانة من دون موافقة اولياء امورهم.

تركيا

ناشد رئيس الوزراء التركي المكلف مسعود يلماظ الاحزاب العلمانية التعاون معه لتأليف حكومة جديدة بمنأى عن حزب «الرفاه» الاسلامي غير ان زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر جددت رفضها هذا العرض وردت بعنف على الحملة التي تستهدف زعامتها لحزب «الطريق القويم»، والتي

تظهر رهاناً على شرح هذا الحزب بما يمكن رئيس الوزراء المكلف مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» من توفير غالبية برلمانية لحكومة يريدها الجيش لاقصاء حزب «الرفاه» الاسلامي عن السلطة. واتهمت يلماظ بـ «الخضوع» للجيش، معتبرة حزبه «نتاج الانظمة الانتقالية» اي الانظمة العسكرية المنبثقة عن الانقلابات.

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

تركيا

رفضت زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر شراكة حكومية عرضها عليها رئيس الوزراء التركي المعين مسعود يلماظ، ونصحته في المقابل بالتخلي فوراً عن تكليفه، محذرة من ان استبعاد «الرفاه» الاسلامي سيزيد حدة التوتر في البلاد. وبدأ يلماظ، وهو زعيم حزب «الوطن الام» مشاوراته الرسمية بلقاء زعيم حزب «اليسار الديموقراطي» بولنت اجاويد ثم زعيم حزب «الشعب الجمهوري» دنيز بايكال قبل ان يجتمع مع تشيلر التي اتهمت خصمها العلماني اللدود يلماظ بانه يسعى الى الحصول على انشقاق لنواب حزب «الطريق القويم» لتأمين اصوات الغالبية البرلمانية، وقالت «لا يمكن ان تحصل حكومة برئاسة يلماظ على الثقة».

روسيا

طلبت الحكومة الروسية من الرئيس بوريس يلتسين عزل وزير العدل فالنتين كوفاليوف بسبب مزاعم عن تصويره مع نساء عاريات في حمام بخار وقال المتحدث باسم يلتسين سيرغي ياسترجمبسكي ان يلتسين امر باجراء تحقيق في الفضيحة وكيفية وصول الشريط لوسائل الاعلام.

فرنسا

بدأ وزير الداخلية الفرنسي الجديد جان بيار شوفنمان وضع بصماته على واحد من اكثر الملفات الفرنسية تعقيداً، ويتعلق بمستقبل المهاجرين المقيمين في فرنسا بصورة غير شرعية، فوقّع تعميماً يحدد «مبادئ وخصائص» التعامل مع ملف الاجانب الذين لا اوراق لهم الامر الذي سيسمح للمحافظين الفرنسيين ببحث حالات المهاجرين على نحو انفرادي بهدف ايجاد حل لهذه القضية التي اثارت جدلاً كبيراً في فرنسا خلال فترتي حكومتي اليمين السابقتين.

ويقيم في فرنسا عشرات آلاف المهاجرين بصورة غامضة جداً، فهم وبسبب عدم تجديد تأشيرات دخولهم، اصبحوا بمثابة الخارجين على القانون الذين لا يحق طردهم بسبب ارتباطاتهم العائلية ولا يستطيعون الحصول على بطاقات اقامة.

اسرائيل

اجتازت الحكومة الاسرائيلية امتحاناً عسيراً بعدما صوت ٥٥ نائباً في الكنيست ضد مذكرة لحجب الثقة عنها تقدم بها حزب العمل والمعارضة اليسارية في مقابل ٥٠ صوتوا معها وامتناع نائبين عن التصويت، علماً ان ١٢ نائباً غابوا عن الجلسة.

وقال نتنياهو بعد الجلسة العاصفة: «انا في غاية السعادة لسقوط اقتراح حجب الثقة. هذا ما كنت اتوقعه». واعترف بأن امامه مشكلات سيعمل على حلها ومنها تعيين وزراء.

الصين

رفضت بكين بشدة دعوة قمة الدول الثماني الكبرى في دينفز لاجراء انتخابات مبكرة في هونغ كونغ. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي، انه من غير اللائق اشاعة الشكوك كما انه لا يجوز ان يفكر البعض بامكان ان يحل اجانب مكان سكان هونغ كونغ في ادارتها.

وكان قادة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وكندا واليابان وايطاليا وروسيا قد اصدروا بياناً مشتركاً في ختام قمتهم دعا الى اجراء انتخابات ديموقراطية في هونغ كونغ لاقامة مجلس تشريعي جديد باسرع وقت ممكن.

وتستعد الصين لاستبدال المجلس التشريعي المنتخب في هونغ كونغ بآخر معين من قبلها عند تسلمها المستعمرة منتصف ليل ٣٠ حزيران/يونيو اول تموز/يوليو ١٩٩٧ على ان تجري انتخابات لاختيار مجلس آخر في العام ١٩٩٨ .

الولايات المتحدة الاميركية

عين الرئيس الاميركي بيل كلينتون السفير الاميركي في إسرائيل مارتن انديك مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط خلفاً لروبرت بيلليترو.

ويتولى أنديك منصب السفير في إسرائيل منذ العام ١٩٩٥ وهو يهودي من أصل استرالي هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٢ وعمل في «ايباك» (الهيئة الرئيسية في اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة) وأسس بعد عامين وبتمويل عدد من القادة اليهود «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى».

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

تركيا

استقال نائب جديد من حزب «الطريق القويم» التركي بزعامة تانسو تشيلر، ما عزز آمال رئيس

الوزراء المكلف مسعود يلماظ المراهن أصلاً على تأمين الاصوات التي تلزمه للغالبية البرلمانية من خلال كتلة نواب «الطريق القويم» المستائين من التحالف بين حزبهم وحزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان. لكن اربكان وتشيلر اثبتا امتلاكهما تواقيع ٢٧٨ نائباً يؤيدون استمرار الائتلاف بين حزبيهما. ووعد يلماظ بتقديم تشكيلة حكومته الى الرئيس سليمان ديميريل محدداً الواجب الاول لهذه الحكومة بتخفيف حدة التوتر من جراء المواجهة التي فتحتها المؤسسة العسكرية ضد حكومة اربكان - تشيلر، فيما كان اربكان يشارك، بصفته رئيس حكومة تصريف اعمال، للمرة الاخيرة في اجتماع مجلس الامن القومي الذي كان واجهة الحملة ضد الحكومة والحد من تنامي حضور الاسلام السياسي في الدولة والمجتمع.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

تركيا

رد رئيس الوزراء التركي المكلف مسعود يلماظ على اعلان منافسيه في ائتلاف حزبي «الطريق القويم» و «الرفاه» الاسلامي بأن الاكثرية البرلمانية تدعم هذين الحزبين، بالتأكيد ان الرئيس سليمان ديميريل سيقر تشكيل الحكومة العلمانية التي سيشكلها على الرغم من افتقارها الى الاكثرية وذلك في الوقت الذي تبلورت فيه صورة الحكومة المقبلة بموافقة زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد على تولي منصب نائب رئيس الوزراء.

وفي هذا الاطار، اعلنت ايسيلاي سايفين انسحابها من «الطريق القويم»، ما يخفض الى ١٣ عدد نواب الحزب.

وحكم الائتلاف بين «الطريق القويم» و «الرفاه» تركيا حوالي العام الى ان قدم زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان استقالته من رئاسة الحكومة تحت ضغط الجيش. وتجاهل ديميريل اتفاق تبادل المناصب بين اربكان وتشيلر وكلف يلماظ تشكيل الحكومة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

فرنسا - الحلف الاطلسي

اعلنت الحكومة الفرنسية ان الظروف غير مؤاتية لعودة فرنسا الى البنية العسكرية لحلف شمالي الاطلسي (الناتو). لكنها اشارت الى ان الامر يعود للرئيس جاك شيراك ليقرر ما اذا كان ينبغي المضي قدماً في التحرك نحو اتجاه هذه الخطوة.

وكانت فرنسا اشترطت للعودة الى البنية العسكرية المشتركة لحلف شمالي الاطلسي تعيين ضابط اوروبي بدلاً من ضابط اميركي على رأس القيادة الجنوبية للحلف ثم اكتفت بالدعوة الى «تفاهم» هذه القيادة. ورفضت الولايات المتحدة هذه الفكرة.

روسيا

اكد الرئيس السابق لحراس الرئيس الروسي بوريس يلتسين الشخصيين الكسندر كورجاكوف ان يلتسين حاول الانتحار مراراً قبل العام ١٩٩٥ . فيما تعهد وزير الدفاع ايغور سيرغييف باجراء اصلاحات جذرية في الجيش الذي يعاني من اوضاع مزرية.

وقال كورجاكوف في مقابلة مع صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، ان محاولات يلتسين الانتحارية توقفت بعد الازمة القلبية الاولى الخطيرة في العام ١٩٩٥ . ووصف كورجاكوف يلتسين بأنه عجوز يرتجف واتهمه بأنه لم يهتم كثيراً ببلاده لكنه حرص على الدفاع عن مصالح عائلته وجماعته.

من ناحية ثانية، اعلن يلتسين في كلمة اذاعية، انه سيتجاهل المعارضة البرلمانية لاصلاحات السوق التي اقترحها وسيمضي بها. والمح الى استعداده لاستخدام سلطاته الدستورية الواسعة لاجازة بعض التغييرات بمراسيم.

طاجيكستان

خطت طاجيكستان خطوة كبيرة نحوالاستقرار بعد خمسة اعوام من الحرب الاهلية، اذ وقع رئيسها امام علي رحمنوف وزعيم المعارضة الاسلامية المسلحة سعيد عبد الله نوري، اتفاقاً في موسكو، لانهاء الصراع على السلطة في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة المجاورة لافغانستان.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه بوساطة روسيا وايران والامم المتحدة، وقع في الكرملين بحضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي.

وينص الاتفاق على منح المعارضة ٣٠ في المئة من الوزارات ومن المناصب في الادارة العليا، ومشاركتها في الاعداد لانتخابات تشريعية العام ١٩٩٨، واصدار قانون للعفو عن المقاتلين في المعارضة الاسلامية، والقاء وحدات المعارضة سلاحها ثم الانخراط في الجيش النظامي، وتنظيم تبادل اسرى الحرب، كما تشكل لجنة «للمصالحة الوطنية» تختص بالاشراف على تطبيق الاتفاق.

تركيا

تزايدت حظوظ رئيس الوزراء التركي المعين زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ في تأليف حكومة تركية جديدة مع انشقاق خمسة نواب عن حزبي «الطريق القويم» و «الرفاه» ليبقى في حاجة الى صوت واحد فقط لاحراز الغالبية المطلقة في مجلس النواب. وباستقالة هؤلاء، يتدنى عدد نواب «الرفاه» في المجلس الى ١٥٤ و «الطريق القويم» الى ١٠٩ نواب، والائتلاف الذي يجمع الحزبين مع حزب الوحدة اليميني المتطرف الى ٢٧٤، في حين ارتفع عدد نواب الائتلاف الذي يتزعمه يلماظ الى ٢٧٣ نائباً، اي انه لا يزال في حاجة الى نائب لتحقيق الغالبية المطلقة.

وحمل نائب رئيس هيئة الاركان في الجيش التركي الجنرال شفيق بير على تشيلر، متهماً اياها بالتقصير في اداء عملها وزيرة للخارجية في الحكومة السابقة. وردت تشيلر على بير فجددت حملتها على الجيش لتدخله في السياسة وطالبت بسحب الجيش من السياسة وحذرت من ان الديموقراطية ستتلقى صفعة قوية اذا صارت ديموقراطية موجهة.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

تركيا

اسدل الستار على اول حكومة برئاسة اسلامي في تاريخ الجمهورية التركية، بتسلم مسعود يلماظ رسمياً رئاسة الوزراء خلفاً لنجم الدين أربكان بعد حصوله على موافقة الرئيس سليمان ديميريل على تشكيلة حكومته، حاملة الرقم ٥٥ منذ العام ١٩٢٣ والهادفة تحديداً الى اقصاء الاسلاميين عن السلطة بشعار حماية «الجمهورية العلمانية الديموقراطية».

وألّف يلماظ، الذي رأس عام ١٩٩٦ حكومة لم تعمر سوى ثلاثة اشهر، ائتلافاً يمينياً ـ يسارياً يضم ثلاثة احزاب علمانية هي الوطن الام اليميني وحزب اليسار الديموقراطي والحزب من اجل تركيا ديموقراطية اليميني. وتضم الحكومة ٣٨ وزيراً بينهم سيدتان. وستكون أولى مهمات الحكومة تحسين العلاقات بين السلطة والجيش التي توترت في عهد حكومة اربكان وحليفته زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر الى درجة دفعت اربكان الى الاستقالة في ١٨ حزيران/يونيو الجاري.

روسيا

عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ابنته الصغرى تاتيانا يلتسين مستشارة رئاسية مكلفة الاهتمام بالصورة الشخصية لرئيس الدولة. وعين يلتسين جورجي كوليكوف وزيراً للعدل بالوكالة في انتظار اختيار بديل من الوزير المستقيل فالنتين كوفاليوف بطل ما يعرف بـ «فضيحة الفيديو» والذي استقال بعدما نشرت صحيفة «سوفرسينو سيكريتنو» الشهرية صوراً مأخوذة عن شريط فيديو تظهره ونساء عاريات في حمام سونا تابع لملهى ليلي في موسكو.

البانيا

اعترف الرئيس الالباني صالح بيريشا في كلمة وجهها الى الشعب الالباني، بفوز الاشتراكيين وهزيمة الحزب الديموقراطي في الانتخابات العامة المبكرة. وقال «ان الناخبين الالبان صوتوا ليصير الحزب الديموقراطي حزباً معارضاً وسيعمل على توطيد الديموقراطية وقيمها وقوانينها».

وسبق للرئيس بيريشا ان استبعد في الحملة الانتخابية اي تعايش في السلطة بين الحزبين الديموقراطي والاشتراكي ووعد بأن يستقيل في حال فوز الاشتراكيين الذين يتزعمهم فاتوس نانو،

علماً ان الاضطرابات التي نجمت عن انهيار عدد من صناديق الادخار والاستثمار، اضطرته الى تعيين الاشتراكي باشكيم فينو رئيساً للوزراء.

حلف شمال الاطلسي

افاد مصدر ديبلوماسي في ختام اجتماع لحلف شمال الاطلسي دعا اليه أمينه العام خافيير سولانا ان الدول الـ ١٦ الاعضاء لم تتوصل الى اي اتفاق او اجماع على اختيار اعضاء جدد من اوروبا الشرقية قبل اسبوع من قمة مدريد المقرر عقدها في الثامن من تموز/يوليو المقبل. واوضح ان الحلف منقسم، اذ تؤيد سبع دول انضمام بولونيا والجمهورية التشيكية والمجر في حين تؤيد الدول الاخرى انضمام رومانيا وسلوفينيا ايضاً، وان سولانا سيستمر حتى موعد قمة مدريد في اجراء محادثات مع الجانبين.

اسرائيل

وصل الائتلاف الحاكم الاسرائيلي الذي تعصف به الخلافات، الى حافة الانهيار مجدداً، بعدما هدد وزير الخارجية ديفيد ليفي بالاستقالة احتجاجاً على الطريقة التي يدير بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحكومة، مما ادى الى ارجاء التعديل الوزاري.

والسبب الرئيسي الذي اثار انزعاج ليفي هو كشف اجتماع سري عقده وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلية ارييل شارون والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وهو الاجتماع الذي لم يطلع نتنياهو وزير خارجيته عليه.

هونغ كونغ

شهد العالم نهاية فريدة لاستعمار دام ١٥٦ عاماً، اذ اعادت بريطانيا هونغ كونغ الى الصين، وتحولت الدولة الشيوعية الكبرى بلداً بنظامين، احدهما لمليار نسمة والآخر لـ ٦,٣ ملايين يعيشون في الجزيرة التي استعادت بيجينغ السيادة عليها بموجب اتفاق وقعه البلدان عام ١٩٨٤ .

وظلت مسألة الحريات الهاجس الاكبر للدولة المستعمرة ومعها الدول الغربية، فشددت على نيتها مراقبة تطور العملية الديموقراطية عن كثب، فيما وعد الصينيون بلسان رئيسهم جيانغ زيمين بالحفاظ على الديموقراطية، معتبراً ان التسليم سيكون ذكرى خالدة في التاريخ. وغادر البريطانيون مستعمرتهم السابقة بأسى في حين دخل الجنود الصينيون الجزيرة، بينما كان مئات الالوف من مواطنيهم يهتفون ابتهاجاً في ساحة تيان ان مين. واقر المجلس الاشتراعي الذي عينته الصين قوانين جديدة تضمن قيوداً على التظاهر وانشاء الجمعيات.

ايطاليا

اجتازت ايطاليا مرحلة اولى على طريق اصلاح مؤسساتها، اذ تبنت لجنة خاصة سلسلة من المقترحات التي تهدف الى اصلاح الدولة والبرلمان والقضاء والاخذ بالنظام الفيديرالي. في الوقت الذي دعا فيه الانفصاليون الشماليون الى اجراء انتخابات خاصة بمناطقهم. وتبنت لجنة تضم ٣٥ نائباً و ٣٥ عضواً في مجلس الشيوخ مشروعاً لتغيير الدستور شارك في اعداده يسار الوسط الحاكم واليمين.

ويهدف الاصلاح المقترح الذي يتعلق بالدولة بصفة أساسية الى تحقيق الاستقرار السياسي في ايطاليا التي تعاقبت عليها ٥٥ حكومة منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي هذا الاطار، دعا زعيم الرابطة الشمالية الانفصالية اومبرتو بوسي الى اجراء «انتخابات الشمال» في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٧ بعد شهرين من اجراء استفتاء غير رسمي حول الانفصال عن ايطاليا.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٦/١ ■

سيراليون

تواصلت عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من فريتاون في وقت ازدادت فيه الضغوط على انقلابيي سيراليون، مرفوقة باشارات قوية على تدخل عسكري من دول مجاورة لاعادة السلطة الى الحكومة المدنية المنتخبة بعد اسبوع من الاطاحة بها.

وتعززت احتمالات التدخل العسكري من قبل دول مجاورة في غربي سيراليون، مع اعلان مصادر غربية في فريتاون ان المفاوضات لاعادة النظام الديموقراطي لم تؤد الى اي اتفاق. وكان التنازل الوحيد الذي قدمه الانقلابيون، تقديم موعد اعادة السلطة الى المدنيين الى ١٨ شهراً بدلاً من سنتين.

كوريا الجنوبية

استمرت لليوم الثالث على التوالي المواجهات بين قوى الامن والطلاب المطالبين باستقالة الرئيس كيم يونغ - سام لرفضه كشف مخالفات في الانفاق على حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ .

وتقود الاحتجاجات مجموعة يسارية محظورة اسمها «هانتشو نغريون» تقول حكومة سيول انها تشكل خطراً على الامن القومي وأنها تعمل لحساب كوريا الشمالية.

وتدّعي المعارضة ان مجموعة «هانبو» لصناعة الصلب التي هزتها فضيحة فساد، تولّت جزءاً من الحملة الانتخابية للرئيس وانها تجاوزت حدود الانفاق المسموح بها قانوناً.

افغانستان

لجأت حركة «طالبان» التي أقرت بخسارة مدينة جبل السراج الاستراتيجية، الى استخدام الطيران بشكل مكثف وقصفت مدينة مزار الشريف بشدة، ولكنها لم تتمكن من تعديل الوضع العسكري الذي بدأ يميل لمصلحة القائد احمد شاه مسعود. وحذر الجنرال الاوزبكي همايون فوزي من ان اي هجوم جوي أو بري على مزار الشريف قد تكون عواقبه وخيمة على اسرى «طالبان» في المدينة ومنهم وزير الخارجية الملا محمد غوث والقائد العسكري للمنطقة الشمالية الملا عبد الرزاق.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها جمعت اكثر من مئة جثة من شوارع مزار الشريف وان ٣٨٨ أفغانياً جريحاً نقلوا من الجبهة في شمالي افغانستان الى مستشفيات كابول في الايام الاخيرة.

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

قال الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي ان المذابح مستمرة في زائير السابقة على رغم التطمينات التي اعطاها لوران ـ ديزيريه كابيلا الذي اعلن نفسه رئيساً للبلاد.

وأوصى أكاشي الاسرة الدولية بالطلب من كابيلا «وحلفائه المقربين» ان يقرا علناً بالجرائم التي يرتكبها الحلف ضد اللاجئين وان ينددوا بها.

كوريا الجنوبية

بث التلفزيون الحكومي ان أحد رجال شرطة مكافحة الشغب يوجي ـ وونغ قضى متأثراً بجروحه في المستشفى بعد مواجهات شرسة مع الطلاب خارج جامعة سيول.

من جهة اخرى، حكم على مؤسس مجموعة «هانبو» لصناعة الصلب المثقلة بالفضائح في قضية فساد هزت البلاد، تشونغ ناي ـ سو بالسجن ١٥ سنة وعلى ابنه رئيس «هانبو» بالسجن ثلاث سنوات بعد ادانتهما بالرشوة والاختلاس، كما حكمت احدى محاكم سيول على ثمانية اشخاص آخرين بينهم اعضاء في البرلمان ووزير سابق ومصرفيون كبار في فضيحة تقديم قروض ميسرة في مقابل رشاوي لشركة «هانبو» التي أعلنت افلاسها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ تحت وطأة دين قيمته نحو ٥,٩ مليارات دولار.

البانيا

جرح ٢٠ شخصاً على الاقل حال اربعة منهم خطرة، نتيجة انفجار قنبلة في مقهى «فريسكيا»

قرب وزارة الدفاع في وسط العاصمة الالبانية تيرانا.

ويذكر ان الاشتراكيين هم المنافس الابرز للرئيس صالح بيريشا رئيس الحزب الديموقراطي في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ حزيران/يونيو الجاري لانهاء الفوضى التي تسود البلاد.

اندونيسيا

اعلنت الشرطة ان السلطات الاندونيسية نشرت ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي في جزيرة مادوره قبالة سواحل جاوة عقب تفجر اضطرابات نتيجة للفوز الساحق الذي حققه حزب غولكار الحاكم في الانتخابات.

وذكرت الصحف الاندونيسية ان ٧٧ شخصاً لا يزالون في عداد المفقودين اثر الاضطرابات التي وقعت في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية في بانجرمسان عاصمة اقليم كاليمانتان الجنوبي الاندونيسي. وتعتبر اضطرابات بانجرمسان التي دمرت وسط هذه المنطقة والتي تعد نصف مليون نسمة، الاخطر خلال الحملة الانتخابية التي شهدت اعمال عنف كبيرة اوقعت نحو ٣٠٠ قتيل.

افغانستان

اعلن في شمال افغانستان عن تأسيس الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان وتضم الاحزاب الاوزبكية والطاجيكية والشيعية اضافة الى احزاب اخرى مثل الحزب الاسلامي. وبدأت الجبهة استعدادها للدخول في مفاوضات مع «طالبان» من اجل حل القضية الافغانية بشكل شامل.

وعلى الصعيد الميداني، واصلت «طالبان» ارسال تعزيزات الى الجبهات حيث منيت قواتها بخسائر فادحة. فيما افاد مراقبون ان تعزيزات وصلت الى مدينة هراة خوفاً من انتفاضة تعد لها المعارضة ضد الميليشيات الاسلامية للسيطرة على المدينة.

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

افغانستان

اعلنت حركة «طالبان» الافغانية انها استردت مواقع شمال كابول من قوات القائد احمد شاه مسعود في غلبهار ووادي بنجشير وجبل السراج، اثر هجوم واسع استهدف ابعاد مقاتلي مسعود عن الطريق الاستراتيجي الذي يربط العاصمة بالشمال الافغاني. وشنت مقاتلات تابعة للحركة غارات جوية مكثفة على مواقع مسعود الا ان مصادر الاخير نفت تقدم «طالبان».

وقالت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ان «طالبان» أوقفت تحركاتها العسكرية على جبهات القتال مع ميليشيات الاوزبك خصوصاً بعدما عرضت عليها المفاوضات بهدف الاستفراد بقوات مسعود الذي اثبت قدرة سريعة على تجميع قواته وشن هجمات مباغتة.

سيراليون

أجلت مروحيات عسكرية أميركية مئات الاجانب من فريتاون، في وقت شهدت الازمة السيراليونية تطوراً دراماتيكياً تمثل بامساك الانقلابيين بميزان القوى الميدانية ونجاحهم في السيطرة على كل مواقع القوات النيجيرية التي أسر المئات من جنودها في المواجهة التي بدأها النيجيريون أنفسهم وأسفرت في تقديرات اولية عن سقوط ٦٥ قتيلاً ومئات الجرحى. وانزلت الولايات المتحدة ٣٥٦ جندياً من مشاة البحرية في فريتاون لتأمين الحماية لاجلاء ما بين تسعمائة والف اجنبي، منهم ٣٠ أميركياً من فندق «كاب سييرا» . واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في واشنطن ان عدد الذين تم اجلاؤهم بلغ ١٢١٧ .

وحذت بريطانيا حذو الولايات المتحدة فأعلنت عن اغلاق سفارتها في فريتاون وغادر سفيرها بيتر بنفورد متوجهاً الى كوناكري.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

ايطاليا

شهدت الساحة الرئيسية امام مقر محكمة مدينة ميسترا في مقاطعة بادانيا شمال ايطاليا، اعمال عنف شديدة بين قوات الامن وانصار رابطة الشمال الانفصالية ومجموعات من اليساريين المتطرفين، وذلك على اثر عقد الجلسة الثانية لمحاكمة مجموعة من الانفصاليين الذين حاولوا احتلال برج الجرس الاثري في ميدان القديس مرقص بمدينة البندقية (فينيسيا) في محاولة فاشلة منهم لاعلان «جمهورية فينيسيا» المستقلة. وتدخلت قوى الامن مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والهراوات للفصل بين الانفصاليين واليساريين الذين اشتبكوا في معارك اتسمت بالعنف، استخدمت فيها السكاكين والحجارة، واصيب ستة من رجال الشرطة واكثر من عشرة مدنيين بجروح.

البانيا

ذكر تلفزيون تيرانا أن قنبلة يدوية القيت على رئيس الحزب الديموقراطي صالح بيريشا خلال تجمع انتخابي في بلدة شكالنوير القريبة من ميناء دوريس.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت في مقر الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس بيريشا في مدينة الباسان الى الجنوب من تيرانا، وسبق ذلك انفجاران آخران في وسط تيرانا. واتهم الحزب الديموقراطي الحاكم «متطرفين يساريين مدعومين من الحزب الاشتراكي بمحاولة اغتيال بيريشا».

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

الكونغو

انتقلت شرارة الاضطرابات من جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) الى الكونغو المجاورة حيث اندلعت مواجهات في الاحياء الوسطى والشمالية للعاصمة برازافيل بين القوات الحكومية والميليشيا الخاصة بالرئيس السابق دينيس ساسو نغويسو.

وقام افراد ميليشيا الرئيس السابق المعروفة باسم «كوبرا» والمسلحون ببنادق رشاشة ببناء سواتر في بعض شوارع الاحياء الشمالية، مانعين تماماً حركة السير.

سيراليون

اعلن انقلابيو سيراليون استعدادهم لتسليم السلطة الى الرئيس المطاح به احمد تيجان كباح وانما في غضون ١٨ شهراً وذلك في مناورة الهدف منها التحايل على الدعوات الافريقية والدولية لتنفيذ عمل عسكري يخرج انقلابيي الرائد جوني بول كوروما من الحكم في سيراليون، وهي خطوة تقوم بها نيجيريا بمشاركة افريقية. فيما ينتظر مجلس الامن عودة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى نيويورك ليبت موقفه من التدخل العسكري الدولي لاعادة حكومة الرئيس احمد تيجان كباح الى السلطة.

في غضون ذلك، نقلت نيجيريا التي تقود قوات مشتركة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكو موغ» مزيداً من التعزيزات والمعدات جواً الى فريتاون، وأوضحت انها لن تتخلى عن مهمة اعادة الديموقراطية الى سيراليون، بينما ارسلت غانا مفاوضين في محاولة لتفادي مواجهة عسكرية محتملة.

روسيا

اوضح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في جنيف ان تعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين تعطيل الصواريخ الاستراتيجية المصوبة الى دول حلف شمال الاطلسي سينفذ على مرحلتين. وستشمل المرحلة الاولى الغاء تصويب الصواريخ اي برمجتها عند نقطة الصفر، اما المرحلة الثانية التي تتضمن احتمال فصل الرؤوس النووية عن الصواريخ، فلن تنفذ الا على اساس المعاملة بالمثل. واكد بعد كلمة القاها امام مؤتمر نزع السلاح ان موسكو مستعدة للتفاوض في هذا الشأن لكي تطمئن الى ان الرؤوس المماثلة لدى الدول الاخرى لم تعد مصوبة اليها.

افغانستان

تحدثت اسلام اباد عن قبول حركة «طالبان» الافغانية مقترحات للسلام عرضها القائد الاوزبكي المعارض الجنرال عبد الملك الذي الحق بقواتها هزيمة نكراء، في الوقت الذي قال القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود ان قواته أسرت ٤٥٠ مقاتلاً من الميليشيات الاسلامية واستولت على كميات كبيرة من السلاح في المعارك التي دارت اخيراً في شمال العاصمة كابول. الا ان احد المسؤولين الكبار في «طالبان» وكيل احمد رفض تأكيد موافقة الحركة على شروط عبد الملك، مشيراً الى وجوب افراج الزعيم الاوزبكي عن اسرى «طالبان» المحتجزين في مزار الشريف في شمال البلاد.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

الكونغو

استمر تدهور الوضع في عاصمة الكونغو برازافيل التي باتت مقسومة الى شطرين، الاول بأيدي قوات رئيس الدولة باسكال ليسوبا والثاني بأيدي انصار الرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو الذي انضمت اليه وحدات من الجيش النظامي.

الولايات المتحدة الاميركية

اعلن ناطق باسم وزارة العدل الاميركية ان المحكمة الفيديرالية في الكسندريا (فيرجينا) حكمت على الموظف في وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (سي.آي.ايه) هارولد جيمس نيكولسون بالسجن ٢٣ عاماً لادانته بالتجسس. وأدين نيكولسون ببيع معلومات سرية للروس ما بين حزيران (يونيو) ١٩٩٤ ومنتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . وذكرت معلومات انه تلقى نحو ٣٠٠ الف دولار وساهم في الغاء عدد من العمليات السرية. واقر نيكولسون بالتجسس لصالح الروس لأسباب مالية.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

تظاهر حوالي الف شخص من معارضي نظام لوران ديزيريه ـ كابيلا في كنشاسا. وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين ومعظمهم من عناصر الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي بزعامة اتيان تشيسكيدي، كانوا يحتجون على وجود «رونديين في القوات المسلحة والحكومة وعلى تحالف القوات الديموقراطية لتحرير الكونغو الذي ينظر اليه كأنه «حزب الدولة». ولاحظ شهود ان المتظاهرين استولوا على سلاح اثنين من الجنود ويطالب المتظاهرون بلقاء يتم بين الرئيس الجديد كابيلا وبين زعيم المعارضة تشيسكيدي.

ايطاليا

تتواصل الحرب بين الشرطة الايطالية والمافيا الصقلية التي تعرضت لضربة تمثلت باعتقال «الرجل الثاني» في المافيا «كوزانوسترا» خلال غارة استهدفت اجتماعاً سرياً قرب مدينة باليرمو. ويحمل بيترو اغلييري لقب «الجنتلمان الصغير» وهو مدان بجرائم قتل، ويعتبر ابرز عناصر المافيا الهاربين ولم يكن في الامكان اعتقاله حتى الآن.

بورما

أفاد مصدر قريب من زعيمة المعارضة البورمية الحائزة على جائزة نوبل للسلام اونغ سان تشي، ان السلطات البورمية أفرجت عن اكثر من ٣٠٠ من مناصريها بعد منعهم من المشاركة في مؤتمر لحزب «الرابطة الوطنية الديموقراطية» الذي تتزعمه.

واوقف في ٢٧ و ٢٨ ايار/مايو الماضي، ٣١٦ معارضاً ووضعوا في الاقامة الجبرية للحؤول دون مشاركتهم في مؤتمر في الذكرى السابعة لانتصار المعارضة في الانتخابات النيابية التي لم يعترف العسكريون بنتائجها. وتؤكد منظمة العفو الدولية ان اكثر من الفي شخص اوقفوا في بورما عام ١٩٩٦ لمطالبتهم باصلاحات ديموقراطية. واشارت الى ان احكاماً بالسجن صدرت على ٢٤ شخصاً على الاقل منذ مطلع ١٩٩٧ لمشاركتهم في تظاهرات مؤيدة للديموقراطية.

■ ١٩٩٧/٦/٧ ■

أفغانستان

اعلنت حركة «طالبان» الافغانية أنها استعادت بلدة جبل السراج الاستراتيجية شمال العاصمة كابول وانها تواصل زحفها في تحرك يهدف الى تطهير الطريق الرئيسية المؤدية الى شمال البلاد.

بريطانيا

اكد ناطق باسم الشرطة البريطانية اعتقال ناشطين اسلاميين في بريطانيا. وقال ان المعتقلين اتهموا بالتحريض على «اعمال ارهابية خارج المملكة المتحدة». ويعمل الموقوفون في نشرة «الانصار» الاسلامية القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة». وقال ناطق باسم «اسكوتلنديارد» ان المعتقلين الثلاثة اتهموا بموجب «قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٩».

الكونغو

عاد الهدوء النسبي الى عاصمة الكونغو برازافيل بعد يومين من المعارك بالاسلحة الثقيلة بين

انصار الرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو والجيش. وأمرت حكومة الرئيس باسكال ليسوبا بضرب الميليشيات الخاصة وحيازة الاسلحة غير المشروعة قبيل اجراء الانتخابات المقررة في ٢٧ تموز/يوليو المقبل.

كرواتيا

تم اكتشاف ٥٧ جثة في قبر جماعي في منطقة سلافونيا الشرقية التي تديرها الامم المتحدة في آخر مرحلة من الاستعدادات لعودتها النهائية الى كرواتيا خلال شهر تموز/يوليو المقبل . وتولى استخراج الجثث فريق كرواتي يعمل تحت اشراف خبراء من محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

■ ١٩٩٧/٦/٨ ■

باكستان

قالت الشرطة الباكستانية انها اعتقلت النائب السابق للمفتش العام لشرطة كراتشي للاشتباه في تورطه في اغتيال زعيم المعارضة مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو.

وفي شهادتها امام المحكمة، قالت بوتو ان اغتيال شقيقها جزء من مخطط لاطاحة حكومتها .

البوسنة

ذكرت وكالة الانباء البوسنية في سارايفو ان أحد عشر منزلاً لمسلمين بوسنيين احرقت في مدينة ستولاتش التي يسيطر عليها الكروات في جنوب البوسنة والهرسك. واكد النواب المسلمون السابقون في ستولاتش واللاجئون حالياً في موستار المجاورة ان عمليات احراق المنازل تهدف الى ثني المسلمين عن العودة الى منازلهم.

ومعلوم ان القوات الكرواتية البوسنية سيطرت على ستولاتش جنوب موستار خلال النزاع بين المسلمين والكروات في العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ .

سيراليون

دعا قادة الانقلاب في سيراليون سكان العاصمة فريتاون الى الخروج باعداد كبيرة الى الشارع وهم يرتدون قمصاناً بيضاء كدليل على معارضتهم لاعادة الحكم السابق. ومع تعزيز نيجيريا وجودها العسكري في المدينة، أعلن مجلس القوات المسلحة الثوري ان عدم خروج الناس سيفسر على انه علامة على ان المدينة تريد تدخلاً دولياً.

وجاء ذلك في وقت أقدم اعضاء البرلمان المنحل على تحدي العسكريين واصدروا بياناً أدانوا فيه الانقلاب ودعوا الى عودة الرئيس المعزول احمد تيجان كباح.

الكونغو

بدأت العواصم الغربية اجلاء رعاياها من برازافيل حيث استمرت الاشتباكات بين انصار الرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو والحالي باسكال ليسوبا. فيما انقسم الجيش الى مجموعتين وتبادل الجانبان الاتهامات في شأن قتل جندي فرنسي وجرح خمسة من رفاقه في اطلاق نار مع مجموعة مسلحة طوقت عدداً من الاجانب كانوا في حماية الفرنسيين. واعلنت باريس انها ارسلت معدات عسكرية الى قواتها في برازافيل والتي يبلغ عددها ٤٥٠ جندياً. وفي تصريح لاذاعة فرنسا الدولية، قال نغويسو انه يوافق على وضع حد للمعارك اذا اعترف الرئيس الكونغولي بأنه المعتدي وإذا توقف قصف الاحياء الشمالية لبرازافيل ووضع حد لعمليات اغتيال المعارضين.

افغانستان

شهدت اطراف بلدة جبل السراج الاستراتيجية معارك كر وفر بين قوات القائد الطاجيكي المعارض احمد شاه مسعود التي احتفظت بسيطرتها على البلدة بعد يومين من المواجهات العنيفة مع قوات حركة «طالبان» الاسلامية التي وجهت الى طهران انتقاداً عنيفاً لحظرها تجارة الترانزيت الى أفغانستان. وصرح الناطق باسم قوات المعارضة عبد الله ان الهدوء التام يسود خط الجبهة وأن جبل السراج لا يزال تحت سيطرة المعارضة. في حين اكد نائب وزير خارجية «طالبان» شير محمد عباس ستنكزائي في حديث الى الصحافيين في كابول، ان قوات الحركة اخفقت في محاولة الاستيلاء على جبل السراج لصعوبة عبور النهر الذي يشهد حال فيضان. واشار الى ان «طالبان» تبحث عن ممر آخر يجنبها عبور النهر.

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

المانيا

اعلنت الشرطة الالمانية أن عملية خطف طائرة «البوينغ ٧٣٧» التابعة لشركة الخطوط الجوية المالطية خلال رحلة لها من العاصمة المالطية فاليتا الى اسطنبول انتهت سلمياً في مطار كولونيا - بون في المانيا من دون اراقة دماء وباستسلام الخاطفين التركيين الى قائد الطائرة.

وكان الخاطفان أعلنا انهما مسلحان بقنبلة وطالبا باحضار مترجم تركي وارسال فريق تلفزيوني الى الطائرة وبعدم محاكمة علي اقجا الذي ادين بمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في

أيار/مايو ١٩٨١ . ويذكر ان اقجا وهو مسلم تركي، ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد في سجن انكوني في وسط ايطاليا.

الكونغو

اعلنت اوساط الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا انه تمّ احباط محاولة الانقلاب العسكري التي قام بها الرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو. وبثت الاذاعة الرسمية في برازافيل بياناً اتهم نغويسو بالرغبة في الاستيلاء على السلطة بالقوة، وقالت الاذاعة ان محاولة الانقلاب «احبطت بمهارة». وكانت التقارير في برازافيل تحدثت عن تجدد الاشتباكات والتراشق المدفعي بين الطرفين. فيما عزز الفرنسيون وجودهم في الكونغو وارسلوا ٥٠٠ جندي لتعزيز ٤٥٠ آخرين موجودين في برازافيل. ويتولى الفرنسيون مهمة تجميع الاجانب في اماكن آمنة وترحيلهم جواً. وأمرت الولايات المتحدة الموظفين غير الاساسيين وعائلات موظفي سفارتها في الكونغو برازافيل بمغادرة البلاد بسبب تصاعد اعمال العنف هناك.

باكستان

أفادت الشرطة الباكستانية ان أحد اعضاء حزب الشعب الباكستاني المعارض الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو قتل بالرصاص في لاهور عاصمة اقليم البنجاب.

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

الكونغو

استؤنفت المعارك بالاسلحة الثقيلة في العاصمة الكونغولية على رغم اعلان فرنسا التوصل الى وقف النار بين الاطراف المتحاربة ورددت الاذاعة الرسمية في برازافيل ان القتال بين القوات النظامية وميليشيا الرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو شمل معظم انحاء العاصمة. واتهم انصار نغويسو القوات الموالية للرئيس ليسوبا بتنفيذ عمليات تطهير عرقي وقالوا ان الجثث بالمئات في شوارع برازافيل.

وتقاتل الميليشيا الموالية لساسو نغويسو قوات الرئيس باسكال ليسوبا في صراع سياسي وعرقي تفجر منذ ان اقترب موعد اجراء انتخابات الرئاسة في ٢٧ تموز/يوليو ١٩٩٧ .

باكستان

أعلنت الشرطة مقتل عشرة أشخاص على الاقل بينهم سنيان وناشطان قتلوا اثر تصاعد موجة

من اعمال العنف في باكستان في الفترة الاخيرة.

من جهة اخرى، نشر تقرير أعدته منظمة العفو الدولية جاء فيه ان الاعدامات من دون محاكمة وعمليات التعذيب والعقوبات الجسدية والتمييز بسبب الجنس، نشاطات مألوفة في باكستان حيث «تنتهك الحقوق الاساسية للانسان باستمرار» بعد خمسين عاماً على استقلال هذا البلد.

سيراليون

ذكرت مصادر قريبة من قادة الانقلاب العسكري في سيراليون انهم يطلبون ٤٦ مليون دولار في مقابل التنحي والسماح بعودة الرئيس احمد تيجان كباح.

وقال جيمس جوناده سفير سيراليون لدى الامم المتحدة ان قادة الانقلاب يريدون اموالاً للتخلي عن السلطة ولكن المسؤول العسكري الكولونيل عبد الله سيساي نفى هذه التصريحات. وأضاف انه لم تجر اي مفاوضات تتعلق بالاموال.

وذكر مصدر قريب من المفاوضات ان الحكومة النيجيرية عرضت على قادة الانقلاب منح كل منهم عشرة الآف دولار وسيارة ومنزلاً في المكان الذي يختاره في نيجيريا الا انهم رفضوا هذا العرض.

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

الكونغو

أمر الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا جيشه بوقف اطلاق النار من جانب واحد في اليوم السابع من الاشتباكات في العاصمة برازافيل مع الميليشيات الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو.

وقررت فرنسا ارسال ٤٠٠ جندي اضافي الى العاصمة الكونغولية للمساعدة في اجلاء مواطنيها. وقالت ناطقة عسكرية ان القوات المسلحة الفرنسية اجلت ١٧٧٨ اجنبياً ثلثيهم فرنسيي الجنسية من العاصمة برازافيل التي تسودها اعمال العنف الى الغابون بطريق الجو.

سيري لانكا

اكدت وزارة الدفاع في كولومبا ان خسائر فادحة لحقت بحركة «نمور تحرير ايلام التاميل» في المعارك العنيفة التي اعقبت هجوماً شنه المتمردون على القوات الحكومية. وأعلنت الوزارة ان ٢١٠ انفصاليين من التاميل قتلوا في هذه المعارك بينما قتل ٥٨ جندياً من قوات النخبة الحكومية وأشارت الى مقتل ٦٠ مدنياً في شمال الجزيرة.

باكستان

قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين هاجموا حشداً من المصلين في مسجد سني في لاهور

فقتلوا شخصاً واحداً وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح. وأضافت ان مسلحين اثنين امطرا بالرصاص المسجد الذي تديره «جماعة فرسان الصحابة» الباكستانية وهي جماعة سنية متشددة في منطقة سوق اناركالي في لاهور خلال صلاة العصر. وفي مدينة كراتشي، أفادت الشرطة ان قوى الامن تحرس المنطقة الشرقية التي يسودها التوتر بعدما جرح شخصان في اطلاق نار.

افغانستان

خسرت حركة «طالبان» آخر موقع لها في شمال شرق افغانستان مع دخول قوات المعارضة بلدة بولي خمري على مسافة ١٨٠ كيلومتراً جنوب شرق مدينة مزار الشريف الشمالية، بعد ليلة من المعارك العنيفة، موقعة خسائر فادحة في «صفوف طلاب الدين» الاسلاميين الذين فروا في اتجاه الشمال.

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

صربيا

اعلن مجرم الحرب الصربي جيليكو راجنا توفيتش الملقب بـ «اركان» انه سيقاضي الولايات المتحدة «على ما ارتكبته من جرائم ضد الانسانية على الكرة الارضية». فيما اكدت كل من محكمة لاهاي والانتربول وسكوتلاند يارد ان اسم اركان ضمن قوائم الملاحقة الخاصة بها.

وكان اركان قد أعلن في وقت سابق انه سيرفع دعوى قضائية ضد «سي.ان.ان» للمطالبة بتعويض مالي كبير لانها «اساءت الى سمعته».

البانيا

افاد مصدر طبي ان اثنين من رجال الشرطة واربعة مدنيين جرحوا في اطلاق نار في الباسان على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب شرق تيرانا في مهرجان خطابي للرئيس صالح بيريشا الذي لم يصب بأذى.

روسيا

كشف نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الروسي أناتولي كوليكوف معلومات مذهلة في تفشي الاجرام. وقال ان في روسيا تسعة آلاف عصابة مافيا تضم ١٠٠ الف شخص، وذكر ان لعدد من كبار المسؤولين صلات بهذه العصابات و «حقلها الاساسي» هو المنظومة المالية والمصرفية. وفي اجتماع خاص عقدته الحكومة لبحث الاجرام قال كوليكوف إن نسبة الاجرام التي ارتكبتها المافيا

ارتفعت خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٩٤,٤ في المئة. وقال انه قدم تقريراً الى الرئيس بوريس يلتسين الذي طلب منه تشديد اجراءات مكافحة الاجرام على جميع اصعدة السلطة التنفيذية.

■ ١٩٩٧/٦/١٤ ■

بلجيكا

اكدت النيابة العامة في مدينة لياج البلجيكية انها الغت مذكرة التوقيف الدولية التي صدرت عنها في ايار/مايو ١٩٩٦ ضد صاحب الشركة الفرنسية لصناعة الطائرات سيرج داسو المتهم بتورطه في فضيحة فساد في بلجيكا.

ويتهم القضاء البلجيكي مجموعة داسو بأنها دفعت العام ١٩٨٩ مئات الملايين من الفرنكات البلجيكية كرشاوى للاحزاب الاشتراكية البلجيكية الناطقة باللغتين الفرنسية والفلمنكية، في اطار صفقتين لتحديث طائرات «اف ـ١٦» تابعة لسلاح الجو البلجيكي.

الولايات المتحدة الاميركية

اصدر قضاة المحكمة الفيدرالية الاميركية في دنفز (كولورادو) حكماً بالاعدام على تيموثي ماكفاي في قضية اعتداء اوكلاهوما سيتي الذي وقع في ٩ نسيان/ابريل ١٩٩٥، وسقط خلاله ١٦٨ قتيلاً واكثر من ٦٠٠ جريح. وكانت المحكمة الشعبية في دنفز ثبتت ادانة ماكفاي بالنسبة لجميع التهم الاحدى عشرة التي وجهت اليه في اعتداء اوكلاهوما سيتي. وقد اتهم بالتواطؤ واستخدام سلاح دمار شامل وتدمير مبنى فيدرالي وقتل ثمانية موظفين فيدراليين كانوا في المبنى. وسوف يتم اعدام ماكفاي بالحقن.

وقد اصدرت هيئة المحكمة المؤلفة من ١٢ قاضياً حكمها بالاجماع. وكان القرار الاتهامي قد طلب انزال عقوبة الاعدام به.

البانيا

أعلنت وزارة الداخلية الالبانية ان ٢٦ شخصاً قتلوا خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة في البانيا، قبل اسبوعين من الانتخابات التشريعية المبكرة.

يذكر ان سكان البانيا قاموا بنهب مستودعات الاسلحة التابعة للجيش اثناء تمرد جرى في نهاية شباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٩٧ . وتقدر السلطات الالبانية عدد قطع الاسلحة التي يملكها السكان بمليون قطعة.

سلوفينيا

أكدت المنظمة من اجل حظر الاسلحة الكيميائية في بيان نشر في لاهاي ان سلوفينيا اقرت الاتفاقية المتعلقة بحظر الاسلحة الكيميائية التي أصبحت سارية المفعول في ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٩٧، ما يرفع الى ٩٢ عدد الدول التي اقرت هذه الاتفاقية.

واتفاقية باريس التي بدأ التوقيع عليها في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بعد عشر سنوات من المفاوضات، تحظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيميائية وتفرض على الدول الاعضاء في المنظمة الموافقة على تدمير المخزونات القائمة.

كمبوديا

اكد مساعد رئيس اركان القوات الكمبودية الجنرال نهيك بون شهاي في بنوم بنه، ان المسؤول العسكري السابق للخمير الحمر سون سين اعدم مع زوجته ومرافقيه بأمر على الارجح من زعيم الخمير الحمر الهارب بول بوت.

وجرى الاعدام مطلع الاسبوع اذ قام بول بوت بمحاكمة سون سين وزير الدفاع السابق من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩، واعتبره خائناً لانه اعرب على ما يبدو عن تأييده لاجراء مفاوضات سلام مع الحكومة.

■ ١٩٩٧/٦/١٥ ■

الكونغو

غادر مندوبون عن الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وسلفه الجنرال دنيس ساسو نغويسو وكذلك اعضاء لجنة الوساطة الوطنية برازافيل متوجهين الى ليبيرفيل لعقد مؤتمر بين اطراف النزاع في الكونغو. وطلب الرئيس الكونغولي من فرنسا المشاركة في قوة الفصل في الكونغو حيث تجددت المعارك في برازافيل عشية الاجتماع المقرر. ويذكر ان الاشتباكات اوقعت بين الفين الى ثلاثة الآف قتيل في صفوف المدنيين خلال الايام العشرة الاخيرة حسبما اكد الوزير الكونغولي المكلف لشؤون الامنية الكولونيل ايف مارسيل ايبالا.

افغانستان

أفادت مصادر مطلعة في كابول ان خمسة الآف من المقاتلين البشتون المنتمين لولاية بكتيا المحاذية لباكستان وصلوا الى العاصمة الافغانية من اجل الانضمام الى حركة «طالبان» التي تسيطر على ثلثي الاراضي الافغانية من اجل شن هجمات مشتركة على المعارضة. في غضون ذلك، اعلنت مصادر القوات الطاجيكية بقيادة أحمد شاه مسعود انها شنت هجوماً على قاعدة بغرام

الاستراتيجية شمال العاصمة. واكدت المصادر ان قتالاً عنيفاً يدور هناك من اجل السيطرة على هذه القاعدة التي تبعد ٥٠ كيلومتراً الى الشمال من كابول.

وكانت الانتكاسة الخطيرة التي تعرضت اليها الحركة في مزار الشريف وبول خمري افقدتها الآلاف من المقاتلين بين قتلى واسرى، بينهم كبار قادة الحركة مثل وزير الخارجية في حكومتها ملاّ محمد غوث ووزير العدل ملا معين الدين ترابي وحاكم البنك المركزي ملا احسان الله وقائد المناطق الشمالية وزير الدفاع السابق ملاّ عبد الرزاق.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

الصين

طلبت السلطات الصينية من رجال دين مسلمين المساعدة على ضمان الاستقرار في منطقة سي كيانغ المضطربة في شمال غرب الصين بعد ضبط ١٢ طناً من المتفجرات في حملة لمكافحة الجريمة.

وقالت صحيفة «سي كيانغ»، ان نائب امين الحزب الشيوعي في المنطقة كيوم باودون حضّ نحو ٢٠٠ رجل دين مسلم في الآونة الاخيرة على المساهمة في تحقيق الاستقرار للمنطقة التي هزتها اضطرابات معادية للصين في الاشهر الاخيرة.

فييتنام

اعتقلت الشرطة الفييتنامية سبعة مسؤولين في اكبر مصرفين حكوميين في فييتنام في مدينة هوشي منه في اطار تحقيق في شأن اكبر فضيحة مالية كشف النقاب عنها حتى اليوم.

ونشرت صحيفة الجيش «كان دوي نان دان» ان الموقوفين ساعدوا شركتين خاصتين للنسيج والتجارة في الحصول على اكثر من ٥٠٠ مليون دولار في ظروف مشبوهة.

وارتفع عدد المعتقلين في هذه القضية الى ٢٦ شخصاً منذ آذار/مارس ١٩٩٧ . واتخذت الفضيحة منحى آخر اثر وفاة المدير المالي لاكبر شركة لانتاج النسيج في فييتنام في ظروف غامضة.

الكونغو

غداة انتهاء عملية «بيليكان» لاجلاء الرعايا الاجانب، بدأ الجيش الفرنسي الانسحاب من برازافيل في الوقت الذي وصل زعماء دول افريقية الى ممثلين للطرفين الكونغوليين المتنازعين الى العاصمة الغابونية لعقد قمة مصغرة للبحث في سبل انهاء القتال الدائر في المستعمرة الفرنسية السابقة.

تشيتشينيا

شارك زهاء ثلاثة آلاف عنصر في عملية «درع النظام» التي قادها الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف للقضاء على المظاهر الجنائية والافراج عن الرهائن، وذلك بعد ساعات من صدور مرسوم رئاسي بحل جيش الجنرال دودايف بزعامة القائد الميداني سلمان رادويف المعارض لمعاهدة السلام مع روسيا. وتزامن حل الجيش مع مرسوم آخر بالغاء لواء «بورز» (الذئب) للعمليات الخاصة والذي لعب دوراً مهماً اثناء الحرب.

كمبوديا

اعلن رئيس الوزراء الاول لكمبوديا الامير نورودم راناريد أن معظم مقاتلي الخمير الحمر تخلوا عن زعيمهم بول بوت، لكنه تمكن من الفرار برفقة عدد من كبار انصاره في اربع شاحنات في اتجاه الحدود التايلاندية. واكد ان بول بوت سيعتقل حياً او ميتاً خلال ٤٨ ساعة. وأضاف ان ٩٥ في المئة من مقاتلي الخمير الحمر في معسكر انلونغ فينغ ووحدة بول بوت الخاصة قرروا الانضمام الى صفوف القوات الحكومية.

نيجيريا

لقي ١٨ شخصاً مصرعهم واحرق نحو ٢٠ مبنى في مواجهات عرقية جديدة في واري جنوب نيجيريا. وجرت المواجهات التي استخدم فيها المتحاربون اسلحة نارية بين قبيلتي ايجوا واسيكيري الرئيسيتين في المنطقة. واستناداً الى الشهادات الاولية، نجم تصاعد العنف هذا عن تبادل الاتهامات بين الطرفين بارتكاب عمليات تعذيب وخطف. وبذلك يرتفع عدد القتلى بين الطرفين الى اكثر من ١٠٨ أشخاص استناداً الى تعداد وضعته وكالة «فرانس برس». وشكلت اعادة التقسيم الاداري في بعض القطاعات في واري عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ١٥ آذار/مارس ١٩٩٧، الشرارة لهذه الاضطرابات.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

ايرلندا الشمالية

أوقفت الشرطة في ايرلندا الشمالية رجلاً يشتبه في انه شارك في قتل شرطيين بروتستانتيين في بلدة كورغان. وكان الجيش الايرلندي اعلن مسؤوليته عن الحادث الذي اودى بالشرطيين اللذين كانا يقومان بدورية راجلة. وأضعف الحادث الدموي الجديد فرص مشاركة «شين فين» الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» في عملية السلام التي ترعاها واشنطن وتشارك فيها لندن ودبلن وأحزاب ايرلندية شمالية بروتستانتينية وكاثوليكية.

الكونغو

واصل الجيش الفرنسي لليوم الثاني انسحابه من برازافيل في ظل اتفاق بين الطرفين المتنازعين على وقف النار الى حين الانتهاء من هذا الانسحاب، وبعد فشل محادثات ليبرفيل بسبب خلافات حادة بين الرئيس الحالي وسلفه دنيس ساسي نغويسو على ترتيبات الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ٢٧ تموز/يوليو المقبل. في غضون ذلك وافق الطرفان المتنازعان في لقاء نظمته لجنة الوساطة الوطنية التي يرأسها رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس على جعل مطار مايا ـ مايا منطقة خالية من السلاح وعلى «وقف للنار» مدته ثلاثة ايام، ما يسهل انسحاب القوة الفرنسية التي عملت على اجلاء نحو ستة آلاف اجنبي. وثمة اجماع في برازافيل على توقع معركة عنيفة للسيطرة على المطار الذي يتخذه الفرنسيون حالياً مقراً لهم عقب انسحابهم.

الولايات المتحدة الاميركية

اتهمت السلطات القضائية في نيويورك ١٢ شخصاً بينهم حاخامان يهوديان متشددان بتبييض نحو مليون و ٧٥٠ الف دولار لزعماء المخدرات الكولومبيين واخفاء هذه الاموال بواسطة الحسابات المصرفية التابعة لكنيس ومدرسة دينية يهودية في حي بروكلين. ويواجه المتهمون عقوبة السجن حتى عشرين سنة وغرامات تصل الى مليون ونصف مليون دولار.

روسيا

أفادت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ان الرئيس بوريس يلتسين الغى مرسوماً مثيراً للجدل كان اصدره عام ١٩٩٤ يعطي الشرطة حق احتجاز المتهمين حتى ٣٠ يوماً من دون توجيه اي اتهام رسمي اليهم. وكان المرسوم الذي الغي يهدف الى تعزيز صلاحيات قوى الامن في مكافحة الجريمة المنظمة على نطاق واسع بعد ازدهارها مع انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً. وقد ندد به مدافعون عن حقوق الانسان في روسيا والمنظمات الدولية. ولا يحق للشرطة بعد الغاء المرسوم ان تحتجز اي متهم اكثر من عشرة ايام حداً اقصى من دون توجيه اتهام رسمي اليه.

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

كمبوديا

بعد اسبوع من المطاردة، استسلم القائد السابق لـ «الخمير الحمر» السيء السمعة بول بوت. وبث اذاعة «الخمير الحمر» ان القائد التاريخي بول بوت المسؤول عن الابادة الجماعية في كمبوديا في السبعينات، سلم نفسه الى رفاقه السابقين. وقال نائب رئيس الاركان الكمبودي الجنرال نهيك بونشهاي ان الثوار ينوون تقديم بول بوت الى محكمة دولية لمحاكمته على دوره في جرائم الابادة التي

قادها بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ واودت بمليوني كمبودي. وانتقل بونشهاي الى انلونغ فينغ في شمال كمبوديا ليدعم الف من ثوار الخمير على قائدهم.

وحصل التمرد قبل اسبوع بعدما اعدم بول بوت وزير دفاعه السابق سون سن لاجرائه مفاوضات محاولاً الانشقاق عنه. وفر القائد مع مجموعة صغيرة من مؤيديه قبل ان يستسلم معها. واوضح بونشهاي ان بول بوت اجبر على الاستسلام بسبب نفاذ الطعام وحاجته الماسة الى دواء لمرض لم يعرف ما هو واستسلمت معه زوجته.

رواندا

اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في رواندا ان موظفين محليين يعملان لحسابه قتلا. كذلك عثر على موظف آخر رواندي مقتولاً برصاصة في رأسه في غابة قريبة من روهنغيري. وطلب برنامج الغذاء فتح تحقيق في هذين الحادثين. وقتل عدد من الاطباء الاسبانيين ومراقبي حقوق الانسان في غرب رواندا منذ مطلع السنة ١٩٩٧ .

افغانستان

أفادت وكالة «الانباء الافغانية الاسلامية» التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان قوات موالية لحركة «طالبان» استولت على مدينة قندوز الشمالية واجبرت زعيماً موالياً للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود على الفرار. واكدت ان قادة محليين متحالفين مع الحركة الاسلامية استردوا سيطرتهم على المدينة الواقعة على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة الافغانية كابول.

كولومبيا

افاد مصدر رسمي في العاصمة الكولومبية بوغوتا أن انفجاراً قوياً دمر جزئياً مركزاً للشرطة في ضاحية فوتيبون وأدى الى مقتل ثمانية من رجال الشرطة وجرح عشرات آخرين منهم. وقال قائد شرطة المدينة الجنرال تيودورو كامبو ان الانفجار نجم عن سيارة مفخخة كانت الشرطة احتجزتها واوقفتها في مرأب المفوضية.

الهند

قال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية ان القوات الهندية قتلت تسعة ناشطين عبروا الحدود قادمين من باكستان خلال معركة جرت في كشمير. ويعتبر هذا الاشتباك الثالث من نوعه في المنطقة خلال الشهر الجاري، فقد قتل ثلاثة ثوار واثنان من قوات الامن في معركة دارت في ادغال ميتشيل. وذكر المتحدث ان القوات الهندية قامت بعملية واسعة النطاق لطرد الثوار من المنطقة.

طاجيكستان

قتل مجهولون في دوشانبه ضابطاً روسياً من قوات حفظ السلام وحذرت قيادتها من محاولات لمنع توقيع اتفاقية المصالحة بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة الاسلامية. فيما اعلن احد اكبار الضباط في طاجيكستان التمرد مطالباً بمنع المعارضين المسلحين من العودة الى الجمهورية.
يذكر ان احتفاظ رجال المعارضة بالسلاح وانخراطهم في صفوف قوات الشرطة والامن من اهم بنود الاتفاقية المنتظر توقيعها في موسكو.

البانيا

نقل راديو تيرانا عن بيان لوزارة الداخلية ان ٦ أشخاص قتلوا وجرح ٢١ بينهم ٦ من افراد الشرطة في انحاء متفرقة من البانيا خلال الـ ٢٤ ساعة التي سبقت صدور البيان. وأصدر الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بيريشا بياناً جاء فيه ان اشخاصاً مجهولي الهوية فتحوا النار على مهرجان انتخابي اقامه الحزب في بلدة بالش شمال البلاد. من جانبه ذكر بيان الحزب الاشتراكي ان مسلحين اطلقوا النار على قافلة سيارات ممثلي الحزب الذين كانوا في طريقهم الى مدينة بوكا شمال البانيا. ورفض الحزب الاشتراكي دعوة وجهها بيريشا الى ٨ أحزاب معارضة دعاها الى الاتفاق على توزيع المقاعد النيابية بنسبة ما يحظى به كل منها من تأييد جماهيري، واعتبر الاشتراكي الدعوة محاولة للابقاء على تحكم الحزب الديموقراطي في السلطة.

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

فرنسا

بعد اقل من ثلاثة أسابيع على وصول اليسار الى الحكم، صدر مرسوم يقضي باقالة رئيس الشرطة القضائية في باريس اوليفييه فول وابداله بباتريك ريو المسؤول عن الاتصالات لدى المدير العام للشرطة الوطنية. وكان فول المعروف بقربه من اليمين، رفض ان يرسل رجال الشرطة لمرافقة القاضي اريك الفيم لدى دهمه منزل رئيس بلدية باريس الديغولي جان تيبيري في اطار التحقيق في قضية تمويل سري لحزب التجمع من اجل الديموقراطية. من جهة اخرى، افاد مصدر في الشرطة ان قوى الامن عثرت في مرسيليا على مطبعة سرية فيها اوراق نقدية مزورة قيمتها اكثر من عشرة ملايين فرنك من فئتي ١٠٠ و ٢٠٠ فرنك. واعتقلت ١٥ شخصاً على ذمة التحقيق.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

رواندا

اعلن الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف فرناندو ديل موندو ان احد موظفيها الروانديين وافراد عائلته قتلوا في شمال غرب رواندا. ويأتي هذا الحادث بعد اغتيال موظفين محليين يعملان لحساب برنامج الغذاء العالمي في مدينة روهنغيري.

الهند

دعا رئيس وزراء الهند اندركومار غوجرال وزير شؤون المناطق الريفية والتوظيف تشاندرا ديو براساد فارما الذي وجهت اليه اتهامات في فضيحة الفساد، الى الاستقالة.

ووجهت اتهامات، في فضيحة سرقة ٢٨٠ مليون دولار من صناديق لتنمية الثروة الحيوانية في ولاية بيهار الغنية بالمعادن في شرق الهند، الى مجموعة كبيرة من الاشخاص بينهم فارما.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

افادت شهادات بعض سكان اوفيرا ان جنوداً قاموا بعمليات قتل وسرقة واغتصاب في هذه المدينة. وقال مسؤول في الصليب الاحمر في اوفيرا ان كثيراً من الاشخاص خطفوا من منازلهم ولم يعثر على أثر منهم. واضاف ان الصليب الاحمر يعثر من وقت الى آخر على جثث على شاطئ بحيرة تانغانيكا.

من جهة اخرى، أفادت معلومات ان جنوداً اطلقوا النار على تظاهرة في السادس والعشرين من ايار/مايو ١٩٩٧ فقتلوا عدداً كبيراً من المتظاهرين. وقدر مصدر محلي عدد القتلى بـ ٢٧٥ لكن مسؤولاً محلياً في بوكافو العاصمة الاقليمية لجنوب كيفو طلب عدم الكشف عن اسمه ان عددهم يقارب المئة. وارسلت الى اوفيرا لجنة تحقيق مؤلفة من مسؤولين دينيين محليين وعن هيئات لحقوق الانسان لكنها لم تطرح بعد اي تقدير محدد لعدد القتلى.

افريقيا الوسطى

قال شهود ان الاشتباكات تجددت بين قوات حفظ السلام الافريقية وجنود متمردين في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى بعد يوم من اشتباك أسفر عن قتل اثنين من قوات حفظ السلام وطفل.

وذكر متحدث باسم القوة الافريقية المنتشرة في البلاد وفقا لاتفاق سلام تم التوقيع عليه في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ للمساعدة في احلال السلام بعد قيام الجيش بتمرد ثلاث مرات خلال عام، ان جندياً سنغالياً ثانياً قتل مما يرفع عدد القتلى الى ثلاثة.

يوغوسلافيا

اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ان ضابطاً يوغوسلافياً تتهمه محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب هو احد مرشحي الحزب الحاكم في مونتينيغرو لرئاسة هذه الجمهورية. فقد قدمت اللجان المحلية للحزب الديمقراطي للاشتراكيين ترشيح العقيد فيسيلين سليفانكانين الى جانب ١٢ ترشيحاً آخر.

وتتهم محكمة الجزاء الدولية سليفانكانين وضابطين يوغوسلافيين آخرين هما العقيد ميلي مركسيتش والملازم ميروسلاف راديتش باعدام اكثر من مئتي شخص خلال الاستيلاء على مدينة فوكوفار الكرواتية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . ورقي سليفانكانين الذي كان رائداً حينها الى رتبة عقيد في العام ١٩٩٦ . وترفض جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تسليم العسكريين الثلاثة الى محكمة الجزاء الدولية بحجة ان دستورها لا يجيز تسليم مواطنيها.

ارمينيا

اعلن رجل قال انه عضو في مجموعة ارمنية مسؤوليته عن الانفجار في السفارة التركية في بروكسل. ولم يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا لكنه تسبب في اضرار لحقت بالمبنى الذي يقع في وسط بروكسل. وقال ان الدولة التركية تتجاهل القوانين الدولية وتواصل بعد ٨١ عاماً على الابادة الارمنية، سياستها الارهابية والتوسعية ضد الدول المسالمة في البلقان والشرق الاوسط والقوقاز. ثم وجه تحذيراً الى السلطات التركية ووجه نداء الى الرأي العام الدولي من اجل احترام حقوق الارمن وحياتهم.

كمبوديا

لقي زعيم «الخمير الحمر» بول بوت الذي روع كمبوديا لاكثر من ٢٠ عاماً نهاية مذلة في الادغال التي كانت نقطة انطلاق عمليات القتل التي مارسها في السابق. واعلن رئيسا وزراء كمبوديا الامير نورودم راناريد وهون سين ان أنصار بول بوت اعتقلوه بعدما انقلبوا عليه وسيواجه محاكمة ليسأل عن جرائم القتل التي ارتكبها نظامه بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ . وقال عضو البرلمان الكمبودي أحمد يحيى «لن يثير الخمير الحمر مشاكل لنا بعد الآن».

وفي لحظة اتفاق نادرة، اكد رئيسا وزراء كمبوديا المتصارعان نبأ اعتقال بول بوت وهما يقفان

جنباً الى جنب خارج مكتب الحكومة. وكان رئيسا الوزراء اللذان دخلا في صراع مرير على السلطة منذ أشهر، مختلفين بشدة في شأن السياسة نحو المتمردين وحاول كل منهما تحقيق استفادة سياسية، فيما كانت قوات المتمردين تدمر نفسها بنفسها.

كوريا الجنوبية

أمرت السلطات الكورية الجنوبية باعتقال ٢٥٠ طالباً يعتبرون الاكثر تطرفاً قبل نهاية شهر حزيران/يونيو الجاري. واعلن رئيس الوزراء كوكون تصميمه على وضع حد للنشاطات «غير المشروعة» لاتحاد مجلس الطلاب (هانشو نغريون)، فيما قال وزير العدل انه سيجند ثلاثة آلاف شرطي اضافي لمكافحة الشغب. وبدأت السلطات تستهدف الاتحاد الذي يضم ١٢ مجلساً طالبياً، عقب تعذيب الطلاب مجندين من الشرطة حتى الموت. كذلك ندد القادة السابقون للطلاب الذين تولوا تنظيم التظاهرات المطالبة بعودة الديموقراطية في الثمانينات، بنشاطات الاتحاد واخذوا عليه تهديده الحركة الطالبية باتباعه الايديولوجية الشيوعية الكورية الشمالية بشكل اعمى.

ايرلندا

جرح ثلاثة اشخاص بينهم سياسي كاثوليكي في انفجار سيارة في وسط بلفاست، وهو الانفجار الاول في وسط المدينة في السنة الجارية.

وقد وقع الانفجار في فترة مشحونة بالتوتر قبيل موسم مسيرات ينظمها البروتستانت ووسط نفاذ صبر لندن حيال عدم اعلان «الجيش الجمهوري الايرلندي» وقف النار الامر الذي يسمح لجناحه السياسي «شين فين» بالمشاركة في محادثات السلام.

■ ١٩٩٧/٦/٢١ ■

الكونغو

ترددت اصوات عيارات نارية ودوي قذائف متفرقة لتخرق هدوءاً استمر اياماً في عاصمة جمهورية الكونغو برازافيل، في هدنة يأمل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بأن تسمح بارسال قوة دولية متعددة الجنسيات لاعادة الامن الى المدينة.

وكان انان قد وجه رسالة الى مجلس الامن الدولي اوصى فيها بارسال ١٦٠٠ جندي على الاقل، بالاضافة لمراقبين عسكريين لتامين الوضع داخل المطار وحوله حيث يتركز القتال. لكن أنان اكد ان الامم المتحدة تريد ضمانات واضحة بان الطرفين المتحاربين سيلتزمان وقف النار والعمل على ايجاد حل سلمي للأزمة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٢ ■

افريقيا الوسطى

اتخذ الجنود الفرنسيون المنتشرون في بانغني، عاصمة افريقيا الوسطى، مواقع قتالية الى جانب قوة افريقية لحفظ السلام، في وقت اشتد عنف القتال بين الاخيرة وقوات موالية للرئيس انج فيليكس باتاسي من جهة وجنود متمردين من جهة اخرى. ووجد الفرنسيون البالغ عددهم ٥٠٠ جندي انفسهم محاصرين وسط التراشق بمختلف انواع الاسلحة بين الطرفين المتحاربين. وأفيد ان ١٥ شخصاً قتلوا في المعارك المستمرة منذ ثلاثة ايام، فيما فرّ حوالي خمسة الآف من سكان العاصمة واصيبت السفارة الفرنسية بقذائف اسفرت عن سقوط سبعة جرحى. وكان القتال بدأ عندما أقدمت عناصر قوة السلام الافريقية على اعتقال متمردين متهمين بجرائم سرقة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

الهند

اتهمت الشرطة الفيديرالية الهندية رئيس حزب جاناتا دال الذي ينتمي اليه رئيس الحكومة الائتلافية أندير كومار غوجرال بالفساد واساءة استخدام السلطة. وأفاد المكتب المركزي للتحقيقات ان لالو براساد ياداف، الذي يترأس ايضاً الحكومة المحلية لولاية بيهار الشمالية و ٥٥ سياسياً بينهم الوزير في حكومة غوجرال شاندراديف فيرما الذي قدم استقالته، اتهموا بعد تحقيق طويل في قضية اختلاسات تعود الى اواخر السبعينات وتتناول مبلغاً يقدر بـ ٢٧٠ مليون دولار.

ايطاليا

أعلن مصدر قضائي في روما ان جانفرانكو تروبيلي، احد أبرز شركاء رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بتينو كراكسي في الفساد واختلاس الاموال، سلم نفسه الى القضاء بعد خمس سنوات أمضاها فاراً من وجه العدالة، وهو متهم بدور أساسي في اختلاس الاموال لحساب الحزب الاشتراكي وبفتح حسابات مصرفية سرية لكراكسي في هونغ كونغ.

المجر

أشارت مجلة «درشبيغل» الالمانية الى ضغوطات دولية تتعرض لها حكومة المجر لدفعها الى

تسليم ملفات بعض الاشخاص المتهمين بـ «الارهاب» ومنهم السجين كارلوس. وكشفت المجلة الالمانية ان المجر ترفض تسليم ما بحوزتها من ملفات يبلغ حجمها ٨٥٠٠ صفحة تتعلق «بالارهابيين» بحجة الحرص على ما تسميه «مصلحة الدولة والعلاقات الخارجية».

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

ايران

اعلن رئيس الهيئة القضائية في ايران آية الله محمد يازدي ان الكاتب الايراني فرج سركوحي سيمثل امام القضاء بتهمة التجسس لحساب دولة اجنبية. ولم يذكر الدولة التي ينسب الى الكاتب السجين التجسس لحسابها، لكن سركوحي قال في رسالة له هربت من ايران، ان جهاز الاستخبارات الايراني احتجزه ستة اسابيع في طهران اواخر العام ١٩٩٦ وعذبه لاجباره على الاعتراف بالتجسس لحساب المانيا. وكان سركوحي بين ستة كتاب ايرانيين احتجزوا فترة قصيرة بعدما اقتحم ضباط استخبارات منزل الملحق الثقافي الالماني في طهران في تموز/يوليو عام ١٩٩٦ .

الفيليبين

لجأ نحو ٣٠ الف مدني الى مراكز الاستيعاب اقامتها الحكومة الفيليبينية واللجنة الدولية للصليب الاحمر اثر هجوم شنه الجيش الفيليبيني على مواقع للثوار المسلمين في مدينة كوتاباتو في جنوب البلاد. ودعت السلطات السكان الى التبرع من اجل المساعدة على اطعام اللاجئين الذين اضطروا الى الفرار من اماكن اقامتهم بفعل حدة الهجوم الذي بدأه الجيش واستهدف معسكراً رئيسياً للثوار الاسلاميين التابعين لـ «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» المنشقة عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» والتي باتت ومجموعة «ابو سياف» اللتين لا تزالان تقاتلان الحكومة.

ويهدد الهجوم محادثات تمهيدية بين الحكومة الفيليبينية والثوار الاسلاميين من المقرر ان تجري في ٢٨ حزيران/يونيو الجاري و٢٩ منه.

وأفادت مصادر عسكرية فيليبينية ان الهجوم أوقع ٢٠ قتيلاً من الطرفين.

كرواتيا

بدأت في لاهاي محاكمة الجنرال الكرواتي البوسني تيهومير بلاسكيتش امام محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وبلاسكيتش هو اول ضابط كبير يحاكم لمسؤوليته بحكم منصبه عن ارتكاب جرائم ضد الانسانية، وثالث متهم يمثل امام المحكمة التي انشأها مجلس الامن عام ١٩٩٣ لمحاكمة ٧٥ شخصاً بينهم ثمانية فقط قيد الاعتقال. وقد وجهت اليه، بصفته قائد القوات الكرواتية البوسنية في وسط البوسنة خلال الحرب، تهمة الاعداد والتخطيط واصدار

الاوامر لارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين المسلمين في سهل لاسفا في ايار/مايو ١٩٩٢ الى ايار/مايو ١٩٩٤ . واعتبر مسؤولاً عن الجرائم التي ارتكبها جنوده وخصوصاً استخدام المدنيين دروعاً بشرية لحماية المواقع الكرواتية، وهو سلم نفسه العام ١٩٩٦ مدعياً انه سيثبت براءته. ويواجه في حال ادانته حكماً بالسجن المؤبد.

البوسنة

اختتم الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا زيارة للبوسنة وفشل خلالها في تحقيق اتفاق بين الاطراف البوسنية على فتح مطارات ساراييفو وتوزلا وموستار وبانيا لوكا وذلك بسبب اعتراضات قيادة الصرب.

وفي تصريح غاضب امام الصحافيين قال سولانا «انه أمر مؤسف ان يعوق طرف محلي اتخاذ قرار مهم يخص البوسنة بكاملها».

الى ذلك، أفاد ميخائيل ماكلاي الناطق باسم المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندروب ان هذا الموقف من قبل قيادة صرب البوسنة يعكس رفضها قبول سلطة الحكومة المركزية التي هي احد ركائز اتفاق دايتون.

لكن سولانا رفض التعليق على مطالبة الدول الاوروبية للولايات المتحدة تمديد بقاء قوات الحلف الاطلسي في البوسنة بعد انتهاء المدة المقررة لها منتصف العام ١٩٩٨، الا انه اكد ان الحلف لن يسمح باندلاع الحرب من جديد وان المجتمع الدولي لن يتخلى عن تحقيق السلام في البوسنة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

سري لانكا

افاد مصدر في وزارة الدفاع السري لانكية ان ثوار «نمور تحرير ايلام تاميل» شنوا هجوماً مضاداً على الجيش السري لانكي في شمال البلاد، ادى الى مقتل ٦٤ جندياً واصابة ٦٨ آخرين بجروح اضافة الى مقتل ١٥٠ من الثوار في الهجوم.

ويشن الجيش منذ ١٣ أيار/مايو الماضي هجوماً واسع النطاق على «نمور التاميل» لاستعادة السيطرة على طريق استراتيجي طوله ٧٥ كيلومتراً يصل فافونيا وشبه جزيرة جفنا، ردّ عليه الانفصاليون بهجوم مضاد دام.

افغانستان

افادت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ اسلام اباد مقراً لها، ان حركة «طالبان» الاسلامية استولت على منطقة القيصر بعدما استولت على بلدة غورماش على مسافة ٦٠ كيلومتراً في

اتجاه الشمال الشرق. ونقلت عن مصادرها في المنطقة ان ٢١ مقاتلاً في قوات القائد الاوزبكي المعارض الجنرال عبد الملك هتلواوان ٧٥ آخرين اسروا في هجوم شنه ١٥٠٠ من مقاتلي «طالبان» فيما بلغت خسائر الحركة ستة قتلى.

صربيا

حطم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش آمال الالبان العرقيين في انكان اذعان جمهورية صربيا للضغوط الدولية ومنحها اقليم كوسوفو الذي تقطنه غالبية من المسلمين الاستقلال. ويعيش في كوسوفو تسعة ذوو اصل الباني في مقابل كل صربي. وينظر الى الاقليم على انه وعاء بارود سياسي من شأنه اذا انفجر ان يدمر جهود السلام الدولية في البلقان. وكانت موجة عنف قد هزت الاقليم العام ١٩٩٦ قتل فيها اكثر من ٣٠ شخصاً على رغم الوجود الكثيف للشرطة والجيش الصربي.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

افغانستان

بثت اذاعة «الشريعة» ان مقاتلي حركة «طالبان» الاسلامية تمكنوا من السيطرة على اقليم بادغيس في غرب افغانستان بعدما اخرجوا قوات المعارضة الأوزبكية منه. وقالت ان «مجاهدي الجيش الاسلامي سيطروا على منطقة غورماش وهم يتقدمون في اتجاه فارياب». وتحدثت عن مقتل ٢١ من مقاتلي المعارضة في المعارك وأسر ٧٥ آخرين. واذا صح سقوط اقليم بادغيس فانه سيشكل ضربة قاسية لمعنويات قوات المعارضة المهددة بتمرد عسكري في اقليمي قندر وباغلان.

سري لانكا

اكدت مصادر عسكرية ان الجيش الاندونيسي اعتقل زعيم المقاومة في تيمور الشرقية ديفيد اليكس الذي مات بعد ساعات اثناء استجوابه. وكانت وزارة الدفاع السري لانكية اعلنت ان اكثر من ٢٠٠ من الجنود والثوار قتلوا في احدث معركة شمال البلاد حيث تقاتل القوات الحكومية المتمردين الانفصاليين لنمور التاميل في محاولة لفتح طريق سريع. وجاء في بيان للوزارة «قتل اربعة ضباط و ٦٠ جندياً في القتال وجرح ٦٨ جندياً في المواجهة».

ايران

ضرب زلزال شديد بقوة ٦,٢٠ درجات شمالي شرقي ايران مما ادى الى تدمير ١٥ قرية في المنطقة من دون ان ترد تقارير عن وقوع ضحايا.

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

اطلقت سلطات جمهورية الكونغو الديموقراطية سراح الزعيم المعارض الابرز اتيان تشيسيكيدي بعد احتجاز دام نحو عشر ساعات وطلب منه خلالها ترك السياسة. وقال لنحو ٣٠٠ من انصاره كانوا في انتظاره امام منزله: « هذه الاساليب تعود بنا الى عهد شرطة موبوتو (سيسي سيكو)» الديكتاتور المخلوع. «اني ادعو جميع انصاري الى محاربة كل انواع الديكتاتورية».

وجاء توقيف تشيسيكيدي بعد ساعات من القائه خطاباً تصالحياً في آلاف من طلاب جامعة كينشاسا تحدث فيه عن اتصالات مع كابيلا «لتقريب وجهات النظر المتعارضة» في شأن الفترة الانتقالية ومؤسسات الجمهورية، داعيا حلفاء كابيلا من التوتسي الرواندبين الى العودة الى بلادهم.

الكونغو

تجددت المواجهات عنيفة في برازافيل على رغم اعلان التوصل الى اتفاق سلام. ويتركز القتال في وسط المدينة قرب مبنى السفارة الفرنسية وقرب مطار مايا ـ مايا الدولي الذي يعتبر ورقة استراتيجية لكل من قوات الرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» الموالية للرئيس السابق دنيس ساسي نغويسو، ضرورية لاستقدام التعزيزات.

افريقيا الوسطى

في بانغي، بدأ سريان مفعول «اتفاق هدنة» لاربعة ايام وقعه في منزل السفير الفرنسي جان ـ مارك سيمون، قائد قوة الفصل الافريقية الجنرال ادوارد نكيلي والكومندان انيسيه سوليه عن الجنود المتمردين. وكان الزعيم العسكري السابق في مالي احمد توماني توري الذي قام بدور الوساطة في ثلاثة تمردات سابقة للجيش في اقل من سنة، نجح في التوصل الى اتفاق وقف النار اساساً لاحياء عملية السلام بين الرئيس انج فيليكس باتاسيه والمتمردين، الى ممثلي الجماعات السياسية والتنظيمات الاجتماعية في افريقيا الوسطى.

ويقول الصليب الاحمر ان المعارك التي بدأت في ٢٠ حزيران/يونيو الجاري ادت الى مقتل ١٠٠ شخص.

سيراليون

في فريتاون، يطبق الجيش النيجيري منذ اسبوعين حصاراً جوياً وبحرياً على سيراليون من اجل اعادة الرئيس المنتخب ديموقراطياً احمد تيجان كباح. ويمثل الحصار احدى التوصيات التي رفعها

وزراء الخارجية للدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكوموغ» اثر اجتماعهم في كوناكري. وندد المجلس العسكري الحاكم الذي تسلم السلطة في ٢٥ ايار/مايو الماضي، بهذه الاجراءات وطالب القوات النيجيرية برفع الحصار عن المطار الدولي للعاصمة.

الولايات المتحدة الاميركية

صرحت الناطقة باسم وزارة الطاقة الاميركية كارمن مكدوغال ان «تجربة نووية» ستجري في صحراء نيفادا هي الاولى في سلسلة تجارب تهدف الى التأكد من فاعلية ترسانة الاسلحة النووية الاميركية. واوضحت مكدوغال ان هذه التجربة لن تصير انفجاراً نووياً في حال من الاحوال. وانها ليست مخالفة لمعاهدة حظر التجارب النووية التي وقعتها واشنطن لانه لن يترتب عليها رد فعل متتابع.

وتقدمت نحو ٤٠ منظمة ومجموعة مناهضة لانتشار الاسلحة النووية في شهر ايار/مايو الماضي بطلبات الى القضاء لمنع اجراء التجارب الجديدة. وكتب عمدة مدينة هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالبين منه العدول عنها.

يوغوسلافيا

اوردت الوكالة اليوغوسلافية للانباء «تانيوغ» رسالة ابدى فيها وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش «استياء بلغراد الشديد» لتوقيف سلافكو دوكمانوفيتش في سلافونيا الشرقية ما «يشكك في صدقية الادارة المؤقتة للامم المتحدة» في المنطقة. وطلب رئيس الادارة المؤقتة الجنرال الاميركي جان كلاين «باتخاذ اجراءات عاجلة للافراج عن دوكمانوفيتش. وتتهم محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة دوكمانوفيتش رئيس بلدية فوكوفار سابقاً، بالاشتراك في تصفية ٢٦١ مدنياً. غالبيتهم من الكروات كانوا في المستشفى عندما سقطت المدينة في ايدي الصرب في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٨ ■

روسيا

ارتفعت حصيلة ضحايا انفجار القطار الذي وقع بين العاصمة الروسية موسكو ومدينة سانت بطرسبورغ الى خمسة قتلى و ١٣ جريحاً في الوقت الذي اصيب فيه شرطيان روسيان بجروح واختطف ثلاثة في اشتباك مع مسلحين من الشيشان.

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

البانيا

توجه الناخبون في البانيا الى صناديق الاقتراع في اجواء سادها عدم التنظيم والتراشق بالاسلحة على رغم التدابير الامنية المشددة التي فرضتها القوات الدولية في المراكز الانتخابية التي تمكنت من الانتشار في محيطها. وجرت الانتخابات في اجواء اتسمت بالفوضى وسيطرة لغة الرصاص، اذ انه في العاصمة تيرانا سمعت اصوات الاسلحة على رغم منع التجول. وذكرت المعلومات الواردة من الجنوب ان اشتباكات بالاسلحة النارية حدثت في مناطق عدة وجرت تهديدات علنية لكل من ينتخب انصار الرئيس صالح بيريشا. وابلغ الحزب الاشتراكي مسؤولي منظمة الامن والتعاون في اوروبا انه لن يعترف بنتائج الانتخابات اذا لم تقم المنظمة بفرض رقابة صارمة على فرز الاصوات في جميع انحاء البلاد من اجل التأكد من عدم التلاعب.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

ايطاليا

قال مسؤولون عسكريون اميركيون ان قنبلة صغيرة انفجرت في مكاتب للبريد في معسكر داربي التابع للقوات الاميركية في ايطاليا محدثة اضراراً طفيفة من دون وقوع اصابات. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. وذكر البيان ان الانفجار وقع اثناء الاحتفال بالمهرجان الصيفي في المعسكر الذي يستخدم كمخزون للامدادات.

الهند

استخدمت الشرطة الهندية خراطيم المياه لتفريق متظاهرين مسلمين احتجوا على اعتقال زعيم شيعي تزعم حملة لانهاء حظر مستمر منذ عشرين عاماً على احياء ذكرى استشهاد الحسين.

وحاول ما يقرب من ٤٠٠ محتج اختراق حاجز اغلق الطريق الى البرلمان ففتحت الشرطة الماء عليهم.

وجاءت التظاهرة بعد اعتقال الزعيم الشيعي مولانا قلبي جواد في مدينة لكنو في وسط الهند التي يشكل الشيعة جزءاً كبيراً من سكانها وحظر فيها اقامة هذه الطقوس الدينية منذ العام ١٩٧٧ بعدما أدت مواجهات الى مقتل ١٥ شخصاً من السنة والشيعة.

جمهورية صرب البوسنة

اعلنت مصادر في «جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من جانب واحد ان رئيسة الجمهورية بيليانا بلافسيتش محتجزة لدى متشددين يحاولون اطاحتها منعاً لشن حملة على الفساد في المستويات العليا للسلطة.

ويذكر ان بلافسيتش احتجزت يوم ٢٨ حزيران/يونيو الجاري لدى عودتها من زيارة للندن.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

اعلنت الامم المتحدة ان جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) رفضت التعاون في التحقيق في مجازر استهدفت لاجئين من الهوتو على ايدي الميليشيات التابعة للرئيس لوران كابيلا.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت ان كابيلا طلب من المسؤولين المحليين التعاون باقل قدر ممكن مع تحقيقات الامم المتحدة وعدم تمكينهم من الوصول الى مواقع المجازر.

■ ١٩٩٧/٦/٣١ ■

تركيا

انفجرت قنبلة يدوية الصنع في مكتب لسلاح البحرية التركي في اسطنبول، مما تسبب باضرار مادية طفيفة، وتبنت «جبهة الخلاص الشعبي الثورية» الانفجار، وترك الفاعلون علَم الجبهة في المكان.

العلاقات الدولية - الدولية

حزيران/يونيو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٦/٢ ■

افغانستان ـ ايران

اعلنت حركة «طالبان» التي تسيطر على معظم أفغانستان، اغلاق السفارة الايرانية في كابول، متهمة طهران بدعم اعدائها وتدمير السلام والاستقرار في البلاد. واعطى بيان صادر عن «طالبان» في كابول ايران مهلة ٤٨ ساعة لاغلاق سفارتها وسحب ديبلوماسييها.

ودأبت حركة «طالبان»، على اتهام ايران بدعم التحالف المعادي لها بقيادة وزير الدفاع في الحكومة المخلوعة احمد شاه مسعود كما ان حزب الوحدة الشيعي المقرب من ايران شريك في هذا التحالف.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

اسرائيل ـ الصين

قالت شركة «تاديران» للاتصالات الاسرائيلية انها وقعت اتفاقاً مع احدى شركات مؤسسة الصين المتحدة للاتصالات «تشاينا يونيكوم» لتصدير نظم اتصالات سلكية ولاسلكية. وتبلغ مدة العقد عاماً واحداً وتم توقيعه مع شركة «بكين ليان تونغ رين ايكونوميك تريد» لتصدير نظم وخدمات للشركة الصينية وقيمة العقد عشرة ملايين دولار، ويشمل العقد بنداً يسمح بتمديده.

ايران ـ كازاخستان

قالت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية ان ايران سلمت أول شحنة من نفط

الخليج الى زبائن دولة كازاخستان الغنية بالنفط في صفقة لمقايضة النفط تأخرت طويلاً مع تلك الجمهورية السوفياتية سابقاً. وبدأت كازاخستان شحن نفطها عبر بحر قزوين الى شمال ايران في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ .

ويلزم الاتفاق ايران بان توفر الكمية نفسها من النفط لزبائن كازاخستان في موازنتها في الخليج.

روسيا ـ تشيتشينيا

وافقت موسكو على تحويل جزء من ديون الجمهوريات والمقاطعات الروسية ودول الكومنولث الى الجمهورية الشيشانية في خطوة اعتبرتها غروزني قراراً سياسياً بالغ الاهمية، يشكل اعترافاً غير مباشر بالشيشانيين كطرف دولي. ووقع النائب الاول لرئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوف وسكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين محضراً يسمح للشيشان بـ «اقامة اتصالات مباشرة» مع اعضاء اسرة الدول المستقلة والجمهوريات والمقاطعات الروسية لاستيراد مواد صناعية واستهلاكية على ان تسقط اثمانها من مديونية الاطراف المصدرة الى الموازنة الفيديرالية او لروسيا الاتحادية.

■ ١٩٩٧/٦/٥ ■

الولايات المتحدة الاميركية ـ قبرص

عيّن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ريتشارد هولبروك مبعوثاً خاصاً له الى قبرص. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان تعيين هولبروك يعني تجديداً لجهود الوساطة الاميركية واحياء لها بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك في الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ .

وأبدى وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليدس ارتياح نيقوسيا قائلاً ان هذا الاختيار يدل على مدى مشاركة الحكومة الاميركية في الجهود التي ستبدأ من اجل القضية القبرصية.

الولايات المتحدة الاميركية ـ المانيا

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان العلاقات الاميركية ـ الالمانية لا تزال تتمتع بالحيوية ذاتها التي كانت لها في الماضي وسعى الى تقريب المواقف مع بون إزاء دول مثل ايران. ودعا في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الالمانية الى تعاون أوثق مع واشنطن في مواجهة «الدول المجرمة» التي سمى منها ايران، واكد ان المانيا تشكل بالنسبة الى الولايات المتحدة «شريكاً لاغنى عنه» في الشؤون الدولية. ونفى كل التحليلات التي تتحدث عن فتور في العلاقات الالمانية ـ الاميركية.

ايطاليا ـ الصين

اعلنت شركة «أجيب» الايطالية للنفط والغاز في روما انها وقعت اتفاقاً مع شركة «سي.ان.بي.سي» التي تعتبر من اكبر المؤسسات العامة الصينية في مجال النفط لانشاء شركة مختلطة يطلق عليها اسم «تشايناجيب». وتساهم كل من الشركتين بـ ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة المختلطة التي ستختصص في الانشطة النفطية والصناعية والتجارية في قطاعات التنقيب والبيع والانتاج والتكرير والتوزيع. وهذه المرة الاولى التي توقع فيها شركة نفطية عقداً بهذا الحجم مع الصين.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

الولايات المتحدة الاميركية ـ اندونيسيا

اثارت انتقادات اعضاء الكونغرس الاميركي لانتهاكات حقوق الانسان في اندونيسيا رد فعل حاد في جاكرتا. وبعث الرئيس الاندونيسي سوهارتو برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلمه فيها ان بلاده صرفت النظر عن شراء تسع طائرات حربية من طراز «ف ـ ١٦» وقررت الانسحاب من برنامج مشترك للتدريب العسكري.

المانيا ـ الولايات المتحدة

عبر المستشار الالماني هلموت كول عن شكره لواشنطن لمناسبة مرور خمسين عاماً على اطلاق مشروع ماريشال الذي قدمت الولايات المتحدة بموجبه مساعدات اعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

وتحدث كول، في عشاء اقيم بحضور عدد كبير من الشخصيات من جانبي المحيط الاطلسي، عن «الغضب واليأس» اللذين كانا يسودان المانيا في العام ١٩٧٤ . وقال ان المانيا شهدت في عيد الميلاد العام ١٩٤٦ «اعلى معدلات انتحار في تاريخها». واعتبر ان خطة مارشال كانت «بارقة أمل ونحن الالمان لن ننسى ذلك ابداً».

روسيا ـ بيلاروسيا

صادق مجلس «الدوما» الروسي على اتفاق الاتحاد الموقع في نهاية شهر ايار/مايو ١٩٩٧ بين روسيا وبيلاروسيا. واعلنت اكثرية النواب تأييدها للاتفاق الذي يعزز الروابط بين البلدين المتجاورين. وأيّد الاتفاق ٣٦٣ نائباً. وينص الاتفاق على تشكيل هيئات مشتركة تكلف مسائل الضمان الاجتماعي وعملية التوحيد الاقتصادي بين البلدين وتعميق الاتحاد الجمركي والتنسيق في مجالي السياسة الخارجية والدفاع.

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

ايران ـ صربيا

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «أرنا» الايرانية ان وزير الاقتصاد الايراني مرتضى محمد خان ووزير التجارة الخارجية في يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) بوريسلاف فوكو فيتش بحثا في طهران في سبل اعادة العلاقات الاقتصادية المقطوعة بين بلديهما منذ بداية أزمة البلقان. وكانت طهران اتخذت موقفاً شديد العداء للصرب ودعمت مسلمي البوسنة والهرسك بقوة بعد تفكك يوغوسلافيا السابقة.

روسيا ـ جورجيا

قال الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه انه يشعر بالمهانة لرفض المسؤولين الروس طلبه الحصول على قطع من اسطول البحر الاسود، وذكر ان موقفهم يعقد الحديث عن تطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

ويذكر ان شيفارنادزه كان طلب اشراك جورجيا في المفاوضات الروسية ـ الاوكرانية لتقسيم الاسطول لكن السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي باسترجيمبسكي ووكيل وزارة الخارجية بوريس باستوخوف اكدا ان جورجيا «تنازلت» عن حصتها وحصلت في المقابل على منشآت ساحلية.

صربيا ـ البوسنة ـ الهرسك

سحب قادة صرب البوسنة تأييدهم لمشروع اعادة توحيد اقتصاد دولة البوسنة ـ الهرسك وعرضوا شروطاً تعجيزية لاي تعاون مع الاتحاد الفيديرالي في هذا المجال.

ونقل التلفزيون عن معقلهم في بالي عن رئيس حكومة صرب البوسنة غويكو كليتشكو فيتش تأكيده ان الدينارا اليوغوسلافية ستبقى متداولة في الجمهورية الصربية لان الشعب يصر على التعامل بها.

ايران ـ اوكرانيا

وقع وزير الخارجية الايرانية على اكبر ولايتي ونظيره الاوكراني غينادي اودوفينكو اتفاق تعاون اقتصادي في كييف. وقال اودوفينكو في مؤتمر صحافي ان الهدف الرئيسي لهذا الاتفاق هو دعم التعاون التجاري والاقتصادي.

وتحاول اوكرانيا البحث عن بديل لمصادر الطاقة لتقليل اعتمادها على روسيا.

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

اسرائيل ـ ايران

قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان مزارعي الفستق الاميركيين شكوا من تشبع السوق الاسرائيلية والقوا باللوم من ذلك على الفستق الايراني.

وايران مصنفة في اسرائيل رسمياً على انها دولة معادية ويحظر القانون استيراد منتجاتها.

وقال زوهار بري رئيس ادارة التجارة الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة ان المستوردين الاسرائيليين ربما يزورون اسم بلد المنشأ في مستندات الاستيراد.

تايلاند ـ ايران

ايدت محكمة الاستئناف في بانكوك حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة البداية في تموز/يوليو ١٩٩٦ على الايراني حسين شهرياريفا، الذي دين بمحاولة تفجير السفارة الاسرائيلية في بانكوك في آذار/مارس ١٩٩٤ .

وانتقد الديبلوماسيون الايرانيون المعتمدون في تايلاند توقيف شهرياريفار في احد فنادق مدينة هات ياي الجنوبية واتهموا بانكوك بتلفيق ادلة كما اتهموا «الدوائر الصهيونية» بالعمل على تشويش العلاقات بين ايران وتايلاند.

الولايات المتحدة ـ الصين

أعلنت الولايات المتحدة تعليق قرض من بنك التصدير والاستيراد لشركة اميركية في صفقة مع شركة صينية فرضت واشنطن عقوبات عليها لبيعها مواد يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة كيمائية الى ايران. ولم يشأ نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان يكشف عن اسم الشركة الاميركية لكنه قال ان الشركة الصينية هي مجموعة «نانينغ للصناعات الكيميائية».

■ ١٩٩٧/٦/١٢ ■

الولايات المتحدة ـ اسرائيل

استفاقت الولايات المتحدة متأخرة على مخاطر القوة النووية الاسرائيلية، اذ قررت الادارة الاميركية تعليق كل تعاون بين الشركات الاميركية وجامعة بن غوريون الاسرائيلية في بئر السبع للحؤول دون استخدام هذا التعاون لغايات نووية عسكرية. ويقدر الخبراء ان تكون اسرائيل تمتلك اكثر

من ٢٠٠ رأس نووي ووسائل ايصالها الى اهدافها. وجامعة بن غوريون هي الجامعة الاسرائيلية الوحيدة التي تضم قسماً للهندسة النووية.

المانيا ـ فرنسا

نجحت الوساطة التي قام بها رئيس حكومة هولندا فيم كوك الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي، في تقريب وجهات نظر حكومتي بون وباريس بشأن العقبة التي نشأت عن اصرار رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان على ادخال فصل عن العمالة في «معاهدة الاستقرار الاقتصادي» للوحدة النقدية الاوروبية. وتمثل هذا النجاح في الاتفاق على عقد قمة فرنسية ـ المانية في بواتييه للتأكيد على التفاهم واعادة اللحمة الى موقف الطرفين الاساسيين في الاتحاد الاوروبي.

الباكستان ـ الهند

اتهم جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني الهند بتصعيد التوتر قبل محادثات السلام بين الطرفين. وأشار خلال مؤتمر صحافي الى انتهاك للمجال الجوي الباكستاني ونشر صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى قرب الحدود المشتركة الى جانب اشتباك حدودي وقع منذ يومين.

سويسرا ـ ايران

انضمت سويسرا الى المانيا في اتهام الحكومة الايرانية بالتورط في هجمات ضد المعارضين الايرانيين ووجهت اليها اتهاماً بالمسؤولية عن اغتيال معارض ايراني على اراضيها في العام ١٩٩٠ . وقال قاض سويسري في لوزان، انه يشك بمسؤول ايراني كبير أمر باغتيال المعارض الايراني كاظم رجوي منذ سبع سنوات بالقرب من جنيف، ويبدو ان خطة هذا الاغتيال اتبعت بعد ذلك بعامين في حادث اغتيال معارضين ايرانيين في برلين.

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

وصلت الشحنة الاولى من معونات غذائية أرسلتها كوريا الجنوبية الى كوريا الشمالية التي تتعرض لمجاعة خطيرة، عبر نهر يالو على الحدود الصينية ـ الكورية.

وصرح ممثل الصليب الاحمر الكوري الجنوبي الذي يشترك للمرة الاولى في مثل هذه العمليات في كوريا الشمالية، ان قطاراً ينقل ٨٠٠ طن من الذرة اجتاز الجسر الذي يربط مدينة داندونغ الصينية الحدودية بمدينة سينويجيو الكورية الشمالية.

■ ١٣/٦/١٩٩٧ ■

تركيا - ايران

نفى أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة التركية تقارير صحافية مفادها ان تركيا تسعى الى تعديل اتفاقها مع ايران على استيراد الغاز لمدة ٢٣ سنة عبر خط انابيب بين البلدين في صفقة حجمها ٢٣ بليون دولار.

ويقضي الاتفاق الذي تم توقيعه في آب/أغسطس ١٩٩٦ بأن تحصل تركيا على ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز بدءاً من سنة ١٩٩٨ عبر خط انابيب يجري انشاؤه من مدينة تبريز الايرانية الى العاصمة التركية انقرة على ان ترتفع الكمية الى عشرة بلايين متر سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٥ .

روسيا - تشيتشينيا

قالت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والزعيم الشيشاني اصلان مسخادوف وقعا مذكرة تفاهم تشمل اتفاقاً في شأن نقل النفط عبر أراضي الاقليم الانفصالي. وقال ناطق باسم الحكومة في موسكو ان تفاصيل محتويات مذكرة التفاهم غير متوافرة في الوقت الحاضر.

فرنسا - المانيا

اخفقت القمة الفرنسية - الالمانية في التوصل الى اتفاق يلبي المطالب الفرنسية لجهة توسيع «ميثاق استقرار» العملة الاوروبية الموحدة «اورو»، ليشمل بنوداً اجتماعية تتعلق بالوظائف ودعم النمو الاقتصادي. غير ان المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي رافقه الى قمة امستردام رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، اعلنا تمسكهما خلال القمة الـ ٩٦ التي عقدت في بواتييه الفرنسية، بموعد بدء تداول «اورو» في العام ١٩٩٩ وفق معايير «معاهدة ماستريخت».

الولايات المتحدة - الامم المتحدة

وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع ينص على تسديد ٨١٩ مليون دولار من المتأخرات المالية للامم المتحدة. واقر المشروع بغالبية ١٤ صوتاً في مقابل أربعة. وهو ينص على تسديد المبلغ على ثلاث سنوات، شرط ان تعتمد المنظمة الدولية اصلاحات مهمة وخصوصاً في خطة الموازنة وان تقبل بخفض قيمة المساهمة الاميركية في المستقبل.

وتقدر الامم المتحدة الديون المترتبة على الولايات المتحدة بـ ١,٣ مليار دولار، تشكل المساهمة في عمليات لحفظ السلام ثلثيها.

■ ١٤/٦/١٩٩٧ ■

روسيا ـ تشيتشينيا

صادق الرئيس الروسي بوريس يلتسين والشيشاني أصلان مسخادوف على اتفاق جمركي روسي شيشاني. وأفادت وكالة «ايتار ـ تاس» ان الاتفاق يتيح خصوصاً للشيشان تحويل مطار غروزني الى مطار دولي ما يسمح لها بفتح خطوط جوية عالمية دون المرور عبر روسيا.

الى ذلك اتفق الجانبان الروسي والشيشاني أيضاً على اجراء محادثات في شأن الحدود الاولية لروسيا التي تشمل حدود الشيشان مع دول قوقازية مثل أذربيجان.

كرواتيا ـ البوسنة الهرسك

استنكر حزب العمل الديموقراطي الاسلامي مشاركة الكروات البوسنيين في انتخابات رئاسة جمهورية كرواتيا، فيما اعلن زعماء المسلمين في كرواتيا انهم سيدعمون مرشح الحزب الليبيرالي المنافس للرئيس فرانيو توجمان.

وأفاد متحدث باسم حزب العمل الديموقراطي للبوسنة ـ الهرسك عصمت غربو في تصريح له في سارايفو ان حزبه يعتبر دعوة حكومة جمهورية كرواتيا للكروات البوسنيين الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية الكرواتية وفتح مراكز للتصويت في مناطق الاتحاد الفيديرالي البوسني، بانه تدخل سافر في الشؤون الداخلية لدولة البوسنة ـ الهرسك وانتهاك لاتفاق دايتون والدستور البوسني.

■ ١٥/٦/١٩٩٧ ■

المانيا ـ فرنسا

فشلت القمة التي عقدت بين المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه الاشتراكي ليونيل جوسبان في ازالة الخلاف الفرنسي الالماني على «ميثاق الاستقرار النقدي». فيما تظاهر اكثر من ٣٥ الف شخص قدموا من مختلف انحاء اوروبا في شوارع امستردام، واشتبك بعضهم مع افراد الشرطة احتجاجاً على البطالة والفقر.

مجموعة الدول النامية «دي ـ ٨» ـ تركيا

في ختام قمة شارك فيها الرؤساء ورؤساء الحكومات لثماني دول اسلامية في اسطنبول، وتفرد فيها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بالتنديد بقرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، اعلن هؤلاء قيام منظمتهم للتعاون الاقتصادي والتجاري التي

اطلقوا عليها مجموعة الدول النامية الثماني «دي ـ ٨» آملين في تعزيز دورهم في الاقتصاد العالمي. وتضم هذه المجموعة المستوحاة من مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع، تركيا وبنغلادش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا. وقد طلع بفكرة تأسيسها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦.

ووقع رؤساء الدول أو الحكومات للدول الثماني بياناً مشتركاً اطلق عليه «اعلان اسطنبول» الذي ينص على تعاون كبير في المجالات المالية والتجارية والصناعية والاستثمار والتخصصية والتنسيق في القطاعات الخاصة والتكنولوجيا والصناعات الصغيرة والمتوسطة والنقل والاتصالات والعلوم والثقافة والرياضة والغاء الفقر الاقتصادي والتنمية والزراعة والطاقة والبيئة والصحة والسياحة. كما يدعو الى اجراء مشاورات سياسية وتنسيق في المنظمات الدولية بين الدول الاعضاء.

■ ١٩٩٧/٦/١٦ ■

تايوان ـ الصين

دعت حكومة هونغ كونغ مسؤولين من تايوان، الخصم اللدود للصين، الى حضور الاحتفالات بانهاء الحكم البريطاني وعودة الجزيرة الى السيادة الصينية. وأفاد منسق حكومة هونغ كونغ في احتفالات التسليم ستيفن لام ان الدعوة وجهت الى ستين مسؤولاً تايوانياً. وفي تايبيه، اعلنت تايوان انها ستشارك في الاحتفالات وقالت ان رئيس وكالة شبه رسمية تشرف على الاتصالات المتعثرة مع الصين هو الذي سيمثلها فيها.

وتوقع ديبلوماسيون ان يعقد ممثلو بيجينغ وتايبيه محادثات على هامش الاحتفالات على رغم استمرار التوتر بين الجانبين واجراء تايوان مناورات عسكرية مثيرة للجدل في الوقت عينه.

روسيا ـ قبرص

اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في ختام محادثات مع وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس ان روسيا تعتزم المضي في بيع قبرص صواريخ ارض ـ جو «اس ٣٠٠» واستبعد خطر الرد العسكري التركي. وقد أبرم هذا العقد لبيع قبرص صواريخ روسية للدفاع الجوي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، ما أدى الى ردود فعل عنيفة من تركيا.

■ ١٩٩٧/٦/١٧ ■

اسرائيل ـ تركيا

رست في ميناء حيفا خمس قطع بحرية تركية في زيارة تظهر تطور العلاقات العسكرية بين

اسرائيل وتركيا. وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان مسؤولين في البحرية التركية يزورون اسرائيل لعقد «اجتماعات تخطيط».

ومعلوم ان مناورات بحرية اميركية ـ اسرائيلية ـ تركية مشتركة ستجري في شرق البحر المتوسط في وقت ما من الصيف. وترتبط تل أبيب وانقرة باتفاق تعاون للتدريب الجوي وآخر لتحديث، ٥٤ مقاتلة تركية في مصانع اسرائيلية، كما ستقوم قواتهما البحرية في ٢٠ حزيران/يونيو الجاري بمناورات مشتركة مسرحها مياه المتوسط قبالة ساحل قبرص.

ايران ـ باكستان

وجهت ايران وباكستان نداء مشتركاً من اجل وضع حد للأزمة في افغانستان بالوسائل السلمية. ووجه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس الوزراء الباكستاني فواز شريف النداء في ختام لقاء بينهما في طهران. ولم تشر وسائل الاعلام الايرانية الرسمية الى اي اتفاق حتى الآن بين البلدين بشأن افغانستان.

وفي اسلام اباد، اعلن الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية شاهمشاد احمد ان باكستان وايران قررتا التعاون لتشجيع الحوار بين الفصائل الافغانية الاسلامية وحمل الاطراف المتناحرة على ارساء السلام.

وتعارض ايران حركة «طالبان» الافغانية الاسلامية التي اعترفت باكستان بها مطلع الشهر الحالي على انها الحكومة الشرعية في كابول. وتتهم طهران اسلام اباد بدعم «طالبان» سياسياً وعسكرياً بتأييد من الولايات المتحدة والسعودية.

الصين ـ الولايات المتحدة ـ بريطانيا

بدت الصين غير مهتمة بمقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا احتفال تأدية اليمين للمجلس التشريعي الموقت لهونغ كونغ. وأعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وطوني بلير انهما سيتغيبان عن حضور الجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي الذي اختارت بكين اعضائه استعداداً لانهاء الحكم البريطاني لهونغ كونغ واعادته الى السيادة الصينية في الاول من تموز/يوليو ١٩٩٧ . وقال وزير خارجية الصين كيان كيتشين في حديث الى صحيفة «ساوث تشانيا مورنينغ بوست» في بكين «نرحب ونحب ان ندعو الممثلين الذين حضروا احتفال التسليم لحضور الجلسة الافتتاحية للاقليم الاداري الخاص لهونغ كونغ. انه امر متروك لهم ان يحضروا أو لا يحضروا». واعرب كيان عن أمله في بداية جديدة في العلاقات الصينية ـ البريطانية بعد تولي حزب العمال برئاسة بلير السلطة.

الولايات المتحدة ـ كرواتيا

وصف تقرير مراقبي منظمة الامن والتعاون في أوروبا الانتخابات الكرواتية التي جرت وفاز بها

الرئيس فرانيو توجمان بأنها تفتقر الى النزاهة. وأيدت الولايات المتحدة التقرير وربطت مساعداتها المستقبلية لكرواتيا بمدى تنفيذها اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

يذكر ان البنك الدولي يبحث حالياً طلب كرواتيا في الحصول على قرض قيمته ٣٠ مليون دولار. وكانت واشنطن وافقت عشية الانتخابات الرئاسية الكرواتية على منح زغرب قرضاً بمبلغ ١٣ مليون دولار. وبرر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ذلك بان الرئيس توجمان «سمح بفتح جسر أمام حركة المرور التجارية من البوسنة وانه يجب تشجيع مثل هذه الخطوات».

المانيا ـ ايران

صرح النائب الالماني وزير الاقتصاد سابقاً، يورغن موليمان لصحيفة «ايران دايلي» ان زيارته لطهران هدفت الى «اعطاء دفع جديد للعلاقات الثنائية وتحريك التعاون الاقتصادي» بين البلدين والى «تقويم آثار فوز» حجة الاسلام محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الايرانية.

ورداً على وزير المناجم والمعادن الايراني حسين محلوجي الذي طلب من بون ان «تأخذ المبادرة» في تحسين العلاقات مع طهران بعدما تدهورت بسبب قرار القضاء الالماني في قضية ميكونوس، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان «الكرة في ملعب طهران وليست في ملعبنا».

روسيا ـ افغانستان

جددت موسكو رفضها الاعتراف بحكومة حركة «طالبان» الافغانية. وقال نائب وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك ان بلاده لا تجد اي مبرر لحركة «طالبان» كي «تدّعي انها تمثل افغانستان على الساحة الدولية».

■ ١٩٩٧/٦/١٨ ■

كوريا الجنوبية ـ ايران

قالت شركة «هيونداي ميبو» الكورية الجنوبية لبناء السفن أنها وافقت على امداد شركة الخليج الفارسي الايرانية لبناء السفن بمعدات تكنولوجية ومواد لبناء السفن قيمتها ١٣٠ مليون دولار. وأضاف بيان للشركة التابعة لمجموعة «هيونداي» ان التكنولوجيا ستمكن الشركة من بناء سفينة متعددة الاغراض تبلغ حمولتها الشاملة ٢٢ الف طن.

اسرائيل ـ روسيا

اكد احد كبار مساعدي الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان التعاون «العسكري التقني» مع

اسرائيل «بدأ عملياً» بتوقيع صفقة لتصنيع طائرة للانذار المبكر من طراز «اي - ٥٠». وكانت الصفقة وقعت في اطار معرض الطيران الدولي في لوبورجيه بين مؤسسة «روسفور وجينيه» الحكومية لتصدير السلاح وشركة «ايلتا» الاسرائيلية التي ستتولى تزويد الطائرة بالمعدات الالكترونية. واتفق الطرفان على ان يكون النموذج الاول ملكاً لروسيا وتصدر النماذج التالية الى البلدان التي تبدي اهتماماً بشراء الطائرة التي يراد لها ان تغدو مماثلة لـ «أواكس».

كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

اتهمت وزارة الدفاع الكورية الشمالية كلاً من واشنطن وسيول بالتخطيط سراً للحرب فيما تتظاهران بالسعي الى تحقيق السلام، محذرة من أن بيونغ يانغ مستعدة لخوض «المعركة النهائية». وكانت بيونغ يانغ وافقت بعد سنة من التردد على اجراء محادثات سلام مع سيول بمشاركة واشنطن وبيجينغ، في مقابل حصولها على مساعدات غذائية، وبالفعل منحت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية استجابة لنداءات الامم المتحدة، كوريا الشمالية مساعدات غذائية قيمتها ٥٠ مليون دولار، لكنهما تحجمان في الوقت الحاضر عن تقديم كميات كبيرة في انتظار موافقة الشمال رسمياً على المحادثات الرباعية. ومعلوم ان شبه الجزيرة الكورية قسمت شمالاً شيوعياً وجنوباً رأسمالياً عام ١٩٤٥، وهما لا تزالان عملياً في حال حرب من دون توقيع اي معاهدة للسلام في نهاية الحرب الكورية التي استمرت ثلاث سنوات من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ .

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

تركيا - اوكرانيا

اعلنت وزارة الطاقة التركية ان تركيا واوكرانيا وقعتا اتفاقاً على بناء خط لأنابيب النفط يبلغ طوله ٥٦٤ كيلومتراً لتزويد اوكرانيا بالنفط عبر منطقة الأناضول. وستبلغ طاقة خط الانابيب الذي سينقل النفط الخام الذي ستشتريه اوكرانيا من الاسواق العالمية ٢٥ مليون طن سنوياً. وسيربط خط الانابيب مرفأ جيهان جنوب تركيا على البحر المتوسط بمرفأ سامسون في شمال تركيا على البحر الاسود على ان ينقل النفط الخام بعد ذلك الى اوكرانيا في السفن.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

الهند - الباكستان

عاودت حكومتا الهند وباكستان محادثاتهما التي بدأت في آذار/مارس ١٩٩٧ في العاصمة الباكستانية اسلام اباد لاعادة العلاقات بينهما، التي تطغى عليها مشكلة اقليم كشمير المتنازع عليه، الى طبيعتها.

ويذكر ان نزاع كشمير فجر اثنتين من الحروب الثلاث التي وقعت بين الدولتين.
ولم تسفر الجولة الاولى من المحادثات في نيودلهي في آذار/مارس الماضي عن شيء يذكر، لكنها مهدت الطريق الى لقاء وزيري خارجية البلدين في نيسان/ابريل الماضي ورئيسي الوزراء في ايار/مايو الماضي.

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

اتهمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية باطلاق النار على اراضيها وبمحاولة استغلال المجاعة التي تعصف بالشطر الشمالي من شبه الجزيرة للقيام بغزوها.
وقالت الاذاعة الكورية المركزية ان دبابات جنوبية اطلقت بصورة عشوائية ٣٨٠ قذيفة على القطاع الاوسط و ٥٠ قذيفة على القطاع الغربي من الجبهة. واعتبرت الاذاعة ان اطلاق النار كان للتهديد والاستفزاز.
ونفت وزارة الدفاع الجنوبية الاتهامات لكنها اعترفت بأن الجيش الجنوبي يقوم بتدريبات على اطلاق النار. وصدرت اتهامات شمالية متكررة في الايام الماضية لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بالقيام بتحضيرات لغزو الشمال.

روسيا ـ اسرائيل

وقعت شركتان روسيتان وشركة اسرائيلية على اتفاق للاشتراك في تصنيع طائرات تجسس.
ويقضي الاتفاق ببناء طائرة انذار مبكر طراز «ايه ـ ٥٠» وهي الطائرة الروسية الموازية لـ «الاواكس» الاميركية، بهدف بيعها لدول أخرى ابرزها الصين والهند.

الولايات المتحدة ـ الكونغو

هددت الولايات المتحدة بتعليق مساعدتها الاقتصادية والتقنية للكونغو في حال خرق وقف اطلاق النار بين المتحاربين في العاصمة برازافيل واطاحة الرئيس باسكال ليسوبا. واكد المتحدث جون دينغر ان الولايات المتحدة تدين العنف بشدة. وشجع الفصائل المتخاصمة على ايجاد حل سلمي ودائم للازمة يتضمن انتخابات مسبقة.

■ ١٩٩٧/٦/٢٣ ■

الباكستان ـ الهند

في محاولة لانهاء حال العداء المستمرة بين البلدين منذ اكثر من ثلاثة عقود والتي ادت الى حربين

بينهما وخصوصاً ولاية جامو ـ كشمير، توصل ديبلوماسيون من الهند وباكستان الى اتفاق يرمي الى تخفيف التوتر عبر وضع آلية دائمة لاحتواء اي نزاعات محتملة وتدارك الاستفزازات والدعاية المعادية.

وفي ختام اربعة ايام من المحادثات بين مسؤولين من وزارتي الخارجية الهندية والباكستانية، صدر بيان مشترك يحدد خمس قضايا مطروحة على طاولة المفاوضات، من بينها نزاع كشمير المعقد حيث غالبية سكان الولاية من المسلمين وتعيش تململاً حاداً مطالباً بالاستقلال. وللمرة الاولى منذ ثلاثين عاماً، اتفق الطرفان على الدخول في مفاوضات حول كشمير، وهو ما كانت تطالب به باكستان طوال سنوات في حين كانت الهند تعتبر ان ما يجري داخل هذه الولاية شأن هندي داخلي. وكبادرة حسن نية، وافق البلدان على اطلاق سراح نحو ٤٠٠ من صيادي الاسماك اعتقلوا بتهمة الصيد في المياه الاقليمية للدولة الاخرى في حين وصف انفصاليو كشمير الاتفاق الذي وضع في غيابهم بـ «التافه».

الولايات المتحدة ـ كندا ـ ايران

ذكرت نشرة اقتصادية متخصصة ان السناتور الاميركي الفونسو داماتو حذر شركة «بوفالي انرجي» الكندية من التوقيع على اتفاق مع طهران لتطوير حقل نفطي بحري. وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفاي» (ميس) ان داماتو ابلغ الشركة الكندية ان صفقة كهذه «تعد انتهاكاً لقانون العقوبات على ايران وليبيا نصاً وروحاً» وحذرها من انها «اذا مضت قدماً في هذه الصفقة فستنضم الى توتال الفرنسية كشركة منبوذة معروف عنها تأييدها للدول الخارجة على القانون.

وكان السناتور داماتو هو الذي تقدم بقانون العقوبات الذي يقضي بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في عام واحد في مشاريع النفط والغاز في كل من ايران وليبيا.

بريطانيا ـ الصين

قبل اسبوع من عودة السيادة الصينية على هونغ كونغ، صرح رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان بلاده ستتحمل مسؤوليتها ازاء المدينة عبر مراقبة مدى احترام الصين تعهداتها، مع ابقاء علاقات جيدة معها. وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة «اي بي سي» الاميركية للتلفزيون «علينا ان نحاول التأكد من ان الصين تعي انها ستواجه ادانة من الرأي العام العالمي اذا لم تحترم بنود الاعلان المشترك» الذي وقعته مع بريطانيا عام ١٩٨٤ .

في غضون ذلك، وافقت السلطات البريطانية على دخول ٥٠٩ جنود من الجيش الشعبي الصيني في ٣٩ آلية مزودين ببنادق ومسدسات الى هونغ كونغ قبل الموعد المحدد لعودتها الى السيادة الصينية منتصف ليل ٣٠ حزيران/يونيو بثلاث ساعات.

تركيا ـ اسرائيل

اعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان قيمة الاموال التي قامر بها الاسرائيليون في كازينوهات في

تركيا بلغت ٤٤٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦ .واوضح مدير اليانصيب الحكومي الاسرائيلي افراهام كاتز عوز ان الكازينوهات التركية باتت تشكل عامل جذب للمقامرين الاسرائيليين الذين لا يستطيعون اشباع ولعهم باليسر بطريقة شرعية في اسرائيل.

■ ١٩٩٧/٦/٢٤ ■

بريطانيا ـ ايرلندا الشمالية

وافق زعماء بارزون من الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية بعد اجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في لندن، على تسوية بريطانية ـ ايرلندية تهدف الى حل المشكلة الاصعب في مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية، وهي نزع سلاح الجماعات المتحاربة.

ومنذ بدء مفاوضات السلام في حزيران/يونيو ١٩٩٦، تعهد البروتستانت المؤيدون للحكم البريطاني بعدم التحرك للامام فيها الا اذا وافق الجيش الجمهوري الايرلندي على تسليم مخزونه الكبير من الاسلحة مسبقاً.

وفي المقابل، اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وجناحه السياسي منظمة «الشين فين» انهما لن يعلنا وقفاً جديداً للنار الا اذا تخلى البروتستانت عن هذا المطلب، ولا يسمح لـ «الشين فين» بالمشاركة في المفاوضات ما لم يعلن الجيش الجمهوري وقفاً للنار.

ايران ـ الولايات المتحدة

ازدادت العلاقات الايرانية ـ الاميركية توتراً، بعدما كشفت السلطات الايرانية انها اعتقلت اميركياً دخل اراضيها قبل فترة بطريقة غير مشروعة. وقال مصدر قضائي ايراني، انه اميركي اسود مسلم دخل ايران منذ شهور عن طريق باكستان.

وتشهد العلاقات الاميركية ـ الايرانية توتراً منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران العام ١٩٧٩ والعلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين البلدين منذ ذلك التاريخ، حيث تتولى سويسرا رعاية المصالح الاميركية في ايران.

الولايات المتحدة ـ هونغ كونغ

فاجأت الولايات المتحدة الجماعات المطالبة بالديموقراطية في هونغ كونغ بقرارها ارسال مندوب الى احتفال تنصيب المجلس الاشتراعي الجديد للجزيرة الذي ستعينه بيجينغ. واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان القنصل الاميركي العام في هونغ كونغ ريتشارد باوتشر سيمثل الولايات المتحدة.

في المقابل، تعرض القرار الاميركي حضور التنصيب لانتقادات شديدة من الديموقراطيين في هونغ كونغ الذين اعتبروا ان القرار يتعارض مع التصريحات الاميركية السابقة بان المجلس غير شرعي.

الولايات المتحدة ـ الصين

رفض مجلس النواب الاميركي بغالبية ٢٥٩ صوتاً في مقابل ١٧٣ مشروع قرار تقدم به النائب الجمهوري جيرالد سولومون لالغاء قرار الرئيس بيل كلينتون استمرار العلاقات التجارية الطبيعية مع الصين ومنحها وضع الدولة الاكثر رعاية. وخلال المناقشات ابدى كثير من الخطباء عن قلقهم من سياسات بيجينغ المتعلقة بحقوق الانسان وانتشار اسلحة الدمار الشامل ومصير هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٥ ■

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

اعلنت بيونغ يانغ موافقتها رسمياً على اجراء محادثات تمهيدية تهدف الى توقيع معاهدة سلام دائمة مع سيول تشكل بديلاً من اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية عام ١٩٥٣، متنازلة بذلك عن شرط حصولها على مساعدات غذائية اولاً في ظل شبح المجاعة الذي يهدد نحو مليونين من مواطنيها.

وسبق لواشنطن وسيول ان استجابتا لنداءات المنظمة الدولية وزودتا الشمال مساعدات غذائية بملايين الدولارات، لكنهما اشترطتا لتقديم مساعدات حكومية واسعة النطاق، موافقة بيونغ يانغ على المحادثات الرباعية.

بريطانيا - ايرلندا الشمالية

رحب حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي بمقترحات جديدة قدمتها الحكومة البريطانية لحل المجموعات شبه العسكرية ونزع سلاحها، وتهدف الى اخراج العملية السلمية في ايرلندا الشمالية من المأزق الذي آلت اليه.

وكانت محادثات السلام للوصول الى حل سياسي للمشكلة الايرلندية بدأت قبل حوالي العام الا انها راوحت مكانها بسبب فشل الاطراف المشاركة في المفاوضات في الاتفاق على كيفية حل المجموعات العسكرية التابعة للجيش الجمهوري الايرلندي وكذلك المجموعات المسلحة البروتستانتية التي تريد بقاء ايرلندا تحت السيطرة البريطانية. تتضمن هذه الاقتراحات ان يتم حل الجماعات العسكرية مع استمرار مباحثات السلام وهو ما يخالف الموقف السابق الذي كان يصر على حل هذه المجموعات قبل البدء بالمفاوضات.

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

الولايات المتحدة ـ ايران

جددت الولايات المتحدة اتهام ايران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية ورجحت ان تتمكن ايران من امتلاك هذا السلاح قبل العام الفين. فيما اكدت طهران ان تحذيرات واشنطن للاميركيين بعدم السفر

الى ايران «لا ترتكز على اساس» وهي تأتي في اطار «حملة دعائية».
من جهة اخرى، نقلت وكالة الانباء الايرانية عن البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة قولها ان الادعاءات بأن الاميركيين الذين يسافرون الى طهران يتعرضون لسوء معاملة هي ادعاءات لا اساس لها من الصحة وهي مثال جديد لدعاية الولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية. وكانت وزارة الخارجية الاميركية حذرت من جديد الرعايا الاميركيين الذين يرغبون بالسفر الى ايران بعد اعلان طهران توقيف اميركي بسبب دخوله الى البلاد بطريقة غير مشروعة.

المانيا ـ البوسنة

افادت ارقام لجنة الداخلية في مجلس النواب الالماني ان المانيا اعادت ٣٥ الفاً من البوسنيين الـ ٣٤٠ الفاً الذين لجأوا اليها خلال الازمة اليوغوسلافية. واعلنت الحكومة رداً على اسئلة اللجنة انها لا تملك معلومات محددة عن المكان الذي ذهب اليه اللاجئون. وقررت المانيا التي استقبلت اكبر عدد من لاجئي يوغوسلافيا السابقة في ايلول/سبتمبر ١٩٩٦، ان تعيدهم على مراحل وبدأت العملية في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٧ ■

الولايات المتحدة ـ فييتنام

وقعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نظيرها الفييتنامي نوين مان كام اتفاقاً لحماية حقوق الملكية الفكرية بين واشنطن وهانوي. واعلنت فتح قنصلية أميركية قريباً في هوشي منه عاصمة فييتنام سابقاً لتأمين خدمات لنحو ثلاثة آلاف اميركي يعيشون في فييتنام ونحو ٧٥ الفاً آخرين يزورونها سنوياً. واكدت ان هذه المبادرة تشير بوضوح الى توسيع العلاقات الاميركية ـ الفييتنامية والى الوجود الاميركي الكبير في فييتنام.
ويذكر ان واشنطن وهانوي اعادتا العلاقات بينهما في آب/أغسطس ١٩٩٥ لكنهما لم تتبادلا السفراء حتى ايار/مايو ١٩٩٧ .

روسيا ـ الصين

وقعت بيجينغ وموسكو خلال زيارة لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين اتفاقاً يهدف الى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى ٢٠ مليار دولار سنوياً في بداية القرن الحادي والعشرين. كذلك وقعتا بالاحرف الاولى اتفاقين للتعاون في مجال الطاقة بين سيبيريا وشمال الصين وفي مجال السكك الحديد وآخر لابقاء القنصلية الروسية في هونغ كونغ بعد عودتها الى الصين، الى اتفاق ثقافي.

ويلتقي رئيسا حكومتي البلدين كل ستة اشهر بموجب اتفاق عقد في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ وكان تشيرنوميردين التقى الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي دعا ايضاً الى تنمية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

الصين ـ هونغ كونغ

اعلن ناطق باسم الحاكم المعيّن لهونغ كونغ تونغ تشي هوا ان نحو اربعة الآف جندي صيني و ٢١ عربة مدرعة سيدخلون هونغ كونغ بعد بضع ساعات من عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية وستدخلها ايضاً ست طائرات هليكوبتر وست سفن و ٤٠٠ سيارة، ثأراً للهزيمة المذلة التي فقدت على اثرها هونغ كونغ قبل ١٥٦ عاماً. وقد اثار هذا الاستعداد، احتجاجاً عنيفاً من بريطانيا جاء على لسان حاكمها الاخير في المستعمرة كريس باتن.
في غضون ذلك، انتشر الصحافيون الذين جاؤوا الى هونغ كونغ لتغطية الحدث التاريخي. ومنحت السلطات اكثر من ثمانية الآف صحافي من شتى انحاء العالم، بطاقات.

اليونان ـ تركيا ـ اسرائيل

افادت مصادر عسكرية رفيعة المستوى في وزارة الدفاع اليونانية ان علاقات التعاون الامني والعسكري الوثيقة بين اسرائيل وتركيا واجراء قواتهما المسلحة تدريبات مشتركة قرب جزيرتي كريت وقبرص تمثل السبب الرئيسي لتأجيل المناورات البحرية التي كان مقرراً اجراؤها بين اليونان وتركيا على حدود السيادة الاقليمية في بحر ايجه ومشكلة قبرص.

■ ١٩٩٧/٦/٢٩ ■

ايران ـ الولايات المتحدة

اكد قائد «الحرس الثوري» الايراني الميجرجنرال محسن رضائي في مقابلة مع صحيفة «كيهان» الايرانية ان ليس لدى ايران نية لفتح معركة مع الولايات المتحدة او شن حرب عليها، ولكن اذا ما هوجمت ايران فستحول الخليج «مسلخاً» للقوات الاميركية.

الصين ـ هونغ كونغ

عشية استعادتها السيادة على هونغ كونغ، سعت بيجينغ الى تخفيف القلق الغربي من عدم التزامها الحفاظ على الحياة الديموقراطية في الجزيرة. ومع توافد الشخصيات السياسية العالمية لحضور احتفال التسليم والتسلم التاريخي وفي مقدمها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ووزير

الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، اعلن الحاكم المعين لهونغ كونغ تونغ تشي هوا للمرة الاولى ان انتخابات نيابية حرة عادلة وديموقراطية ستجري في أيار/مايو ١٩٩٨ .

كذلك تعهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين احترام الحكم الذاتي لهونغ كونغ وشدد في خطاب امام قادة الحزب الشيوعي في بيجينغ ان بلاده لا تنوي التدخل في الشؤون الداخلية لهونغ كونغ.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

الصين ـ بريطانيا

ناشد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بيجينغ تناسي معارك الماضي وبناء علاقة جديدة مع بريطانيا بعد عودة جزيرة هونغ كونغ الى السيادة الصينية وقال ان بلاده ترغب في علاقات تتلاءم والقرن الحادي والعشرين، واعتبر انه في امكان هونغ كونغ ان تكون جسراً اكثر منها عائقاً بين بريطانيا والصين.

تايوان ـ الصين

اعلن رئيس وزراء تايوان لين شان ان حكومة تايبه تقبل بالتوحد مع الصين اذا صارت ديموقراطية ولكن لا مجال لذلك ما بقي نظام بيجينغ شيوعياً. وقال ان جمهورية الصين (تايوان) دولة ذات سيادة خلافاً لهونغ كونغ.

الصين ـ البرتغال

اعلن الرئيس البرتغالي خورخي سامبايو ان التعاون بين بلاده والصين حتى ذلك التاريخ يتوقف على مجريات الامور في المستعمرة البريطانية السابقة.

وتسيطر البرتغال على أرض ماكاو الصينية قبالة هونغ كونغ والتي ستعود الى الصين في نهاية كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٩ بموجب اتفاق وقع عام ١٩٨٦ .

الصين ـ اسرائيل

صرح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور ان الحكومتين الاسرائيلية والصينية عقدتا اتفاقاً يسمح للسياح الاسرائيليين بدخول هونغ كونغ من دون تأشيرة ويعامل سكان الجزيرة بالمثل. وتبادل بن تسور والسفير الصيني لدى اسرائيل الاتفاق الذي يجدد في الواقع وضعاً كان قائماً في ظل الحكم البريطاني لهونغ كونغ.



شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٦/٣ ■

فرنسا

قالت الاشتراكية الفرنسية اليزابيت غيغو ان الحكومة الفرنسية ستلتزم الجدول الزمني لطرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو). ورداً على سؤال اذا كانت الحكومة الجديرة ستسعى الى ضمان طرح «اليورو» قبل انتهاء المهلة المقررة في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، قالت غيغو انه «لا بد ان نحترم هذا الجدول الزمني بالتاكيد». واضافت انه يتعين اكمال معاهدة ماستريخت في شأن معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بوثيقة منفصلة عن الوظائف وفرص العمل.

جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

أعلنت اللجنة الفيديرالية للمصارف السويسرية في برن ان قيمة اموال الماريشال موبوتو سيسي سيكو في سويسرا هي اقل من خمسة ملايين فرنك سويسري (٣,٥ ملايين دولار). وتبين من التحقيق الذي اجرته اللجنة الفيديرالية للمصارف السويسرية بطلب من السلطات السويسرية ان قيمة اموال موبوتو تبلغ ٤٧٨٦٥٧٠ فرنكاً سويسرياً.

اذربيجان

اكد الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف ما سماه حق بلاده في تطوير احتياطات النفط والغاز في الجزء الخاص بها من بحر قزوين من جانب واحد. وتتنازع روسيا وايران من جهة واذربيجان وكازاخستان وتركمانستان من

حزيران / يونيو ١٩٩٧

جهة اخرى على حقوق استغلال البحر الغني بالنفط والغاز.

ويكتسب النزاع اهمية خاصة بسبب ضخامة حجم الاحتياط الذي يحويه البحر. ووقّعت اذربيجان خمسة عقود مع شركات اجنبية بقيمة ١٥ بليون دولار لاستثمارات تهدف الى استغلال بعض حقول النفط في البحر.

جنوب افريقيا

اعلن وزير الطاقة في جنوب افريقيا بنويل مادونا ان بلاده لا تمانع ان تستخدم ايران خزان سالدانها للنفط ولكنها بانتظار الاطلاع على تقرير بيئي في هذا الشأن. واشار الى انه «اذا ارادت ايران التقدم فلا اجد سبباً يمنعني من عدم اختيارها». وهناك مخاوف من ان يكون لمرور ناقلات النفط آثار بيئية معاكسة على الاراضي المحيطة بسالدانها.

■ ١٩٩٧/٦/٤ ■

جنوب افريقيا

اعلنت شركة «انغلو اميركان» الجنوب افريقية العملاقة للمناجم ان ارباحها سجلت ارتفاعاً بلغ ٢٣ في المئة خلال السنة المالية التي انتهت في آذار (مارس) ١٩٩٧ بفضل النتائج الجيدة لأنشطتها في مجال الالماس واستخراج الذهب. إذ بلغت عائدات الانشطة الرئيسية لـ «أنغلو اميركان» ١,١٢٦ بليون دولار في مقابل ٩١٦ مليون دولار عام ١٩٩٦ .

روسيا

طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين من الحكومة تقليص العجز في موازنتها للعام ١٩٩٨، تقليصاً حاداً لتحفيز الاقتصاد الذي يواصل انكماشه للعام السادس معمقاً الأزمة الاجتماعية التي دفعت الآلاف من العمال الى التظاهر والمطالبة باستقالة الحكومة. ودعا في رسالته السنوية حول الموازنة الى التركيز على زيادة العائدات من الضرائب واعادة هيكلة الانفاق. وحدد حجم العجز لموازنة ١٩٩٨ بنصف في المئة من اجمالي الناتج المحلي والذي لا يتضمن خدمة الديون. وجدد دعوته الى اعادة النظر بمجمل النظام الضريبي.

كوريا الشمالية

اعلنت في روما منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة «الفاو» والبرنامج الغذائي العالمي ان الازمة الغذائية التي تعانيها كوريا الشمالية تتفاقم سريعاً وان آخر الحصص الغذائية الحكومية ستنفد في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ مما قد يؤدي الى «كارثة انسانية». وتراوح الحصص الغذائية لنظام

التوزيع العام بين ١٠٠ و ٢٠٠ غرام للفرد يومياً منذ مطلع السنة ١٩٩٧، في حين ينبغي الا تقل عن ٤٥٠ غراماً. واوضحت بعثة التقويم المشتركة لـ «الفاو» ان سوء التغذية صار مزمناً وان العجز الغذائي يتفاقم والامراض الناجمة عن سوء التغذية تزداد. واعتبرت انه لا بد من تقديم مساعدة غذائية عاجلة لتفادي كارثة انسانية.

الصين

حولت الصين الانظار في سوق النفط العالمية الى الشرق باتخاذها خطوة كبيرة للحصول على احتياجاتها من النفط خلال القرن المقبل. وفي اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة «النفط الوطنية الصينية» على انفاق اكثر من خمسة بلايين دولار في كازاخستان والعراق لتأمين احتياجاتها المتزايدة من النفط.

■ ١٩٩٧/٦/٦ ■

كوريا الشمالية

ذكرت المتحدثة باسم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ماري هوزي، ان ستين طفلاً توفوا في دار الايتام في كوريا الشمالية بسبب سوء التغذية. ولم توضح هوزي ما اذا كان هؤلاء هم من بين ١٣٤ طفلاً اعلنت السلطات الكورية الشمالية اخيراً وفاتهم بسبب سوء التغذية او ما اذا كان ما حدث يعكس الوضع في جميع انحاء البلاد.

كوريا الجنوبية

قالت شركة «دايو» للصناعات الثقيلة التابعة لمجموعة «دايو» الكورية الجنوبية انها حصلت على عقود قيمتها ٤٧٠ مليون دولار لبناء سبع ناقلات نفط منها خمس لايران.

وقال ناطق باسم «دايو» ان الشركة حصلت على عقد قيمته ١٧٠ مليون دولار ايضاً لبناء ناقلتين حمولة كل منهما ٣٠٠ الف طن لحساب شركة «يورناف لوكسمبورغ اس.اي» على ان يتم تسليمهما في النصف الاول من سنة ١٩٩٩ .

■ ١٩٩٧/٦/٩ ■

ايران

قال راديو طهران ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح مصهراً للالمنيوم كلفته

٧٠٠ مليون دولار قرب ميناء بندر عباس المطل على الخليج. وبلغت تكاليف المرحلة الاولى ٣٠٠ مليون دولار بالعملة الصعبة و ٧٠٠ بليون ريال (٤٠٠ مليون دولار). ويقول مسؤولون ان انتاج الالمنيوم بلغ ١٣٠ الف طن في السنة الفارسية المنتهية في مارس (آذار) ١٩٩٧ مقابل ١١٧ ألفاً في مارس (آذار) ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٦/١٠ ■

فرنسا

واجهت حكومة رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان اختبارها الاول للاحتجاجات العمالية مع تظاهر اكثر من ٦٠ الف عامل في شوارع باريس مطالبين بان يضع الاتحاد الاوروبي في رأس اولوياته التصدي للبطالة، فيما بدأت الحكومة الجديدة اعادة النظر في اوضاع المهاجرين الذين لا يحملون اذونات بالاقامة.

وقدر الاتحاد العمالي الفرنسي عدد اعضائه الذين شاركوا في التظاهرة ما بين ٣٥ الفاً و ٤٠ ألفاً. وسار على رأس التظاهرة وفد كبير من عمال شركة «رينو» الفرنسية ولوحظ وجود الآف من المتظاهرين من بلجيكا وايطاليا واسبانيا.

■ ١٩٩٧/٦/١١ ■

بريطانيا

اعلن مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا ان عدد العاطلين عن العمل انخفض ١٨٤٠٠ شخص في ايار (مايو) ١٩٩٧ ليهبط معدل البطالة الى ٥,٨ في المئة من ٥,٩ في المئة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ . وأظهرت احدث البيانات ان عدد العاطلين عن العمل انخفض في نيسان (ابريل) الماضي الى ٦٥٤٠٠ شخص.

فنزويلا

دعا لويس جيوستي رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الى الغاء نظام تقييد الانتاج يهدف الى زيادة حصة المنظمة في السوق. وقال للصحافيين انه يتوقع مستقبلاً مظلماً دون اجراء تعديل هيكلي في نظام «أوبك».

ومعروف عن فنزويلا انها اكبر من يتجاوز حصته في «أوبك» في حين انها توافق على تثبيت الحصص الرسمية في اجتماعات «اوبك» ويبلغ انتاجها حالياً ٣,٢ مليون برميل يومياً في حين تبلغ حصتها ٢,٤ مليون برميل يومياً.

■ ١٨/٦/١٩٩٧ ■

الامم المتحدة ـ الولايات المتحدة

تبنى مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قانون يقضي بتسديد ٨١٩ مليون دولار اميركي متأخرات اميركية لمنظمة الامم المتحدة مشترطاً قيام المنظمة الدولية باصلاحات كبيرة.

وتعليقاً على القرار، اسف الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لان مشروع القانون الذي اقره مجلس الشيوخ في شأن تسديد الديون الاميركية المستحقة للامم المتحدة لم ينص على دفع كل المتأخرات. وقال لصحيفة «يو اس اي توداي» ان التصويت يشكل سابقة خطيرة. واضاف «ليس مستحباً ولا منطقياً املاء شروط على دول مستقلة اذ قد يعتبر عدد منها مشروع القانون امراً مفروضاً بالقوة».

بريطانيا

اعلن مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة ١,١ في المئة في ايار/مايو ١٩٩٧ بعد استقرارها دون تغيير في نيسان (ابريل) الماضي.

وكان الاقتصاديون توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة في أيار/مايو ١٩٩٧ بمعدل شهري يبلغ ٠,٢ في المئة فقط وانخفاض معدل النمو السنوي الى ٤,٥ في المئة.

اسرائيل

اعلن المصرف المركزي الاسرائيلي خفضاً بمقدار ١٠٢ نقطة لسعر الفائدة الذي اصبح بذلك ١٢,٧ في المئة في اطار سياسة لاطلاق حرية تحديد أسعار صرف العملات التي ادت الى استقالة وزير المال.

وقررت حكومة نتنياهو رفع مراقبة اسعار الصرف وترك سعر الشاقل يتذبذب بحرية اكثر مما مضى امام سلة من خمس عملات دولية. وقدم وزير المال دان ميريدور استقالته واكد ان البنك المركزي كان يجب ان يتحمل العبء الاكبر للاصلاحات وذلك بتقرير مزيد من الخفض لأسعار الفائدة.

الولايات المتحدة الاميركية

أظهر تقرير لمعهد البترول الاميركي ان انتاج الولايات المتحدة من البنزين ووارداتها البترولية قفزتا الى مستويات مرتفعة جديدة في ايار (مايو) ١٩٩٧ نتيجة نمو سريع في الطلب المحلي على النفط.

روسيا

ذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» ان مجلس النواب الروسي (الدوما) وافق في قراءة أولى على قانون يقرر زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة ٢٠ في المئة.

واوضحت الوكالة ان نائب رئيس الوزراء أوليغ سيسوييف كان طلب من النواب تأجيل التصويت على هذا القانون الى ان «يستقر الاقتصاد». وقال ان زيادة الحد الادنى للاجور سيحمل الدولة مصاريف اضافية مقدارها ١٧٠٠ بليون روبل (نحو ٣٠٠ مليون دولار).

■ ١٩٩٧/٦/١٩ ■

بوتسوانا

قررت اتفاقية التجارة الدولية للانواع المهددة بالانقراض في هراري رفع الحظر عن تجارة العاج على ان تكون بوتسوانا أول الدول المستفيدة من القرار بعد مهلة ١٨ شهراً. وسيسمح القرار لبوتسوانا ببيع عاجها لليابان فقط تحت رقابة مشددة، علماً بأن مخزون هذا البلد من العاج يقدر بـ ٢٥,٣ طناً.

وستبت الاتفاقية لاحقاً باقتراحين مماثلين تقدمت بهما زمبابوي وناميبيا. وكانت الاتفاقية قررت فرض الحظر عام ١٩٨٩ وتم تطبيقه منذ ١٩٩٠ .

المانيا

اتفقت الحكومة الالمانية والبوندسبنك (البنك المركزي) المستقل على رفع قيمة احتياطات البنك من العملات السنة الجارية لدعم مساعي بون للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. واثارت هذه الخطوة انتقادات بأن بون تسعى لاستخدام اساليب محاسبة تحرم استخدامها على اعضاء آخرين في الاتحاد الاوروبي للتأهل للوحدة النقدية. ويعكس الاتفاق الذي تم التوصل اليه تسوية تمكن بون من الاستفادة من رفع قيمة الاحتياطات بالعملات الاجنبية وتترك فيما يبدو الذهب الى ما بعد بدء الوحدة النقدية.

اسرائيل

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع عام لتكتل ليكود في تل أبيب ان الشاقل الاسرائيلي سيكون قابلاً للتحويل بعد سنة او سنتين كحد أقصى، وذلك للمرة الاولى منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ . واضاف ان الاسرائيليين سيتمكنوا حينئذ من صرف عملتهم في كل مكان في العالم. وعادة يستبدل الاسرائيليون عملات اجنبية بما لديهم من الشاقل لأنه غير قابل للصرف في

الخارج وسيتمكن الاسرائيليون بعد تنفيذ هذا البرنامج خلال سنة ان يشتروا العملات بحرية ويفتحوا حسابات في الخارج ويستثمروا في الاسواق المالية والشركات الدولية.

■ ١٩٩٧/٦/٢٠ ■

ايطاليا

تشهد حكومة يسار الوسط الايطالية منذ بداية استلام مهماتها عام ١٩٩٦، اول مواجهة حادة مع التنظيمات النقابية الرئيسية في البلاد في شأن اجراءات تقشفية صارمة تتمثل في زيادة الضرائب وخفض النفقات العامة واصلاح نظام التقاعد والغاء الكثير من المكتسبات التي تتمتع بها فئات واسعة من المواطنين. واعترضت النقابات الرئيسية في البلاد على الوثيقة التي اصدرتها الحكومة لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية والقاضي بتعديل نظام التقاعد الذي يجري العمل به حالياً. واتهم رؤساء النقابات الرئيسية حكومة الرئيس رومانو برودي بعدم التزامها التعهدات التي قطعتها على نفسها بتطبيق الاتفاقات التي عقدتها هذه النقابات مع حكومة لومبيرتو ديني السابقة. في حين واجه رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي هذه التحديات بمرونة عالية مقدراً عواقبها ومدعياً بان ما تقوم به حكومته من اجل اعطاء فرص اكبر للشبيبة الايطالية وتقليص حجم البطالة المتفاقم في البلاد.

الولايات المتحدة

وافقت لجنة المال في مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قانون لخفض الضرائب بمقدار ٨٥ بليون دولار على مدى خمس سنوات وذلك بعد اسبوع من موافقة لجنة الضرائب بمجلس النواب على تشريع مماثل.

ويذكر ان قانون الضرائب سينفذ الجزء الخاص بالضرائب في اتفاق موازنة الموازنة الذي توصل اليه زعماء الكونغرس مع البيت الابيض شهر ايار/مايو الماضي.

بريطانيا

افاد تقرير لاتحاد الصناعات البريطانية ان الطلب على الصادرات البريطانية بدأ يرتفع في حزيران (يونيو) الجاري ولكن بشكل طفيف، اذ ان قوة الجنيه الاسترليني تحد من انتعاشه. لكن التقرير أضاف ان قوة الاسترليني ساعدت على منع اي زيادات في اسعار السلع مما قلل بدوره من مخاطر التضخم في الاجل القصير.

فرنسا

قال معهد الاحصاءات الفرنسي ان الانتاج الصناعي باستثناء قطاع الانشاءات ارتفع بنسبة ٣

في المئة في نيسان (ابريل) الماضي عن مستواه في آذار (مارس) الماضي. ونما الانتاج الصناعي بنسبة سنوية تبلغ ٢,٢ في المئة في نيسان (ابريل) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٦/٢٦ ■

سنغافورة

شهد مرفأ سنغافورة مراسيم استلام وتسليم اكبر ناقلة للغاز السائل في العالم من شركة «اكسون» الى شركة «نافتومار» المتخصصة في تجارة ونقل الغاز السائل تقدر سعة هذه الناقلة بمئة الف متر مكعب. وبذلك يصبح مجموع سعات الناقلات الكبيرة التي تملكها «نافتومار» والمخصصة لنقل الغاز السائل الى مناطق الشرق الاقصى وبشكل خاص اسواق الصين نحو مليون متر مكعب تقريباً.

روسيا

اكد النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس في اجتماع حكومي ان الحكومة حولت ٢٠٧٥ الف مليار روبل (٤٧٣٠٦ مليون دولار) من الموازنة الاتحادية الى المناطق وانها بذلك قد انجزت المهمة التي اوكلها اليها الرئيس بوريس يلتسين.

وسيذهب المبلغ الى المتقاعدين الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ أشهر.

■ ١٩٩٧/٦/٣٠ ■

الولايات المتحدة

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قررت بعد دراسة استغرقت عامين عدم الدعوة الى فرض ضرائب او لوائح جديدة على الانشطة التجارية التي تتم عبر الانترنيت. ويدعو التقرير الحكومات الاخرى الى تبني اسلوب مماثل ازاء الضرائب والقواعد المنظمة للتعامل التجاري على شبكة الانترنيت.

تركمانستان

اعلنت وزارة النفط والغاز التركمانية انها طرحت مناقصة لبناء معمل للغاز يكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار في حقل غاز سمنديب شرق البلاد.

وتقدر احتياطات تركمانستان من الغاز الطبيعي بنحو ٢١ تريليون متر مكعب وينتظر ان يصل

انتاجها من الغاز سنة ١٩٩٧ الى نحو ٤٤ بليون متر مكعب ارتفاعاً من ٣٥ بليون متر مكعب العام ١٩٩٦ .

فرنسا

اظهرت بيانات وزارة العمل الفرنسية ان ٣٢٤٠٠ شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في ايار (مايو) ١٩٩٦ اي بنسبة ١,١ في المئة ليصل اجمالي عدد العاطلين عن العمل الى ٣١١٣٥٠٠ شخص. واستقر معدل البطالة في ايار (مايو) ١٩٩٧ من دون تغيير عند ١٢,٥ في المئة وفق معايير منظمة العدل الدولية التي تستبعد الباحثين عن العمل الذين ادوا اي اعمال مؤقتة.

اسرائيل

اعلنت شركة «تاديران» الاسرائيلية للاتصالات انها وقعت عقداً قيمته ١٥ مليون دولار مع شركة «سري لانكا تليكوم» لتصدير نظم اتصالات لاسلكية من طراز «مالتي جين». وذكرت «تاديران» ان هذه النظم ستمكن الشركة السري لانكية من مواجهة الطلب الشديد وتوفير خدمات هاتفية متطورة للمشتركين في المدن والضواحي والمناطق النائية.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ح

ر

س

ص

ط

ع

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي



